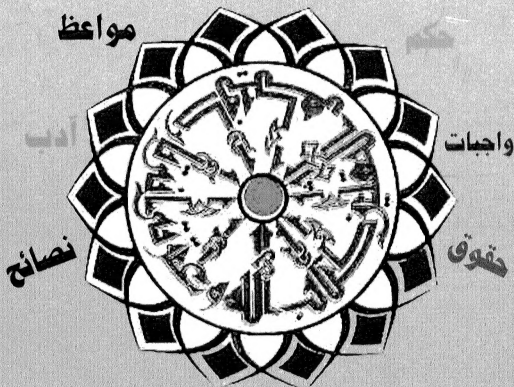


كُوز الحِكْمَةِ

قصص ١٣٣٣

مواعظ



صفات المؤمن

الناشر
دار المحجة البيضاء

إعداد
هيئة محمد الأمين

كفر بالحكمة

كفوز الحكمة

إعداد
هيئة محمد الأمين
برنامج الموعدة

دار السويك الأكاديمية

دار المحبّة البيضاء

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م



للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - حارة حريك - ص.ب: ١٤/٥٤٧٩
ب: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ①
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤
أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦

صدق الله العلي العظيم

من وصية للإمام أمير المؤمنين عليه السلام لولده الإمام الحسن عليه السلام

«أحي قلبك بالموعظة وبصّره فجائع
الدنيا وحذّره صولة الدهر وفحش تقلّب
الليالي والأيام، وأعرض عليه أخبار الماضين،
وذكره بما أصاب من كان قبلك من الأولين،
وسر في ديارهم وآثارهم فانظر فيما فعلوا
وعمّا انتقلوا وأين حلّوا ونزلوا فإنك تجدهم
قد انتقلوا عن الأحبة وحلّوا ديار الغربية،
وكأنك عن قليل قد صرت كأحدهم، فأصلح
مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك».

(نهج البلاغة)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

رأس الحكمة مخافة الله.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم،

الحكمة ضالة المؤمن.

كلمة جامع الكتاب

قال تعالى : « وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين »

وقال عز وجل: « يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولوا الألباب » .

الحمد لله الذي لا إله الا هو مسبب الاسباب ومالك الرقاب وهادي الخلق الى الحق والصواب ومدخل الجنة كل ثواب .

والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وعلى أهل بيته النور الساطع والبرهان اللامع وأبواب الحكمة والعلم .

يحتوي هذا الكتاب « كنوز الحكمة والموعظة » على أكثر من ألف من الحكم والمواعظ والقصص الهادفة وعلى صفات المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته (عليهم السلام) والأئمة المعصومين سلام الله عليهم وعن لسان الحكماء والعلماء وهو عصارة الكتب التي كتبها كبار العلماء والمفكرين جزاهم الله خير الجزاء .

أهدي ثواب هذا العمل الى سيدتي ومولاتي وجدتي فاطمة الزهراء عليها السلام ، والى والدي والديتي وزوجتي وأبنائي وإخواني وأخواتي وأقربائي وأصدقائي .

(الموسوي عبد الله)

إليك أيها الإنسان

بيدك هذا الكنز فخذ منه ذهباً وفضة
وجواهر لا تقدر بثمن.. خذ منه تجارب
آلاف السنين ولا تتركه إلا وقد أصبحت
أهلاً بدخول قصور الجنة.

كيف تستفيد من هذا الكتاب

- ١ - من الهدايا التي تقدمها للآخرين.
(النصيحة - الموعدة - الحكمة - قصة...).
- ٢ - يقوم أفراد الأسرة الكبار بقراءة محتويات الكتاب بشكل يومي أو في مناسبات معينة على أفراد الأسرة الصغار وتدبر ما فيه معهم.
- ٣ - يجعل هذا الكتاب رفيقك في أماكن مختلفة مثل الديوانية - العمل - السفر - أماكن الانتظام الطويل.
- ٤ - إقرأ من هذا الكتاب قبل النوم وحاول أن تطبق ما جاء فيه على نفسك فيكون نهاية يومك خير وفائدة.
- ٥ - حاول أن تستفيد من هذا الكتاب في الجلسات العائلية الأسبوعية فالأقربون أولى بالهداية.
- ٦ - هذا الكتاب يفيد الخطباء كثيراً في خطباتهم المنبرية.
- ٧ - يمكن عمل حلقات مصورة من هذا الكتاب بشكل حوار بين شخصين أو أكثر ويُنقل خلالها المشاهدة إلى صور تمثيلية.
- ٨ - يمكن عمل مشاهد تمثيلية كاملة من بعض القصص الموجودة في الكتاب.
- ٩ - يمكن عمل أشرة كاسيت حوارية مع هذا الكتاب.
- ١٠ - يمكن إختيار مجموعة من الحكم والمواعظ وكتابتها على البوسترات لتوضع في المساجد والبيوت والديوانيات...
- ١١ - يمكن عمل نشرات من صفحة أو أكثر باها مواضيع مختارة تدغم بالرسوم المعبرة.
- ١٢ - يمكن لمن يريد أن يطبع هذا الكتاب أو يستفيد منه بأي شكل من الأشكال أن يفعل ذلك دون الرجوع إلى الهيئة التي أعدت الكتاب بشرط تصليح الأخطاء المطبعية إن وجدت.

١ - حسرة ووبالاً عليهم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من قوم إجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عز وجل ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالاً عليهم.

(الاصول ص ٥٣٠)

٢ - إلا قعد معهم عدة من الملائكة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما جلس قوم يذكرون الله عز وجل الا ناداهم مناد من السماء : قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعا وما قعد عدة من أهل الارض يذكرون الله عز وجل الا قعد معهم عدة من الملائكة.

(عدة الداعي)

٣ - كيف ينزع ملك الموت روح الانسان

في خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام ذكر فيها ملك الموت: هل تحسن به إذا دخل منزلاً؟ أم هل تراه إذا توفى أحداً؟ بل كيف يتوفى الجنين في بطن أمه؟ أيلج عليه من بعض جوارحها أم الروح أجابته بإذن ربها؟ أم هو ساكن معه في أحشائها؟ كيف يصف إلهه من يعجز عن صفة مخلوق مثله!

(نهج البلاغة)

٤ - موعظة لأمير المؤمنين عليه السلام

قد غاب عن قلوبكم ذكر الآجال وحضرتكم كواذب الآمال، فصارت الدنيا أملك بكم من الآخرة والعاجلة أذهب بكم من الآجلة، وإنما أنتم إخوان على دين الله ما فرق بينكم إلا خبث السرائر، وسوء الضمائر، فلا توازرون، ولا تناصحون ولا تباذلون، ولا توادون.

(نهج البلاغة)

٥ - ما بالكم لا يحزنكم ما يفوتكم من الآخرة

ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه ، ولا يحزنكم الكثير من الآخرة تحرمونه، ويقلقلكم اليسير من الدنيا يفوتكم حتى يتبين ذلك في وجوهكم وقلة صبركم عما زوي منها عنكم ؟ ! كأنها دار مقامكم، وكأن متاعها باق عليكم.
(نهج البلاغة)

٦ - إمراة شريفة

كان هناك ملك في بني إسرائيل وكان له قاضي وللقاضي أخ، وكان رجل صدق وله إمراة قد ولدتها الانبياء ، فأراد الملك أن يبعث رجلا في حاجة فقال للقاضي : ابغني رجلا ثقة، فقال : ما أعلم أحدا أوثق من أخي فدعاء ليعثه ، فكره ذلك الرجل، وقال لأخيه : إني أكره أن أضيع إمراتي ، فعزم عليه فلم يجد بدا من الخروج . فقال لأخيه : يا أخي إني لست أخلف شيئا أهم علي من امرأتي فاخلقني فيها وتول قضاء حاجتها، قال : نعم، فخرج الرجل وقد كانت المرأة كارهة لخروجه، فكان القاضي يأتيها ويسألها عن حوائجها ويقوم لها فأعجبته فدعاها إلى نفسه فأبت عليه ، فحلف عليها لئن لم تفعل ليخبرن الملك أنها قد فجرت ، فقالت : أصنع ما بدالك ، لست أجيبك إلى شيء مما طلبت ، فأتى الملك فقال : إن امرأة أخي قد فجرت وقد حق ذلك عندي، فقال له الملك : طهرها، فجاء إليها فقال : إن الملك قد أمرني برجمك فما تقولين ؟ تجيبني وإلا رجمتك ، فقالت : لست أجيبك فاصنع ما بدالك ، فأخرجها فحفر لها فرجها ومعه الناس، فلما ظن أنها قد ماتت تركها وانصرف وجن بها الليل وكان بها رمق فتهكرت فخرجت من الحفيرة ، ثم مشت على وجهها حتى خرجت من المدينة فأنتهت إلى دير فيه ديرانتي فنامت على باب الدير فلما أصبح الديراني فتح الباب فرآها فسألها عن قصتها فخبرته فرحمها فأدخلها الدير، وكان له ابن صغير لم يكن له غيره ، وكان حسن الحال ، فداواها حتى برئت من علتها واندملت جروحها، ثم دفع إليها ابنه فكانت تربيته .

وكان للديراني قهرمان يقوم بأمره فأعجبته فدعاها إلى نفسه، فأبت فجهد بها فأبت ، فقال : لئن لم تفعلني لأجهدن في قتلك ، فقالت : أصنع ما بدالك ، فعمد إلى

الصبي فدى عنقه ، وأتى الديراني فلما رآه قال لها : ما هذا فقد تعلمين صنيعي بك ؟ فأخبرته بالقصة فقال لها : ليس تطيب نفسي أن تكوني عندي فاخرجي ، فأخرجها ليلا ودفع إليها عشرين درهماً وقال لها : تزودي هذه ، الله حسبك .

فخرجت ليلا فأصبحت في قرية فإذا فيها مصلوب على خشبة وهو حي ، فسألت عن قصته ، فقالوا : عليه دين عشرون درهما ، ومن كان عليه دين عندنا لصاحبه صلب حتى يؤدي إلى صاحبه ، فأخرجت العشرين درهما ودفعتها إلى غريمه وقالت : لا تقتلوه ، فأنزلوه عن الخشبة ، فقال لها : ما أحد أعظم علي منه منك ، ليجتني من الصلب ومن الموت ، فأنا معك حيثما ذهبت ، فمضى معها . ومضت حتى انتهت إلى ساحل البحر ، فرأت جماعة وسفنا ، فقال لها : اجلسي حتى أذهب ، أنا أعمل لهم وأستطعم وآتيك به ، فأتاهم فقال لهم : ما في سفينتكم هذه ؟ قالوا : في هذه تجارات وجوهر وعنبر وأشياء من التجارة ، وأما هذه فنحن فيها ، قال : وكم يبلغ ما في سفينتكم ؟ قالوا : كثيراً لا نحصىه ، قال : فإن معي شيئاً هو خير مما في سفينتكم ، قالوا : وما معك ؟ قال : جارية لم تروا مثلها قط . قالوا : فبعناها ، قال : نعم على شرط أن يذهب بعضكم فينظر إليها ثم يجيئني فيشتريها ولا يعلمها ، ويدفع إليّ الثمن ولا يعلمها حتى أمضي أنا فقالوا : ذلك لك ، فبعثوا من نظر إليها ، فقال : ما رأيت مثلها قط ، فاشتروها منه بعشرة آلاف درهم ، ودفعوا إليه الدراهم فمضى بها .

فلما أمعن أتوها فقالوا لها : قومي وادخلي السفينة ، قالت : ولم ؟ قالوا : قد اشتريتك من مولاك ، قالت : ما هو بمولاي ، قالوا : لتقومين أولنحملنك ، فقامت ومضت معهم ، فلما انتهوا إلى الساحل لم يأمن بعضهم بعضاً عليها ، فجعلوا في السفينة ، التي فيها الجوهر والتجارة ، وركبوا هم في السفينة الأخرى ، فدفعوها فبعث الله عز وجل عليهم ريحا فغرقتهم وسفينتهم ونجت السفينة التي كانت فيها حتى انتهت إلى جزيرة من جزر البحر وربطت السفينة ، ثم دارت في الجزيرة فإذا فيها ماء وشجر فيه ثمر فقالت : هذا ماء أشرب منه ، وثمر أكل منه ، أعبد الله في هذا الموضع .

فأوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل : أن يأتي ذلك الملك فيقول إن في جزيرة من جزر البحر خلقاً من خلقي ، فاخرج أنت ومن في مملكتك حتى تأتوا خلقي هذا فتقروا له بذنوبكم ، ثم تسألوا ذلك الخلق أن يغفر لكم ، فإن غفر لكم

غفرت لكم، فخرج الملك بأهل مملكته إلى تلك الجزيرة فرأوا امرأة، فتقدم إليها الملك فقال لها: إن قاضي هذا أتانني فخبيري أن امرأة أخيه فجرت فأمرته برجمها ولم يقم عندي البيت، فأخاف أن أكون قد تقدمت على ما لا يحل لي فأحب أن تستغفري لي، فقالت غفر الله لك.. إجلس.

ثم أتى زوجها ولا يعرفها فقال: إنه كان لي امرأة وكان من فضلها وصلاحتها، وإنني خرجت عنها وهي كارهة لذلك، فاستخلفت أخي عليها، فلما رجعت سألت عنها فأخبرني أخي أنها فجرت فرجمها، وأنا أخاف أن أكون قد ضيعتها فاستغفري لي، فقالت: غفر الله لك إجلس، فأجلسته إلى جنب الملك. ثم أتى القاضي فقال: إنه كان لأخي امرأة وإنها أعجبتني فدعوته إلى الفجور فأبت، فأعلمت الملك أنها قد فجرت وأمرني برجمها فرجمتها وأنا كاذب عليها فاستغفري لي، قالت غفر الله لك، ثم أقبلت على زوجها فقالت: اسمع .

ثم تقدم الدايراني فقصّ قصته، وقال: أخرجتها بالليل، وأنا أخاف أن تكون قد لقيها سبع فقتلها، فقالت: غفر الله لك إجلس. ثم تقدم القهرمان فقص قصته، فقالت للدايراني: اسمع غفر الله لك. ثم تقدم المصلوب فقص قصته فقالت: لا غفر الله لك (لأنه رد الإحسان بالإساءة). (بحار الانوار)

٧ - لولا ثلاثة ما وضع ابن آدم رأسه

قال الامام الحسين عليه السلام :

« لولا ثلاثة ما وضع ابن آدم رأسه لشيء: الفقر، والمرض، والموت »

(نزهة الناظر وتنبية الخاطر)

٨ - سؤال قيصر الروم وجوابه

كتب قيصر الروم كتابا إلى خلفاء بني العباس جاء فيه :

« جاء في كتاب الانجيل أنه من قرأ سورة خالية من سبعة أحرف، حرّم الله جسده من نار جهنم، وهذه الأحرف السبعة عبارة عن «ث، ج، خ، ز، ش، ظ، ف»

وفحصنا كثيرا فلم نعثر على هكذا سورة في كتب التوراة والزبور والإنجيل ، فهل يوجد في كتابكم السماوي تلك السورة؟»

فجمع الخليفة العباسي جميع العلماء وعرض عليهم السؤال فعجزوا عن الجواب وأخيرا طرحوا هذا السؤال على الامام الهادي عليه السلام فأجاب عليه السلام قائلا :

«هذه السورة هي سورة الحمد التي تكون خالية من الأحرف السبعة».

فسألوا : ما فلسفة خلو هذه السورة من الأحرف السبعة.

فاجاب الامام عليه السلام: إن حرف «ث» إشارة الى الثبور، وحرف «ج» إشارة الى الجحيم وحرف «خ» إشارة الى الخبيث ، وحرف «ز» الى الزقوم، وحرف «ش» إشارة الى الشقاوة، وحرف «ظ» إشارة الى الظلمة، وحرف «ف» إشارة الى الآفة.

فأرسل الخليفة هذا الجواب لقيصر الروم، وشعر القيصر بالفرح بعد حصوله على الجواب وإعتنق الاسلام وخرج من الدنيا مسلما.

(شرح الشافية لأبي فراس طبقا لنقل منتخب التواريخ)

٩ - حقوق الزوج على الزوجة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعظم الناس حقا على المرأة زوجها، وأعظم الناس حقا على الرجل أمه.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضى عنها زوجها.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

(الوسائل ج ١٤).

١٠ - حقوق الزوجة على الزوج

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما زال جبريل يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبينة.

(البحار ج ١٠٣ - الفروع ج ٢)

وعنه: حق المرأة على زوجها يسد جوعها ويستر عورتها ولا يقبح لها وجهها .

(البحار ج ١٠٣)

عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام أما حق الزوجة فإن تعلم أن الله جعلها لك سكناً وأنسا فتعلم أن ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها ، وإن كان حَقَّ عليها أوجب فإن عليك أن ترحمها .

(البحار ج ٧٤)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قول الرجل للمرأة إني أحبك لا يذهب من قلبها أبداً .

(الوسائل ج ١٤)

عن إسحق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله (الصادق) عليه السلام: ما حق المرأة على زوجها الذي إذا فعله كان محسناً؟ قال: يشبعها ويكسوها، وإن جهلت غفر لها .

(الوسائل ج ١٤)

عن الحسن بن الجهم قال: رأيت أبا الحسن (الكاظم) عليه السلام اختضب، فقلت: جعلت فداك اختضبت؟ فقال: نعم، إن التهيئة مما يزيد في عفة النساء، ولقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن التهيئة . ثم قال: أيسرك أن تراها على ما تراك عليه إذا كنت على غير تهيئة؟ قلت: لا، قال فهو ذاك . (الوسائل ج ١٤)

عن الإمام الصادق عليه السلام لا غنى بالزوج عن ثلاث أشياء فيما بينه وبين زوجته وهي الموافقة، ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها، وحسن خلقه معها، واستعماله إستماله قلبها بالهيئة الحسنة في عينها، وتوسعته عليها .

(البحار ج ٧٨)

١١ - خدمة الزوج

عن الإمام الصادق عليه السلام سألت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن فضل النساء في خدمة أزواجهن؟ فقال: أيما امرأة رفعت من بيت زوجها

شيئا من موضع إلى موضع تريد به صلاحا إلا نظر الله إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذبه. (البحار ج ١٠٣)

عن الإمام الكاظم عليه السلام: جهاد المرأة حسن التبعل.
(الوسائل ج ١٤ - الفروع ج ٢)

وعن الإمام الصادق عليه السلام: أيما امرأة خدمت زوجها سبعة أيام أغلق الله عنها سبعة أبواب النار وفتح لها ثمانية أبواب الجنة تدخل من أيها شاءت.
(وسائل الشيعة ج ٧)

وعن الإمام الصادق عليه السلام: ما من امرأة تسقي زوجها شربة ماء إلا كان خيرا لها من عبادة سنة.
(وسائل الشيعة ج ٧)

١٢ - إيذاء الزوجة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا وإن الله ورسوله بريئان من أضر بامرأة حتى تختلع منه.

(البحار ج ٧٦)

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم): إني لأتعجب ممن يضرب امرأته وهو بالضرب أولى منها.

(البحار ج ١٠٣)

١٣ - إيذاء الزوج

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أيما امرأة لم تفرق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق، لم تقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان.
(عقاب الأعمال)

عن الإمام الصادق عليه السلام: ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها وتغمه، وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه وتطيعه في جميع أحواله.
(البحار ج ١٠٣)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان له زوجة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه وإن صامت الدهر. وعلى الرجل مثل ذلك الوزر إذا كان لها مؤذيا ظالما. (الوسائل ج ١٤)

١٤ - خدمة الزوجة والعيال

عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذا سقى الرجل امرأته أجر. (كنز العمال)

وعنه: لا يخدم العيال إلا صديق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة. (البحار ١٠٤)

وعنه: اتقوا الله في الضعيفين: اليتيم والمرأة فإن خياركم خياركم لأهلهم. (البحار ج ٧٩)

وعنه: جلوس المرء عند عياله أحب إلى الله من إعتكاف في مسجد في هذا. (تنبيه الخواطر)

وعنه: إن الرجل ليؤجر في رفع اللقمة إلى في امرأته. (فم). (المحجة البيضاء ج ٣)

وعن الإمام الصادق عليه السلام : من حسن بره بأهله زاد الله في عمره. (البحار ١٠٣)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي. (الفقيه ج ٢)

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : عيال الرجل أسراؤه، وأحب العباد إلى الله عز وجل أحسنهم صنعا إلى أسراؤه. (الفقيه ج ٢)

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من دخل السوق فاشتري تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقه إلى قوم محاربين ، وليبدأ بالإناث قبل الذكور .

(البحار ١٠٤)

١٥ - خلق امرأة سيئة وزوج سيئ

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الأجر ، أعطاه الله ثواب الشاكرين . (الفقيه ج ٢)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صبرت على سوء خلق زوجها أعطاه مثل (ثواب) أسية بنت مزاحم . (البحار ١٠٣)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صبر على سوء خلق امرأته واحتسبه ، أعطاه الله بكل مرة يصبر عليها من الثواب ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه ، وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج . (البحار ج ٧٦)

١٦ - يجب على المرأة حسن العشرة مع زوجها

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال : أيما امرأة قالت لزوجها : ما رأيت منك خيرا قط ، فقد حبط عملها .

١٧ - استحباب مداراة الزوجة

عن الباقر عليه السلام قال : رحم الله عبدا أحسن فيما بينه وبين زوجته .

١٨ - فإن فعل وإلا فاجتنبوه

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: لو أنكم إذا بلغكم عن الرجل شيء مشيتم إليه فقلتم: يا هذا إما أن تعتزلنا ونجتنبنا أو تكف عنا، فإن فعل وإلا فاجتنبوه (شيء من فعل المنكر).

١٩ - أهلكه معهم

عن أبي عبد الله (الصادق) عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله أهبط ملكين إلى قرية ليهلكهم، فإذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرع إلى الله ويتعبد، قال: فقال أحد الملكين للآخر: إني أعاود ربي في هذا الرجل، وقال الآخر: بل تمضي

لما أمرت ولا تعاود ربي فيما قد أمر به ، قال : فعاود الآخر ربه في ذلك ، فأوحى الله إلى الذي لم يعاود ربه فيما أمره أن أهلكه معهم فقد حل به معهم سخطي ، إن هذا لم يتمر وجهه قط غضبا لي .

٢٠ - حق أخيك

عن الإمام السجاد عليه السلام : «حق أخيك أن تعلم أنه يدك التي تبسطها ، وظهرك الذي تلتجئ إليه ، وعزك الذي تعتمد عليه ، وقوتك التي تصول بها ، فلا تتخذها سلاحا على معصية الله ، ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على نفسه ، ومعونته على عدوه والحوار بينه وبين شياطينه . وتأدية النصيحة إليه والاقبال عليه في الله ، فإن انقاد لربه وأحسن الاجابة له ، والا فليكن الله أثر عندك وأكرم عليك منه » .
(شرح رساله الحقوق ج ١)

٢١ - لما ضاع الحسين عليه السلام

(روي) أن فاطمة عليها السلام جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهي تبكي فقال ما يبكيك: فقالت ضاع مني الحسين فلا أجده فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأغرورقت عيناه وذهب ليطلبه فلقبه يهودي فقال : يا محمد مالك تبكي؟ فقال ضاع ابني فقال : لا تحزن فاني رأيته على تل كذا نائما فقصده النبي صلى الله عليه وآله وسلم واليهودي معه فلما قرب من التل رأى ضبا بفمه غصن أخضر يروح به الحسين فلما رأى الضب النبي قال بلسان فصيح : السلام عليك يا زين القيامة وشهد له بشهادة الحق ثم قال : لم أر أهل بيت أكثر بركة من أهل بيتك لأن ولدي ضاع مني ثلاث سنين فطفت العالم أطلبه فلم أجده فبركة ولدك وجدته الآن فأكافيه ثم قال ولد الضب يا رسول الله اخذني السيل فادخلني البحر ثم ضربت بي الامواج الى أن وقعت بجزيرة كذا فلم أجد سبيلا ومخرجاً منها حتى أحب الله ريحاً فأخذتني وألقنتني في هذا الموضع عند أبي ، فقال صلى الله عليه وآله من تلك الجزيرة الى ها هنا الف فرسخ ، فاسلم اليهودي وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله .
(المنتخب للطريحي)

٢٢ - أعينوا أولادكم على برِّكم

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «رحم الله والدا أعان ولده على برِّه».
وجاء عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «أعينوا أولادكم على برِّكم، من شاء استخرج العقوق من ولده».
(شرح رسالة الحقوق ج ١)

٢٣ - حق الولد على الوالد

قال الامام علي عليه السلام: «وحق الولد على الوالد أن يحسن إسمه، ويحسن أدبه، ويعلمه القرآن». وجاء في الحديث: «تسموا بأسماء الأنبياء».
(شرح رساله الحقوق ج ١)

٢٤ - من علم ولده القرآن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قَبَّلَ ولده كتب له حسنة، ومن فرحه فرحه الله يوم القيامة، ومن علَّمه القرآن دعي بالأبوين فكسبا حلتين يضيء من نورهما وجوه أهل الجنة».
(شرح رسالة الحقوق ج ١).

٢٥ - لا تساعد ولدك على العقوق

قال أمير المؤمنين عليه السلام : يلزم الآباء من العقوق لأولادهم ما يلزم الأولاد من العقوق لأبائهم « وقال عليه السلام : « لعن الله والدين حملا ولديهما على عقوقهما ».
(شرح رسالة الحقوق للقبانجي ج ١)

٢٦ - حق ولدك

عن الامام السجاد عليه السلام : « وحق ولدك أن تعلم أنه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره ، وأنتك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والدلالة على ربه عز وجل ، والمعونة له على طاعته ، فأعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه» . (شرح رسالة الحقوق للقبانجي ج ١)

٢٧ - بني أوصيك

لفضيلة العلامة الشيخ مرزا محمد الخليلي حفظه الله . مقطوعة شعرية يوصي فيها ولده:

بني أوصيك نلت العز والرشدا
وصية بر فيها الوالد الولدا
فكر تجد سبل الغايات واضحة
فالفكر إن لم يجد تنبيه رقدنا
واعمل ولا تنكل إن رمت نيل منى
فالذهن إن لم يجد تحريكة خمدا
كن ابن من شئت لا تنظر إلى سلف
وهذب النفس بالعرفان والجسدا
وامسك بدينك واعلم أن خالقنا
ما كان أنشأ هذي الكائنات سدى
وافخر بدين الهدى إذ صرت متبعا
لخير دين به الرحمن قد عبدا
وحسن الزرع في الدنيا لتحصده
غدا بدار بها قد فاز من حصدا
فليس بالعاقل المرموق من ترك
العقبى لدنيا جناحها ضنى وردى
ولما الكيس الفذ الذي جمع
الدنيا إلى الدين عن عقل له وهدى
وتابع المصطفى دنيا وآخره
وآله عتة أعظم بهم عددا
فأحمد خاتم الرسل الأولى سبقوا
وديننه خاتم الأديان معتقدا

فاسمع مقالتي واعمل في نصائحي
 فعامل الخير مجزي بما أعتقدا
 ثن أن للكون رباً جل عن شبه
 وعن شريك له من خلقه أحدا
 قد أرسل الرسل فضلاً ثم أعقبهم
 لطفاً أئمة إصلاح لنا وهدي
 لا يظلم الناس عدلاً منه حين هدى
 النجدين من طلب الأخرى ومن جحدا
 فمن يت عاصياً يوم المعاد هوى
 ومن يت مؤمناً يوم الجزاء سعدا
 هدي أصول بهذا الايمان يكمل و
 الفروع عشر سيأتي ذكرها عددا
 صوم صلاة زكاة حج من بلغ
 استطاعة مرة في العمر قد وردا
 والخمس يعطى لأبناء النبي من
 المثريين إن ربحوا أو مغبهم وجددا
 ثم الجهاد لنشر الدين إن وجد
 الامام أو نائب إن رام صد عددا
 والنهي عن منكر في الدين جاء و
 بالمعروف أمر لوجه الله قد قصدا
 وأن توالي أهل البيت متخذاً
 ولا هم جنة تطفني بها الوقدا
 وأن تعادي من عاداهم وتري
 ذاك الولا والعدا أجر النبي غدا
 وهم علي ونجلاه وبعدهم
 السجاد والباقر السامي علأ وندي

وجعفر الصادق الأقوال مذهبنا
وكاظم الغيظ موسى غوث من وفدا
ثم العلي الرضائم الجواد محمد
ومن بعده الهادي العلي هدى
وبعده العسكري المجتبي حسن
والقائم المرتضى أعظم بهم سندا
من يلا الأرض عدلا بعدما ملئت
جورا ويغمرها من فيضه رشدا
هم أئمتنا المفروض طاعتهم
وفي رقاب البرايا ودهم عقدا
فما السعيد سوى من نال ودهم
وما الشقي سوى من فضلهم جحدا
ثم اعتقد أن ما بعد الحياة لنا
موت يقين وقبر يكفل الجسدا
وعالم البرزخ الموعود بعدهما
لا بد يأتي وحق كل ما وعدا
والنشر والحشر في يوم الحساب غدا
حتم على كل من في قبره لحدا
لأنخذ الناس أجر السالفات من
الأعمال منهم وحاشا أن تروح سدى
والكوثر العذب يسقى منه كل فتى
لله في حب آل البيت مد يد
وهم لمن رضي الرحمن عنه غدا
يستشفعون ومن تقبل له خلدا
ولن يجوز غدا فوق الضراط سوى
من كان في كفه صك له شهدا

بأنه من علي وهو تابعه
ومن سيعطاه يعطى الخلد والرغدا
هذي وصاياي فاحفظها وكن رجلا
مهذبا لصنوف الخير قد قصدا

(شرح رسالة الحقوق للقباجي ج ١ حق ولدك)

٢٨ - اشتروا بقرته بالذهب لأنه كان باراً بوالدته

وعن ابن عباس : كان في بني اسرائيل رجل صالح له ابن طفل وكان له عجل
فأتى بالعجل الى غيضة وقال : اللهم اني استودعك هذه العجلة لابني حتى يكبر ،
ومات الرجل فثبت العجلة في الغيضة وصارت عوانا ، وكانت تهرب من كل من
رامها . فلما كبر الصبي كان باراً بوالدته ، وكان يقسم الليلة ثلاثة أثلاث ، يصلي
ثلثا وينام ثلثا ، ويجلس عند رأس أمه ثلثاً ، فاذا أصبح انطلق واحتطب على ظهره
ويأتي السوق فيبيعه بما شاء ، ثم يتصدق بثلثه ويأكل بثلثه ويعطي والدته ثلثا .
فقال له امه يوما : إن أباك ورثك عجلة وذهب بها الى غيضة كذا واستودعها
فانطلق اليها وادع إله ابراهيم واسماعيل واسحاق ان يردها عليك ، وان من علامتها
انك اذا نظرت اليها يخيّل إليك أن شعاع الشمس يخرج من جلدها وكانت تسمى
المذبة لحسنها وصفرتها وصفاء لونها .

فأتى يعقوب الغيضة ، فرأها ترعى فصاح بها وقال : اعزم عليك بإله ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب ، فأقبلت تسعى حتى قامت بين يديه ، فقبض على
عنقها وقادها ، فتكلمت البقرة بإذن الله تعالى وقالت ايها الفتى البار بوالدته اركبني
فإن ذلك اهن عليك ، فقال الفتى ان أمي لم تأمرني بذلك ولكن قالت خذ بعنقها ،
قالت البقرة بإله بني اسرائيل لو ركبتني ما كنت تقدر علي ابدًا فانطلق فانك لو
ركبتني أمرت الجبل أن يقتل من اضله وينطلق معك لفعل ، لبرك بوالدتك .

فسار الفتى بها ، فاستقبله عدو الله ابليس في صورة راع فقال ايها الفتى اني
رجل من رعاة البقر اشتقت الى أهلي فأخذت ثورا من ثيرانى فحملت عليه زادي

ومتاعي حتى اذا بلغت شطر الطريق ذهبت لأقضي حاجتي فقد اوسط الجبل وما قدرت عليه واني أخشى على نفسي الهلكة فان رأيت أن تحملني على بقرتك وتنجنني من الموت واعطيك اجرها بقرتين مثل بقرتك، فلم يفعل الفتى وقال: إذهب فتوكل على الله، ولو علم منك الله اليقين لبلغك بلا زاد ولا راحلة، فقال إبليس إن شئت فبعينها بحكمك وإن شئت فاحملني عليها وأعطيك عشرة مثلهما، فقال الفتى: إن أمي لم تأمرني بذلك. فبينما الفتى كذلك إذ طاز طائر بين يدي البقرة فهربت البقرة في الفلاة وغاب الراعي فدعا الفتى باسم إله ابراهيم فرجعت البقرة اليه، فقالت أيها الفتى البار بوالدته لا تمر الى الطائر الذي طار، فانه إبليس عدو الله اختلسني، أما انه لو ركبني لما قدرت عليه ابدا، فلما دعوت إله ابراهيم جاء ملك فانتزعني من يد إبليس وردني اليك لبرك بأملك وطاعتك لها .

فجاء الفتى الى امه، فقالت له انك فقير لا مال لك ويشق عليك الاحتطاب بالنهار والقيام بالليل، فانطلق فبع هذه البقرة وخذ ثمنها. قال لأمه: بكم أبيعها؟

قالت: بثلاث دنائير ولا تبعها بغير رضاي ومشورتي، وكان ثمن البقرة في ذلك الوقت ثلاث دنائير، فانطلق الفتى الى السوق، فعقبه الله سبحانه ملكا ليرى خلقه قدرته وليختبر الفتى كيف بره بوالدته وكان الله به خبيرا، فقال له الملك بكم تباع هذه البقرة؟ قال بثلاثة دنائير واشترط عليك رضاء أمي فقال له الملك: ستة دنائير ولا تستأمر امك فقال له الفتى: لو اعطيتني وزنها ذهباً لم أخذه إلا برضاء أمي.

فردها الى امه وأخبرها بالثمن، فقالت ارجع فبعها بستة دنائير على رضا مني فانطلق بالبقرة الى السوق، فأتى الملك، فقال: استأمرت والدتك؟ فقال الفتى: نعم انها امرتني ان لا أنقصها عن ستة دنائير على ان استأمرها، قال له الملك: فاني اعطيك أثني عشر على أن لا تستأمرها فأبى الفتى ورجع الى أمه وأخبرها بذلك فقالت ان ذلك الرجل الذي يأتيك هو ملك من الملائكة يأتيك في صورة آدمي، ليجربك فإذا أتاك فقل له أأمر ان نبيع هذه البقرة ام لا؟ ففعل ذلك، فقال الملك: اذهب الى أمك وقل لها: امسكي هذه البقرة، فان موسى يشتريها منك لقتيل يقتل في بني اسرائيل فلا تبيعوها الا بملاً جلدها دنائير.

فامسكوا تلك البقرة، وقد ردة (أراد) الله تعالى على بني اسرائيل ذبح البقرة
بعينها، مكافأة على بره بوالدته فضلاً منه ورحمة ، فطلبوها فوجدوها عند الفتى ،
فاشتروها بلاً مسكها (جلدها) ذهباً .

(قصص الأنبياء للجزائري)

٢٩ - حق أمك عليك

عن الامام زين العابدين عليه السلام :

... « فحق أمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحد أحدا وأطعمتك من
ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحدا، وأنها وَكَّتْكَ بسمعها وبصرها، ويدها ورجلها،
وشعرها وبشرها. وجميع جوارحها ، مستبشرة فرحة ، محتملة لما فيه مكرهها وألمها
وثقلها وغمها، حتى دفعتها عنك يدها القدرة وأخرجتك الى الأرض، فرضيت أن
تشيع وتجويع هي، وتكسوك وتعري، وترويك وتظمي وتظلك وتضحي، وتنعمك
ببؤسها وتلذذك بالنوم بأرقها وكان بطنها لك وعاء وحجرها لك حواء وتديها لك
سقاء، ونفسها لك وقاء تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك. فتشكرها على قدر ذلك
ولا تقدر عليه الا بعون الله وتوفيقه »

(شرح رسالة الحقوق لحسن القبايجي ج ١)

٣٠ - لأملك حق

جاء في تفسير (روح المعاني) للألوسي:

لأملك حق لوعلمت كبير

كثيرك يا هذا ليديه يسير

فكم ليلة باتت بشق لك تشكي

لهامن جراحاً أنه وزفير

وفي الوضع لو تدري عليها مشقة

فمن غصص كاد الفؤاد يطير

وكم غسلك عنك الأذى بيمينها
وما حجرها إلا ليدك سرير
وتفديك ما تشكيه بنفسها
ومن ثديها شرب ليدك غير
وكم مرة جاعت وأعطت قوتها
حنوا وإشفاقا وأنت صغير
فأما لذي عقل فيتبع الهوى
وأما لأعمى القلب وهو بصير
فدونك فارغب في عميم دعائها
فأنت لما تدعو به لفقير
(شرح رسالة الحقوق ج ١)

٣١ - الجنة عند رجل أمك

«وعن عباس بن مرداس أنه قال : يا رسول الله إني أريد الجهاد . قال: ألك أم: قال نعم. قال : إلزم أمك فان الجنة عند رجل أمك » . وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ولا ينبغي للرجل أن يخرج إلى الجهاد وله أب أو أم إلا بإذنهما » .
(شرح رسالة الحقوق ج ١)

٣٢ - يوصيكم الله بأمهاتكم

جاء رجل الى رسول الله فقال : يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال : «أمك» قال: ثم من؟ قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال «أبوك». وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «يوصيكم الله بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب». وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) «الجنة تحت أقدام الأمهات» .
(شرح رسالة الحقوق ج ١)

٣٣ - أحب الناس لي أمي

ورن جرس الحقيقة على لسان الطفل، يصور حنان الأم والعطف الذي تبديه
فأنشأ قائلا :

أحب الناس لي أمي
ومن بالروح تفديني
فكم من ليلة قامت
على مهدي تغطيني
بصوت هادي عذب
وأنشاد تغنيني
تخاف علي من برد
ومن حر فتحميني
ومن ألم ومن مرض
أناديها فتأتيني
بروحي سوف أفديها
كما بالروح تفديني
وأسعى في هناءتها
كما تسعى وترضيني

وآخر يصور هذه الحقيقة الندية بقوله :
من صوت أمي الشجي
سمعت حلو الأغاني
من قلب أمي الزكي
عرفت طعم الحنان
من ثدي أمي الشهي
رضعت كأس التهان

أُمِّي الَّتِي لَا حَظَّ لِي
 بِقَلْبِهَا وَلِسَانِ
 أُمِّي الَّتِي غَمَّرَتْ لِي
 بِعَظْفِهَا كُلَّ أَنْ
 أُمِّي وَمَنْ مَثَّلَ أُمِّي
 كَمْ فِي سَبِيلِ تَعْمَانِي
 مَنْ غَيْرَ أُمِّي إِذَا مَا
 رَحَلْتُ عَنْهُ بِكَانِي
 مَنْ غَيْرَ أُمِّي إِذَا مَا
 يَوْمًا رَعَانِي
 تَعْمِشُ أُمِّي وَتَبْقَى
 حَتَّى أَنْتَ أَلِ الْأُمَانِي
 تَعْمِشُ أُمِّي وَتَحْيَا
 عَلَى مَرُورِ الزَّمَانِ
 (شرح رسالة الحقوق للقبائجي - حق الأم ج ١)

٣٤ - حق الوالدة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « حق الوالد أن تطيعه ما عاش، وأما حق الوالدة فهيها هيهات لو أنه عدد رمل عاليج وقطر المطر أيام الدنيا قام بين يديها ما عدل ذلك يوم حملته في بطنها.

شرح رسالة الحقوق ج ١)

٣٥ - من أصبح ووالده راضيان عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أصبح ووالده راضيان عنه فله بابان مفتوحان إلى الجنة».

(شرح رسالة الحقوق ج ١)

٣٦ - على باب الجنة مكتوب

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي رأيت على باب الجنة مكتوباً:
أنت محرمة على كل بخيل ومراء وعاق وغمام.
(جامع الاخبار)

٣٧ - أمك ثم أمك

عن الامام الصادق عليه السلام: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال يا رسول الله من أبر؟ قال: أمك ، قال ثم من؟ قال: أمك قال: ثم من قال
أمك، قال ثم من قال: أبك.
(الاصول ص ٣٨٨)

٣٨ - النظر الى الوالدين عبادة

عن محمد بن علي بن الحسين قال : روي أن النظر الى الكعبة عبادة والنظر الى
الوالدين والنظر الى المصحف من غير قراءة عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة
والنظر الى آل محمد عبادة.
(الفقيه ج ٢)

٣٩ - أتمرغ في رياض الجنة

كان رجل من النساك يقبل كل يوم قدم أمه ، فأبطأ يوماً على أخوته، فسألوه
فقال : كنت أتمرغ في رياض الجنة ، فقد بلغنا أن الجنة تحت أقدام الأمهات .
(شرح رسالة الحقوق ج ١)

٤٠ - ما جازيتها ولا طلقه

وشكى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوء خلق أمه، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنها لم تكن سيئة الخلق حين حملتك تسعة أشهر، وحين أرضعتك حولين، وحين سهرت لك ليلها وأظلمات نهارها. فقال الرجل: إني جازيتها وحججت بها على عاتقي فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما جازيتها ولا طلقه»

(شرح رسالة الحقوق ج١)

٤١ - النظر إلى ذريتنا عبادة

عن الحسين بن خالد، عن الامام الرضا عليه السلام قال: النظر الى ذريتنا عبادة، قلت: النظر الى الأئمة منكم، أو النظر الى ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبادة. ما لم يفارقوا منهاجه، ولم يتلوثوا بالمعاصي.

(عيون الاخبار - الأمالي)

٤٢ - أحسنهم خلقا

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا (مجالس ابن الشيخ).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال: أول ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة حسن الخلق.

(قرب الاسناد ص ٢٢)

٤٣ - أثقل في الميزان

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق.

(عيون أخبار الرضا)

٤٤ - انما هذا لدعوتك

عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان في بني إسرائيل عابد يقال له جريح ، وكان يتعبد في صومعة فجاءته أمه وهو يصلي فدعته فلم يجبها ، فانصرفت ، ثم أتته ودعته فلم يلتفت إليها فانصرفت ، ثم أتته ودعته فلم يجبها ولم يكلمها فانصرفت وهي تقول : أسأل إله بني إسرائيل أن يخذلك ، فلما كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق فادّعت أن الولد من جريح ففشا في بني إسرائيل أن من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى ، وأمر الملك بصلبه ، فأقبلت أمه إليه تلطم وجهها ، فقال لها: اسكتي إنما هذا لدعوتك ، فقال الناس لما سمعوا ذلك منه وكيف لنا بذلك؟ قال: هاتوا الصبي ، فجاؤوا به فأخذه فقال: من أبوك؟ فقال: فلان الراعي لبني فلان ، فأكذب الله الذين قالوا ما قالوا في جريح ، فحلف جريح ألا يفارق أمه يخدمها .

(البحار)

٤٥ - تفسير الناقوس

عن الحارث الأعور قال : بينما أنا أسير مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الحيرة إذا نحن بديراني يضرب بالناقوس ، قال : فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : يا حارث أتدري ما يقول هذا الناقوس ؟ قلت الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم ، قال : أنه يضرب مثّل الدنيا وخرابها ، ويقول : لا إله إلا الله حقاً ، صدقاً ، صدقاً ، إن الدنيا قد غرّتنا ، وشغلّتنا واستهوتنا واستغوتنا ، يا ابن الدنيا مهلا مهلا ، يا ابن الدنيا دقا دقا ، يا ابن الدنيا جمعا جمعا ، تفنى الدنيا قرنا قرنا ، ما من يوم يمضي عنا إلا أوهى منا ركنا ، قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى ، لسنا ندري ما فرطنا فيها إلا لو قد متنا .

(البحار)

٤٦ - شدة حياء المقدس الأردبيلي

كتب في كتاب «الآلئ الأخبار» وغيره من الكتب ضمن شرح حال العالم الرباني المرحوم «الملا أحمد المحقق الأردبيلي» أعلى الله مقامه أنه لم يد رجليه مدة

أربعين عاما لا في الجلوس ولا في النوم ولا في الخلاء ولا في الملاء وكان يقول: أن أمد رجلي أمام الله فذلك خلاف للحياء والأدب.

(القصص العجيبة دستغيب)

٤٧- رفع الصوت قلة حياء

عالم جليل كان يتحدث بصوت منخفض ويقول: رفع الصوت والصراخ في محضر حضرة الباري قلة حياء، فكيف بمن يتكلم باللغو أو يقول الفاحشة أو الكلام الحرام في حضور الباري عز وجل !!

(القصص العجيبة - دستغيب)

٤٨- مدينة لا يعيبيها أحد

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن ملكا من بني إسرائيل قال : لأبئن مدينة لا يعيبيها أحد ، فلما فرغ من بنائها اجتمع رأيهم على أنهم لم يروا مثلها قط ، فقال له رجل : لو أمتنتني على نفسي أخبرتك بعيبها ، فقال : لك الأمان ، فقال : لها عيبان : أحدهما أنك تهلك عنها ، والثاني أنها تخرب من بعدك ، فقال الملك : وأي عيب أعيب من هذا؟ ثم قال : فما نصنع ؟ قال : تبني ما يبقى ولا يفنى وتكون شابا لا تهرم أبدا فقال الملك لا يبتة ذلك فقالت : ما صدقك أحد غيره من أهل مملكتك.

٤٩- اللهم أنت لهما

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل رجل وكان له بتان فزوجهما من رجلين: واحد زراع، وآخر يعمل الفخار، ثم إنه زارهما فبدأ بامرأة الزراع فقال لها: كيف حالك؟ قالت: قد زرع زوجي زرعاً كثيراً، فإن جاء الله بالسماء فنحن أحسن بني إسرائيل حالاً، ثم ذهب إلى الأخرى فسألها عن حالها، فقالت: قد عمل زوجي فخاراً كثيراً، فإن أمسك الله السماء عنا فنحن أحسن بني إسرائيل حالاً، فانصرف وهو يقول: اللهم أنت لهما.

(البحار)

٥٠ - دواء الذنوب

قال النبي (صلى الله عليه وآله): «إن لكل شيء دواء، ودواء الذنوب الاستغفار» .

(ثواب الاعمال - مكارم الاخلاق)

وعنه: «لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الإصرار» .

(الكافي ٢ - جامع الاخبار)

وقال جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «من استغفر الله بعد العصر سبعين مرة، غفر الله له ذنوبه سبعين سنة» .

(الفردوس بمأثور الخطاب ٣ - جامع الاخبار)

وقال الرسول صلى الله عليه وآله: «من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب» .

(جامع الاخبار - احياء علوم الدين ١)

٥١ - إذا أراد الله خير امرئ فقهه

إسمع حديثاً قاله المصطفى

بوجه إعلام وتبيين

إذا أراد الله خير امرئ

فقهه في العلم والدين

(شرح رسالة الحقوق ج ١)

٥٢ - العلم زين وتشريف لصاحبه

أجامع العلم نعم الذخر تجمعه

لا تعدلن به درأ ولا ذهباً

العلم زين وتشريف لصاحبه

فاطلب هديت فنون العلم والادبا

إذا ما اعتز ذو علم بعلم
فعلم الشرع أولى باعتزاز
فكم طيب يطيب ولا كمسك
وكم طير يطير ولا كيبازي

تعلم فان العلم زين لأهله
وفضل وعنوان لكل المحامد
تفقه فان الفقه أفضل قائد
إلى البر والتقوى وأعدل قاصد
فان فقيها واحدا متورعا
أشد على الشيطان من ألف عابد
(شرح رسالة الحقوق ج ١)

٥٣ - الناس موتى وأهل العلم أحياء

الناس من جهة التمثال أكفاء
أبوهم آدم والأم حواء
وإنما أمهات الناس أوعية
مستودعات وللأحساب آباء
فان يكن لهم من أصلهم شرف
يفخخرون به فالطين والماء
وإن أتيت بفخر من ذوي نسب
فان نسبنا جود وعلياء
ما الفضل إلا لأهل العلم أنهم
على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه
والجاهلون لأهل العلم أعداء

فقم بعلم ولا تبغي به بدلاً
فالناس موتى وأهل العلم أحياء
(شرح رسالة الحقوق ج ١)

٥٤ - عيانه أعظم من سماعه

وكل شيء من الدنيا سماعه أعظم من عيانه ، وكُلُّ شيء من الآخرة عيانه أعظم
من سماعه .
(نهج البلاغة)

٥٥ - يبني ما لا يكن

ومن العناء أن المرء يجمع ما لا يأكل ، ويبني ما لا يسكن ثم يخرج إلى الله
تعالى لا مالا حمل ، ولا بناء نقل .
(نهج البلاغة)

٥٦ - فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي

عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في
القربى) قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين أوجبت علينا مودتهم؟ قال:
علي وفاطمة وإبنائهما . وعن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي . بعلمها نور بصري والأئمة
من ولدها أمثالي وحبله الممدود بينه وبين خلقه ، ومن اعتصم بهم نجى ومن تخلف
عنهم هوى .
(المنتخب للطريحي)

٥٧ - تحولت الصورة الى اسد حقيقي

ورد رجل مشعبذ من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بلعب الشعبذة ولم ير
مثله ، وكان المتوكل يحاول بمختلف الطرق أن يؤذي الامام الهادي عليه السلام
ويطفيئ نوره الوهاج بفيه ويأبي الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون . فقال
المتوكل لذلك الرجل: إن أنت أخجلته - يعني الامام الهادي عليه السلام - أعطيتك

ألف دينار زكية . قال المشعبذ الهندي : مُرْ بأن يخبز رقاق خفاف وأجعلها على المائدة وأقعدني إلى جنبه فلا يقوم من مقامه إلا خجلا فأمر المتوكل ففعلوا ما أَرَادَه المشعبذ ، وأحضر مائدة عليها أنواع الاطعمة ودعى إليه جماعة من الشخصيات فيهم الامام علي الهادي عليه السلام جاءها مضطرا . فجلس الحاضرون الى جانب المائدة ، وجلس المشعبذ الى جانب الامام الهادي عليه السلام فلما مد الإمام الهادي عليه السلام يده الى الخبز الرَّقاق فطيرها المشعبذ إلى الجانب الآخر ، ومد الامام عليه السلام يده الى الاخرى فطيرها فتضاحك الناس (فتكرر العمل من المشعبذ عدة مرات). فعرف الامام الهادي عليه السلام نوايا المتوكل من هذه الحركات فغضب غضبا شديدا وضرب يده على صورة الأسد التي في المسورة المتكسرة فقال: «لَحْدَ عَدُو الله». فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل وعادت في المسورة كما كانت فاستولى الخوف والوحشة على المتوكل وأغمي عليه ووقع على الأرض على وجهه، وفرّ الآخرون من المجلس. فلما أفاق المتوكل من غشيته إلتمس من الامام عليه السلام أن يرد المشعبذ قائلا: سألتك إلا جلست ورددته. فقال الامام الهادي عليه السلام: «والله ، لا يرى بعدها، أُتسلط أعداء الله على أولياء الله». وترك الامام الهادي عليه السلام المجلس. وخرج من عند المتوكل فلم ير الرجل بعد ذلك أبدا. (بحار الانوار ج ٥٠ - مختار الخرائج)

٥٨ - العلم نهر والحكمة بحر

عن أمير المؤمنين عليه السلام : العلم نهر والحكمة بحر والعلماء حول النهر يطوفون والحكماء وسط البحر يغوصون والعارفون في سفن النجاة يسيرون .
(شرح أصول الكافي ج ٢ - باب فضل العلم للمازندراني)

٥٩ - العزاب

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : شرار موتاكم العزاب .
(البحار ج ١٠٣)

وعنه: شراركم عزابكم، وأراذل موتاكم عزابكم

(كنز العمال)

وعنه: ... ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل.

(كنز العمال)

٦٠ - رجل اسمه عكاف

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لرجل لرجل اسمه عكاف: ألك زوجة؟ قال لا يا رسول الله، قال: ألك جارية؟ قال: لا يا رسول الله، قال: أفأنت موسر؟ قال: نعم، قال تزوج وإلا فأنت من المذنبين (البحار ج ١٠٣) وفي رواية: وإلا فأنت من رهبان النصارى. وفي روايه : وإلا فأنت من إخوان الشياطين .

٦١ - إياك أن تزوج

عن الامام الرضا عليه السلام: إياك أن تزوج شارب الخمر فإن زوّجته فكأنما قدت إلى الزنا.

(البحار ٧٩)

٦٢ - زوج من ترضى دينه وخلقه

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب (إليكم) فزوجوه، إن لا تفعلوه تكن فتنه في الأرض وفساد كبير.

(كنز العمال)

جاء رجل الى الامام الحسن عليه السلام يستشيره في تزويج ابنته. فقال: زوجها من رجل تقي فإنه إن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها.

(مكارم الاخلاق)

٦٣ - لا أريد التزويج

عن الامام علي الرضا عليه السلام: إن امرأة سألت أبا جعفر (الإمام الباقر)

عليه السلام فقالت: أصلحك الله. إني متبيلة فقال لها: وما التبتل عندك؟ قالت: لا أريد التزويج أبداً. قال: ولم؟ قالت: التمس في ذلك الفضل، فقال: إنصرفي فلو كان في ذلك فضل لكانت فاطمة عليها السلام أحق به منك، إنه ليس أحد يسبقها إلى الفضل.

٦٤ - يَعْصِمُ الْعَذَابُ

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أقر قوم بالمنكر بين أظهرهم لا يغيرونه إلا أوْشك أن يعصمهم الله عز وجل بعقاب من عنده.

٦٥ - يَنْتَقِانِ رَيْشُ الدِّيكِ

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني إسرائيل فيبينما هو يصلي وهو في عبادته إذ بصر بغلامين صبيين إذ أخذوا ديكاً وهما ينتقان ريشه، فأقبل على ما هو فيه من العبادة ولم ينههما عن ذلك، فأوحى الله إلى الأرض أن سيخي بعدي، فساخت به الأرض.

٦٦ - أَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أكثر ما تلج به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني عبد المطلب، إنكم لم تسعوا الناس بأموالكم فألقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر.

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار.

(الأصول ٣٥٨)

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: صانع المنافق بلسانك وأخلص ودك للمؤمن، وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته.

٦٧ - من له علي منة

قال الإمام الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أيها الخلاق أنصتوا فإن محمد صلى الله عليه وآله وسلم يكلمكم، فتنصت الخلاق فيقوم النبي فيقول: يا معشر الخلاق، من كانت له عندي يد أو مئة أو معروف فليقم حتى أكافيه، فيقولون: بأبائنا وأمهاتنا وأي يد أو مئة وأي معروف لنا، بل اليد والمئة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلاق، فيقول لهم: بلى من أوى أحدا من أهل بيتي أو برهم أو كساهم من عرى أو أشبع جائعهم فليقم حتى أكافيه، فيقوم أناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند الله تعالى يا محمد يا حبيبي، قد جعلت مكافأتهم إليك فأسكنهم من الجنة حيث شئت، قال: فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد وأهل بيته عليهم السلام. (الفقيه ج ١)

٦٨ - اصطناع المعروف إلى العلويين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صنع إلى أحد من أهل بيتي يدا كافيته به يوم القيامة. (الفروع ج ١)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا: رجل نصر ذريتي، ورجل بذل ماله لذريتي عند الضيق، ورجل أحب ذريتي باللسان والقلب، ورجل سعى في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شردوا. (الفروع ج ١)

٦٩ - من حقوق الوالدين

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حق الوالد على ولده؟ قال: لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له. (الأصول ٣٨٧)

(ولا يستسب) أي لا يعمل عملا يوجب سبه فيقول الناس لعن الله أباه - مثلاً.

عن الامام السجاد عليه السلام: « وحق أبيتك أن تعلم أنه أصلك ، وأنه لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك ما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه ، فاحمد الله وأشكره على قدر ذلك . ولا قوة الا بالله ».

(شرح رسالة الحقوق للقبائجي ج ١)

قال أبو عبد الله الإمام الصادق عليه السلام ، ما يمنع الرجل منكم أن يبر والديه حين وميتين ، يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ، ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله بره وصلاته خيراً كثيراً .

(الأصول ٣٨٨)

عن ابراهيم بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أبي قد كبر جداً وضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجة ، فقال: إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل ، ولقمة بيدك فإنه جنة لك غداً .

(الأصول ٣٨٩)

٧٠- إن الوالد باب من أبواب الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رضا الرب في رضا الوالد ، وسخط الرب في سخط الوالد « وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الوالد باب من أبواب الجنة فاحفظ ذلك الباب » . وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من حج عن والده بعد وفاته كتب الله لوالده حجة وكتب له براءة من النار» .

(القبائجي شرح رساله الحقوق ج ١)

٧١- من آداب المائدة

عن فاطمة عليها السلام : في المائدة اثنتا عشرة خصلة ، يجب على كل مسلم أن يعرفها ، أربع فيها فرض وأربع فيها سنة وأربع فيها تأديب .

فأما الفرض: فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر . وأما السنة: فالوضوء قبل الطعام ، والجلوس على الجانب الأيسر ، والأكل بثلاث أصابع ، وأما التأديب: فالأكل

بما يليك، وتصغير اللقمة والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس.
(عوامل العلوم للأبطحي)

٧٢ - ما أنصفني عبدي

قال الله تعالى: ما أنصفني عبدي ، يدعوني فأستحي أن أردّه ، ويعصيني ولا يستحي مني .

(كلمة الله للسيد حسن)

٧٣ - بكل ورقة مدينة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئلت جبرئيل عن صاحب العلم، فقال: هم سراج أمتك في الدنيا والآخرة ، طوبى لمن عرفهم وأحبهم والويل لمن أنكر معرفتهم وأبغضهم ، ومن أبغضهم شهدنا أنه في النار ، ومن أحبهم شهدنا أنه في الجنة .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله له سبعين باباً من الرحمة... وأعطاه بكل حديث عبادة سنة، وبينى بكل ورقة مدينة مثل الدنيا عشر مرات.

وقال عليه السلام: جلوس ساعة عند العلماء أحب إلى الله تعالى من عبادة سنة لا يعصي الله فيها طرفة عين، والنظر إلى العالم أحب إلى الله تعالى من إعتكاف سنة في البيت الحرام، وزيارة العلماء أحب إلى الله تعالى من سبعين حجة وعمرة وأفضل من سبعين طوافاً حول البيت.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى للعالم والمتعلم والعامل به ، فقال رجل يا رسول الله هذا للعالم فما للمتعلم ، فقال: العالم والمتعلم في الأجر سواء . وقال صلى الله عليه وآله وسلم: كن عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً لهم ، ولا تكن الخامس فتهلك ، فإن أهل العلم سادة ومصاحبهم زيادة.

٧٤ - أفضل من المجاهدين

وقال عليه السلام : طالب العلم أفضل عند الله من المجاهدين والمرابطين والحجاج والعمار والمعتكفين والمجاورين ، واستغفرت له الشجر والرياح والسحاب والبحار والنجوم والنبات وكل شيء طلعت عليه الشمس .

٧٥ - ولكن برحمتي فليثقوا

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال الله عز وجل : لا يتكل العاملون لي على أعمالهم التي يعملونها لثوابي فإنهم لو اجتهدوا وأنعبوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جواربي ، ولكن برحمتي فليثقوا وفضلي فليرجوا وإلى حسن الظن بي فليطمئنوا .
(مرآة الكمال ج ٢ - أصول الكافي ٦٠٢ - باب الرضا بالقضاء حديث ٤)

٧٦ - كونوا لنا دعاة صامتين

عن الامام الصادق عليه السلام : أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته وإجتناّب معاصيه وأداء الامانة لمن إئتمنكم وحسن الصحابة لمن صحبتموه وأن تكونوا لنا دعاة صامتين فقالوا وكيف ندعوا إليكم ونحن صموت ؟ ! قال : تعملون بما أمرناكم به من العمل بطاعة الله وتتناهون عن معاصي الله وتعاملون الناس بالصدق والعدل وتؤدون الامانة وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ولا يطلع الناس منكم الا على خير فإذا رأوا ما أنتم عليه علموا فضل ما عندنا فتسارعوا إليه .
(مرآة الكمال ج ٢ - مستدرک وسائل الشيعة ١ / ١٣ باب ١٥)

٧٧ - من التائب

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أتدرون من التائب ؟ فقالوا : اللهم لا ، قال : « إذا تاب العبد ولم يُرض الخصماء فليس بتائب ، ومن تاب ولم يغيّر مجلسه وطعامه فليس بتائب ، ومن تاب ولم يغيّر رفقاءه فليس بتائب ، ومن تاب ولم

يزد في العبادة فليس بتائب ، ومن تاب ولم يغيّر لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب ، ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ، ومن تاب ولم يقصر أمله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ، ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من يديه فليس بتائب ، وإذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب .
(بحار الانوار ٦ - جامع الاخبار)

٧٨ - الغيبة

قال النبي (صلى الله عليه وآله): « من أغتیب عنده أخوه المسلم فاستطاع أن ينصره ، نصره الله تعالى في الدنيا والآخرة ، ومن خذله خذله الله تعالى في الدنيا والآخرة » .
(ثواب الاعمال - جامع الاخبار - مكارم الاخلاق - ورام ٢)
وقال (صلى الله عليه وآله) : « من إغتَاب مسلماً أو مسلمة لم يقبل الله تعالى صلاته ولا صيامه أربعين يوماً وليلة إلا أن يغفر له صاحبه » .
(بحار الانوار ٧٥ - جامع الاخبار)

٧٩ - ورثة الأنبياء

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رغباً به ، وإنه ليستغفر لطالب العلم من في السموات ومن في الأرض حتى الخوف في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم في ليلة البدر ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما ولكن ورثوا العلم ، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر .

(مرآة الرشاد)

٨٠ - أمقت عبيدي

وفي خبر أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ، إن الله تبارك

وتعالى أوحى الى دانيال عليه السلام ان امقت عبيدي الي الجاهل المستخف بحق
أهل العلم، التارك للاقتداء بهم. وان احب عبيدي الي التقي ، الطالب للثواب
الجزيل، اللازم للعلماء، التابع للحلمااء ، القابل عن الحكماء .

(مرآة الرشاد)

٨١- حياء الغلام الحبشي

تشرف غلام حبشي بقاء رسول الله (ص) واسلم على يده وأثار قلبه بنور
الإيمان ، ثم سأل الغلام الرسول (ص) عن علم الله ، فأجابه الرسول (ص) قائلا
« لا تخفى عليه خافية » . فقال الغلام إذن كان يراني ربي عندما كنت أذنب ثم
صرخ : وافضيتاه . وصاح صبيحة ومات .

(القصص العجيبة - دستغيب)

٨٢- حياء غريب من كلب

نقل «السيد البلادي» فقال : أحد أقاربي كان في فرنسا قبل عدة أعوام
للدراة ، ولما عاد نقل لي فقال : استأجرت بيتا في باريس وكان لي كلب يحرس
البيت ، وكنت في الليل اغلق باب البيت ويبيت الكلب قرب الباب وأذهب للدراة
وعندما أعود أدخل الكلب معي إلى البيت .

وفي احدى الليالي تأخرت عن العودة إلى البيت وكان الجو قارسا في برودة
فاضطرت إلى وضع معطفي فوق رأسي وغطيت به رأسي وأذني ولبست كفوفي
في يدي ووضعتهما على وجهي فلم يكن يرى مني سوى عيني لرؤية الطريق ،
ووصلت إلى البيت بهذه الهيئة وعندما هممت بفتح قفل الباب نظر الكلب إلي بهذه
الهيئة فلم يعرفني وهجم علي وأمسك بمعطفي فرميت المعطف فورا وكشفت له عن
وجهي وناديتة فعرفني وعاد بحياء إلي زاوية من الزقاق ، ففتحت الباب ورفض
الكلب الدخول رغم اصراري عليه ، فأغلقت الباب ونمت . وفي الصباح فتحت
الباب طلبا للكلب فوجدته ميتا فعلمت انه مات من شدة حيائه لما فعله بي .

(القصص العجيبة - دستغيب)

٨٣ - تذهب بالنفاق

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصلاة علي وعلى أهل بيتي
تذهب بالنفاق .
(الاصول ص ٥٢٨)

٨٤ - أنا عند الميزان

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت
سيئاته (على) حسناته جئت بالصلاة علي حتى أثقل بها حسناته .
(ثواب الاعمال)

٨٥ - إذا شتمك رجل

قال الامام السجاد عليه السلام لولده : - إن شتمك رجل عن يمينك ثم تحول
إليك عن يسارك فاعتذر إليك فاقبل عذره .
(مرآة الكمال للمامقاني ج ٢)

٨٦ - خاف الفضيحة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أن علامة الموقن ستة: أيقن أن الله حق
فأمن به وأيقن بأن الموت حق فحذره وأيقن أن البعث حق فخاف الفضيحة وأيقن
بأن الجنة حق فاشتاق إليها وأيقن بأن النار حق فظهر سعيه للنجاة منها وأيقن بأن
الحساب حق فحاسب نفسه .
(مرآة الكمال ج ٢ - مستدرك وسائل الشيعة)

٨٧ - زيارة المؤمن

ورد أنه ما زار مسلم أخاه المسلم في الله ولله الا ناداه الله عز وجل: طبت
وطابت لك الجنة .

(اصول الكافي باب زيارة الاخوان)

٨٨ - فليزر صالحى إخوانه

ورد أنه (ومن لم يقدر على صلتنا فليزر صالحى إخوانه تكتب له ثواب صلتنا). (كامل الزيارات)

٨٩ - لا يجد طعم الايمان

عن الامام علي عليه السلام : لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطيه وما أخطأه لم يكن ليصيبه وأن الضر النافع هو الله عز وجل. (اصول الكافي)

٩٠ - يحرم على المرأة أن تسحر زوجها

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامرأة سألته: ان لي زوجا وبه علي غلظة ، واني صنعت شيئا لا عطفه علي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أف لك كذرت البحار، وكذرت الطين ولعنتك الملائكة الأخيار وملائكة السماوات والارض، قال: فصامت المرأة نهارها وقامت ليلها وحلقت رأسها ولبست المسوح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال : ان ذلك لا يقبل منها. (الفقيه ٢)

قول: الظاهر انها لم تكن ثابت حقيقة والا فالتوبة تمحو الذنب.

٩١ - في اللسان

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : «طوبى لمن أنفق فضلات ماله وأمسك فضلات لسانه». (ورام ١)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «راحة الإنسان في حبس اللسان». (البحار ٧١)

«بلاء الإنسان من اللسان». (البحار ٧١)

«مكوت اللسان سلامة الإنسان». (البحار - تحف العقول)

٩٢ - خير من الدنيا وما فيها

عن النبي المختار (صلى الله عليه وآله) : « التكبير الأولى مع الإمام خير من الدنيا وما فيها ».

(مستدرک الوسائل ٦ - جامع الاخبار)

٩٣ - خيركم

عن عبد الله بن القاسم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خيركم من أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى والناس نيام.

٩٤ - لا يدفن قربي

نقل السيد الراوندي في الدعوات عن الراوي أنه قال : بعد وفاة إبنتي رأيتها في المنام ، وقالت لي : يا أبي أنهم حفروا قبرا لشخص من أهل النار بجانب قبري ، فاطلب منهم أن يبعدوه عني ، ولما أصبح الصباح ذهبت إلى المقبرة فرأيتهم منشغلين بحفر القبر ، فمنعتهم ، فقالوا : إن هذه مقبرة عامة للمسلمين ، فشرحت لهم القضية فتأثر أهل الميت ونقلوه إلى مكان آخر ، وعندما أمسى المساء رأيت إبنتي ثانية في الرؤيا وقالت: هل قلت لك هذا يا والدي حتى تفصح أحد المسلمين ؟ فإن الله قد عفا عنه لهذا السبب .

(الموتى يتكلمون)

٩٥ - اطفال موتى ينتظرون أمهم

نقل أبو الصقر الموصلي في كتابه (المنام والرؤيا) بعدة وسائط عن شخص متدين وأمين أنه قال: دخلت المدينة في ليلة، ونمت في بقيع غرقد بين أربعة قبور، وكان وسطها قبر حديث الحفر، وكان خاليا، فرأيت في المنام أربعة أطفال خرجوا من تلك القبور، وهم يقولون هذه الأبيات:

أنعم الله بالحبيبة عينا
ويعسراك يا أميم إلينا
عجبا ما عجبت من ضغطة القبر
ومغداك يا أميم إلينا

فاستيقظت وقلت: إن قراءة هذه الآيات لا بد أن يكون لشيء، فمكثت هناك إلى أن طلعت الشمس، فرأيت قد جيء بجنازة، فسألته: من؟ فقالوا: امرأة من أهل المدينة، فسألته: وهل أسمها أميم؟ قالوا: أجل، فقلت: هل مات لها أولاد؟ فقالوا: نعم، أربعة أولاد، فنقلت لهم منامي، فتعجب الجميع.
(الموتى يتكلمون)

٩٦ - جملة مما يستحب للمسافر استعماله من الآداب

عن الإمام الصادق عليه السلام: قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمرهم، وأكثر التبسم في وجوههم، وكن كريما على زادك بينهم، وإذا دعوك فأجبههم، وإذا استعانوك فأعنههم، واغلبهم بثلاث: طول الصمت، وكثرة الصلاة. وسخاء النفس بما معك من دابة أو ماء أو زاد.

وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم، واجهد رأيك لهم إذا استشاروك. وإذا رأيت أصحابك يشون فامش معهم، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم، وإذا تصدقوا وأعطوا قرضا فاعط معهم واسمع ممن هو أكبر منك سنا.

(البحار ٧٦)

٩٧ - إحتمل ممن هو أكبر منك

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إحتمل ممن هو أكبر منك وممن هو أصغر منك وممن هو خير منك وممن هو شر منك وممن هو فوقك وممن هو دونك فإن كنت كذلك باهى الله بك الملائكة.

(مرآة الكمال ج ٢ - مستدرک وسائل الشیعة)

٩٨ - لا تنظروا الى طول ركوع الرجل

ورد عنهم عليهم السلام : لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فإن ذلك شيء اعتاده فلو تركه إستوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه وأداء أمانته .
(اصول الكافي)

وفي رواية أخرى: ولا تنظروا الى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل بل انظروا الى صدق الحديث وأداء الامانة .
(الامالي للشيخ الصدوق)

٩٩ - مكارم الأخلاق

جاء رجل الى الامام الصادق عليه السلام فقال يا بن رسول الله إخبارني بمكارم الاخلاق ؟ فقال : العفو عن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك وقول الحق ولو على نفسك .
(مرآة الكمال ج ٢ - أصول الكافي)

١٠٠ - فليدخل من أي ابواب الجنة الثمانية

قال الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله : من أقام فرائض الله واجتنب محارم الله وأحسن الولاية لأهل البيت عليهم السلام وتبرأ من أعداء الله فليدخل من أي أبواب الجنة الثمانية شاء .
(مرآة الكمال ج ٢ - الامالي للصدوق)

١٠١ - عدو واحد كثير

قال لقمان لابنه : يا بني اتخذ الف صديق وألف قليل ، ولا تتخذ عدوا واحدا والواحد كثير .

١٠٢ - كفارة الذنوب

عن أمير المؤمنين عليه السلام : « التيسم في وجه المؤمن الغريب من كفارة الذنوب » .
(جامع الاخبار)

١٠٣ - من أحب مؤمنا فليخبره بذلك

عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إذا أحببت رجلا فأخبره بذلك فإنه أثبت للمودة بينكما. (الاصول ٦١٢)

١٠٤ - إذا اجتمع ثلاثة

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إذا كان القوم ثلاثة في بيت فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما، فإن في ذلك ما يحزنه ويؤذيه. (الاصول ٦٢٠)

عن يونس بن يعقوب، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: إذا كان ثلاثة في بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما، فإن ذلك مما يغمه. (الاصول ٦٢٠)

١٠٥ - كيف أحاسب نفسي

عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام في تفسيره عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أكيس الكيسين من حاسب نفسه، وعمل لما بعد الموت، قال رجل: يا أمير المؤمنين كيف يحاسب نفسه؟ قال: إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه وقال: يا نفسي إن هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبداً، والله يسألك عنه بما أفنيته، فما الذي عملت فيه أذكرت الله أم حمدته، أفضيت حوائج مؤمن فيه، أنفست عنه كربة أحفظته بظهر الغيب في أهله وولده أحفظته بعد الموت في مخلقيه أكففت عن غيبة أخ مؤمن؟ أعنت مسلماً؟ ما الذي صنعت فيه؟ فيذكر ما كان منه، فإن ذكر أنه جرى منه خير حمد الله وكبره على توفيقه، وإن ذكر معصية أو تقصيراً استغفر الله وعزم على ترك معاودته. (البحار)

١٠٦ - من خاف الله

قال (عليه السلام): «من خاف الله تعالى خاف منه كل شيء». (جامع الاخبار)

١٠٧ - آثار صلة الرحم

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يبسط له في رزقه، ويُنسأ له في أجله فليصل رحمه. (البحار ٧٤)

عن الإمام الباقر عليه السلام صلة الأرحام تزكى الأعمال وتنمى الأموال؛ وتدفع البلوى، وتنسى من الأجل. (البحار ٧٤)

عن الإمام الصادق عليه السلام صلة الأرحام تحسن الخلق وتسمّح الكف وتطيب النفس، وتزيد في الرزق وتنسى من الأجل. (البحار ٧٤)

عن الإمام الصادق عليه السلام: إن صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من الذنوب، فصلوا أرحامكم، وبروا ياخوانكم، ولو بحسن السلام ورد الجواب. (البحار ٧٤)

عن الإمام الهادي عليه السلام « فيما كلم الله تعالى به موسى عليه السلام » قال موسى: فما جزاء من وصل رحمه ؟ قال: يا موسى أنسى له أجله وأهون عليه سكرات الموت. (البحار ٦٩)

عن فاطمة عليها السلام: فرض الله صلة الأرحام منماة للعدد. (البحار ٧٤)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا الله وصلوا الأرحام، فإنه أبقي لكم في الدنيا وخير لكم في الآخرة. (كنز العمال)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: صلة الرحم تزيد في العمر، وتفي الفقير (البحار ٧٤)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء. (البحار ٧٤)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: صلة الرحم تعمّر الديار، وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أختيار. (البحار ٧٤)

عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله): «إن المرء ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمده الله إلى ثلاثين سنة وإنه ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيره الله إلى ثلاث سنين، يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب.

(فردوس الاخبار - جامع الاخبار)

١٠٨ - أقل ما يوصل به الرحم

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: صلوا أرحامكم في الدنيا ولو بسلام.

(البحار ٧٤)

١٠٩ - لا صدقة وذو رحم محتاج

وعن محمد بن علي بن الحسين قال: قال عليه السلام « لا صدقة وذو رحم محتاج ».

(الفقيه ج ١)

١١٠ - ذنوب تعجل الفناء

« عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه: «أعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام إليه عبد الله بن الكواء الشكري فقال: يا أمير المؤمنين: أو يكون ذنوب تعجل الفناء؟ فقال: نعم ويلك قطيعة الرحم...».

(البحار ٧٤)

١١١ - لا تقطع رحمك

عن الإمام الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقطع رحمك وإن قطعتك.

(البحار ٧٤)

١١٢ - لا تصاحب قاطع رحم

روي عن الإمام السجاد عليه السلام قال: «إياك ومصاحبة القاطع لرحمه فإنني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلاث مواضع قال الله عز وجل:

(فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم)

وقال عز وجل :

﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾

وقال تعالى :

﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون﴾.

(نبي ووصي علي حيدر)

١١٣ - أتريد أن تكون مثلهم

جاء رجل إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام فشكى إليه أقاربه: فقال عليه السلام اكظم غيظك وافعل (أحسن إليهم). فقال : إنهم يفعلون ويفعلون (من أنواع الإساءة). فقال عليه السلام: «أتريد أن تكون مثلهم فلا ينظر الله إليكم. (الكافي)

١١٤ - يرفضكم الله جميعا

عن الامام الصادق عليه السلام: إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إن لي أهلا قد كنت أصلهم وهم يؤذوني، وقد أردت رفضهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إذن يرفضكم الله جميعا. قال: وكيف أصنع ؟ قال: تعطى من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك، فإذا فعلت ذلك، كان الله عز وجل لك عليهم ظهيرا. (البحار ٧٤)

١١٥ - أعبد الناس

عن الامام علي بن الحسين عليه السلام : من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس ومن إجتنب ما حرم الله عليه فهو من أعبد الناس ومن قنع بما قسم الله فهو من أغنى الناس.
(مرآة الكمال ج ٢ - وسائل الشيعة)

١١٦ - نسي الله وإن كثرت صلاته

ورد أنه (من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلَّت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن).
(مرآة الكمال ج ٢ - وسائل الشيعة)

١١٧ - الله ينظر لقلوبكم

ورد (إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم).
(مرآة الكمال ج ٢ - مستدرك وسائل الشيعة)

١١٨ - في وصف يوم الحشر

ولم يمر به يوم فظيع
أشد عليه من يوم الحِمَام
ويوم الحشر أفظع منه هولا
إذا وقف الخلائق بالمقام
فكم من ظالم يبقى ذليلا
ومظلوم تشمر للخصام
وشخص كان في الدنيا فقيرا
تبوأ منزل النجب الكرام
وعفو الله أوسع كل شيء
تعالى الله خلاق الانام
(ديوان الامام الحسين)

١١٩ - إذا وعدتم

قال أبو الحسن عليه السلام : اذا وعدتم الصبيان فأوفوا لهم فانهم يرون أنكم الذين ترزقونهم ان الله عز وجل ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان.
(الفروع للكافي ج ٢)

١٢٠ - بر ولدك

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : قال رجل من الانصار: من أبر؟
قال : والديك، قال : قد مضيا، قال : بر ولدك.

(الفروع للكافي ج ٢)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحبوا الصبيان وارحموهم واذا وعدتموهم شيئا فافوا لهم فانهم لا يرون الا أنكم ترزقونهم.
(الفروع للكافي ج ٢)

١٢١ - أرض خالية

يقول الإمام علي عليه السلام : « إِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَّثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَهُ » .

١٢٢ - من قبّل ولده

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قبّل ولده كتب الله له حسنة.
(وسائل الشيعة ج ٢)

١٢٣ - من لا يرحم لا يُرحم

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل الحسن والحسين عليهما السلام فقال له الاقرع ابن حابي : ان لي عشرة من الولد ما قبّلت أحداً منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لا يرحم لا يُرحم.
(روضة الواعظين)

١٢٤ - مفتاح كل شر

عن الامام الصادق عليه السلام : الغضب مفتاح كل شر .
(الكافي ٢ - الخصال ٧ - ورام ١)

١٢٥ - الموت خير له من الحياة

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام :
«من استوى يومه فهو مغبون.. ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط،
ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون ومن لم ير الزيادة في نفسه فهو إلى
النقصان.. ومن كان إلى النقصان، فالموت خير له من الحياة» .
(قريب من معناه في من لا يحضره الفقيه ج ٤ باب ١٧٥)

١٢٦ - لا حَيْر في العيش الا لرجلين

عن أمير المؤمنين عليه السلام : لاخير في العيش الا لرجلين : رجل يزداد في
كل يوم خيراً ، ورجل يتدارك منيته بالتوبة .
(قريب الى معناه في من لا يحضره الفقيه ج ٤ باب ١٧٥)

١٢٧ - كافر يصيد السمك ومؤمن لا يصيد

أعلام الدين للدليمي من كتاب المؤمن تصنيف الحسين بن سعيد بإسناده عن
أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: بينما موسى عليه السلام يمشي على ساحل البحر
إذ جاء صياد فخرَّ للشمس ساجداً وتكلم بالشرك، ثم ألقى شبكته فخرجت مملوءة،
ثم ألقاها فخرجت مملوءة، ثم أعادها فخرجت مملوءة فمضى، ثم جاء آخر فتوضأ
وصلى وحمد الله وأثنى عليه ثم ألقى شبكته فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فخرجت
سمكة صغيرة فحمد الله وأثنى عليه وانصرف، فقال موسى عليه السلام: يارب
عبدك الكافر تعطيه مع كفره، وعبدك المؤمن لم تخرج له غير سمكة صغيرة؟ فأوحى
الله إليه انظر عن يمينك، فكشف له عمّا أعد الله لعبده المؤمن، ثم قال: ثم انظر عن

يسارك فكشف له عمّا أعد الله للكافر فنظر، ثم قال يا موسى: ما نفع هذا الكافر ما أعطيته، ولا ضَرَّ هذا المؤمن ما منعته، فقال موسى: يا رب يحق لمن عرفك أن يرضى بما صنعت.

(بحار الانوار ج ١٣)

١٢٨ - من لم يتعلم في الصغر

وعن الامام علي عليه السلام «من لم يتعلم في الصغر لم يتقدم في الكبر».

١٢٩ - عالما ليس له منازع

ويشير إلى هذا المعنى طفل ذكي كما في القصة التالية :

لقد كان ابن سينا جالسا عند أحد الحدادين فجاء طفل وسلم على الحداد وقال له: إن أمي تفروك السلام وتسالك جمرة توقد بها القدر. فقال الحداد للطفل: إذهب وأحضِرْ إناء أضع لك فيه الجمرة. لكن منزل الطفل ليس قريبا فتلفت الطفل حواليه ولم يجد شيئا يضع فيه الجمرة فتناول حفنة من التراب في يده وقال للحداد: ضع الجمرة على التراب ولن تحرق يدي. فوضع الحداد الجمرة على التراب وذهب، فناداه ابن سينا وسأله قائلا كيف عرفت أن التراب يعزل حرارة الجمرة عن يدك فقال الطفل: لا تستغرب فلست أنا وحدي بهذا الذكاء بل إن في بلادنا آلاف الأطفال على درجة من الذكاء ولكنه قدّر لنا أن نصبح من الكادحين ذوي الحرف البسيطة ليرز مثلك عالما ليس له منازع، ثم أدار وجهه وذهب.

١٣٠ - إن الله غَيُور

يقول الامام الصادق عليه السلام: «ان الله غيور يحب كل غيور، ولغيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها».

(الفروع للكافي ج ٢)

وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ان الغيرة من الايمان.

وعن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اذا لم يغير «يغر» الرجل فهو منكوس القلب.

(الفروع للكافي ج ٢)

١٣١ - نساء في الاسواق

يقول أمير المؤمنين عليه السلام « يا أهل العراق نبئت ان نساءكم يدافعن الرجال في الطريق أما تستحون ، لعن الله من لا يغار. وفي رواية أخرى: «أما تستحون ولا تغارون نساءكم يخرجن إلى الأسواق ويزاحمن العلوج».

١٣٢ - عفى عنه لغيرته على حريمه

أتى للنبي صلى الله عليه وآله بأسارى فأمر بقتلهم وختلى رجلا من بينهم فقال الرجل: يا نبي الله كيف أطلقت عني من بينهم؟ فقال: أخبرني جبرئيل عن الله ان فيك خمس خصال يحبها الله ورسوله الغيرة الشديدة على حرمك ، والسخاء ، وحسن الخلق وصدق اللسان والشجاعة ، فلما سمعها الرجل أسلم وحسن إسلامه...

(الخصال ج ١)

١٣٣ - لا تتبعوا عورات المؤمنين

ذات مرة صلى الرسول صلى الله عليه وآله ثم انصرف مسرعا حتى وضع يده على باب المسجد ثم نادى بأعلى صوته : « يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تتبعوا عورات المؤمنين فإنه من تتبع عورات المؤمنين تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته.

(ثواب وعقاب الاعمال الصديق)

١٣٤ - من وصف امرأة لرجل

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « من وصف امرأة لرجل وذكر جمالها له فافتتن بها الرجل فأصاب منها فاحشة لم يخرج من الدنيا حتى يغضب الله عليه ومن غضب الله عليه غضبت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وكان عليه من الوزر مثل الذي أصابها ».

(عقاب الاعمال)

١٣٥ - جيران الله

عن الباقر (عليه السلام) عن آيائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ونادى مناد من عند الله يسمع آخرهم كما يسمع أولهم يقول: أين أهل الصبر؟ قال: فيقوم عنق من الناس، فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم: ما كان صبركم هذا الذي صبرتم؟ فيقولون صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصيته . قال: فينادي مناد من عند الله . صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب . قال: ثم ينادي مناد آخر يسمع آخرهم كما يسمع أولهم ، فيقول: أين أهل الفضل؟ فيقوم عنق من الناس تستقبلهم الملائكة فيقولون: ما فضلكم هذا الذي نوديتم به ؟ فيقولون كنا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويساء إلينا فنغفو . قال: فينادي مناد من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب . قال: ثم ينادي مناد من عند الله عز وجل يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول: أين جيران الله جل جلاله في داره ؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم: ما كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره ؟ فيقولون : كنا نتحاب في الله عز وجل ونتبازل في الله ونتوازر في الله . قال: فينادي مناد من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم لينطلقوا الى جوار الله في الجنة بغير حساب . قال: فينطلقون الى الجنة بغير حساب . ثم قال ابو جعفر عليه السلام: فهؤلاء جيران الله في داره يخاف الناس ولا يخافون ويحاسب الناس ولا يحاسبون .

(تسلية الفؤاد)

١٣٦ - لقد غيرك النعيم بعدي

وفي أمالي الصدوق مسندا عن الصادق عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من اهل الجنة فقير في الدنيا وغنى في الدنيا، فيقول الفقير : يارب على ما اوقف ، فوعزتلك انك لتعلم انك لم توليني ولاية فأعدل فيها او أجور ، ولم ترزقني مالا فأودي منه حقا أو أمنع ، ولا كان رزقي يأتييني منها الا كفافا على ما علمت وقدرت لي . فيقول الله جل جلاله : صدق عبدي خلوا

عنه يدخل الجنة ويبقى الآخر حتى يسيل منه العرق ما لو شربه اربعون بعيرا لكفاها، ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير: ما حبسك؟ فيقول: طول الحساب، ما زال الشيء تحببني بعد الشيء يغفر لي ثم اسأل عن شيء آخر حتى تغمدني الله عز وجل برحمته وألحقني بالتائبين، فمن انت؟ فيقول: انا الفقير الذي كنت معك أنفا. فيقول: لقد غيرك النعيم بعدى. (تسليية الفؤاد)

١٣٧ - التواضع

عن النبي (ص): ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله تعالى. وقيل: ثمرة التواضع المحبة. (فالتواضع محبوب عند الناس). وعن الإمام الصادق عليه السلام: «رأس الخيزر التواضع فقيل له: وما التواضع؟ فقال: أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلم على من لقيت وتترك المراء وإن كنت محقا. وسئل الإمام الحسن عليه السلام عن التواضع فقال: هو أن تخرج من بيتك فلا تلقى أحدا إلا رأيت له الفضل عليك. وقال رجل لآخر: علمني التواضع فقال: إذا رأيت من هو أكبر منك فقل: سبقتني إلى الإسلام والعمل الصالح فهو خير مني، وإذا رأيت من هو أصغر منك فقل: سبقتني إلى الذنوب والعمل السيء فأنا شر منه.

١٣٨ - المرأة الحسنة

وعنه عليه السلام قال: يؤتى بالمرأة الحسنة يوم القيامة التي قد افتتنت في حسنها، فتقول: يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت، فيجاء بمرم عليها السلام فيقال أنت احسن او هذه قد حسنتها فلم تفتتن. ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه، فيقول: يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت، فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال انت احسن أو هذا قد حسنتها فلم يفتتن. ويجاء بصاحب البلاء الذي قد أصابته الفتنة في بلاءه، فيقول: يا رب شددت علي البلاء حتى افتتنت بها،

فيجاء بأيوب عليه السلام فيقال أبلتكَ أشد أو بلية هذا فقد إبتلي فلم يفتتي .
(تسليّة الفؤاد)

١٣٩ - الغضب يدخل النار

قال الإمام الباقر عليه السلام : إن الرجل ليغضب فما يرضى أبداً حتى يدخل النار .
(نبي ووصي)

١٤٠ - الغيرة من الايمان

عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : الغيرة من الايمان . (الفقيه ج ٢)

١٤١ - كنا نأمركم بالخير ولا نفعله

وعن أبي ذر عن رسول الله (ص) في وصيته له :
« يا أبا ذر يطع قوم من أهل الجنة إلى قوم من أهل النار ، فيقولون : ما أدخلكم النار وإنما دخلنا الجنة بفضل تعليمكم ، وتأديبكم ، فيقولون أنا كنا نأمركم بالخير ، ولا نفعله » .

١٤٢ - ظبية تلتجىء بالامام علي بن الحسين زين العابدين(ع) :

عن حمزان بن أعين قال : كان الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قاعداً في جماعة من أصحابه ، إذ جاءته ظبية فبصبصت عنده (حركت ذيلها وضربت يديها) .

قال الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام لأصحابه: أتدرون ما تقول هذه الظبية ؟ قالوا: لا . قال الامام عليه السلام: تدعي هذه الظبية أن فلان بن فلان رجل من قريش إصطاد خشفاً (ولد الطيبي) لها في هذا اليوم ، وإنما جاءت أن أسأل القريشي أن يترك الخشف بين يديها فترضعه . ثم قال الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: قوموا بنا الى الصياد ، فقاموا بأجمعهم فاتوه

فخرج إليهم فقال للامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: فذاك أبي وأمي ما جاء بك؟ فقال الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام أسألك بحقي عليك إلا أخرجت إلي الخشف الذي اصطدتها اليوم كي ترضعها أمه فاخرج الصياد الخشف ووضعها بين يدي أمها فأرضعتها فقال الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: أسألك يا فلان لما وهبت لنا الخشف. قال الصياد: قد فعلت. فقام الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام عندئذ وأرسل الخشف مع أمها فحضت الطيبة فبصبصت وحركت ذنبها. فقال الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: أتدرون ما قالت الطيبة؟ قالوا: لا. قال الامام عليه السلام: قالت «رد الله عليكم كل غائب لكم وغفر لعلني بن الحسين كما رد علي ولدي».

(الاختصاص للمفيد)

١٤٣ - ليس منا

عن ابي الحسن عليه السلام قال: ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فان عمل حسنا أستزاد الله، وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه.

(مرآة الرشاد)

١٤٤ - استحباب غسل الجمعة للأنثى والذكر

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: الغسل يوم الجمعة على الرجال والنساء في الحضر، وعلى الرجال في السفر، وليس على النساء في السفر. (أي اذا عسر عليهن).

(الفروع للكافي ج ١)

١٤٥ - أكثر ما يعذب اللسان

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح، فيقول: أي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا؟ فيقال له: خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام، وانتهب المال الحرام، وانتهك بها الفرج

الحرام ، وعزتي وجلالي لأعذبنك بعذاب لا أعذب به شيئاً من الجوارح .
(مرآة الرشاد)

١٤٦ - لا يقبل منها صلاة

قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إيا امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حق لم يقبل منها صلاة حتى يرضى عنها ، وأما امرأة تطيبت لغير زوجها لم تقبل منها صلاة حتى تغتسل من طيبها . عن محمد بن علي بن الحسين ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من كان له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه وإن صامت الدهر وقامت وأعتقت الرقاب وانفقت الأموال في سبيل الله وكانت أول من ترد النار ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذياً ظالماً ومن صبر على سوء خلق امرأته واحتسبه أعطاه الله له بكل مرة يصبر عليها من الثواب مثل ما أعطى أيوب على بلائه .
(عقاب الاعمال)

١٤٧ - كثرة الضحك

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : كثرة الضحك يمت القلب . وقال عليه السلام : كثرة الضحك يمت الدين كما يمت الماء الملح .
(مرآة الرشاد)

١٤٨ - كثرة المزاح

عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام قال : كثرة المزاح يذهب بماء الوجه وكثرة الضحك ينجح الايمان مجاً .
(مرآة الرشاد)

١٤٩ - اذا قهقهت

عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا قهقهت فقل حين تفرغ «اللهم لا تمقطني» .
(مرآة الرشاد)

١٥٠ - ليته أتنا

قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك، الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون؟ فقال: لا بأس ما لم يكن - فظننت إنه عنى الفحش - ثم قال: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الاعرابي فيأتي إليه بالهدية ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول الله، وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الاعرابي؟ أبت أتنا. (مرآة الرشد)

١٥١ - اللهم تفضل على علمائنا بالزهد والنصيحة

دعاء الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه:

«اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة، وأكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد ألسنتنا بالصواب والحكمة، وإملأ قلوبنا بالعلم والمعرفة، وطهر بطوننا من الحرام والشبهة، واكفف أيدينا عن الظلم والسرقة، وأغضض أبصارنا عن الفجور والخيانة. واسدد أسماعنا عن اللغو والغيبة. وتفضل على علمائنا بالزهد والنصيحة وعلى المتعلمين بالجهد والرغبة، وعلى المستمعين بالاتباع والموعظة، وعلى مرضى المسلمين بالشفاء والراحة وعلى موتاهم بالرأفة والرحمة، وعلى مشايخنا بالوقار والسكينة وعلى الشباب بالإتابة والتوبة، وعلى النساء بالحياء والعفة، وعلى الأغنياء بالتواضع والسعة، وعلى الفقراء بالصبر والقناعة، وعلى الغزاة بالنصر والغلبة، وعلى الأسراء بالخلاص والراحة وعلى الأمراء بالعدل والشفقة. وعلى الرعية بالانصاف وحسن السيرة، وبارك للحجاج والزوار في الزاد والنفقة، واقض ما أوجبت عليهم من الحج والعمرة بفضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين».

١٥٢ - استحباب البكاء أو التباكي عند سماع القرآن

عن الصادق عليه السلام قال: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى شابا (شبابا) من الانصار فقال: أريد أن أقرأ عليكم فمن بكى فله الجنة فقرا آخر الزمر: (وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا) الى آخر السورة فبكى القوم جميعا الاشبابا

(شأبا) فقال: يا رسول الله قد تباكيت فما قطرت عيني، قال: اني معيد عليكم فمن تباكى فله الجنة ، فأعاد عليهم فبكى القوم وتباكى الفتى فدخلوا الجنة جميعا.
(فقه الشيرازي)

١٥٣ - ينبغي لمن قرأ القرآن

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام ينبغي لمن قرأ القرآن، اذا مر بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف أن يسأل عند ذلك خير ما يرجو ويسأله العافية من النار ومن العذاب.

(الفروع للكاظم ج ١)

١٥٤ - إذا التبتست عليكم الفتن

عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام (في حديث): اذا التبتست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع ، وماحل مصدق ، ومن جعله أمامه قاده الى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه الى النار ، وهو الدليل على خير سبيل.

(الاصول للكاظم ص ٥٩٠)

١٥٥ - إن الله أخفى أربعة في أربعة

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أن الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة أخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئا من طاعته ، فرجيا وافق رضاه وأنت لا تعلم ، وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته ، فرجيا وافق سخطه معصيته وأنت لا تعلم ، وأخفى إجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئا من دعائه ، فرجيا وافق إجابته وأنت لا تعلم ، وأخفى وليه في عبادته فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله ، فرجيا يكون وليه وأنت لا تعلم.

(الخصال : ج ١ ص ٢٠٩)

١٥٦ - النهي عن المزاح مع امرأة أجنبية

عن أبي بصير قال : كنت في الكوفة أقرئ امرأة القرآن فمازحتها يوما بشيء . مضت أيام حتى دخلت على الامام الباقر عليه السلام في المدينة فعاتبني وقال عليه السلام : من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به ، أي شيء قلت للمرأة ؟ يقول أبو بصير : فغظيت وجهي حياء وتبت . فقال لي الامام الباقر عليه السلام : لا تعد (أي لا تمازح امرأة أجنبية) .

(بحار الانوار ج ٤٦)

١٥٧ - لا تبني في السبخات

أفي السبخات يامغبون تبني
وما أبقي السباخ على الاساس
ذنوبك جمعة تترى عظاما
ودمعك جامد والقلب قاسي
وأما عصيت الله فيها
وقد حُفظت عليك وأنت ناسي
فكيف تطيق يوم الدين حملا
لا وزار الكبائر كالرواسي
هو اليوم الذي لا ود فيه
ولا نسب ولا أحد مواسي

ديوان الامام الحسين

(من موسوعة كلمات للامام الحسين)

١٥٨ - صل صلاتك واسترح منها

ينبغي على المسلم أن يراعي المقدمات التي بسببها لم يؤدي الصلاة في وقتها ، فإذا كان السبب هو احتياجه الى من ينهيه سواء كان جهازا أو إنسانا فيجب عليه أن يشتري منها أو يوصي إنسانا ، وإذا كان السبب نومه متأخرا فيجب عليه أن ينام مبكرا وهكذا بقية الاسباب ، يجب على الانسان أن يحاول أن لا يفوته شيء من

الفرائض، أما إذا فاتته شيء من الفرائض فيجب عليه القضاء وكلما كان القضاء أعجل كان أفضل. قال لقمان لابنه: إذا كان أول الوقت فصلي صلاتك واسترح منها. (من جلسات المساجد)

١٥٩ - كعود زاده الإحراق طيباً

قال الشاعر:

وذي سفيه يخطبني بجهل
فبأنف أن أكون له مجيباً
يزيد سفاهة وأزيد حلماً
كعود زاده الإحراق طيباً

ويقال إن رجلاً شتم أحد الحكماء فأمسك عنه فقبل له في ذلك فأجاب «لا أدخل حرباً الغالب فيها أضر من المغلوب».

١٦٠ - الغضب يفسد الإيمان

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل). (سفينة البحار ج ٢)

١٦١ - أشد الأشياء

وقال الخواريون لعيسى عليه السلام أي الأشياء أشد؟

قال: أشد الأشياء غضب الله عز وجل. قالوا: هم نتقي غضب الله؟ قال بأن لا تغضبوا، قالوا: وما بدء الغضب؟ قال: الكبر والتعجب ومحقرة الناس. (الخصال ج ١)

١٦٢ - فليصق خده بالأرض

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الغضب جمرة في قلب ابن آدم ألا ترون حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فمن وجد من ذلك شيئاً فليصق خده بالأرض». (سفينة البحار ج ١)

١٦٣ - ستر عورته

عن الإمام الصادق عليه السلام قال : « من كف غضبه ستر الله عورته » .
(اصول الكافي ج ٢)

١٦٤ - جند إبليس

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب له إلى الحارث الهمداني :
« إحذر الغضب فإنه جند عظيم من جنود إبليس » .
(نهج البلاغة)

١٦٥ - الزبيب يطفى الغضب

أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله طبق مغطى ، فكشف عنه ثم قال :
كلوا بسم الله ، نعم الطعام الزبيب ، يشد العصب ، ويذهب بالوصب ، ويطفىء
الغضب ، ويرضي الرب ، ويذهب بالبلغم ، ويطيب النكهة ، ويصفي اللون .
(مرآة الرشاد)

١٦٦ - اذا غضب فليجلس

عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « اذا غضب أحدكم وهو
قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع » .
(نبي ووصي)

١٦٧ - يذيب الخطيئة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الخلق الحسن يميح الخطيئة كما يميح
الشمس الجليد .
(مرآة الرشاد)

١٦٨ - أجر الصائم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان صاحب الخلق الحسن له مثل
أجر الصائم القائم .
(مرآة الرشاد)

١٦٩ - أفضل ما أعطي المرء

قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما أفضل ما أعطي المرء المسلم؟ قال:
الخلق الحسن. (مرآة الرشاد)

١٧٠ - أفضل ما يوضع في الميزان

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة
أفضل من حسن الخلق. (مرآة الرشاد)

١٧١ - كما يعطي المجاهد

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى ليعطي العبد
من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله، يغدو عليه ويروح.
(مرآة الرشاد)

١٧٢ - خصال تستغني بها عن الطب

قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام : « ألا أعلمك أربع خصال
تستغني بها عن الطب ؟ »

قال : بلى . قال : لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع ولا تقم عن الطعام إلا
وأنت تشتهي وجود المضع وإذ تمت فاعرض نفسك على الخلاء فإذا استعملت هذا
استغنيت عن الطب . » (الخصال ج ١)

١٧٣ - حسرة أهل الجنة

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « ان أهل الجنة لا يتحسرون على شيء
فاتهم من الدنيا كتحسروهم على ساعة مرت من غير ذكر الله . » (مرآة الرشاد)

١٧٤ - أحيوا أمرنا

عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال للفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ فقال :
نعم . فقال : ان تلك المجالس احبها ، فأحيوا أمرنا ، رحم الله من أحيأ امرنا . يا

فضيل ، من ذَكَّرْنَا او ذُكِّرْنَا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له
ذنوبه. (مرآة الرشاد)

١٧٥ - في السواك

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام : قال من سنن المرسلين السواك.
(الفروع للكافي ج٢)

١٧٦ - فوائد السواك

عن مهزم الاسدي قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: في
السواك عشر خصال: مطهرة للفم ومرضاة للرب، ومفرخة
للملائكة، وهو من السنة ويشد اللثة، ويجلو البصر، ويذهب البلغم.
(فقه الشيرازي)

١٧٧ - ركعتان بسواك

وقال (عليه السلام): «ركعتان بسواك أحب إلى الله تعالى من سبعين ركعة
بغير سواك». (الفقيه ١ - الحصال - روضة الواعظين)

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : ثلاث اعطيهن الانبياء: العطر
والازواج ، والسواك . (الفروع للكافي ج٢)

عن أمير المؤمنين عليه السلام : السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب.
(الفقيه ج ٢)

وقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: نزل جبرئيل على رسول الله صلى
الله عليه وآله بالسواك، والخلخال والحجامة.

(الفقيه للصدوق ج ١ - الفروع للكافي ج٢)

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: من أخلاق الانبياء السواك.
(الفروع للكافي ج ٢)

١٧٨ - ما رأيت بعيني قط أعلم من هذا الرجل

لما نفى هشام بن عبد الملك الامام الباقر وابنه الامام الصادق عليهما السلام من المدينة الى الشام، قال الامام الصادق عليه السلام: خرجنا ذات يوم من قصر هشام مع أبي عليه السلام واذا قد اجتمع الناس، جمع غفير في ساحة الشام فسأل أبي عليه السلام عنهم وعن شأنهم. فقول: «هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد إليهم في كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم، وهذا العابد موطنه فوق الجبل ينزل في السنة مرة واحدة والناس من المسيحيين يأتون الى زيارته ويطرحون إليه ما أشكل من المسائل في خلال السنة فيجيبهم، فاجتمعت الناس لهذا الهدف. فشد أبي رأسه بغاضل رداؤه كي لا يعرف، ثم ذهب الى فوق الجبل ليرى العابد الكبير، وأنا كنت معه. وقد إفتش القساوسة الى جانب المعبد بساطا كبيرا فخرج الراهب الكبير من صومعته وقد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام إليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه، فجاءوا به الى صدر المجلس فقعده فيه وتدور عينيه في حديقها كالأفعى. فأرسل هشام جاسوسا، كي يخبره على ما يجري بين أبي والراهب الكبير. فأدار الراهب نظره في الناس ووقع بصره على أبي. ثم دار بينه وبين أبي عليه السلام هذا الحوار: الراهب: أمّا أم من هذه الأمة المرحومة؟ فقال الامام الباقر عليه السلام بل من هذه الأمة المرحومة. الراهب: من أيهم أنت من علمائها أم من جهالها؟ الامام الباقر عليه السلام: لست من جهالها. الراهب: أسألك أم تسألني؟ الامام الباقر عليه السلام: سلني. فتعجب الراهب العجوز فقال للناس؟ عجباً في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من يقول سلني، فمن الجدير أن أسأله بعض المسائل ثم طرح خمسة أسئلة على الإمام الباقر عليه السلام:

١ - أخبرني عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار؟ الامام الباقر عليه السلام: هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس.

٢ - إذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن أي الساعات هي؟ الامام الباقر عليه السلام: من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا، وينجو المبتلي الراهب: أصبت.

٣- أخبرني عن أهل الجنة كيف صاروا يأكلون ولا يتغوطون إعطني مثلهم في الدنيا؟ الامام الباقر عليه السلام هذا الجنين في بطن أمه يأكل مما تأكل أمه ولا يتغوط. الراهب صدقت.

٤- أخبرني عن شجرة في الجنة تدعى شجرة طوبى لها أثمار مختلفة كلما أكل أهل الجنة منها لا ينقص شيئا أعطني مثله في الدنيا؟
الامام الباقر عليه السلام : هي كالقنديل كلما إستوقد منه قناديل أخرى لا ينقص منه شيئا .

٥- أخبرني عن رجل دنا من امرأة فحملت بإبنين جميعا وضعتهما في ساعة واحدة ، وماتا في ساعة واحدة ، ودفنا في ساعة واحدة في قبر واحد ، فعاش أحدهما خمسين ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة من هما؟

الامام الباقر عليه السلام : هما الأخوان عَزِيز وعُزْره كانا حملت أمهما على ما وصفت ، ووضعتهما أمهما على ما وصفت فعاش عَزْره مع عَزِيز ثلاثين سنة ثم أمات الله عَزِيرا مائة سنة وبقي عَزْره حيا ثم بعث الله عَزِيرا فعاش مع عَزْره عشرين سنة. ثم ماتا في ساعة واحدة ، فكان عمر عَزِيز خمسين سنة في الدنيا ، أما أخوه عَزْره فمائة وخمسين سنة. فبقي العابد متحيرا فقام من محله وقال للحاضرين: جئتم بأعلم مني كي يفضحني، لعمرى ما رأيت بعيني قط أعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام، فكل ما أردتم تجدوه عنده حاضرا. وروي: لما حل الليل دخل العابد مع طائفة من النصارى الى الامام الباقر عليه السلام وبعد رؤيتهم المعجزات من الامام عليه السلام أسلموا.
(أقتبس من منتخب التواريخ)

١٧٩ - مائدة يُشرب عليها الخمرة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ملعون من جلس على مائدة يُشرب عليها الخمر. »
(فروع الكافي ج ٦)

١٨٠ - قلوب المؤمنين خضرة

قال الامام الصادق عليه السلام لرجل أما علمت أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يؤث بطبق إلا وعليه بقل، قلت: ولم؟ قال لان قلوب المؤمنين خضرة فهي تحن الى شكلها.
(الفروع للكافي ج ٢)

١٨١ - استحباب الإلحاح في الدعاء

عن الوليد بن عقبة الهجري قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجته إلا قضاها له .

(الاصول للكافي ص ٥٢٠)

عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: ان الله عز وجل كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحب ذلك لنفسه ، ان الله عز وجل يحب أن يسأل ويطلب ما عنده .
(الاصول ٥٢٠)

١٨٢ - ما بعد الموت أشد من الموت

وفي أمال الشيخ فيما كتب امير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبي بكر : يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت القبر، فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغريته ان القبر يقول كل يوم: أنا بيت الغربية، أنا بيت التراب، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود والهوام ، والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران، ان العبد المؤمن اذا دفن قالت له الارض : مرحبا واهلا، قد كنت بمن احب ان تمشي على ظهري، فاذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك، فيتسع له مد البصر.
(تسليية الفؤاد)

١٨٣ - صفة المحشر

قال الله تعالى في سورة الحج «يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد».

١٨٤ - الفلق جُبُّ في جهنم

في قوله تعالى: «قل أعوذ برب الفلق»، الفلق جب في جهنم، يتعوذ اهل النار من شدة حره، سأل الله ان يأذن له ان يتنفس، فأذن له، فتتنفس فأحرق جهنم.

١٨٥ - بيتاً في الجنة

(في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام) قال : يا علي أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة ، من أوى اليتيم ، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه، ثم قال: يا علي من كفى يتيماً في نفقته بماله حتى يستغنى وجبت له الجنة البتة يا علي من مسح يده على رأس يتييم ترحمه له أعطاه الله بكل شجرة نورا يوم القيامة.

(فقه الشيرازي)

١٨٦ - خلق على صورته ملك

ومن ذلك ما رواه سبط ابن الجوزي بسنده إلى عبد الله بن المبارك كان يحج سنة ويقف سنة فلما كانت السنة التي حج فيها قال: خرجت من مرو الشاهجان وخرجت بخمسائة دينار الى سوق الجمال بالكوفة لاشتري جمالا فرأيت امرأة على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة فقلت لها: ما تفعلين بها! قالت: لا تسألني عنها فالجحت عليها فقالت: أنا امرأة علوية ولي أربع بنات يتامى وهذا اليوم الرابع ما أكلنا شيئا وقد حلت لنا الميتة قال: فقلت في نفسي اين أنت عن هذه فصبيت الدنانير في طرف ثوبها وهي مطرقة لا تلتفت الي ومضيت الى المنزل ثم جئت الى بلدي مرو وأقمت فيها حتى حج الناس وعادوا فخرجت أتلقى جيرانني وأصحابي فقلت لكل

من لقيني قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لي وأنت قبل الله حجك وشكر سعيك قد اجتمعنا في مكان كذا وكذا فبت مفكرا في ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول لي: يا عبد الله إنك أغثت ملهوفة من ولدي سألت الله ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيامة.

١٨٧ - ما يُسهّل على الإنسان البرزخ.

أعمال الخير :

١ - هدية للأموات «الصدقة والدعاء» خصوصا يوم الجمعة وأيضا في رمضان ويحكى أن ميت شوهد في المنام يقول أرسلوا إليّ ما تطرحونه للكلاب فإنني محتاج إليه . ٢ - الدعاء للأموات لأنهم عاجزون عن القيام بأعمال الخير وخصوصا في صلاة الليل وبعد صلاة الفريضة وفي المشاهد المشرفة والتركيز على الأب والأم وعن الإمام الصادق (ع) «يكون الرجل عاقا لوالديه في حياتهما فيصوم عنهما بعد موتهما ويصلي عنهما ويقضي عنهما الدين، فلا يزال كذلك حتى يكتب باراً بهما وإنه ليكون بارا بهما في حياتهما فإذا ماتا لا يقضي دينهما ولا يبرهما بوجه من وجوه البرّ فلا يزال كذلك حتى يكتب عاقا». ٣ - وعن أبي عبد الله (ع) أن الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه ٤ - وقال عليه السلام: «يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب أجره للذي يفعله وللميت. ٥ - عن رسول الله (ص): « قال عيسى عليه السلام عندما مر على قبر يارب مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب .. ثم مررتُ هذا العام فإذا هو ليس يعذب ! فأوحى الله عز وجل: يا روح الله إنه أدرك له ولدا صالحا فأصلح طريقا وأوى يتيماً فغفرت له بما عمل إبنه. ٦ - قال رسول الله (ص) لأصحابه : أهدوا لأمواتكم؛ فقلنا يا رسول الله ما هدية الاموات قال: الصدقة والدعاء، وقال إن أرواح المؤمنين تأتي كل جمعة الى السماء الدنيا بحذاء دورهم ويوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين (وهم) باكين.. يا أهلي ويا ولدي ويا أبي ويا أمي وأقاربي أعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في ايدينا والويل والحساب علينا المنفعة لغيرنا وينادي كل واحد منهم الى اقربائه: اعطفوا علينا

بدرهم، برغيف، أو بكسوة يكسوهم « يكسكم » الله من لباس الجنة ثم بكى النبي (ص) وبكى فلم يستطيع النبي (ص) أن يتكلم من كثرة بكائه ثم قال: أولئك إخوانكم في الدين فصاروا تراب رميما بعد السرور والنعيم فينادون بالويل والثبور على أنفسهم يقولون يا ويلنا لو أنفقنا ما في أيدينا في طاعة الله ورضائه ما كنا نحتاج إليكم فيرجعون بحسرة وندامة وينادون أسرعوا صدقة الأموات. ٧ قال الإمام علي عليه السلام: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا عن ثلاث، ولد صالح يدعو له، وعلم ينتفع به، وصدقة جارية». ٨ - قال رسول الله (ص): «خمس في قبورهم وثوابهم يجري إلى ديوانهم - من غرس نخلا، ومن حفر بئرا، ومن بنى مسجدا ومن كتب مصحفا ومن خلف ابنا صالحا .

١٨٨ - كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفا

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: كيف بكم إذا فسد نسائكم، وفسق شبانكم، ولم تأمروا بالمعروف، ولم تنهوا عن المنكر؟ فقيل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم وشر من ذلك، كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف، قيل: يا رسول الله ويكون ذلك؟ قال: نعم وشر من ذلك، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا.

(البحار)

١٨٩ - قوا أنفسكم وأهليكم نارا

عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل « قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » قلت : هذه نفسي أقيها فكيف أقي أهلي ؟ قال تأمرهم بما أمرهم الله به وتنهيهم عما نهىهم الله عنه ، فإن أطاعوك كنت وقيتهم ، وإن عصوك فكنت قد قضيت ما عليك .

(البحار)

١٩٠ - لماذا هلك من كان قبلكم

خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر ابن عمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فصلّى عليه ثم قال : أما بعد فإنه إنما هلك من كان قبلكم بحيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والأخبار عن ذلك فانهم لما تمادوا في المعاصي نزلت بهم العقوبات ، فمروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر .
(البحار)

١٩١ - دعوة من قلب ساه

عن سليمان بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: إن الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه ، فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثم إستيقن الإجابة .

١٩٢ - يا نار لا تحرقني لهم وجوهاً

يأمر الله عز وجل برجال الى النار فيقول لملك : قل للنار لا تحرقني لهم أقداما فقد كانوا يمشون الى المساجد ، ولا تحرقني لهم أيديا فقد كانوا يرفعونها الي بالدعاء ، ولا تحرقني لهم ألسنة فقد كانوا يكثررون تلاوة القرآن، ولا تحرقني لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء . فيقول ما لك : يا اشقياء فما كان حالكم ؟ فيقولون : كنا نعمل لغير الله فقليل لنا : خذوا ثوابكم عن عملكم له .

(تسليه الفؤاد)

١٩٣ - أتعبد في الجبل

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد رجلا فسأل عنه فجاء فقال: يا رسول الله إنني أردت أن آتي هذا الجبل فأخلو فيه فأتعبد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لصبر أحدكم ساعة على ما يكره في بعض مواطن الإسلام خير من عبادته خاليا أربعين سنة» .

(نبي ووصي)

١٩٤ - يتلذذ بعذابي

كتب بهاء الدين الترمذي في كتاب تنبيه الغافلين :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا في أحد الأيام في المسجد ، وفجأة هبط عليه جبريل الأمين وقال له : السلام عليك يا رسول الله: انقل أقدامك الشريفة إلى المقبرة ، لكي تتبرك القبور بتراب أقدامك ولكي يشم حبيسي هذه القبور الضيقة المظلمة نسيم رحمتك الذي سيهب عليهم بقدمك عليهم .. فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع طائفة من أصحابه ويموا وجههم نحو المقبرة ، وكان أصحابه يحيطون به عن يمينه وعن شماله ، وفي الاثناء وصل أمير المؤمنين إلى هناك وسأل الرسول صلى الله عليه وآله عن نيتهم في هذا المسير . فقال له : نريد أن نذهب إلى مقبرة البقيع . وعندما وصلوا إلى هناك ، تداعى إلى أسماع الرسول صلى الله عليه وآله صوت شخص يستغيث ويقول : الأمان يا رسول الله، فانتبه سيد الرسل إلى هذا الصوت وقال : يا صاحب القبر أخبرني عن سبب عذابك؟ فأجابه: يا شفيع المذنبين وقدة المؤمنين ، إن سخط والدتي علي سبب لي هذا العذاب لأنني أذيتها في حياتي ، الأمان الأمان يا رسول الله !! فأمر الرسول صلى الله عليه وآله بلالا أن ينادي في المدينة على الناس بأن يجتمعوا فنادى بلال بصوت جهوري يا أيها الناس اجتمعوا على قبور الآباء والأمهات والأقرباء بأمر من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعندما سمع الناس نداء بلال هبوا مسرعين إلى المقبرة فغصت المقبرة بالناس ، ومن بين الحضور كانت عجوزا محدودة الظهر تتوكأ على عصاتها جاءت ووقفت بالقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمت عليه وقبلت التراب بين يديه وقالت : يا رسول الله ما الخبر؟ فقال أيتها العجوز هذا ولدك ، فأجابت : بلى يا رسول الله ، فقال لها صلى الله عليه وآله : إن ولدك الآن في محنة وعذاب اغفري له وارضي عنه . فقالت العجوز: يا رسول الله لا أغفر له ولا أرضى عنه أبدا . فقال لها: لماذا ؟ قالت: لقد غديته من لبني وعاش في كنفني وتحملت من أجله الصعاب ، فلما كبر واشتد عوده فبدلا من أن يحسن لي أخذ يتلذذ بأذيتي وعذابي . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: اعطفي عليه وارحميه لينجو من عذابه ، ورفع رسول الله يديه بالدعاء وقال : إلهي بحق الخمسة من آل

الكساء أسمع هذه الأم صوت استغاثة ولدها كي يرق قلبها عليه وتعطف عليه وتغفر له ، عندها أمر العجوز بأن تضع أذنها على قبر ولدها وتسمع صوت أنينه واستغاثته، وعندما وضعت أذنها على قبره ، سمعت صوت ولدها يئن بألم وحسرة فلم تتمالك عن البكاء وقالت: يا سيد المرسلين وشفيع المذنبين إنه يستغيث ويقول فوق نار وتحتي نار وعن يميني نار وعن شمالي نار ومن بيني نار، الأمان الأمان الأمان !!!

(إنه يقول : أيتها الوالدة أقسم عليك بأن تغفري لي وتعفو عني ، وإلا فأني سأبقى في هذا العذاب إلى يوم القيامة وسأخلد في نار جهنم)، عندها رق قلب العجوز بسبب سماعها استغاثة ولدها وقالت: إلهي لقد عفوت عن تقصير ولدي . فألبسه الله سبحانه وتعالى لباس رحمته وعفا عنه فورا، فنادى الولد : أيتها الوالدة عفا الله عنك كما عفوت عني .

(جزء الاعمال لمجتبي بلوجيان)

١٩٥ - الحب في الله والبغض في الله

سأل رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه : أي عرى الإسلام أوثق ؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، وقال بعضهم: الصلاة، وقال بعضهم: الزكاة، وقال بعضهم: الصيام، وقال بعضهم: الحج والعمرة، وقال بعضهم: الجهاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل ما قلتم فضل وليس به، ولكن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي أولياء الله والتبري من أعداء الله .

(بحار الانوار ج ٦٩)

١٩٦ - لا يعذب العامة بذنب الخاصة

قال عليّ عليه السلام : أيها الناس إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة إذا عملت الخاصة بالمنكر سرا من غير أن تعلم العامة ، فإذا عملت الخاصة المنكر جهارا فلم يغير ذلك العامة استوجب الفريقان العقوبة من الله .

(البحار)

١٩٧ - إلا تفرقوا عن إجابة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما اجتمع أربعة رهط قط على أمر واحد فدعوا الله عز وجل إلا تفرقوا عن إجابة .

(ثواب الأعمال - الأصول)

روي أن الله أوحى الى عيسى عليه السلام : يا عيسى تقرب الى المؤمنين ومرهم أن يدعوني معك .

(عدة الداعي)

١٩٨ - امرأة عاصية

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أي امرأة تطيبت وخرجت من بيتها فهي تلعن حتى ترجع الى بيتها متى ما رجعت .
(الفروع للكافي ج ٢)

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : لا ينبغي للمرأة أن تجمر ثوبها (أي بخثرته بالطيب) اذا خرجت من بيتها .

(الفروع للكافي ج ٢)

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن تخرج المرأة من بيتها بغير اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء ثمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها ، ونهى أن تتزين لغير زوجها فان فعلت كأن حقا على الله أن يحرقها بالنار .
(الفقيه للصدوق ج ٢)

١٩٩ - لا يجوز للمرأة التطيب لغير زوجها

عن سعد بن «أبي» عمر الجلاب قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : أئما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حق لم يتقبل منها صلاة حتى يرضى عنها وأئما امرأة تطيب لغير زوجها لم يقبل الله منها صلاة حتى تغتسل من طيبها .

(الفروع للكافي ج ٢)

٢٠٠ - دعاء للحُمى

عن فاطمة الزهراء (ع) دعاء للحُمى:

« بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مديبر الأمور بسم الله الذي خلق النور من النور، الحمد لله الذي خلق النور من النور، وأنزل النور من الطور، في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبوب، الحمد لله الذي هو بالعز مذكور، وبالفخر مشهور، وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

(عوامل العلوم للأبطحي - مفاتيح الجنان)

٢٠١ - كيف تخمس

مثال رقم (١) توضيح متعلق بالخمس خلال سنوات متعددة :

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
المال: ١٠٠٠	المال: ٢٠٠	المال: ٣٠٠	المال: ٢٨٠
الخمس: ٢٠٠	الخمس: لا شيء	(١٠٠=٢٠٠-٣٠٠)	(١٠٠=٢٨٠-٣٨٠)
	عليه	الخمس: ٢٠	الخمس: ٢٠
القدر الخمس:	القدر الخمس:	الخمس	الخمس
٨٠٠	٢٠٠	٢٨٠=٨٠+٢٠٠	٣٦٠=٨٠+٨٠+٢٠٠

ملاحظة مهمة :

الخُمس : في كل مرة يزيد رأس المال عن القدر الخمس للسنة الماضية يجمع القدر الخمس لهذه السنة مع القدر الخمس للسنة الماضية والتي قبلها وهكذا بشرط ان لا ينقص المال في سنة من السنوات عن القدر الخمس في السنة التي قبلها .. وإلا لوحظت النقيصة في السنة التالية مثلاً لو كان قدره الخمس في السنة الأولى (١٠٠) وكان عنده في السنة الثانية (٣٠) فقط ، ففي السنة الثانية قدره الخمس (٣٠) فقط فيخمس في السنة الثالثة ما زاد على (٣٠).

مثال رقم (٢)

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
المال: ١٠٠٠	المال: ٦٠٠	المال: ٤٠٠	المال: ٢٠٠	المال: ٣٠٠
الخمس: ٢٠٠	الخمس:	الخمس:	الخمس:	٢٠٠-٣٠٠
لاشيء	لاشيء	لاشيء	لاشيء	١٠٠ =
الخمس: ٢٠				
يخمس:				
الـ ١٠٠ فقط				
الخمس:	الخمس:	الخمس:	الخمس:	الخمس: +٢٠٠
٨٠٠	٦٠٠	٤٠٠	٢٠٠	٢٨٠ = ٨٠

ملاحظة مهمة :

ما دام رأس المال ينقص في كل سنة عن القدر الخمس للسنة الماضية فلا خمس عليه ولكن في كل سنة يعتمد على القدر الخمس للسنة الماضية كأساس.
(شبيهة في عين الحياة للمجلسي)

٢٠٢ = موسيقى الجنة

روي : إن في الجنة شجرا يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلاق بمثله حسنا . (هذا عوض لمن ترك السماع للغناء في الدنيا من مخافه الله).

(شبيهة في عين الحياة للمجلسي)

٢٠٣ - الخور تنتظر

وفي البحار عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال : اذا كان المؤمن يحاسب تنتظره أزواجه على عتبات الأبواب كما ينتظرون أزواجهن في الدنيا من عند العتبة قال : فيجىء الرسول (أحد الناس) فيبشرون فيقول : قد والله انقلب فلان من الحساب (انتهى وهو قادم). قال : فيقلن : بالله ؟ فيقول : قد والله ، لقد رأيته انقلب من الحساب . قال : فاذا جاءهن قلن : مرحبا واهلا ، ما اهلك الذين كنت عندهم في الدنيا بأحق بك منا .

(البحار ٨)

٢٠٤ - خان الله ورسوله

من أغتیب عنده أخوه المؤمن فلم ينصره فقد خان الله ورسوله .
(الإرشاد لمن طلب الرشاد)

٢٠٥ - هذا بما إغتابك الناس

روي أن الرجل يعطى كتابه فيرى فيه حسنات لم يكن يعرفها ، فيقال : هذا بما إغتابك الناس .

(الارشاد لمن طلب الرشاد)

٢٠٦ - هدية لمن إغتابني

قال بعضهم : لو إغتابت احدا لم اكن لا إغتاب إلا ولدي لأنهم احق بحسناتي من الغريب . وبلغ الحسن البصري أن رجلا إغتابه فانفذ اليه بهديه ، فقال له والله ما لي عندك يد ، فقال : بلى ، بلغني أنك تهدي إليَّ حسناتك فاجبت ان اكافيك .
(الارشاد لمن طلب الرشاد)

٢٠٧ - خير إخوانك

عن الامام أمير المؤمنين عليه السلام . خير إخوانك من ذلك على هدى
فاكسبك تقى وصدقك عن إتباع هوى.

(الغرر باب ٢)

٢٠٨ - الدرهم والدينار معرضان للخطر

كان أحد الحكماء يبذل لأبنائه النصيحة على الدوام فيقول لهم: يا روح أبيكم
! تعلموا المعرفة، إذ لا يصح الاعتماد على ملك الدنيا وأقبالها، فالجاء والذهب لا
يخرجان مع من ذهب، الدرهم والدينار معرضان للخطر، فأما أن يسلبهما جملة
(أي كلها) قاطع طريق أو يأكلهما لهما بالتفريق (أي تصرفها كلها)، أما المعرفة فبعين
دائمة الجريان ودولة موطدة الأركان، إذا زلّت بصاحبها القدم لا يستولي عليه غم
ولا ندم، إذ المعرفة في نفسها دولة، فحيثما حل يكون بها مرموق القدر، ولا
يجلس إلا في الصدر، وأما عديم العرفان فحيثما حل ذليل مهان، لا ينال من الخبز
كسرة ولا يعيش إلا بالحسرة.

(روضة الورود لسعدي الشيرازي)

٢٠٩ - رياض الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إرتعوا في رياض الجنة قيل: يا رسول الله
وما رياض الجنة؟ قال: مجالس الذكر.

(البحار ج ٩٣)

٢١٠ - مجالس المؤمنين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم روضة من رياض الجنة فارتعوا
فيها قيل: يا رسول الله وما روضة الجنة؟ قال: مجالس المؤمنين.

(البحار ج ٧٤)

٢١١ - البخل لا يبقي الدنيا

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها
على الناس طرا قبل أن تنفك
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت
ولا البخل يبقيها إذا ما تولت
(العوامل - أعيان الشيعة - بحار الانوار ٤٤)
(عن الامام الحسين بن علي عليه السلام)

٢١٢ - ملأت عينها من غير زوجها

قال النبي صلى الله عليه وآله : اشتد غضب الله على امرأة ذات بعل ملأت
عينها من غير زوجها أو غير ذي محرم منها ، فانها ان فعلت ذلك أحبط الله عز وجل
كل عمل عملته .
(البحار ج ٧٦)

٢١٣ - إني عند المنكسرة قلوبهم

أوحى الله تعالى الى موسى : أتدري لمّ ناجيتك وبعثتك الى خلقي ؟ قال
لا يارب ، قال : اني قلبت عبادي واختبرتهم فلم أر اذل لي قلبا منك فاحببت ان
ارفعك من بين خلقي لأنني عند المنكسر قلوبهم .

٢١٤ - امرأة تسحر زوجها

أقبلت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله إن لي
زوجا وله عليّ غلظة ، وإنني صنعت به شيئا لأعطفه عليّ ؟ فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله : أف لك كدرت دينك ! لعنتك الملائكة الأخيار (قالها ثلاث مرات) لعنتك
ملائكة السماء ، لعنتك ملائكة الأرض .

(البحار ٧٩)

٢١٥ - عتقاء الله من النار

روي أن من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى طالب العلم.

٢١٦ - صلاة الليل

١ - قال الله تعالى في حديث قدسي: (ولا يزال العبد يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به).

(المحاسن - الحقائق)

٢ - عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: عليكم بصلاة الليل فإنها سنة نبيكم ودأب الصالحين قبلكم ومطرقة الداء من أجسادكم).

(علل الشرايع ج٢)

٣ - وفي نفس المصدر قال أبو عبد الله عليه السلام: (صلاة الليل تبيض الوجه وصلاة الليل تطيب الليل وصلاة الليل تجلب الرزق).

٤ - وإسناده إلى إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أخيه علي بن موسى الرضا من أبيه عن جده (عليهم أفضل الصلاة والسلام) قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام ما بال المتتهجدين بالليل من أحسن الناس وجها قال : (لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره).

(علل الشرايع ج٢)

٢١٧ - لا يتأدب مع الله

وروي أن النبي صلى الله عليه وآله خرج إلى غنم له وراعيها عريان يفلي ثيابه، فلما رآه مقبلا لبسها، فقال له النبي صلى الله عليه وآله :

إمض فلا حاجة لنا في رعايتك، فقال: ولم ذلك، فقال: أنا أهل بيت لا نستخدم من لا يتأدب مع الله ولا يستحي منه في خلوته. (وإنما فعل ذلك لأن الراعي اعطاه فوق ما أعطى ربه).

(مجموعة ورام)

٢١٨ - أحبوني لحب الله

وروي انه صلى الله عليه وآله: سَلَّمَ عليه غلام دون البلوغ وبش له وتبسم فرحا بالنبي صلى الله عليه وآله فقال له: اتحبني يا فتى؟ فقال: اي والله يا رسول الله، فقال له: مثل عينيك، فقال: اكثر فقال مثل ابيك، فقال: اكثر، فقال: مثل امك، فقال: اكثر، فقال: مثل نفسك، فقال: اكثر والله يا رسول الله، قال: أمثل ربك فقال: الله الله الله يا رسول الله ليس هذا لك ولا لأحد، فإنما احببتك لحب الله فالتفت النبي الى من كان معه وقال : هكذا كونوا احبوا الله لاحسانه اليكم وانعامه عليكم واحبوني لحب الله.

(مجموعة ورام)

٢١٩ - أبخل الناس

عن النبي صلى الله عليه وآله: قال أبخل الناس رجل يمر بمسلم ولايسلم عليه، وأكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله، وأسرق الناس الذي يسرق من صلاته، وأجفئ الناس رجل ذكرت بين يديه فلم يصل علي، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء.

(فقه الشيرازي)

٢٢٠ - استحباب الدعاء للحاج والمريض

عن عيسى بن عبد الله القمي قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: ثلاثة دعوتهم مستجابة: الحاج فانظروا كيف تخلفونه، والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه، والمريض فلا تغيطوه ولا تزجروه.

(الاصول للكافي ٥٣٦)

٢٢١ - فهو شريك بالمنكر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دل على خير أو أشار به فهو شريك، ومن أمر بسوء أو دل عليه أو أشار به فهو شريك.

(فقه الشيرازي)

٢٢٢ - ما لم يستعجل

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال المؤمن بخير ورجاء
رحمة من الله عز وجل ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء ، قلت له: كيف
يستعجل؟ قال: يقول: قد دعوت مذ كذا وكذا وما أرى الاجابة .

(مجموعة ورام)

٢٢٣ - يا قابل السحرة إقبلني

أناجيك يا موجودا في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل
حيائي مولاي يا مولاي أي الأحوال أتذكر وايتها أنسى ولو لم يكن إلا الموت لكفى ،
كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى مولاي يا مولاي متى وإلى متى أقول لك العتبي
مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء فيا غوثاه ثم وا غوثاه بك يا الله من
هوى قد غلبني ، ومن عدو قد استكلب عليّ ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس أماره
بالسوء إلا ما رحم ربي مولاي يا مولاي إن كنت رحمت مثلي فارحمني ، وإن كنت
قبلت مثلي فاقبلني ، يا قابل السحرة اقبلني ، يا من لم أزل أتعرف منه بالحسنى ، يا
من يغذيني بالنعيم صباحا ومساء ارحمني يوم آتيك فردّا شاخصاً إليك بصري
مقلدا عملي قد تبرأ جميع الخلق مني ، نعم وأبي وأمي ومن كان له كدي وسعيي
إلهي إن لم ترحمني فمن يرحمني ، ومن يؤنس في القبر وحشتي ، ومن ينطق لساني
إذا خلوت بعملتي ، وسألني عما أنت أعلم به مني فإن قلت لم أفعل قلت ألم أكن
الشاهد عليك وإن قلت نعم فأين المهرب من عدلك ، فعفوك عفوك يا مولاي قبل
أن تلبس الأبدان سراويل القطران ، عفوك عفوك يا مولاي يا مولاي قبل جهنم
والنيران ، عفوك عفوك يا مولاي قبل أن تغل الأيدي إلى الأعناق ، يا أرحم
الراحمين وخير الغافرين .

(مفاتيح الجنان)

٢٢٤ - الدعاء محبوب عن السماء حتى

عن النبي صلى الله عليه وآله... لا يزال الدعاء محبوباً حتى يصلي عليّ
وعلى أهل بيتي.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام:

كل دعاء محبوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآله.

(ثواب الاعمال)

٢٢٥ - دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق

عن الامام الرضا عليه السلام قال: لما أشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا
فدفع الله عنه الغرق، ولما رمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله عليه النار
برداً وسلاماً، وأن موسى لما ضرب طريقاً في البحر دعا الله بحقنا فجعل ييبساً، وإن
عيسى لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجى من القتل فرغه الله.

(قصص الانبياء للجزائري)

٢٢٦ - إنشغل بالعبادة وترك التجارة

كان عمر بن مسلم من تلاميذ الامام الصادق عليه السلام غاب عن الانظار
أياماً، فاستفسر الامام عليه السلام من الأصحاب عنه وقال: ما فعل عمر بن مسلم؟
قال أحد الجالسين: جعلت فداك خبره عندي أقبل على العبادة وترك التجارة،
وترك كل ما يشغله عن التوجه إلى العبادة. فقال الامام عليه السلام: ويحه! أما
علم أن تارك الطلب لا يستجاب له، ثم قال عليه السلام: لما نزلت هاتان الآيتان:
(ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب...) إن قوماً من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أغلقوا الأبواب وأقبلوا على
العبادة وقالوا: (قد كفيْنَا).

(أي أن الله كفانا معاشنا من حيث لا نحسب فلا حاجة إلى كسب الأرزاق
والعمل لجلب المعاش) فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأرسل إليهم، فقال

لهم: ما حملكم على ما صنعتم؟ قالوا: يا رسول الله تكفل الله لنا أرزاقنا من حيث لا نحسب فإنشغلنا بالعبادة . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنه من فعل ذلك لم يستجب له ، عليكم بالطلب . (فروع الكافي ج ٥)

٢٢٧ - لا أدخل بيته وقد عصيته

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحياء من الايمان، وقال يوما لأصحابه: استحيوا من الله حق الحياء، قالوا: ما نصنع يا رسول الله؟ قال: ان كنتم فاعلين فليحفظ أحدكم الرأس وما وعي والبطن وما حوى وليذكر الموت وطول البلاء ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء وروي ان جبرائيل نزل إلى آدم عليه السلام بالحياء والعقل والايمان، فقال: ربك يقول لك تخير من هذه الاخلاق واحدا فاختار العقل، فقال جبرائيل: للايمان والحياء ارحلا، فقالا: أمرنا ان لا نفارق العقل. وروي ان الله تعالى يقول: عبدي انك إذا استحييت مني أنسيت الناس عيوبك وبقاع الأرض ذنوبك ومعوت من الكتاب زلاتك ولا ناقشك الحساب يوم القيامة. وروي أن الله تعالى يقول: عبدي إنك إذا استحييت مني وخفتني غفرت لك. وروي ان رجلا رأي رجلا يصلي على باب المسجد ، فقال: لم لا تصلي فيه ، فقال : أستحي منه أن أدخل بيته وقد عصيت . (إرشاد القلوب)

٢٢٨ - ثواب من علم ولده القرآن ودين الاسلام

وفي الحديث عن الامام العسكري عليه السلام : (إن الله يجزي الوالدين ثوابا عظيما ، فيقولان : يا ربنا أتى لنا هذه ولم تبلغه أعمالنا؟) فيقال : هذه بتعليمكما ولدكما القرآن وتبصيركما إياه دين الإسلام .

٢٢٩ - نباش الذنوب

وعن عباية بن ربعي قال: ان شابا من الأنصار كان يأتي عبد الله بن العباس، وكان عبد الله يكرمه ويدنيه، فقليل له: انك تكرم هذا الشاب وتدنيه وهو شاب

سوء، يأتي القبور فينبيشها بالليالي . فقال عبد الله بن العباس: اذا كان ذلك فأعلموني قال: فخرج الشاب في بعض الليالي يتخلل القبور فأعلم عبد الله بن العباس بذلك فخرج لينظر ما يكون من أمره ووقف ناحية ينظر إليه من حيث لا يراه الشاب، قال . فدخل قبرا قد حفر، ثم اضطجع في اللحد ونادى بأعلى صوته: يا ويحي اذا دخلت لحدي وحدي، ونطقت الارض من تحتي فقالت: لا مرحبا بك ولا أهلا قد كنت أبغضك وأنت على ظهري فكيف وقد صرت في بطني، بل ويحي اذا نظرت الى الانبياء وقوفا والملائكة صفوفاء، فمن عدلك غدا من يخلصني، ومن المظلومين من يستنقذني، ومن عذاب النار من يجيرني، عصيت من ليس بأهل أن يعصى، عاهدت ربي مرة بعد أخرى فلم يجد عندي صدقا ولا وفاء. وجعل يردد هذا الكلام ويبكي فلما خرج من القبر إلتزمه ابن عباس وعانقه ثم قال له: نعم النباش، نعم النباش ما انبشك للذنوب والخطايا ثم تفرقا .

(تسلية الفؤاد في ذكر الموت والمعاد + أمالي الصدوق)

٢٣٠ - ثياب أهل الجنة

وفي عدة الداعي قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو أن ثوبا من ثياب اهل الجنة ألقى الى اهل الدنيا لم يحتمله ابصارهم ولاتوا من شهوة النظر إليه . وقد ورد عنهم عليهم السلام: كل شيء من الدنيا سماعه أعظم من عيانه، وكل شيء من الاخرة عيانه اعظم من سماعه . وفي الوحي القديم : أعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر .

(تسلية الفؤاد)

٢٣١ - غنى بلا مال

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد عزا بلا عسيرة، وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان، فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته .

(بحار الانوار ٧٨)

٢٢٢- يرجوا الآخرة بغير عمل

عن أمير المؤمنين عليه السلام: لا تكن ممن يرجوا الآخرة بغير عمل ويرجو .
التوبة بطول الأمل .
(بحار الأنوار ٧٧)

٢٢٣- حاسبوا أنفسكم

عن أمير المؤمنين عليه السلام : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن
توزنوا .
(نهج البلاغة)

٢٢٤- إلهي كيف تطرد مسكينا

إلهي إن لم تبتدئي الرحمة منك بحسن التوفيق فمن السالك بي إليك في
واضح الطريق وإن أسلمتني أناتك لقائد الأمل والمنى فمن المقيّل عثراتي من كبوة
الهوى وإن خذلني نصرك عند محاربة النفس والشيطان فقد وكلني خذلانك الى
حيث النصب والحرمان إلهي أتراني ما أتيتك الا من حيث الآمال أم علقّت بأطراف
حبالك إلا حين باعدتني ذنوبي عن دار الوصال فبئس المطية التي امتطت نفسي من
هواها فواها لها لما سولت لها ظنونها ومناها وتباً لها لجرأتها على سيدها ومولاها
إلهي قرعت باب رحمتك بيد رجائي وهربت اليك لاجئاً من فرط أهوائي وعلقت
بأطراف حبالك أنامل ولائي فاصفح اللهم عما كنت أجرمته من زللي وخطائي
وأقلني من صرعة ردائي فأنك سيدي ومولاي ومعتمدي ورجائي وأنت غاية
مطلوبي ومناي في منقلي ومثوأي إلهي كيف تطرد مسكينا التجأ إليك من الذنوب
هارباً أم كيف تخيب مسترشداً قصد الى جنبك ساعياً أم كيف ترد ظمآن ورد الى
حياضك شارباً كلا وحياضك مترعة في ضنك المحول وبابك مفتوح للطلب
والوغل وأنت غاية المستول ونهاية المأمول .
(من دعاء الصباح لأمير المؤمنين (ع) . مفاتيح الجنان)

٢٣٥- أنت ابن الطباخة

جاء في بحار الأنوار أن نصرانيا قال للإمام الباقر (ع) : أنت بقراً؟ قال (ع) :
لا أنا باقر . قال : أنت ابن الطباخة؟ قال (ع) : ذاك حرفتها . قال : أنت ابن السوداء

الزنجية البذية؟ قال (ع): إن كنت صدقت غفر الله تعالى لها وإن كنت كذبت غفر الله تعالى لك. قال: فأسلم النصراني

(جزاء الاعمال مجتبی بلوچیان)

٢٣٦ - يدخل الجنة بذنبه

عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن الرجل ليدنّب الذنب فيدخل الله به الجنة قلت : يدخله الله بالذنب الجنة ؟ قال : نعم انه يذنب فلا يزال خائفاً ماقتاً لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنة .

(الاصول للكافي)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ان الندم على الشر يدعو الى تركه.

(الأصول للكافي)

٢٣٧ - هجر قبري

رب أسأت إليك وظلمت نفسي وبئس ما صنعت وهذي يداي يا رب ممدودة جزاء بما كسبت ، وهذه رقبتني خاضعة لما أتيت ، وها أنا ذا بين يديك ، فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبي لا أعود. اللهم كيف أصدر عن بابك بخيبة منك وقد قصدته على ثقة بك إلهي كيف تؤيسني من عطائك وقد أمرتني بدعائك ، صل على محمد وآل محمد ، وارحمني إذا أشد الانين ، وحظر علي العمل وأنقطع مني الأمل ، وأفضيت إلى المنون ، وبكت علي العيون ، وودعني الأهل والأحباب ، وحثي علي التراب ، ونسي إسمي ، وبلي جسمي وانطمس ذكرى ، وهجر قبري ، فلم يزرني زائر ، ولم يذكرني ذاكر ، وظهرت مني المآثم واستولت علي المظالم ، وطالت شكايه الخصوم ، واتصلت دعوة المظلوم ، صل على محمد وآل محمد واراض خصومي بفضلك وإحسانك ، وجد علي بعفوك ورضوانك. إلهي ذهبت أيام لذاتي ، وبقيت مآثمي وتبعاتي ، وقد أتيتك منيباً تائباً ، فلا تردني محروماً خائباً ، اللهم آمّن روعتي ، واغفر زلتي وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم.

٢٣٨ - استحباب إكرام البنت التي أسماها فاطمة

عن السكوني قال: دخلت على أبي عبد الله الصادق عليه السلام وأنا مغموم مكروب فقال لي: يا سكوني ما غمك؟ فقلت: ولدت لي ابنة، فقال: يا سكوني على الأرض ثقلها وعلى الله زرقها تعيش في غير أجلك وتأكل من غير رزقك فسرى والله عني فقال: ما سميتها؟ قلت فاطمة: قال آه آه آه، ثم وضع يده على جبهته (إلى أن قال) ثم قال: أما إذا سميتها فاطمة فلا تسبها ولا تلعنها ولا تضربها).
(الفروع للكافي ج ٢)

٢٣٩ - من صافح امرأة أجنبية

عن الامام الباقر عليه السلام عن أبياته عليهم السلام: ومن صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله عز وجل .
(الفتاوى للصدوق ج ٢)

٢٤٠ - ادفع بالتي هي أحسن

قال تعالى: (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) سورة فصلت .

وفي هذا جاءت توصيات أهل البيت عليهم السلام . قال الإمام الباقر عليه السلام: (إن الله عز وجل يحب الحيي الحليم).

(أصول الكافي ج ٢)

وسمع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يشتم قمبر خدام الإمام عليه السلام وقد رام قمبر أن يرد عليه فناداه أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: (مهلاً يا قمبر دع شاتمك مهاناً ترضي الرحمن وتسخط الشيطان وتعاقب عدوك. فوالذي خلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربه بمثل الحلم ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت ولا عواقب الأحق بمثل السكوت عنه).

(البحار ج ٦٨)

٢٤١ - مواجهة بين جبار وملك الموت

بينما جبار من الجبابرة من بني إسرائيل كان جالسا في منزله إذ نظر إلى شخص قد دخل إلى باب بيته فثار إليه فزعا مغضبا فقال: من أنت ومن أدخلك داري؟ قال: أما الذي أدخلني الدار فربها وأما أنا فالذي لا يمنعني الحجاب ولا أستأذن على الملوك ولا أخاف سطوة السلاطين ولا يمتنع عني كل جبار عنيد ولا شيطان مريد، قال: فسقط في يدي الجبار وأرعد حتى سقط منكبا لوجهه، ثم رفع إليه رأسه مستعظفا متذللا فقال له: أنت إذا ملك الموت، قال: أنا هو، قال: فهل أنت مهمل حتى أحدث عهدا، قال: هيهات أنقطعت مدتك وأنقضت أنفاسك ونفدت ساعاتك فليس إلى تأخيرك سبيل قال: فإلى أين تذهب بي؟ قال إلى عملك الذي قدمته وإلى بيتك الذي مهدته، قال: فإني لم أقدم عملا صالحا ولم أهد بيتا حسنا، قال: فإني لظي، نزاعة للشوى، ثم قبض روحه فسقط بين أهله فمن صارخ وبك وقال يزيد الرقاشي: لو تعلمون سوء المنقلب كان العويل على ذلك أكثر.

٢٤٢ - نساء يتغنين ويضربن بالعود.

قال رجل للامام الصادق عليه السلام: بأبي أنت وأمي، إنني أدخل كنيفا (مكان معين) ولي جيران وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود، فرجما أطلت الجلوس استماعا مني لهن، فقال عليه السلام: لا تفعل، فقال الرجل: والله ما أتيتهن إنما هو سماع اسمعه بأذني، فقال عليه السلام: بالله أنت، أما سمعت الله يقول: إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا، فقال بلى والله كأنني لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله من عربي ولا عجمي، لا جرم إنني لا أعود إن شاء الله وإني أستغفر الله، فقال له: قم فاغتسل وصل ما بدالك، فإنك كنت قيما على أمر عظيم، ما كان أسوء حالك لو مت على ذلك، أحمد الله وسله التوبة من كل مايكره، فإنه لا يكره إلا كل قبيح والقبيح دعه لاهله فإن لكل أهلا.

(الفتاوى ج ١ ص ٢٤)

٢٤٣ - التقوى حرزك

لن يا أيها المغرور تحوي
من المال الموفر والأثاث
ستمضي غير محمود فريداً
ويخلو بعزل عرسك بالثراث
ويخذلك الوصي بلا وفاء
ولا إصلاح أمر ذي التثايت
لقد وفرت وزراً مرحيناً
يسد عليك سبل الانبعاث
فمالك غير تقوى الله حرز
ولا وزر ومالك من غيبات
(ديوان الامام الحسين)

٢٤٤ - يحب إلحاح الملحين

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سل حاجتك وألح في الطلب فان الله يحب
إلحاح الملحين من عباده المؤمنين.
(قرب الاسناد)

٢٤٥ - السائل اللحوح

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : قال : ان الله عز وجل يحب السائل
اللحوح .
(عدة الداعي)
وروي : رحم الله عبدا طلب من الله شيئا (حاجة) فألح عليه .
(عدة الداعي)
وفي التوراة ان الله يقول : يا موسى من رجاني ألح في مسألتني .
(عدة الداعي)

وفي زبور داود يقول الله عز وجل : يا بن آدم تسألني وأمنعك لعلمي بما
ينفعك ، ثم تلح عليّ بالمسألة فأعطيك ما سألت . (عدة الداعي)

٢٤٦ - الحسد والغبطة

الحاسد هو «الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وإن لم يردّها لنفسه»
والحسد يدعو إلى الحقد والبغض والكراهة .

وأما الغبطة وهو «أن يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها
عنه» والغبطة تدعوه للسعي إلى أن يصل الى مرتبة صاحبه .

قال النبي صلى الله عليه واله وسلم: «ياكم والحسد فإنه يأكل الحسنات كما
تأكل النار الحطب .» ويجب أن يعرف الإنسان حقيقة الحسد وضرره عليه في الدنيا
والآخرة، وأن المحسود لا ضرر عليه لا في الدنيا ولا في الآخرة، بل يستفيد من ذلك
حصوله على الثواب . والحاسد يجب أن يعرف أن ما عنده وعند غيره هو من
قضاء الله وقدره . وأن الحسد لا يورث إلا التألم والعذاب والهم والغم بلا مقابل
وبلا فائدة مرجوة .

٢٤٧ - أنا المعترف بذنوبي

أي مولاي انت الذي مننت انت الذي أنعمت انت الذي أحسنت أنت الذي
أفضلت، انت الذي أجملت انت الذي أكملت أنت الذي رزقت أنت الذي وفقت
انت الذي اعطيت انت الذي أغنيت انت الذي أقنيت انت الذي أويت، أنت الذي
كفيت انت الذي هديت انت الذي عصمت انت الذي سترت انت الذي غفرت انت
الذي اقلت انت الذي مكنت انت الذي اعززت انت الذي اعنت انت الذي
عصدت انت الذي أيدت انت الذي نصرت انت الذي شفيت وعافيت انت الذي
اكرمت تباركت وتعاليت فلك الحمد دائما ولك الشكر واصبا ابدا ثم انا يا الهي
المعترف بذنوبي فاغفرها لي انا الذي اسأت انا الذي اخطأت انا الذي هممت انا
الذي جهلت انا الذي غفلت انا الذي سهوت انا الذي تعمدت انا الذي وعدت وانا
الذي اخلفت انا الذي نكثت انا الذي اقررت انا الذي اعترفت بنعمتك عليّ وعندي

وأبوء بذنوبي فاغفرها لي يا من لا تضمره ذنوب عباده وهو الغني عن طاعتهم
والموفق من عمل صالحا منهم بمعونته ورحمته فلك الحمد الهني وسيدني.

(مفاتيح الجنان)

٢٤٨ - قطرة تذيب الجبال

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من
الزقوم قطرت على جبال الأرض لساخت الى أسفل سبع ارضين ولما اطاقته،
فكيف بمن هو طعامه؟ والذي نفسى بيده لو أن قطرة من الغسلين قطرت على جبال
الأرض لساخت الى أسفل سبع ارضين ولما اطاقته، فكيف بمن يقع عليه يوم القيامة
في النار؟ .

(تسليّة الفؤاد)

٢٤٩ - يخالط أفضل ممن لا يخالط

(المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا
يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم).

٢٥٠ - أفضل الأعمال

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (أفضل الأعمال أحزمها) أي أصعبها
وأشدها زحمة على الإنسان.

(البحار ٦٧)

٢٥١ - كلب تغلب علي

قال شخص للشيخ البهائي : رأيت في هذه المقبرة قبل اليوم أمرا غريباً وهو
أنني رأيت جماعة جاؤوا بجنازة إلى هذه المقبرة ودفنوها في المكان الفلاني
وانصرفوا. وبعد مضي ساعة شممت رائحة عطرة ليست من روائح هذه المنشأة
(الدنيا) فبقيت متحيراً أنظر يمينا وشمالاً.. لأعرف منشأ هذه الرائحة العطرة..

وفجأة رأيت شابا وسيما في زي الملوك يذهب باتجاه ذلك القبر (الذي دفنت فيه الجنازة المذكورة).. مشى حتى وصل إلى القبر.. فتعجبت من معجته إلى هذا القبر.. وما إن جلس بجانبه حتى اختفى.. وكأنه دخل في القبر.. بعد ذلك بفترة وجيزة شممت رائحة خبيثة أشد نتنة من أية رائحة نتنة.. نظرت فإذا بي أرى كلبا يقتفي أثر ذلك الشاب حتى وصل إلى القبر واختفى.. وزاد تعجبي.. وفيما أنا كذلك إذا بذلك الشاب يخرج فجأة سيء الحال.. سيء الهيئة.. مشخا بالجراح ورجع من حيث أتى ومشيت في أثره.. ورجوته أن يخبرني بحقيقة الحال.. قال: أنا العمل الصالح لهذا الميت.. وكنت مأمورا أن أكون معه في القبر.. وفجأة جاء هذا الكلب الذي رأيت وهو عمله غير الصالح.. فأردت إخراجه من القبر وفاء بحق الصالحة للميت فعرضني هذا الكلب واقتطع بعض لحمي وجرحني كما ترى.. ومنعني من البقاء معه.. فاضطرت لترك القبر فخرجت وتركته.

٢٥٢ - قد هوى قد هوى

عن الامام الصادق عليه السلام (أن الارواح لتلقى في الهواء فتعارف فتسائل، فإذا أقبل روح من الارض فقالت الارواح : دعوة فقد أفلت من هول عظيم، ثم سأله ما فعل فلان ما فعل فلان، فكلما قال قد بقى رجوه أن يلحق بهم، وكلما قال قد مات قالوا هوى هوى، قال تعالى (ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى) وقال تعال (ومن خفت موازينه فأمه هاوية وما أدراك ما هية نار حامية). (تسلية الفؤاد)

٢٥٣ - الروح تنصح

وقال النبي صلى الله عليه وآله: ما من بيت إلا وملك الموت يأتيه في كل يوم خمس مرات فإذا وجد الرجل قد انقطع أجله ونفذ اكله ألقى عليه غم الموت فغشيتة كرباته وغمرته غمراته فمن اهل بيته الناشرة شعرها والضاربة وجهها والباكية شجوها والصارخة بويلها فيقول ملك الموت ويلكم فما الجزع والفزع والله ما اذهبت لواحد منكم رزقا ولا قربت له اجلا ولا أتيته حتى أمرت ولا قبضت روحه حتى استأمرت وأن لي فيكم عودة ثم عودة حتى لا يبقى منكم احد ثم قال والذي نفسي

بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميثهم ولبكوا على نفوسهم حتى إذا حمل الميت في نعشه وفرقت روحه فوق نعشه تنادي يا أهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي مال جمعته من حلّة ومن غير حلّة وخلفته لكم فالمنها لكم والتبعة علي فاحذروا مثل ما قد نزل بي.

٢٥٤ - رحمهم الله بسبب الشبيبة والأطفال

قال أمير المؤمنين عليه السلام (إن الله ليهم بعذاب أهل الأرض جميعاً حتى لا يحاشي منهم أحداً ، إذا عملوا بالمعاصي وأجترحوا السيئات فإذا نظر إلى الشيب ناقلي أقدامهم إلى الصلوات ، والولدان يتعلمون القرآن رحمهم فأخّر ذلك عنهم .
(ثواب الاعمال - الفقيه ج ١)

٢٥٥ - وجوب الاستماع للقرآن

عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله (الصادق) عليه السلام يقول: يجب الانصات للقرآن في الصلاة وغيرها، وإذا قرأ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع .

(وسائل الشريعة ج ٢)

٢٥٦ - مواضع لا يقرأ فيها القرآن

عن الإمام علي عليه السلام وقال سبعة لا يقرؤون القرآن: الراكع ، والساجد ، وفي الكنيف ، وفي الحمام ، والجنب والنفساء ، والحائض .

(الخصال ج ٢)

٢٥٧ - من أراد الآخرة لا يصحبك

كتب المنصور الدوانيقي كتاباً إلى الامام الصادق عليه السلام جاء فيه . (لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟) فأجابه الامام الصادق عليه السلام:
١ - ليس لنا ما نخافك من أجله .

٢ - ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له

٣ - ولا أنت في نعمة فتهنتك .

٤ - ولا في نقمة فنعزيك بها، فما نصنع عندك ؟!

فكتب المنصور له : (تصحبنا لتنصحبنا).

فاجابه الامام الصادق عليه السلام .(من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن أراد الآخرة لا يصحبك) (لانه من أراد الدنيا لا ينصحه خوفا منه).
(مستدرک الوسائل ج ٢ - كشف الغمة ج ٢)

٢٥٨ - معصية بالسر وأخرى علانية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن المعصية إذا عمل بها العبد سرا لم تضر إلا عاملها، وإذا عمل بها علانية ولم يغير عليه أضرت العامة.
(البحار)

٢٥٩ - عين مؤمنة ترى الله يعصى

عنهم عليهم السلام : لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره .

٢٦٠ - الله يبغض من لا زبر له

قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى ليبتغض المؤمن الضعيف الذي لا زبر له، فقال: هو الذي لا ينهى عن المنكر.
(البحار)

٢٦١ - لا يستجاب لكم

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أموركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم دعاؤكم .

٢٦٢ - وأمي والله يا علي

وعن الصادق عليه السلام قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين، جاء عليّ إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن ما لك؟ قال: أُمِّي ماتت. قال فقال النبي صلى الله عليه وآله: وأُمِّي والله. ثم بكى وقال: وا أمّاه ثم قال لعلي عليه السلام: هذا قميصي فكفنها فيه، وهذا ردائي فكفنها فيه، فلما أخرجت صلى عليها النبي صلى الله عليه وآله صلاة لم يصل قبلها ولا بعدها على أحد مثلاً، ثم نزل إلى قبرها فاضطجع فيه، ثم قال لها: يا فاطمة! قالت لبيك يا رسول الله، فقال: فهل وجدت ما وعد ربك حقاً؟ قالت: نعم فجزاك الله خير جزاء، وطالت مناجاته في القبر، فلما خرج قيل: يا رسول الله لقد صنعت بها شيئاً في تكفينك إياها ثيابك ودخولك في قبرها وطول مناجاتك وطول صلاتك ما رأيته من قبورهم فصاحت وقالت وا سواتاه، فللبستها ثيابي وسألت الله في صلاتي عليها أن لا يبلى أكفانها حتى تدخل الجنة فأجابني إلى ذلك، وأما دخولي في قبرها فاني لما قلت لها يوماً: إن الميت إذا أدخل قبره وانصرف عنه دخل عليه ملكان منكر ونكير فيسألانه، فقالت: واغوثاه بالله، فمازلت أسأل ربي في قبرها حتى فتح لها باب من قبرها إلى الجنة فصار روضة من رياض الجنة.

(تسليّة الفؤاد)

٢٦٣ - أخذ أشدهما

ما ورد في الروايات من صفات رسول الله صلى الله عليه وآله عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: (إنه ما عرض له قط أمران إلا وأخذ بأشدهما).

(البحار ج ٦)

٢٦٤ - ما الدليل على أنك علوية

ما رواه أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الملتقط قال كان يبلغ رجل من العلويين وله زوجة وبنت فتوفي الرجل فخرجت المرأة بالبنت إلى سمر قند خوفاً من

الاعداء فأدخلت البنات مسجدا في شدة البرد فمضت في سكك البلد فرأت الناس مجتمعين على شيخ هو شيخ البلد فقالت له حالها فقال لها الشيخ اقيمي عندنا البينة أنك علوية فيثست منه وعادت الى المسجد فرأت شيخا على دكان وحوله جماعة وهو مجوسي فشرحت حالها له فقال لخادمه قل لسيدتك اذهبي مع هذه المرأة إلى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجاءت بالبنات فأسكنهن في دار مفردة وكساهن ثيابا نفيسة واطعمهن أطعمة لطيفة فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه قصيرا من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل لرجل مسلم فقال يا رسول الله انا رجل مسلم فقال له أقم البينة عندي انك مسلم ونسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وهو يبكي فاخبر انها في دار المجوسي فجاء اليه قال إني أريد أن اتسلمهن قال المجوسي ما إلى هذا سبيل قال هذه الف دينار خذها وسلمهن إلي فقال لا والله ولا بمائة الف دينار فلما ألح عليه قال له المنام الذي رأيته أنا أيضاً رأيته وذلك القصر هبة من الله ما احد في داري إلا وقد اسلم معي ببركات العلوية ورأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال القصر لك ولأهلك لما فعلت بالعلوية من الاحترام.

٢٦٥ - عيالك أسرائك

قال ابو الحسن عليه السلام : ان عيال الرجل أسرائه ، فمن انعم الله عليه بنعمة فليوسع على اسرائه ، فان لم يفعل او شك ان تزول النعمة . (مرآة الرشاد)

٢٦٦ - لا أحب الموت

وفي الخصال عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال: مالي لا أحب الموت؟ فقال له: ألك مال؟ قال: نعم. قال: فقدمته؟ قال: لا. قال: فمن ثم لا تحب الموت.

وعن هشام بن سالم عن الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: بماذا أحببت لقاء الله؟ قال: لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وانبيائه علمت ان الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه . وعن محمود

بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شيطان يكرههما ابن آدم: يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب.

٢٦٧ - أفضل من الحور

ذكر النبي صلى الله عليه وآله الحور العين ، فقالت أم سلمة: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أما لنا فضل عليهن ؟ قال : بلى بصلاتكن وصيامكن وعبادتكن لله بمنزلة الظاهرة على الباطنة .
(تسليية الفؤاد - الاختصاص الشيخ المفيد)

٢٦٨ - يتبعك بعد الموت

وفي البحار مسندا عن الصادق عليه السلام قال : ليس يتبع الرجل بعد موته الى يوم القيامة من الأجر إلا ثلاث خصال صدقة أجزاها في حياته فهي تجري بعد موته إلى يوم القيامة صدقة موقوفة لا تورث، أو سنة هدى سنّها فكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره ، أو ولد صالح يستغفر له .
(تسليية الفؤاد)

٢٦٩ - إذا أحب الله عبدا

عن الصادق عليه السلام: أن رجلا قال لأبراهيم الخليل: ان لي دعوة منذ ثلاث سنين ما اجبت فيها بشيء؟ فقال له ابراهيم إن الله اذا أحب عبدا احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب اليه واذا أبغض عبدا عجل دعوته والقي في قلبه اليأس منها .
(المجالس)

٢٧٠ - أين الخضرة يا غلام

عن موفق المدايني، عن أبيه، عن جده قال: بعث اليّ الماضي (أحد الأئمة الكرام) عليه السلام ، وأجلسني للغداء فلما جأؤوا بالمائدة لم يكن عليها بقل، فأمسك يده ثم قال للغلام: أما علمت أنني لا أكل على مائدة ليس فيها خضرة فأنتني بالخضرة، قال : فذهب الغلام فجاء بالبقل فالتقاء على المائدة فمد يده فأكل.
(الفروع ج ٢ ص ١٨١)

٢٧١ - ما هو الرّهد

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد في الدنيا ثلاثة أحرف: زاء وهاء ودال ، فأما الزاء فترك الزينة، أما الهاء فترك الهوى، وأما الدال فترك الدنيا.
(جامع الاخبار)

٢٧٢ - الدعاء للمؤمن بظهر الغيب

عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه .

(الاصول - المجالس)

عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: أوشك دعوة وأسرع اجابة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب .

(الاصول للكافي)

قال ابو جعفر الباقر عليه السلام: اسرع الدعاء لنجحا للاجابة دعه الاخ لأخيه بظهر الغيب، ويبدأ بالدعاء لأخيه فيقول له . ملك موكل به: آمين ولك مثلاه .

(الاصول للكافي)

٢٧٣ - لا يجوز إحراق القرآن واسم الله

عن الأمام الصادق عليه السلام: لا تحرقوا القراطيس ولكن امحوها وخرقوها .

وسئل الامام الصادق عليه السلام عن الاسم من اسماء الله يحويه الرجل بالتفل؟ قال: امحوها بأطهر ما تجدون .

وعن محمد بن اسحاق، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في الظهور التي فيها ذكر الله عز وجل قال: اغسلها .

(أصول الكافي)

٢٧٤ - انحطاط الإنسان

كففى بالمرء عارا أن تراه
 من الشأن الرفيع إلى انحطاط
 على المذموم من فعل حريصا
 على الخيرات منقطع النشاط
 يشير بكفه أمرا ونهيها
 إلى الخدام من صدر البساط
 يرى أن المعازف والملاهي
 مسببة الجواز على الصراط
 لقمه خاب الشقي وضل عجزا
 وزال القلب منه عن النياط
 (ديوان الامام الحسين)
 (موسوعة كلمات الامام الحسين)

٢٧٥ - أمه هندية

كان لأبي عبد الله الصادق عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه، قال صديقه
 يوما لغلامه : يا ابن الفاعلة أين كنت ؟ فلما سمع الامام الصادق عليه السلام
 من صديقه هذا القذف تألم كثيرا ورفع يده فصك بها جبهته ثم قال : (سبحان الله
 تقذف أمه وقد كنت أرى أن لك ورعاً ، فاذا ليس لك ورع). قال صديق الامام
 جعلت فداك أن أمه سنديّة - يعني من بلاد الهند - ومشركة (لا يضر معها
 القذف).
 قال الامام الصادق (عليه السلام): (ألا تعلم أن لكل أمة نكاحا، تنح عني).
 قال الراوي: فما رأيت الامام الصادق عليه السلام يمشي مع صديقه حتى فرق
 بينهما الموت.
 (وسائل الشيعة ج ١١)

٢٧٦ - هكذا يحشرون

أتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذه فأخرجه إلى البقيع ، فأنتهى به الى قبر فصوت بصاحبه فقال: قم ياذن الله . فخرج منه رجل أبيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول: الحمد لله والله اكبر . فقال جبرئيل: عد ياذن الله . ثم انتهى الى قبر آخر فقال: قم ياذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول: يا حسرتاه يا لثبوراه . ثم قال له جبرئيل: عد إلى ما كنت ياذن الله . ثم قال: يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة، والمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى . (تسلية الفؤاد)

٢٧٧ - دين على الإمام علي

في جواهر العقدين كان بالكوفة رجل قاض يكنى أبا جعفر وكان إذا أتاه انسان من العلوية يطلب ما عنده أعطاه واخذ منه ثمنه وإن لم يكن معه ثمن اعطاه وقال لغلامه اكتب ما اخذه على علي بن أبي طالب عليه السلام فعاش كذلك زمنا ثم افتقر فبينما هو جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتر إذ مر به رجل فقال له كالمستهزي ما غريمك الكبير يعني عليا عليه السلام فاغتم القاضي فلما كان الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين بين يديه فقال لهما ما فعل ابوكما بهذا الرجل فأجابه علي فقال يا رسول الله هذا حقّه قد جئته به قال فاعطه، قال الرجل فناولني كيسا من صوف وقال هذا حقك فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم خذه ولا تمتنع من جاءك من ولد علي يطلب ما عندك فامض لا فقر عليك بعد اليوم قال فانتبهت والكيس بيدي فنادت امرأتي ان اسرجي فاسرجت فناولتها الكيس فإذا فيه الف دينار فقالت لي اتق الله ان سرقت مال هؤلاء التجار فقلت لا والله القصة كيت وكيت قالت فإن كنت صادقاً ننظر في الدفتر فإن كان الذي فيه مساويا لألف دينار فأنت صادق فنظرت فيه فإذا فيه الف دينار من غير زيادة او نقصان .

٢٧٨ - الصلاة عليّ تذهب بالنفاق

عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ارفعوا أصواتكم بالصلاة علي فإنها تذهب بالنفاق . (الأصول للكافي)

٢٧٩ - لماذا نصوم

سئل فضل بن شاذان من الرضا عليه السلام عن علة الصوم فقال : (إنما أمروا بالصوم لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً عارفاً صابراً على ما أصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الإمساك عن الشهوات ويكون ذلك واعظاً لهم في العاجل ، ورائداً لهم على أداء ما كلفهم ودليلاً لهم في الأجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا لهم ما افترض الله لهم في أموالهم) .

(البحار ج ٩٣)

٢٨٠ - الغضب جمرة

فعن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : (إن هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم وإن أحدكم إذا غضب احمرت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض فإنه رجز الشيطان . (الكافي ٢)

٢٨١ - المعروف للكرام واللنام

روي : آثار جماعة من العرب ضبيعا فدخلت خباء شيخ منهم : فقالوا : أخرجها ، فقال : ما كنت لأفعل وقد استجارت بي . فانصرفوا وقد كانت هزبلا فأحضر لها حليباً وجعل يسقيها حتى عاشت ، فنام الشيخ ذات يوم ، فوثبت عليه فقتلته . فقال شاعرهم في ذلك :

ومن يصنع المعروف مع غير أهله
يلاق الذي لا قسى مجير أم عامر
أقام لها لما أنأخت ببابه
لسمن البان اللقباح الدوائر
فأسمنها حتى إذا ما تمكنت
فرته بأنسياب لها وأظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من
يسجود بإحسان إلى غير شاكر
(المحاسن والاضداد)

قال بعض الحكماء : المعروف إلى الكرام يعقب خيرا ، وإلى اللثام يعقب شراً ،
ومثل ذلك مثل المطر يشرب منه الصدف فيعقب لؤلؤا وتشرب منه الأفاعي فيعقب
سما يقول أحد الأدباء :

أرى الأحسان عند الحر ديننا
وعند النفل منقصة وذمنا

كقطر صار في الأصدا ف درا
وفي شدة الأفاعي صار سما
(نبي ووصي الشيخ علي حيدر)

٢٨٢ - العاقل

قال أمير المؤمنين عليه السلام : (العاقل يطلب الكمال والجاهل يطلب المال) .
(نبي ووصي)

٢٨٣ - العبادة الحقيقية

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : (ما عبدتك خوفا من عقابك ولا طمعا
في ثوابك ولكن وجدتك أهلا للعبادة فعبدتك) .
(البحار ج ٤١)

وكذلك قول الإمام سيد الشهداء عليه السلام لدى تصنيفه للعباد.
 إن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد،
 وإن قوما عبدوا الله طمعا فتلك عبادة التجار،
 وقوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة الأحرار.

(تحف العقول ص ١٧٥)

٢٨٤ - ألح في الدعاء

عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله عبداً طلب من الله عز وجل حاجة فألح في الدعاء استجيب له أولم يستجب وتلا هذه الآية: (وَأَدْعُوا رَبِّي عَاسَى) أن لا أكون بدعاء ربي شقياً).
 (الأصول للكافي)

٢٨٥ - عزا بلا عشيرة

قال الامام الحسن عليه السلام: إذا أردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فإخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله عز وجل. (مكارم أخلاق أهل البيت)

٢٨٦ - أربع ساعات لكم

عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام قال:

اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات، ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الاخوان والثقات الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون للذاتكم في غير محرم وبهذه الساعه تقدرون على الثلاث ساعات.

(البحار ج ٧٥)

٢٨٧ - في الفراق عند الموت

لكل تفرق الدنيا اجتماع
 فما بعد المنون من اجتماع

فراق فاصل ونوى شطون
 وشغل لا يلبث للوداع
 وكل أخوة لا بد يومها
 وإن طال الوصول إلى انقطاع
 وإن متاع ذي الدنيا قليل
 فما يجدي القليل من المتاع
 وصار قليلها حرجاً عسيراً
 تشبث بين أنياب السباع
 (ديوان الامام الحسين)
 (موسوعة كلمات الامام الحسين)

٢٨٨ - قطرة تميت أهل الدنيا

قال أحدهم للإمام الصادق (ع): يا بن رسول الله خوفني فإن (قلبي) قد قسى . قال: يا ابن محمد استعد للحياة الطويلة، فإن جبرئيل جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجرى وهو مبتسم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل جئتني اليوم قاطباً؟ فقال: يا محمد ان الله عز وجل أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم نفخ عليها ألف عام حتى احمرت، ثم نفخ عليها ألف عام حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة لو أن قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من ننتها ، ولو أن حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ، ولو أن سر بالامن سراويل أهل النار علق بين السماء والارض لمات أهل الدنيا من ريحه . قال : فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل ، فبعث الله اليهما ملكاً فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول : قد أمنتكما ان تذنبا ذنبا أعذبكما عليه . فقال ابو عبد الله عليه السلام : فمار أى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل مبتسماً بعد ذلك .

(تسليّة الفؤاد)

٢٨٩ - النبي ينادي يا رب أمتي

قال الله تعالى: (إن ربك لبالمرصاد)

في مجمع البيان عن الصادق عليه السلام قال : المرصاد قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة عبد وعن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال : الناس يرون على الصراط طبقات ، والصراط أدق من الشعر ومن حد السيف ، فمنهم من يمر مثل البرق ، ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ، ومنهم من يمر حبوا ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر متعلقا قد تأخذ النار منه شيئا وتترك شيئا .

وفي البحار عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية (وجيء يومئذ بجهنم) . سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال: أخبرني الروح الأمين ان الله لا إله غيره اذا أبرز الخلائق وجمع الأولين والآخرين اتى بجهنم تقاد بألف زمام ، يقودها مائة الف ملك من الغلاظ الشداد ، لها هدة وغضب ووزير وشهيق وانها لتزفر الزفرة فلولا أن الله عز وجل اخرهم للحاسب لا هلكت الجمع ، ثم يخرج منها عنق فيحيط بالخلائق البرمنهم والفاجر ، فما خلق الله عز وجل عبدا من عباده ملكا ولا نبيا إلا ينادي: رب نفسي نفسي ، وأنت يا نبي الله تنادي: أمتي أمتي . ثم يوضع عليها الصراط أدق من الشعرة وأحد من السيف ، عليها ثلاث قناطر: فأما واحدة فعليها الامانة والرحم ، وأما ثانيها فعليها الصلاة ، وأما الثالثة فعليها عدل رب العالمين لا اله غيره . فيكلفون الممر عليها ، فتحبسهم الرحم والامانة فإن نجوا منها حبستهم الصلاة ، فإن نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين جل وعز وهو قوله تبارك وتعالى (ان ربك لبالمرصاد) . والناس على الصراط ، فمتعلق بيد وتزول قدم ويستمسك بقدم ، والملائكة حولها ينادون : يا حليم اغفر وأصفح وَعُدْ بفضلك وسلم سلم ، والناس يتهافتون في النار كالفراش ، فإذا نجا نجا برحمة الله عز وجل مربها فقال: الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات وتزكو الحسنات ، والحمد لله الذي لجاني منك بعد أيام منته وفضله ان ربنا لغفور شكور .

(تسلية الفؤاد - السيد عبد الله شبر)

٢٩٠ - لا موت

وروي في الامالي بسنده عن هشام بن سالم قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ان قوما أتوا نبيا لهم فقالوا: ادع لنا ربك يرفع عنا الموت، فدعى لهم ورفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت وكثروا حتى ضاق بهم المنازل وكثر النسل، وكان الرجل يصبح فيحتاج أن يطعم أباه وأمه وجده وجد جده ويوضئهم ويتعاهدنهم، فمشغلوا عن طلب المعاش، فأتوه فقالوا سل ربنا أن يردنا إلى آجلنا التي كنا عليها، فسأل ربه عز وجل فردهم إلى آجالهم.

(تسليّة الفؤاد)

٢٩١ - ماله ، ولده ، عمله

وفي الكافي مسندا عن سويد بن غفلة قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ان ابن آدم اذ كان في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة مثل له ما له وولده وعمله فيلتمت الى ما له فيقول: والله أني كنت عليك حريصا شحيحا فمالني عندك؟ فيقول: خدمني كفنك. قال: فيلتمت الى ولده فيقول: والله أني كنت لكم محبا وأني كنت عليكم محاميا فماذا لي عندكم؟ فيقولون: نؤديك الى حفرتك نواريك فيها. قال: فيلتمت الى عمله فيقول: والله أني كنت فيك لزاهدا وأنتك علي لثقيلا فماذا عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض أنا وأنت على ربك.

(تسليّة الفؤاد - مرآة الكمال)

٢٩٢ - الدود على الخدود

أين الوجوه التي كانت منعمة
من دونها تضرب الأستار والحنجل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم
تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طال ما أكلوا دهرًا ما شربوا
فأصبحوا بعد طيب الأكل قد أكلوا

سالت عيونهم فوق الحدود ولو
رأيتهم ما هنالك العيش يارجل
(إرشاد القلوب)

٢٩٣ - من أهل الشقاء أم من أهل السعادة

سيدي سيدي هذه يداي قد مددتها إليك بالذنوب مملوءة. وعيناي بالرجاء
مدودة، وحق بمن دعاك بالندم تذللنا أن نحبيه بالكرم تفضلا سيدي أمن أهل الشقاء
خلقتني فأطيل بكائي، أمن أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي، سيدي الضرب
المقام خلقت أعضائي أم لشرب الحميم خلقت أمعائي، سيدي لو أن عبدا استطاع
الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك لكنني أعلم أنني لا أفوتك، سيدي لو أن
عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه ، غير أنني أعلم أنه لا يزيد في ملكك
طاعة المطيعين، ولا ينقص منه معصية العاصين سيدي ما أنا وما خطري هب لي
بفضلك وجللني بسترِكَ، واعف عني توبيخي بكرم وجهك ، إلهي وسيدي ارحمني
مطروحا على الفراش تقلبني أيدي أحبتي، وارحمني معمولا قد تناول الأقرباء
أطراف جنازتي، وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربي ووحديتي.

٢٩٤ - إخسف به أولا

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أوحى الله فيما مضى قبلكم إلى جبرئيل فأمره
أن يخسف ببلد يشتمل على الكفار والفجار فقال جبرئيل يا رب أخسف بهم إلا بفلان
الزاهد؟ فيعرف ماذا يأمره الله به ؟ فقال الله تعالى : بل إخسف بهم وبفلان قبلهم فسأل ربه،
فقال رب عرفني لم ذلك وهوزاهد عابد؟ قال : مكنت له وأقدرته فهو لا يأمر بالمعروف ولا
ينهي عن المنكر ، وكان يتوفر على حبههم وفي غضبي لهم ، فقالوا: يا رسول الله فيكف بنا
ونحن لا نقدر على إنكار ما نشاهده من منكر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لتأمرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر أوليكم الله بعداب ثم قال: من رأى منكرا فلينبهه بيده إن
استطاع، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه ، فحسبه ان يعلم الله من قلبه إنه
لذلك كاره .
(بحار الانوار)

٢٩٥ - ضحكوا في وجوههم

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) قال : ما إنهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ولا يجلسون مجالسهم ولكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم وأنسوا بهم .
(بحار الانوار)

٢٩٦ - الامام الكاظم عليه السلام

والجارية الحسنة في السجن

أعطى الامام موسى الكاظم عليه السلام خلال أيام إمامته للامور الاجتماعية والسياسية للامة الإسلامية أهمية خاصة وسعى دائماً في إنقاذ الأمة الإسلامية من ظلم الطواغيت، واسترجاع ما فقدته من حقوقهم الشرعية، فتحمل هذا الانسان الأبي في هذا السبيل مشاقاً كثيرة، وخاصة في أيام خلافة طاغية عصره هارون الرشيد حيث أمضى أكثر أيامه في السجن المظلمة وفي أحد الظروف وأقساها، حتى تجرع كأس الشهادة بأمر من هارون الرشيد مسموماً في سجن السندي بن شاهك.

ولما كان الإمام الكاظم عليه السلام في سجن السندي بن شاهك في بغداد أرسل هارون الرشيد جارية حسنة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن .

فرفض الإمام عليه السلام في الوهلة الأولى وقال للرسول: قل لهارون الرشيد:

(بل أنتم بهديتكم تفرحون لا حاجة لي في هذه ولا في أمثالها)

فرجع العامري وحكى قول الإمام عليه السلام لهارون الرشيد فاستطار هارون غضباً وقال: (ارجع اليه في السجن وقل لموسى بن جعفر عليه السلام: ليس برضاك حبسناك ولا برضاك خدمناك واترك الجارية عنده وانصرف).

وبهذه الصورة أقامت الجارية مع الإمام موسى الكاظم عليه السلام في السجن. وأنفذ هارون الرشيد جواسيسه يتفحصوا عن أخبار الجارية، ولكن الجارية عندما لمست عظمة الإمام الكاظم عليه السلام المعنوية تأثرت به فأخذت تقضي أوقاتها في الصلاة.

ولما رآها جاسوس هارون أنها ساجدة لربها لا ترفع رأسها تقول: (قدوس، سبحانه سبحانه). رفع حكايتها إلى هارون الرشيد فقال هارون: سحرها والله موسى بن جعفر بسحره، علي بها وهي ترتعد شاخصة ببصرها نحو السماء فقال لها هارون ما شأنك؟ قالت الجارية: شأنني الشأن البديع إني كنت عنده واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره، فلما إنصرف من صلاته بوجهه وهو يسبح الله ويقدسه. قلت: يا سيدي هل لك حاجة أعطيكها؟ قال عليه السلام: ما حاجتي إليك؟ قلت: إني ادخلت عليك لحوائجك. قال عليه السلام: فما بال هؤلاء؟ فالتفت فاذا روضة مزهرة لا أبلغ آخرها من أولها بنظري ولا أولها من آخرها فيها مجالس مغرورة بالوشى والدباج وعليها وصايف لم أر مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباساً عليهم الحرير الأخضر والإكالييل والدر والياقوت وفي أيديهم الأباريق والمتناديل ومن كل الطعام فخرت ساجدة حتى أقامني هذا الخادم. فقال لها هارون: يا خبيثة لعلك سجدت فتمت فرأيت هذا في منامك؟ قالت: لا والله يا سيدي إلا قبل سجودي رأيت فسجدت. فأمر بها هارون الرشيد أن يدعوها تحت مراقبة شديدة فلا يسمع هذا منها أحد، فأقبلت إلى العبادة والصلاة حتى ماتت.

(مناقب آل أبي طالب ج ٤)

٢٩٧ - ابن آدم

إذا وجدت قساوة في قلبك، وسقما في جسمك، ونقيصة في مالك، وحرمة في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيما لا يعينك .

٢٩٨ - يا بني آدم

أطيعوني بقدر حاجتكم إلي، واعصوني بقدر صبركم على النار واعملوا للدنيا بقدر لبثكم فيها . وتزودوا للأخرة بقدر مكثكم فيها .

٢٩٩ - يا بني آدم

زارعوني، وعاملوني، وأسلفوني أربحكم عندي ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

٣٠٠ - يا ابن آدم

أكثر من الزاد فالطريق بعيد وخفف الحمل فالصراط دقيق وأخلص العمل فإن الناقد بصير.

٣٠١ - يا ابن آدم

وأخر نومك إلى القبور وفخرك إلى الميزان ولذاتك إلى الجنة.

٣٠٢ - عظم نبي بيد نصراني

كان الامام الحسن العسكري عليه السلام وبسبب الدفاع عن الحق في عصر المتوكل العباسي - سجيناً في مدينة سامراء. وأصاب الناس في تلك السنة جفاف الأرض والقحط بسبب عدم نزول الامطار ، وعم ذلك في كل مكان ، وجفت الأرض الزراعية ، وهلك المواشي ، فخرج المسلمون ثلاثة أيام متوالية إلى الصحراء ، فصلوا صلاة الاستسقاء فلم يمطر عليهم . فخرج في اليوم الرابع الجاثليق - كبير علماء النصارى - مع النصارى فدعوا ونزل المطر في ذلك اليوم فخرج المسلمون اليوم الخامس إلى الصحراء وصلوا صلاة الاستسقاء ولكن لم يمطر عليهم ، فشك الناس في دينهم ، وكاد أن تذهب حيثة المسلمين أدراج الرياح ، أصبحت هذه الحادثة شهد مجالسهم يتحدثون بها هنا وهناك . فعليه صمم النصارى أن يخرجوا اليوم السادس مع الجاثليق الى الصحراء ويدعوا بنزول المطر ، ولا شك إذا أمطرت السماء كالיום الرابع بدعاء النصارى أصاب المسلمين خجل وذلة عظيمة. فذكر المتوكل الامام الحسن العسكري عليه السلام وكان عليه السلام في السجن. فأمر بإحضاره من الحبس فقال له: إدرك دين جدك يا أبا محمد (يقصد الامام العسكري عليه السلام). فخرجت النصارى مع الجاثليق في اليوم السادس إلى الصحراء. وخرج الامام الحسن العسكري عليه السلام مع بعض غلمانه فقال لغلام له: أدخل مع النصارى وعندما يرفع الجاثليق يده للدعاء خذ من يده اليمنى ما فيها. فدخل الغلام بين جماعة النصارى وجلس في الصف الاول إلى جانب الجاثليق ولما رفع الجاثليق يده للدعاء خطف الغلام ما بين أنامل الجاثليق في لحظة

واحدة كان عظما أسود ثم قال: إستسقى الآن ، فاستسقى النصارى ذلك اليوم فلم يمتطروا وصمت السماء فخرج المسححيون وعادوا من حيث أتوا. فسأل المتوكل الامام الحسن العسكري عليه السلام عن العظم فقال الامام عليه السلام : أخذه من قبر نبي ولا يكشف عظم نبي إلا ليمطر).

(مناقب آل أبي طالب ج ٤ - كشف الغمة ج ٣ مع إختلاف يسير)

٣٠٣ - عبادا يختصهم الله بالنعم

عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): إن لله عبادا يختصهم الله بالنعم لمنافع العباد فيقرها في أيديهم ما بذلوها فإذا منعوها نزاعها منهم ثم حولها إلى غيرهم .

٣٠٤ - إن للخير والشر أهلا

عنه عليه السلام : إفعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئا فإن صغيره كبير وقليله كثير ولا يقولن أحذكم إن أحدا أولى بفعل الخير مني فيكون والله كذلك ، إن للخير والشر أهلا .

٣٠٥ - من أصلح من عمل من أحسن

من أصلح سيرته أصلح الله علانيه. ومن عمل لدينه كفاه الله أمر دنياه . ومن أحسن فيما بينه وبين الله أحسن الله ما بينه وبين الناس .

٣٠٦ - من الكبائر عقوق الوالدين

ورد أن العاق لا يدخل الجنة ولا يجد ريجها. (أصول الكافي ٢ باب العقوق)
وورد أنه لا يكلمه الله ولا ينظر إليه ولا يزكيه وله عذاب أليم .
(مستدرک وسائل الشيعة ٢)

وورد أنه ملعون ملعون من عاق والديه .

(أصول الكافي ٢ باب العقوق)

وورد إن من نظر إلى والديه نظر مامت وهما له ظلمان لم تقبل له صلاة.
(مشكاة الأنوار ١٤٩ الفصل الرابع عشر)

وورد أن أكبر الكبائر الشرك وعقوق الوالدين .
(مستدرک وسائل الشيعة ٢)

وورد أن من أسخط والديه فقد أسخط الله ومن أغضبهما فقد
أغضب الله.

(مستدرک وسائل الشيعة ٢)

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله من أحزن والديه فقد عقمها.
(الجعفریات : ١٨٧)

٣٠٧ - في وصف يوم القيامة

عظيم هولاء والناس فيه
حيارى مثل مبعوث الفراش
به تتغير الألوان خوفا
وتضطكُ الفراش بارعاش
هنالك كل ما قدمت يمدو
فعيبك ظاهراً والسر فاش
تفقد نقص نفسك كل يوم
فقد أودى بها طلب المعاش

(ديوان الإمام الحسين)

(موسوعة كلمات للإمام الحسين)

٣٠٨ - الدليل على وجود الخالق

قال الامام الصادق (عليه السلام) يا مفضل: أول العبر والادلة على الباري
جل قدسه تهيئة هذا العالم وتأليف أجزائه ونظمها على ما هي عليه ، فإنك إذا تأملت
العالم بفكرك وميزته بعقلك وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما يحتاج إليه

عباده، فالسمااء مرفوعة كالسقف، والأرض ممدودة كالسطاء، والنجوم منصودة كالمصابيح، والجواهر مخزونة كالذخائر، وكل شيء فيها لشأنه معد، والانساء المملك ذلك البيت، والمخول جميع ما فيه، وضروب النبات مهيتة لمآربه، وصنوف الحيوان مصروفة في مصالحه ومنافعه، ففي هذا دلالة واضحة على أن العالم مخلوق بتقدير وحكمة، ونظام وملائمة، وأن الخالق له واحد وهو الذي افه ونظمه بعضا إلى بعض، جل قدسه، وتعالى جده، وكرم وجهه، ولا إله غيره، تعالى عما يقول الجاحدون، وجل وعظم عما ينتحل الملحدون.

(البهار)

٣٠٩ - عجب خلق الانسان

وقال الامام الصادق (عليه السلام) نبتدىء يا مفضل بذكر خلق الإنسان فاعتبر به، فأول ذلك ما يدبر به الجنين في الرحم، وهو محجوب في ظلمات ثلاث: ظلمة البطن، وظلمة الرحم، وظلمة المشيمة، حيث لا حيلة عنده في طلب غذاء ولا دفع أذى، ولا استجلاب منفعة ولا دفع مضرة فإنه يجري إليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذوا الماء النبات فلا يزال ذلك غذاؤه حتى إذا كمل خلقه وأستحكم بدنه، وقوي أديمه على مباشرة الهواء، وبصره على ملاقات الضياء حاج الطلق بأمه فازعجه أشد إزعاج، وأعنفه حتى يولد، وإذا ولد صرف ذلك الدم الذي كان يغذوه من دم أمه إلى ثدييها فانقلب الطعم واللون إلى ضرب آخر من الغذاء، وهو أشد موافقة للمولود من الدم فيوافيه في وقت حاجته إليه فحين يولد قد تلمظ وحرك شفتيه طلباً للرضاع فهو يجد ثديي أمه كالأدوتين المعلقتين لحاجته إليه، فلا يزال يتغذى باللبن ما دام رطب البدن، رقيق الامعاء، لين الأعضاء، حتى إذا تحرك واحتاج إلى غذاء فيه صلابة ليشتد ويقوى بدنه طلعت له الطواحن من الأسنان والأضراس، ليمضغ به الطعام فيلين عليه، ويسهل له إساغته فلا يزال كذلك حتى يدرك فإذا أدرك وكان ذكرا طلع الشعر في وجهه فكان ذلك علامة الذكر وعز الرجل الذي يخرج به من حد الصبا وشبه النساء، وإن كانت أنثى يبقى وجهها نقياً من الشعر، لتبقى لها البهجة والنضارة التي تحرك الرجال لما فيه دوام النسل وبقاؤه.

(البهار)

٣١٠ - أحوال الانسان المختلفة

قال الامام الصادق عليه السلام أعتبر يا مفضل فيما يدبر به الإنسان في هذه الأحوال المختلفة، هل ترى يمكن أن يكون بالإهمال؟ أفرأيت لو لم يجر إليه ذلك الدم وهو في الرحم ألم يكن سيذوي ويجف كما يجف النبات إذا فقد الماء، ولو لم يزعجه المخاض عند استحكامه ألم يكن سيبقى في الرحم كالموؤود في الأرض؟ ولو لم يوافقه اللبن مع ولادته ألم يكن سيموت جوعاً، أو يتغذى بغذاء لا يلائمه ولا يصلح عليه بدنه؟ ولو لم تطلع عليه الأسنان في وقتها ألم يكن سيمتنع عليه مضغ الطعام وإساغته، أو يقيمه على الرضاع فلا يشد بدنه ولا يصلح لعمل، ثم كان تشتغل أمه بنفسه عن تربية غيره من الأولاد، ولو لم يخرج الشعر في وجهه في وقته ألم يكن سيبقى في هيئة الصبيان والنساء فلا ترى له جلالة ولا وقاراً؟. (البحار)

٣١١ - في بكاء الطفل منفعلة

قال الأمام الصادق (عليه السلام): أعرف يا مفضل ما للاطفال في البكاء من المنفعة، واعلم أن في ادمغة الأطفال رطوبة إن بقيت فيها أحدثت عليهم أحداثاً جليلة، وعللاً عظيمة من ذهاب البصر وغيره فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤوسهم، فيعقبهم ذلك الصحة في أبدانهم، والسلامة في أبصارهم، أفليس قد جاز أن يكون الطفل ينتفع بالبكاء، والداء لا يعرفان ذلك، فهما دائبان ليسكتاه ويتوخيان في الأمور مرضاته لئلا يبكي، وهما لا يعلمان أن البكاء أصلح له وأجمل عاقبة، فهكذا يجوز أن يكون في كثير من الأشياء منافع لا يعرفها القائلون. (البحار)

٣١٢ - بطن مملوءة

عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من شيء أبغض الى الله من بطن مملوءة .
(مرآة الرشاد)

قال الصادق عليه السلام : قلة الأكل محمود في كل حال ، وعند كل قوم - إلى قوله - ليس شيء أضر لقلب المؤمن من كثرة الأكل ، وهي مورثة شبيثين : قسوة القلب ، وهيجان الشهوة . والجوع أدام المؤمنين ، وغذاء للروح ، وطعام للقلب ، وصحة للبدن . (مرآة الرشاد)

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله يبغض كثرة الأكل وقال ابو عبد الله : ليس لابن آدم بد من أكلة يقيم بها صلبه ، فإذا أكل أحدكم طعاما فيجعل ثلث بطنه للطعام ، وثلث بطنه للشرب ، وثلث بطنه للنفس . (مرآة الرشاد)

٣١٣ - إياكم والبطنة

عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : إياكم والبطنة ، فإنها مفسدة للبطن ، ومورثة للسقم ، ومكسلة عن العبادة . روى : من قل طعامه صح بدنه وصفا قلبه ، ومن كثر طعامه سقم بدنه وقسا قلبه . (مرآة الرشاد)

٣١٤ - أنت رجل أكل

عن الرضا عن ابيه جعفر ابن محمد عن آبائه عليهم السلام في حديث مكاملة يحيى عليه السلام مع ابليس - إلى إن قال - قال يحيى : فهل ظفرت بي ساعة قط ؟ قال : لا ، ولكن فيك خصلة تعجيني . قال يحيى : فما هي ؟ قال : انت رجل أكل ، فإذا أفطرت أكلت وشبعت فيمنعك من بعض صلاتك وقيامك بالليل . قال يحيى عليه السلام : فاني أعطي الله عهدا أني لا أشبع من الطعام حتى القاه .

قال له إبليس : فإنني أعطي الله عهداً أني لا أنصح مسلماً حتى ألقاه ، ثم خرج فماعد . (مرآة الرشاد)

٣١٥ - كل داء من التخمّة

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : كل داء من التخمّة ، الا الحمى فانها ترد ووردا . (مرآة الرشاد)

٣١٦ - الفطنة والبطنة

ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام . إلى أن قال : إياك والبطنة فمن لزمها كثرت أسقامه ، وفسدت أحلامه ، وقال عليه السلام : لا تجتمع الفطنة والبطنة . (مرآة الرشاد)

٣١٧ - هل لهذا أم

قال العلامة المجلسي أعلى الله مقامه في بحار الأنوار عن أبي عبد الله (ع) قال : إن رسول الله (ص) حضر شابا عند وفاته فقال (ص) : قل لا إله إلا الله. قال : فاعتقل لسانه مرارا. فقال (ص) لامرأة عند رأسه : هل لهذا أم ؟ قالت : نعم أنا أمه. قال (ص) أفسا خطة أنت عليه ؟ قالت : نعم ، ما كلمته منذ ست حجج قال (ص) لها : إزضي عنه قالت : رضى الله برضاك يا رسول الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قل لا إله إلا الله قال : فقالها فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما ترى ؟ فقال : أرى رجلا أسود قبيح المنظر ووسخ الثياب منتن الريح قد وليني الساعة فأخذ بكظمي. فقال له النبي صلى الله عليه وآله : قل : (يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عن الكثير إنك أنت الغفور الرحيم). فقالها الشاب ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : أنتظر ما ترى ؟ قال : أرى رجلا أبيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قد وليني وأرى الاسود قد تولى عني. قال صلى الله عليه وآله : أعد ، فأعاد. قال : (صلى الله عليه وآله) : ما ترى ؟ قال لست أرى الأسود وأرى الأبيض وقد وليني ثم طغى على تلك الحال. (جزاء الأعمال - مجتبی بلوچیان)

٣١٨ - قسيم الجنة والنار

سأل المأمون (سابع خلفاء بني العباس) ذات يوم من الامام الرضا عليه السلام وقال : أخبرني عن جدك علي بن أبي طالب عليه السلام بأي وجه هو (قسيم الجنة والنار؟)

فقال الامام الرضا عليه السلام : ألم ترو عن أبيك ، عن آباءه ، عن عبد الله بن العباس أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (حب علي إيمان وبغضه كفر؟)

فقال المأمون : بلى . قال الامام الرضا عليه السلام : (فقسم الجنة والنار) فقال المأمون : لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن ، أشهد أنك وارث علم رسول الله. (كشف الغمة ج ٣)

٣١٩ - الحث على الزهد وفعل الخير

ألا إن السبب بق سبب بق زهد
ومافي غير ذلك ممن سبب بق
ويفنى ما حواه الملك أصلا
وفعل الخير عند الله بق
ستألفك الندامة عن قريب
وتشبه ق حسرة يوم المساق
أتدري أي ذاك اليوم فكرر
وأيقن أنه يوم الفراق
فراق ليس يشبهه فراق
قد أنقطع الرجاء عن التلاقي
(ديوان الامام الحسين - موسوعة كلمات الامام الحسين)

٣٢٠ - غزاة للحسين عليه السلام

قال الطريحي : روى بعض الأخيار : أن أعرابيا أتى الرسول فقال له : يا رسول الله لقد صدت خشفة غزاة وأتيت بها إليك هدية لولديك الحسن والحسين عليهما السلام فقبلها النبي صلى الله عليه وآله ودعا له بالخير ، فإذا الحسن عليه السلام واقف عند جده فرغب إليها فأعطاه إياها ، فما مضى ساعة إلا والحسين قد أقبل ورأى الخشفة عند أخيه يلعب بها فقال : (يا أخي من أين لك هذه الخشفة) ؟ فقال الحسن عليه السلام أعطانيها جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فسار الحسين عليه السلام مسرعا إلى جده فقال : (يا أبا أعطيت أخي الخشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها) ، وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلطفه بشيء ، من الكلام ، حتى أفضى من أمر الحسين عليه السلام إلى أن هم يبيكي ، فينما هو كذلك إذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد ، فنظرنا فإذا طيبة ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها إلى رسول الله وتضربها بأحد أطرافها حتى أتت بها إلى النبي صلى الله عليه وآله . ثم نطقت الغزاة بلسان فصيح ، وقالت : يا رسول الله

قد كانت لي خشفتان إحداهما صادها الصياد وأتى بها إليك، وبقيت لي هذه الأخرى، وأنا بها مسرورة إني كنت الآن أرضعها، فسمعت قائلاً يقول: أسرعي أسرعي يا غزاة بخشفك إلى النبي وأوصله سريعاً، لأن الحسين واقف بين يدي جده، وقد هم أن يبكي، والملائكة بأجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة ولو بكى الحسين لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت أيضاً قائلاً يقول: أسرعي يا غزاة قبل جريان الدموع على خد الحسين، فإن لم تفعلني سلطت عليك هذه الذئبة تأكلك مع خشفك، فأتيت بخشفي إليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة، لكن طويت الأرض حتى أتيتك سريعة، وأنا أحمد الله ربي كيف جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده فارتفع التكبير والتهليل من الأصحاب، ودعا النبي صلى الله عليه وآله للغزاة بالخير والبركة، وأخذ الحسين الخشفة وأتى به إلى أمه الزهراء عليها السلام، فسرت بذلك سروراً عظيماً .

(بحار الأنوار ج ٤٣ - المنتخب للطريحي)

٣٢١ - حساسة الانسان

قال بقراط: حساسة الانسان تظهر بشيئين : بأن يكثر الكلام فيما لا ينفع له، ويخبر بما لا يسأل عنه .
(الارشاد لمن طلب الرشاد)

٣٢٢ - الأيام خمسة

قال أحد العرفاء الايام خمسة يوم مفقود وهو أمس ، ويوم مشهود وهو يومك الذي أنت فيه ، ويوم مورود وهو غدك ، ويوم موعود وهو آخر أيامك من الدنيا ، ويوم ممدود وهو يوم القيامة .
(الارشاد لمن طلب الرشاد)

٣٢٣ - تخفيف الكلام

قال أحد العرفاء: اذا دخلتم على الكرام فعليكم بتخفيف الكلام وتقليل الطعام ، وتعجيل القيام .
(الارشاد لمن طلب الرشاد)

٣٢٤ - حجة الله في المحلة

قال معاوية بن عمار: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الرجل منكم يكون في المحلة يحتج به الله عز وجل يوم القيامة على جبرانه، فيقال لهم: فلان ألم يكن بينكم ألم تسمعوا كلامه، ألم تسمعوا بكاءه في الليل فيكون حجة الله عليهم. (الارشاد لمن طلب الرشاد)

٣٢٥ - لك الليل ولنا النهار

قال حفص: بعث أبو عبد الله عليه السلام غلاما في حاجة فأبطأ فخرج أبو عبد الله في أثره لما أبطأ عليه فوجده نائما، فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه، فلما انتبه، قال له أبو عبد الله عليه السلام: يا فلان والله ماذاك لك تنام الليل والنهار، لك الليل ولنا منك النهار.

(الارشاد لمن طلب الرشاد)

٣٢٦ - من أعجب قصص الحسد

ذكر العلامة المجلسي رضوان الله عليه في بحار الأنوار قصة اعتبرها من أعجب القصص في الحسد وهي من أعاجيب الدنيا.

(كان في أيام موسى الهادي ببغداد رجل من أهل النعمة، وكان له جار في دون حاله، وكان يحسده ويسعى بكل مكروه يمكنه ولا يقدر عليه. قال: فلما طال عليه أمره وجعلت الأيام لا تزده فيه إلا غيظا اشترى غلاما صغيرا فرباه وأحسن إليه، فلما شب الغلام واشتد وقوى غضبه قال له مولاه: يا بني إني أريدك لأمر من الأمور جسيم فليت شعري كيف لي أنت عند ذلك؟

قال: كيف يكون العبد لمولاه، والمنعم عليه المحسن إليه، والله يا مولاي لو علمت أن رضاك في أن أقتحم النار لرميت بنفسي فيها، ولو علمت أن رضاك في أن أغرق نفسي في لجة البحر لفعلت ذاك وعدد عليه أشياء، فسر بذلك من قوله وضمه إلى صدره، وأكب عليه يترشفه ويقبله، وقال: أرجو أن تكون ممن يصلح لما أريد،

قال : يا مولاي إن رأيت أن تمن علي عبدك فتخبره بعزمك هذا يعرفه ويضم عليه جوانحه ، قال : لم يأن لذلك بعد ، وإذا كان ذلك فأنت موضع سري ومستودع أمانتي فتركه سنة فدعاه فقال : أي بني قد أردت لك للأمر الذي كنت أرشحك له ، قال له : يا مولاي مرني بما شئت فوالله لا تزيدني الأيام إلا طاعة لك ، قال : إن جاري فلانا قد بلغ مني مبلغاً أحب قتله ، قال : فأنا أفئك به الساعة ، قال : لا أريد هذا وأخاف أن لا يمكنك وإن مكنك أحوالوا ذلك علي ، ولكني دبرت أن تقتلني أنت وتطرحني على سطحه ، فيؤخذ ويقتل بي .

فقال له الغلام : أتعطيك نفسك بنفسك ؟ وما في ذلك تشف من عدوك ، وأيضا فهل تطيب نفسي بقتلك وأنت أبر من الوالد الحذب ، والأم الرقيقة ؟ قال : دع عنك هذا ، فإنما كنت أربيك لهذا ، فلا تنقض عليّ أمري فإنه لا راحة لي إلا في هذا . قال : الله الله من نفسك يا مولاي وأن تتلفها للأمر الذي لا يدري أيكون أم لا يكون ، فإن كان لم ترمه ما أملت وأنت ميت . قال : أراك لي عاصيا وما أرضى حتى تفعل ما أهوى . قال أما إذا صح عزمك على ذلك فشأنك وما هويت لأصير إليه بالكره لا بالرضى ، فشكره على ذلك ، وعمد إلى سكين فشحذها ودفعها إليه ، أشهد على نفسه أنه دبره ودفع إليه من صلب ماله ثلاثة آلاف درهم وقال : إذا فعلت ذلك فخذ في أي بلاد الله شئت ، فعزم الغلام على طاعة المولى بعد التمتع والالتواء ، فلما كان في آخر ليلة من عمره ، قال له : تأهب لما أمرك به فإني موقظك في آخر الليل ، فلما كان في وجه السر قام وأيقظ الغلام فقام مذعورا وأعطاه المديّة فجاء حتى تسور حائط جاره برفق فاضطجع على سطحه ، فاستقبل القبلة ببذنه وقال للغلام : عجل ، فترك السكين على حلقة ، وفري أوداجه ورجع إلى مضجعه وخلاه يتشحط في دمه ، فلما أصبح أهله خفي عليهم خبره ، فلما كان في آخر النهار أصابوه على سطح جاره مقتولا فأخذ جاره وأحضره وجوه المحلة لينظروا إلى الصورة ورفعوه وحبسوه وكتبوا بخبره إلى الهادي فأحضره فأنكر أن يكون له علم بذلك ، وكان الرجل من أهل الصلاح ، فأمر بحسبه ومضى الغلام إلى أصفهان . وكان هناك رجل من أولياء المحبوس وقرباته وكان يتولى العطاء للجنود بأصفهان ، فرأى الغلام وكان عارفا به فسأله عن أمر مولاه وقد كان وقع الخبر إليه فأخبره الغلام حرفا

حرفاً، فأشهد على مقاتله جماعة، وحمله إلى مدينة السلام وبلغ الخبر الهادي فأحضر الغلام فقص أمره كله عليه، فتعجب الهادي من ذلك وأمر بإطلاق المحبوس وإطلاق الغلام).

يقول الشاعر :

اصبر على حسد الحسود فإن صبرك قاتله

كالنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله

(جزاء الاعمال . مجتبى بلوجيان)

٣٢٧ - إنها الخيرات التي يعملها الأحياء للأموات

نقل المرحوم العلامة النهاوندي قصة صالح المري ، وهو أحد زهاد وعباد البصرة، يقول : كنت أذهب في ليالي الجمعة إلى جامع البصرة، فتوجهت نحو المقبرة، وعندما وصلت إلى منتصفها جلست وغفت عيني، فرأيت القبور قد إنشقت وخرج من كل قبر شخص، ورأيت قد نزل على كل واحد منهم طبق، فأخذ كل واحد طبقه وعاد إلى قبره وبقي شاب مرتدياً ثوباً خلفاً لم ينزل عليه طبق، فأراد أن يرجع إلى قبره يائساً فقلت له: يا شاب ما هذه الأطباق؟ ولماذا لم تحصل على واحد منها؟ فقال: إنها الخيرات التي يعملها الأحياء للأموات، وإن الله تعالى يوصلها لهم في ليالي الجمع، ولم يؤد لي أحد عملاً صالحاً، ولذا لم ينزل علي طبق، فقلت له : ألك أحد؟ فقال: نعم ، قصدت الحج أنا وأمي ، وعندما وصلنا في هذا المكان أدركني الموت، وقد تزوجت أمي، فهي لا تذكرني، فقلت: أين أمك، فقال: في المحلة الفلانية، يقول صالح : فذهبت في الصباح إلى تلك المحلة، وسألت عن والدته ذلك الشاب، فقلت لها ما رأيته، فبكت العجوز ودخلت الدار، وجاءت بصرة ذهبية، وقالت: خذ هذا الذهب، وتصديق به عن ولدي ، وسوف لن أنساه بعد هذا أبداً. ويقول صالح: فتصدقت بالذهب عنه ، وذهبت في ليلة الجمعة إلى المسجد ، وعندما وصلت إلى منتصف المقبرة جلست وغفوت ثانية، فانشقت القبور وخرج الأموات، فرأيت الاطباق تنزل من السماء، وأخذ كل واحد منهم طبقه ، ورأيت ذلك الشاب مرتدياً ثياباً بيضاء، وقد أخذ بطبق، فالتفت إليّ وقال: رضي الله عنك كما رضيت أنا عنك. قال هذا ودخل قبره .

(الأموات يتكلمون معنا)

٣٢٨ - ربك نائم

عن يحيى بن علاء قال : سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام ، يقول : خرج علي بن الحسين عليهما السلام إلى مكة حاجا حتى انتهى إلى واد بين مكة والمدينة ، فإذا هو برجل يقطع الطريق ، قال : فقال لعلي بن الحسين عليه السلام : انزل . قال : تريد ماذا ؟ قال : أريد أن أقتلك وأخذ ما معك . قال : فإن أقاسمك ما معي وأحللك . فقال اللص : لا أفعل : قال عليه السلام : دع معي ما أتبلغ (اكتفي) به فأبى عليه . قال عليه السلام : فأين ربك ؟ قال : نائم . قال : فإذا أسدان مقبلان بين يديه ، فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه ، قال : فقال : زعجت أن ربك عنك بنائم .

(الارشاد لمن طلب الرشاد)

٣٢٩ - ميت يتكلم

عندما أصيب سلمان بالمرض الذي مات فيه ، كنت أعوده كثيراً ، إلا أن مرضه كان قد إشتد حتى تيقن سلمان بقرب موته ، فالتفت إليّ في يوم وقال : يا أصبغ قد عهد رسول الله إليّ أن يا سلمان إذا قرب أجلك حدثك أحد الموتى ، وأنا أريد الآن أن أعرف هل قرب أجلي أو لا ؟ فقال الأصبغ : ماذا تأمر يا أخي سلمان ؟ فقال : أحضر لي تابوتا وضع فيه ما يوضع للميت ، وأغنى فيه ، وليحمله أربعة أشخاص إلى المقبرة ، فقلت : حبا وكرامة ، فأحضرت بعدها ما طلبه مني ، وأحضرت أربعة أشخاص ليحملوه إلى المقبرة ، ولما وضعوه على الأرض ، قال : وجهني إلى القبلة ، ثم قال بصوت عال : السلام عليكم يا أهل عرصة البلاء ، السلام عليكم يا من خفيتم على أهل الدنيا فلم يسمع جوابا ، فقال ثانية السلام عليكم يا من ذقتم الموت ، السلام عليكم يا من سكنتم التراب ، السلام عليكم يا من رأيتم نتيجة أعمالكم الدنيوية ، السلام عليكم يا من ثويتم بانتظار نفخة الصور ، أقسم عليكم بالله الكريم والرسول الأكرم أن تجيبوني ، أنا سلمان الفارسي العبد المعق من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد قال لي : يا سلمان عندما يقترب أجلك سيكلمك أحد الموتى ، وأريد أن أعلم هل قرب أجلي أم لا ؟

وما أن سكّت سلمان حتى هتف ميت من قبره: السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، يا أهل البناء والفناء، يا أيها اللاهون بكسب الدنيا، قد سمعنا كلامك، وقد تهيأنا للإجابة فأسأل ما شئت، شملك الله برحمته، فقال سلمان : يا من تتكلم بعد موتك، ويا من تتحسر على ضياع الفرصة، هل أنت من أهل الجنة أو من أهل النار؟ فأجاب: يا سلمان أنا من الذين أنعم الله عليهم، وأعطاهم الجنة برحمته، فقال سلمان يا عبد الله صف لي الموت وكيف وجدته، وماذا رأيت منه، وأي شيء واجهته بعده؟ فقال: إهدأ يا سلمان، والله إن تقطيعي بالسكين إربا أسهل علي من عذاب الموت، أعلم أنني كنت في الدنيا من الذين ألهمهم الله حب الخير، ويعملون به ويحببون داعي الحق، وكنت أقرأ القرآن وأسعى في الإحسان لوالدي، وأجتنب الحرام والظلم وكنت منشغلا بليلي ونهاري في طلب الرزق الحلال وقد مرضت في ألد ساعات حياتي، ومكثت عدة أيام على سرير المرض قبل أن أقضي نحبي، وبعدها ظهر لي شخص ضخم ذو وجه كربه، فأشار إلي عيني فعميتا، وأشار إلى أذني فصمتا، وأشار إلى لساني فانعقد، فلم أجد أرى شيئا أو أسمع، فشرع أهل بيتي بالبكاء، ووصل الخبر للأقارب، فسألت ذلك الشخص: من أنت حتى أشغلتنني عن أهلي وأولادي وأموالي وشغلتنني بنفسك؟ فقال : أنا ملك الموت؟ جئت لنقلك من الدنيا إلى منزل الآخرة، قد انتهى عمرك، وحل أجلك، وفي ذلك الحين حضرني شخصان لم أر نظيرا لهما في الجمال، فجلس أحدهما إلى يميني والآخر إلي شمالي، فالتفتا إلي، وقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، قد جئناك لقائمة أعمالك، خذها وأنظر ما فيها، فقلت: ما هذه القائمة التي لا بد أن أراها؟ فقالا: نحن ملكان كنا معك في الدنيا وكتبنا ما كان لصالحك، وما كان يضرّك، فنظرت إلى أعمالي الحسنة التي في يد (الرفيق) وفرحت لدى رؤيتي أعمالي الصالحة وتبسمت، ثم نظرت إلى أعمالي السيئة في يد (العتيد) فتأسفت وبكيت، فقالا لي: أبشر فأنت في خير، فجاء عزرائيل إلي وشرع بإخراج روحي من جسدي، وكان عندما ينزع روحي كأنني أقع من السماء على الأرض فوصلت روحي إلى صدري ، فأشار إلى بحربة لو إستقرت في جبال الدنيا لذابت، وأخرج روحي من أنفي، وعندها ارتفع البكاء والعيول، وكنت أراهم وأسمع كلامهم، وعندما اشتد بكاءهم لموتي، صاح بهم ملك الموت غاضبا: تم تبكون أيها الناس؟ فوالله لم نعلمه حتى تشككون، ولم نعهده حتى تبكون وتولون، ولكننا نحن وإياكم عباد الله، ولو أنه أمركم بما أمرنا به تجاهكم لا مثلتم الأمر تجاهنا، ونحن إذا مثلنا ما أمرنا به

والله لم نقبص روحه إلا عندما انقضى أجله، فعاد إلى الرب الكريم، ليحكم فيه بما يشاء فهو قادر على ما يريد، فإن تصبروا فستجازون بالخير، وإن جزعتم فقد أذنبتم فما أكثر ما قد جئت إليكم، وأخذت منكم الأولاد والبنات والأباء والأمهات.

ثم ذهب عن سريري وأخذ معه روحي، وعندما أخذها ملك آخر، ولفها في قطعة من حرير، ورفعها إلى الأعلى ووضعها في محضر الله في رمشة عين. فسألت عن ذنوبي الصغيرة والكبيرة وعن الصلاة والصيام في شهر رمضان والحج وقراءة القرآن والزكاة والصدقات، وسائر الأوقات والأيام، وطاعة الوالد والوالدة وعن الدم المراق بغير حق، وأكل مال اليتيم وظلم العباد، وإحياء الليل بالعبادة والناس نيام، ومن قبيل ذلك، ثم أرجعوها إلى الأرض بإذن الله، فجاء شخص لتغسيلي فجردني من ثيابي وشرع بالتغسيل وكان الروح تقول له: يا عبد الله اغسله برفق فوالله لم أخرج من كل عرق من عروق هذا الجسد إلا تقطع، ولم أخرج من عضو إلا إنشقي، قسما بالله لو سمع الغاسل هذا الكلام لما غسَل بعدها ميتا، فأراق الماء وغسلني ثلاثا، وألبسني ثلاثة أكفان وحنطني، وكان هذا آخر ما أخذته من الدنيا، ثم سحب الخاتم من كفي اليمنى وأعطاه لإبني الأكبر وقال هل: أجرك الله على أبيك، وعندها شد كفني ولقنني العقائد الحقّة، ونادى أهلي وجيرانني قائلا: تعالوا فودعوه، فجاءوا وودعوني، ثم وضعوني في تابوت من الخشب، وكانت الروح حينئذ بين وجهي والكفن حتى وضعوني على الأرض لإقامة الصلاة علي، فصلوا علي وحملوني نحو المقبرة، فلما أرسلوني إلى القبر استولى علي ذعر كبير، يا سلمان، يا عبد الله، أعلم أنهم عندما وضعوني في اللحد فكأنما ألقيت من شهاق، ثم وضعوا أحجار اللحد وأهلوا التراب علي، وعندها عادت الروح إلى لساني وقلبي وأذني وعيني، وما أن سمعت أصوات رجوعهم حتى تأملت وقلت: يا ليتني أرجع معهم، فأجابني شخص من ناحية القبر: (كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) فقلت له من أنت حتى تتكلم معي؟ . فقال: أنا منه، ملك أمرني الله عز وجل بايقاظ الموتى من نومهم ليكتبوا أعمالهم بأيديهم أمام الله تعالى، فسحبني وأجلسني وقال: أكتب أعمالك، فقلت: لا أذكرها، فقال: ألم تسمع قوله تعالى: (أحصاه الله ونسوه)، ثم قال: أنا أقول لك، وأكتب أنت، فقلت: ومن

أين لي الورق؟ فسحب جزءاً من كفني وأعطاني إياه، وقال: هذه ورقتك، فقلت: وأين القلم؟ فقال سبابتك، فقلت: والدواة؟ فقال: لعابك، ثم قرأ علي ما فعلته في الدنيا، ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة، كما قال الله تعالى: (ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحداً)، ثم أخذها مني وضمها، وعلقها في عنقي، فحسبت أنه قد علق عليّ جميع جبال الدنيا، فقلت: يا منبه، لم فعلت هذا معي؟ فقال: أما سمعت قول الله حيث يقول (وكل إنسان الزمان طائره في عنقه، ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا، اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا)، ستنادى بهذا الخطاب يوم القيامة، ويؤتى بك مع هذا الكتاب، فيفتحونه لك لتشهد على نفسك، ثم أدار وجهه وذهب. وبعده جاء إليّ منكر ونكير على أعظم هيئة، وأرهب شكل، وكان في يده هراوة من حديد، لا يستطيع الجن والأنس تحريكها مجتمعين، ثم صاح بي صيحة لو سمعها أهل الأرض لامتوا فزعاً فقال لي: يا عبد الله أخبرني من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ وماذا صنعت؟ وماذا قلت في حياتك؟ فانعقد لساني من الخوف، وتحيّرت ماذا أقول، وارتعدت فرائصي، وهنا أدركتني رحمة الله تعالى، واطمأن قلبي، وانحلت عقدة لساني فقلت له: يا عبد الله لماذا تفرغني في حين أنني أعلم وأعتقد أن لا معبود سوى الله وأن محمداً صلى الله عليه وآله رسولي، وأن الله الواحد ربي، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم نبيي وأن الإسلام ديني، والقرآن كتابي والكتب قبلتي، وعلياً إمامي، والمؤمنين أخوتي، وأشهد أن لا معبود سوى الله الواحد الذي لا شريك له، وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، هذه مقالتي وإعتقادي وسألقي الله يوم القيامة بها، فقال لي: أبشر بالسلامة يا عبد الله فقد نجوت، فتركني وذهب. ثم جاء نكير فصاح صيحة أشد هولاً، إنكملت لها أعضاء بدني كما تنكمش أصابع كفني، وقال: أعطني عملك يا عبد الله، فبقيت حائراً في جوابه، ولكن الله أبعد الخوف عني والهمني عقيدتي وإيماني وحسن يقيني وتوفيقي فقلت له: أرأف بي يا عبد الله، لأنني خرجت من الدنيا في حين أنني أشهد أن لا معبود سوى الله، وأنه واحد لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الجنة حق، والنار حق، والصراط حق، والميزان حق، وسؤال منكر ونكير حق، وأن الحياة بعد الموت حق، وأن الجنة وما قاله الله عن نعيمها حق، وأن جهنم

وما فيها من العذاب حق، وأن القيامة لا ريب فيها، وأن الله يحشر من في القبور. فقال كثير: أبشر يا عبد الله بالنعمة الأبدية وخير السرمدي ثم أنا مني نومة هائلة. وقال: ثم كما ينال العريس على سرير، وفتح فوق رأسي باباً إلى الجنة، وتحت رجلي باباً إلى النار، وقال يا عبد الله أنظر إلى الجنة والنعيم الذي ستصل إليه، وإلى النار والعذاب الذي نجوت منه، ثم أغلق الباب الذي كان تحت قدمي وأبقى باب الجنة مفتوحاً، وكان يدخل قبوري نسيم الجنة ونعيمها وأوسع قبوري إلى مد البصر وذهب. هذا بيان أمر والمخاوف التي رأيتها، وأشهد أن لا معبود سوى الله الذي لا شريك له، وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وأعترف أن شدة الموت ومرارته في فمي إلى يوم القيامة، فاجعل الله نصب عينك، واخشى أمور الموت والبرزخ. ثم انقطع كلامه وسكت. (بحار الانوار ج ٢)

٣٣٠ - قال أحد العرفاء

واعجباً لمن يبني داره وجسمه يهدم وقال: صديق الرجل عقله وعدوه حمقه وقال: من حذر ك فقد بشر ك وقال : بتقلب الاحوال تعلم جواهر الرجال وقال: كفالك أدب لنفسك ما كرهته لغيرها. (الارشاد لمن طلب الرشاد)

٣٣١ - عجب

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (عجب للبخيل يستعجل الفقر الذي منه حرب ، ويفوته الغنى الذي إياها طلب ، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء) وعجب للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ، ويكون غدا جيفة وعجب لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجب لمن نسي الموت وهو يرى من يموت . وعجب لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى وعجب عامر دار الفناء وتارك دار البقاء وعجب لمن يحتمي عن الطعام مخافة الداء ولا يحتمي من الذنوب مخافة النار. (نهج البلاغة ٣ ، ورام ١، وتحف العقول)

٣٣٢ - وأيضا عجبت

عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، باسناده عن الصادق (عليه السلام) قال: (وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله. عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ عجبت لمن أيقن بالنار كيف يضحك؟ وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟ وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها؟ وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب؟)
(مشكاة الأنوار: ٣٠٢)

٣٣٣ - العلم حياة القلوب

عن الإمام علي (ع): العلم حياة القلوب...
بالعلم يطاع الله ويعبد، وبالعلم يعرف الله ويوحّد...

٣٣٤ - فريضة على كل مسلم

عن رسول الله (ص): طلب العلم فريضة على كل مسلم...

٣٣٥ - طلب العلم أوجب من طلب المال

عن الإمام علي (ع): ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال...

٣٣٦ - ما هو العلم؟

الإنصاف - الاستماع - الحفظ - العمل به - نشره .

٣٣٧ - العلم - تقرون بالعمل

عن الإمام الصادق (ع): العلم مقرون بالعمل، فمن علم عمل، ومن عمل علم.

٣٣٨ - إذا لم يعمل بعلمه

عن الإمام الصادق (ع): إن العالم لم يعمل بعلمه زلت موعظته من القلوب
كما يزل المطر عن الصفا. (مرآة الرشد)

٣٣٩ - على قدر المشقة

عن الإمام علي (ع): ثواب العمل على قدر المشقة فيه.

٣٤٠ - ولدتك أمك باكيا

ولدتك إذ ولدتك أمك باكيا
والنفس حولك يضحكون سرورا
فاجهد نفسك أن تكون إذا بكوا
في يوم موتك ضاحكا مسرورا
(إرشاد القلوب للدبلي)

٣٤١ - افعل خمسة وأذنب ما شئت

جاء رجل إلى الامام علي بن الحسين عليه السلام وقال له: أنا رجل عاصي ولا
أصبر على المعصية فعظني بموعظة ، فقال عليه السلام: أفعل خمسة أشياء وأذنب ما
شئت فأول ذلك: لا تأكل رزق الله ، وأذنب ما شئت والثاني: أخرج من ولاية الله ،
وأذنب ما شئت والثالث: اطلب موضعا لا يراك الله ، وأذنب ما شئت والرابع: إذا
جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك ، وأذنب ما شئت. والخامس: إذا
أدخلك مالك في النار فلا تدخل في النار وأذنب ما شئت. (بحار الانوار ٧٨)

٣٤٢ - كُف أكف

عن أبي حمزة الثمالي: عن أبي جعفر (الباقر) عليه السلام قال: سمعته يقول:
من كف نفسه عن اعراض الناس كف الله عنه عذاب يوم القيامة ، ومن كف غضبه
عن الناس اقاله الله نفسه يوم القيامة. (مرآة الرشد)

٣٤٣ - من كظم غيظا

قال الامام الصادق عليه السلام : (ما من عبد كظم غيظا إلا زاده الله عز وجل عزا في الدنيا والآخرة وقد قال الله عز وجل : (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) ... (أصول الكافي ج ٢)

٣٤٤ - اقبلوا عذره

وأحضر الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ولده يوما فقال لهم: يا بني إني موصيكم بوصية فمن حفظها لم يضع معها إن أتاكم آت فأسمعكم في الأذن اليمنى مكروها ثم تحول إلى الأذن اليسرى فاعتذر وقال لم أقل شيئا فاقبلوا عذره .
(كشف الغمة ج ٣)

٣٤٥ - الغضب من الشيطان

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان مخلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ) . (الترتيب ج ٣)

٣٤٦ - ادرسوا القرآن

وقال (صلى الله عليه وآله): (إن أردتم عيش السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم الحسرة، والظل يوم الحرور، والهدى يوم الضلالة، فادرسوا القرآن، فإنه كلام الرحمن، وحرز من الشيطان، ورجحان في الميزان).
(تفسير أبو الفتوح الرازي - جامع الاخبار)

٣٤٧ - خير من ثبير ذهب

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : (من استمع آية من القرآن خير له من ثبير ذهب) . والثبير اسم جبل عظيم باليمن .
(تفسير الامام العسكري - جامع الاخبار)

٣٤٨ - أي الأعمال أفضل

وقال علي (عليه السلام): (ليكن كل كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سئل: أي الأعمال أفضل عند الله؟ قال: قراءة القرآن، وأنت تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى).

(ربيع الأبرار ٢ - جامع الاخبار)

٣٤٩ - حملة القرآن

وقال (صلى الله عليه وآله): (حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبسون بنور الله عز وجل . (تفسير أبو الفتوح الرازي - جامع الاخبار)

٣٥٠ - إياك والمزاح

عن حمزان بن أعين قال: دخلت على أبي جعفر (الباقر) عليه السلام قلت له: اوصني فقال: اوصيك بتقوى الله وإياك والمزاح، فإنه يذهب هيبة الرجل، وماء وجهه.

٣٥١ - لا تمزح

عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام (في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام) قال: يا علي لا تمزح فيذهب بهاوك، ولا تكذب فيذهب نورك. (الفقه ج ٢)

٣٥٢ - كراهة القهقهة

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: القهقهة من الشيطان. (الأصول للكافي)

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: ضحك المؤمن تبسم. (الأصول للكافي)

٣٥٣ - كان عيسى يضحك ويبكي

عن ابراهيم بن مهزم ، عن ذكره ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال :
كان يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك ، وكان عيسى بن مريم يضحك ويبكي وكان
الذي يصنع عيسى عليه السلام أفضل من الذي كان يصنع يحيى عليه السلام .
(الأصول للكافي)

٣٥٤ - فيه دعاية

عن الفضل بن أبي قرّة ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : ما من
مؤمن الا وفيه دعاية ، قلت : وما الدعاية قال : المزاح .
(الأصول السرائر)

عن الإمام الصادق عليه السلام : المداعبة من حسن الخلق ، وانك لتدخل بها
السروور على أخيك ، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب الرجل
يريد أن يسره .

(الأصول)

٣٥٥ - اصلاح بين الناس

عنهم (ع) : ما عمل رجلا عمل بعد اقامة الفرائض خيرا من اصلاح بين الناس
يقول خيرا ويتمنى خيرا .
(إرشاد القلوب)

٣٥٦ - أكرمهم الميت

نقل أحدهم عن والده أنه قال: كنت في السادسة عشرة ، أو السابعة عشرة ،
فذهبت مع والدي وعدد من الأصدقاء في أعياد النوروز إلى زيارة بيوت الأصدقاء ،
وفي يوم الثلاثاء صادف أن ذهبنا إلى بيت شخص ، ومكثنا في المقبرة الواقعة بالقرب
من بيته ، وأرسلنا شخصا ليتأكد من وجوده في البيت ، وجلسنا على حافة قبر ، فقال
أحد رفاقنا ملاطفا: يا صاحب القبر إن هذه الأيام أيام عيد ، وكل من ذهبنا إليه أكرمنا

وجاء لنا بالخلوى والفاكهة ، فلم لا تفعل أنت ذلك؟ وفجأة ارتفع صوت من داخل القبر يقول : عفوا لم أكن أعلم أنكم ستأتون إلى هنا، موعدنا يوم الثلاثاء القادم في هذا المكان ، ولسوف أكرمكم ، فاستوحشنا لدى سماعنا هذا النداء ، فنهضنا وعدنا إلى بيوتنا مذعورين ، وتيقنا بأننا سنموت في الثلاثاء القادم ، فشرعنا بالتوبة والإنابة والتوصية وترتيب أمورنا لنجتمع في الثلاثاء، حول القبر لنرى ماذا يحصل .

فذهبنا في الثلاثاء ، فقال أحدهنا : يا صاحب القبر : وف بعهدك ، وفجأة رأينا القبر قد انشق ، وظهر باب ، وجاءنا صوت : بسم الله تفضلوا ، وظهر لنا سلم ، فنزلنا مع كامل الحيرة فبرز لنا دهليز طويل أبيض مضاء ، وكان هناك شخص يتقدمنا ويدلنا على الطريق ، وفي نهاية الدهليز وجدنا روضة في غاية الطراوة والصفاء ، وكان هناك نهر جار ، وأشجار حاوية على ثمار جميع الفصول، وعلى اغصانها أنواع الطيور المغردة ، فدخلنا الطريق الواقع في مواجهة الدهليز ، وفي وسط الحديقة وصلنا إلى عمارة قد بنيت على أروع زينة تطل أطرافها على الحديقة فدخلناها ، وكان هناك شخص جالس في غاية الجمال ، وكان يحضرته جماعة كالبدور منهمكون في الخدمة، وما أن رأنا حتى قام ، وأعتذر منا وجاء إلينا بأنواع الحلوى والفواكه التي ما رأينا مثلها في حياتنا، وكنا متحيرين في أننا هل سنبقى هنا أم لنا رجعة ، فنهضنا بعد ساعة لنرى ماذا سيحصل ، فتقدم ذلك الشخص لتابعتنا إلى الدهليز ، فسأله والدي : من أنت ؟ وأين هذا المكان ؟ فقال : أنا فلان ، الرجل القصاب ، كان لي سابقا دكان في السوق الواقع بالقرب من هذه المقبرة ، ولم يكن لي شغل سوى ذلك ، وعندما يدخل وقت الصلاة ، يرتفع صوت المؤذن كنت أترك اللحم في الميزان وأذهب إلى المسجد الصغير الواقع بالقرب من دكاني ، فأحضر صلاة الجماعة، وبعد أن مت أعطوني هذا المكان وفي الأسبوع المنصرم عندما تكلمتم بذلك الكلام لم يؤذن لي بإدخالكم ، وفي هذا الأسبوع حصلت على الإذن ، وبعد ذلك سأله كل واحد منا عن المدة التي سيعمر فيها ، وكان هو يجيب ، وكان من جملة ما أجاب به صاحب المكتبة وأنه قال له : ستجاوز التسعين سنة ، وما زال على قيد الحياة ، وقال لي : ستعيش هذه المدة، وقد بقي منها خمسة عشرة عاما. (الجزائن - الأموات يتكلمون معنا)

٣٥٧ - وما سالم عما قليل بسالم

وما سالم عما قليل بسالم
وان كثرت أحراسه ومواكبه
ومن يك ذا باب شديد وحاجب
فعمما قليل يهجر الباب حاجبه
ويصحب في لحد من الأرض ضيق
يفارقه أجناده ومواكبه
وما كان إلا الموت حتى تفرقت
إلى غيره أحراسه وكنائبه
(إرشاد القلوب)

٣٥٨ - جميع النساء محدودبات الظهر

قالوا لعجوز محدودة الظهر : هل تحبين أن يجعل الله قامتك منتصبه ، أو
ترغبين بأن تكون النساء كلهن مثلك محدودبات الظهر ؟
قالت : أحب أن يكن مثلي محدودبات الظهر لكي أنظر إليهن مثلما ينظرن
إلي .
(جزء الأعمال - مجتبی بلوچیان)

٣٥٩ - قبيح الوجه

كان هناك شخص يدعى جوحى وكان قبيح الوجه ، يقول : كنت واقفا في
باب السوق ، فجاءت امرأة وأخذت تنظر إلى وجهي بتمعين . ولما رأيت أن نظرتها
تعدت المؤلف قلت لها : أيتها المرأة ما هو مرامك من النظر إلي بهذه الصورة ؟
قالت : إن عيني ارتكبت ذنبا عظيما وأردت أن أجازيها بالنظر إلى شكل قبيح
فلم أجد عذاباً أشد لها من عذاب النظر إلى وجهك القبيح !!!
(جزء الأعمال - مجتبی بلوچیان)

٣٦٠ - ما يؤدي إلى السلامة والخلاص

عليك من الأمور بما يؤدي
إلى سنن السلامة والخلاص
وماترجوا النجاة به وشيكا
وفوزا يوم يؤخذ بالنعاصي
فليس تنال عفو الله إلا
بتطهير النفوس من المعاصي
ويعر المؤمنين بكل رفق
ونصح للأداني والأقاصي
وإن تشدد يدا بالخير تفلح
وإن تعدل فمالك من مناص
(ديوان الامام الحسين)

٣٦١ - الغناء

وهو من الكبائر، لقوله تعالى (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن
سبيل الله بغير علم ويتخذها هزا وأولئك لهم عذاب مهين) (سورة لقمان ٦)
عن الامام الباقر عليه السلام : الغناء مما وعد الله عز وجل عليه النار وتلا هذه
الآية : (ومن الناس من يشتري ...) وورد أن ابليس أول من تغنى وورد أنه يورث
النفاق وينبته كما ينبت الماء الزرع وورد أنه يعقب الفقر. (الكافي ٦ باب الغناء)
وورد أن بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك.
وورد أن الغناء غش النفاق. (الكافي ٦ باب الغناء)
وروي أن رجلا أتى الامام الباقر عليه السلام فسأله عن الغناء فقال : يا فلان
إذا ميز الله بين الحق والباطل فأنى يكون الغناء ، فقال : على الباطل فقال: قد
حكمت.
وورد أن تعليم الغناء كفر والاستماع له نفاق وأجرته سحت .
(مستدرک وسائل الشيعة ٢)

٣٦٢ - أنه كان في خلقه مع أهله سوء

وفي أمالي الصدوق بإسناده عن ابن سنان عن الصادق عليه السلام قال : أتني رسول الله صلى الله عليه وآله فقليل له : ان سعد بن معاذ قدمنا ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقام أصحابه معه ، فأمر بغسل سعدو هو قائم على عضادة الباب ، فلما أن حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله بلا حذاء ولا رداء ، ثم كان يأخذ يمينه السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به إلى القبر ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحده وسوى اللبن عليه ، وجعل يقول : ناولوني حجرا ناولوني ترابا رطبا ، يسد به ما بين اللبن ، فلما أن فرغ وحشا التراب عليه وسوى قبره ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني لأعلم انه سيبلى ويصل البلى اليه ، ولكن الله يحب عبدا اذا عمل عملا احكمه ، فلما ان سوى التربة عليه قالت ام سعد : يا سعد هنيتا لك الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ام سعد لا تجزي على ربك ، فإن سعدا قد اصابته ضمة . قال : فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ورجع الناس ، فقالوا له : يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد ، انك تبعته جنازته بلارداء ولا حذاء . فقال صلى الله عليه وآله ان الملائكة كانت بلارداء ولا حذاء فتأسيت بها . قالوا : وكنت تأخذ يمينه السرير مرة ويسرة السرير مرة قال : كانت يدي في يد جبرئيل أخذ حيث يأخذ ، قالوا : أمرت بغسله وصلبت على جنازته ولحدته في قبره ثم قلت : ان سعد قد اصابته ضمة قال : فقال صلى الله عليه وآله : نعم أنه كان في خلقه مع أهله سوء . (تسليية الفؤاد)

٣٦٣ - كان الأبن جائعاً

فقدت امرأة زوجها ، ونوت أن تتصدق عنه ، فأعدت في إحدى ليالي الجمعة طعاماً ، وأرسلته بيد إبنتها اليتيم إلى الفقير الساكن بجوارهم في الخربة ، فأرسل الطفل الطعام إليه ، ومع أن الأبن كان جائعاً جداً إلا أنه رجع إلى البيت ونام . ببطن غرثي ، وفي ليلة الجمعة التالية هيأت المرأة طعاماً أيضاً وحمله الطفل اليتيم رغم شدة جوعه إلى الفقير ، وتكرر هذا العمل في ليلة الجمعة الثالثة أيضاً ، ولكن في هذه المرة

لم يتمكن الطفل من ضبط نفسه فأكل الطعام ورجع إلى البيت ونام وفي تلك الليلة رأيت الأم زوجها في المنام ، وقال لها : إن الأطعمة التي أرسلتها لي لم تصلني إلا في المرة الثالثة ، فأستيقظت الأم قبل طلوع الشمس متعجبة ، فسألت ابنها : لمن أرسلت الطعام في ليلة الجمعة الماضية وقبلها؟ فقد رأيت والدك في المنام وقال لي: إن الطعام لم يصلني إلا ليلة أمس ، فأجاب الطفل : إنه قد أرسل الطعام للفقير في الأولتين ، وفي حين أنه كان جائعا جدا ، وقد رجع إلى البيت ونام جائعا ، وقال: ولأني في الليلة الماضية لم أتحمل الجوع أكلت الطعام ، ومنت شعباناً .

فعلمت الأم أن ابنها كان أحق بالطعام من ذلك الفقير الساكن في الخربة ، وقد جاء في الحديث مع وجود القريب المحتاج لا تحل الصدقة لغيره ، وقد ورد في القرآن الكريم: (فلا أفتحم العقبة، وما أدراك ما العقبة، فك ربة ، أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة ، أو مسكينا ذا متربة). (الاموات يتكلمون معنا)

٣٦٤ - أفضل نساء أمتي

عن رسول الله (ص): أفضل نساء أمتي أحسنهنّ وجهاً وأقلهنّ مهراً.

(البحار ١٠٣)

٣٦٥ - من زوّج أخاه المؤمن

عن رسول الله (ص): من زوّج أخاه المؤمن امرأة يأنس بها وتشدّ من عضده ويستريح إليها زوجه الله من الخور العين.

(البحار ج٧٧)

٣٦٦ - عجلّوا في تزويج البنات

البنات مثل الثمر على الشجر فالثمر إذا لم يقطف عند نضوجه فسد والبنات إذا كبرت فلا دواء لها إلا الزوج وإلا يخاف عليها الفساد.

٣٦٧ - أكف عنك غضبي

فيما ناجى الله عز وجل به موسى (ع): «ياموسى امسك غضبك عمّن ملكتك عليه أكفّ عنك غضبي» .

٣٦٨ - مامن ملك إلا معه حكيم

روي: أنه ماكان في بني اسرائيل ملك إلا ومعه حكيم إذا غضب أعطاه صحيفة فيها: إرحم المساكين واخش الموت واذكر الآخرة... فكان يقرأها حتى يسكن غضبه.

٣٦٩ - تحريم النظر الى النساء الاجنبيات

عن علي بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال (سمعتة يقول : النظرة سهم من سهام إبليس مسموم ، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة) .

(الفروع ج ٢)

٣٧٠ - يزوجه من الخور العين

قال الامام الصادق عليه السلام : أول نظرة لك والثانية عليك ولا لك ، والثالثة فيها الهلاك : وقال الصادق عليه السلام: من نظر الى امرأة فرفع بصره الى السماء أو غض بصره لم يرتد اليه بصره حتى يزوجه الله من الخور العين .
(الفتية ج ٢)

٣٧١ - تعاريف مهمة عن الخمس

١- الخمس : هو إخراج ٢٠ ٪ من المال المفروض أن يخمس والذي يتبقى في نهاية العام، أما ما صرفه خلال العام على مؤنثته فلا يتعلق به شيء .

٢ - سهم الإمام (ع) : هو نصف الخمس أي ١٠٪ من مجموع المال المفروض
ان يخمس ويعطى في هذا الزمان إلى المجتهد الجامع للشرائط ليصرفه في الأمور الدينية
التي بها يقام الإسلام وتنتشر معالمة في البلاد وبين العباد

٣ - سهم السادة : هو نصف الخمس أي ١٠٪ من مجموع المال المفروض أن
يخمس ويعطى للسيد (من ذرية الرسول الكريم) الفقير ، أو السيد الفقير اليتيم ،
أو لابن السبيل من السادة (وابن السبيل هو المسافر الذي انقطع في سفره ونفذت
نقوده ..) والاحتياط في ذلك أن يعطى إلى نفس المجتهد ليصرفه في موارد ، أو
استئذان المجتهد أو وكيله في ان يصرف الانسان بنفسه من موارد

٤ - القدر المخصص من الأموال : هو المقدار الذي يتبقى من المال بعد إخراج
الخمس .. مثلاً لو كان عنده ١٠٠٠ دينار فأخرج ٢٠٠ دينار خمسا . فالقدر المخصص
هو ٨٠٠ دينار وبعبارة أخرى القدر المخصص هو المقدار الذي طهره الانسان بسبب
إخراج الخمس .

٥ - مؤونة السنة : المراد منها ما صرفه خلال العام على نفسه وعباله في أكله
وشربه ولبسه وسكنه والحقوق الواجبة عليه وتبرعاته للأمور الخيرية وتوزيع أولاده
وما أشبه ذلك ويشترط في كل ذلك أن يكون بحسب شأنه اللائق بحاله .. أما لو زاد
على مقدار شأنه فلا يحسب ذلك من المؤونة .

٦ - رأس السنة : هو اليوم الذي يحدده الإنسان ليدفع ما عليه من الحقوق
الشرعية في كل عام هجري .
(دفتر الحقوق الشرعية)

٣٧٢ - أرض القيامة نار

قال رسول الله صلى الله عليه وآله أرض القيامة نار ما خلا ظل المؤمن فإن
صدقته تظله .
(الفقيه ج ١ - الفروع ج ١)

٣٧٣ - داووا مرضاكم بالصدقة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله داووا مرضاكم بالصدقة .
(قرب الاسناد)

٣٧٤ - أفضل الناس

ورد أن : أفضل الناس من عشق العبادة وأحبها بقلبه وبأشهرها بجسده وتفرغ لها .
(وسائل الشيعة - مرآة الكمال)

٣٧٥ - دخلوا الجنة سرا

ورد أنه : إذا كان يوم القيامة نظر رضوان خازن الجنات الى قوم لم يمروا به فيقول من أنتم ؟ ومن أين دخلتم ؟ فيقولون : إياك عنا ، فلما قوم عبدنا الله سرا فدخلنا الله الجنة سرا .

(مستدرک وسائل الشيعة ١ / ١٣ باب ١٦)

٣٧٦ - وبدل سيئاتنا حسنات

اللهم إنا نعوذ بك من عشرة اللسان وسوء المقام وخفة الميزان اللهم صلى على محمد وآله محمد ولقنا حسناتنا في الممات ولا تُرنا اعمالنا حسرات ولا تخزنا عند قضائك ولا تفضحننا بسيئاتنا يوم نلقاك واجعل قلوبنا تذكرك ولا تنسك وتخشاك كأنها تراك حتى نلقاك وصل على محمد وآل محمد وبدل سيئاتنا حسنات واجعل حسناتنا درجات واجعل درجاتنا غرفات واجعل غرفتنا عاليات .
(مفاتيح الجنان . من الدعاء بعد زيارة أمير المؤمنين)

٣٧٧ - أدخلوه الجنة

ورد أن الله تعالى يقول للفقراء يوم القيامة : انظروا وتصفحوا وجوه الناس فمن أتى إليكم معروفا فخذوا بيده وأدخلوه الجنة .
(وسائل الشيعة - مرآة الكمال ج ٢)

٣٧٨ - دعوة العبد سرا

عن الامام الكاظم عليه السلام : دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية .
(مرآة الكمال ج ٢ - فلاح السائل ٣٠ الفصل السابع)

٣٧٩ - من لي بهذا العابد

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان عابد في بني إسرائيل لم يقارف من أمر الدنيا شيئاً ، فنخر إبليس نخرة فاجتمع إليه جنوده ، فقال : من لي بفلان ؟ فقال بعضهم : أنا ، فقال : من أين تأتية ؟ فقال : من ناحية النساء ، قال : لست له ، لم يجرب النساء ، فقال له آخر : فأنا له ، قال : من أين تأتية ؟ قال : من ناحية الشراب واللذات ، قال : لست له ، ليس هذا بهذا ، قال آخر : فأنا له ، قال : من أين تأتية ؟ قال : من ناحية البر قال : اطلق فأنت صاحبه ، فانطلق إلى موضع الرجل فأقام حذاءه يصلي ، قال : وكان الرجل ينام والشيطان لا ينام ، ويستريح ، والشيطان لا يستريح ، فتحول إليه الرجل وقد تقاصرت إليه نفسه واستصغر عمله . فقال يا عبد الله بأي شيء قويت على هذه الصلاة ؟ ثم أعاد عليه فلم يجبه ثم أعاد عليه فقال : يا عبد الله إنني أذنبت ذنبا وأنا تائب منه ، فإذا ذكرت الذنب قويت على الصلاة ، قال : فأخبرني بذنبك حتى أعمله وأتوب فإذا فعلته قويت على الصلاة . قال : أدخل المدينة فسل عن فلانة البغية فأعطها درهمين ونل منها ، قال : ومن أين لي درهمين ؟ ما أدري ما الدرهمين ، فتناول الشيطان من تحت قدميه درهمين فناولهما إياهما فقام فدخل المدينة بجلايبه يسأل عن منزل فلانة البغية فأرشده الناس وظنوا أنه جاء بعضها فأرشده فجاء إليها فرمى إليها بالدرهمين ، وقال قومي ، فقامت فدخلت منزلها ، وقالت : أدخل إنك جئتني في هيئة ليس يؤتي مثلي في مثلها ، فأخبرني بخبرك ، فأخبرها ، فقالت له : يا عبد الله إن ترك الذنب أهون من طلب التوبة ، وليس بكل من طلب التوبة وجدها ، وإنما ينبغي أن يكون هذا شيطاناً مثل لك ، فأنصرف فإنك لا ترى شيئاً ، فانصرف ، وماتت من ليلتها . فأصبحت فإذا على بابها مكتوب : احضروا فلانة فإنها من أهل الجنة ، فارتاب الناس فمكثوا ثلاثاً لا يدفونها ارتباباً في أمرها ، فأوحى الله عز وجل إلي نبي من الأنبياء لا أعلمه إلا موسى بن عمران عليه السلام : أن إئت فلانة فصل عليها ، ومر الناس أن يصلوا عليها ، فإني قد غفرت لها ، وأوجبت لها الجنة بتبيطها عبدي فلانا عن معصيتي .

(بحار الانوار)

٣٨٠ - شيخ العشيرة زوّج من قتل ولده

كان أحد شيوخ العرب ورئيس قبيلة في ضواحي أحد المدن الكبيرة قد صمم على تزويج ابنه من فتاة من أقاربه ، وكانت عاداتهم إجراء العقد والزفاف في ليلة واحدة . وفي إحدى الليالي دعا وهياً ووسائل الضيافة والحفل والإطعام بشكل ضخم ، ودعا (الشيخ مهدي الخالصي) الذي كان آنذاك مرجع تقليد القبائل هناك لحضور الحفل وإجراء العقد . وبعد حضور الشيخ وتهيئة مجلس العقد ، ذهب جمع من الشبان ليحضروا العريس طبق المراسم المتبعة من زغردة وإطلاق رصاص في الهواء وكان بين الشبان شاب سيد ويده بندقيته ، وبدون قصد أطلقت رصاصة من بندقيته فأصابت صدر العريس فأردته قتيلاً . (الشيخ الخالصي) أمر والد العريس بالصبر وهذا بيان جميل وقال له : هل تعلم أن لرسول الله (ص) علينا جميعاً حق كبير ، وكلنا محتاجون لشفاعته ، وهذا الشاب سيد ولم يتعمد فيما فعل وقد انطلقت الرصاصة منه دون اختياره وأصابت إبنك وذهب إبنك بقضاء الله من الدنيا ، فأعفو عنه من أجل جده وأصبر في هذه المصيبة وسلم لإرادة الله ، ليؤكد الله أجر الصابرين . وكان والد العريس يصادق على كلام الشيخ ، وبعد قبول نصائح الشيخ سكت قليلاً متأملاً متفكراً ثم قال للشيخ : كلما فكرت أجد أن عندنا الليلة جمع كبير من الضيوف وقد دعوناهم إلى مجلس فرح وسرور ، وليس من المناسب أن نبذله إلى مجلس عزاء . ومن أجل أداء حق رسول الله (ص)

إذهبوا وأتوا بذلك الشاب السيد لأضعه محل ولدي ونعقد له على الفتاة وليتزوجها . فهناك الشيخ على ذلك ، وذهب الشبان يبحثون عن السيد حتى وجدوه ، فلم يصدق قولهم وتصور أنها حيلة لأخذه وقتله إلى أن طمأنوه وأعطوه الأمان فأتى ، وفي نفس الليلة عقد الشيخ له على تلك الفتاة وأقيم حفل الزفاف . وفي اليوم التالي دفن القتيل . (القصص العجيبة)

٣٨١ - وجوه مكفهرة

عن أمير المؤمنين عليه السلام : أدنى الأذكار أن تلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرة «أي منقبضة» . (الكافي - مرآة الكمال ج ٢)

٣٨٢ - تحببوا إلى الله ببغض أهل المعاصي

عن عيسى عليه السلام : يا معشر الخواريين تحببوا إلى الله ببغض أهل المعاصي وتقربوا إلى الله تعالى بالتباعد منهم والتمسوا رضاه بسخطهم.
(مرآة الكمال ج ٢ - مجموعة ورام)

٣٨٣ - لا تظن

عن أمير المؤمنين عليه السلام : لا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوء وأنت تجد لها في الخير محتملا .
(مرآة الكمال ج ٢ - نهج البلاغة)

٣٨٤ - هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار ؟

عن الامام الباقر عليه السلام : أوحى الله الى شعيب النبي عليه السلام إنني معذب من قومك مائة الف وأربعين ألفا من شرارهم وستين ألف من خيارهم فقال عليه السلام: يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عز وجل إليه: داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي .
(الكافي - مرآة الكمال ج ٢)

٣٨٥ - سبب لدخولكم الجنة

ورد عنهم عليهم السلام : إتقوا الله ولا تملوا من الخير ولا تكسلوا فإن الله عز وجل ورسوله غنيان عنكم (وعن) وأعمالكم، وأنتم الفقراء الى الله عز وجل وإنما أراد الله عز وجل بلطفه سببا يدخلكم به الجنة .
(مرآة الكمال ج ٢)

٣٨٦ - كانت له امرأة صالحة

عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل رجل صالح، وكانت له امرأة صالحة، فرأى في النوم أن الله تعالى قد وقت لك من العمر كذا وكذا سنة، وجعل نصف عمرك في سعة، وجعل النصف الآخر في ضيق، فاختر لنفسك إما النصف الأول وإما النصف الأخير.

فقال الرجل: إن لي زوجة صالحة وهي شريكى في المعاش فأشاورها في ذلك وتعود إليّ فأخبرك، فلما أصبح الرجل قال لزوجته: رأيت في النوم كذا وكذا فقلت يا فلان اختر النصف الأول وتعجل العاقبه لعل الله سيرحمنا ويتم لنا النعمة، فلما كان في الليلة الثانية أتى الآتي فقال: ما اخترت؟ فقال: اخترت النصف الأول، فقال: ذلك لك، فأقبلت الدنيا عليه من كل وجه، ولما ظهرت نعمته قالت له زوجته: قربتك والمحتاجون فصلهم، وبرهم وجارك وأخوك فلان فبهيم، فلما مضى نصف العمر وجاز حد الوقت رأى الرجل الذي رآه أولاً في النوم، فقال: إن الله تعالى قد شكر لك ذلك ولك تمام عمرك سعة مثل ماضى .
(بحار الانوار)

٣٨٧ - نهض بعد أن مات ٩٩ سنة

روى الكليني (قدس سره) بإسناده عن الباقر عليه السلام أنه قال: كانت العبادة جارية في أبناء ملوك بني إسرائيل، وكان جمع من أبناء الملوك الشباب من بني إسرائيل أهل تقوى وعبادة، وكانوا يسافرون إلى البلدان للحصول على التجارب والعبر، فوصلوا في يوم إلى قبر قد غطته الريح بالتراب، ومحت آثاره، فقالوا في أنفسهم: لندعو الله أن يحيى لنا صاحب هذا القبر، ونسأله كيف وجد طعم الموت؟ فرفعوا أيديهم بالدعاء وقالوا: إلهنا أنت ربنا، وليس لنا معبود سواك، أنت الخالق الأزلي الذي لا يغفل والحى الذي لا يموت، لك شأن في كل يوم، وغني عن العلم، تعلم كل شيء، فأحي لنا هذا الميت بقدرتك، فنهض من ذلك القبر رجل ذو لحية وشعر أبيض، وكان ينكت التراب عن جسمه هلعاً، وهو ينظر إلى السماء، فالتفت إلى الشباب وسألهم: ماذا تريدون مني؟ فقالوا: دعوناك لنسألك: كيف وجدت الموت؟ فقال: مكثت تسعاً وتسعين سنة في القبر ولحد الآن لم يفارق ألم الموت جسمي، ولم أنس طعم مرارته. فقالوا له أكان شعرك أبيض عند الموت؟ فقال: لا، ولكن ما إن سمعت صيحة تقول لي: «إنهض من القبر» حتى تجمعت عظامي النخرة، والمتحولة إلى تراب مع روحي فعدت إلى الحياة، وخرجت مسرعاً خائفاً، وكنت مركزاً بصري على جهة ذلك الصوت، ولذلك إبيض شعر رأسي ولحيتي.
(بحار الأنوار)

٣٨٨ - النجاة من الهلاك

قصة واقعية حدثت قبل مدة :- رجل عجوز من الصالحين قال: في سن شبابي أقام أحد أقاربي في بيته وفي ليلة الجمعة حفل عرس ودعائي لحضوره فأجبتهم طلبا لصلة الرحم ولما ذهبت إلى بيته وجدت مطربا يهوديا يغني وتواكبه الآلات الموسيقية، فانزعجت من هذا المنظر ومن مظاهر الفسق الأخرى، فنصحتهم ونهيتهم عن ذلك دون فائدة ولم يتيسر لي الفرار لأن بيتي كان بعيدا جدا وكان محظورا التجول في المدينة في تلك الساعة من الليل، فاضطرت للبقاء وبحثت عن غرفة فارغة من المنزل دخلت فيها وأغلقت الباب وأنشغلت بالصلاة والدعاء ومناجاة الله سبحانه حيث انها كانت ليلة الجمعة. وفي آخر الليل وبعد أن خفت الأصوات ونام الجميع متعبين وقعت زلزلة شديدة فقامت مذعورا وفتحت باب الغرفة إلى فضاء الدار لأرى ماذا حصل فوجدت الشجرة التي كانت وسط الدار قد مالت فوق غرفتي بحيث كان أحد فروعها قرب يدي فامسكت به مذعورا فعدت الشجرة إلى مكانها وما ان ارتفعت قدماي عن الغرفة التي كنت فيها وأخذتني الشجرة معها إلى وسط الدار حتى انهار بناء البيت بكامله ولم يسلم من كانوا في البيت أحد سواي. وبعد ان انتهى الزلزال هبطت من الشجرة وتوجهت نحو بيتي فوجدت جميع البيوت والمحلات التي كانت في طريقي إلى بلدتي قد دمرت تماما .

(القصص العجيبة)

٣٨٩ - وصلت هديتك

بعد أن توفيت رابعة العدوية أخبرت الشخص الذي دعا لها في الرؤيا أن دعاءه قد وصل إليها نقل في كتاب (الأشارات في علم العبارات) أن شخصا دعا لرابعة العدوية، وبعد مدة شاهدها في المنام وقالت له: قد وصلتنا هداياك في أطباق من نور مغطات بالنور.

٣٩٠ - لا ترسلي لنا صدقة من فئات الطعام

ينقل أحدهم أنه قال : كان عندنا في إحدى الليالي عدد من الضيوف وبعد أن ذهبوا جمعت الخادمة الأغذية المتبقية والأشياء المتناثرة على السماط، وتصدقت بها

عن أمها المتوفاة، وفي صباح اليوم التالي جاءتها أختها وقالت لها: لم أر والدتي في المنام منذ زمن طويل، ولكني رأيته ليلة أمس وقالت لي: قل لي لأختك: إن الأطعمة التي أرسلتها قد وصلت، ولكن في المرة القادمة إذا شئت أن ترسلني لنا صدقة يجب أن لا تكون من فتات وفضلات الأطعمة المتبقية على الخوان.
(الأموات يتكلمون معنا)

٣٩١ - فالآن من عذابك من يستنقذني

أنا الذي أمهلته فما أروعيت وسترته على فما استحييت وعملت بالمعاصي فتعديت وأسقطتني من عينك فما باليت فبحلمك أمهلته وبسرك سترتني حتى كأنك أغفلتني ومن عقوبات المعاصي جنبتي حتى كأنك استحييتني الهي لم أعصك حين عصيتك وأنا بربوبيتك جاحد ولا بأمرك مستخف ولا لعقوبتك متعرض ولا لوعيدك متهاون لكن خطيئة عرضت و سولت لي نفسي وغلبي هواي وأعانني عليها شقوتي وغرني سرك المرخي عليّ فقد عصيتك وخالفتك بجهدي فالآن من عذابك من يستنقذني ومن أيد الخضماء غدا من يخلصني وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني فواسواته على ما أحصى كتابك من عملي الذي لو لا ما أرجو من كرمك وسعة رحمتك ونهيك إياي عن القنوط لقنطت عند ما أتذكرها يا خير من دعاه داع وأفضل من رجاء راج.
(مفاتيح الجنان - دعاء أبي حمزة الشامي)

٣٩٢ - ليست العبادة كثرة الصلاة

ورد عنهم عليهم السلام : ليست العبادة كثرة للصلاة والصوم وإنما العبادة التفكير في أمر الله عز وجل.

(مرآة الكمال ج ٢ - أصول الكافي)

٣٩٣ - عبادة المخلصين

عن أمير المؤمنين عليه السلام : التفكير في ملكوت السموات والأرض عبادة المخلصين.

(مستدرک وسائل الشيعة - مرآة الكمال ج ٢)

٣٩٤ - خير من الملائكة

عن أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في بني آدم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم. (علل الشرايع - مرآة الكمال ج ٢)

٣٩٥ - فعدّ نفسك من البهائم

عن الامام الباقر عليه السلام: إذا دعيتك نفسك الى كبيرة من الامر فارم بصرك الى السماء فإن لم تخف من فيها فانظر من في الأرض لعلك أن تستحي ممن فيها فإن كنت لا ممن في السماء تخاف ولا ممن في الأرض تستحي فعد نفسك من البهائم . (مستدرک وسائل الشيعة - مرآة الكمال ج ٢)

٣٩٦ - أين ساكنوك

قال أحدهم للامام الصادق عليه السلام: " تفكر ساعة خير من قيام ليلة؟ قال نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تفكر ساعة خير من قيام ليلة. قلت : كيف يتفكر؟ قال: يمر بالدار والخربة ويقول: أين بانوك؟ أين ساكنوك؟ ما لك لا تتكلمين؟"

(ملاحظة: وذلك للمثال وإلا فما من شيء تراه العين الا وفيه موعظة للمتدبر).
(مرآة الكمال ج ٢ - المحاسن)

٣٩٧ - يا ملك الموت إرفق بصاحبي

عن الصادق عليه السلام: قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه ، فقال : يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن . فقال: ابشر يا محمد فاني بكل مؤمن رفيق ، واعلم يا محمد اني اقبض روح ابن آدم فيجزع اهله فأقوم في ناحية من دارهم فأقول: ما هذا الجزع فوالله ما تعجلناه قبل أجله وما كان لنا في قبضه من ذنب ، فأنت تحتسبوا وتصبروا تؤجروا ، وان تجزعوا تأثموا وتوزروا ، وأعملوا أن لنا فيكم عودة ثم عودة، فالحذر الحذر انه ليس في شرقها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر الا وانا أتصفحهم في كل يوم خمس

مرات ، ولأننا أعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ، ولو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتى يأمرني ربي بها . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما يتصفحهم في مواقيت الصلاة ، فان كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقته شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ونحى عنه ملك الموت ابليس .
(تسليية الفؤاد)

٣٨٩ - يا أهل القبور من أنتم

وشاهد بعضهم يدخل المقبرة ليلا فينادي ويقول يا أهل القبور من أنتم ثم يجيب عن نفسه نحن الآباء والأمهات والأخوة والأخوات نحن الاحباب والجيران نحن الاصدقاء والاخوان نحن الاحبة والخلان طحننا البلى وأكلنا الثرى .
وأنشد بعضهم وقال :

خمدوا وليس يجاب من ناداهم
هم موتى وكيف اجابة الموت
(إرشاد القلوب)

٣٩٩ - لمثل هذا فليعمل العاملون

وقال البراء بن عازب بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أبصر بجنازة تدفن فبادر إليها مسرعا حتى وقف عليها ثم بكى حتى بل ثوبه ثم التفت إلينا فقال يا أخوتي لمثل هذا فليعمل العاملون احذروا هذا واعملوا له .
(إرشاد القلوب)

٤٠٠ - عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح

ومن عجب الدنيا ان يحثو المرء التراب على من يجب ويعلم انه من قليل يحثا عليه كما حثاه على غيره وينسى ذلك واعجب من ذلك انه يضحك ، والله تعالى يقول : أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون ، وروى انه كان في الكثر الذي حفظه الله تعالى للغلامين مكتوب عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ويضحك وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف

يحزن وعجبت لمن عرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها واعقل الناس وأفضلهم المحسن الخائف وأحمقهم واجهلهم مسيء آمن.

٤٠١ - من سجن الى قصر

عن الإمام الحسين عليه السلام: صبرا بني الكرام فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضر إلى الجنان الواسعة والنعم الدائمة فأياكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر وهو لأعدائكم كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب اليم إن أبي حدثني بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء إلى جناتهم وجسر هؤلاء إلى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت .

٤٠٢ - الموت للمؤمن كنز ثياب قدره

وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام ما الموت؟ قال: «للمؤمن كنز ثياب وسخة قملة وفك قيود وأغلال ثقيلة والاستبدال بأفخر الثياب وأطيبها روائح وأوطأ المراكب وأنس المنازل ، وللكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن المنازل الأنيسة والاستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها وأوحش المنازل وأعظم العذاب».

٤٠٣ - أطلب حاجتك عند قبر أبيك وأمك

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه»

٤٠٤ - هدية الأموات

وروي عن النبي (ص) أنه قال: أهدوا لموتاكم، فقلنا يا رسول الله وما نهديهم للأموات، قال: الصدقة والدعاء، وقال أن أرواح المؤمنين تأتي كل جمعة إلى السماء الدنيا بحذاء دورهم وبيوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين يا أهلي ويا ولدي ويا أبي ويا أمي وأقربائي اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في أيدينا والويل والحساب علينا والمنفعة لغيرنا ، وينادي كل واحد منهم إلى أقربائه اعطفوا علينا بدرهم أو رغيف أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة ، ثم بكى النبي (ص) وبكىنا معه فلم يستطيع النبي أن يتكلم من كثرة بكائه ، ثم قال : أولئك اخوانكم في

الدين فصاروا تراباً رميما بعد السرور والتعيم فينادون بالويل والثبور على أنفسهم يقولون يا ويلنا لو انفقنا ما كان في ايدينا في طاعة الله ورضائه ما كنا نحتاج اليكم فيرجعون بحسرة وندامة وينادون اسرعوا صدقة الأموات. قال الامام الصادق عليه السلام: يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء، ويكتب أجره للذي يفعل له وللميت. قال رسول الله (ص): «ما الميت في قبره إلا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من أبيه أو أخيه أو صديق له فإذا لحقته كان أحب إليه من الدنيا وما فيها وإن هدايا الأحياء للأموات الدعاء والاستغفار».

٤٠٥ - اللهم أنزع منه الأمل

قيل: بينما عيسى بن مريم عليه السلام جالس وشيخ يعمل بمسحاة ويشير الأرض فقال عيسى عليه السلام: اللهم أنزع منه الأمل، فوضع الشيخ المسحاة واضطجع فلبث ساعة، فقال عيسى: اللهم أردد إليه الأمل، فقام فجعل يعمل. فسأله عيسى عن ذلك فقال: بينما أنا أعمل إذ قالت لي نفسي: إلى متى تعمل وأنت شيخ كبير؟ فألقيت المسحاة واضطجعت، ثم قالت لي نفسي: والله لا بد لك من عيش ما بقيت، فمقت إلى مسحاتي.

٤٠٦ - مسؤولون عن البهائم

قال أمير المؤمنين عليه السلام: اتقوا الله في عباده وبلاده فإنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم.

٤٠٧ - الكاذب على عياله

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: الكاذب على عياله كالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
(الكافي ج ٥)

٤٠٨ - سبيل الانبياء ومنهاج الصلحاء

عن الامام الباقر عليه السلام: إن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الانبياء ومنهاج الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمين المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الارض وينتصف من الأعداء ويستقيم الأمر فانكروا

بقلوبكم والفظوا بالستكم وصكوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لا ثم فإن
إعظوا وإلى الحق رجعوا فلا سبيل عليهم » إنما السبيل على الذين يظلمون الناس
ويغون في الأرض بغير الحق أو لئلك لهم عذاب أليم «هنا لك فجاهدوهم بأبدانكم
وأبغضوهم بقلوبكم غير طالبين سلطانا ولا باغين مالا ولا مريرين بظلم ظفرا
حتى يفيثوا إلى أمر الله ويمضوا على طاعته.

(مرآة الكمال - الكافي)

٤٠٩ - وإن كنت لا ترى الله فهو يراك

عن الامام الصادق عليه السلام: خف الله كأنك تراه وإن كنت لا تراه فإنه
يراك وإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت وإن كنت تعلم أنه يراك ثم برزت له
بالمعصية فقد جعلته من أهون الناظرين إليك .

(مرآة الكمال ج ٢ - أصول الكافي)

٤١٠ - أقوى الناس

عن النبي صلى الله عليه وآله: من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله
ومن سره أن يكون أكرم الناس فليقت الله ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما
في يد الله أوثق منه بما في يديه.

(مستدرک وسائل الشيعة - روضة الواعظين - مرآة الكمال ج ٢)

٤١١ - ياعيسى مأواك في مستقر رحمتي

وروي أن عيسى عليه السلام: اشتد به المطر والرعد يوما، فجعل يطلب شيئا
يلجأ إليه، فرفعت له خيمة من بعيد فأتاها فإذا فيها امرأة فحادثها فإذا هو بكهف في
جبل فأتاه فإذا فيه أسد فوضع يده عليه وقال: إلهي لكل شيء مأوى، ولم تجعل لي
مأوى، فأوحى الله تعالى إليه: مأواك في مستقر رحمتي، وعزتي لأزواجك يوم
القيامة مائة حورية خلقتها بيدي، ولأطعمن في عرسك أربعة آلاف عام، يوم منها
كعمر الدنيا، ولأمرن مناديا ينادي: أين الزهاد في الدنيا؟ احضروا عرس الزاهد
عيسى بن مريم.

(بحار الأنوار)

٤١٢ - ويل لمن الدنيا همه

وقال عيسى (ع) ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ، ويأمنها وتغره ،
ويثق بها وتخذله، ويل للمغتربين كيف رهقهم ما يكرهون؟ وفارقهم ما يحبون؟
وجاءهم ما يوعدون؟ وويل لمن الدنيا همه، والخطايا أمله، كيف يفتضح غدا عند
الله؟

٤١٣ - ابغضوا الدنيا

وقيل لعيسى عليه السلام: علمنا عملا واحدا يحبنا الله عليه، قال: ابغضوا
الدنيا يحبكم الله.

(بحار الانوار)

٤١٤ - من ابتلى بالبنات

عن رسول الله (ص): من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له
ستراً من النار.

(المواعظ العديدة للمشكيني)

٤١٥ - الدنيا في صورة عجوز

وروي أن عيسى عليه السلام كوشف بالدنيا فرآها في صورة عجوز هتماء،
عليها من كل زينة، فقال لها: كم تزوجت؟ فقالت: لا أحصيهم، قال: وكلهم مات
عنك أو كلهم طلقك؟ قالت: كلهم قتل، فقال عيسى عليه السلام: بؤسا
لأزواجك الباقيات كيف تهلكهم واحد واحدا ولم يكونوا منك على حذر.

(بحار الأنوار)

٤١٦ - صرف الله عنهم العذاب

عن ابن أبي عمير، عن جميل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما رد الله
العذاب إلا عن قوم يونس، وكان يونس يدعوهم إلى الإسلام فيأبون ذلك، فهم أن
يدعو عليهم وكان فيهم رجلان: عابد وعالم، وكان اسم أحدهما مليخا، والآخر

اسمه روبييل، فكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم، وكان العالم ينهائهم ويقول: لا تدع عليهم فإن الله يستجيب لك، ولا يحب هلاك عباده، فقبل قول العابد ولم يقبل من العالم فدعا عليهم، فأوحى الله إليهم: يأتيهم العذاب في سنة كذا وكذا، في شهر كذا وكذا، في يوم كذا وكذا، فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد، وبقي العالم فيها، فلما كان في ذلك اليوم نزل العذاب فقال العالم لهم: يا قوم افزعوا إلى الله فلعله يرحمكم ويرد العذاب عنكم، فقالوا: كيف نصنع؟ قال: اجتمعوا واخرجوا إلى المفازة وفرّ قوا بين النساء والأولاد، وبين الإبل وأولادها، وبين البقر وأولادها، وبين الغنم وأولادها، ثم ابكوا وادعوا، فذهبوا وفعلوا ذلك وضجوا وبكوا فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب وفرق العذاب على الجبال وقد كان نزل وقرب منهم، فأقبل يونس ينظر كيف أهلكتهم الله فرأى الزارعون يزرعون في أرضهم، قال لهم: ما فعل قوم يونس؟ فقالوا له: ولم يعرفوه. - إن يونس دعا عليهم فاستجاب الله له ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا وبكوا فدعوا فرحمهم الله وصرف ذلك عنهم وفرق العذاب على الجبال، فهم إذا يطلبون يونس ليؤمنوا به.

(بحار الأنوار)

٤١٧ - وإذا الذئب يأكل الصبي

قدم على الوليد قوم من بني عبس فيهم رجل ضرير فسأله الوليد عن عينه وسبب ذهابها؟ فقال: كنت ليلة في بطن واد ولا أعلم عبسيا تزيد حاله على حالي، فطرقتنا سيل فذهب بما كان لي من أهل ومال وولد غير بعير وصبي مولود، فكان البعير صعبا فند (شرد ونفر)، فوضعت الصبي واتبعت البعير، فلم أجوز الا قليلا حتى سمعت صيحة الصبي، فرجعت اليه فوجدت رأس الذئب في نصفه يأكله، ولخقت البعير لأحبسه فنفتحني برجله في وجهي فحطمه وذهب بعيني، فأصبحت لا مال، ولا أهل، ولا ولد، ولا بصر.

(الأرشاد لمن طلب الرشاد)

٤١٨ - لا تنظر الى ثوب المرأة

عن المسيح عليه السلام: لا تكونن حديد النظر الى ما ليس لك فإنه لن يزني
فرجك ما حفظت عينك ، فإن قدرت أن لا تنظر الى ثوب المرأة التي لا تحل لك
فافعل.

(تنبيه الخواطر)

٤١٩ - ظهرت الزلازل

عن الامام الباقر عليه السلام : إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل .
(بحار الانوار ٧٩)

٤٢٠ - يدخل أهله الجنة أو النار

عن الامام الصادق عليه السلام : لا يزال المؤمن يورث أهل بيته العلم والأدب
الصالح حتى يدخلهم الجنة حتى لا يفقد فيها صغيرا ولا كبيرا ولا خادما ولا جاراً .
ولا يزال العبد العاصي يورث أهل بيته الادب السيئ حتى يدخلهم النار جميعا
حتى لا يفقد فيها صغيرا ولا كبيرا ولا خادما ولا جاراً .
(مستدرک الوسائل ج ٢)

٤٢١ - خيرك نازل وشرنا صاعد

تعجب الينا بالنعمة ونعارضك بالذنوب خيرك الينا نازل وشرنا اليك صاعد
ولم يزل ولا يزال ملك كريم يأتيك عنا بعمل قبيح فلا يمنعك ذلك من أن تحوطنا
بنعمك وتتفضل علينا بالآثك فسبحانك ما أحلمك وأعظمك وأكرمك مبدئاً معيذاً
تقدست أسمائك وجل ثناؤك وكرم صنائعك وفعالك أنت إلهي أوسع فضلاً وأعظم
حلماً من أن تقايسني بفعلي وخطيئتي فالعفو العفو سيدي سيدي سيدي .
(مفاتيح الجنان - من دعاء أبي حمزة الشمالي)

٤٢٢ - المؤمن بين مخافتين

ورد أن : « المؤمن بين مخافتين : ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فلا يصبح إلا خائفاً ولا يصلحه إلا الخوف .
(مرآة الكمال ج ٢ - أصول الكافي)

٤٢٣ - يحب الصالحين ولا يعمل عملهم

قال أحدهم لابنه وهو ينصحه: ليكن كنزك الذي تدخره العلم ، كن به أشد اغتباطاً منك بكثرة الذهب الأحمر فإني مودعك كلاماً إن أنت وعيتك اجتمع لك خير الدنيا والآخرة: لا تكن ممن يرجوا الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الأمل ويقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين إن أعطى منها لم يشبع وإن منع منها لم يقنع ، يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة فيما بقى ، يأمر بما لا يأتي ، يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض الفجار وهو أحدهم ويقول: لم أعمل فأتعنى ألا أجلس فأتمنى ، وهو يتمنى المغفرة وقد دأب في المعصية وقد عمّر ما يتذكر فيه من تذكر .
(بحار الأنوار)

٤٢٤ - يبكون على ذنوبهم

عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: مر عيسى بن مريم عليه السلام على قوم يبكون فقال: على ما يبكي هؤلاء؟ فقيل: يبكون على ذنوبهم، قال : فليدعوها يغفر لهم .
(بحار الأنوار)

٤٢٥ - إنشق القبر

إن أصحاب عيسى عليه السلام سألوه أن يحيى لهم ميتاً ، فأتى بهم إلى قبر سام بن نوح ، فقال له : قم ياذن الله يا سام بن نوح ، قال: فانشق القبر، ثم أعاد الكلام فتحرك، ثم أعاد الكلام فخرج سام بن نوح فقال له عيسى: أيهما أحب إليك: تبقى أو تعود؟ قال : فقال ياروح الله بل أعود إنني لأجد حرقة الموت . أو قال لدغة الموت - في جوفي إلى يومي هذا .
(بحار الأنوار)

٤٢٦ - ترمي نفسها وطفلها في النار

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: قال إن أسقف جحرا دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فجرى ذكر أصحاب الأخدود، فقال عليه السلام: بعث الله تعالى نبيا حبشيا إلى قومه وهم حبشية فدعاهم إلى الله تعالى، فكذبوه وحاربوه وظفروا به وخذوا الأخدود وجعلوا فيها الحطب والنار، فلما كان حرا قالوا لمن كان على دين ذلك النبي: اعتزلوا وإلا طرحناكم فيها، فاعتزل قوم كثير، وقذف فيها خلق كثير حتى وقعت امرأة ومعها ابن لها من شهرين، فقيل لها: إما أن ترجعي وإما أن تقذفي في النار، فهمت تطرح نفسها فلما رأت ابنها رحمته، فأنطق الله تعالى الصبي وقال: يا أماء ألقى نفسك وإياي في النار، فإن هذا في الله قليل.
(بحار الانوار)

٤٢٧ - يونس في بطن الحوت

عن أبي عبد الله الصادق صلوات الله عليه قال: خرج يونس عليه السلام مغاضبا من قومه لما رأى من معاصيهم حتى ركب مع قوم في سفينة في اليم فعرض لهم حوت ليغرقهم، فسامهوا ثلاث مرات، فقال يونس إياي أراد فاقتدوني، ولما أخذت السمكة يونس أوحى الله تعالى جل وعلا إليها إني لم أجعله لك رزقا فلا تكسر له عظما، ولا تأكل له لحما، قال فطافت به البحار فنأدى في الظلمات: « أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ».
(بحار الانوار)

٤٢٨ - وكيف يلد النوم

وكيف يلد العيش من كان موقنا
بأن المنايا بغتة ستعاجله
وكيف يلد النوم من كان مؤمنا
بأن إله الخلق لا بد سائله
وكيف يلد العيش من كان صائرا
إلى جدث يبلي الشيا منازله

وكيف يلذ النوم من أثبتوا له
مشاقيل أوزان الذي هو فاعله
(إرشاد القلوب)

٤٢٩ - عبد لنيم

فلم أر مولى كريماً أصبر على عبد لثيم منك علي يارب إنك تدعوني فأولي
عنك وتتجنب الي فاتبغض اليك وتتودد إلي فلا أقبل منك كأن لي التطول عليك فلم
يمنعك ذلك من الرحمة لي والاحسان الي والتفضل عليّ بجودك وكرمك فارحم
عبدك الجاهل وجد عليه بفضل احسانك انك جواد كريم.
(مفتاح الجنان من دعاء الافتتاح)

٤٣٠ - من كانت له ابنة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها،
وعلمها فأحسن تعليمها فأوسع عليها من نعم الله التي أسبغ عليه كانت له منعة وسترا
من النار.
(كنز العمال ج ٤٥٣٩١)

٤٣١ - قلب الحدث كالارض الخالية

عن أمير المؤمنين عليه السلام : إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقى فيها
من شيء قبلته. (شرح نهج البلاغة لابن الحديد ج ١٦ - بحار الأنوار ج ٧٧)

٤٣٢ - إن تأدبت صغيراً

قال لقمان لابنه : يا بني : إن تأدبت صغيراً ، إنتفعت به كبيراً .
(بحار الانوار ج ١٣)

٤٣٣ - كذب أنه وُلِدَ حلال

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو
يأكل لحوم الناس بالغيبه، اجتنبوا الغيبة فإنها ادم كلاب النار» .
(أمالي الصدوق - مشكاة الأنوار)

٤٣٤ - القاتل والمستمع شريكان

وقال (صلى الله عليه وآله) : «ما عمر مجلس بالغيبة إلا خرب من الدين،
فنزها أسمعكم من استماع الغيبة، فإن القاتل والمستمع لها شريكان في الإثم» .
(روضة الواعظين - جامع الاخبار)

٤٣٥ - عذاب القبر من ...

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن عذاب القبر من النسيمة والغيبة
والكذب» .
(علل الشرايع - الترغيب والترهيب)

٤٣٦ - دار مجاز ودار قرار

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال «أيها الناس إنما الدنيا دار مجاز والآخرة
دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم» .

(شرح نهج البلاغة)

وقال سبحانه وتعالى: (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من
الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب
المفسدين) .
(القصص ٧٧)

٤٣٧ - ما لنا نكره الموت

وقال رجل لأبي ذر (رحمه الله): ما لنا نكره الموت؟ قال: لأنكم عمرتم الدنيا
وخربتم الآخرة فتكروهن أن تنقلوا من عمران إلى خراب .

(الكافي ٢)

٤٣٨ - وصف الموت

وقيل للصادق (عليه السلام): صف لنا الموت؟ فقال: «للمؤمن كأطيب ريح
يشمه، فينعس بطييه، وينقطع التعب والألم كله، ولللكافر كلسع الأفاعي ولدغ
العقارب، أو أشد» .

(معاني الاخبار - عيون أخبار الرضا ١)

٤٣٩ - مجلس صادق ومجلس سوء

وقيل: ما من ميت يموت حتى يتراءى له ملكاه الكاتبان عمله، فإن كان مطيعا قالاه: جزاك الله عنا خيرا، فرب مجلس صادق اجلستنا، وعمل صالح قد احضرتنا. وإن كان فاجرا قالاه: لا جزاك عنا خيرا فرب مجلس سوء قد اجلستنا، وعمل غير صالح قد احضرتنا، وكلام قبيح قد اسمعنا.

٤٤٠ - أين الملوك

أين الملوك وأبناء الملوك ومن
قاد الجيوش إلا يابئس ما عملوا
باتوا على قتل الأجيال تحرسهم
غلب الرجال فلم ينفعهم القتل
فانزلوا بعد عز عن معاقلهم
واسكنوا حفرة يابئس ما نزلوا
(إرشاد القلوب)

٤٤١ - نداء الميت

عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إذا وضع الميت في لحده ووضع عليه التراب ينادي واورثاه تركت لكم الكثير فلا تنسوني، تصدقوا عني على فقرائكم ولو بكسرة خبز محترقه، علمتكم القرآن والآداب فلا تنسوني من الدعاء فإني صرت محتاجا كفقرائكم على أبوابكم، ومحتاجا إلى دعائكم كصاحب حاجتكم إلى ساداتكم. وروي فيما معناه أنه إذا خرجت الروح من بني آدم فإذا مضت ثلاثة أيام تقول الروح: يارب تأذن لي حتى أمشي إلى جسدي فيأذن الله لها فتجيء قبره وتنظر إلى جسده وفمه بكاء طويلا ثم تقول: يا حبيبي هل تذكر أيام حياتك، هذا المنزل منزل الوحشة والبلاء والغم والكربة والحزن والندامة ثم تمضي. فإذا كانت خمسة أيام تقول: يارب تأذن لي حتى آتي وأنظر جسدي فيأذن الله لها فتأتي إلى جسده وقبره وتنظر من بعيد، وقد سال الدم والقيح من منخره ومن فمه ومن أذنيه فتبكي بكاء ثم تقول يا جسدي المسكين أتذكر أيام حياتك هذا منزل الديدان

والعقارب وأكل الديدان لحملك ومزقت جلدك وتفرقت أعضائك ثم تمضي فإذا كان سبعة أيام فتقول يا رب ائذن لي حتى آتي وانظر جسدي فيأذن الله تعالى لها فتأتي إلى قبره وتنظر من بعيد وقد وقع الدود في الجسد فتبكي بكاء شديدا وتقول : أيا صاحبي، أتذكر أيام حياتك وأولادك ودارك وعقارك؟ أين أخوانك وأصدقائك وجيرانك الذين يفرحون بك ويسرون بجوارك فأين هم حتى يبكوا عليّ وعليك.

٤٤٢ - إذا مات المؤمن

إذا مات المؤمن ذارت روحه حول داره شهرا تنظر من خلفه من عياله ومن أوصى إليه كيف يؤدي عنه ديونه ، وكيف يعمل وصاياه ، فإذا تم الشهر فتدور حول قبره وتنظر من يدعو له ومن يحزن عليه هذا شأنه إلى سنة كاملة فإذا تمت سنة رفعت روحه حيث تجتمع فيه الأرواح الى يوم القيامة.

٤٤٣ - عش ما شئت فإنك ميت

جاء جبرائيل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: « يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واجمع ما شئت فإنك تاركه ، واعمل ما شئت فإنك مجازى به واعلم أن شرف الإنسان قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس ».

(الكافي ٣ - الفقيه ٤ - أمالي الصدوق)

٤٤٤ - ضغطة القبر

وهي عقبة صعبة جدا تذكرها يضيق الدنيا على الإنسان. قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت.. القبر.. فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته.. إن القبر يقول كل يوم أنا بيت الغربه أنا بيت الوحشه أنا بيت الدود، القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار إلى أن قال: وإن المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر إنه يسלט على الناس في قبره تسعة وتسعين تينا فينهش لحمه ويكسرن عظمه يترددون عليه كذلك .. ثم يبحث لو أن تينا .. انفخ في الأرض لم تنبت زرعا. يا عباد الله إنكم الضعيفة وأجسادكم .. الرقيقة التي يكفئها اليسير تضعف عن هذا.

وروي أن الامام الصادق عليه السلام كان يرفع صوته بحيث يسمعه من في البيت .. عندما ينهض من النوم آخر الليل فيقول: اللهم أعني على هول المطلاع ووسع علي ضيق المضجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت . ومن أدعيته عليه السلام: اللهم بارك لي في الموت اللهم أعني على سكرات الموت اللهم أعني على غم القبر اللهم أعني على ضيق القبر اللهم أعني على ظلمة القبر اللهم أعني على وحشة القبر اللهم زوجني من الحور العين . واعلم أن عمدة عذاب القبر من عدم الإحتراز من البول والإستخفاف به أي عدم الإهتمام بالطهارة منه . وكذلك من النسيمة والغيبة وابتعاد الرجل عن زوجته . ويستفاد من رواية سعد بن معاذ أن سوء خلق الرجل مع أهله وإسماعهم ما يكرهون أي الإغلاظ لهم في الكلام أيضا سبب لضغطة القبر وفي رواية عن الإمام الصادق عليه السلام: «... إنه ليس من مؤمن إلا وله ضمة (أي ضغطة) .

وفي رواية أخرى: ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم . وروى الشيخ الصدوق رحمه الله عن الإمام الصادق عليه السلام: أُنْعِدَ رجل من الأخيار في قبره ف قيل له: إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله . فقال: لا أطيّقها . فلم يزالوا حتى انتهوا إلى جلدة واحدة فقالوا: ليس منها بد... قال: فبما تجلدونيها؟ قالوا مجلدك لأنك صليت يوما بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره . قال: فجلدوه جلدة من عذاب الله عز وجل فامتأل قبره نارا . وأيضا روي عنه عليه السلام: أيما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش أصابعه وفي رواية أخرى ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة مغفورا له أو معذبا .

(منازل الآخرة للمقمي)

٤٤٥ - ما أبقى لك المال

أبقيت ما لك ميراثا لو ارثته
فليت شعري ما أبقى لك المال
القوم بعذك في حال يسرهم
فيكف بعدهم حالت بك الحال

ملوا البكاء فما يبكيك من أحد
واستحكم القيل في الميراث والقال
أنستهم العهد دنيا أقبلت لهم
وأدبرت عنك والأيام أحوال
(إرشاد القلوب للديلمي)

٤٤٦ - أنا الذي عصيت جبار السماء

سيدي أنا الصغير الذي ربيته وأنا الجاهل الذي علمته وأنا الضال الذي هديته
وأنا الوضع الذي رفعته وأنا الخائف الذي أمنت به والجائع الذي أشبعته والعطشان
الذي أرويته والعاري الذي كسوته والفقير الذي أغنيته والضعيف الذي قويته
والذليل الذي أعززته والسقيم الذي شفيته والسائل الذي أعطيته والمذنب الذي
سترته والخاطئ الذي أفلته وأنا القليل الذي كثرت والمستضعف الذي نصرته وأنا
الطريد الذي أويت أنا يارب الذي لم أستحيك في الخلاء ولم أراقبك في الملاء أنا
صاحب الدواهي العظمى أنا الذي على سيده اجترى أنا الذي عصيت جبار
السماء.

٤٤٧ - أفضل الأدب

عن أمير المؤمنين عليه السلام: ضبط النفس عند الرغبة والرهبة من أفضل
للأدب.

٤٤٨ - تسع كلمات

تكلم أمير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ثلاث منها في المناجاة وثلاث منها
في الحكمة وثلاث منها في الأدب فأما التي في المناجاة فقال:- إلهي كفى بي عزا أن
أكون لك عبداً، وكفى بي فخراً أن تكون لي رباً، أنت كما أحب فاجعلني كما تحب.
وأما اللاتي في الحكمة فقال قيمة كل امرأة ما يحسنه، وما هلك امرء عرف قدره،
والمرء مخبوء تحت لسانه واللاتي في الأدب: أمتن على من شئت تكن أميره، واحتج
إلى من شئت تكن أسيره، واستغن عن من شئت تكن نظيره.

(بحار الانوار ج ٧٧)

٤٤٩ - تمام البر

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : تمام البر ، أن تعمل في السر عمل العلانية .
(كنز العمال خ ٥٢٦٥)

٤٥٠ - أدبني أبي بثلاث

عن الامام الصادق عليه السلام : أدبني أبي بثلاث .. قال لي : يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن لا يقيد لفظه يندم ، ومن يدخل مداخل السوء يتهم .

(بحار الانوار ج ٧٨)

٤٥١ - قل للمجوسي قد أجيبك الدعوة

ومن ذلك ما رواه سبط ابن الجوزي قال قرأت على عبد الله احمد المقدسي سنة اربع وستمائة قال وجدت في كتاب الجوهري عن ابي الدنيا أن رجلا رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وهو يقول له اذهب الى فلان المجوسي وقل له قد أجيبك الدعوة فانتبه فجاء الى المجوسي فاخبره فاسلم هو مع أهله واصحابه ثم قال لي أتدري ما الدعوة قلت لا والله قال لما زوجت ابنتي وصنعت طعاما ودعوت الناس فأكلوا . وكان في جيراننا قوم من العلوية فقراء ، فسمعت صبية منهم تقول يا أماء قد أذانا المجوسي برايحة طعامه فأرسلت إليهن بطعام وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية لهن والله ما نأكلن حتى ندعو له فرعن أيديهن وقلن حشره الله مع جدنا صلى الله عليه وآله وسلم فتلك الدعوة التي أجيبك .

٤٥٢ - في زيارة الحسن بن علي (عليهما السلام)

روى الصادق جعفر بن محمد ، عن آبائه (عليهم السلام) أنهم قالوا : «بينما الحسن بن علي (عليهما السلام) ذات يوم في حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ رفع رأسه فقال : يا أبت ما لمن زارك بعد موتك ؟ فقال (صلى الله عليه وآله) : يا بني من أتاني زائرا بعد موتي فله الجنة ومن أتى أباك زائرا بعد موته فله الجنة ،

ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة».
 (جامع الاخبار - ثواب الاعمال - التهذيب ٦)

٤٥٣ - كمن زارني في حياتي

روي عن الصادق (عليه السلام). عن آبائه عن أمير المؤمنين علي (عليهم السلام) قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من زارني بعد موتي كان كمن هاجر اليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام فانه يبلغني».
 (كامل الزيارات - التهذيب ٦)

وقال (صلى الله عليه وآله): «من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة.
 (الكافي ٤ - كامل الزيارات - التهذيب ٦)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : « من أتى مكة حاجاً ولم يزرنى بالمدينة فقد جفاني، ومن جفاني جفوت يوم القيامة».
 (الكافي ٤ - كامل الزيارات - الفقيه ٢)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « من زارني بعد مماتي كان كمن زارني في حياتي، ومن زارني في حياتي كان في جوارى يوم القيامة»
 (كامل الزيارات - التهذيب ٦ - مصباح الزائر)

٤٥٤ - في ثواب زيارة الأئمة عليهم السلام

روي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) أنه قال: « من زار جعفرأ وأباه لم تشتك عيناه سقماً ولم يميت مبتلى».
 (التهذيب روضة الواعظين - جامع الأخبار)

وقال الصادق (عليه السلام): « من زار إماماً ما من الأئمة وصلى عنده أربعاً كتبت له حجة وعمرة ».
 (مزار المفيد - التهذيب ٦ - روضة الواعظين)

وقيل للصادق (عليه السلام): ما حكم من زار أحدكم؟ قال: « كان كمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله) ».

(الكافي ٤ - الفقيه ٢ - روضة الواعظين - جامع الاخبار)

٤٥٥ - المسجد الذي أسس على التقوى

عن الحلبي ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : سألت عن المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم ، فقال : مسجد قبا .
(البحار)

٤٥٦ - لكل عضو حظ من الزنا

على كل نفس من بني آدم كتب حظ من الزنا ، أدرك ذلك لا محالة ، فالعين زناها النظر ، والرجل زناها المشي ، والأذن زناها الاستماع .
(كنز العمال)

٤٥٧ - آثار الزنا

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ في الزنا ست خصال: ثلاث منها في الدنيا ، وثلاث منها في الآخرة أما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ، ويعجل الفناء ، ويقطع الرزق ، وأما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن ، والخلود في النار .

(بحار الانوار- ٧٧ - مكارم الاخلاق ٧٩)

٤٥٨ - إذا ظهر الزنا

عن الامام عليه السلام: وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة .
(بحار الأنوار)

٤٥٩ - موعظة أمير المؤمنين لأهل السوق

عن أبي الحسن البصري قال: قدم علينا أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام البصرة مرّبي وأنا أتوضأ فقال: يا غلام أحسن وضوءك يحسن الله إليك .. ثم مشى حتى دخل سوق البصرة فنظر إلى الناس يبيعون ويشترّون فبكى بكاء شديداً ثم قال: يا عبيد الدنيا وعمّال أهلها ! إذا كنتم بالنهار تحلفون ، وبالليل في فراشكم تنامون ، وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون ، فمتى تجهزون الزاد وتفكرون في المعاد؟!!

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إنه لا بد لنا من المعاش فكيف نصنع؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن طلب المعاش من حله لا يشغل عن عمل الآخرة فإن قلت لا بد لنا من الاحتكار لم تكن معذوراً. فولى الرجل باكياً فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أقبل عليّ ازدك بيانا .

فعاد الرجل إليه فقال له: أعلم يا عبد الله ان كل عامل في الدنيا للآخرة لا بد أن يوفى أجر عمله في الآخرة، وكل عامل دنيا للدنيا عمالته في الآخرة نار جهنم، ثم تلا أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى: « فأما من طغى وأثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى ».

(بحار الأنوار ٧٧)

٤٦٠ - مقاعد الاسواق محاضر الشيطان

«من كتاب لأمر المؤمنين عليه السلام إلى الحارث الهمداني»: إياك ومقاعد الأسواق فإنها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن.

(نهج البلاغة)

٤٦١ - السحر كفر

عن الامام الصادق عليه السلام من تعلم شيئا من السحر قليلا أو كثيرا فقد كفر، وكان آخر عهده بربه وحده أن يقتل إلا أن يتوب .

(بحار الأنوار ٧٩)

٤٦٢ - يحشر المغني أعمى وأخرس وأبكم .

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يحشر صاحب الطنبور يوم القيامة وهو أسود الوجه ويده طنبور من نار، وفوق رأسه سبعون ألف ملك، بيد كل ملك مقمعة، يضربون رأسه ووجهه، ويحشر صاحب الغناء في قبره أعمى وأخرس وأبكم، ويحشر الزاني مثل ذلك، وصاحب المزمار مثل ذلك، وصاحب الدف مثل ذلك».

(البحار ٧٩ - جامع الاخبار)

٤٦٣ - من زار عليًا عليه السلام :

عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال: من زار عليا بعد وفاته فله الجنة.
(جامع الاخبار - عوالي اللئال)

٤٦٤ - من ترك زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

عن الامام الصادق عليه السلام: من ترك زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) لا ينظر الله عز وجل إليه، ألا تزورون من تزوره الملائكة والنبيون عليهم السلام؟
(جامع الاخبار - كامل الزيارات - مزار المفيد)

٤٦٥ - فضل زيارة الامام الحسين عليه السلام

عن الامام الصادق عليه السلام: من زار الحسين (عليه السلام) لا أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة محصت ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء، فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجة مبرورة، وكلما رفع قدمه عمرة.
(كامل الزيارات - التهذيب ٦ - مصباح الزائر)
وعن الامام الصادق عليه السلام (ما أتى قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) مكروب قط إلا فرج الله تعالى كربته وقضى حاجته.
(جامع الأخبار للسبزواري)

٤٦٦ - فضل زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

عن الإمام الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقبر أمير المؤمنين (عليه السلام) ألا أن لرسول الله ولأمير المؤمنين عليهما السلام فضلهما.
(الفقيه ٢ - التهذيب ٦ - كامل الزيارات)
وعن ابن سنان قال: قلت للرضا (عليه السلام) ما لمن زار أباك؟ قال: الجنة، فزره.
(جامع الاخبار - التهذيب ٦ - مصباح الزائر)

٤٦٧ - فضل زيارة الامام الرضا عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستدفن بضعة مني بخرسان، مازارها مكروب لإلأفرج الله كربته ولا مذنب إلا غفر الله ذنوبه.

(الفقيه ٢ - عيون أخبار الرضا ٢)

عن الامام الرضا عليه السلام: من زارني على بعد داري أتته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط، وعند الميزان.

(كامل الزيارات - الفقيه ٢ - عيون أخبار الرضا ٢)

٤٦٨ - المال .. الأهل .. العمل

قال أحد الحكماء واسمه بلوهر: زعموا أن رجلا كان له ثلاثة قرناء، وكان قد آثر أحدهم على الناس جميعا، ويركب الأهوال والأخطار بسببه ويغرر بنفسه له، ويشغل ليله ونهاره في حاجته، وكان القرنين الثاني دون الأول منزلة وهو على ذلك حبيب إليه مشفق عنده، ويكرمه ويلطفه ويخدمه ويعطيه ويبدل له ولا يغفل عنه، وكان القرنين الثالث محقورا مستثقالا، ليس له من وده وماله إلا قلة حتى إذا نزل بالرجل الأمر الذي يحتاج فيه إلى قرناء الثلاثة، فأتاه جلاوزة الملك ليذهبوا به ففزع إلى قرينه الأول فقال له: قد عرفت إثاري إياك وبذل نفسي لك، وهذا اليوم يوم حاجتي إليك فماذا عندك؟ قال: ما أنا لك بصاحب وإن لي أصحابا يشغلوني عنك، هم اليوم أولى بي منك ولكن لعلني أزودك ثوبين لتنتفع بهما. ثم فزع إلى قرينه الثاني ذي المحبة واللطف، فقال له: قد عرفت كرامتي إياك ولطفي بك وحرصني على مسرتك، وهذا يوم حاجتي إليك فماذا عندك؟ فقال: إن أمر نفسي يشغلني عنك وعن أمرك، فأعمد لشأنك، وأعلم أنه قد انقطع الذي بيني وبينك وأن طريقي غير طريقك إلا أنني لعلني أخطو معك خطوات يسيرة لا تنتفع بها، ثم أنصرف إلى ما هو أهم إلي منك. ثم فزع إلى قرينه الثالث الذي كان يحقره ويعصيه ولا يلتفت إليه أيام رخائه فقال له: إني منك لمستح ولكن الحاجة أضطرتني إليك فماذا لي عندك؟ قال: لك عندي المواساة، والمحافظة عليك، وقلة الغفلة عنك، فابشر وقر

عينا فإني صاحبك الذي لا يخذلك ولا يسلمك، فلا يهملك قلة ما أسلفتني واصطنعت إلي فاني قد كنت أحفظ لك ذلك وأوفره عليك كله، ثم لم أرض لك بعد ذلك به حتى اتجرت لك به فريحت أرباحا كثيرة ، فلك اليوم عندي من ذلك أضعاف ما وضعت عندي منه فأبشر، وإني أرجو أن يكون في ذلك رضى الملك عنك اليوم وفرجا مما أنت فيه . فقال الرجل عند ذلك: ما أدري على أي الأمرين أنا أشد حسرة عليه على ما فرطت في القرين الصالح أم على ما اجتهدت فيه من المحبة لقرين السوء؟ قال بلوهر : فالقرين الأول هو المال والقرين الثاني هو الأهل والولد، والقرين الثالث هو العمل الصالح).

(بحار الانوار)

٤٦٩ - من صلى أول ليلة من الشهر

عن الامام الصادق عليه السلام: من صلى أول ليلة من الشهر ركعتين يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد وسأل الله أن يكفيه كل خوف ووجع آمنه الله في الشهر مما يكره .

(بحار الانوار ج ٩١)

٤٧٠ - التكبر والتواضع

التكبر وهو التعالي على الآخرين ورؤية النفس أنها فوق الآخرين، وهو من نتائج العجب والتواضع هو من أشرف الخصال وهو أن يرى الإنسان نفسه في نفسه من حسن خلقه وجميل عشرته للناس، ولا يتعالى على أحد من الناس، بل يشكر الله على كل نعمة فضله الله بها على الناس، ويعلم أن هذا كله من الله وإن شاء سلب النعم منه.

٤٧١ - تفتح أبواب السماء

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «تفتح أبواب السماء في ستة مواقيت: عند الغيث، وعند الزحف، وعند الأذان ، وعند قراءة القرآن، وعند الزوال، وعند طلوع الشمس».

(جامع الاخبار السبزاوري)

٤٧٢ - أحب الأعمال إلى الله

أوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام) : «هل عملت لي عملاً قط ؟
قال: «الهي، صليت لك ، وصمت وتصدقت، وذكرتك لك». فقال: «إن
الصلاة لك برهان، والصوم جنة، والصدقة ظل، والذكر نور، فأني عمل عمل لي؟
فقال موسى (عليه السلام) : «دلني على عمل هو لك؟» فقال: «يا موسى، هل
واليت لي ولياً؟ وهل عادت لي عدواً قط؟» فعلم موسى (عليه السلام) إن أحب
الأعمال الحب في الله والبغض في الله.
(إحياء علوم الدين ٢ - جامع الاخبار للسيزواري)

٤٧٣ - من ظلم أحداً فقاته

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من ظلم أحداً فقاته فليستغفر الله له،
فانه كفارته» .
(جامع الاخبار - الكافي ٢ - عقاب الاعمال)

٤٧٤ - كفارة الاغتياب

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن
اغتيبه .
(آمال المفيد - آمال الطوسي)

٤٧٥ - يستهزئ بربه

وقال الرضا (عليه السلام): «من استغفر من ذنب وهو يعمل فكأنما يستهزئ
بربه» .
(جامع الاخبار - ورام)

٤٧٦ - خير القول وخير العبادة

وعن الامام الرضا (عليه السلام): «خير القول لا إله إلا الله، وخير العبادة
الاستغفار، وذلك قول الله: (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك).
(جامع الاخبار - الكافي ٢ - مكارم الاخلاق - المحاسن)

٤٧٦ - كلام الزهراء عليها السلام في فضل الوالدة

في مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: عن فاطمة عليها السلام إلزم رجلها فإن الجنة تحت أقدامها - تعني الوالدة.

(عوالم العلوم - الابطحي)

٤٧٨ - أبكي لظلمة قبري

إلهي لو قرنتني بالاصفاد ومنعتني سبيك من بين الاشهاد ودلت على فضايحي عيون العباد وأمرت بي الى النار وحلت بيني وبين الأبرار ما قطعت رجائي منك وما صرفت تأميلي للعفو عنك ولا خرج حبك من قلبي أنا لا انسئ أياديك عندي وسترك عليّ في دار الدنيا سيدي أخرج حب الدنيا من قلبي واجمع بيني وبين المصطفى وآله خيرتك من خلقت وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وانقلني الى درجة التوبة إليك وأعني بالبكاء على نفسي فقد أفنيت بالتسويق والآمال عمري وقد نزلت منزلة الآيسين من خيري فمن يكون أسوء حالا مني إن أنا نقلت على مثل حالي الى قبر لم أمهد لرقدتي ولم أفرشه بالعمل الصالح لضجعتي ومالي لا أبكي ولا أدري الى ما يكون مصيري وأرى نفسي تخادعني وأيامي تختلني وقد خفقت عند رأسي أجنحة الموت فمالي لا أبكي أبكي لخروج نفسي أبكي لظلمة قبري، أبكي لضيق لحدي أبكي لسؤال منكر ونكير اياي أبكي لخروجي من قبري عريانا ذليلا حاملا ثقلي على ظهري أنظر مرة عن يميني وأخرى عن شمالي إذ الخلاق في شأن غير شأني لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قتره وذلة .

(مفاتيح الجنان - دعاء أبي حمزة الشمالي)

٤٧٩ - يبركم أبناؤكم

عن الامام الصادق عليه السلام : بروا آبائكم يبركم أبناؤكم .

(تحف العقول)

٤٨٠ - من أبواب البر

عن أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث من أبواب البر: سخاء النفس ، وطيب الكلام ، والصبر على الأذى .

(بحار الانوار ج ٢)

٤٨١ - جيران الله

«وأعلموا عباد الله أن المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وآجل الآخرة فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركوا أهل الدنيا في آخرتهم، سكنوا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل ما أكلت، فحفظوا من الدنيا بما حظي به المترفون، وأخذوا منها ما أخذته الجبابرة المتكبرون، ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ ومتجر الزايح. أصابوا للذة زهد الدنيا في دنياهم وتيقنوا أنهم جيران الله غداً في آخرتهم، لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من لذة» .

(نهج البلاغة / عهده الى مالك الأشرى)

٤٨٢ - أفضل الايمان

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الايمان ، أن تعلم أن الله معك حيث ما كنت .

(كنز العمال خ ٦٦)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الايمان ، أن تحب لله وتبغض لله ، وتعمل لسانك في ذكر الله عز وجل ، وأن تحب للناس ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن تقول خيراً أو تصمت .

(كنز العمال خ ٦٧)

وقال صلى الله عليه وآله: أفضل الايمان الصبر والسماحة .

(كنز العمال خ ٧٤)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الايمان خلق حسن .

(كنز العمال خ ٧٥)

٤٨٣ - نصب فخا فصاده

قال الحكيم (إن رجلا كان له بستان يعمره ويحسن القيام عليه إذ رأى في بستانه ذات يوم عصفورا واقعا على شجرة من شجرة البستان يصيب من ثمرها فغاضبه ذلك فنصب فخا فصاده ، فلما هم بذبحه أنطقه الله عز وجل بقدرته ، فقال لصاحب البستان: إنك تهتم بذبحي وليس في ما يشبعك من جوع ولا يقويك من ضعف فهل لك في خير عما هممت به ؟ قال الرجل : ما هو ؟ قال العصفور : تخلي سبيلي واعلمك ثلاث كلمات إن أنت حفظتهن كن خيرا لك من أهل ومال هو لك ، قال : قد فعلت فأخبرني بهن ، قال العصفور : احفظ عني ما أقول لك : لا تأس على ما فاتك ولا تصدق بما لا يكون ، ولا تطلبن مالا تطيق ، فلما قضى الكلمات خلى سبيله ، فطار فوقع على بعض الأشجار ، ثم قال للرجل : لو تعلم ما فاتك مني لعلمت أنك قد فاتك مني عظيم جسيم من الأمر ، فقال الرجل وماذا ؟ قال العصفور : لو كنت قضيت على ما هممت به من ذبحي لاستخرجت من حوصلي درة كبيضة الأوزة فكان لك في ذلك غنى الدهر ، فلما سمع الرجل منه ذلك أسر في نفسه ندما على ما فاته ، وقال : دع عنك ما مضى ، وهلم انطلق بك إلى منزلي فأحسن صحبتك وأكرم مثواك ، فقال له العصفور : أيها الجاهل ما أراك حفظتني إذا ظفرت بي ، ولا انتفعت بالكلمات التي افتديت بها منك نفسي ، ألم أعهد إليك ألا تأس على ما فاتك ولا تصدق مالا يكون ، ولا تطلب ما لا يدرك ؟ أما أنت متفجع على ما فاتك وتلتمس مني رجعتني إليك وتطلب مالا تدرك وتصدق أن في حوصلي درة كبيضة الأوزة ، وجميعي أصغر من بيضها ، وقد كنت عهدت إليك أن لا تصدق بما لا يكون .

(بحار الانوار)

٤٨٤ - ما دخلت المسجد إلا لأستغفر لك

كان مالك الأشتر رحمه الله مارًا في سوق الكوفة وعليه قميص خام وعمامة من خام أيضًا . . فراه شخص يغلب عليه الطيش فاحتقره لثيابه العادية هذه . . ورماه ببندقة طين فلم يلتفت إليه الأشتر ومضى .

ف قيل له : هل تعرف من رميت ؟

قال : لا .. قيل : هذا مالك الأشتر صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقد كان حديث مالك بين الناس على كل شفة ولسان.

فارتعد الرجل .. وتبع الأشتر ليعتذر إليه .. فوجده قد دخل مسجداً ..

وهو قائم يصلي.

فلما فرغ من صلاته وقع الرجل على قدميه يقبلهما فقال الأشتر : ما هذا ..

قال : أعتذر إليك عما صنعت.

قال الأشتر : لا بأس عليك فوالله ما دخلت المسجد إلا لأستغفر لك.

(القصص العجيبة لدستغيب)

٤٨٥ - بصق في وجه الشيخ

قبل أن يبدأ أحد الشيوخ الفقهاء صلاة الجماعة، وزع مبلغاً من المال على الفقراء .. ثم افتتح الصلاة وبعد انتهائه من الصلاة الأولى .. وبين الصلاتين جاء سيد فقير لم يكن حاضراً عند تقسيم المال وعرف بذلك .. فقال للشيخ : أعطني من مال جدي ..

قال الشيخ : لقد جئت متأخراً ولم يبق لدي شيء أعطيك إياه.

فغضب السيد وبصق في وجه الشيخ .. فقام الشيخ في المحراب وأخذ طرف رداءه بيده ودار بين صفوف المصلين وهو يقول : من كان يحب لحية الشيخ فليساعد السيد .. وملاً الناس طرف رداء الشيخ بالمال فأعطاه الشيخ للسيد ثم وقف يصلي.

٤٨٦ - فيل وأفاع وتنين

قال أحد الحكماء : بلغنا أن رجلاً حمل عليه فيل مغتلم فانطلق مولياً هارباً وأتبعه الفيل حتى غشيه فاضطره إلى بثر فتدلى فيها وتعلق بغصنين ثابتين على شفير البثر، ووقعت قدماه على رؤوس حيات، فلما تبين له الغصنين فإذا في أصلهما جردان يقرضان الغصنين أحدهما أبيض والآخر أسود، فلما نظر إلى تحت قدميه،

فإذا رؤوس أربع أفاع قد طلعن من جحرهن، فلما نظر إلى قعر البئر إذا بتنين فاغر فاه نحوه يريد التقامه، فلما رفع رأسه إلى أعلا الغصنين إذ عليهما شيء من عسل النحل فتطعم من ذلك العسل فألهاه ما طعم منه، وما نال من لذة العسل وحلاوته عن الفكر في أمر الأفاعي اللواتي لا يدري متى يبادرنه وألهاه عن التنين الذي لا يدري كيف مصيره بعد وقوعه في لهواته.

أما البئر فالدنيا مملوءة آفات وبلايا وشرور، وأما الغصان فالعمر، وأما الجردان فالليل والنهار يسرعان في الأجل، وأما الأفاعي الأربعة فالأخلاط الأربعة التي هي السموم القاتلة من المرأة والبلغم والريح والدم التي لا يدري صاحبها متى تهيج به، وأما التنين الفاغر فاه ليلتقمه فالوت الراصد الطالب، وأما العسل الذي اغتر به المغرور فما ينال الناس من لذة الدنيا وشهواتها ونعيمها ودعتها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس والسمع والبصر.

٤٨٧ - اقرأ هذه النصيحة

قام أبو ذر - رحمه الله - عند الكعبة فقال: أنا جندب بن سكين، فاكتمته الناس فقال: لو أن أحدكم أراد سفرًا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه، فسفر يوم القيامة أما تريدون فيه ما يصلحكم، فقام إليه رجل فقال: أرشدنا، فقال: صم يومًا شديد الحر للنشور، وحج حجة لعظائم الأمور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، كلمة خير تقولها، وكلمة شر تسكت عنها، أو صدقة منك على مسكين لعلك تنجو بها، يا مسكين من يوم عسير، اجعل الدنيا درهمين درهمًا أنفقته على عيالك، ودرهما قدمته لأخوتك، والثالث يضر ولا ينفع فلا ترده، اجعل الدنيا كلمتين: كلمة في طلب الحلال، وكلمة للأخرة، والثالثة تضر ولا تنفع لا تردها، ثم قال: قتلني هم يوم لا أدركه.

(بحار الأنوار)

٤٨٨ - أخرجوه من مدينته عريانًا

قال أحد الحكماء واسمه بلهور: كان أهل مدينة يأتون الرجل الغريب الجاهل بأمرهم فيملكونه عليهم سنة فلا يشك أن ملكه دائم عليهم لجهالته بهم فإذا انقضت

السنة أخرجه من مدينتهم عرياناً مجرداً سلباً، فيقع في بلاء وشقاء لم يحدث به نفسه، فصار ما مضى عليه من ملكه وبالا وحزنًا ومصيبة وأذى، ثم ان أهل المدينة اخذوا رجلاً آخر فملكوه عليهم فلما رأى الرجل غريته فيهم لم يستأنس بهم وطلب رجلاً من أهل أرضه خبيراً بأمرهم حتى وجده فأفضى إليه بسر القوم وأشار إليه أن ينظر إلى الأموال التي في يديه فيخرج منها ما استطاع الأول فالأول حتى يحزره في المكان الذي يخرجونه إليه، فإذا أخرجه القوم صار إلى الكفاية والسعة بما قدم وأحرز، ففعل ما قال له الرجل ولم يضيع وصيته.

كذلك أنت أيها الإنسان وحياتك في الدنيا فأنت عما قليل تنتقل منها عرياناً لا تملك شيئاً إلا عملك الصالح.

(بحار الأنوار)

٤٨٩ - إذا كنت تريد السفر

يا ابن آدم : «إذا كنت تريد السفر أعددت العدة، وودعت الأحبة، وجهزت لعبالك وأهلك المؤونة، غير راغب في مفارقتهم، ولا فرح من الرحيل عنهم، ولكن في سفرك منفعة، وفي غيابك حكمة، ترجو بذلك لقاء الأحبة زيادة في المودة، وبحثاً عن الأموال لتحسين الأحوال، مع أن في سفرك مشقة، وفي رحيلك شدة على الأهل والأحبة، تفارقهم بالدموع، وتودعهم بقلب مفجوع .

يا ابن آدم كذلك أنت في يوم رحيلك من الدنيا، تودعهم بالبكاء والنحيب مجبور على سفرك، خائف مما في طريقك، محمول لتغسيلك وتكفينك، فهل أنت مستعد لقبرك وضيق لحدك، وسؤال منكروك ونكير لك .

لا تعلم ما يجري عليك حين حسابك، فهلا تجهزت لما فيه سعادتك، واعدت عدتك لما فيه الخير لك .

فإن كنت من المؤمنين، حشرت مع الصالحين، وإن كنت من المجرمين حشرت مع الكافرين .

٤٩٠- إنك راحل

يا صاح إنك راحل فتزود
فعمساك في ذا اليوم ترحل أو غد
لا تغفلن فالموت ليس بغافل
هيهات بل هو للأنام بمصد
فليأتين منه عليك بساعة
فتود أنك قبلها لم تولد
ولتخرجن إلى القبور مجردا
مما شقيت بجمعه صفر اليد
(إرشاد القلوب)

٤٩١- مجالس البطالين

سيدي لعلك عن بابك طردتني وعن خدمتك نحيتني أو لعلك رأيتني مستخفا
بحقك فأقصيتني أو لعلك رأيتني معرضا عنك فقليتني، أو لعلك وجدتني في مقام
الكاذبين فرفضتني، أو لعلك رأيتني غير شاكر لنعمائك فحرمتني، أو لعلك فقدتني
من مجالس العلماء فخذلتني، أو لعلك رأيتني في الغافلين فمن رحمتك آيستني،
أو لعلك رأيتني آلف مجالس البطالين فبينهم خليتني، أو لعلك لم تحب أن
تسمع دعائي فباعدتني، أو لعلك بجرمي وجريرتي كافيتني، أو لعلك بقلّة حياتي
منك جازيتني، فإن عفوت يا رب فطالما عفوت عن المذنبين قبلي لأن كرمك أي رب
يجلّ عن مكافاة المقصرين وأنا عائد بفضلك هارب منك إليك متنجز ما وعدت من
الصفح عمّن أحسن بك ظنا.

(مفاتيح الجنان - من دعاء أبي حمزة)

٤٩٢- تخاف من الموت لأنك لا تعرفه

مرض أحد أصحاب الإمام الجواد (عليه السلام) حتى أقعده عن العمل، بل
يأس من الحياة، فلما سمع الإمام الجواد (عليه السلام) بخبره جاءه عائداً مع جماعة
من أصحابه، وجلس عنده والمريض يبكي ويجزع من الموت.

فقال له الإمام الجواد (عليه السلام) : «يا عبد الله تخاف من الموت لأنك لا تعرفه، أرأيتك إذا اتسخت وتقدرت وتأذيت من كثرة القدر والوسخ عليك وأصابك قروح وجرب وعلمت أن الغسل في حمام يزيل ذلك كله، أما تريد أن تدخله فتغسل ذلك عنك، أو ما تكره أن لا تدخله فبقي ذلك عليك؟»

قال الرجل : بلى ، يا ابن رسول الله.

قال الإمام الجواد (عليه السلام) : فذاك الموت هو ذلك الحمام وهو آخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك وتنقيتك من سيئاتك، فإذا وردت عليه وجاوزته فقد نجوت من كل غم وهم وأذى، ووصلت إلى كل سرور وفرح.

فسكت الرجل لما سمع هذا الكلام المليء بالمحبة واللفظ من الإمام الجواد (عليه السلام) وامستسلم وغمض وغمض لمضى لسبيله.

(معاني الأخبار للصدوق)

٤٩٣ - صلاة واحدة خير من صلاة ٤٠ سنة

عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وآله : «صلاة الرجل في جماعة خير من صلاته في بيته أربعين سنة». قيل: يا رسول الله: صلاة يوم؟ فقال: «صلاة واحدة»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إذا كان العبد خلف الإمام كتب الله تعالى له مائة ألف ألف وعشرين درجة».

٤٩٤ - فتنة اللسان وضرب السنان

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : «فتنة اللسان أشد من ضرب السيف». (كنز العمال ١١)

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «ضرب اللسان أشد من ضرب السنان». (بحار الأنوار ج ٧١)

وقال الإمام الصادق (عليه السلام) : «نجاة المرء حفظ لسانه».

(الكافي ٢)

من أهل النار:

قال النبي صلى الله عليه وآله في الوصية: «يا علي من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار».

(الفقيه ٤ - ورام ٢)

٤٩٥ - إلى متى تنوح يا نوح

روي: أن نوحا (عليه السلام) مر على كلب كرية المنظر فقال نوح: ما أقبح هذا الكلب! فجثا الكلب وقال بلسان طلق ذلق: إن كنت لا ترضى بخلق الله فحولني يا نبي الله، فتحير نوح (عليه السلام) وأقبل يلوم نفسه بذلك، وناح على نفسه أربعين سنة حتى ناداه الله تعالى: إلى متى تنوح يا نوح فقد تبت عليك.

(مستدرک النوري ١١)

(ملاحظة): فالنبي بكى على الزلة المغفورة، على نفسه المعصومة، وأنت يا غافل لا تبكي على الكبيرة وعلى نفسك العاصية.

٤٩٦ - ذا لسانين

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له يوم القيامة لسانين من نار».

(أمالی الصدوق - أمالی الطبرسي - جامع الأخبار)

٤٩٧ - من أخلص لله ٤٠ صباحًا

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أخلص لله أربعين صباحًا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه».

(الحلية ٥ - شهاب الأخبار - جامع الأخبار)

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه».

(ورام ١ - مسند احمد ٣ - جامع الأخبار)

٤٩٨ - كل عين باكية إلا ثلاث

قال النبي صلى الله عليه وآله : «كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين: عين بكت من خشية الله تعالى، وعين غضت عن محارم الله تعالى، وعين باتت ساهرة في سبيل الله تعالى».

(الكافي ٥ - الخصال ١ - جامع الأخبار)

٤٩٩ - في حق المؤمن على المؤمن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله تعالى: الإجلال في عينه، والود له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يحرم غيبته، وأن يعود في مرضه، وأن يشيع جنازته، وأن لا يقول بعد موته إلا خيراً».

(أماي الصدوق - جامع الأخبار)

٥٠٠ - إدخال السرور على المؤمن

قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): «من أدخل السرور على أخيه المؤمن فقد أدخل السرور علينا أهل البيت، ومن أدخل السرور علينا أهل البيت، فقد أدخل السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أدخل السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد سر الله، ومن سر الله كان حقاً على الله أن يسره وأن يسكنه جنته».

(جامع الأخبار - أعلام الدين)

٥٠١ - من يضمن لي صلة الرحم

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : «من يضمن لي خصلة واحدة أضمن له أربعة: من يضمن لي صلة الرحم أضمن له محبة أهله، وكثرة ماله، وبطول عمره، ويدخول جنة ربه».

(جامع الأخبار - روضة الواعظين ٢)

٥٠٢ - معنى الصمد

قوله تعالى : ﴿الله الصمد﴾ السيد المصمود إليه أي المقصود في الحوائج.

٥٠٣ - ما رفع أحد صوته بغناء

وروي أبو أمامة عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (ما رفع أحد صوته بغناء إلا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمسك).
(أحياء علوم الدين ٢- جامع الأخبار)

٥٠٤ - رضى الله كله

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا علي، رضى الله كله في رضاء الوالدين، وسخط الله في سخطهما).
(روضة الواعظين)

٥٠٥ - من بدء بالكلام قبل السلام

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (من بدء بالكلام قبل السلام فلا تحبوه وقال: إبدؤا بالسلام قبل الكلام، فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تحبوه).

٥٠٦ - أزهد الناس

قال رجل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله من أزهد الناس؟ قال: من لم ينس القبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وأثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعدّ غداً من أيامه وعدّ نفسه من أهل القبور.
(ورام ١)

٥٠٧ - من رزق واحدة دخل الجنة

قال جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): (من رزق من أربعة خصال واحدة دخل الجنة: بر الوالدين، أو صلة الرحم، أو حسن الجوار، أو حسن الخلق).
(جامع الأخبار)

٥٠٨ - أفضل القراءة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (القراءة من المصحف أفضل من القراءة ظاهراً).
(فردوس الأخبار / جامع الأخبار)

٥٠٩ - من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلباً

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلباً، ولا عن النار مهرباً: عرف الله فأطاعه، وعرف الشيطان فعصاه، وعرف الدنيا فرفضها، وعرف الآخرة فطلبها، وعرف الباطل فأتقاه، وعرف الحق فاتبه).
(ورام ١)

٥١٠ - أغبط أوليائي من أمتي

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (أغبط أوليائي عندي من أمتي، رجل خفيف الحال ذو حظ من صلاة، أحسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضاً في الناس وكان رزقه كفافاً فصبر عليه ومات، قل تراثه وقل بواكيه).
(تحف العقول)

٥١١ - نُحج كالمراة الثكلى

أوحى الله تعالى إلى داود: (يا داوُد نُحجْ عَلَى خَطِيئَتِكَ كَالْمَرْأَةِ الثَّكْلَى عَلَى وَلَدِهَا).
(عدة الداعي للحلي)

٥١٢ - نملة عرجاء تدعو

خرج سليمان معه الجن والانس يستسقي، فمر بنملة عرجاء ناشرة جناحها رافعة أيديها وهي تقول: اللهم إنا خلق من خلقك لا غناء بنا عن رزقك، فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسقنا، فقال سليمان عليه السلام لمن كان معه: ارجعوا فقد شفّع فيكم غيركم).
(قصص الأنبياء للجزائري)

٥١٣ - الجزع لا يرد ميتاً

كتب النبي صلى الله عليه وآله إلى معاذ يعزيه بابه: (من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو - أما بعد - فقد بلغني جزعك على ولدك الذي قضى الله عليه وإنما كان ابنك من مواهب الله الهنيئة

وعواريه المستودعة عندك فمتعك الله به إلى أجل وقبضه لوقت معلوم فإننا لله وإنا إليه راجعون لا يحبطن جزعك أجرك ولو قدمت على ثواب مصيبتك لعلمت أن المصيبة قد قصرت لعظيم ما أعد الله عليها من الثواب لأهل التسليم والصبر واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع قدراً فأحسن العزاء وتنجز الموعودة فلا يذهبن أسفك على ما لازم لك ولجميع الخلق نازل بقدره والسلام عليك ورحمة الله وبركاته).

(تحف العقول)

٥١٤ - كان خيراً له وإن قرض بالمقاريض

وعن الإمام الصادق عليه السلام: (عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عز وجل له قضاء إلا كان خيراً له. وإن قرض بالمقاريض كان خيراً له، وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له).

(الكافي ج ٢)

٥١٥ - ما أحب الله من عصاه

عن الإمام الصادق (ع) قال: ما أحب الله من عصاه ثم تمثل بقوله:

نعصي الإله وأنت تظهرك به

هذا العمري في الفعال بديع

لو كان حبك صادقاً لأطعته

إن المحب لمن أحب مطيع

(المعاني للصدوق)

٥١٦ - جاءت نوبتك

وقال عمر بن عبد العزيز: لبعض العلماء عظمي فقال: إنك ميت فقال: زدني. قال: ليس أحد من آبائك إلى آدم إلا ذاق الموت وقد جاءت نوبتك فبكي لذلك).

(ورام ١)

٥١٧ - أشد من القتل

قال النبي صلى الله عليه وآله إن لأهل النار صرخة من نتن فروج الزناة وإياكم والزناة فإن فيه ست خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما التي في الدنيا فإنه يذهب بهاء الوجه ويورث الفقر وينقص العمر، وأما التي في الآخرة فيوجب سخط الله وسوء الحساب وعظم العذاب، إن الزناة يأتون يوم القيامة تشتعل فروجهم ناراً يعرفون بنتن فروجهم، وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله مستخلفكم في الدنيا فانظروا كيف تعملون فاتقوا الزنا والربا، قيل: قالت المعتزلة يوماً في مجلس الرضا عليه السلام: إن أعظم الكبائر القتل، لقوله تعالى: ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها... الآية.

وقال الرضا عليه السلام: أعظم من القتل إثما وأقبح منه بلاء الزنا، لأن القاتل لم يخسر بضرب المقتول غيره ولا بعده فساداً، والزاني قد أفسد النسل إلى يوم القيامة وأحل المحارم، فلم يبق في المجلس فقيه إلا قُتل يده وأقر بما قاله. (إرشاد القلوب)

٥١٨ - في العَدَس

عن الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جالس في مصلاه، إذ جاءه عبد الله بن النبهان فقال له: يا رسول الله إني لأجلس كثيراً وأسمع منك كثيراً فما يرق قلبي ولا تسرع دمعتي. فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا ابن النبهان عليك بالعَدَس وكُلْه، فإنه يرق القلب ويُسرّع الدَمعة ويذهب الكبرياء وهو طعام الأبرار وقد بارك فيه سبعون نبياً.

وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أنه شكّا نبي من الأنبياء إلى الله عز وجل قساوة قلوب قومه، فأوحى الله عز وجل إليه وهو في مصلاة: أن مُر قومك أن يأكلوا العدس فإنه يرق القلب ويدمغ العين ويذهب بالكبرياء وهو طعام الأبرار. وعن الرضا (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدس وأنه يرق القلب

ويكثر الدمعة، وإنه قد بارك فيه سبعون نبياً آخرهم عيسى بن مريم عليهما السلام.

٥١٩ - لتحصيل الأولاد

عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) قال: تقرأ هذا الدعاء كل يوم سبعين مرة: بسم الله الرحمن الرحيم (رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين، واجعل لي من لذك ولياً يرثني ويرث في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلفاً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً. اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك).

٥٢٠ - عقاب من صلى الصلاة لغير وقتها

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى الصلاة لغير وقتها رفعت له سوداء مظلمة تقول: ضيعك الله كما ضيعتني، وأول ما يسأل العبد إذا وقف بين يدي الله عز وجل عن الصلاة فإن زكت صلاته زكا ساير عمله، وإن لم تزك صلاته لم يزك عمله.

٥٢١ - آداب التمشيط

١ - يستحب تمشيط الرأس واللحية. ٢ - يستحب استعمال المشط المصنوع من العاج.

٣ - يأخذ المشط بيده اليمنى وهو جالس ويضعه على أم رأسه ثم يمشط مقدم الرأس ويقول: «اللهم حسن شعري وبشري وطيبهما واصرف عني الوباء». ثم يمشط مؤخر رأسه ويقول: «اللهم لا تردني على عقبي واصرف عني كيد الشيطان ولا تمكنه من قيادي فتردني على عقبي». ثم يمشط حاجبيه ويقول: «اللهم زيني بزينة الهدى»

ثم يمر المشط على صدره ويقول: اللهم سرح عني الهموم والغموم ووحشة الصدر ووسوسة الشيطان». ثم يشتغل بتمشيط الشعر ويبدأ به من أسفل ويقرأ سورة القدر (إن أنزلناه في ليلة القدر...) ٤ - عدم التمشيط من قيام ولكن يستحب من جلوس.

٥ - يستحب تمشيط اللحية بعد كل وضوء. ٦ - يستحب عند تمشيط اللحية

قراءة سورة القدر (إننا أنزلناه في ليلة.. وسورة العاديات (والعاديات ضبحا..)

ثم قل: «اللهم فرّج عني الهموم ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان».

٥٢٢ - أنتم المقربون

ويروى أن عيسى مر بثلاثة نفر قد نحلت أبدانهم وتغيّرت ألوانهم فقال لهم: ما الذي بلغ بكم ما أرى؟ فقالوا: الخوف من النار فقال: حق على الله أن يؤمن الخائف ثم جاوزهم إلى ثلاثة آخرين فإذا هم أشد نحولاً وتغيّراً فقال: ما الذي بلغ بكم ما أرى؟ قالوا: الشوق إلى الجنة فقال: حق على الله أن يعطيكم ما ترجون ثم جاوزهم إلى ثلاثة آخرين فإذا هم أشد نحولاً وتغيّراً كأن على وجوههم المرايا من النور فقال: ما الذي بلغ بكم ما أرى؟ فقالوا: نحب الله عز وجل فقال: أنتم المقربون أنتم المقربون.

(ورام ١)

٥٢٣ - من سترته حسنته وسائته سيئته

عن الامام الصادق عليه السلام: من سترته حسنته وسائته سيئته فهو مؤمن .
(أصول الكافي)

٥٢٤ - لا يستحون

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى وعزتي وجلالي إني لأستحي من عبدي وأمتي يشبان في الاسلام أن أعذبهما ثم بكى صلى الله عليه وآله ، فقيل لم تبكي يا رسول الله ؟ فقال أبكي لمن استحي الله من عذابهم ولا يستحون من عصيانه... (إرشاد القلوب)

٥٢٥ - كيف بكم إذا فسد نساؤكم

قال النبي صلى الله عليه وآله : كيف بكم إذا فسد نساؤكم وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر؟ قيل له، ويكون ذلك يا رسول الله ؟ قال، نعم وشر من ذلك، وكيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟ قيل : يا رسول الله

ويكون ذلك؟ قال: نعم وشر من ذلك. وكيف بكم اذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً.

(تحف العقول)

٥٢٦- لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم

قال الصادق (عليه السلام) : (لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل، انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة).

(أمانى الصدوق)

٥٢٧- تشييع الجنازة

كان فيما ناجى الله به موسى ربه، ان قال : يا رب ! ما بلغ عن عيادة المريض من الأجر؟ فقال تعالى: أوكل به ملكا يعودوه في قبره، إلى محشره.

قال : يا رب ! فما لمن غسل الموتى؟ قال: أغسله من ذنوبه، كما ولدته أمه.

قال : يا رب ! فما لمن شييع جنازة؟ قال:

أوكل بهم ملائكة من ملائكتي، معهم رايات، يشيعونهم من قبورهم إلى محشرهم.

قال : يا رب ! فما لمن عزى الثكلى؟ قال:

أظله في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي.

(الكافي - إرشاد القلوب - ثواب الأعمال)

٥٢٨- يقدم الشاب على الشيوخ

وحكى أنه كان بعض العلماء وكان له جماعة يترددون إليه ويديون المجالسة معه للإفادة فكان يكرم من بينهم شابا ويقدمه عليهم فقال له بعض أصحابه: كيف تكرم هذا وهو شاب ونحن شيوخ فدعى بعدة طيور وناول كل واحد منهم طائراً وسكينا وقال: ليذبح كل واحد منكم طائره في موضع لا يراه أحدو دفع إلى الشاب مثل ذلك وقال له: كما قال لهم. فرجع كل واحد منهم بطائره مذبوحاً ورجع الشاب

وطايره في يده حي فقال : مالك لم تذبح كما ذبح أصحابك فقال: لم أجد موضعا لا يراني فيه أحد إذ الله مطلع علي في كل مكان فاستحسنوا منه هذه المراقبة.
(ورام ١)

٥٢٩ - من صلى عليّ مرة

عن النبي (ص) : (من صلى عليّ مرة لم يبق له من ذنوبه ذرة).
(البحار ٩٤)

٥٣٠ - نداء الله

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما من يوم يمر إلا والباري عز وجل ينادي: عبدي ! ما أنصفتني أذكرك وتنسى ذكري، وأدعوك إلى عبادتي وتذهب إلى غيري، وأرزقك من خزائني، وأمرك لتتصدق لوجهي، فلا تطيعني، وأفتح عليك أبواب الرزق، وأستقرضك من مالي فتجبهني، وأذهب عنك البلاء، وأنت معتكف على فعل الخطايا.

يا بن آدم ! ما يكون جوابك لي غدا إذا أجبتني.
(إرشاد القلوب للديلم)

٥٣١ - أخرّوا حاجته شوقاً إلى دعائه

وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: (إن المؤمن ليدعو في حاجته فيقول الله تعالى: أخرّوا حاجته شوقاً إلى دعائه، فإذا كان يوم القيامة يقول: الله تعالى: عبدي دعوتني في كذا فأخّرت اجابتك ثوابك كذا - قال (فيتمنى المؤمن انه لم تستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه.
(جامع الاخبار)

٥٣٢ - أهل الحكمة والعقل

من كلمات بلوهر الحكيم : وكذلك الأنبياء إنما يستعرضون الناس جميعاً بدعائهم فيجيبهم أهل الحكمة والعقل لمعرفتهم لفضل الحكمة.
(بحار الأنوار ح ٧٥)

٥٣٣ - للزوج بكل قدم بيت في النار

من كلام النبي صلى الله عليه وآله: (والمرأة إذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزوج بذاك راض، بني لزوجها بكل قدم بيت في النار).

(البحار ١٠٣)

٥٣٤ - مسخهم قردة

قال علي بن الحسين عليهم السلام: في قوله تعالى (ولقد علمتم الذي اعتدوا منكم في يوم السبت) كانوا يسكنون على شاطئ بحر، فنهاهم الله وأنبيأوه عن اصطيد السمك في يوم السبت، فتوصلوا إلى حيلة يحلوا بها ما حرم الله عليهم، فأخذوا اخاديد وعملوا طرقاً تؤدي إلى حياض يتهاى للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق ولا يتهاى لها الخروج إذا همت بالرجوع، فجاءت الحيتان يوم السبت جارية على امان الله لها فدخلت في اخاديد وحصلت في الحياض والغدران.

فلما كانت عشية اليوم همت بالرجوع منها إلى الحج لتأمن صائدها، فلما همت الرجوع فلم تقدر، وبقيت ليلها في مكان يتهاى اخذها بلا اصطيد لاسترسالها فيه وعجزها عن الامتناع.

وكان يأخذونها يوم الأحد ويقولون ما اصطدنا يوم السبت. حتى كثر من ذلك ما لهم وتنعموا بالنساء، فكانوا في المدينة نيفا وثمانين ألفاً، فعل هذا منهم سبعون ألفاً، وانكر عليهم الباقيون.

وذلك ان طائفة منهم وعظومهم فأبوا، فاعتزلوهم إلى قرية أخرى، فمسخهم الله الذين اعتدوا قردة، فجاءوا اليهم يعرفوا هؤلاء الناظرون معارفهم، يقول المطلع لبعضهم انت فلان؟ فتدمع عيناه ويومي برأسه أن نعم.

فما زالوا كذلك ثلاثة أيام، ثم بعث الله عليهم مطراً وريحاً، فجرهم إلى البحر وما بقي مسخ بعد ثلاثة أيام.

(قصص الأنبياء للجزائري)

٥٣٥ - لو تعلمون ما أعلم

وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فإذا قوم يتحدثون ويضحكون قال: أذكروا الموت أما والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا.

٥٣٦ - الملائكة النقالة

نقل المرحوم المغفور له حجة الإسلام والمسلمين الشيخ الجليل العلامة النهاوندي (رحمه الله) رواية قال فيها: قال أبو بصير: قلت للإمام الصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله كيف يمكن نقل ميت من مكانه وجعل آخر في مكانه؟ فقال: يا أبا محمد إن الله قد خلق سبعين ألف ملك يقال لهم: (نقالة)، وهم منتشرون في مشارق الأرض ومغاربها، ويأخذون أموات الناس ويضعونهم في أماكنهم اللاتفة بهم بشكل لا تلتفتون معه إليهم، ولا يستبعد هذا من قدرة الله، وما ربك بظلام للعبيد، فليس في هذا ظلم للعباد، وإنما هو إعطاء كل ذي حق حقه. وقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام إنه قال: ادفنوا موتاكم حيث شئتم، فإن كانوا صالحين فإن الملائكة تنقلهم إلى جوار بيت الله الحرام، ومدينة الرسول المعظم، وإن كانوا فاسقا أشرارا فستنقلهم الملائكة إلى المكان الذي يستحقونه.

(خزينة الجواهر)

٥٣٧ - أول ما يحاسب به يوم القيامة

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن أول ما فرض الله تعالى الصلاة، وآخر ما يبقى عند الموت الصلاة، وأول ما يحاسب به يوم القيامة الصلاة، فمن أجاب فقد سهل عليه ما بعده، ومن لم يجب فقد اشتد ما بعده).

(سنن الترمذي - جامع الأخبار)

٥٣٨ - سليمان والجن

عن الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام: أن سليمان بن داود عليه السلام قال ذات يوم لأصحابه: إن الله تعالى وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي سخر

لي الريح والإنس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير، وأتاني من كل شيء ومع جميع ما أوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم إلى الليل وقد أحببت أن أدخل قصري في غد فأصعد أعلاه أنظر إلى ممالكه، ولا تأذنوا لأحد عليّ لتلا يرد ما ينقص علي يومي قالوا : نعم فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلى موضع من قصره ووقف متكئاً على عصاه ينظر إلى ممالكه مسروراً بما أوتي فرحاً بما أعطى إذ نظر إلى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره، فلما بصر به سليمان قال له : من أدخلك إلى هذا القصر؟ وقد أردت أن أدخل فيه اليوم فيأذن من دخلت؟ قال الشاب أدخلني هذا القصر ربه ويأذنه دخلت فقال: ربه أحق به مني فمن أنت: أنا ملك الموت قال: وفيما جئت؟ قال: جئت لأقبض روحك قال : امض لما أمرت به فهذا يوم سروري، وأبى الله أن يكون لي سرور دون لقاءه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقى سليمان متكئاً على عصاه وهو ميت ما شاء الله

والناس ينظرون إليه وهم يقدرّون أنه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال : قد بقى سليمان متكئاً على عصاه هذه الأيام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا أن نعبده وقال قوم : أن سليمان ساحر وإنه يرينا أنه واقف متكئ على عصاه يسحر أعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون : إن سليمان عليه السلام هو عبد الله ونيبه يدبر الله أمره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله الأرضة فذهبت في عصاه فلما أكلت جوفه انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن للأرضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الأرضة في مكان الاوعندها ماء وطين.

(لثالي الأخبار للشيخ التوسير كاني ج ١)

٥٣٩- زمان يفرون فيه من العلماء

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (سيأتي زمان على أمتي يفرون من العلماء كما يفر الغنم عن الذئب، فإذا كان كذلك ابتلاهم الله تعالى بثلاثة أشياء: الأول: يرفع البركة من أموالهم، والثاني: سلط الله عليهم سلطاناً جائراً، والثالث: يخرجون من الدنيا بلا إيمان).

(مستدرک النوري ١١ - جامع الأخبار)

٥٤٠ - المغني والزاني وصاحب الدف

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (يحشر صاحب الطنبور يوم القيامة وهو أسود الوجه ويده طنبور من نار، وفوق رأسه سبعون ألف ملك، بيد كل ملك مقمعة، يضربون رأسه ووجهه، ويحشر صاحب الغناء من قبره أعمى وأخرس وأبكم، ويحشر الزاني مثل ذلك، وصاحب المزمار مثل ذلك، وصاحب الدف مثل ذلك). (البحار ٧٩)

٥٤١ - النظرة سهم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، فمن تركها خوفاً من الله، أعطاه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه). (الفقيه ٤ / إحياء علوم الدين ٣)

٥٤٢ - أحب عباد الله

قال النبي صلى الله عليه وآله: (أحب عباد الله إلى الله أنفعهم لعباده وأقومهم بحقه الذين يحبب إليهم المعروف وفعاله. (تحف العقول)

٥٤٣ - لا بد أن يستجيب له

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ما من مسلم يدعو الله بدعاء إلا يستجيب له، فأمّا أن يعجل في الدنيا، وأمّا أن يدخر في الآخرة، وأمّا أن يكفر من ذنوبه). (الترغيب والترهيب)

٥٤٤ - من أكل من كد يده

عن النبي (ص): (من أكل من كد يده حلالاً فتح له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء). (البحار ١٠٣)

٥٤٥ - أنا بيت الظلمة والوحدة

قال بعضهم : ليس من ميت يموت إلا نادته حفرة التي يدفن فيها أنا بيت الظلمة والوحدة والإنفراد فإن كنت في حياتك لله مطيعا كنت عليك اليوم رحمة، وإن كنت لله عاصيا فأنا اليوم عليك نقمة، أنا الذي من دخلني مطيعا خرج مسرورا ومن دخلني عاصيا خرج مشورا.

(ورام ١)

٥٤٦ - من لم يغترب فله الجنة

عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) : (من لم يغترب فله الجنة، ومن لم يغضب فله الجنة، ومن لم يحسد فله الجنة).

(بحار الأنوار ٧٣)

٥٤٧ - شيب في رأسك

إنني أرى رقبـم الـبـبـلا في
قـرن رأسك قـد نـزل
وأراك تـعـثر دائـمـا
في كل يوم بالـمـلـل
والشيب والـمـلـل الكـثـيرة
مـن عـلـامـات الأـجـل
فـاعـمـل لـنـفـسك أيـها المـغـرور
في وقـت الـمـمـل
(إرشاد القلوب)

٥٤٨ - اطلبوا نعيما لا موت فيه

قال أحدهم : إن هذا الموت قد نقص على أهل النعيم نعيمهم اطلبوا نعيما لا موت فيه.

(ورام ١)

٥٤٩ - لمن شكرك وخضوعك؟

وقال بعضهم : أجعل مراقبتك لمن لا تغيب عن نظره وإليك واجعل شكرك لمن لا ينقطع نعمه عنك واجعل طاعتك لمن لا تستغني عنه واجعل خضوعك لمن لا تخرج عن ملكه وسلطانه .
(ورام ١)

٥٥٠ - اي التفكر يورث الحكمة

- ١- التفكر في نعم الله عز وجل من أفضل العبادة .
 - ٢- لو تفكر الناس في عظمة الله ما عصوا الله .
 - ٣- وقال ابن عباس رضي الله عنه: ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة بلا قلب .
 - ٤- وكان بعضهم يمشي ، إذ جلس يبكي فقبل ما يبكيك قال: تفكرت في ذهاب عمري وقلة عملي واقترب أجلي .
 - ٥- عودوا أعينكم البكاء وقلوبكم التفكر .
 - ٦- التفكر في الدنيا حجاب عن الآخرة والتفكر في الآخرة يورث الحكمة ويحيي القلوب .
- (ورام ١)

٥٥١ - يا أبناء العشرين - الثلاثين - الأربعين

إن الله تعالى يرسل ملكا ينزل في كل ليلة ينادي:
يا أبناء العشرين! جدوا واجتهدوا ، ويا أبناء الثلاثين! لا تغرنكم الحياة الدنيا، ويا أبناء الأربعين! ما أعددتكم للقاء ربكم، ويا أبناء الخمسين! أتاكم النذير، ويا أبناء الستين! زرع أن حصاده، ويا أبناء السبعين! نودي لكم فأجيبوا، ويا أبناء الثمانين! أتنكم الساعة وأنتم غافلون .
لولا عباد رعب ، ورجال خشع ، وصبيان رضع ، وأنعام رتع ، لصب عليكم العذاب صبا صبا .
(إرشاد القلوب للدليمي)

٥٥٢ - عفة البطن

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام :

(ما عبد الله بشيء أفضل من عفة بطن وفرج) . (أصول الكافي)

٥٥٣ - تسعة وستون أم واحدة

عن عليّ (عليه السلام) قال: السلام سبعون حسنة، تسعة وستون للمبتدئ
واحدة للراد.

(تحف العقول)

٥٥٤ - الدنيا بحر عميق

وفي الفقيه قال: قال لقمان لابنه: ان الدنيا بحر عميق، وقد هلك فيها عالم كثير
فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله، وحبل شراكها التوكل، واجعل زادك فيها تقوى
الله فان لجوت فبرحمة الله، وإن هلكت فبذنوبك. وقال لابنه: يا بني خف الله خوفا
لو أتيت بعمل الثقلين خفت أن يعذبك، وارجه رجاء لو أتيت بذنوب الثقلين رجوت
أن يغفر لك . (لثاني الأخبار للتوسير كافي ج ١)

٥٥٥ - حسن الظن بالله

قال رسول الله (ص): والذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا
والآخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين.
والذي لا إله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه
بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه، واغتيابه للمؤمنين والذي لا إله الا هو لا
يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لأن الله كريم بيده
الخيرات...

٥٥٦ - خير من صلاته ٤٠ سنة في بيته

وعن أنس بن مالك، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (صلاة الرجل في
جماعة خير من صلاته في بيته أربعين سنة) قيل : يا رسول الله: صلاة يوم؟ فقال : (

صلاة واحدة) ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (إذا كان العبد خلف الإمام كتب الله تعالى له مائة ألف ألف وعشرين درجة).
(مستدرک الوسائل ٦)

٥٥٧- ذبح أخاه الصغير كما يذبح الكبش

لما أضاف الصحابي جابر الأنصاري النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه يوم الخندق كان له كبش ذبحه لهم، وكان له ابنان كان أصغرهما حين ذبح الكبش غائبا فلما جاء ولم يرى الكبش سئل أخاه عنه قال: ذبحه أبوك لضيافة رسول الله صلى الله عليه وآله قال كيف ذبحه؟ قال تعالى حتى أبين لك فاخذ بيده واذبه إلى السطح الذي ذبح أبوه الكبش فيه فشد يده ورجليه وقال له: هكذا ذبحه وقطع رأسه فلما جرى الدم خاف خوفا شديدا وأراد الفرار لثلاثا تراه أمه على ذلك فشرع فيه فسقط من السطح العالي في المعبر وكانت الأم حينئذ مشغولة بطبخ الخبز فسمعت صوتا فخرجت حتى ترى ما هو وما وقع فرأت الدم يجري من الميزاب فتأوتت وعادت إلى السطح فرأت ابنها الصغير قد قطع رأسه فذهبت إلى طرف السطح لان يتفحص عن ابنها الكبير فرأته قد سقط ومات فنزلت من السطح واستمدت من جاريتها وقالت: قد وقعت وقعة عظيمة يجب أن تسترها فسارعت إلى النعشين وأدخلتهما البيت وأخفتتهما واشتغلت بأمرها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله مع سبعمائة نفر من أهل المدينة وأرادوا الطعام نزل جبرئيل وقال: يا رسول الله إن الله يقرئك السلام ويقول لا تأكل حتى يحضر عليه إبننا جابر فقال لجابر: أمرني الله أن لا نأكل حتى يحضر إبنك على الطعام أحضرهما فسيئل جابر زوجته عنهما فقالت: خرجا من البيت فخرج جابر وتفحص عنهما كثيرا فلم يجدهما فرجع وقال له بالغت في طلبهما فلم أجدهما فنزل جبرئيل وأخبره بالقصة وصبر أمهما.

وقال له صلى الله عليه وآله: إبشرها بالجنة وقل أن يحضرهما وادع الله أن يحييهما حتى يشاركاكم في أكل الطعام فأمر النبي جابر فاحضرهما ودعا صلى الله عليه وآله وأمن أمير المؤمنين فصارا حيين واشتغلا بأكل الطعام معهم.

(لثالي الأخبار للتوسيركاني ج١)

٥٥٨ - المؤمن أعز من الجبل

عن أبي عبد الله عليه السلام:

(إن الله فوض إلى المؤمن أموره كلها ولم يفوض إليه أن يكون ذليلاً، أما تسمع أن الله عز وجل يقول: (ولله العزة، ولرسوله، والمؤمنين).

فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً ثم قال: إن المؤمن أعز من الجبل، أن الجبل يستقل منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقل من دينه شيء)

(وسائل الشيعية)

٥٥٩ - كيف أصبحت يا علي بن حسين

قيل لعلي بن الحسين (عليهما السلام) : كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ فقال: (أصبحت مطلوباً بشمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض، والنبي (صلى الله عليه وآله) بالسنة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشیطان بالمعصية، والحافظان بصدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب).

(أمالي الطوسي)

٥٦٠ - المنزل الذي لا بد منه

قال أحدهم: بلغنا أن الرجل إذا وضع في قبره ناداه جيرانه من الموتى أيها المخلف في الدنيا بعد إخوانه وأصدقائه وجيرانه أما كان لك فينا معتبراً، أما كان لك في تقدمنا إياك فكرة، أما رأيت انقطاع أعمالنا عنا وأنت في المهلة فهلا استدركت ما فات إخوانك، وتناديه بقاع الأرض أيها المغتر بظاهر الدنيا هلا اعتبرت بمن غيب من أهلك في بطن الأرض ممن غرته الدنيا ثم سبق به أجله إلى القبور وأنت تراه محمولاً تهاده أحبته إلى المنزل الذي لا بد منه.

(ورام)

٥٦١ - ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة

أن رجلاً قال لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: والله إننا لنطلب الدنيا ونحب أن نؤتاها فقال: تحب أن تصنع بها ماذا؟ قال: أعود بها على نفسي، وعيالي، وأصل بها، وأتصدق منها وأحج وأعتمر. فقال أبو عبد الله (ع): ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة).

(وسائل الشيعة)

٥٦٢ - من اغتاب مؤمناً

عن النبي صلى الله عليه وآله: (من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً، ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما، وكان المغتاب في النار خالدًا فيها وبئس المصير).

(أما في الصدوق - مشكاة الأنوار - روضة الواعظين)

٥٦٣ - إمراة ذهب مالها ومات ولدها وهي تضحك

خرج رجل إلى اليمن فنزل على إمراة لها مال كثير ورقيق وولد وحال حسنة فأقام عندها فلما أراد الرحيل قال: لك حاجة قالت: نعم كلما نزلت هذا البلاد فأنزل علي ثم أنه غاب أعواماً ثم نزل عليها فوجدها قد ذهب مالها ورقيقها ومات ولدها وباعت منزلها وهي مسرورة ضاحكة فقال لها: اتضحكين مع ما قد نزل بك فقالت: يا عبد الله كنت في حال النعمة في احزان كثيرة فعلمت أنها من قلة الشكر فانا اليوم في هذه الحالة أضحك شكرا لله تعالى على ما أعطاني من الصبر.

(لثالي الأخبار للتوسير كاني ج١)

٥٦٤ - إياكم والكلام في الله

عن الامام الصادق عليه السلام: إياكم والكلام في الله، تكلّموا في عظّمته ولا تكلّموا فيه، فإن الكلام فيه لا يزيد إلا تبهًا.

(وسائل الشيعة: ١١ باب ٢٣)

٥٦٥ - لا أجمع على عبي خوفين

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: (وعزتي وجلالي لا أجمع على عبي خوفين، ولا أجمع له أمنين، فإذا أمني في الدنيا أخفته يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا أمنتته يوم القيامة).
(روضة الواعظين ٢- مكارم الأخلاق ورام ٢- مشكاة الأنوار - جامع الأخبار)

٥٦٦ - خمسة في خمسة

فيما أوحى الله إلى داود:

يا داود، إني وضعت خمسة في خمسة، والناس يطلبونها في خمسة غيرها، فلا يجدونها:

وضعت العلم في الجوع والجهد، وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه
ووضعت العز في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه ووضعت
الغنى في القناعة، وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه ووضعت رضائي في
سخط الناس، وهم يطلبونه في رضا النفس، فلا يجدونه ووضعت الراحة في الجنة
وهم يطلبونه في الدنيا، فلا يجدونه.

(عدة الداعي للحلي)

٥٦٧ - لبيك يا روح الله

مر عيسى عليه السلام بقرية فإذا أهلها موتى في الأفنية والطرق فقال لهم: يا معشر
الحواريين: إن هؤلاء ماتوا عن سخطه ولو ماتوا عن غير ذلك لتدافنوا، فقالوا: يا روح
الله وددنا لو علمنا خبرهم فسأل ربه فأوحى الله إليه: إذا كان الليل فنادهم بجيبوك، فلما
كان الليل أشرف على نثر (أي مكان مرتفع) ثم نادى أهل القرية فأجابهم مجيب لبيك يا
روح الله فقال: ما حالكم وما قصتكم قال: بتنا في عافية وأصبحنا في الهاوية قال: وكيف
ذلك؟ قال: لحبنا الدنيا وطاعتنا أهل المعاصي قال: وكيف كان حبهكم الدنيا قال: حب
الصبي لأمه إذا أقبلت فرحنا وإذا أدبرت حزنا وبكىنا قال: فما بال أصحابك لم يجيبوني
قال: لأنهم ملجمون بلجام من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد قال: كيف أجبتني من بينهم

قال: لأنني كنت فيهم ولم أكن منهم فلما نزل العذاب أصابني معهم فأنا معلق على شفير جهنم لا أدري أنجو منها أم أكبكب فيها فقال المسيح عليه السلام للحواريين: أكل خبز الشعير بالملح الجريش ولبس المسوح والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة.

٥٦٨ - أفضل العبادة

قال النبي (صلى الله عليه وآله): (أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت، وأفضل العبادة ذكر الموت، وأفضل التفكير ذكر الموت، فمن أثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة).

٥٦٩ - لا تسعوا في عمرائها

قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقى فجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا فيأخذ ليعطي ويبتلي ليجزي وانها سريعة الزوال وشيكة الانتقال فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها واهجروا لذيد عاجلها لكرية أجلها ولا تواصلوها وقد قضى الله اجتنابها ولا تسعوا في عمرائها، وقد قضى الله خرابها فتكونوا السخطة متعرضين ولعقوبته مستحقين وقال شعرا:

الـدـار دار نـوائب ومـصائب

وفـجـيعة بأحـبة وحبائب

ما يـنـقـضي رزقي بـفـرقة صـاحـب

إلا أصـبـت بـفـرقة مـن صـاحـب

(إرشاد القلوب)

٥٧٠ - كن في الدنيا كأنك غريب

قال النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر: كن في الدنيا كأنك غريب واعد نفسك من الموتى فإذا أصبحت لا تتحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت لا تتحدث نفسك بالصباح وخذ من صحبتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن حياتك لوفاتك.

(إرشاد القلوب)

٥٧١ - ثواب من حافظ على الجماعة

قال رسول الله (ص): من حافظ على الجماعة حيث ما كان، مر على الصراط كالبرق اللامع في أول زمرة مع السابقين، ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر، وكان له بكل يوم وليلة يحافظ عليها ثواب شهيد.

(عقاب وثواب الأعمال)

٥٧٢ - لا تنظر إلى صغر المعصية

أوحى الله إلى عزير عليه السلام يا عزير إذا وقعت في معصية، فلا تنظر إلى صغرها ولكن انظر من عصيت، وإذا أوتيت رزقا مني فلا تنظر إلى قلته ولكن انظر إلى من أهداه، وإذا نزلت بك بلية فلا تشك إلى خلقي كما لا أشكوك إلى ملائكتي عند صعود مساويك وفضاءحك.

(البحار ٧٥)

٥٧٣ - يعلم أني أضّر وأنفع

قال الله تعالى: من سألني - وهو يعلم: أني أضّر وأنفع - أستجيب له.

(ثواب وعقاب الأعمال - عدة الداعي للحلي)

٥٧٤ - لا تردوا السائل

عن النبي صلى الله عليه وآله: (لا تردوا السائل ولو بشق تمرة).

(جامع الأخبار)

٥٧٥ - من أشرط الساعة

قال النبي (ص): من أشرط الساعة كثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الأمراء وقلة الامناء وكثرة المطر وقلة النبات.

(تحف العقول)

٥٧٦ - النار مسكنة

قيل لسلمان الفارسي: كيف أصبحت؟ قال: كيف يصبح من كان الموت غايته،

والقبر منزله، والديدان جواره، وإن لم يغفر له فالنار مسكنه؟

(البحار ٧٦)

٥٧٧ - كيف يصبح من عليه حافظان

قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): (كيف أصبحت؟ قال (عليه السلام):
(كيف يصبح من كان لله عليه حافظان، وعلم أن خطايا مكتوبات في الديوان، إن
لم يرحمه ربه فمرجه إلى النيران)؟

(البحار ٧٦)

٥٧٨ - تلاعب الدنيا

أصـبـحـت والـلـه في مـضـيـق
هـل مـن دـلـيـل إـلـى الطـرـيـق
أف لـدـنـيـا تـلـاعـبـت بـي
تـلـاعـب المـوج بـالـغـرـيـق

٥٧٩ - درجات السورع والتقوى

- ١ - الاجتناب عن كل ما يلزم ويؤدي عمله ودخوله فيه إلى الفساد.
- ٢ - الاجتناب حتى عن الشبهات (قد يكون هناك فساد).
- ٣ - ترك ما لا بأس به مخافة ما به بأس.
- ٤ - الاجتناب عن كل ما ليس لله.

٥٨٠ - الغيرة والحمية

السعي في المحافظة على الدين، والنساء، والأولاد والأموال

- ١ - فغيرته وحميته على دينه أن يجتهد في حفظه من بدع المبدعين وإهانتهم ممن يستخف به من المخالفين ورد شبهات الجاحدين والمنافقين وأن يسعى في ترويجهم ونشر أحكامهم وتبيين حلاله وحرامه ولا يتسامح في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر طاعة لله.

٢ - وغيرته على نساءه هو أن لا يتغافل عن الأمور التي يخشى عليهم منها فيحفظهم عن الرجال الأجانب ويهتم في حجابهم ويمنعهم عن الدخول في الأسواق لما فيها من هتك للفضيلة ونشر للفساد.

٣ - وغيرته على الأولاد: فهو الاهتمام بأكملهم ولبسهم أن يكون حلالا طيبا وتأديبهم على الأخلاق الحميدة.

٤ - وغيرته على المال: فهو تحصيله من الحلال والاهتمام ببذله الى مستحقه ولما فيه خير آخرته وعدم التبذير والاسراف به بل من الغيرة على ماله أن يبذله في الأمور الخيرية التي تفيده ولا يتركه لورثة قد لا يصرفون هذا المال بالشكل الحسن فهو سوف يترك ماله إما الزوج امرأته أو لزوج ابنته أو لزوج ابنة وغيرهم.

٥٨١ - قليل العمل مع التقوى

عن مفضل بن عمرو قال: (كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فلذكرنا الأعمال فقلت أنا: ما أضعف عملي، فقال: مه، استغفر الله، ثم قال: إن قليل العمل مع التقوى، خير من كثير العمل بلا تقوى).

(أصول الكافي ٢)

٥٨٢ - أساس الإسلام

وقال النبي (ص): لا يدخل الجنة إلا من كان مسلما، فقال أبو ذر يا رسول الله وما الإسلام؟ فقال: الإسلام عريان ولباسه التقوى وشعاره الهدى ودثاره الحياء وملاكه الورع وكماله الدين وثمرته العمل الصالح ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت.

(تحف العقول)

٥٨٣ - قطرة دمع في سواد الليل

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ما يقطر في الأرض قطرة أحب إلى الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشيته لا يراه أحد إلا الله عز وجل).

(إرشاد القلوب)

٥٨٤ - السحر

من الكبائر فقد ورد أن الساحر ملعون وأن الكافر في النار (الخصال ١) وورد أن من تعلم شيئاً من السحر قليلاً أو كثيراً فقد كفر، وكان آخر عهده بربه، وحده أن يقتل، إلا أن يتوب قبل ثبوت ذلك عليه .
(قرب الاسناد ٧١)

٥٨٥ - لا تزنوا

أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام: لا تزنوا فتزني نساؤكم، من وطأ فراش امرئ مسلم وطع فراشه، كما تدين تدان.
(المحاسن: ١٠٧ باب ٤٦)

٥٨٦ - من فجر بامرأة ذات بعل

عن النبي صلى الله عليه وآله: ان من فجر بامرأة ولها بعل انفجر من فرجهما من صديد جهنم واد مسيرة خمسمائة عام يتأذى أهل النار من نتن ريحهما، وكانا من أشد الناس عذاباً.
(وسائل الشيعة: ١٤ - البحار ج ٧٦)

٥٨٧ - زنا العينين النظر

ورد عن الصادقين عليهما السلام أنهما قالا: ما من أحد إلا وهو يصيب خطأ من الزنا، فزنا العينين النظر، وزنا الفم القبلة، وزنا اليدين اللمس، صدق الفرج ذلك أم كذب.
(الكافي ٥/ باب النوادر)

٥٨٨ - من عذر ظالماً بظلمه

ورد أن من عذر ظالماً بظلمه سلط الله عليه من يظلمه، فإن دعا لم يستجب له ولم يؤجره الله على ظلامته.
(اصول الكافي: ٢ باب الظلم)

٥٨٩ - إذا فعلت أمتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء

قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا فعلت أمتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء، قبل : يا رسول الله ما هن؟ قال : إذا أخذوا المغنم دولا والامانة مغنماً والزكاة مغرمأ وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وبر صديقه وجفا أباه وارتفعت الاصوات في المساجد وأكرم الرجل مخافة شره وكان زعيم القوم أرذلهم، وإذا لبس الحرير وشربت الخمر واتخذ القيان والمعارف ولعن آخر هذ الأمة أولها فليترقبوا بعد ذلك ثلاث خصال : ريحاً حمراء ومسخاً وفسخاً. (تحف العقول)

٥٩٠ - لو نزل دماغه مع دموع عينيه

ان موسى مر برجل وهو يبكي، ثم رجع وهو يبكي، فقال :
إلهي ! عبدك يبكي من مخافتك.
فقال : يا موسى ! لو نزل دماغه مع دموع عينيه، لم أغفر له وهو يحب الدنيا.
(عدة الداعي)

٥٩١ - البكاؤن خمسة

عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله، قال : البكاؤن خمسة : آدم ويعقوب
ويوسف وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وعلي بن الحسين عليه السلام.
فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار خديه أمثال الأودية.
وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره.
وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن، فقالوا له : إما أن
تبكي بالليل وتسكت بالنهار، وإما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل . فصالحهم على
واحدة منهما.

وأما فاطمة عليها السلام فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى
تأذى به أهل المدينة، فقالوا لها قد آذيتينا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى مقابر
الشهداء، فتبكي، حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف.

وأما علي بن الحسين عليهما السلام فبكى على الحسين عشرين سنة (أربعين سنة) ما وضع بين يديه طعام إلا بكى : حتى قال له مولى له : جعلت فداك اني اخاف ان تكون من الهالكين؟ قال : إنما أشكو بثي وحزني الى الله واعلم ما لا تعلمون، اني ما ذكرت مصرع بني فاطمة إلا خنفتني العبرة. (قصص الأنبياء للجزائري)

٥٩٢ - ذهب عملك بإغتياب الناس

عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال : (يؤتى بأحد يوم القيامة يوقف بين يدي الله ويدفع إليه كتابه فلا يرى حسناته، فيقول : إلهي، ليس هذا كتابي، فإني لا أرى فيها طاعتي، فيقال له :

(إن ربك لا يضل ولا ينسى، ذهب عملك باغتياب الناس).

ثم يؤتى بآخر ويدفع إليه كتابه فيرى طاعات كثيرة، فيقول : إلهي، ما هذا كتابي، فإني ما عملت هذه الطاعات! فيقال: لأن فلاناً اغتابك فدفعت حسناته إليك). (ورام ٢ - البحار ٧٥)

٥٩٣ - عجبت للبخيل والمنتكبر

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء).

وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة، ويكون غداً جيفة.

وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله.

وعجبت لمن نسى الموت وهو يرى من يموت.

وعجبت لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى.

وعجبت لعامردار الغناء وتارك دار البقاء.

وعجبت لمن يحتمي عن الطعام مخافة الداء ولا يحتمي من الذنوب مخافة

(النار). (نهج البلاغة - ورام ١)

٥٩٤ - إذا كثرت الزنا

قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا كثرت الزنا بعدي كثرت موت الفجأة وإذا طفف المكياك أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركايتها من الزرع والثمار والمعادن وإذا جاروا في الحكم تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم أشرارهم فيدعوا عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم.

(تحف العقول)

٥٩٥ - الدنيا مزيلة

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وقف على مزيلة فقال : هلموا إلى الدنيا وأخذ خرقاً قد بليت على تلك المزيلة وعظماً قد نخرت فقال : هذه الدنيا .

(ورام ١)

٥٩٦ - لم يضحك قط

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتحدث عن معراجته وتلقني الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك إلا كان ضاحكاً مستبشراً حتى لقيني ملك من الملائكة لم أر أعظم خلقاً منه كربه المنظر ظاهر الغضب، فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء إلا أنه لم يضحك ولم أر فيه من الاستبشار وما رأيت من ضحك من الملائكة، فقلت من هذا يا جبرئيل؟ فاني قد فزعته فقال يجوز أن تفزع منه، وكلنا نفزع منه هذا مالك خازن النار لم يضحك قط ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضباً وغضباً على أعداء الله وأهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك إلى أحد قبلك أو كان ضاحكاً لأحد بعدك لضحك إليك ولكنه لا يضحك، فسلمت عليه فرد عليّ السلام وبشرني بالجنة، فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي وصفه الله مطاع ثم أمين، ألا تأمره أن يريني النار؟ فقال له جبرئيل يا مالك أرمحمد النار، فكشف عنها غطاءها وفتح باباً منها، فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت فارتعدت حتى ظننت ليتناولني مما رأيت، فقلت له يا جبرئيل قل له فليرد عليها

غطاءها فامرها، فقال لها أرجعي فرجعت إلى مكانها الذي خرجت منه.
(تفسير القمي ج ٢ تفسير سورة بني اسرائيل)

٥٩٧ - الفقيه حقاً

قال أمير المؤمنين عليه السلام ألا أخبركم بالفقيه حقاً قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال: من لم يُقْنَطْ الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولن يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة إلى غيره ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه.
(ورام ١)

٥٩٨ - من نجالس

قال النبي صلى الله عليه وآله : قال عيسى بن مريم للحواريين: تحببوا إلى الله وتقرّبوا إليه قالوا : يا روح الله بما ذا نتحبب إلى الله ونتقرب إليه؟ قال ببغض أهل المعاصي والتمسوا رضى الله بسخطهم . قالوا: يا روح الله فمن نجالس إذا؟ قال : من يذكركم الله رؤيته ويزيد في عملكم منطلقه ويرغبكم في الآخرة عمله.
(تحف العقول)

٥٩٩ - الفقهاء والأمرء

قال النبي صلى الله عليه وآله : صنفان من أمتي اذا صلحا صلحت أمتي واذا فسدا فسدت أمتي قيل: يا رسول الله ومن هم؟ قال: الفقهاء والأمرء.
(تحف العقول)

٦٠٠ - إياك والمكر

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله : أوصني بشيء ينفعني الله به، فقال (ص): أكثر ذكر الموت يُسَلِّكْ عن الدنيا وعليك بالشكر فانه يزيد في النعمة: وأكثر من الدعاء فإنك لا تدري متى يستجاب لك: وإياك والبغى فإن الله قضى أنه من (بغى عليه لينصره الله) وقال: (أيها الناس إنما بغيتكم على أنفسكم) وإياك والمكر، فإن الله قضى أن (لا يحق المكر السيء إلا بأهله).
(تحف العقول)

٦٠١ - من كانت فيه هذه الخصال دخل مع الأنبياء

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (يكفيكم من العظة ذكر الموت، ويكفيكم من التذكير ذكر الآخرة، ويكفيكم من العبادة الورع، ويكفيكم من الاستغفار ترك الذنوب، ويكفيكم من الدعاء النصيحة فمن كان فيه من هذه الخصال واحدة دخل الجنة مع أول زمرة من الأنبياء). (جامع الأخبار)

٦٠٢ - سر من الأسرار

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن داود عليه السلام سأل ربه أن يريه قضية من قضايا الآخرة، فأوحى الله إليه: يا داود إن الذي سألتني لم أطلع عليه أحداً من خلقي ولا ينبغي لأحد أن يقضي به غيري، قال: فلم يمنعه ذلك أن عاد فسأل الله أن يريه قضية من قضايا الآخرة، قال: فأناه جبرائيل فقال: لقد سألت ربك شيئاً ما سألته قبلك نبي من أنبيائه صلوات الله عليهم، يا داود إن الذي سألت لم يطلع الله عليه أحداً من خلقه، ولا ينبغي لأحد أن يقضي به غيره، فقد أجاب الله تعالى دعوتك وأعطاك ما سألت، إن أول خصمين يردان عليك غداً القضية فيهما من قضايا الآخرة، فلما أصبح داود وجلس في مجلس القضاء أتى شيخ متعلق بشاب ومع الشاب عنقود من عنب، فقال الشيخ: يا نبي الله إن هذا الشاب دخل بستانني، وخرب كرمي، وأكل منه بغير إذني قال: فقال داود للشاب: ما تقول؟ فأقر الشاب بأنه قد فعل ذلك، فأوحى الله تعالى إليه: يا داود إني كشفت لك من قضايا الآخرة ففضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك، ولا يرضى بها قومك، يا داود إن هذا الشيخ اقتحم على والد هذا الشاب في بستانه فقتله، وغصبه بستانه، وأخذ منه أربعين ألف درهم، فدفنها في جانب بستانه فادفع إلى الشاب سيفاً ومِرةً أن يضرب عنق الشيخ، وادفع إليه البستان ومِرةً أن يحفر في موضع كذا من البستان ويأخذ ماله؛ قال: ففرع داود عليه السلام من ذلك، وجمع علماء أصحابه وأخبرهم الخبر، وأمضى القضية على ما أوحى الله إليه. (بحار الأنوار ج ١٤)

٦٠٣ - الويل لمن لم يحافظ على صلاته

وقال النبي صلى الله عليه وآله: (لا تضيعوا صلاتكم، فإن من ضيع صلاته حشره الله مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله وأخزاهم، وكان حقاً على الله أن

يدخله النار مع المنافقين، فالويل لمن لم يحافظ على صلاته).

(عيون أخبار الرضا ٢)

٦٠٤ - وصية أبينا آدم

أوصى آدم ابنه شِيث عليه السلام بوصايا وقال له: اعمل بها وأوص بها بنيك من بعدك، أولها: لا تركنوا إلى الدنيا الفانية فإني ركنت إلى الجنة الباقية فما صحب لي وأخرجت منها، الثانية لا تعملوا برأي نسايتكم فإني عملت بهوى امرأتي وأصابني الندامة، الثالثة إذا عزمتم على أمر فانظروا إلى عواقبه فإني لو نظرت في عاقبة أمري لم يصبني ما أصابني، الرابعة إذا نفرت قلوبكم من شيء فاجتنبوه فإني حين دنوت من الشجرة لأتناول منها نفر قلبي فلو كنت امتنعت من الأكل ما أصابني ما أصابني.

(البحار ٧٥)

٦٠٥ - من أذنب ذنباً وتاب

أوحى الله إلى داود:

يا داود ! إن عبدي المؤمن، إذا أذنب ذنباً ثم تاب من ذلك الذنب، واستحيا مني عند ذكره، غفرت له وأنسيته الحفظة وأبدلته حسنة ولا أبالي وأنا أرحم الراحمين.

(ثواب الأعمال للصديق)

٦٠٦ - أهكذا يفعل بجارك

نقل المرحوم النهاوندي من المرحوم الميثمي في دار السلام عن المرحوم الآقاميرزا مهدي أنه قال: حكى لي شخص باسم محمود، وهو خدام في حضرة الإمام الحسين عليه السلام، وكان عمله حفظ أحذية الزائرين، فقال: حلت في إحدى الليالي نوبتي في المحافظة على الحرم مع رفاقي الحفر، وعندما غادر الناس وأغلقتنا الأبواب جيداً، نام الخدام، ومضى نصف من الليل كنت مستيقظاً حينما دخل شخصان إلى الصحن المطهر من جهة الباب المعروف بالزينية، ووقفوا على قبر جديد، قد دفن صاحبه حديثاً، فشقا القبر وأخرجوا المدفون فيه، فرأيت الشخص

الذي أخرجاه يستغيث بهما، ويتوسل إليهما، وهما لا يصغيان إليه، ولا يرحمانه، فأرادا أن يخرجاه من الباب المرقوم وقد يئس صاحب القبر منهما، فأدار وجهه صوب الحرم المطهر وقال: (أهكذا يفعل بجارك يا أبا عبد الله) قال محمود: فسمعت صوتاً من الحرم المطهر اهتزت له الجدران والقناديل: (ردوه، ردوه) فرأيت الشخصين قد رجعا به فوضعا في رمة وذهبا، ولما أصبح الصباح ذهبت إلى القبر فوجدته قد تغير وعليه أثر شق واضح.

٦٠٧ - ساعة لا تذكرني فهي منك ضائعة.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نزل جبريل إليّ، وقال لي: يا محمد! ربك يقرئك السلام، ويقول لك: كل ساعة تذكرني فيها، فهي لك عندي متخرة وكل ساعة لا تذكرني فيها، فهي منك، ضائعة.

(إرشاد القلوب للدبلي)

٦٠٨ - عباد يقولون كن فيكون

ورد في الحديث القدسي: إن لله عبداً أطاعوه فيما أراد، فأطاعهم فيما أرادوا يقولون للشيء: كن فيكون.

(مشارك أنوار اليقين للبرسي)

٦٠٩ - النظافة من الإيمان

- ١ - ورد أن الله سبحانه وتعالى يبغض من عباده القاذورة (الكافي ٦)
- ٢ - عن أمير المؤمنين عليه السلام: التنظيف من الثياب يذهب الهم والحزن وهو ظهور للصلاة
- ٣ - يستحب إزالة شعر الإبطين والعانة في كل أسبوع مرة فإن لم يتمكن فكل ١٥ يوم.
- ٤ - يستحب قص الشارب والأخذ منه ويكره إطالته ويستحب الأخذ منه يوم السبت والخميس والأفضل يوم الجمعة.
- ٥ - يستحب قلم الأظفار يوم الجمعة.

(مرآة الكمال)

٦١٠ - لا أنسى من ينساني

أوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم (عليه السلام): يا عيسى، إني لا أنسى من ينساني، فكيف أنسى من يذكرني؟ أنا لا أبخل على من عصاني، فكيف أبخل على من يطيعني؟
(جامع الأخبار)

٦١١ - مجالس الذكر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الملائكة يترؤون على مجالس الذكر، فيقفون على رؤوسهم، ويكونون لبكائهم، ويؤمنون على دعائهم، وإذا صعدوا إلى السماء، يقول الله تعالى: ملائكتي! أين كنتم؟ وهو أعلم بهم. فيقولون: ربنا، أنت أعلم، كنا حضرنا مجالس الذكر، فرأيناهم يسبحونك، ويقدمونك، ويستغفرونك، يخافون نارك، ويرجون ثوابك. فيقول سبحانه: أشهدكم: أنني قد غفرت له، وأمنتهم من ناري، وأوجبت لهم جنتي. فيقولون: ربنا! تعلم: إن فيهم من لم يذكرك. فيقول سبحانه: قد غفرت له بمجالسة أهل ذكري فإن الذاكرين لا يشقى بهم جليسهم.
(إرشاد القلوب للذلي)

٦١٢ - من أفتى الناس بغير علم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض.
(تحف العقول)

٦١٣ - ملك ألف سنة وبني ألف مدينة

عن الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: قال: إن داود عليه السلام خرج ذات يوم يقرأ الزبور، وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع إلا جاوبه، فمأزال ير حتى انتهى إلى جبل، فإذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقييل، فلما سمع دوي الجبال وأصوات السباع والطير علم أنه داود عليه السلام... فقال داود: يا حزقييل هل هممت بخطيئة قط؟ قال: لا، قال: فهل دخلك العجب مما أنت فيه من عبادة الله عز وجل؟ قال: لا، قال: فهل ركنت إلى الدنيا

فأحببت أن تأخذ من شهوتها ولذتها؟ قال: بلى ربما عرض بقلبي، قال: فماذا تصنع إذا كان ذلك؟ قال: أدخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه، قال: فدخل داود النبي عليه السلام الشعب فإذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية، وعظام فانية، وإذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود عليه السلام فإذا هي: أنا أروى سلم ملكت ألف سنة، وبنيت ألف مدينة، واقتضضت ألف بكر، فكان آخر أمري أن صار التراب فراشي، والحجارة وسادتي، والديدان والحيات جبراني، فمن رأيي فلا يغتر بالدنيا.

(بحار الأنوار ج ١٤)

٦١٤ - العجب كل العجب

وقال علي بن الحسين (عليهما السلام): (العجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء).

(البحار ٧٣)

٦١٥ - مه... إن العاقل من وحد الله

قدم المدينة رجل نصراني من أهل نجران وكان فيه بيان وله وقار وهيبة ف قيل: يا رسول الله ما أعقل هذا النصراني؟ فزجر القائل وقال: مه إن العاقل من وحد الله وعمل بطاعته.

(تحف العقول)

٦١٦ - ينظر إلى والديه نظر رحمة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من رجل ينظر إلى والديه نظر رحمة إلا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة.

قيل: يا رسول الله وإن نظر إليه في اليوم مائة مرة؟

قال: وإن نظر إليه في اليوم مائة ألف مرة.

(نواب وعقاب الأعمال)

٦١٧ - من ساء خلقه عذب نفسه

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (من كثر همه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه).

(تحف العقول)

٦١٨ - مهوور الحور

عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم قال: (يا علي، خدمة العيال كفارة للكبائر، وتطفيء غضب الرب، ومهوور الحور العين، وتزيد في الحسنات والدرجات).

(البحار ١٠٤)

٦١٩ - البيت الذي يكثر فيه القرآن

قال أمير المؤمنين عليه السلام: البيت الذي يقرأ فيه القرآن، ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب لأهل الأرض، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن، ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين. (أصول الكافي)

٦٢٠ - حسنة واحدة تدخل الجنة

عن الحسين بن سليمان الزاهد قال: سمعت أبا جعفر الطائي الواعظ يقول: سمعت وهب ابن منبه يقول: قرأت في زبور داود أسطراً منها ما حفظت ومنها ما نسيت، فما حفظت قوله: يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول، من أتاني وهو يحبني أدخلته الجنة، يا داود اسمع عني ما أقوله والحق أقول، من أتاني وهو مستحي من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له، وأنسيتها حافظه، يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول، من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنة، قال داود: يا رب وما هذه الحسنة؟ قال: من فرج عن عبد مسلم، فقال داود: إلهي لذلك لا ينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك.

(الأمالي ٦٥ - البحار ج ١٤)

٦٢١ - السكوت من ذهب

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أن داود قال لسليمان: يا بني إياك وكثرة الضحك، فإن كثرة الضحك تترك العبد حقيرا يوم القيامة، يا بني عليك بطول الصمت إلا من خير، فإن الندامة على طول الصمت مرة واحدة خير من الندامة على كثرة الكلام مرات، يا بني لو أن الكلام كان من فضة كان ينبغي للصمت أن يكون من ذهب.

(قرب الإسناد - بحار الأنوار ج ١٤)

٦٢٢ - الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة

إن الله تعالى يقول للملائكة: إذا هم عبد بالحسنة، فاكتبوها له حسنة، وإن هو عملها، فاكتبوها له عشر أمثالها وإذا هم عبد بالسيئة فعملها، فاكتبوها له واحدة، وإن هو تركها فاكتبوها له حسنة.

(كنز الفوائد ج ٤)

٦٢٣ - مالك لأعدائك

قال الخليل: إنما يجمع المرء المال لأحد ثلاثة كلهم أعداؤه: أما زوج إمرأته أو زوجة ابنه، أو زوج بنته، فمال المرء لهؤلاء إن تركه فالعاقل الناصح لنفسه الذي يأخذه معه زاداً لآخرته ولا يؤثر هؤلاء على نفسه.

(تحف العقول)

٦٢٤ - جمعت مالا لمن

جمعت مالا فقل لي هل جمعت له
يا غافل القلب أياما تفرقه

٦٢٥ - الذي يكثر النظر إلى نساء المؤمنين

فيما أوحى الله إلى داود عليه السلام: من انقطع إلي كفيته، ومن سألني أعطيته، ومن دعاني أجبته، وإنما أؤخر دعوته وهي معلقة وقد استجبها حتى يتم

قضائي فإذا تم قضائي أنفذت ما سأل، وقل للمظلوم: إنما أؤخر دعوتك وقد استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وأنا أحكم الحاكمين: إما أن تكون قد ظلمت رجلا فدعا عليك فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك، وإما أن لك درجة في الجنة لا تبلغها عندي إلا بظلمه لك، لأنني أختبر عبادي في أموالهم وأنفسهم، وربما أمرضت العبد فقلت صلاته وخدمته، ولصوته إذا دعاني في كربتته أحب إليّ من صلاة المصلين، ولربما صلى العبد فأضرب بها وجهه وأحجب عني صوته، أتدري من ذلك يا داود؟ ذلك الذي يكثر الإلتفات إلى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك الذي حدثته نفسه لو ولي أمرا لضرب فيه الأعناق ظلما، يا داود نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها، ولو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها بسط الأديم وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار، ثم سلطت عليه موبخا لهم يقول: يا أهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه، كم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلة حين نظرت في قلبه فوجدته إن سلم من الصلاة، وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها أجابها وإن عامله مؤم خانه.

(بحار الأنوار ج ١٤)

٦٢٦ - لوزاد يقينه لمشى على الهواء

أن رسول الله حين ذكر عنده أن عيسى بن مريم كان يمشي على الماء، قال صلى الله عليه وآله وسلم: لوزاد يقينه لمشى على الهواء (مشيرا إلى المعراج).
(مستدرک وسائل الشيعة)

٦٢٧ - المحسن حي وإن مات

لما مات أحد الحكماء وجد في جيبه رقعة مكتوب فيها: ما أكلته مقتصرا فلجسمك، وما تصدقت فلروحك، وما خلفته فلغيرك، والمحسن حي وإن نقل إلى دار البلى والمسيء ميت وإن بقى في دار الدنيا.

٦٢٨ - الجنة لمن سعى في حاجة أخيه قضيت أم لا

عن عليّ عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام: يا داود إن العبد ليأتيني بالحسنة يوم

القيامة فأحكمه بها في الجنة، قال داود عليه السلام: يا رب وما هذا العبد الذي يأتيك بالחסنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة؟ قال: عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المسلم أحب قضاءها قضيت له أم لم تقض.

(الأماي - بحار الأنوار ج ١٤)

٦٢٩ - كل نعيم دون الجنة حقير

قال بعضهم: يا بن آدم: نفسك نفسك فإنما هي نفس واحدة إن نجت لنجوت وإن هلكت لم ينفعك من نجا، كل نعيم دون الجنة حقير وكل بلاء دون النار يسير.

(ورام ١)

٦٣٠ - بكاء الأسد في ماتم الحسين عليه السلام

ونقل عن العالم الكبير (السيد محمد الرضوي الكشميري) ابن المرحوم (السيد مرتضى الكشميري) قوله: في (كشمير) وعند سفح جبل فيها توجد حسينية، أنشئت بشكل يمكن رؤية داخلها من الخارج، وسطحها في قسم منه مكشوف ليسمح للضوء والهواء بدخولها، ويقام فيها كل عام ماتم عزاء سيد الشهداء (ع)، ويجتمع فيها جمع من المسلمين الشيعة للعزاء، ومنذ الليلة الأولى لشهر محرم يقترب أسد من المكان، ويجلس على السطح ويدخل رأسه من المكان المفتوح فيه والمطل على الحضور وينظر إلى المعزين ويبكي معهم، ويبقى على هذه الحال حتى الليلة العاشرة من شهر محرم (يوم شهادة الحسين (ع)) وبعد انتهاء الماتم يذهب، وكان أهل القرية لا يختلفون في إثبات أول شهر محرم، وكان قدوم الأسد دلالة مساعدة لمعرفة أول الشهر.

(القصص العجيبة لدستغيب)

٦٣١ - خير الاخلاق

قال النبي (صلى الله عليه وآله): (ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ من عفا عن ظلمه، ووصل من قطعه، وأعطى من حرمه).

(الترغيب والترهيب - جامع الأخبار)

٦٣٢ - تسبيح فاطمة

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم دبر كل فريضة أحب إليّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم.

(ورام ١)

٦٣٣ - حواراء يقال لها العيناء

قيل: إن في الجنة حواراء يقال لها العيناء، إذا مشت مشى عن يمينها ويسارها سبعون ألف وصيفة وهي تقول: أين الأمرون والمعروف والناهون عن المنكر.

(ورام ١)

٦٣٤ - سبب الأحلام

عن أبي الحسن قال: إن الأحلام لم تكن فيما مضى من أول الخلق، وإنما حدثت. فقلت: وما العلة في ذلك؟ فقال: إن الله عز ذكره بعث رسولا إلى أهل زمانه فدعاهم إلى عبادة الله وطاعته فقالوا إن فعلنا ذلك، فما لنا؟ فوالله ما أنت بأكثرنا مالا ولا بأعزنا عشيرة، فقال: إن أطعتموني أدخلكم الله الجنة، وإن عصيتموني أدخلكم الله النار، فقالوا وما الجنة وما النار؟ فوصف لهم ذلك، فقالوا: متى نصير إلى ذلك؟ قال: إذا متم، قالوا: رأينا أمواتنا صاروا عظاما ورفاتا، فازدادوا له تكذيبا فأحدث الله عز وجل فيهم الأحلام، فأتوه وأخبروه بما رأوا وما انكروا من ذلك فقال: إن الله عز ذكره أراد أن يحتج عليكم بهذا، هكذا تكون أرواحكم إذا متم، وأن بليت أبدانكم، تصير الأرواح إلى عقاب، حتى تبعث الأبدان.

(قصص الأنبياء للجزائري)

٦٣٥ - قلب مظلم وقلب يزهر

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: (تجد الرجل لا يخطيء بلام، ولا واو أو خطيبا مصتعا، ولقلبه أشد ظلمة من الليل المظلم وتجد الرجل لا يستطيع أن يعبر عما في قلبه بلسانه، وقلبه يزهر كما يزهر المصباح).

(الكافي ج ٢)

٦٣٦ - نظر الولد لوالديه

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نظر الولد إلى والديه حبا لهما عبادة.
(تحف العقول)

٦٣٧ - اللهم لا تعلم منه إلا خيرا

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل عابد فأعجب به داود عليه السلام فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: لا يعجبك شيء من أمره فإنه مرء، قال: فمات الرجل فأتى داود فقيل له: مات الرجل، فقال: ادفنوا صاحبكم، قال: فأكرت ذلك بنو إسرائيل، وقالوا: كيف لم يحضره؟ قال: فلما غسل قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيرا، فلما صلوا عليه قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون إلا خيرا، فلما دفنوه قال: فأوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: ما منعك أن تشهد فلانا؟ قال: الذي أطلعني عليه من أمره، قال: إن كان كذلك ولكن شهد قوم من الأحرار والرهبان، فشهدوا لي ما يعلمون إلا خيرا، فأجزت شهادتهم عليه، وغفرت له علمي فيه.
(بحار الأنوار ج ١٤)

٦٣٨ - إذا ساعدت الفقير فبما بذل من وجهه

كان الإمام الحسن عليه السلام يبتدأ السائل قبل أن يسأله حتى يحفظ ماء وجهه، وكان يقول عن سبب ذلك، لأنك إذا أعطيته بعد مسألة، فإنما أعطيته بما بذل لك من وجهه، وعسى أن يكون بات ليلته متمللا أرقا، يميل بين اليأس والرجاء لا يعلم بما يرجع من حاجته أبكابة الرد، أم بسرور النجح، فيأتيك وفرائضه ترعد، وقلبه خائف يخفق، فإن قضيت له حاجته فيما بذل من وجهه، وإن ذلك أعظم مما نال من معروفك.

٦٣٩ - السلام عليك يا زين السماوات والأرض

(روى) عن الحسين عليه السلام أنه قال: أتيت يوما جدي رسول الله فرأيت أبي بن كعب جالسا عنده فقال لي جدي مرحبا بك يا زين السماوات والأرض فقال أبي يا رسول الله وهل أحد سواك يكون زين السماوات والأرض فقال النبي يا أبي

ابن كعب والذي بعثني بالحق نبيا أن الحسين بن علي في السماوات أعظم مما هو في الأرض واسمه مكتوب عن يمين العرش، إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة، قال ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسين عليه السلام وقال: أيها الناس، هذا الحسين بن علي. ألا فاعرفوه وفضلوه كما فضله الله عز وجل فوالله لجده على الله أكرم من جد يوسف بن يعقوب، هذا الحسين جده في الجنة وأمه في الجنة وأبوه في الجنة وأخوه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة ومحبوهم في الجنة ومحبو محبيهم في الجنة).

(المنتخب للطريحي)

٦٤٠- احد أصحاب سليمان مع عفاريته

بعث سليمان بن داود عليه السلام بعض عفاريته، وبعث معه نفرًا من أصحابه، فقال: اذهبوا معه وانظروا ماذا يقول، فمروا به في السوق فرفع رأسه إلى السماء ونظر إلى الناس فهز رأسه ومروا به على بيت يكون على ميت لهم فضحك، ومروا به على الثوم يكال كيلاً وعلى الفلفل يوزن وزنًا فضحك، ومروا به على قوم يذكرون الله تعالى وآخرين في باطل فهز رأسه، ثم ردوه إلى سليمان فأخبروه بما رأوا منه، فسأله سليمان عليه السلام: أرايت إذ مروا بك في السوق لم رفعت رأسك إلى السماء ونظرت إلى الأرض والناس؟ قال: عجبت من الملائكة على رؤوس الناس ما أسرع ما يكتبون! ومن الناس ما أسرع ما يملون! قال: ومررت على أهل بيت يكون على ميت وقد أدخله الله الجنة فضحكت، قال: ومررت على الثوم يكال كيلاً ومنه الترياق، وعلى الفلفل يوزن وزنًا وهو الداء فتعجبت، ونظرت إلى قوم يذكرون الله وآخرين في باطل فتعجبت وضحكت.

(اعلام الدين - بحار الانوار ج ١٤)

٦٤١ - من أهداف الصلاة

الصلاة: صلة بين الخالق القوي القادر وبين العبد المخلوق الضعيف - وقوف بين يدي الخالق العظيم بالذل والمسألة والخضوع - اعتراف كامل بأن المخلوق تحت المراقبة الدائمة من الخالق - لحظات مستمرة ومكررة من الصفاء والنظافة - التذكير الدائم بأن الخالق واحد.

مقاصد وأهداف الصلاة:

- ١ - تمنح المصلي عن إرتكاب المعاصي والأعمال السيئة لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لما يكرره المصلي فيها من كلمات الخضوع والتذلل والاقرار للخالق بقدرته وعظمته ولما فيها من معاني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٢ - راحة نفسية كبيرة عند الاتصال بالقدرة والعظمة والشعور بالأمن والاطمئنان ونسيان جميع مشاكل الدنيا وقد ورد في الحديث: أن النبي (ص) إذا هاجمه الحزن - وهو في وقت الصلاة قال لبلال «أرحني يا بلال» يريد منه أن يؤذن ليصلي فينصرف عن أحزانه.
- ٣ - تكرار وقوف الانسان للصلاة وتكراره للكلمات التي فيها، يزيد من تأثيره بخالقه والصفات التي عنده فيتأثر برحمة رب العالمين فيرحم غيره ويتأثر بعذله وكرمه وهكذا الكثير من الصفات الأخرى المهمة.
- ٤ - وقوف الانسان في الصلاة عند من يعلم أسرارهِ يدعوهُ الى تعود الصدق في أفعاله لانه لا يستطيع أن يخفى عليه شيء وبالنتيجة سوف يدفعه ذلك إلى عدم ارتكاب المعاصي وطلب المغفرة منه.
- ٥ - ذكر النبي وآله في الصلاة دليل على رغبة الخالق على أن يكونوا هم الواسطة بينه وبين المخلوقين وحتى لا ينسأهم الناس.
- ٦ - ان صلة الانسان بخالقه هي أمر فطري مهما كانت عقيدة الانسان (مسلم - يهودي - كافر - الخ) فانه في لحظة الضعف الشديد يتعلق بقوة وقدرة عظيمة تستطيع أن تنجيه وتساعد.
- ٧ - يجب على الانسان أن تكون عبادته على شكل صحيح حتى يحصل على الثواب والاجابة من خالقه لأن هناك حدود وآداب للصلاة فيجب أن تكون عبادته عبادة واعية أي أن يعلم الانسان ما يقوله عن فهم ومعرفه وأن تكون عبادة حب وشوق الى الخالق وأن تكون عبادة خاشعة نابعة من القلب وأن تكون عبادة يحبها الخالق أي أن تكون من عبد يحمل الصفات الحميدة لا يظلم أحدا ولا يكذب ولا يرتكب الذنوب .. الخ.

٦٤٢ - لو لم تجد النار حطباً لم تحرق شيئاً

قال عيسى عليه السلام بحق أقول لكم: إن الحريق ليقع في البيت الواحد فلا يزال ينتقل من بيت إلى بيت حتى تحترق بيوت كثيرة إلا أن يستدرك البيت الأول فيهدم من قواعده فلا تجد فيه النار محلاً، وكذلك الظالم الأول لو أخذ على يديه لم يوجد من بعده إمام ظالم فيأثمون به كما لو لم تجد النار في البيت الأول خشباً وألواحاً لم تحرق شيئاً.

(البحار ج ١٤)

٦٤٣ - فأني فقير أفقر مني

قيل للحسين بن علي (عليهما السلام): كيف أصبحت يا بن رسول الله؟ قال : (أصبحت ولي رب فوقي، والنار أمامي، والموت يطلبني، والحساب محقق بي، وأنا مرتهن بعملتي، ولا أجد ما أحب، ولا أدفع ما أكره، والأمر بيد غيري، فإن شاء عذبني، وإن شاء عفا عني، فأني فقير أفقر مني؟)

(أمالى الصدوق)

٦٤٤ - أول من قال شعر

سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن أول من قال الشعر، فقال : آدم لما أنزل إلى الأرض من السماء، فرأى تربتها وسعتها وهواها، وقتل قابيل هابيل، فقال آدم عليه السلام:

تغيرت البلاد ومن عليها
فوجهه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم
وقل بشاشة الوجه المليح
فأجابه إبليس لعنه الله:
تنح عن البلاد وساكنيها
فبى بالخلد ضاق بك الفسيح
وكننت بهما وزوجك في قرار
وقلبك من أذى الدنيا مريح

فلم تنفك من كيدي ومكري
الى ان فاتك الثمن الربيع
فلولا رحمة الجبار أضحت
بكفك من جنان الخلد ربح
(عيون الاخبار - علل الشرايع - قصص الأنبياء للجزائري)

٦٤٥ - رجل تحت ظل العرش

قال الإمام الصادق عليه السلام بينما موسى بن عمران عليه السلام يناجي ربه تعالى إذ رأى رجلاً تحت ظل عرش الله، فقال : يارب من هذا الذي قد أظله عرشك؟!
فقال : هذا كان باراً بوالديه، ولم يمض بالنميمة.

(روضة الواعظين - ثواب وعقاب الاعمال)

٦٤٦ - الوسواس والإلهام والإغواء واللفظ

إذا عرضت للانسان فكرة فإن كانت هذه الفكرة مذمومة وداعية إلى الشر سميت الوسوسة وإن كانت الفكرة محمودة داعية إلى الخير سميت إلهاماً.

وما يستعد به القلب لقبول الوسوسة يسمى اغواءاً وخذلاناً وما يتهيأ به القلب لقبول الإلهام يسمى لطفاً وتوفيقاً. قال رسول الله (ص): «في القلب لمتان: لمة من الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحق، ولمة من الشيطان إيعاد بالشر وتكذيب بالحق» فالوسواس هو أثر الشيطان الخناس والإلهام عمل الملائكة الكرام فإذا مالت النفس إلى الشهوة أو الغضب وجد الشيطان مجالاً فيدخل بالوسوسة. وإذا مالت إلى ذكر الله وعمل الخير ضاق مجال الشيطان وارتحل فيدخل الملك بالإلهام. ولا تزال المطاردة بين الملائكة والشياطين في معركة النفس مادام الانسان حياً. قال رسول الله (ص): «خلق الله الانس ثلاثة أصناف:

صنف كالبهائم، قال الله تعالى: «لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها»

وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف
كالملائكة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله».

٦٤٧ - التكبر

قال رسول الله (ص): لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة من خردل من كبر
وقال: من تعظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله وهو عليه غضبان.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: إن في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر
شكى إلى الله شدة حره وسأله أن يأذن له أن يتنفس فتنفس فأحرق جهنم.

وقال: إن المتكبرين يجعلون في صور الدر (صغار النمل بحيث لا تكاد ترى)
يتوطأهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب.

٦٤٨ - لا يكون إلا ما أريد

عن أمير المؤمنين (ع): أوحى الله عز وجل إلى داود (ع) يا داود تريد وأريد
ولا يكون إلا ما أريد فإن أسلمت لما أريد أعطيتك ما تريد وإن لم تسلم لما أريد
أتعبتك فيما تريد ثم لا يكون إلا ما أريد.

٦٤٩ - يأكل أولاده

قال ابن أحد الملوك للحكيم بلوهر: أخبرني ماذا تصيب من الطعام والشراب؟
قال الحكيم: زعموا أن ملكاً من الملوك كان عظيم الملك كثير الجند والأموال وأنه بدا
له أن يغزو ملكاً آخر ليزداد ملكاً إلى ملكه ومالاً إلى ماله، فسار إليه بالجنود والعدد
والعدة والنساء والأولاد والأثقال، فأقبلوا نحوه فظهروا عليه واستباحوا عسكره
فهرب وساق امرأته وأولاده صغاراً فألقاه الطلب عند المساء إلى أجمة على شاطئ
النهر فدخلها مع أهلها وولده وسيب دوابه مخافة أن تدل عليه بصهيلها فباتوا في
الأجمة وهم يسمعون وقع حوافر الخيل من كل جانب فأصبح الرجل لا يطيق براحاً.
وأما النهر فلا يستطيع عبوره، وأما الفضاء فلا يستطيع الخروج إليه لكان العدو، فهم
في مكان ضيق قد أذاهم البرد وأهجرهم الخوف وطواهم الجوع، وليس لهم طعام
ولامعهم زاد ولا إدام، وأولاده صغار جياع يبكون من الضر الذي قد أصابهم

فمكث بذلك يومين، ثم إن أحد بنيه مات فألقوه في النهر فمكث بعد ذلك يوماً آخر فقال الرجل لامرأته إنا مشرفون على الهلاك جميعاً وإن بقي بعضنا وهلك بعضنا كان خيراً من أن نهلك جميعاً وقد رأيت أن أعجل ذبح صبي من هؤلاء الصبيان فنجعله قوتاً لنا ولأولادنا إلى أن يأتي الله عز وجل بالفرج فإن أخرنا ذلك هزل الصبيان حتى لا يشيع لحومهم ونضعف حتى لا نستطيع الحركة ان وجدنا إلى ذلك سبيلاً، وطاوعته امرأته فذبح بعض أولاده ووضعوه بينهم ينهشونه، فماظنك يا ابن الملك بذلك المضطر أأكل الكلب المستكثر يأكل؟ أم أكل المضطر المستقل؟ قال ابن الملك: بل أكل المستقل، قال الحكيم: كذلك أكلي وشربي يا ابن الملك في الدنيا.
(بحار الانوار ج ٧٥)

٦٥٠ - اشتد غضبي

يقول الله عز وجل: اشتد غضبي، على من ظلم من لا يجد ناصرًا غيري.
(المجالس للطوسي)

٦٥١ - بدل قطع يده قبلوها

قيل : انه كان لأحد شيوخ العمارة (وهي مدينة عشائرية في العراق) فلاحاً، فاتهم هذا الفلاح بالسرقة، فأراد شيخ العشيرة المتنفذ في عشيرته أن يقطع يده، فخافهم الفلاح على نفسه وفر منهم وهو يقول: انكم اتهموني بما تريدون معه قطع يدي وهتك حرمتي، فلا خير بعد ذلك في البقاء معكم والمكث عندكم، بل الخير في الرحيل عنكم والإبتعاد منكم، والإشتغال بطلب ما يعزز يدي عليكم، ويحفظ كرامتي لديكم.

وهكذا فعل، فإنه كان رجلاً ذكياً جداً، فقد خرج مهاجراً وفاراً بنفسه من العمارة إلى النجف الاشرف وذلك مشياً على قدميه حتى إذا وصل إلى النجف الاشرف أخذ في الدراسة الدينية وفي تحصيل الورع والتقوى وجد واجتهد حتى وصل إلى درجة عالية من العلم، وكان ذلك في إبان زعامة المرجع الديني الكبير الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر.

ولما أكمل دراسته عند الشيخ صاحب الجواهر ورأى منه الشيخ حسن نية وكفاءة، انتدبه وبإصرار بالغ لأن يقوم بمهمة الوكالة في مدينته: مدينة العمارة، فوثقه وفوض إليه الأمور الحسبية. من امامه الجماعة في مسجدهم، وأخذ الحقوق منهم، وغير ذلك من مخصصات شؤون الوكالة والوكلاء، وكتب معه كتاباً يوصي به شيخ العشيرة خيراً.

أقبل هذا العالم الجليل إلى العمارة وهو يحمل معه كتاب الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر. ويتسم بوسام الوكالة عنه.

فاستقبله شيخ العشيرة وحاشيته وأفراد عشيرته استقبالا حافلاً وذبحوا له الذبائح ونصبوا له الموائد، والتفوا حوله، وصلوا خلفه وأخذوا عنه المسائل والاحكام، وتعلموا منه الحلال والحرام.

ولما جاء شيخ العشيرة ليقبل يده قال له: هل تذكر قصة فلاح كان عندكم، فاتهم بالسرقة، فأردتم قطع يده، فخافكم على نفسه، ففر منكم وقال: سأذهب في طلب ما يعزز عليكم يدي ويحفظ فيكم حرمتي وكرامتي؟

أطرق الشيخ رأسه وأخذ يستعيد شريط الماضي ويجتر ذكريات القديمة ثم رفع رأسه وقد تذكر القصة، فانهال على يد الوكيل يلثمها ويقبلها وهو يقول:

نعم، لقد نجوت بنفسك، وحفظت علينا كرامتك وعزة يدك، وأزحت عن نفسك الشبهة والتهمة، فبارك الله فيك وفي يدك، فإنها جديرة بالتقبيل لأنها يد تكتب الحلال والحرام، وتدون الكتب الدينية والأخلاقية، فتبعث في النفوس الإيمان والفضيلة، وتحفظ المجتمع من الإنحراف والإنهيار.

وهكذا استطاع ذلك الفلاح أن يحول يده المهددة بالقطع إلى يد تستحق اللثم والتقبيل.

(قصص العلماء للشيرازي)

٦٥٢ - المتحابون في الله

عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «إذا جمع الله عز وجل الأولين والآخرين قام مناد فنادى ليسمع الناس فيقول: أين المتحابون في الله؟ قال: فيقوم عتق من الناس فيقال لهم اذهبوا إلى الجنة بغير حساب». (الكافي ج ٢)

٦٥٣- القبر أول منازل الآخرة

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «إن القبر أول منازل الآخرة، فإن نجي منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده ليس أقل منه». (روضةالواعظين ٢ - احياء علوم الدين ٢- فردوس الاخبار ٣)

٦٥٤- مثل جناح بعوضة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثل جناح بعوضة ما أعطى كافراً ولا منافقاً منها شيئاً. (تحف العقول)

٦٥٥- ألم أكن رقيباً عليك .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليقفن أحدكم بين يدي الله فيقول له : ألم أوتك مالاً فيقول بلى ألم أرسل إليك رسولاً فيقول: بلى ثم ينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار فليتنق أحدكم النار ولو بشق تمرة فإذا لم تجد فبكلمة طيبة ثم يقول: يا بن آدم ما غرك بي يا بن آدم ما عملت فيما علمت يا بن آدم ماذا أجبت الرسل يا بن آدم ألم أكن رقيباً عليك على عينيك وأنت تنظر بهما ما لا يحل لك ألم أكن رقيباً على أذنك وهكذا يعد سائر الأعضاء. (ورام ١)

٦٥٦- تحول الى عبادة الشيطان

كان في بني اسرائيل عابد اسمه برصيصا عبد الله زماناً من الدهر، حتى كان يؤتى بالمجانين يداويهم ويعودهم، فيبرقون على يده. وانه أتى بامرأة قد جُتت، وكان لها اخوة فأتوه بها، وبقيت عنده فلم يزل الشيطان يزبن له حتى وقع عليها فحملت. فلما استبان حملها قتلها ودفنها.

فلما فعل ذلك، ذهب الشيطان حتى لقي أحد اخوتها فأخبره بالذي فعل الراهب وأنه دفنها في مكان كذا، ثم أتى ببقية اخوتها رجلاً رجلاً فذكر له.

فجعل الرجل يلقي أخاه فيقول : والله لقد اتاني آت ذكر لي شيئاً يكبر علي ذكره فذكره بعضهم لبعض حتى بلغ ملكهم .

فسار الملك والناس ، فاستزلوه ؟ فأقر لهم بالذي فعل ، فأمر به فصلب .

فلما رفع على خشبة ، تمثل له الشيطان فقال : أنا الذي ألقيتك في هذا ؟ فهل أنت مطيعي فيما أقول لك أخلصك مما أنت فيه ؟ قال نعم ، قال أسجد لي سجدة واحدة فقال : كيف أسجد لك وأنا على هذه الحالة ؟ قال أكتفي منك بالأيام ، فأومى له بالسجود فكفر بالله ،

فأشار الله تعالى الى قصته في قوله : (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال اني بريئ منك اني أخاف الله رب العالمين) .

(قصص الانبياء للجزائري)

٦٥٧- لن تراني بعده أبداً

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : «ما من يوم يمر على ابن آدم إلا قال له : أنا يوم جديد ، وأنا عليكم شهيد ، فقل في خيراً واعمل في خيراً أشهد لك به يوم القيامة ، فإنك لن تراني بعده أبداً» .

(أماي الصدوق)

٦٥٨- صوتاً أفرعني

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتحدث عن معراج : ثم سمعت صوتاً أفرعني فقال جبرئيل أسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاماً فهذا حين استقرت ، قالوا فما ضحكك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض .

(تفسير القمي ج ٢ - تفسير سورة بني اسرائيل)

٦٥٩- أحسن الظن بالله

عن الإمام الرضا عليه السلام : أحسن الظن بالله فإن الله عز وجل يقول : أنا عند ظن عبدي لي ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر . (جامع السعادات ج ١)

٦٦٠ - الهدية

قال رسول الله (ص): تحابوا تهادوا فإنها تذهب بالضغائن.
وعن الإمام علي (ع): لأن أهدي لأخي المسلم هدية أحب إلي من أن أتصدق بمثلها.

٦٦١ - مات عليّ

وعن عروة بن الزبير قال: (كنا نتذاكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله أعمال أهل بدر وبيعة أهل الرضوان فقال أبو الدرداء: ألا أخبركم بأقل القوم مالا وأكثرهم ورعاً واجتهاداً في العبادة؟ قالوا من؟ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام رأيته في حائط بني النجار يدعو، ثم انغمر في الدعاء فلم أسمع له حساً وحركة، فقلت: غلب عليه النوم لطول السهر، فذهبت لكي أوقظه لصلاة الفجر فأتيته، فإذا هو كالخشب الملقاة، فلم يتحرك، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون مات والله علي بن أبي طالب عليه السلام.

فأنيت منزله مبادراً أنعاه إليهم، فقلت فاطمة عليه السلام: يا أبا الدرداء، ما كان من شأنه وقصته فأخبرتها الخبر فقلت: هي والله يا أبا الدرداء الغشوة التي تأخذ من خشية الله، ثم أتوه بماء فنضحوا على وجهه فأفاق، ونظر إليّ وأنا أبكي، فقال ما بك أوك يا أبا الدرداء؟ فقلت: بما أراه تنزله بنفسك فقال عليه السلام.

«كيف بك إذا رأيتني أدعى إلى الحساب، وأيقن أهل الجرائم بالعذاب، واحتوشتني ملائكة غلاظ شداد وزبانية فظاظ، فوقفت بين يدي الملك الجبار وأسلمتني الأجباب، ورفضني أهل الدنيا لكنك أشد رحمة بي بين يدي من لا تخفي عليه خافية».

(الكافي ٣ - التهذيب)

٦٦٢ - من قال لا أظلم ومن شاء فليظلم

قال عيسى عليه السلام بحق أقول لكم: من نظر إلى الحية تؤم أخاه لتلدغه ولم يحذره حتى قتله فلا يأمن أن يكون قد شرك في دمه، وكذلك من نظر إلى أخيه يعمل الخطيئة ولم يحذره عاقبتها حتى أحاطت به فلا يأمن أن يكون قد شرك في

إثمه، ومن قدر على أن يغير الظالم ثم لم يغيره فهو كفعله، وكيف يهاب الظالم وقد أمن بين أظهركم لا ينهى ولا يغير عليه ولا يؤخذ على يديه، فمن أين يقصر الظالمون أم كيف لا يغتروا؟ فحسب أحدكم أن يقول: لا أظلم ومن شاء فليظلم، ويرى الظلم فلا يغيره، فلو كان الأمر على ما تقولون لم تعاقبوا مع الظالمين الذين لم تعملوا بأعمالهم حين تنزل بهم العثرة في الدنيا. (البحار ج ١٤)

٦٦٣ - إن هلكت فبذنوبك

وكان فيما وعظ به لقمان إبنه:

يا بني انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة، فدار أنت اليها تسير أقرب اليك من دار أنت عنها متباعد، يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتك ولا تجادلهم فيمنعوك، وخذ من الدنيا بلاغاً ولا ترفضها فتكون عيالاً على الناس، وصم صوماً يقطع شهوتك ولا تصم صياماً ينعك من الصلاة، فإن الصلاة أحب الى الله من الصيام، يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير، فاجعل سفينتك فيها الإيمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله، فإن لجوت فبرحمة الله وإن هلكت فبذنوبك، يا بني إن تأدبت صغيراً انتفعت به كبيراً، يا بني خف الله خوفاً لو أتيت يوم القيامة ببر الثقلين خفت ان يعذبوك، وإرج الله رجاءً لو وافيت القيامة بذنوب الثقلين ورجوت أن يغفر الله لك.

فقال له ابنه: يا أبت وكيف أطبق هذا وإنا لي قلب واحد فقال يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق، لوجد فيه نوران، نور للخوف ونور للرجاء، لو وزنا ما رجح أحدهما على الآخر مثقال ذرة يا بني لا تركز إلى الدنيا ولا تشغل قلبك بها، فما خلق الله خلقاً هو اهن عليه منها، ألا ترى انه لم يجعل نعيمها ثواباً للمطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين. (قصص الأنبياء للجزائري)

٦٦٤ - صف لي عليًا

دخل ضرار بن ضمرة على معاوية بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فقال:
صف لي علياً؟ فقال: أعفني فقال: أقسمت عليك لتصفه.

قال: «أما إذا كان ولا بد فإنه كان والده بعيد المدى شديد القوى يقول فصلاً،
ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنفلق الحكمة من لسانه، يستوحش من
الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته وكان غزير الدمعة طويل الفكرة، يعجبه من
اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشِب كان فينا كأحدنا يجيئنا إذا سألناه ويأتينا إذا
دعوانه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا وقربنا منه لا نكاد نكلمه هبة له.

يعظم أهل الدين ويقرب المساكين، لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس
الضعيف من عدله.

وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه
قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم، ويكي بكاء الحزين يقول:

«يا دنيا غري غيري أبي تعرضت أم إليّ تشوقت؟ هيهات هيهات قد طلقتك
ثلاثاً لا رجعة لي فيك فعمرك قصير، وخطرك كبير، وعيشك حقيق آه من قلة الزاد
وبعد السفر ووحشة الطريق...».

فبكى معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن، قد كان والده كذلك فكيف حزنك
عليه يا ضرار؟ فقال: حزن من ذبح ولدها في حجرها، فهي لا يرقى دمعها ولا يخفى
فيجعا). (الأنوار العلوية «النقدي»)

٦٦٥ - داره واسعة

دخل أمير المؤمنين عليه السلام على العلاء بن زياد الحارثي في البصرة - وهو
من أصحابه - يعوده، فلما رأى سعة داره قال عليه السلام: «ما كنت تصنع بسعة هذا
الدار، في الدنيا، وأنت إليها في الآخرة أحوج؟ وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة،
تقري فيها الضيف، وتصل فيها الرحم، وتطلع منها الحقوق مطالعها فإذا أنت قد
بلغت بها الآخرة».

فقال له العلاء: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك أخي عاصم بن زياد، قال قال: وماله؟ قال: لبس العباءة وتخلّى عن الدنيا قال علي عليه السلام علي به، فلما جاء قال عليه السلام

«يا عدي نفسه: لقد استهام بك الخبيث أما رحمت أهلك وولدك، أترى الله قد أحل لك الطيبات، وهو يكره أن تأخذها، أنت أهون على الله من ذلك».

قال: يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك، وجشوبة مأكلك قال: ويحك إني لست كأنت إن الله فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعة الناس، كيلا يتبّع بالفقير فقره.

(نهج البلاغة)

٦٦٦ - أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم

وفي زمن الإمام الصادق عليه السلام أصبح (الزهد) تياراً لشيء من الانحراف، وحاربه الإمام عليه السلام أيضاً يقول أحد أصحابه كما في الرواية (لأقعدن في بيتي ولأصلين ولأصومن ولاعبدن ربي فأما رزقي فسيأتيني فقال أبو عبد الله عليه السلام: هذا أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم.

وسأل عن رجل فقير أصابته الحاجة قال: فما يصنع اليوم؟ قيل في البيت يعبد ربه قال فمن أين قوته؟؟ فقيل: من عند بعض أخوانه، فقال أبو عبد الله «والله للذي يقوته أشد عبادة منه».

٦٦٧ - يوم لا يبقى من الإسلام إلا اسمه

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من أطاع الله، ويحبون من عصى الله، فقيل: يا رسول الله: والناس يؤمّذ على الإسلام؟!

قال: وأين الإسلام يومئذ؟ المسلم كالغريب الشريد، ذلك الزمان يذهب فيه الإسلام، ولا يبقى إلا اسمه، ويندرس فيه القرآن، ولا يبقى إلا رسمه.

(مستدرک وسائل الشيعة - مرآة الكمال)

٦٦٨ - تعملون للدنيا ولا تعملون للأخرة

وقال المسيح عليه السلام: تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للأخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بعمل.

(البحار ٧٥)

٦٦٩ - من أهداف الصوم

الصوم:

الامتناع عن بعض الحاجات الجسدية لوقت معين - لحظات عبادية وروحية - تعلق كبير في أيام معدودة بالخالق والابتعاد عن مغريات الدنيا - لحظات انتصار النفس الطيبة على النفس الشريرة - الاهتمام الشديد بتصرفات الانسان خوفاً من بطلان صومه وبالتالي ذهاب تعب سداً وبلا فائدة - شعور واحساس بالآخرين ممن لا يملكون طعاماً واحتياجات أخرى.

مقاصد وأهداف الصوم:

- ١ - أن من يستطيع أن يمتنع عن أمور محلبة له يستطيع أن يمتنع وبشكل أكبر عن أمور محرمة عليه فمن يمتنع عن نفسه عن ماء حلال يستطيع أن يمتنع نفسه عن خمر حرام ومن يمتنع عن أكل خبز حلال يستطيع أن يمتنع نفسه عن أكل الربا والمال الحرام ومن يمتنع نفسه عن زوجة حلال يستطيع أن يمتنع نفسه عن امرأة أجنبية حرام عليه.
- ٢ - الصوم يقوي إرادة الانسان فيستطيع الصائم أن يسيطر على نفسه ويوجهها الى الخير وبذلك يتعود حتى في غير أوقات الصوم أن يكون عبداً صالحاً.
- ٣ - يقوى الصيام في الانسان روح الأمانة، وهل نجد أمة كالصائم بيده طعام لذيق لا يمد يده ولا يشرب حتى قطرة ماء فلذلك يتعود الانسان الصائم على أداء الأمانة وحفظها.
- ٤ - يوجه الصوم الانسان الى حب المساواة فجميع البشر سواسية في الصوم الكل يمتنع عن أمور معينة والكل ينهي صيامه في وقت محدد لا فرق بين أسود وأبيض وغني وفقير وحاكم ورعيته.

٥ - شهر في السنة فيه قمة العبادة والتوجه الى الخالق والاهتمام بكلامه عز وجل (القرآن) شهر هداية للناس بسبب توجههم الى العلم والثقافة، شهر تطهر فيه النفس وتزكي فيه الروح وتزيد فيه الروابط الاسرية والاجتماعية وتنظم فيه امور الانسان أكثر من أي وقت اخر. ففي رمضان يتوجه الناس للصلاة أكثر وكم تارك للصلاة يعود الى صلاته في هذا الشهر الكريم وكم من مذنّب يتوب في هذا الشهر الفضيل.

٦ - الصوم يريح جميع أجهزة الإنسان الجسمانية خلال فترة شهر واحد في السنة فتوقف هذه الاجهزة خلال هذه الفترة بعد عمل احدى عشر شهرا يجدد نشاطها فيكون الصوم وقاية وعلاجاً للانسان.

٧ - ارتباط الصائم المستمر في شهر رمضان بخالقه يسبب له الاطمئنان النفسي (ألا يذكر الله تطمئن القلوب) وهذا ما يترتب عليه الشفاء من الكثير من الأمراض النفسية وغيرها.

٨ - تتوضح رحمة رب العالمين في هذا الشهر العظيم حيث ان هناك شروط للصائم فاذا كان مريضاً او مسافراً أو طفلاً أو غير ذلك من الأمور التي يتأذى منها الانسان اذا صام في هذا الشهر فلا صوم عليه ويمكنه أن يقضيها في وقت آخر إذا استطاع ذلك.

٩ - جعل الله الصيام تثبيتاً للاخلاص .

٦٧٠ - إن ربك لغيور

في الكافي عن الإمام الصادق عليه السلام . لما كسر إبراهيم عليه السلام أصنام ثمود، وأمر باحراقه ولم يحترق، أمرهم أن ينفوه من بلاده وأن يمنعوه من الخروج بما يشتهي وماله فحاجهم ابراهيم فقال: إن اخذتم ماشيتي ومالي فإن حقي عليكم أن تردوا علي ما ذهب من عمري في بلادكم، واختصموا إلى قاضي ثمود. فقضى أن الحق لأبراهيم فخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله فأخرجوا ابراهيم ولوطاً معه من بلادهم إلى الشام إلى بيت المقدس، فعمل تابوتاً وجعل فيه سارة وشد عليه الاغلاق، غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان ثمود. ودخل في سلطان

رجل من القبط يقال له عرارة، فمر بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه. فقال العاشر لابراهيم: أفتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه. فقال ابراهيم: قل ما شئت فيه من ذهب أو فضة حتى نعطيك عشرة ولا تفتحه. فأبى العاشر إلا فتحه، وغضب ابراهيم عليه السلام.

فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال، قال له العاشر: ما هذا منك؟

قال ابراهيم: هي حرمتي وابنة خالتي. فقال له العاشر: لست أدعك تبرح حتى أعلم الملك حالها وحالك، فبعث رسولاً إلى الملك فأعلمه، فبعث الملك رسولاً من قبله ليأتوه بالتابوت. فقال ابراهيم عليه السلام: لا أفارق التابوت. فحملوه مع التابوت إلى الملك فقال له: أفتح التابوت. فقال ابراهيم: ان فيها حرمتي وابنة خالتي وأنا مفقد لا أفتحه بجميع ما معي. فغضب الملك على ابراهيم لعدم فتحه فلما رأى سارة لم يملك حلمه أن مد يده إليها. فأعرض ابراهيم وجهه عنه وعنهما غيرة. وقال: اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي. فلم تصل يده إليها ولم ترجع إليه. فقال له الملك: إن إلهك هو الذي فعل بي هذا؟ فقال: نعم إن إلهي غيور يكره الحرام فقال له الملك:

فادع إلهك ان يرد عليّ يدي فان اجابك فلم أتعرض لها فقال ابراهيم: إلهي رد عليه يده ليكف عن حرمتي. فرد الله عز وجل عليه يده، فأقبل الملك عليها ببصره ثم عاد بيده نحوها فأعرض ابراهيم غيرة وقال: اللهم احبس يده عنها فبيست يده ولم تصل إليها. فقال الملك لابراهيم: إن إلهك لغيور وانك لغيور، فادع إلهك يرد علي يدي فإنه إن فعل لم أعد أفعل. فقال ابراهيم أسأله ذلك على أنك إن عدت لم تسألني أن أسأله. فقال له الملك: نعم فقال ابراهيم. اللهم إن كان صادقاً فرد عليه يده، فرجعت إليه. فلما رأى الملك ذلك عظم ابراهيم عنده وأكرمه وأتقاه، وقال له انطلق حيث شئت ولكن لي إليك حاجة وهو أن تأذن لي أن أقدمها (أقدم لها) قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادماً. فأذن له ابراهيم فوجهها لسارة وهي هاجر أم إسماعيل.

(قصص الأنبياء للجزائري)

٦٧١ - تهدم الذنوب

عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام في حديث: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآل محمد فإنها تهدم الذنوب هدماً.

(الأمالي - عيون الأخبار)

٦٧٢ - سلني حتى علف ماشيتك

عن أحمد بن فهد في (عدة الداعي) قال في الحديث القدسي: يا موسى، سلني كلما محتاج إليه حتى علف شاتك وملح عجينك.

٦٧٣ - أخروا حاجته

وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: «إن المؤمن ليدعو في حاجته فيقول الله تعالى: أخروا حاجته شوقاً إلى دعائه، فإذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى: عبدي دعوتني في كذا فأخرت إجابتك وثوابك كذا. قال: فيتمني المؤمن أنه لم تستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه».

(جامع الأخبار)

٦٧٤ - بعض أهداف التولي والتبري

اهتم الإسلام بجميع جوانب الحياة وما من شيء متعلق بالإنسان إلا ومد إليه يداً لتنظيمه وإخراجه بأحسن صورة ومن هذه الجوانب الحب والبغض فالإنسان مليء بالعاطفة التي تحركه إلى اتجاهات مختلفة وتؤثر على تصرفاته وخدماته لنفسه ولمجتمعه.

مقاصد وأهداف التولي والتبري:

١ - أن من لا يدري كيف يوجه حبه وبغضه ربما وجهه إلى ناحية تضره وتسبب الفساد له ولمجتمعه.

٢ - خالق الكون وهو الله عز وجل أولى بالتولي والحب وأعداء الله عز وجل أولى بالتبيري والبغض وبعد ذلك يأتي دور صلحاء الناس فالرسول صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام أولى بالتولي والحب وأعداءهم أولى بالتبيري والبغض.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله « لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ».

٣ - نحب الله عز وجل لأنه خالقنا ورازقنا والمتفضل علينا وهادينا واليه مرجعنا ليسكننا جنات عظيمة ونحب رسوله لأنه الواسطة بيننا وبين خالقنا العظيم فبسببه هدانا الله إلى الإيمان والعمل الصالح ووضح لنا طريق الحق.

ونحب أمة المسلمين من عترة النبي وأهل بيته الكرام لأنهم ساروا على خط رسول الله وأوصلوا لنا ما أمر به رسول الله ووضحوا لنا طريق الحق والهداية فهم باب الله الذي منه يؤتى وخزان وحيه.

وقد أشار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ذلك بقوله: « اني تارك فيكم ما أن تمسكتهم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يفتروا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ».

وقال صلى الله عليه وآله « إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق »

وقال صلى الله عليه وآله حب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد أمان من العذاب.

٤ - وليس هناك أناس أحق بالبغض ممن آذوا أهل بيت رسول الله وقد أشار رسول الله إلى ذلك في حديث الكساء « أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم ومحب لمن أحبهم ».

٥ - إن الإنسان بطبعه إذا أحب شخصاً عمل على هدايه وإذا أبغض آخر يحاول أن لا يعمل عمله فهل هناك أفضل من حب الله ورسوله والأئمة في خلق أو عمل.

تعصى الإله وأنت تدعي حبه
هذا لعمري في الفعال عجيب
لو كان حبك صادقاً لأطعته
إن المحب لمن أحب مطيع

٦ - يجب أن يكون الحب في الله والبغض في الله حتى تكون كل حركة وسكون تصدر من الإنسان متعلقة بالفضيلة مبتعدة عن الرذيلة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله « ألا ومن أحب في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله ».

وقال الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام: « إذا أردت أن تعلم أن فيك خيراً فانظر إلى قلبك فإن كان يحب أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ففبك خير والله يحبك، وإذا كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصيته فليس بك خير والله يبغضك والمرء مع من أحبه ».

وروى عنهم عليهم السلام: « لو أحب أحدكم حجراً حشر معه ».

وروى أيضاً عنهم عليهم السلام: « من أحب قوماً حشر معهم ومن أحب عمل قوم أشرك في عملهم ».

٦٧٥ - إن تك في شك من الموت

فيما وعظ به لقمان إبنه: يا بني إن تك في شك من الموت فادفع من نفسك النوم ولن تستطيع ذلك، وإن كنت في شك من البعث فادفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك، فإنك إذا أنكرت في هذا علمت أن نفسك بيد غيرك، وإنما النوم بمنزلة الموت وإنما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت.

(قصص الأنبياء للجزائري)

٦٧٦ - كيف يصفو العيش

وقيل: كيف يصفو عيش من هو مسؤول عما عليه، مأخوذ بما لديه، محاسب على ما وصل إليه.

(البحار ٧٥)

٦٧٧ - تقولون الموت حق وأنتم تفرون منه

قال عيسى عليه السلام: ويلكم يا عبيد السوء من أجل دنيا دنية وشهوة رديئة تفرطون في ملك الجنة وتنسون هول يوم القيامة ! ويلكم يا عبيد الدنيا من أجل نعمة زائلة وحياة منقطعة تفرون من الله وتكروهون لقاءه ! فكيف يحب الله لقاءكم وأنتم تكروهون لقاءه ؟ وإنما يحب الله لقاء من يحب لقاءه، ويكره لقاء من يكره لقاءه، وكيف تزعمون أنكم أولياء الله من دون الناس وأنتم تفرون من الموت وتعصمون بالدنيا؟ فماذا يغني عن الميت طيب ريح حنوطه وبياض أكفانه وكل ذلك يكون في التراب، كذلك لا يغني عنكم بهجة دنياكم التي زينت لكم، وكل ذلك سلب وزوال، ماذا يغني عنكم لقاء أجسادكم وصفاء ألوانكم وإلى الموت تصيرون، وفي التراب تنسون، وفي ظلمة القبر تغمرون؟ ! ويلكم يا عبيد الدنيا تحملون السراج في ضوء الشمس وضوؤها كان يكفيكم، وتدعون أن تستضيؤوا بها في الظلم ومن أجل ذلك سخرت لكم ! كذلك استضاءتم بنور العلم لأمر الدنيا وقد كفيتموه وتركتم أن تستضيؤوا به لأمر الآخرة ومن أجل ذلك أعطيتموه، تقولون: إن الآخرة حق وأنتم تمهدون الدنيا، وتقولون: إن الموت حق وأنتم تفرون منه، وتقولون: إن الله يسمع ويرى ولا تخافون إحصاءه عليكم، فكيف يصدقكم من سمعكم فإن من كذب من غير علم أعذر ممن كذب على علم وإن كان لأعذر في شيء من الكذب.

(بحار الأنوار ج ١٤)

٦٧٨ - من أهداف الخمس

الخمس: هو إخراج ٢٠٪ من المال المفروض أن يخمس والذي يتبقى في نهاية العام، أما ما صرفه خلال العام على مؤنته فلا يتعلق به شيء والمقصود بمؤنته خلال السنة ما صرفه خلال العام على نفسه وعياله في أكله وشربه ولبسه وسكنه والحقوق الواجبة عليه وتبرعته للأمور الخيرية وتوزيع أولاده وما أشبه ذلك ويشترط في كل ذلك أن يكون بحسب شأنه اللائق بحاله. . أما لو زاد على مقدار شأنه فلا يحسب ذلك من المؤنة.

مقاصد الخمس وأهدافه:

- ١ - تصرف أموال الخمس في الأمور التي تساعد على النمو الثقافي والصناعي والإجتماعي للدولة الإسلامية فتساعد هذه الأموال في بناء المساجد والمؤسسات الدينية والإجتماعية والتنمية للمجتمعات الإسلامية.
- ٢ - تساعد في رفع المستوى المعيشي للأفراد في المجتمع الإسلامي حيث يمكن صرفها على الفقراء والمساكين.

٦٧٩ - الإمام الحسن بكامل زينته مع فقير يهودي:

وخرج عليه السلام يوماً من داره في حلة فاخرة، ومحاسن واضحة، ووجهه يشرق حسناً، ثم ركب بغله فارهة وسار مع حاشيته، فرأه في الطريق أحد فقراء اليهود، وهو في أشد حالات الفقر والجوع والضعف والعري، فاستوقف الإمام الحسن عليه السلام، وقال له: يا بن رسول الله أنصفني، فقال عليه السلام: في أي شيء، فقال اليهودي: جددك يقول الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر، وأنت مؤمن وأنا كافر، فما أرى الدنيا إلا جنة لك تتنعم بها وتستلذ فيها! وما أراها إلا سجنًا لي قد أهلكني ضررها وأتلفني فقرها! فقال له الإمام الحسن يا شيخ لو نظرت إلى ما أعد الله لي وللمؤمنين في الدار الآخرة مما لا عين رأت ولا أذن سمعت، لعلمت اني قبل انتقالي إليه في هذه الدنيا في سجن ضنك، ولو نظرت إلى ما أعد الله لك ولكل كافر في الدار الآخرة من سعي نار الجحيم، ونكال عذاب المقيم، لرأيت انك قبل مصيرك إليه الآن في جنة واسعة ونعمة جامعة.

٦٨٠ - الامام العسكري في قفص الاسود

كان الامام الحسن العسكري عليه السلام ينقل في أيام خلافة المتوكل من سجن الى سجن، وأودعوه مدة في سجن أحد السجان القساة وقد أمضى تجربة طويلة في التعذيب وايداء المسجونين يقال له «نحرير» فأخذ يضيق على الامام عليه السلام ويؤذيه دون شفقة ورحمة.

وكانت إمراة نحيرير قد لا حظت جانباً من المقامات المعنوية والعبادية
والسجديات الطويلة للامام العسكري عليه السلام في السجن ولذا قالت لزوجها:
«إنق الله، فإنك لا تدري من في منزلك، وذكرت له صلاحه وعبادته، وقالت: إني
أخاف عليك منه»

لم تؤثر كلمات إمراة نحيرير فيه حتى غضب يوماً وقال لها: «والله لأرمينه بين
السباع»

فأستأذن نحيرير من رجال الدولة على إلقاء الامام عليه السلام في قفص
السباع، فأذنوا له. فأدخل الامام عليه في قفص السباع ولم يشكوا في أكلها له.
ثم جاء لينظروا الى الامام ليعرفوا حاله، فوجدوه عليه السلام قائماً يصلي
والسباع حوله هادئة ساكنة. فأمر باخراج الامام عليه السلام وإرساله الى داره .
(إرشاد المفيد ج ٢ - أعلام الوري)

٦٨١ - بنس العبد هذا

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال له: يا بني
ليعتبر من قصر يقينه وضعفت نيته في طلب الرزق ان الله تبارك وتعالى خلقه في
ثلاثة أحوال من أمره وآتاه رزقه ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة، والله
تبارك وتعالى سيرزقه في الحالة الرابعة. وأما أول ذلك: فكان في رحم امه يرزقه
هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه حر ولا برد، ثم أخرجه من ذلك وأجرى له رزقاً
من لبن أمه يكفيه به ويربيه من غير حول ولا قوة، ثم فطم من ذلك فأجرى له رزقاً من
كسب أبويه ورأفة له من قلوبها لا يملكها غير ذلك، حتى أنهما يؤثرانه على أنفسهما
في أحوال كثيرة حتى اذا كبر وعقل واكتسب وضاق به أمره، وظن الظنون بربه
وجحد الحقوق في ماله وقتل على نفسه وعياله، مخافة إقتار رزق وسوء يقين بالخلف
من الله له، في العاجل والأجل فبنس العبد هذا يا بني. (قصص الانبياء
للجزائري)

٦٨٢ - من إشتاق إلى الجنة

وقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): «من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات، ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات، ومن راقب الموت ترك اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب».

(مكارم الاخلاق - غرر الحكم ٢ جامع الاخبار)

٦٨٣ - امرأة العزيز تخاطب النبي يوسف (ع)

وروي أن امرأة العزيز وقفت على الطريق فمرت بها الموابك حتى مر يوسف عليه السلام، فقالت: الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكاً بطاعته، والحمد لله الذي جعل الملوك عبيداً بمعصيته.

(البحار ٧٥)

٦٨٤ - من أهداف الزكاة

تدفع الزكاة بشروط معينة ليس فيها أي ضرر على دافع الزكاة لأنه يدفع جزء بسيط مما عنده ضمن شروط مبسطة وسهلة لأنها صادرة من خالق عارف بأمور خلقه - هي حل لمشكلة الفقر التي يعاني منها العالم بدون ضريبة جائرة أو حقد أعمى من الفقير للغني.

مقاصد وأهداف الزكاة:

- ١ - رفع المستوى المعيشي للطبقة الفقيرة.
- ٢ - يمنع الفقراء عن التوجه الى السرقة ونهب أموال الناس لأنهم يحصلون على احتياجاتهم.
- ٣ - زيادة العلاقات الاجتماعية بين الناس فالغني يعطف ويرحم الفقير ويعطيه من ماله ليسد احتياجاته والفقير يشكر الغني على ذلك، وأيضاً لما فيه من زيادة في التراحم بين الأقرباء لأنهم أولى بالمعروف.
- ٤ - تعطي الزكاة للفقير حتى يستغني ويكتفي تماماً وتقضى جميع احتياجاته وليس فقط جزء منها.

- ٥ - من مصارف الزكاة: بالإضافة الى الفقراء فإنه يمكن دفعه للمؤلفة قلوبهم (وهم الكفار الذي لو أعطوا من الزكاة لأعانوا المسلمين في حربهم أو مالوا للاسلام). ومن مصارف الزكاة أيضا الأعمال الخيرية بشكل عام.
- ٦ - جعل الله الزكاة تزكية للنفس وغناء في الرزق.

٦٨٥ - لماذا سمي الخضر

(علل الشرايع) عن الصادق عليه السلام أنه قال: ان الخضر عليه السلام كان نبياً مرسلأ، بعثه الله تعالى إلى قومه فدعاهم الى توحيده والافرار بأنبياؤه ورسله وكتبه.

وكانت آيته أنه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلا أزهرت خضرأ، وإنما سمي الخضر لذلك، وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عامر بن ارفخشذ ابن سام بن نوح عليه السلام.

ثم ساق الحديث الى قوله: (وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحاً) قال: ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة ولكن كان لوحاً من ذهب فيه مكتوب: عجب لم أيقن بالموت كيف يفرح، عجب لمن أيقن بالقدر كيف يحزن، عجب لمن أيقن أن البعث حق كيف يظلم، عجب لمن يرى الدنيا وتصرف أهلها حالاً بعد حال ن ايقن كيف يطمئن اليها.

(قصص الانبياء للجزائري)

٦٨٦ - القرآن حرز من الشيطان

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن أردتم عيش السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم الحسرة، والظل يوم الحرور، والهدى يوم الضلالة، فادرسوا القرآن، فانه كلام الرحمن، وحرز من الشيطان، ورجحان في الميزان».

(جامع الاخبار)

٦٨٧ - أنا جليس من ذكرني

(الكافي) باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال: مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى عليه السلام سأل ربه فقال: يا رب أقرّب أنت مني فأناجيك أم بعيد فأناذك؟ فأوحى الله عز وجل اليه: يا موسى أنا جليس من ذكرني، فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر إلا سترك، قال: الذي يذكرونني فأذكرهم ويتحابون فيّ فأحبهم، فأولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الأرض بسوء ذكرهم، فدفعت عنهم بهم.

(قصص الانبياء للجزائري)

٦٨٨ - الغاية في العبادة

وفي (الكافي) عن ابن عمارة قال: روي أن عابد بني اسرائيل كان اذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاء في حوائج الناس عايناً بما يصلحهم.
(قصص الانبياء للجزائري)

٦٨٩ - خمسة خصال تورث خمسة أشياء

قال ابن عباس - خمس خصال تورث خمسة أشياء: ما فشت الفاحشة في قوم قط إلا أخذهم الله بالموت، وما طففت قوم الميزان إلا أخذهم الله بالسنين، وما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدوهم: وما جار قوم في الحكم إلا كان القتل بينهم، وما منع قوم الزكاة إلا سلط الله عليهم عدوهم.

(البحار ٧٥)

٦٩٠ - ذمك لنفسك

إن رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة، ثم قرب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: وما أوتيت إلا منك، وما الذنب إلا لك، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى اليه: ذمك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة.

(بحار الانوار)

٦٩١ - اللسان

قال تعالى: «كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين» وقال تعالى «ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض» (إبراهيم ٢٤)

اللسان يجر الإنسان إلى غضب خالق الجنة والنار إذا نطق بما لا يرضي الملك الجبار، واللسان يجر إلى ما يرضي الرحمن ويدخله الجنان إذا نطق بطاعة الله عز وجل.

لسان الخير: هو اللسان الذي يذكر الله عز وجل ويشكره على نعمه وهو الذي يعرض الناس ويحل مشاكلهم، ويساهم فيما يصلح المجتمع ولا ينطق إلا بالحقيقة.

لسان الشر: هو اللسان الذي لا يذكر الله ولا يشكره، وهو الذي يفتن الناس ويستعمله للنميمة ونشر الفساد والفتنة وشهادة الزور، ويساهم في تدمير المجتمع، وينطق بغير الحقيقة.

قيل لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم: ما النجاة؟ قال: املك عليك لسانك.

وقال (ص): لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه.

ومرّ أمير المؤمنين «عليه السلام» برجل يتكلم بفضول الكلام، فوقف عليه فقال: يا هذا، إنك تملّي علي حافظيك كتاباً إلى ربك فتكلم بما يعينك ودع ما لا يعينك.

وعن الإمام الباقر «عليه السلام»: يئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً، إن أعطي حسده وإن ابتلي خذله.

٦٩٢ - يأتي على الناس زمان

وقال النبي صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل ما تلف من دينه اذا سلمت له دنياه .

(تحف العقول)

٦٩٣ - الدنيا ليست بداري

وقال آخر: كيف أؤخر عملي ولست أدري متى يحل أجلي، أم كيف تشتد حاجتي إلى الدنيا وليست بداري، أم كيف أجمع وفي غيرها قراري، أم كيف لا أمهد لرجعتي قبل انصراف مدتي .
(البحار ٧٥)

٦٩٤ - لا تقض لعبدي هذا حاجته

وروى عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول: يا جبرائيل لا تقض لعبدي هذا حاجته وأخرها، فإني أحب أن لا أزال أسمع صوته، وأن العبد ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول: يا جبرائيل اقض لعبدي هذا حاجته بإخلاصه وعجلها، فإني أكره أن أسمع صوته .

(جامع الاخبار)

٦٩٥ - ماعز ترضع طفل إنسان

في إحدى القرى وضعت زوجة راع فقير حملها وماتت، ولما كان الراعي المسكين ليس له سبيل للعيش سوى الذهاب إلى السهول ورعي الغنم والماعز وليس باستطاعته استئجار مرضعة ومربية لمولوده لذلك اضطر إلى لف مولوده بالقماش وأخذ معه إلى الرعي، فوضعه تحت شجرة وذهب بغنمه وماعزه إلى الجبل، وهو هناك تذكر مولوده واحتمل أن يكون قد مات من الجوع والبكاء فعاد إليه مسرعاً وعندما اقترب منه وجد واحدة من الماعز قد عادت من الرعي وفرجت قدميها وانحنى فوق الطفل إلى أن بلغ ثديها فم الطفل، فاقترب فوجد الطفل هادئاً ومنشغلاً بالرضاعة من ثدي الماعز وهي لا تتحرك فوقه حتى ترك الطفل الثدي باختياره .

وبعد ذلك كان كلما ارتفع صوت بكاء الطفل تركت الماعز الرعي وتوجهت نحو الطفل وأرضعته بنفس الأسلوب حتى تشبعه.
(القصص العجيبة لد ستغيب)

٦٩٦ - الصلاة بقلب نقي

من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام:
يا كميل ليس الشأن أن تصلي وتصوم وتتصدق، الشأن أن تكون الصلاة بقلب نقي وعمل عند الله مرضي وخشوع سوى.
(تحف العقول)

٦٩٧ - أولى الناس برسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أولى الناس بي أكثرهم عليّ صلاة.
(دلائل الخيرات - ثواب الاعمال)

٦٩٨ - فراشه كمسجده

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده».
(المحاسن ٦٤/٤٧ - جامع الاخبار)

٦٩٩ - الجلوس في المسجد

قال النبي صلى الله عليه وآله: الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث. قيل يا رسول الله وما يحدث؟ قال صلى الله عليه وآله: الإغتياب.
(تحف العقول)

٧٠٠ - لا تأخذ إلا عنا

من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام يا كميل لا تأخذ إلا عنا تكن منا.
(تحف العقول)

٧٠١ - كل حركة بحاجة لمعرفة

من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام يا كميل ما من حركة إلا وأنت محتاج فيها الى معرفة .

(تحف العقول)

٧٠٢ - لا أريد جواهر أريد ماء

انه لم يكن في السابق مثل ما هو عليه اليوم من مشاريع مياه وشبكات مائية، بل كان الناس يعيشون على مياه الأنهار والآبار، ويستقون منها بالدلاء، وفي ذات مرة ذهب الشيخ أحمد المعروف بالمقدس الاردبيلي إلى البئر ليستقي منها الماء فيتوضأ به ويصلي صلاة الليل، لكنه لما أخرج الدلو رآه مملوءاً بدل الماء بالاحجار الكريمة، فصحبها الشيخ المقدس في البئر وقال بتواضع : ان «أحمد» يريد الماء لوضوئه وصلاته، ولا يريد الاحجار الكريمة لتشغله عن صلاته وعن ذكر ربه.

ثم ألقى الدلو في البئر، واستقى مرة ثانية وإذا بالدلو يخرج للمرة الثانية مملوءاً بالاحجار الكريمة نفسها، صحبها الشيخ المقدس في البئر ثانية وقال بتضرع : يا رب ان «أحمد» عبدك يريد الماء لوضوئه وصلاته، ولا يريد الاحجار الكريمة لتشغله عن ذكرك وعن عبادتك.

ثم ألقى الدلو في البئر واستقى ثالثة، وإذا بالدلو يخرج للمرة الثالثة مملوءاً بالاحجار الكريمة، فألقاها الشيخ المقدس في البئر ثالثة وهو يردد قائلاً: رحماك اللهم، عبدك أحمد يريد منك الماء لتتنقله وتهجّده، وهو يستغيث بك، فأعنه بماء طهور يتوضأ به.

ثم استقى للمرة الرابعة، وإذا بالدلو في هذه المرة يخرج مملوءاً بالماء، فرح الشيخ المقدس بحصوله على الماء وأخذ يتوضأ بكل شوق وإقبال، ليمثل بعدها أمام ربه ويقوم بين يديه للصلاة والعبادة. (قصص العلماء للشيرازي)

٧٠٣ - ظلم لا يغفره اليه

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال : «الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله تعالى، وظلم لا يغفره الله تعالى، وظلم لا يدعه الله، فاما الظلم الذي لا يغفره الله تعالى فالشرك بالله تعالى، وأما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل، وأما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالظلم الذي بينه وبين العباد». (الخصال الكافي ٢ - أمالي الصدوق - تحف العقول)

٧٠٤ - شركاء ثلاثة

قال الباقر عليه السلام : «العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثة». (الكافي ٢ - الخصال)

٧٠٥ - ما بال الانبياء يأتون في زمان دون زمان

قال ابن أحد الملوك للحكيم بلوهر: فما بال الأنبياء والرسول عليه السلام يأتون في زمان دون زمان؟ قال الحكيم: إنما مثل ذلك كمثل ملك كانت له أرض موات لا عمران فيها، أراد أن يقبل عليها بعمارته أرسل إليها رجلاً جلدأ أميناً ناصحاً، ثم أمره أن يعمر تلك الأرض وأن يغرس فيها صنوف الشجر وأنواع الزرع، ثم سمى له الملك ألوانا من الغرس معلومة، وأنواعاً من الزرع معروفة، ثم أمره أن لا يعدو ما سمى له وأن لا يحدث فيها من قبله شيئاً لم يكن أمره به سيده، وأمره أن يخرج لها نهراً ويسد عليها حائط، ويمنعها من أن يفسدها مفسد، فجاء الرسول الذي أرسله الملك إلى تلك الأرض فأحيائها بعد موتها وعمرها بعد خرابها، وغرس فيها وزرع من الصنوف التي أمره بها، ثم ساق نهر الماء إليها حتى نبت الغرس واتصل الزرع، ثم لم يلبث قليلاً حتى مات قيمها، وأقام بعده من يقوم مقامه وخلف من بعده خلف خالفوا من أقامه القيم بعده وغلبوه على أمره، فأخربوا العمران، وطموا الأنهار، فبيس الغرس، وهلك الزرع، فلما بلغ الملك خلافهم على القيم بعد رسوله وخراب أرضه أرسل إليها رسولا آخر يحييها ويعيدها ويصلحها كما كانت في منزلتها الأولى، وكذلك الأنبياء والرسول

عليه السلام يبعث الله عز وجل الواحد بعد الواحد فيصلح أمر الناس بعد فسادهم .
(بحار الانوار ج ٧٥)

٧٠٦ - ليس لله بهم حاجة

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «يأتي في آخر الزمان أناس من أمتي
يأتون المساجد يقعدون فيها حلقاً، ذكرهم الدنيا وحب الدنيا، لا تجالسوهم، فليس
لله بهم حاجة» .
(ورام ١)

٧٠٧ - ثواب من سن سنة حسنة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من
عمل بها الى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيء ..
(مشكاة الانوار - ثواب وعقاب الاعمال)

٧٠٨ - إلا أن يغفر له صاحبه

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من اغتاب مسلماً أو مسلمة لم يقبل الله
تعالى صلاته ولا صيامه أربعين يوماً وليلة إلا أن يغفر له صاحبه» .
(بحار الانوار ٧٥)

٧٠٩ - واهجر الفاسقين

من وصايا أمير المؤمنين لكميل: يا كميل قل الحق على كل حال ووادد المتقين
واهجر الفاسقين وجانب المنافقين ولا تصاحب الخائنين .
(تحف العقول)

٧١٠ - ثواب أهل البلاء

عن النبي صلى الله عليه وآله: «ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم
قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء» .
(احياء علوم الدين ٤ - سنن الترمذي ٤)

٧١١- أوصاني ربي بتسع

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصاني ربي بتسع ، أوصاني بالاخلاص في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب . والقصد في الفقر والغنى . وأن أعفو عمن ظلمني وأعطى من حرمني . وأصل من قطعني . وأن يكون صمتي فكراً ومنطقي ذكراً ونظري عبراً .

(تحف العقول)

٧١٢- من أبلغ سلطاناً حاجة

قال النبي صلى الله عليه وآله: أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة .

(تحف العقول)

٧١٣- هم الأمنون

وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن لله عبداً يفرع اليهم الناس في حوائجهم أولئك هم الأمنون من عذاب الله يوم القيامة .

(تحف العقول)

٧١٤- غريبتان

وقال النبي صلى الله عليه وآله: غريبتان : كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، وكلمة سيئة من حكيم فاغفروها .

(تحف العقول)

٧١٥- مسكين مع المساكين

كان سليمان اذا اصبح تصفح وجوه الأغنياء والأشراف، حتى يجىء الى المساكين ويقعد معهم، ويقول مسكين من المساكين، وكان مع ما فيه من الملك يلبس الشعر واذا جئته الليل شد يديه الى عنقه، فلا يزال قائماً حتى يصبح باكياً، وكان قوته

من سفائف الخوص يعملها بيده ، وانما سأل الله الملك ليقهر ملوك الكفر .
(قصص الانبياء للجزائري)

٧١٦ - مفاتيح العلم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العلم خزائن ومفاتيحه السؤال، فاسألوا رحمكم الله . فإنه يؤجر أربعة: السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم .
(تحف العقول)

٧١٧ - فليطلب رباً سواي

قال الله تعالى: «يا داود، قل لعبادي : يا عبادي من لم يرض بقضائي، ولم يشكر على نعمائي، ولم يصبر على بلائي فليطلب رباً سواي» .
(أحياء علوم الدين ٤ - فردوس الاخبار ٣)

٧١٨ - أقسى من الحجر

عن سعد بن عبد الله رفعه قال: تبع حكيم حكيماً تسع مائة فرسخ فلما لحقه قال: يا هذا ما أرفع من السماء؟ وما أوسع من الأرض؟ وما أغنى من البحر؟ وما أقسى من الحجر وما أشد حرارة من النار وما أشد برداً من الزمهرير، وما أثقل من الجبال الراسيات؟ فقال: الحق أرفع من السماء، والعدل أوسع من الأرض، وغنى النفس أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجشع أشد حرارة من النار، واليأس من قريب أشد برداً من الزمهرير، والبهتان عن البرئ أثقل من الجبال الراسيات .

(البحار ٧٥)

٧١٩ - رقية بنت الامام الحسين (ع) تقول من الذي

أيتمني على صغر سني

كان للإمام الحسين عليه السلام بنت صغيرة يحبها وتحبه وقبل أن اسمها رقية، وأمها الرباب بنت امرئ القيس، وولدت - رضوان الله عليها - أواخر السابعة

والخمسین للهجرة (اعيان النساء)، وكان لها من العمر ثلاث سنوات. وبعد أن أخذت - رضوان الله عليها - مع الأسيرات من بيت النبوة إلى الشام، استمرت في البكاء ليلها ونهارها لفراق أبيها الإمام الحسين عليه السلام، وكانوا يقولون لها إن أبك في السفر (يقصدون سفر الآخرة)، فرأته ليلة في منامها ولما استيقظت أخذت بالبكاء الشديد، وهي تقول ائتوني بوالدي وقرة عيني وكلما أراد أهل البيت إسكاتها ازدادت حزناً وبكاءً، ولبكائها زاد وكثر وطال حزن أهل البيت فأخذوا في البكاء الشديد وقام الصياح، فسمع يزيد صيحتهم وبكاءهم، فقال: ما الخير؟ قيل له إن بنت الحسين الصغيرة الموجودة مع السبايا في الخربة، رأت أباه في نومه، فاستيقظت وهي تطلبه وتبكي وتصرخ، فلما سمع يزيد ذلك قال ارفعوا إليها رأس أبيها وضعوه بين يديها تتسلى به، فأتوا بالرأس الشريف في طبق مغطى بمنديل ووضعوه بين يديها، فقالت: ما هذا؟ إني طلبت أبي، ولم أطلب الطعام، فقالوا: هنا أبوك، فرفعت المنديل فرأت رأساً، فقالت: ما هذا الرأس؟ قالوا: رأس أبيك، فرفعت الرأس وضمتها إلى صدرها وهي تقول: يا أبتاه، من ذا الذي خضبك بدمائك؟ يا أبتاه، من ذا الذي قطع وريدك؟ يا أبتاه، من ذا الذي أيتمني على صغر سني؟ يا أبتاه، من للعيون الباقيات؟ يا أبتاه، من للضائعات الغريبات؟ يا أبتاه، من للشعور المنشورات؟ يا أبتاه، من بعدك واخيبتاه من بعدك واغربتاه، يا أبتاه، ليتني كنت لك الفداء، يا أبتاه، ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء. يا أبتاه، ليتني توسدت التراب ولم أر شيك مخضباً بالدماء. ثم وضعت فمها على فم أبيها الشهيد المظلوم، وبكت حتى غشي عليها.

فقال الإمام زين العابدين - عليه السلام: عمة زينب ارفعي اليتيمة من على رأس والدي! فإنها فارقت الحياة.

فارتفعت أصوات أهل البيت بالبكاء وتجدد الحزن والعزاء، وكذلك بكى لبكائهم أهل الشام الذين سمعوا بذلك، فلم ير في ذلك اليوم إلا بك أو باكية. فغسلت وكفنت ودفنت في الشام قرب قصر يزيد، ولها زوار يزورونها في كل وقت على طول أيام السنة. ونقل أنه في أحد السنين أصاب الخراب جدران قبرها فأرادوا إخراجها منه لتجديده، فلم يتجاسر أحد أن ينزل إلى القبر لهيبته، فحضر

شخص من ذرية الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله يدعى السيد ابن مرتضى،
فنزل في قبرها ووضع عليها ثوبا لفها فيه وأخرجها (وإذا هي طرية كأنها دفنت الآن)
وهي بنت صغيرة، وكان متنها مجروحاً من كثرة الضرب . (معالي السبطين)

٧٢٠ - لا أحب الموت

وقيل لبعضهم : أحب الموت قال : لا ، قيل : ولم ؟ قال : لو عصيت آدمياً ما
اشتئت لقاءه فكيف أحب لقاءه وأنا عاص له . (ورام ١)

٧٢١ - لا أنيس لك في القبرالا..

قال آخر: بلغني أن الميت إذا وضع في قبره إحتوشته أعماله ثم أنطقها الله
فقلت: يا أيها العبد المنفرد في حفرة انقطع عنك الأخلاء والأهلون فلا أنيس لك
اليوم غيرنا . (ورام ١)

٧٢٢ - مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١ - الإنكار بالقلب: بأن يبغض المعصية ويكرهها بقلبه وهذا الإنكار هو
أضعف إنكار .

٢ - أن يعرف العاصي بأن ما عمله معصية لأن بعض الناس يرتكبون المعاصي
عن جهل .

٣ - إظهار الكراهة والأعراض والمهاجرة حتى يشعر صاحب المعصية بأن ما
عمله عمل قبيح لا يرضي الله ورسوله والناس فيحاول أن لا يكرر ذلك .

٤ - الإنكار باللسان: بالوعظ والنصح والتخويف والزجر على حسب
الامكانية المتاحة .

٥ - المنع بالقهر مباشرة ككسر آلات اللهو أو إراقة الخمر وهكذا..

٦ - التهديد والتخويف: كقوله دع عنك هذا وإلا ضربتك، بدون أن يكون في
تهديده معصية كتهديده بأذية أحد أقرباء العاصي ممن لا ذنب له .

- ٧ - مباشرة الضرب باليد أو الرجل وغير ذلك من دون أن يشهر سلاح في وجهه إذا كان في تركه يعمل المعصية ضرر عليه وعلى المجتمع .
- ٨ - استعمال السلاح لدفع المنكر إذا كان في بقاء المعصية خطر الفتنة الكبرى واحتمال نزول البلاء الالهي على الجميع وقد يحتاج الى إذن من مرجع التقليد .

٧٢٣ - بعض أهداف الحج

أمر الله الناس بالسفر إلى الكعبة المشرفة في مكة المكرمة وأوجب لهم ذلك مرة في العمر لمن يستطيع بشروط معينة وميسرة لهم - أداء أعمال محدودة خلال فترة زمنية معينة - جعل الله الحج تشييداً للدين .

مقاصد وأهداف الحج:

- ١ - التعارف والتراحم والتزاور والتعاون بين الأمم الاسلامية من جميع أنحاء الأرض في أكبر اجتماع يشهده التاريخ في كل سنة .
- ٢ - تنشيط الحركة الاقتصادية بين الأمم الاسلامية (البيع والشراء، حركة التنقل، وغير ذلك) .
- ٣ - انتشار روح المساواة بين المسلمين فلا فرق بين أسود وأبيض وغني وفقير وملك وغيره كلهم يؤدون نفس الأعمال ويلبسون في الاحرام الملابس المتشابهة .
- ٤ - وعد الله عباده الحجاج بقبول توبتهم فالحج إلى بيت الله الحرام فيه الهداية لكثير من الناس وطلب المغفرة من الله .
- ٥ - يقوي إرادة الإنسان على الوقوف ضد نفسه الأمانة بالسوء وما تشتهيه حيث أنه يمتنع عن بعض المحللات خلال فترات محددة من الحج .
- ٦ - زيادة علاقة الحب والشوق من المخلوق إلى خالقه لأنه يؤدي أعمال عبادية روحية تزيد من هذه العلاقة حيث يأنس المخلوق بخالقه ويخاطبه في كل الأوقات تقريباً ويؤدي بعض الأعمال الشاقة دليلاً على طاعته له وشوقه إليه .

٧ . مشاركة الحاج المسلم في بعض الأعمال الشاقة ودخوله في هذا الزحام الكثيف وما يلاقيه من مصاعب مختلفة تذكره بما سوف يجري عليه يوم القيامة ويوم الحساب فيستعد لذلك اليوم.

٨ . وحتى لبسه لقطعتين من القماش الأبيض دليلاً على أنك أيها الإنسان لا تملك شيء فالملك كله في لا وسوف تخرج من هذه الدنيا بمثل هذا وأنت لا تملك شيء غير هذا الكفن وفي خلعه لثيابه المعتاد عليها كأنما خلع ثياب المعصية، ورميه للحجارة على الشيطان يجعل في نفسه الكره الشديد للدنوب والسيئات التي يدعوها الشيطان إليها، وحين يقف في عرفة يقف للتوبة وللإعتراف بذنوبه، وحينما يحلق رأسه فكأنهما تطهر من الدنوب.

٧٢٤ - ماشطة آل فرعون

وروي عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة، فقلت لجبرئيل: ما هذه الرائحة؟ فقال: هذه ماشطة آل فرعون وأولادها، كانت تمشطها فوقعت المشطة من يدها، فقالت: بسم الله، فقالت بنت فرعون: أبي؟ قالت: لا، بل ربي وربك ورب أببك. فأخبرت فرعون فدعا بها وبولدها، وقال: من ربك؟ قالت: إن ربي وربك الله. فأمر بتنوير من نحاس فأحمر فدعا بها وبولدها، فقالت: إن لي إليك حاجة وهي أن تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنهما فقال: ذلك لك، لما لك من حق، فأمر بأولادها فألقوا واحداً واحداً بالتنور، حتى كان آخر ولدها وكان صبياً مرضعاً، فقال: اصبري يا أماء إنك على الحق، فألقيت في التنور مع ولدها.

٧٢٥ - مناجاة المحبين

وفي مناجاة المحبين للسجاد (ع): (إلهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك فرام منك بدلاً، ومن ذا الذي أنس بقربك فابتغى عنك حولا) وفيها أيضاً (يا مُنى قلوب المشتاقين، ويا غاية آمال المحبين، أسألك حبك وحب من يحبك، وحب كل عمل يوصلني إلى قربك، وأن يجعلك أحبَّ إليَّ مما سواك، وأن يجعل حبي إليك قائداً إلى رضوانك، وشوقي إليك ذايداً عن عصيانك). (مفاتيح الجنان)

٧٢٦ - فأنا استحي من شيبتك

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن الله ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحاً ومساءً فيقول: يا عبدي كبر سنك ودق عظمك، ورق جلدك، وقرب أجلك وحن قدومك عليّ، فاستحي مني فأنا أستحي من شيبتك أن أعذبك في النار».
(بحار الأنوار ٧٣)

٧٢٧ - للدعاء أربع خصال

جاء رجل إلى أمير المؤمنين (ع) فقال: إنني دعوت الله فلم آل الإجابة.
فقال لقد وصفت الله بغير صفاته وإن للدعاء أربع خصال: إخلاص السريرة وإحضار النية ومعرفة الوسيلة والإنصاف في المسئلة فهل دعوت وأنت عارف بهذه الأربعة قال: لا قال: فأعرفهن.
(مجموعة ورام ١)

٧٢٨ - لا تأمن مكر الشيطان

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى قال لموسى: احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء:
أولهن - ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشغل بعيوب غيرك.
والثانية - ما دمت لا ترى كنوزي قد نفذت فلا تغتم بسبب رزقك.
والثالثة - ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أهدأ غيري.
والرابعة - ما دمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره.
(قصص الأنبياء للجزائري)

٧٢٩ - ثواب من مشى إلى مسجد يطلب فيه جماعة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة، كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة، ويرفع له من الدرجات مثل ذلك،

فإن مات وهو على ذلك وكل الله عز وجل به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره ،
ويبشرونه ويؤنسونه في وحدته ، ويستغفرون له حتى يبعث .
(من لا يحضره الفقيه - ثواب الأعمال)

٧٣٠ - ذئبة ترضع طفلاً

تحركت قافلة الزائرين من منطقة «هزار جات» بمقاطعة «قندهار» في أفغانستان متجهة نحو «خراسان» لزيارة مشهد الإمام الرضا (عليه السلام) وباقي العتبات المقدسة، وكان في القافلة زوجين وضعت المرأة حملها وسط الطريق ثم ماتت، فدفنها زوجها ثم ترك مولوده في الصحراء وخاطب الله قائلاً: إلهي خذ الطفل لك كذلك. ثم تحرك مع القافلة للزيارة، وبعد عدة أشهر عادت القافلة من الزيارة ولما وصلوا إلى نفس المكان ذهب الرجل نحو قبر زوجته وانشغل بقراءة القرآن الكريم على قبرها، وبينما هو كذلك إذ به يسمع صوت طفل خلف حائط منخفض، ذهب إليه وتأمل فيه متعجباً فوجده نفس طفله الذي تركه، وقبل أن يقترب منه ليأخذه رأى ذئبة أتت من بعيد نحو الطفل ولما أحس الطفل بها التفت إليها كالتفاته الطفل عندما يسمع صوت أمه، فاقتربت الذئبة وفرجت عن قدميها وأناخت فوق الطفل وأرضعته، وقد شاهد ذلك المشهد العجيب جميع أهل القافلة فلم يد الأب يده إلى ابنه وبقي مشغولاً بعمله في القافلة، وخلال اليوم واللييلة التي قضاها أهل القافلة هناك كانت الذئبة كل عدة ساعات تأتي إلى الطفل وترضعه، وكلما أراد الأب أخذ طفله كان ينزعج الطفل من ذلك، حتى إذا تحركت القافلة أخذ طفله وذهب به، فأتت الذئبة إلى المكان الذي كان الطفل فيه ووقفت مدة هناك تنظر إلى القافلة بحسرة، حتى أن بعض أهل القافلة رأوا الدموع تسيل من عينيها.

(القصص العجيبة لدستغيب)

٧٣١ - ليس فوقهما من الشر شيء

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): خصلتان ليس فوقهما من البر شيء: الإيمان بالله والنفع لعباد الله، وخصلتان ليس فوقهما من الشر شيء: الشرك بالله والضرر لعباد الله .
(تحف العقول)

٧٣٢ - يأكلون اللحم الخبيث ويتركون الطيب

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتحدث عن معارجه: ثم مضيت فإذا أنا بقوم بين أيديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث يأكلون الخبيث ويدعون الطيب، فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من أمتك يا محمد.

(تفسير القمي ج ٢ تفسير سورة بني اسرائيل)

٧٣٣ - مشؤهُ مع زوجته في المذبلة

قال الحكيم بلوهر: قد بلغنا أن ملكاً من الملوك كان عاقلاً قريباً من الناس، مصلحاً لأمرهم، حسن النظر والانصاف لهم، وكان له وزيرٌ صدق صالح يعينه على الإصلاح ويكفيه مؤونته ويشاوره في أموره، وكان الوزير أديباً عاقلاً، له دين وورع ونزاهة على الدنيا وكان قد لقي أهل الدِّين، وسمع كلامهم، وعرف فضلهم، فأجابهم وانقطع إليهم بإخائه ووَدِّه، وكانت له من الملك منزلة حسنة وخاصة، وكان الملك لا يكتمه شيئاً من أمره، وكان الوزير له أيضاً بتلك المنزلة، إلا أنه لم يكن ليطلعه على أمر الدِّين، ولا يفاضه أسرار الحكمة، فعاشا بذلك زماناً طويلاً، وكان الوزير كلما دخل على الملك سجد للأصنام وعظمها وأخذ شيئاً في طريق الجهالة والضلالة تقيّة له فأشفق الوزير على الملك من ذلك واهتم به واستشار في ذلك أصحابه وإخوانه، فقالوا له: انظر لنفسك وأصحابك فإن رأيتك موضعاً للكلام فكلمه وفاضه وإلا فإنك إنما تعينه على نفسك وتهيجه على أهل دينك، فإن السلطان لا يغترُّ به، ولا تؤمن سطوته، فلم يزل الوزير على اهتمامه به مصافياً له، رفيقاً به رجاء أن يجد فرصة فيصحه أو يجد للكلام موضعاً فيفاضه، وكان الملك مع ضلالتة متواضعاً سهلاً قريباً، حسن السيرة في رعيته، حريصاً على إصلاحهم، متفقداً لأمرهم، فاصطحب الوزير الملك على هذا برهة من زمانه.

ثم إنَّ الملك قال للوزير ذات ليلة من الليالي بعدما هدأت العيون: هل لك أن تركب فئسري في المدينة فننظر إلى حال الناس وآثار الأمطار التي أصابتهم في هذه الأيام؟ فقال الوزير: نعم فركبا جميعاً يجولان في نواحي المدينة فمرّا في بعض

الطريق على مزيلة تشبه الجبل، فنظر الملك إلى ضوء النار تبدو في ناحية المزيلة، فقال للوزير: إن لهذه النار لقصة فأنزل بنا غمشي حتى ندنو منها فنعلم خبرها، ففعلاً ذلك فلما انتهيا إلى مخرج الضوء وجدوا نقباً شبيهاً بالغار، وفيه مسكين من المساكين ثم نظرا في الغار من حيث لا يراهما الرجل فإذا الرجل مشوّه الخلق، عليه ثياب خلقان من خلقان المزيلة، متكئ على متكاء قد هياه من الزبل، وبين يديه ابريق فخار، فيه شراب وفي يده طنبور، يضرب بيده وامرأته في مثل خلقه ولباسه قائمة بين يديه تسقيه إذا استسقى منها، وترقص له إذا ضرب، وتحية بتحية الملوك، كلما شرب وهو يسميها سيدة النساء، وهما يصفان أنفسهما بالحسن والجمال وبينهما من السرور والضحك والطرب مالا يوصف، فقام الملك على رجله ملياً والوزير ينظر كذلك ويتعجبان من لذةهما واعجابهما بما هما فيه، ثم انصرف الملك والوزير فقال الملك: ما أعلمني وإياك أصابنا الدهر من اللذة والسرور والفرح مثل ما أصاب هذين الليلة مع أنني أظنهما يصنعان كل ليلة مثل هذا، فاغتنم الوزير ذلك منه، ووجد فرصة فقال له: أخاف أيها الملك أن يكون دنيانا هذه من الغرور، ويكون ملكك وما نحن فيه من البهجة والسرور في أعين من يعرف الملوك الدائم مثل هذه المزيلة، ومثل هذين الشخصين اللذين رأيناها، وتكون مساكننا وما شيدنا منها عند من يرجو مساكن السعادة وثواب الآخرة مثل هذا الغار في أعيننا، وتكون أجسادنا عند من يعرف الطهارة والنضارة والحسن والصحة مثل جسد هذه المشوه الخلق في أعيننا، ويكون تعجبهم عن اعجابنا بما نحن فيه كتعجبنا من اعجاب هذين الشخصين بما هما فيه.

قال الملك وهل تعرف لهذه الصفة أهلاً؟ قال الوزير: نعم، قال الملك: من هم؟ قال الوزير: أهل الدين الذين عرفوا ملك الآخرة ونعيمها فطلبوه، قال الملك: وما ملك الآخرة؟ قال الوزير هو النعيم الذي لا يؤس بعده، والغنى الذي لا فقر بعده، والفرح الذي لا ترح بعده، والصحة التي لا سقم بعدها، والرضى الذي لا سخط بعده، والأمن الذي لا خوف بعده، والحياة التي لا موت بعدها، والملك الذي لا زوال له، التي هي دار البقاء ودار الحيوان، التي لا انقطاع لها ولا تغير فيها، رفع الله عز وجل عن ساكنيها فيها السقم والهرم والشقاء والنصب والمرض والجوع والظمأ والموت، فهذه صفة ملك الآخرة وخبرها أيها الملك.

قال الملك: وهل تدركون إلى هذه الدار مطلباً وإلى دخولها سبيلاً؟ قال الوزير: نعم هي مهياة لمن طلبها من وجه مطلبها، ومن أتاها من بابها ظفر بها، قال الملك: ما منعك أن تخبرني بهذا قبل اليوم؟ قال الوزير: منعني من ذلك اجلالك والهيبة لسلطانك، قال الملك: لئن كان هذا الأمر الذي وصفت يقيناً فلا ينبغي لنا أن نضيقه ولا نترك العمل به في إصابته، ولكننا نجتهد حتى يصح لنا خبره، قال الوزير أفتأمرني أيها الملك أن أواظب عليه في ذكره والتكرير له؟ قال الملك: بل أمرك أن لا تقطع عني ليلاً ولا نهاراً، ولا تريحني ولا تمسك عني ذكره فإن هذا أمر عجيب لا يتهاون به، ولا يغفل عن مثله، وكان سبيل ذلك الملك والوزير إلى النجاة.

(بحار الأنوار ج ٧٥)

٧٣٤ - ركعة أحب إلى الله من عبادة أربعين سنة

قال رسول الله «ص» صفوف أمتي كصفوف الملائكة في السماء، والركعة في الجماعة أربعة وعشرون ركعة، كل ركعة أحب إلى الله تعالى من عبادة أربعين سنة، فما من مؤمن مشى إلى صلاة الجماعة إلا خفف الله عليه أهوال يوم القيامة، ثم يأمر به إلى الجنة.

(روضة الواعظين - ثواب وعقاب الأعمال)

٧٣٥ - ثواب طول القنوت

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف.

(ثواب وعقاب الأعمال)

٧٣٦ - يا رب سلطت ابليس على ولدي

قال أبو عبد الله عليه السلام، لما أعطى الله تبارك وتعالى إبليس ما أعطاه من القوة، قال آدم عليه السلام: «يا رب سلطت ابليس على ولدي وأجرتني فيهم مجرى الدم في العروق، وأعطيتني ما أعطيتني، فما لي وولدي؟ فقال: لك ولولئك السيئة بواحدة والحسنة بعشرة أمثالها قال: يا رب زدني قال التوبة مبسوسة إلى أن تبلغ النفس الحلقوم قال: يا رب زدني قال: أغفر ولا أبالي قال: حسبي.

(قصص الأنبياء للجزائري)

٧٣٧ - بعد أن عاد لقمان من سفر طويل

روي أن لقمان قدم من سفر فلقى غلامه في الطريق فقال: ما فعل أبي؟ قال مات قال: ملكت أمري، قال: ما فعلت امرأتي: قال ماتت، قال أجدد فراشي، قال: ما فعلت أختي؟ قال ماتت، قال: سترت عورتني، قال: ما فعل أخي؟ قال مات، قال: انقطع ظهري.

(قصص الأنبياء للجزائري)

٧٣٨ - مفتاح بيت الخبائث

قال الإمام الزكي العسكري (عليه السلام): «جعلت الخبائث كلها في بيت، وجعل مفتاحها الكذب».

(نزهة الناظر)

٧٣٩ - ارحموا عزيزاً ذل

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ارحموا عزيزاً ذل وغنياً افتقر وعالمًا ضاع في زمان جهال.

(تحف العقول)

٧٤٠ - كذب من زعم أنه يحبني

(الأمالي) عن محمد بن سنان عن المفضل قال: سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران أنه قال له: يا بن عمران كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنة الليل نام عني، أليس كل محب يحب خلوة حبيبه، ها أنا يا بن عمران مطلع على احبائي اذا جنهم الليل حوّلت ابصارهم من قلوبهم ومثلت عقوبتي بين أعينهم يخاطبوني عن المشاهدة ويكلموني عن الحضور، يا بن عمران هب لي من قلبك الخشوع، ومن بدنك الخضوع، ومن عينيك الدموع، في ظلم الليالي ادعني فانك تجدني قريباً مجيباً.

(قصص الأنبياء للجزائري)

٧٤١ - من شروط الدعاء

- ١ - أن يعرف الانسان من ينادي.. فقد قال الامام جعفر الصادق عليه السلام حين قيل له: ندعو فلا يستجاب لنا، قال عليه السلام: لأنكم تدعون من لا تعرفونه.
- ٢ - حضور القلب. فعن رسول الله صلى الله عليه وآله: اعلّموا أن الله لا يقبل دعاء من قلب غافل.
- ٣ - طيب الطعام. لأن الطعام الذي يُأكل يتحول إلى طاقة ويتحول إلى كلام، فإن كان حراماً فالله لا يحب هذا الكلام. مرّ النبي موسى عليه السلام على رجل يدعوا الله ولا يستجاب لدعائه، فسأل موسى عليه السلام عز وجل عن السبب، فقال الله عز وجل: إني لا أستجيب له ولو فعل ما فعل، لأن في بطنه حرام، وعلى ظهره حرام، وفي بيته حرام.
- ٤ - الاجتماع في الدعاء. فعن الامام الصادق عليه السلام: ما اجتمع أربع رهط على أمر واحد فدعوا الله إلا تفرقوا على استجابته.
- ٥ - الصلاة على محمد وآل محمد. عن الامام جعفر الصادق عليه السلام: لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلي على محمد وآل محمد.
(من خطب الجمعة)

٧٤٢ - النبي فدى الحسين بابنه ابراهيم

روى عن بعض الأخبار: ان النبي (ص) أجلس يوماً الحسين «ع» على فخذه الأيمن وولده ابراهيم على فخذه الايسر وجعل يلثم هذا مرة وهذا أخرى من شدة شغفه بهما فهبط جبرئيل من رب العالمين وقال: يا محمد إن الله لم يكن ليجمع لك بينهما فاختار من شئت منهما فإن الله قد أمر بقبض روح واحد منهما، فقال: يا أخي جبرئيل إن مات الحسين بكى عليه علي وفاطمة والحسن وأنا، وإن مات ولدي ابراهيم بكيت أنا وحدي فسل ربك إليه يقبض ابراهيم ولدي فمات ابراهيم بعد ثلاثة أيام، فكان النبي (ص) إذا رأى حسيناً مقبلاً اليه يقول له: مرحباً بمن فديته بابني ابراهيم.
(تفسير القمي ج ٢ تفسير سورة بني اسرائيل)

٧٤٣ - بعض أهداف الجهاد

الجهاد نوعين:

- ١ - الجهاد الأكبر (جهاد النفس) ومحاربة الرذائل كالكذب والنفاق والغرور والتكبر والبخل والقسوة.. الخ.
- ٢ - الجهاد الأصغر (الجهاد مع العدو) وهو ضد المعتدي بالباطل على الانسانية والقوانين الالهية.

مقاصد وأهداف الجهاد:

- ١ - جعل الله الجهاد عزا للسلام.
- ٢ - المجاهد الاسلامي يراعي في جهاده جميع الأمور الأخلاقية ولا يتعدى حدوده أبداً ويحترم المقدسات الدينية للآخرين ولا يقتل لمجرد القتل ويعطف على الضعفاء ولا يخرب ولا يفسد في الأرض.
- ٣ - الجهاد من أجل اعلاء كلمة الله في الأرض وانقاذ الناس من الخرافات وتحرير البشر من الظالمين وهدايتهم إلى الطريق المستقيم وارشادهم إلى الحياة السعيدة والعيش الرغيد.
- ٤ - كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بعث أميراً له للحرب يأمره بتقوى الله عز وجل ويقول له: اغزو باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً ولا متبلاً في شاة ولا تحرقوا النخل ولا تغرقوه بالماء ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تحرقوا زرعاً لأنكم لا تدرون لعلكم تحتاجون إليه، ولا تعقروا البهائم ما يؤكل لحمه إلا ما لا بد لكم من أكله.
- ٥ - وكتب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام إلى أحد اصحابه قبل الحرب: أن لا يظعن في غير مقبل ولا يقتل مدبراً ولا يجهز على جريح ومن أغلق بابه فهو آمن. وفي مكان آخر أمر الامام علي عليه السلام محاربيه أن لا يهتكوا سترأ ولا يدخلوا داراً ولا يأخذوا شيئاً من أموالهم إلا الموجود في المعسكرات وأن لا يهيجوا امرأة بأذى حتى إذا شتمت النساء المحاربين وسبوا أمراءهم لأنهن ضعيفات.

٦ - جعل الله جهاد النفس الجهاد الأكبر لأنه بدون تزكية النفس وترويضها للعمل الصالح وطاعة الله فلا أهمية لهذا الانسان ولا نفع له لنفسه ولمجتمعه، ثم إن جهاد النفس يستمر طول حياة الانسان أما الجهاد الأصغر وهو قتال الأعداء فهو يحدث لفترات زمنية محدودة وقصيرة بالنسبة لحياة الانسان الطويلة وكذلك فإن الدنيا وما فيها من المغريات الكثيرة تدعو الانسان إلى ارتكاب المعاصي فمن الصعب على الانسان الذي لا يجاهد نفسه الامارة بالسوء أن يقف في وجه هذه المغريات الكثيرة، وجهاد النفس لا يتطلب القوة والعضلات وإنما يتطلب منه قوة الايمان والارادة فقد يتغلب الانسان على عدوه ولكن تهزمه نفسه الامارة بالسوء لذلك يجب على الانسان بالاضافة إلى تقوية عضلاته أن يقوي إيمانه بالتعليم والموعظة والثقافة الاسلامية وأداء العبادات الاسلامية.. الخ.

٧٤٤ - إلهي لئن طالبتني بذنوبي لأطالبنك بكرمك

روي في المراسيل أن شريحاً قال: دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا الحسين بن عليّ ساجد يعقر خذّه على التراب وهو يقول: «سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَلْقَامِعَ الْحَدِيدِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي، أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي، إلهي لئن طالبتني بذنوبي لأطالبنك بكرمك، ولئن حبستني مع الخاطئين لأخبرنهم بحبي لك، سيدي إن طاعتك لا تنفَعك، ومعصيتي لا تضرك، فهب لي ما لا ينفعك، واغفر لي ما لا يضرك فإنك أرحم الراحمين».

(مقتل الامام الحسين للخوارزمي ج ١ - احقاق الحق ج ١١)

٧٤٥ - إحسانه للكلبة أنجاه

نقل «الميرزا أبو القاسم» المذكور عن «اعتماد الواعظين الطهراني» أنه قال: في أحد الأعوام كان يصعب الحصول على الخبز في طهران فمرّ «الميرغضب باشي» على طاق مخزن الماء فسمع صوت إستغاثة كلاب، فتحقق من الأمر فرأى كلبة وضعت حملها والتصق أولادها بها وهي خاوية من الجوع لا تستطيع ارضاعهم وليس عندها حليب لارضاعهم وهم حولها يستغيثون.

فتأثر من ذلك، فاشتري من الخباز مقداراً من الخبز وقدمه للكلبة، ووقف هناك حتى أكلت الكلبة الخبز ودر حليبها وشرع أولادها بالرضاعة.

عاد إلى الخباز ودفع له ثمن خبز شهر كامل يكفي لإطعام الكلبة وطلب منه إرسال عامله كل يوم لايصال الخبز إلى الكلبة، وهده بالانتقام منه إذا انقطع حتى ليوم واحد.

آنذاك كان هو ورفاقه يقيمون حفلات ضيافة متناوبة بينهم وفي كل يوم يذهبون للنزهة واللهو، ثم يتناولون العشاء سوياً في منزل أحدهم، إلى أن وصله دور إستضافة رفاقه وكان عنده امرأة يبتها في وسط مدينة طهران ومجهز بمستلزمات الضيافة، وكان قد تزوج زوجة أخرى حديثاً وأسكنها في بيت عند مدخل المدينة.

أعطى زوجته القديمة مقدارا من المال وقال لها: هذه الليلة يأتي كذا عدد من الضيوف لتناول العشاء عليك تأمين كل مستلزمات ذلك، فقبلت زوجته بذلك، وخرج الزوج مع رفاقه إلى خارج المدينة للنزهة واللهو.

وصدفة طالت نزهة ذلك اليوم واستمرت إلى بعض الليل، وعندما عادوا من نزهتهم قالوا له: لقد تأخر الوقت وتعبنا كثيراً فلنسترح في بيتك عند مدخل المدينة. فقال لهم: لا يوجد في هذا البيت شيء لتناوله أما في البيت الآخر فكل شيء جاهز لاستضافتكم وعلينا الذهاب إلى هناك.

لم يوافق رفاقه على ذلك وأصروا على المبيت في بيته الجديد والقناعة بأقل الطعام الموجود.

اضطر للقبول بما أرادوا واشتري شيئاً من الخبز واللحم المشوي وتناولوا عشاءهم هناك وباتوا ليلتهم.

وفي سحر تلك الليلة إستفاق الجميع على صوت استغاثته وبكائه اللاإرادي، فسألوه عن سبب ذلك، فقال: رأيت في منامي الإمام السجاد (ع) وقال لي «إحسانك لتلك الكلاب كان محلاً لرضى الله سبحانه ولذلك حفظك الله ورفاقتك من الموت هذه الليلة مقابل إحسانك ذاك، حيث إن زوجتك القديمة غاضبة منك وقد أعدت لك سمّاً ووضعت في المكان الفلاني من المطبخ لتدسه في طعامك، اذهب غداً وخذ السم وإياك أن تؤذيها، وإن شئت خلّ سبيلها بخير.

ثم أن الله سيوفقك للتوبة، وستشرف بزيارة قبر والدي الحسين (ع) بعد أربعين يوماً».

وفي الصباح قال لرفاقه لنذهب سوياً إلى بيتي وسط المدينة للتحقق من صدق رؤيائي فذهبوا سوياً إلى البيت وعندما دخلوا إعتضت عليه زوجته وسألته: لم لم تأت في الليل؟ فلم يعتن بها ودخل مع رفاقه إلى المطبخ وحيثما قال له الإمام السجاد (ع) وجد السم فأخذه وقال لزوجته: ماذا كنت تتوین فعله بنا؟ لولا أمر الإمام لانتقمتم منك؛ لكنني سأحسن إليك بأمر مولاي فإذا كنت ترغبين البقاء في نفس البيت فأبق فيه وسأبقى معك كأنك لم تفعلي شيئاً، وإذا كنت ترغبين في الفراق أطلقك، وأي شيء تريدين أعطيك.

رأت المرأة أن أمرها قد فضح ولا يمكنها العيش معه مجدداً فطلبت منه الطلاق. فطلقها بإحسان وسرها وتركها.

ثم استقال من عمله وقبلت استقالته، فانشغل بالتوبة وأداء الحقوق والمظالم التي عليه، وبعد أربعين يوماً تشرف بزيارة كربلاء وبقي فيها حتى وافاه الأجل والتحق برحمة الحق تعالى.

(القصص العجيبة لد ستغيب)

٧٤٦ - إذا عصمتكم جميعاً

قال الله تعالى: كُلُّكُمْ يَسْأَلُنِي الْعِصْمَةَ فَإِذَا عَصَمْتُكُمْ جَمِيعاً مِنَ الذُّنُوبِ، لِمَنْ يَسْتَمْلُ عَقُوبِي، وَتَعْمَ رَحْمَتِي؟ (ارشاد القلوب)

٧٤٧ - لو كانت الدنيا تزن جناح بعوضة

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مر على شاة ميتة فقال: أترون هذه الشاة هيئة على صاحبها قالوا: نعم، قال: والذي نفسي بيده الدنيا أهون عند الله عز وجل من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء.

(ورام ١)

٧٤٨ - النبي يحب هذا الصبي

(روى) أن رسول الله (ص) كان يوماً مع جماعة من أصحابه ماراً في بعض الطرق وإذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلطفه ثم أقعده في حجره وهو مع ذلك يكثر تقبيله فقال له بعض الأصحاب يا رسول الله ما نعرف هذا الصبي الذي قد شرفته بتقبيلك وجلوسك عنده وأجلسته في حجرك ولا نعلم ابن من هو فقال النبي يا أصحابي لا تلومني فإنني رأيت هذا الصبي يوماً يلعب مع الحسين ورأيت يرفع التراب من تحت أقدامه ويمسح به وجهه وعينه مع ضجر سنه فأنا من ذلك اليوم بقيت أحب هذا الصبي حيث أنه يحب ولدي الحسين فأحبته لحب الحسين وفي يوم القيامة أكون شافعاً له ولأبيه ولأمه كرامة له ولقد أخبرني جبرئيل أنه يكون هذا الصبي من أهل الخير والصلاح ويكون من أنصار الحسين في وقعة كربلاء فلاجل هذا أحبته وأكرمته كرامة للحسين عليه السلام.

(المنتخب للطريحي)

٧٤٩ - شرطة الخميس ومشكلة مات الدين

دخل علي عليه السلام المسجد فاستقبله شاب وهو يبكي وحوله قوم يسكتونه، فقال علي عليه السلام: ما أبكاك؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن شريحاً قضى عليّ بقضية ما أدري ما هي، إن هؤلاء نفر خرجوا بأبي معهم في سفرهم فرجعوا ولم يرجع أبي، فسألتهم عنه فقالوا: مات، فسألتهم عن ماله فقالوا: ماترك مالا، فقدمتهم إلى شريح فاستحلفهم، وقد علمت يا أمير المؤمنين أن أبي خرج ومعه مال كثير، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ارجعوا، فردهم جميعاً والفتى معهم إلى شريح، فقال له: يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء؟ قال: يا أمير المؤمنين ادعى هذا الفتى على هؤلاء نفر أنهم خرجوا في سفر وأبوه معهم فرجعوا ولم يرجع أبوه، فسألتهم عنه فقالوا: مات، وسألتهم عن ماله فقالوا: ما خلف شيئاً، فقلت للفتى: هل لك بينه على ما تدعي؟ قال: لا، فاستحلفتهم، فقال عليه السلام لشريح: يا شريح هيهات! هكذا تحكم مثل هذا؟ فقال: كيف هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال علي عليه

السلام: يا شريح والله لأحكمين فيه بحكم ما حكم به خلق قبلي إلا داود النبي عليه السلام يا قنبر ادع شرطة الخميس، فدعاهم، فو كل بهم بكل واحد منهم رجلاً من الشرطة، ثم نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى وجوههم فقال: ماذا تقولون؟ أتقولون؟ إني لا أعلم ما صنعتكم بأب هذا الفتى؟ إني إذاً لجاهل، ثم قال: فرقوهم وغطوا رؤوسهم، ففرق بينهم وأقيم كل واحد منهم إلى أسطوانة من أساطين المسجد ورؤوسهم مغطاة بشياهم، ثم دعا بعبيد الله بن أبي رافع كاتبه، فقال: هات صحيفة ودواتاً، وجلس علي عليه السلام في مجلس القضاء واجتمع الناس إليه، فقال: إذا أنا كبرت فكبروا، ثم قال للناس: افرجوا، ثم دعا بواحد منهم فأجلسه بين يديه فكشف عن وجهه، ثم قال لعبيد الله: أكتب إقراره وما يقول، ثم أقبل عليه بالسؤال، ثم قال له:

في أي يوم خرجتم من منازلكم وأبو هذا الفتى معكم؟ فقال الرجل: في يوم كذا وكذا، فقال: وفي أي شهر؟ قال: في شهر كذا وكذا، قال: وإلى أين بلغتكم من سفركم حين مات أبو هذا الفتى؟ قال: إلى موضع كذا وكذا، قال: وفي أي منزل مات؟ قال: في منزل فلان ابن فلان، قال: وما كان من مرضه؟ قال: كذا وكذا، قال: كم يوماً مرض؟ قال: كذا وكذا يوماً، قال: فمن كان يمرضه؟ وفي أي يوم مات؟ ومن غسله؟ وأين غسله؟ ومن كفنه؟ وبما كفنتموه؟ ومن صلى عليه؟ ومن نزل قبره؟ فلما سأل عن جميع ما يريد كبر علي عليه السلام وكبر الناس معه، فارتاب أولئك الباقون ولم يشكوا أن صاحبهم قد أقر عليهم وعلى نفسه، فأمر أن يغطي رأسه وأن ينطلقوا به إلى الحبس، ثم دعا بآخر فأجلسه بين يديه وكشف عن وجهه، ثم قال: كلاً، زعمت أنني لا أعلم ما صنعتكم؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما أنا إلا من القوم، ولقد كنت كارهاً لقتله فأقر، ثم دعا بواحد بعد واحد كلهم يقر بالقتل وأخذ المال، ثم رد الذي كان أمر به إلى السجن فأقر أيضاً فألزمهم المال والدم.

وقال شريح: يا أمير المؤمنين وكيف كان حكم داود عليه السلام؟ فقال: إن داود النبي عليه السلام مر بغلمه يلعبون وينادون بعضهم: مات الدين، فدعا منهم غلاماً فقال له: يا غلام ما أسمك؟ فقال: إسمي مات الدين، فقال له داود: من سمك بهذا الإسم؟ قال: أمي، فانطلق إلى أمه، فقال: يا امرأة ما إسم ابنك هذا؟ قالت: مات

الدين، فقال لها: ومن سماه بهذا الإسم؟ قالت: أبوه، قال: وكيف كان ذلك؟ قالت: إن أباه خرج في سفر له ومعه قوم وهذا الصبي حمل في بطني، فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسألتهم عنه، فقالوا: مات، قلت: أين ما ترك؟ قالوا: لم يخلف مالاً، فقلت: أوصاكم بوصية؟

فقالوا: نعم، زعم أنك حبلى، فما ولدت من ولد ذكر أو أنثى فسميه مات الدين، فسميته، فقال: أتعرفين القوم الذين كانوا خرجوا مع زوجك؟ قالت: نعم، قال: فأحياء هم أم أموات؟ قالت: بل أحياء، قال: فانطلقني بنا إليهم، ثم مضى معها فاستخرجهم من منازلهم فحكم بينهم بهذا الحكم فثبت عليهم المال والدم، ثم قال للمرأة: سمى ابنك عاش الدين.

(التهذيب ٢ - بحار الأنوار ج ١٤)

٧٥٠ - ثواب الإصلاح بين الناس

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام.

(ثواب الأعمال)

٧٥١ - فأول شيء يسأل عن الصلاة

عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «حافظوا على الصلوات الخمس، فإن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة يأتي بالعبء فأول شيء يسأل عنه الصلاة، فإن جاء بها تاماً وإلا زج بالنار».

(عيون أخبار الرضا ٢)

٧٥٢ - بعيد عن الجنة

عن أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: «السخي قريب من الله وقريب من الجنة وقريب من الناس وبعيد من النار، والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد من الناس وقريب من النار».

(الكافي ٤ - عيون أخبار الرضا)

٧٥٣ - لا تغضب

وقال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: أوصني فقال صلى الله عليه وآله: لا تغضب، ثم أعاد عليه، فقال لا تغضب؛ ثم قال: ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.

(تحف العقول)

٧٥٤ - لو أن رجلاً قتل بالمشرق

وعن الرضا عليه السلام: «ومن يرضى شيئاً كمن آتاه. ولو أن رجلاً قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل».

(وسائل الشيعة)

٧٥٥ - ملك مكسور الجناح في جزيرة

روى ابن عباس انه قال: لما ولد الحسين أمر الله عز وجل جبرئيل أن يهبط الى الارض بألف من الملائكة المقربين ليهنئ محمداً خاتم النبيين بمولود سيدة نساء العالمين، قال فهبط جبرئيل مع الملائكة على جزيرة من جزائر البحر فرأى فيها ملكاً يقال له (فطرس) وكان قد أرسله الله إلى أمر من أموره فأبطأ عليه فغضب عليه فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة مدة طويلة فمكث الملك يعبد الله تعالى سبعمئة عام حتى ولد الحسين «ع» فقال الملك: يا أخي جبرئيل أين تريد؟ فقال: إن الله تعالى أنعم على محمد بمولود من إبنته فبعثت إليه أهنيه عن الله تعالى فقال الملك: يا جبرئيل قد مكثت في هذه الجزيرة سبعمئة سنة وقد ضاق صدري وعيل صبري أريد أن تحملني معك إليه لعل محمداً يدعو لي بالعافية ويشفع لي عند الله تعالى في جبر جناحي المكسور قال: فحمله جبرئيل معه على طرف ريشة من جناحه حتى ادخل به على النبي صلى الله عليه وآله فهناه جبرئيل من الله تعالى ومنه وأخبره بحال الملك فطرس فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل قل له يقوم ويمسح جناحه بهذا المولود وعد إلي قال: فقام الملك ومسح جناحه المكسور بالحسين «ع» فغوفى من ساعته وصار كما كان فقال الملك فطرس: يا رسول الله أعلم أن أمتك تقتل ولدك هذا

يعني الحسين «ع» وله علي مكافأة يا محمد لا يزوره زائر إلا أبلغته عنه الزيارة ولا يسلم عليه مسلم إلا أبلغته سلامي، ولا يصلي عليه مصل إلا أبلغته صلاته، ثم ارتفع طائراً إلى السماء ببركة الحسين سيد الشهداء وهو يقول: من مثلي وأنا عتيق الحسين بن فاطمة وعتيق جده النبي الأمي؛ قال ابن عباس: فهذا الملك لا يعرف في السماء بين الملائكة إلا أن يقال: هذا مولى الحسين عليه السلام.

(المنتخب للطريحي)

٧٥٦ - من أهداف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

المعروف هو كل أمر رأى الاسلام فيه مصلحة للفرد أو للمجتمع سواء كان إلزامياً كالصلاة والزكاة والوفاء والجهاد.. الخ أو مستحباً كالتزاور والضيافة والهدية.. الخ.

والمنكر: كل شيء يرى الاسلام فيه ضرر للفرد أو للمجتمع كالزنا والقمار وشرب الخمر والنظر المحرم والكذب والغيبة والظلم والرشوة.. الخ.

مقاصد وأهداف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

- ١ - الأمر بالمعروف مصلحة للعامة فيها تستقيم الأمور ويعم الاستقرار والأمن والطمأنينة في المجتمع .
- ٢ - حرص الاسلام على توضيح أنه من أفضل الأعمال بعد الايمان (وهو أساس الاسلام) وصلة الأرحام (وهي تبني الاسرة الاسلامية الفاضلة والتي هي أساس المجتمع المستقر) هنا يأتي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٣ - فإذا سكت الناس وهم يرون الأعمال القبيحة ترتكب في مجتمعهم ولم يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر انتشر الفساد أكثر فأكثر في مجتمعهم وبالتالي سوف يؤدي الى هزيمة الفضائل فيه ويؤدي أخيراً الى تدمير هذا المجتمع بشكل من الأشكال.
- ٤ - هناك روايات كثيرة تبين أن من مصلحة الناس أن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر لأنه اذا انتشرت المنكرات إنتشر معها الخوف والمرض والذل فإذا انتشر

الزنا انتشرت معها الأمراض التي لا علاج لها وتفككت الأسرة، وإذا انتشر شرب الخمر انتشر معه الفساد والجرائم والحوادث، وهكذا بقية المنكرات ..

٥ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تزال أمتي بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر، فإن لم يفعلوا ذلك نزعنا منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء .

وقال صلى الله عليه وآله: (وما جميع أعمال البر والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الا كنفة في بحر لجي) يعني بذلك أن جميع أعمال البر تعادل هذا القليل من الماء الذي يخرج من فم الانسان عندما يتكلم وأما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو مثل هذا البحر العظيم الواسع .

٦ - عندما ينتشر في بلد ما الفساد والمنكرات فان الفضائل والمعروف يضع ولا يظهر وعندها سوف يتسلط على الناس ويحكمهم الفاسد الظالم لأنه يجد أن بإمكانه ان يتبع جميع الاساليب غير السليمة التي توصله الى السلطة بدون رادع .

٧ - عندما لا يحاول المصلحون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن الظلم والفساد سوف يدخل حتى الى بيوتهم ويؤذي أولادهم وبناتهم .

ولا يخفى علينا حديث السفينة عن رسول الله صلى الله عليه وآله: حيث أشار الى ذلك ونوضح هنا معنى هذا الحديث فحين ركب مجموعة من الناس في سفينة وأخذ كل منهم موضعه ومكانه وقام أحدهم بحفر وثقب المكان الذي هو فيه فان قام الآخرون ومنعوه نجا ونجوا وإن تركوه هلك وهلكوا .

٨ - وأشارت أحد الروايات الى أنه إذا فعل الخاصة (القليل من الناس) المنكر علانية ولم تمنعهم العامة نزلت العقوبة على الخاصة والعامة لأنهم لم يحاولوا منعهم عن ارتكاب المحرمات .

٧٥٧ - غلام أسود يطعم كلباً

رأى الامام الحسن عليه السلام يوماً غلاماً أسود يأكل من رغيف لقمة، ويطعم كلباً هناك لقمة، فقال له: ما حملك على هذا؟ قال: إني أستحي منه أن أكل ولا أطعمه، فقال له الإمام عليه السلام: لا تبرح مكانك حتى آتيك، فذهب إلى سيده فاشتره واشترى البستان الذي يعمل به، فأعتقه وملكه البستان لما فعله مع الكلب.

٧٥٨ - طفل معلق في الهواء

ينقل عن أحد العلماء المتقين في تبريز- وهي مدينة من مدن إيران - أنه كان يمر ببعض الطريق فرأى أناساً مجتمعين فيه، فسألهم عن سبب اجتماعهم؟

فقالوا له وهم يشيرون بأيديهم إلى الأعلى: أترى الطفل على الميزاب؟ إنه زحف بنفسه حتى وصل إلى الميزاب وهو مشرف على السقوط، ولا ندري ما نفعل معه؟ فلا يد تصل إليه من السطح لأخذه من على الميزاب، ولا سلم نرتقي إليه لأخذه من عليها، وما نحن متحIRON في أمره حيث لا نرى طريقاً لنجاته، فلا نرى إلا أنه سيسقط ويموت.

وبالفعل فقد زحف الطفل وانزلق من على الميزاب وهوى نحو الأرض، لكن الغريب الذي حدث وألفت أنظار المجتمعين هو: أن هذا العالم المتقي، الذي وقف معهم يسألهم عن اجتماعهم، التفت إلى الطفل وهو في حال الهوي وقال يخاطبه: قف في مكانك.

وإذا بالطفل يبقى بإذن الله تعالى- معلقاً بين السماء والأرض، ويمد ذلك العالم المتقي يده نحو الطفل ويأخذه بيده ويجعله على الأرض سالماً.

وهنا ازدحم الناس على العالم والتفتوا حوله يسألونه عن أمره ويرون أنه يعرف الإسم الأعظم وقد قرأه على الطفل فاستجاب الله تعالى له.

أجابهم العالم قائلاً: كلا، اني لم أعرف الإسم الأعظم، ولكني رأيت الحديث القدسي يقول: «عبدى أطعني تكن مثلي، أقول لشيء كن فيكون، وتقول لشيء كن فيكون» (بحار الأنوار ج ٩) وأنا أطعت الله على علم ومعرفة، فأعطاني الله سبحانه وتعالى ما وعدني به.

(قصص العلماء للشيرازي)

٧٥٩ - من لم يستطع أن يصلنا

عن الإمام الكاظم عليه السلام: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقير شيعتنا ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء إخواننا .
(مكارم الأخلاق)

٧٦٠ - سراج المؤمن

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : «سراج المؤمن معرفة حقنا، وأشد العمى من عمي عن فضلنا، وكفى به من عمى عن أمر نبي الله» .
(جامع الأخبار السبروزاري)

٧٦١ - حتى يأخذ الله حقنا

عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «إنما شيعتنا من جاهد فينا ومنع ظلمنا حتى يأخذ الله لنا حقنا» .
(ينابيع المودة للقندوزي)

٧٦٢ - إنا لنحب العاقل الحليم

عن الإمام الصادق عليه السلام:
«إنا لنحب من شيعتنا من كان عاقلاً فهِماً، حليماً مدارياً، صبوراً صدوقاً وفياً» .
(الامالي للشيخ المفيد)

٧٦٣ - صفات المقصرين

قال الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام لرجل سأله أن يعظه:
لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل، ويرجى التوبة (أي يؤخر التوبة) بطول الأمل.

يقول في الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الراغبين .
إن أعطي منها لم يشبع ، وإن منع منها لم يقنع .

يعجز عن شكر ما أوتي، ويتبغى الزيادة فيما بقي .
ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لم يات .
يحب الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المذنبين وهو أحدهم .
يكره الموت لكثرة ذنوبه، ويقيم على ما يكره الموت له .
إن سقم ظل نادماً ، وإن صح أمن لاهياً .
يعجب بنفسه إذا عوفي، ويقنط إذا ابتلي، إن أصابه بلاء دعا مضطراً، وإن ناله رخاء
أعرض مغترّاً .
تغلبه نفسه على ما يظن، ولا يغلبها على ما يستيقن (أي هو على يقين من أن
السعادة في طاعة أمر الله) .
يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، ويرجو لنفسه بأكثر من عمله .
إن استغنى بطر (أي اغتر بالنعمة) وفتن، وإن افتقر قنط ووهن (أي ضعف) .
يقصر إذا عمل، ويبالغ إذا سأل .
إن عرضت له شهوة أسلف المعصية، وسوّف (أي أخر) التوبة .
وإن عرته محنة انفرج عن شرائط الملة يصف العبرة ولا يعتبر، ويبالغ في
الموعظة ولا يتعظ، فهو بالقول مدل، ومن العمل مقل .
ينافس فيما يفنى، ويسامح فيما يبقى .
يرى العُثم مغرمًا، والغرم مغنمًا (أي يعتبر الأعمال العظيمة غرامة والشهوات
غنيمة) .
يخشى الموت، ولا يبادر الفؤت .
يستعظم من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه، ويستكثر من طاعته ما
يحقره من طاعة غيره، فهو على الناس طاعن، ولنفسه مداهن .
اللهو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء .

يحكم على غيره لنفسه، ولا يحكم عليها لغيره، ويرشد غيره ويغوي نفسه، فهو يطاع ويعصى، ويستوفي ولا يوفي، ويخشى الخلق في غير ربه، ولا يخشى ربه في خلقه.

«نهج البلاغة»

٧٦٤ - صفات المتقين

روى أن صاحباً لأمر المؤمنين عليه السلام يقال له : همام : كان رجلاً عابداً، فقال له : يا أمير المؤمنين، صف لي المتقين حتى كأني أنظر إليهم ! فتناقل عليه السلام عن جوابه، ثم قال :

«يا همام، اتق الله وأحسن فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» .

فلم يقنع همام بهذا القول، حتى عزم عليه، (أي شدد عليه) فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال :

«أما بعد، فإن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق - حين خلقهم غنياً عن طاعتهم، أمناً من معصيتهم، لأنه لا تضره معصية من عصاه، ولا تنفع طاعة من أطاعه، فقسم بينهم معاشهم، ووضعهم من الدنيا مواضعهم، فالتقون فيها هم أهل الفضائل، منطلقهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيههم التواضع، غضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم، ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء .

ولولا الأجل الذي كتب الله عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب، وخوفاً من العقاب .

عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون، وهم والنار كمن قد رآها، فهم فيها معذبون، قلوبهم محزونة، وشروهم مأمونة، وأجسادهم نحيفة، وحاجاتهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة .

صبروا أياماً قصيرة أعقبتهم راحة طويلة . تجارة مريحة يسرها لهم ربهم، أرر ادتهم الدنيا فلم يريدوها، وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها، أما الليل فصافون أقدامهم

تالين لأجزاء القرآن، يرتلونه ترتيباً، يحزنون به أنفسهم، ويستشيرون دواء دائهم، فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلعت نفوسهم إليها شوقاً، وظنوا أنها نصب أعينهم، وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامح قلوبهم، وظنوا أن زفير جهنم وشهيقها في أصول آذانهم، فهم حانون على أوساطهم، مقترشون لجباههم، وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم، يطلبون إلى الله تعالى في فكك رقابهم.

وأما النهار فحلما علماء، أبرار أتقياء، قد براهم (أي نحتهم) الخوف بري القداح (أي السهام)، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى، وما بالقوم من مرض، ويقول: قد خولطوا، ولقد خالطهم أمر عظيم؛ لا يرضون من أعمالهم القليل، ولا يستكثرون الكثير، فهم لأنفسهم متهمون، ومن أعمالهم مشفقون (أي خائفون من التقصير)، إذا زكي أحدهم خاف مما يقال له؛ فيقول: «أنا أعلم بنفسي من غيري؛ وربّي أعلم بي مني بنفسي؛ اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني أفضل مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون».

فمن علامة أحدهم: أنك ترى له قوة في دين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً في علم، وعلماً في حلم، وقصداً في غنى، وخشوعاً في عبادة، وتجملاً في فاقة، وصبراً في شدة، وطلباً في حلال، ونشاطاً في هدى، وتجرّجاً عن طمع، يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل، يسي وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر، يبيت حذرًا ويصبح فرحًا؛ حذرًا لما حذر من الغفلة، وفرحًا بما أصاب من الفضل والرحمة. إن استصعبت عليه نفسه فيما تكره، لم يعطها سؤلها فيما تحب، قرّة عينه فيما لا يزول، وزهادته فيما لا يبقى، يمزج الحلم بالعلم، والقول بالعمل.

تراه قريباً أمله، قليلاً زلله، خاشعاً قلبه، قانعة نفسه، منزوراً (أي قليلاً) أكله، سهلاً أمره، حريزاً (أي حصيناً) دينه. ميتة شهوته، مكظوماً غظه، الخير منه مأمول، والشر منه مأمون، إن كان في الغافلين كتب في الذاكرين، وإن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين.

يعفو عمن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه بعيداً فحشه ليلاً قوله،
غائباً منكروه، حاضراً معروفيه، مقبلاً خيره، مدبراً شره، في الزلازل وقور، وفي
المكاره صبور، وفي الرخاء شكور.

لا يحيف على من يبغض، ولا يائس فيمن يحب، يعترف بالحق قبل أن يشهد
عليه، لا يضيع ما استحفظ، ولا ينسى ما دُكر، ولا يناز باللقاب (أي لا يدعو غيره
باللقب الذي يكرهه)، ولا يضار بالجار، ولا يشمت بالمصائب، ولا يدخل في الباطل،
ولا يخرج من الحق.

إن صمت لم يغمه صمته، وإن ضحك لم يعل صوته، وإن بغي عليه صبر حتى
يكون الله هو الذي ينتقم له. نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة. أتعب نفسه
لآخرته، وأراح الناس من نفسه.

بُعدهُ عمن تباعد عنه زهد ونزاهة، ودنوه عمن دنا منه لين ورحمة. ليس تباعده
بكبر وعظمة، ولا دنوه بمكر وخديعة.

قال : «فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام:
أما والله لقد كنت أخافها عليه».

ثم قال :

«هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها».

فقال له قائل :

فما بالك يا أمير المؤمنين (أي فما بالك لا تموت أنت)؟

فقال عليه السلام :

ويحك ! إن لكل أجل وقتاً لا يعدوه، وسبباً لا يتجاوزوه، فمهلاً لا تعد لمثلها؛
فإنما نفث الشيطان على لسانك !

«نهج البلاغة»

٧٦٥ - وصرت جيفة بين أهلك

وقال السيد بن طاووس في صحف إدريس عليه السلام: «كأنك بالموت وقد نزل، فاشتد أنينك وعرق جبينك، وتقلصت شفتاك، وانكسر لسانك، وريبس ريقك، وعلا سواد عينيك بياضاً، وازبد فوك، واهتز جميع بدنك، وعالجت غصة الموت وسكرته ومرارته وزعقته، ونوديت فلم تسمع بما خرجت نفسك، وصرت جيفة بين أهلك، إن فيك لعة لغيرك، فاعتبر في معاني الموت، إن الذي نزل بك لا محالة، وكل عمر وإن طال قليل يفنى، لأن كل ما هو آت قريب لوقت معلوم، فاعتبر بالموت يا من يموت، واعلم أيها الإنسان أن الموت أشد مما قبله، والموت أهون مما بعده من شدة أهوال يوم القيامة». ثم ذكر من أحوال الصبيحة والفناء ويوم القيامة، ومواقف الحساب والجزاء، ما يعجز عن سماعه قوة الأقوياء.

«قصص الأنبياء للجزائري»

٧٦٦ - ليت السياط على رؤوس أصحابي

عن الإمام الصادق عليه السلام :

«ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتنفقوها في الحلال والحرام».

«موسوعة الإمام الصادق كاظم القزويني»

٧٦٧ - من المسرفين من لا تلحقه الشفاعة

إلا بعد ٣٠٠ ألف سنة

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «فاعلموا وأطيعوا ولا تكلوا، ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل، فإن من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة.

(معالي الأخبار)

٧٦٨ - إنا صَبْرٌ وأنتم أصبر

عن الإمام الصادق عليه السلام : إنا صَبْرٌ وشيعتنا أصبر منا، ثم قال: لأننا صبرنا على ما نعلم وشيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون.

(أصول الكافي)

٧٦٩ - ليس منّا من أنكر الشفاعة

قال الإمام الصادق عليه السلام : ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء: المعراج، والمساءلة في القبر، وخلق الجنة والنار، والشفاعة.
(صفات الشيعة للصدوق - بحار الأنوار ج ١٨)

٧٧٠ - يلقى الله وماله من ذنب

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «ما من الشيعة عبد يقارف أمرًا نهيناه عنه فيموت حتى يتلى ببليّة تمحص بها ذنوبه، إما في مال، وإما في ولد، وإما في نفسه، حتى يلقى الله عز وجل وماله ذنب، وإنه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته.

(الحصال - ج ٢ - تسليمة الفؤاد)

٧٧١ - من أقرّ .. فهو مؤمن حقًا

عن الإمام عليه السلام قال : «من أقر بتوحيد الله .(وساق الحديث) إلى أن قال: وآمن بالمعراج، والمساءلة في القبر، والحوض والشفاعة، وخلق الجنة والنار، والصراط والميزان، والبعث والنشور، والجزاء والحساب، فهو مؤمن حقًا، وهو من شيعتنا أهل البيت.

(صفات الشيعة للصدوق - البحار ج ١٨)

٧٧٢ - المؤمن من زينت له الآخرة

من مواعظ الله تعالى لموسى: «المؤمن من زينت له الآخرة، فهو ينظر إليها ما يفتر، قد حالت شهواتها بينه وبين لذة العيش، فأدلجته بالأسحار كفعل الراكب السائق إلى غايته، يظل كثيبًا، ويمسى حزينا...».

(البحار ج ٧٧)

٧٧٣ - لا يخفى على الله صوت الدودة في قعر البحر

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «إن داود عليه السلام لما وقف الموقف بعرفة نظر إلى الناس وكثرتهم، فصعد الجبل فأقبل يدعو، فلما قضى نسكه

أتاه جبرئيل فقال له: يا داود يقول لك ربك: لم صعدت الجبل؟ ظننت أنه يخفى عليّ صوت من صوت؟ ثم مضى به إلى البحر إلى جدة فرسب به الماء مسيرة أربعين صباحاً في البر، فإذا صخرة ففلقها، فإذا فيها دودة، فقال: يا داود يقول لك ربك: أنا أسمع صوت هذه في بطن هذه الصخرة في قعر هذا البحر، فظننت أنه يخفى عليّ صوت من صوت؟!

(فروع الكافي ١ - بحار الأنوار ج ١٤)

٧٧٤ - وصايا مهمة

من وصايا الإمام الحسن العسكري عليه السلام: «أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من إئتمنكم من بر أو فاجر، وطول السجود، وحسن الجوار. فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه، وأدى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعي فيسرنى ذلك.

إنقوا الله وكونوا زيماً ولا تكونوا شيئاً.

جروا إلينا كل مودة، وادفعوا عنا كل قبيح فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك. لنا حق في كتاب الله، وقراءة من رسول الله، وتطهير من الله...

أكثرُوا ذكر الله، وذكر الموت، وتلاوة القرآن، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فإن للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله عشر حسنات، احفظوا ما وصيتمكم به، واستودعكم الله واقرأ عليكم السلام.

(تحف العقول)

٧٧٥ - حياة نوح كلها مرت بسرعة

الألمالي بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال: «عاش نوح عليه السلام ألفي وخمسمائة سنة، منها ثمانمائة وخمسون سنة قبل أن يبعث، وألف سنة إلا خمسين عاماً وهو في قومه يدعوهم، ومائتا سنة في عمل السفينة، وخمسمائة عام بعدما نزل

من السفينة، ونضب الماء، فمصر الأمصار، وأسكن ولده البلدان، ثم إن ملك الموت جاءه وهو في الشمس قال: السلام عليك، فرد عليه نوح السلام، فقال: ما حاجتك يا ملك الموت؟ قال: جئت لأقبض روحك، قال له: تدعني أدخل من الشمس إلى الظل، فقال له: نعم. فتحول نوح، ثم قال عليه السلام: يا ملك الموت فكأن ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس إلى الظل، فامض لما أمرت به، قال: فقبض روحه عليه السلام».

(قصص الأنبياء للجزائري)

٧٧٦ - قُلْ أَنَا مِنْ مَوَالِكُمْ وَمُحِبِّكُمْ

قال رجل للحسن بن علي عليه السلام: إني من شيعتكم فقال الحسن بن علي عليه السلام: يا عبد الله إن كنت لنا في أوامرنا وزواجرنا مطيعاً فقد صدقت، وإن كنت بخلاف ذلك فلا ترد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من أهلها لا تقل لنا: أنا من شيعتكم، ولكن قل: أنا من مواليك ومحبيك، ومعادي أعدائكم، وأنت في خير وإلى خير.

(البحار ٦٨)

٧٧٧ - رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَنَا

عن الإمام الباقر عليه السلام :

«اجتمعوا وتذاكروا تحف بكم الملائكة رحم الله من أحيا أمرنا».

(مصادقة الإخوان - مرآة الكمال للمامقاني)

٧٧٨ - إِلَى أَنْ نَسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ بِحَبْنَا

وقال رجل لامرأته: اذهبي إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاسألها عني أني من شيعتكم أم ليس من شيعتكم؟ فسألتها فقالت: قل لي له: إن كنت تعمل بما أمرناك، وتنتهي عما زجرناك عنه، فأنت من شيعتنا وإلا فلا، فرجعت فأخبرته فقال: يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا، فأنا إذا خالده في النار، فإن من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار.

فرجعت المرأة فقالت لفاطمة ما قال زوجها، فقالت فاطمة: قولي له: ليس هكذا، شيعتنا من خيار أهل الجنة، وكل محبيننا وموالي أوليائنا ومعادي أعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أوامرنا ونواهينا في سائر الموبقات وهم مع ذلك في الجنة، ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا أو في عرصات القيامة بأنواع شدائدنا، أو في الطبقة الأعلى من جهنم بعدابها إلى أن نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم إلى حضرتنا.

(البحار ج ٦٨)

٧٧٩ - أي الخلق أعجب

قال صلى الله عليه وآله: «أي الخلق أعجب إليكم إيماناً؟ قالوا: الملائكة، قال: وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم؟، قالوا: فالأنبياء، قال: فما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟ قالوا: فنحن، قال: ومالككم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟ ألا إن أعجب الخلق إليّ إيماناً لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفًا فيها كتاب يؤمنون به.

(تفسير الدر المنثور ج ١)

٧٨٠ - رجل ينادي في السوق .. من يزيد!

قيل لموسى بن جعفر عليه السلام: مررنا برجل في السوق وهو ينادي: أنا من شيعة محمد، وآل محمد الخُلَص، وهو ينادي على ثياب يبيعها: من يزيد؟ فقال موسى عليه السلام: ما جهل ولا ضاع امرؤ عرف قدر نفسه، أتدرون ما مثل هذا؟ هذا شخص قال أنا مثل سلمان وأبي ذر، والمقداد، وعمار وهو مع ذلك يباخس في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه، ويشترى الشيء بثمن فيزيد الغريب، يطلبه فيوجب له ثم إذا غاب المشتري قال لا أريده، إلا بكذا بدون ما كان طلبه منه، أكون هذا كسلمان وأبي ذر والمقداد وعمار؟ حاش لله أن يكون هذا كهؤلاء، ولكن ما يمنعه من أن يقول إني من محبي محمد وآل محمد، ومن يوالي أولياءهم ويعادي أعداءهم.

(البحار ج ٦٨)

٧٨١ - الأعياب الشيطان

نقل عن الشيخ الأنصاري أنه جاء ذات مرة إنسان وقال له: شيخنا لقد رأيت البارحة في المنام عجباً.

قال له الشيخ: وما رأيت؟

قال: لقد رأيت الشيطان وعلى رأسه قلنسوة ملونة بألوان مختلفة، ورأيت بيده حبلاً غليظة، وحبلاً دقيقة، وسلاسل من حديد طويلة وقصيرة، ورأيت سلسلة طويلة مقطعة في سبع مواضع منها.

فتقدمت إليه وقلت له: ما هذه الألوان التي تحملها معك؟ وما هذه الحبال والسلاسل التي بيدك؟

قال الشيطان: هذه هي مصائدي التي أصيد بها الناس، وأجرهم بها إلى المهالك، فإنسان يأتيني باللون الأحمر، وآخر باللون الأخضر، وثالث باللون الأزرق، ورابع لا أتمكن أجره بالألوان، أجره بالحبال الدقيقة، وآخرون بالحبال الغليظة، وآخرون من الزهاد والعباد والعلماء بالسلاسل القصيرة والطويلة.

قال الرجل: فقلت له: فما هو اللون الذي تجلبني به؟ وأين الحبل الذي تسحبني بسببه؟

فقال الشيطان: إنك وأمثالك لا تحتاجون إلى حبال، ولا إلى ألوان، وإنما أجلبكم بإشارة خفيفة.

فسأله الرجل قائلاً: وما هذه السلسلة المقطعة في مواضع متعددة منها؟

قال الشيطان: إنها سلسلة الشيخ المرتضى، فإني قد جذبته الليلة البارحة سبع مرات بهذه السلسلة وهي أغلظ سلاسل وأطولها، وفي كل مرة يقطع الشيخ السلسلة تقطيعاً ويصرعني وينفلت من حبالتي، والآن أنا آيس منه ومتحير ماذا أصنع معه.

فلما انتهى ذلك الرجل من نقل منامه إلى الشيخ، تبسم الشيخ وقال: الحمد لله رب العالمين.

ثم قال: نعم، لقد كان من قصتي البارحة: إن زوجتي أخذها الطلق وألم المخاض والولادة، ولم يكن عندنا في البيت شيء يكتفي به لأجل هذا الأمر، ففكرت ماذا أصنع في أمرها؟

فتذكرت بأن هناك أمانة كانت لأحد الناس قد أودعها عندي، ويمكنني التصرف فيها بالفحوى، فإنه وإن لم يصرح لي بالإذن في التصرف فيها إذنا صريحاً، لكن ظاهر حاله أنه يأذن لي إذناً فحوائثاً بالتصرف فيها، ثم إرجاعها بعد الوسع إلى مكانها، ومن جهة ثانية كنت مضطراً في الاستفادة منها.

وعلى ذلك عازمت على التصرف في المال وقمت لأخذه حتى أتصرف فيه، لكنني رجعت وقلت لعل الله ييسر الولادة بدون حاجة إلى التصرف في هذا المال. ثم بعد مدة عاودتني الفكرة من جديد فعازمت ثانية على التصرف في المال لكنني رجعت أيضاً دون أن آخذ المال.

وفي مرة ثالثة عاودتني الفكرة وعازمت من جديد على أخذ المال والتصرف فيه، لكنني رجعت للمرة الثالثة وانصرفت عن عزمي، وهكذا ترددت إلى سبع مرات.

ثم عازمت أخيراً على غض النظر عن المال والانصراف عن التصرف فيه، حتى إذا كان قريباً من الفجر سهل الله سبحانه وتعالى على المرأة أمر الولادة، فولدت بسلامة وعافية من دون حاجة إلى أن آخذ من المال شيئاً.

(قصص العلماء للشيرازي)

٧٨٢ - مائتا ألف ونصف الدنيا معك

وعن سدير الصيرفي قال: دخلت على الصادق عليه السلام، وقلت له: والله ما يسعك القعود.

قال: «ولم يا سدير؟» قلت: لكثرة مواليك، وشيعتك، وأنصارك، والله لو كان لأمير المؤمنين عليه السلام مثل مالك من الأنصار والموالي والشعية، ما طمع فيه تيم ولا عدي.

فقال: «وكم عسى أن يكونوا؟».

قلت : مائة ألف .

فقال : «مائة ألف !» .

فقلت : مائتا ألف .

فقال : «مائتا ألف !» .

فقلت : نعم ونصف الدنيا . فسكت عني ثم قال : «يجب عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع» .

قلت : نعم . فأمر بجمل وبغل أن يسرجا، فبادرت إلى الجمل فركبته . فقال : «يا سدير ترى أن تؤثرني بالجمل» .

فقلت له : البغل أرفق .

فقال : «الجمل أرفق لي» فنزل وركب عليه السلام الجمل، وركبت البغل فمضينا، فجاءت الصلاة، فقال : «يا سدير، انزل بنا نصلي، ولكن هذه أرض السبخة، لا يجوز الصلاة فيها»، فسرنا حتى صرنا في أرض حمراء، ونظر إلى غلام يرعى جدياً فقال : «يا سدير، والله لو كان لي (سبعة عشر) بعدد هذه الجديان، ما وسعني القعود» ونزلنا فضيلنا، فلما فرغنا من الصلاة عدت الجديان فإذا هي سبعة عشر جدياً .
(الكافي ٢ - أعلام الدين)

٧٨٣ - المؤمن يغار

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : «المؤمن يغار والله أشد غيرة» .
(كنز العمال خ ٦٨٠)

٧٨٤ - أصحاب الإمام الصادق عليه السلام

عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن أصحابي أولوا النهي والتقى، فمن لم يكن من أهل النهي والتقى فليس من أصحابي .
(البحار ٦٨)

٧٨٥ - المؤمن دائم الذكر

عن أمير المؤمنين عليه السلام : «المؤمن دائم الذكر، كثير الفكر، على النعماء شاكر، وفي البلاء صابر» .

(غرر الحكم)

٧٨٦ - علامات المؤمن خمس

عن الإمام السجاد عليه السلام :

علامات المؤمن خمس... الورع في الخلوة، والصدقة في القلة، والصبر عند المصيبة، والحلم عند الغضب، و الصدق عند الخوف .

(البحار ج٦٧)

٧٨٧ - المؤمن لا يدع نصيحة المؤمن

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : «المؤمن أخو المؤمن لا يدع نصيحته على كل حال .

(كنز العمال خ ٦٨٧)

٧٨٨ - ميّت يكلم النبي داود

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إن داود عليه السلام كان يدعو أن يلهمه الله القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحق، فأوحى إليه: يا داود إن الناس لا يحتملون ذلك، وإني سأفعل، وارتفع إليه رجلان فاستعداه أحدهما على الآخر، فأمر المستعدي عليه أن يقوم إلى المستعدي فيضرب عنقه ففعل، فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك، وقالت: رجل جاء يتظلم من رجل فأمر الظالم أن يضرب عنقه! فقال: رب أنقذني من هذه الورطة، قال: فأوحى الله تعالى إليه: يا داود سألتني أن ألهمك القضاء بين عبادي بما هو عندي الحق، وإن هذا المستعدي قتل أبا هذا المستعدي عليه، فأمرت فضربت عنقه قودًا بأبيه، وهو مدفون في حائط كذا وكذا تحت شجرة كذا، فأته فناده باسمه، فإنه سيحييك فسله، قال: فخرج داود عليه السلام وقد فرح

فرحًا شديدًا لم يفرح مثله، فقال لبني إسرائيل: قد فرح الله، فمشى ومشوا معه فأنتهى إلى الشجرة فنادى: يا فلان، فقال: لبيك يا نبي الله، قال: من قتلك؟ قال: فلان، فقالت بنو إسرائيل: لسمعناه يقول: يا نبي الله، فنحن نقول كما قال، فأوحى الله تعالى إليه: يا داود إن العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندي الحكم، فسل المدعي البينة، وأضف المدعى عليه إلى اسمي.

(بحار الأنوار ج ١٤)

٧٨٩ - نفسه منه في عناء

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن الذي نفسه منه في عناء والناس في راحة.
(كنز العمال خ ٧٥٢)

٧٩٠ - المؤمنون يسارعون إلى الطاعات

عن أمير المؤمنين عليه السلام: المؤمنون لأنفسهم متهمون، ومن فاطر زلهم وجلون، وللدنيا عائقون، وإلى الآخرة مشتاقون، وإلى الطاعات مسارعون.
(غرر الحكم)

٧٩١ - المؤمن يخاف منه حتى السباع

عن الإمام الصادق عليه السلام: إن المؤمن يخشع له كل شيء، ويهابه كل شيء، ثم قال: إذا كان مخلصًا لله أخاف الله منه كل شيء حتى هوام الأرض، وسباعها، وطير السماء، وحيتان البحر.

(البحار ج ٦٩)

٧٩٢ - أحق الناس بالورع

قال الإمام الصادق عليه السلام: إن أحق الناس بالورع آل محمد، وشيعتهم كي تقتدي الرعية بهم.

(بشارة المصطفى - البحار ٨)

٧٩٣ - المؤمن لا يقبل الباطل من صديقه

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصف المؤمن: لطيف الحركات، حلو المشاهدة... يطلب من الأمور أعلاها، ومن الأخلاق أسناها... لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب، قليل المؤنة، كثير المعونة... يحسن في عمله كأنه ناظر إليه، غض الطرف، سخي الكف، لا يرد سائلاً... يزن كلامه ويخرس لسانه... لا يقبل الباطل من صديقه، ولا يرد الحق على عدوه، ولا يتعلم إلا ليعلم، ولا يعلم إلا ليعمل، وإن سلك مع أهل الدنيا كان أكيسهم، وإن سلك مع أهل الآخرة كان أورعهم.

(بحار الأنوار ج ٦٧)

٧٩٤ - المؤمن له حزم في لين

عن الامام الصادق عليه السلام: المؤمن له قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وحرص في فقه، ونشاط في هدى.

(الكافي ج ٢)

٧٩٥ - لا يكون المؤمن مؤمناً حتى...

عن الامام الرضا عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى تكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه: فأما السنة من ربه فكتمان السر، وأما السنة من نبيه فمداواة الناس، وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء.

(بحار الأنوار ج ٧٨ - الكافي ج ٢)

٧٩٦ - المؤمن فطن

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن كئس فطن حذر.

(البحار ج ٦٧ - كنز العمال)

٧٩٧ - المؤمن لا يظلم

عن الامام الصادق عليه السلام: المؤمن حليم لا يجهل، وإن جهل عليه يحلم، ولا يظلم وإن ظلم غفر، ولا يبخل وإن بخل عليه صبر.
(الكافي ج ٢)

٧٩٨ - المؤمن هو من آمنه الناس

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم.

٧٩٩ - حبيبونا إلى الناس ولا تبغضونا إليهم

قال الامام محمد الباقر «عليه السلام» لجابر الجعفي: «يا جابر، حسب الرجل أن يقول أحب علياً وأتولاه، ولا يكون مع ذلك عاملاً بقوله ا فلو قال: أحب رسول الله - فرسول الله خير من علي - ولم يتبع سيرته، ولم يعمل بسنته، ما أغنى عنه ذلك من الله شيئاً، فاتقوا الله واعملوا لما عند الله، فإن أحب العباد إلى الله أعلمهم بطاعته وأتقاهم له، وإنه ليس بين الله وبين أحد قرابة، وما معنا براءة من النار، ولا لنا على الله من حجة، من كان طائعاً في لا فهو لنا ولي ولو كان عبداً حبشياً، ومن كان عاصياً في لا فهو لنا عدو، وإن كان حراً قرشياً.

والله ما تنال شفاعتنا إلا بالتقوى والورع والعمل الصالح، والجد والإجتهد فلا تغتروا بالعمل ويسقط عنكم، فإذا أنتم أعز على الله منا، فاتقوا الله وكونوا لنا زينة ولا تكونوا لنا شيئاً، قولوا للناس حسناً، حبيبونا إلى الناس ولا تبغضونا إليهم، قولوا فينا كل خير، وادفعوا عنا كل قبيح، وجروا إلينا كل مودة، فما قيل فينا من خير فنحن أهلها، وما قيل فينا من شر فلسنا كذلك، لنا حق في كتاب الله، وقرابة من رسول الله، وولادة طاهرة طيبة، فهكذا قولوا، ولا تعدوا بنا أقدارنا، فإنما نحن عبيد الله مريبون، لا نملك إلا ما ملكنا، ولا نأخذ إلا ما أعطانا، لا نستطيع لأنفسنا نفعاً ولا ضرراً، ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً، لا والله لا أعلم - أنا، ولا أحد من آثني - الغيب، ولا يعلم الغيب إلا الله، كما قال سبحانه: (إن الله عنده علم الساعة وينزل

الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي
أرض تموت إن الله عليم خبير).

(اعلام الدين للديلمى - ما شابهه أصول الكافي ج ١ باب الطاعة)

٨٠٠ - كيفية تزكية النفس

يمكن تزكية النفس وحفظها من خلال أمور وهي:

١ - اختيار مصاحبة الأخيار والاجتناب عن مجالسة الأشرار وذوي الأخلاق
السيئة. فإن من عاشر قوماً لزم من معين إتصف بأخلاقهم بشكل كلي أو جزئي على
قدر المدة والتعلق بهم، فمن تصادق مع سيء الخلق فإنه سوف يتصف ولو بشكل
جزئي بالصفات الأخلاقية السيئة حتى بدون أن يشعر بذلك، فمن رافق انسانا
يغضب على كل شيء ولا يعجبه شيء فإنه سوف يكون مثله لإراديا فالنفس
الانسانية تتعلم وتقلد بسرعة.

ومن رافق انسانا يقرأ الدعاء والقرآن دائماً فإنه سوف يرى نفسه ولو في خلوته
يقرأ الدعاء والقرآن، ومن صاحب انسانا يغني في أوقات فراغه فسوف يجد هذا
الإنسان نفسه يغني نفس الأغنية بدون شعور منه.

٢ - تعويد الإنسان نفسه على الصفات الأخلاقية الحميدة

فإن لذلك اثار كبيرة على نفسه وذلك بأن يعودها على التواضع والكرم
والاحترام وغير ذلك..

وإن وجدت لديه صفة لا تعجبه مثلاً لو أحس أن نفسه تدعوه إلى البخل
وعدم البذل هنا يحاول أن يعود نفسه على البذل وإنفاق المال للمستحقين.

٣ - أن يعلم نفسه التروي على كل ما يفعله لئلا تصدر عنه وهو غافل خلاف
ما تقتضيه الفضيلة.

فلا يستعجل مثلاً في التدخل في أمور الآخرين قبل أن يستعد لذلك، حتى لا
يفسد عمله.

٤ - الابتعاد والحذر عما يهيج الشهوة والغضب نظراً وسماعاً وتخيلاً ومن هيجهما كان كمن هيج أسداً عليه ثم يضطر إلى تهدئته.

٥ - أن يهتم في البحث عن عيوب نفسه والاجتهاد في إصلاح هذه العيوب ويمكن في ذلك أيضاً أن يستشير أصحاب الرأي السديد، لأن الإنسان عادة لا يعيب نفسه ويمكن أن يجعل الناس مراً لعيوبه، وذلك في تأمل قبح عيوبهم حتى لا يقدم على مثل تلك العيوب.

تأثير التربية على الأخلاق:

إن للتربية الأخلاقية الحسنة التأثير الكبير على الإنسان مهما كان عمره لأنه يستطيع أن يتعلم ليتصف بالأخلاق الحميدة ولكن الأكثر قبولاً لكل خلق هم الأطفال لصفاء نفوسهم وطهارة قلوبهم، ومن خلال توجيههم الأخلاقي السليم، فإن نفوسهم سوف تعتاد على ترك الرذائل والتحلي بالفضائل. قال تعالى في سورة الشمس «ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكّاه» وقد خاب من دسّاه».

فعقل الطفل يشبه الأرض الخالية تنبت ما تلقي فيها، وتخيل أن إنساناً عاش طفولته في وسط ينتشر فيه الخداع والكذب والغرور ولا يوجد ما يمنعه عن هذه الصفات السيئة، فإنه من الطبيعي أن يتعلم هذا الطفل تلك الصفات وبعد ذلك وعندما يكبر يصبح من الصعب أن يبدل صفاته السيئة. وكذلك لو أن طفلاً اخراً عاش في وسط ينتشر فيه الفضائل الحميدة مثل الصدق والتواضع والأمانة والاحترام، فإن هذا الطفل وهو يعيش هذه الأجواء سوف يكون متصفاً بها أيضاً.

لذلك فإن للتربية التأثير الواضح على الإنسان وأخلاقه، ودائماً ينصح الآباء باختيار حتى أصدقاء أولادهم وبناتهم وتحديد حتى ما يسمعون وما يرون لتنتشر بالشكل الإسلامي الأخلاقي السليم.

التهور: وهو الإقدام على ما لا ينبغي والخوض في ما يمنعه العقل والشرع من المهالك والمخاوف وهو من المهلكات في الدنيا والآخرة، قال تعالى «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» (البقرة ١٩٥)

ومن لا يحافظ على نفسه فيه شائبة من الجنون، فكيف يستحق أن يسمى عاقلاً من ألقى بنفسه من الجبال الشاهقة أو وضع رأسه في فم أسد أو ألقى بنفسه في بركة تماسيح، كذلك هل يعتبر عاقلاً من أعطى لنفسه الشيطانية كل ما تريد من الشر وهو يعلم أنه سوف يعذب عذاباً شديداً طويلاً في نار جهنم.

وأما علاج التهور فهو:

١ - العلم بأن مفاسد الدنيا لا تفيد وأن الدنيا سوف تزول في القريب العاجل، فقد نقل أن نوح عليه السلام عاش ٢٥٠٠ سنة وفي يوم من الأيام جاءه ملك الموت وكان نوح في الشمس فطلب من ملك الموت أن ينتقل إلى الظل وعندما انتقل للظل قال نوح (ع) لملك الموت ان حياتي كلها كانت مثل انتقالني من الشمس إلى الظل.

٢ - أن يتأنيّد ولا يستعجل في الأمور ويقدم عليها بعد التفكير بعواقبها.

٣ - أن يتحول من التهور إلى الشجاعة وهو الإقدام على ما فيه طاعة الله كأن يلقي بنفسه لإنقاذ الآخرين أو لحماية الأعراس أو للدفاع عن الإسلام.

٨٠١ - ذكر الموت أسكرهم

«خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً إلى المسجد، فإذا قوم من الشيعة قعود فيه، فقال: من أنتم؟ فقالوا: نحن شيعتك يا أمير المؤمنين. فقال: فما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟ فقالوا: ما سيماء الشيعة، يا أمير المؤمنين؟ فقال: عمش العيون من البكاء، خمص البطون من الصيام والظمأ، صفر الوجوه من السهر، يحسبهم الجاهل مرضى وما بهم من مرض، ولكن فرق من الحساب ويومه أمرضهم، يحسبهم أهل الغفلة سكارى، وما هم بسكارى ولكن ذكر الموت أسكرهم.

إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن قالوا لم يُصدّقوا، وإن سكتوا لم يُسألوا، وإن أساءوا استغفروا، وإن أحسنوا لم يفخروا، وإن ظلموا صبروا، حتى يكون الله تعالى هو المنتقم لهم، يجوعون إذا شبع الناس، ويسهرون إذا رقد الناس، ويدعون إذا غفل الناس، ويكون إذا ضحك الناس.

يتمايلون بالليل على أقدامهم مرة وعلى الأصابع ، تجري دموعهم على خدودهم من خيفة الله وهم أبداً سكوت ، فإذا ذكروا عظمة الله عز وجل انكسرت قلوبهم وطاشت عقولهم ، أولئك أصحابي وشيعتي حقاً ، الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ، لهم مغفرة وأجر عظيم .
(اعلام الدين للدليمي)

٨٠٢ - المؤمن أصلد من الصلد

عن أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن بشره في وجهه ، وحزنه في قلبه ، أوسع شيء صدرأ ، وأذل شيء نفساً ، يكره الرقعة ويشنأ السمعة ، طويل غمّه ، بعيد همّه كثير صمته ، مشغول وقته ، شكور صبور ، مغمور بفكرته ، ضنين بخلته سهل الخليفة ، لين العريكة ، نفسه أصلد من الصلد ، وهو أذل من العبد .
(بحار الأنوار ج ٦٩ - نهج البلاغة)

٨٠٣ - آداب التعامل مع الأبناء

١ - قال رسول الله (ص) : نعم الولد البنات المخدرات ، من كانت عنده واحدة جعلها الله سترأ له من النار ومن كانت عنده اثنتان أدخله الله بهما الجنة وإن كن ثلاثاً أو مثلهن من الأخوات وضع الله عنه الجهاد والصدقة . (مكارم الأخلاق)

٢ - وقال (ص) : خير أولادكم البنات . (مكارم الأخلاق)

٣ - عن الإمام الصادق (ع) : إن الله عز وجل ليرحم الرجل لشدة حبه لولده .

٤ - قال رجل للإمام الصادق (ع) : إن لي بنات فقال له : لعلك تتمنى موتهن ؟ أما أنك لو تمنيت موتهن ومتن لم تؤجر يوم القيامة ولقيت ربك حين تلقاه وأنت عاص . (مكارم الأخلاق)

٥ - قال رسول الله (ص) لرجل كان عنده وقد سمع بخبر ولادة زوجته وقد تغير لون الرجل : مالك ؟ فقال : خير ، قال (ص) : قل ، قال : خرجت والمرأة تمخض فأخبرت أنها ولدت جارية (أي بنت) فقال النبي (ص) : الأرض تقلها والسماء تظلمها والله يرزقها وهي ريحانة تشمها . . (مكارم الأخلاق)

- ٦ - أن يوف لأولاده إذا وعدهم حتى يعودهم على الوفاء.
- ٧ - أن يساوي بينهم في المحبة.
- ٨ - أن يسمي أبناءه أسماء الأنبياء والأئمة والصالحين.
- ٩ - أن يعلمهم قراءة القرآن والتدبر بآياته.
- ١٠ - أن يعلمهم الكتابة والسباحة.
- ١١ - أن يزوجهم إذا بلغوا.
- ١٢ - تأديبهم بالآداب الإسلامية وتعليمهم الأخلاق الحميدة.
- ١٣ - يفرق بين الأولاد والبنات في المضاجع إذا بلغوا سبعا وقيل عشرا.
- ١٤ - يحاول أن يختار للولد أصحابه وللبنت صديقاتها حتى لا يؤثر عليهم أصدقاء السوء.
- ١٥ - يحرض أن لا يشاهدوا ويسمعوا ما يفسد أخلاقهم.
- ١٦ - يحمل لهم من الهدايا ما يسعدهم به.

٨٠٤ - اطلبهم في أطراف الأرض

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنه دخل عليه بعض أصحابه فقال له: جعلت فداك إني والله أحبك وأحب من يحبك، يا سيدي ما أكثر شيعتكم؟ فقال له: اذكرهم فقال: كثير، فقال: تحصيلهم؟ فقال عليه السلام: هم أكثر من ذلك، فقال أبو عبدالله عليه السلام: أما لو كملت العدة الموصوفة ثلاثمائة وبضعة عشر كان الذي تريدون ولكن شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه، ولا شحناؤه بدنه ولا يمدح بنا غالياً، ولا يخاصم لنا والياً، ولا يجالس لنا عائباً ولا يحدث لنا غالباً ولا يحب لنا مبعضاً، ولا يبغض لنا محباً.

فقلت: فكيف أصنع بهذه الشيعة المختلفة الذين يقولون إنهم يتشيعون؟ فقال: فيهم التمييز وفيهم التمهيص، وفيهم التبديل، يأتي عليهم سنون تفنيهم وسيوف تقتلهم، واختلاف تبتدعهم. وإنما شيعتنا من لا يهرئ هريز الكلب، ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس بكفه وإن مات جوعاً، قلت: جعلت فداك فأين أطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفة؟ فقال: اطلبهم في أطراف الأرض أولئك الحشش

عيشهم، المنتقلة دارهم، الذين إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا، وإن خطبوا لم يزوجوا، وإن ماتوا لم يشهدوا، أولئك الذين في أموالهم يتواسون، وفي قبورهم يتزاورون، ولا يختلف أهواؤهم وإن اختلفت بهم البلدان.

٨٠٥ - المؤمن إذا ظلم غفر

عن أمير المؤمنين عليه السلام المؤمن إذا وُعظ ازدجر، وإذا حُذّر حذر، وإذا عُبر اعتبر، وإذا دُكر ذكر، وإذا ظلم غفر.

(غرر الحكم)

٨٠٦ - أقسام العبادة

١ - عبادة الشاكرين: الداعي للعبادة هو وجود النعم الكثيرة من الخالق الكريم حيث خلق كل شيء للإنسان من دون أن يحتاج منه شيء إلا شكره وطاعته. وعن الإمام الرضا (ع): ... ولو لم يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب عليهم أن يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم وإحسانه إليهم.

قال تعالى: «وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها» (إبراهيم ٣٤)

٢ - عبادة الحياء من الله: وهذا النوع من العبادة يجعل العابد يشعر بقبح الذنوب والسيئات أكثر من غيره حياء من الله خالق الكون وخالق كل شيء.

روى أن لقمان قال لابنه، إن أردت معصية الله اذهب الى مكان لا يكون الله فيه.

٣ - عبادة الملتزمين: وهذا النوع من العبادة يجعل العابد لا يلتذ بشيء من الدنيا بمثل حلوة عبادته وتوجهه إلى الله فوق المناجاة ووقت الصلاة هي من ألد ساعاته وأسعد لحظاته يشعر فيها بالراحة الكاملة والطمأنينة الكبيرة.

٤ - عبادة المحبين: وهذا النوع من العبادة يجعل العابد ليس له غاية إلا إرضاء المحبوب. فكل همه هو إرضاء من يحب ولو جرى عليه ما جرى من أنواع البلاء والعذاب فقلبه متوجه الى الحبيب ولا يريد منه سوى أن يكون راض عنه.

٥ - عبادة العارفين: وسبب عبادتهم للخالق الكريم هو لأنه يستحق العبادة، حيث وجدوه أهلا للعبادة فعبدوه لا طمعاً في جنته ولا خوفاً من ناره.

٨٠٧ - لماذا بعث عيسى (ع) بالطب

وموسى (ع) بالعصى

ومحمد صلى الله عليه وآله بالقرآن

روى الصدوق طاب ثراه في كتاب (علل الشرايع) بإسناده إلى ابن السكيت، قال: قلت لأبي الحسن الرضا (ع) لماذا بعث الله موسى بن عمران بيده البيضاء والعصى وآلة السحر؟ وبعث عيسى بالطب؟ وبعث محمداً بالكلام والخطب؟ فقال (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى لما بعث موسى، كان الأغلب على أهل عصره السحر، فأتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله، وبما أبطل به سحرهم، فأثبت به الحجة عليهم، وإن الله تبارك وتعالى بعث عيسى في وقت ظهرت فيه الزمانات، واحتاج الناس إلى الطب، فأتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحى لهم الموتى وإبراء الأكمه والأبرص بإذن الله، وأثبت به الحجة عليهم. وإن الله تبارك وتعالى بعث محمداً (ص) في وقت كان الأغلب على أهل عصره الخطب والكلام، فأتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه وأحكامه، ما أبطل به قولهم وأثبت الحجة عليهم. فقال ابن السكيت: تالله ما رأيت مثل اليوم قط، فما الحجة على الخلق اليوم؟ فقال (ع): العقل يعرف به الصادق على الله فيصدق، والكاذب على الله فيكذبه، فقال ابن السكيت: هذا والله الجواب.

(قصص الأنبياء للجزائري)

٨٠٨ - نحن الشجرة الطيبة

وروى جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أبي ذر قال: كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله في المسجد، إذ أقبل علي عليه السلام، فلما رآه مقبلاً قال: «يا باذر، من هذا المقبل؟».

فقلت: علي، يا رسول الله.

فقال: «يا أباذر، أتحبه؟».

فقلت: أي والله - يا رسول الله - إنني لأحبه، وأحب من يحبه.

فقال: «يا أباذر، حب علياً، وحب من أحبه، فإن الحجاب الذي بين العبد وبين الله تعالى حب علي بن أبي طالب عليه السلام.

يا أباذر، حب علياً مخلصاً، فما من امرئ أحب علياً مخلصاً، وسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه، ولا دعا الله إلا لبّاه».

فقلت: يا رسول الله، إنني لأجد حب علي بن أبي طالب على كبدي كبارد الماء أو كعسل النحل، أو كآية من كتاب الله أتلوها، وهو عندي أحلى من العسل.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نحن الشجرة الطيبة، والعروة الوثقى، ومحبونا ورقها، فمن أراد الدخول إلى الجنة، فليستمسك بغصن من أغصانها».

(اعلام الدين للديلمي)

٨٠٩ - العجب كل العجب

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس إيمان من رأي بعجب ولكن العجب كل العجب لقوم رأوا أوراقاً فيها سواد فأمنوا به أوّله وآخره. (كنز العمال)

٨١٠ - إنما أصحاب جعفر من ...

عن أبي الصباح الكناني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إننا نعبر بالكوفة فيقال لنا جعفرية، قال: فغضب أبو عبد الله الصادق عليه السلام، ثم قال: إن أصحاب جعفر منكم لقليل، إنما أصحاب جعفر من اشتدّ ورعه، وعمل لحالقه.

(البحار ٦٨)

٨١١ - المؤمن وقور عند الهزاهز

عن الامام الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام: المؤمن وقور عند الهزاهز، ثبوت عند المكاره، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل للأصدقاء، الناس منه في راحة ونفسه منه في تعب.

(بحار الأنوار ج ٧٨ - الكافي ج ٢)

٨١٢ - لا يدخلوا بيتًا من بيوتى إلا بقلوب سليمة

وروى حذيفة بن اليمان، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

«إن الله تعالى أوحى إليّ: يا أخا النبيين، يا أخا المرسلين، يا أخا المنذرين، أُنذر قومك: ألا يدخلوا بيتًا من بيوتى إلا بقلوب سليمة، وألسن صادقة، وأيد نقية، وفروج طاهرة، ولا يدخلوا بيتًا من بيوتى ولأحد عندهم مظلمة، فإنّي ألعنه ما دام قائمًا بين يدي يصلي، حتى يرد تلك المظلمة إلى أهلها، فأكون سمعه الذي يسمع به، وأكون بصره الذي يبصر به، ويكون من أوليائي وأصفيائي، ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين».

(أعلام الدين للديلمي)

٨١٣ - يا صبر أيوب

عن الإمام الصادق عليه السلام :

كان في ذلك الزمان لا يحجب إبليس من دون العرش، فلما صعد ورأى شكر نعمة أيوب، حسده إبليس، فقال يارب إن أيوب لم يؤد إليك شكر هذه النعمة إلا بما أعطيته من الدنيا، ولو حرمته دنياه ما أدى إليك شكر نعمة أبدًا فقل له: قد سلطتك على ماله وولده، قال: فأنحدر مسرعًا خشية أن تدركه رحمة الله عز وجل، فلم يبق له مالا وولداً... فازداد أيوب لله شكرًا وحمدًا. قال فسلطني على زرعه؟ قال: قد فعلت، فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق، فازداد أيوب لله شكرًا وحمدًا، فقال يا رب سلطني على بدنه، فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينه ولسانه وسمعه. فنفخ فيه إبليس فصار قرحة واحدة من قرنه إلى قدمه. فبقى في ذلك دهرًا يحمد الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود. وكانت تخرج من بدنه فيردها ويقول لها: إرجعي إلى موضعك الذي خلقتك الله منه فنتن حتى أخرج به أهل القرية من القرية وألقوه في المزبلة خارج القرية، وكانت امرأته: رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلوات الله عليهم وعليها تتصدق من الناس بما تجده.

فلما طال عليه البلاء ورأى إبليس صبره، أتى أصحابًا له كانوا في الجبال رهبانًا وقال لهم مروا بنا إلى هذا العبد المبتلى فنسأله عن بليته، فركبوا بغلاً شهبانًا

وجاءوا، فلما دنو منه نفرت بغالهم من نتن ريحه ففقدوا بعضهما إلى بعض ثم مشوا إليه وكان فيهم شاب حدث السن فقعدها إليه، فقالوا: يا أيوب لو أخبرتنا بذنبك وما نرى ابتلاءك بهذا البلاء الذي لم يبتل به أحد إلا من أمر كنت تسره فقال أيوب: وعزة ربي إنه ليعلم إنني ما أكلت طعاماً إلا وعلى خواني يتيم أو ضعيف يأكل معي، وما عرض لي أمران كليهما طاعة إلا أخذت بأشدهما على بدني. فقال الشاب: سواء لكم، عمدتم إلى نبي الله فغيرتموه حتى أظهر من عبادة ربه ما كان يسرها.

فقال أيوب: لو جلست مجلس الخضم منك لأدليت بحجتي فبعث الله إليه غمامة، فنطق فيها ناطق بعشرة آلاف لسان، أو ستة آلاف لغة: يا أيوب إدل بحجتك فأني منك قريب، ولم أزل قريباً قال: فشد عليه مئزره وجثى على ركبتيه وقال: ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم أنه لم يعرض لي أمران قط إلا لزمتهما بأحسنهما (بأشدهما) على بدني، ولم أكل أكلة من طعام إلا وعلى خواني يتيم قال: فقيل له: يا أيوب من حبيب إليك الطاعة؟ ومن صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون؟ وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون؟ أتمن على الله بما لله المن فيه عليك؟ فأخذ التراب ووضع في فيه، ثم قال: أنت يا رب فعلت ذلك بي فأنزل الله عليه ملكاً، فركض برجله، فخرج الماء فغسله بذلك الماء، فعاد أحسن ما كان، فأنبث الله عليه روضة خضراء، ورد عليه أهله وماله وولده وزرعه، وقعد معه الملك يحدثه، فأقبلت امرأته معها الخبز اليابس، فلما انتهت إلى الموضع، إذا الموضع متغير، وإذا رجلان جالسان، فبكت وصاحت وقالت: يا أيوب ما دهك! فناداها أيوب فأقبلت، فلما رآته وقد رد الله عليه بدنه ونعمته سجدت لله شكراً، فرأى ذوابتها مقطوعة، وذلك انها سألت قوماً أن يعطوها ما تحمله إلى أيوب من طعام، وكانت حسنة الذوابة، فقالوا لها تبيعينا ذوابتك هذه حتى نعطيك؟ فقطعتها ودفعتها إليهم وأخذت منهم طعاماً لأيوب. فلما رآها مقطوعة الشعر غضب وحلف عليها أن يضرها مائة. فأخبرته: إنه كان سببه كيت وكيت، فاغتم أيوب من ذلك، فأوحى الله إليه: (فخذ بيدك ضعفاً فاضرب به ولا تحث). فأخذ مائة شمراخ فضر بها ضربة واحدة، فخرج من يمينه.

(قصص الأنبياء للجزائري)

٨١٤ - الإيمان هو ...

عن الإمام الصادق عليه السلام: «الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان».

(الخصال - أعلام الدين)

٨١٥ - أولئك إخواني الأكرمون ...

قال نوف للإمام علي عليه السلام: صف لي شيعتك يا أمير المؤمنين، فبكى لذكرى شيعته وقال: يا نوف شيعتي والله الحلماء، العلماء بالله ودينه، العاملون بطاعته وأمره، المهتدون بحبه، أنضاء عبادته، أحلاس زهاده، صفر الوجوه من التهجذ، عمش العيون من البكاء، ذبل الشفاه من الذكر، خمص البطون من الطوى، تعرف الربانية في وجوههم والرهبانية في سماتهم، مصابيح كل ظلمة وريحان كل قبيل، لا يثنون من المسلمين سلفاً، ولا يقفون لهم خلفاً، شروهم مكنونة، وقلوبهم محزونة، وأنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، أنفسهم منهم في عناء، والناس منهم في راحة، فهم الكاسة الألباء، والخالصة النجباء، فهم الرواغون فراراً بدينهم، إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، أولئك شيعتي الأطيبون وإخواني الأكرمون، ألاهاه شوقاً إليهم.

(أمالي الطوسي ٢ - البحار ٦٨)

٨١٦ - يا جارية أنظري من بالباب

كان علي بن الحسين عليه السلام قاعداً في بيته إذ قرع قوم عليهم الباب فقال: يا جارية أنظري من بالباب؟ فقالوا: قوم من شيعتك، فوثب عجلًا حتى كاد أن يقع، فلما فتح الباب ونظر إليهم رجع فقال: كذبوا فأين السميت في الوجوه؟ أين أثر العبادة؟ أين سيماء السجود؟ إنما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعهم، قد قرحت العبادة منهم الأنف، ودثرت الجباه والمساجد خمص البطون، ذبل الشفاه، قد هيبت العبادة وجوههم، وأخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جثثهم، المسبحون إذا سكت الناس، والمصلون إذا نام الناس، والمحزونون إذا فرح الناس يعرفون بالزهد، كلامهم الرحمة، وتشاغلهم بالجنة).

(البحار ٦٨)

٨١٧ - حال المؤمن إذا رضي وإذا سخط

عن الإمام الباقر عليه السلام :

إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرج منه سخطه من قول الحق، والمؤمن الذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدي وإلى ما ليس له بحق.

(بحار الأنوار ج ٧١)

٨١٨ - أسوء أصحاب الإمام الباقر عليه السلام

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول: أما والله إن أحب أصحابي إليّ أروعهم وأكتمهم لحديثنا، وإن أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إليّ الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا، فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشمأزت منه وجعده وكفر بمن دان به، وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند، فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا.

(البحار ٦٨)

٨١٩ - .. تزحزح عن النيران

قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: «خياركم سمحواكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن صالح الأعمال البر بالإخوان، والسعي في حوائجهم، وفي ذلك مرغمة ومدخرة للشيطان، وتزحزح عن النيران، ودخول الجنان.
(الخصال - أعلام الدين)

٨٢٠ - فهو منك كذبتان

قيل لأمر المؤمنين وإمام المتقين ويعسوب الدين، وقائد الغر المحجلين، ووصي رسول رب العالمين عليه السلام : إن فلاناً سرف على نفسه بالذنوب الموبقات، وهو مع ذلك من شيعتكم، فقال أمير المؤمنين: قد كتبت عليك كذبة، أو كذبتان إن كان مسرفاً بالذنوب على نفسه يحبنا ويبغض أعداءنا فهو كذبة واحدة،

لأنه من محبيننا لا من شيعتنا، وإن كان يوالي أوليائنا، ويعادي أعداءنا وليس بمسرف على نفسه كما ذكرت، فهو منك كذبة لأنه لا يسرف في الذنوب وإن كان يسرف في الذنوب ولا يوالينا، ولا يعادي أعداءنا فهو منك كذبتان.
(البحار ٦٨)

٨٢١ - تجد المؤمن متلهف على ما لا يطيق

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : تجد المؤمن مجتهدًا فيما يطيق، متلهفًا على ما لا يطيق .

(كنز العمال ج١)

٨٢٢ - أمرني ربي أن أكل الجبل

(عيون الأخبار) مسندًا إلى الهروي قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبيائه: إذا أصبحت فأول كل شيء يستقبلك فكله، والثاني فاكتمه، والثالث فاقبله، والرابع فلا تؤيسه، والخامس فاهرب منه .

قال : فلما أصبح مضى ، فاستقبله جبل عظيم أسود فوقف وقال: أمرني ربي عز وجل أن أكل هذا، وبقي متحيرًا، ثم رجع إلى نفسه فقال: إن ربي جل جلاله لا يأمرني إلا بما أطيق فمشى إليه ليأكله، فكلما دنا منه صغر حتى انتهى إليه فوجده لقمة فأكلها، فوجدها أطيب شيء أكله .

ثم مضى فوجد طشتًا من ذهب، فقال: أمرني ربي أن أأكل هذا، فحفر له وجعله فيه، وألقى عليه التراب .

ثم مضى فالتفت فإذا الطشت قد ظهر فقال: قد فعلت ما أمرني ربي عز وجل . فمضى فإذا بطير وخلفه بازي، فطاف الطير حوله، فقال: أمرني ربي أن أقبل هذا، ففتح كفه فدخل الطير فيه، فقال له البازي: أخذت صيدي وأنا خلفه منذ أيام فقال: إن ربي عز وجل أمرني أن لا آيس هذا، فقطع من فخذة قطعة فألقاها إليه ثم مضى .

فلما مضى فإذا هو بلخم ميتة منتن مدود، فقال: أمرني ربي عز وجل أن أهرب من هذا، فهرب ورجع .

ورأى في المنام كأنه قد قيل له: إنك فعلت ما أمرت به، فهل تدري ماذا كان؟ قال: لا، قال له:

أما الجبل فهو الغضب، إن العبد إذا غضب لم ير نفسه وجعل قدره من عظم الغضب، فإذا عرف نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كان عاقبته كاللقمة الطيبة التي أكلتها.

وأما الطشت : فهو العمل الصالح، إذا كتمه العبد وأخفاه أبى الله عز وجل إلا أن يظهره، ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة.

وأما الطير : فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة، فأقبله وأقبل نصيحته.

وأما البازي : فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة، فلا تؤيسه.

وأما اللحم المنتن : فهو الغيبة، فاهرب منها.

(قصص الأنبياء للجزائري)

٨٢٣ - وصايا مهمة

وأوصى رسول الله صلى الله عليه وآله عليًا عليه السلام فقال له: «يا علي، أنهارك عن ثلاث خصال عظام: الحسد، والحرص، والكذب.

يا علي، أشد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك الناس من نفسك، ومواساة الأخ في الله عز وجل، وذكر الله عز وجل على كل حال.

يا علي، ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا، لقاء الإخوان، والإفطار من الصيام، والتهجد من آخر الليل.

يا علي، ثلاث من لم تكن فيه لم يرق له عمل: تورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل.

يا علي، ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وإنصاف الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم.

يا علي، ثلاث من مكارم الأخلاق: تعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عن من ظلمك».

(الحصال - أعلام الدين)

٨٢٤ - فلان ينظر إلى حرم جاره

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله فلان ينظر إلى حرم جاره، فإن أمكنه موقعة حرام لم يرع عنه، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: أئتوني به فقال رجل آخر: يا رسول الله إنه من شيعتكم ممن يعتقد موالاة وموالاة عليٍّ وبراً من أعدائكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقل إنه من شيعتنا فإنه كذب، إن شيعتنا من شيعنا وتبعنا في أعمالنا، وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من أعمالنا.

(البحار ٦٨)

٨٢٥ - كيف يزعم هؤلاء أنهم موالون

عن محمد بن عجلان قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم فسأله كيف من خلفت من إخوانك؟ فأحسن الثناء، وزكى وأطرى فقال: كيف عيادة أغنيائهم لفقرائهم؟ قال: قليلة، قال: فكيف مواصلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟ فقال: إنك تذكر أخلاقاً ما هي فيمن عندنا، قال: كيف يزعم هؤلاء أنهم لنا شيعة.

(صفات الشيعة للصدوق - البحار ٦٨)

٨٢٦ - معنى كلام الطيور

صاح ورشان (نوع من الحمام) عند سليمان، فقال: أتدرون ما تقول؟ قالوا: لا، قال: فإنها تقول: لدوا للموت وابنوا للخراب. وصاحت فاختة فقال: تقول: ليت الخلق لم يخلقوا. وصاح طاووس عنده فقال: أتدرون ما يقول؟ قالوا: لا، قال: فإنه يقول: كما تدين تدان. وصاح هدهد عنده فقال: إنه يقول: من لا يرجح لا يُرحم. وصاح صرد (طائر ضخم) عنده فقال: تقول: استغفروا الله يا مذنبين. وصاح طوطي فقال: يقول: كل حي ميت وكل جديد بال. وصاح خطاف (طائر طويل

الجنّاحين) فقال: يقول: قدموا خيرًا تجدوه. وهدرت حمامة فقال: تقول: سبحان ربي الأعلى ملء سماواته وأرضه. وصاح قمري فقال: يقول: سبحان ربي الأعلى. قال: والغراب يدعو على العشار. والحدأ (طائر من الجوارح) يقول: كل شيء هالك إلا وجهه. والقطا يقول: من سكت سلم. والبيغاء. (وهو طائر أخضر). يقول: ويل لمن الدنيا همه. والضفدع يقول: سبحان ربي القدوس. والباز يقول: سبحان ربي ويحمده. والضفدعة تقول: سبحان المذكور بكل مكان.

(بحار الأنور ج ١٤)

٨٢٧ - ثلاث يكمل بها المسلم

قال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الأعور: «ثلاث بهن يكمل المسلم: التفقه في الدين، والتقدير في المعيشة، والصبر على النوائب».

(الخصال / أعلام الدين)

٨٢٨ - هم أهل الزهد والعبادة

قال الإمام الصادق عليه السلام: شيعتنا أهل الورع والاجتهاد وأهل الوفاء والأمانة، وأهل الزهد والعبادة، أصحاب إحدى وخمسين ركعة في اليوم واللييلة، القائمون بالليل، الصائمون بالنهار، يزكون أموالهم، ويحجون البيت، ويجتنبون كل محرم.

(صفات الشيعة للصدوق - البحار ٦٨)

٨٢٩ - هؤلاء هم عباد الله حقًا

عن أبي نجران قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ما من أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا اغتم إلا اغتمنا لغمه، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الأرض أو غربها ومن ترك من شيعتنا دينًا فهو علينا، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته، شيعتنا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان، ويؤلون أهل البيت، ويتبرون من أعدائهم، أولئك أهل الإيمان والتقوى، وأهل الورع والتقوى، من رد عليهم فقد رد على الله، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لأنهم

عباد الله حقًا، وأوليأوه صدقًا، والله إن أحدهم ليسفع في مثل ربعة، ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عز وجل».

(صفات الشيعة للمصدق، البحار ٦٨)

٨٣٠ - جبل السكران

كان النبي زكريا عليه السلام إذا أراد أن يعظ بني إسرائيل يلتفت يمينا وشمالا فإن رأى يحيى عليه السلام لم يذكر جنة ولا نارا، فجلس ذات يوم يعظ بني إسرائيل، وأقبل يحيى قد لف رأسه بعباءة فجلس في غمار الناس، والتفت زكريا عليه السلام يمينا وشمالا فلم ير يحيى فأنشأ يقول: حدثني حبيبي جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى أن في جهنم جبلا يقال له السكران، في أصل ذلك الجبل، واد يقال له الغضبان، لغضب الرحمن تبارك وتعالى، في ذلك الوادي جب قامته مائة عام، في ذلك الجب توايت من نار، في تلك التوايت صناديق من نار، وثياب من نار، وسلاسل من نار، وأغلال من نار، فرفع يحيى عليه السلام رأسه فقال: واغفلتاه من السكران، ثم أقبل هائما على وجهه، فقام زكريا عليه السلام من مجلسه فدخل على أم يحيى عليه السلام فقال لها: يا أم يحيى قومي فاطمبي يحيى فأني قد تخوفت أن لا نراه إلا وقد ذاق الموت، فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من بني إسرائيل فقالوا لها: يا أم يحيى أين تريدين؟ قالت: أريد أن أطلب ولدي يحيى، ذكرت النار بين يديه فهم على وجهه، فمضت أم يحيى والفتية معها حتى مرت براعي غنم فقالت له: يا راعي هل رأيت شاة من صفته كذا وكذا؟ فقال لها: لعلك تطلبين يحيى بن زكريا؟ قالت: نعم ذاك ولدي، ذكرت النار بين يديه فهم على وجهه، قال: إني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا، ناقعا قدميه في الماء، رافعا بصره إلى السماء يقول: «وعزتك مولاي لا ذقت بارد الشراب حتى أنظر إلى منزلتي منك»، فأقبلت أمه فلما رآته أم يحيى دنت منه فأخذت برأسه فوضعت بين ثدييها وهي تناشده بالله أن ينطلق معها إلى المنزل فانطلق معها حتى أتى المنزل، فقالت له أم يحيى: هل لك أن تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فإنه ألين؟ ففعل، وطبخ له عدس فأكل واستوفى فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلاته، فنودي في منامه: يا يحيى بن زكريا أردت دارا خيرا من داري، وجوارا خيرا من

جوارى؟ فاستيقظ فقام فقال: يا رب أقلني عثرتي، إلهي فوعزت لك لا أستظل بظل سوى بيت المقدس، وقال لأمه: ناوليني مدرعة الشعر فقد علمت أنكما ستورداني المهالك، فتقدم أمه فدفعت إليه المدرعة، وتعلقت به، فقال لها زكريا: يا أم يحيى دعيه فإن ولدي قد كشف له عن قناع قلبه ولن ينتفع بالعيش، فقام يحيى عليه السلام فلبس مدرعته ووضع البرنس على رأسه، ثم أتى بيت المقدس فجعل يعبد الله عز وجل مع الأحبار حتى كان من أمره ما كان.

(أمالى الصدوق - بحار الأنوار ج ١٤)

٨٣١ - من كمال المرء

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «من كمال المرء المؤمن تركه ما لا يعجل به، ومن حياته أن لا يلقى أحداً بما يكره، ومن عقله حسن رفقه، ومن أدبه علمه بما لا بد له منه، ومن ورعه غض بصره وعفة بطنه، ومن حسن خلقه كفه أذاه، ومن سخائه بره بمن يجب حقه، ومن دينه إثارة على نفسه، ومن صبره قلة شكواه، ومن عقله إنصافه من نفسه، وتركه الغضب عند مخالفته، وقبوله الحق إذا بان له، ومن نصيحته نهيه أخاه عن معصيته، ومن حفظه جواره ستره لعيوب جيرانه، وتركه توبيخهم عند إساءتهم إليه، ومن رفقه تركه الموافقة على الذنب بين يدي من يلوم المذنب على ذنبه، ومن حسن صحبته إسقاطه عن صاحبه مؤونة أذاه، ومن صداقته كثرة موافقته، ومن صلاحه شدة حزنه، ومن شكره معرفة إحسان من أحسن إليه، ومن تواضعه، معرفته بقدره، ومن حكيمته معرفته بذاته، ومن مخافته ذكره الآخرة بقلبه ولسانه، ومن سلامته قلة تحفظه لعيوب غيره واعتناؤه في صلاح عيوب نفسه».

(أعلام الدين للديلمى)

٨٣٢ - هو معنا حيثما كنا

سئل أبو عبد الله الصادق عليه السلام عن شيعتهم فقال: شيعتنا من قدم ما استحسنا وأمسك ما استقبح، وأظهر الجميل، وسارح بالأمر الجليل، رغبة إلى رحمة الجليل فذاك منا وإلينا ومعنا حيثما كنا. (صفات الشيعة للصدوق - البحار ٦٨)

٨٣٣ - المطيعون لنا يغفر الله ذنوبهم

قال أمير المؤمنين عليه السلام : أما المطيعون لنا فسيغفر الله ذنوبهم امتناناً إلى إحسانهم، قالوا: يا أمير المؤمنين، ومن المطيعون لكم؟ قال: الذين يوحدون ربهم، ويصفونهم بما يليق به من الصفات، ويؤمنون بمحمد نبيه صلى الله عليه وآله، ويطيعون الله في إتيان فرائضه وترك محارمه، ويحيون أوقاتهم بذكره، وبالصلاة على نبيه محمد وآله الطيبين، ويتقون على أنفسهم الشح والبخل، ويؤدون كل ما فرض عليهم من الزكاة ولا يمنعونها.

(بحار الأنوار ج ٦٨)

٨٣٤ - لا يعد الرجل مؤمناً حتى

عن الإمام الصادق عليه السلام : إنا لا نعد الرجل مؤمناً حتى يكون بجميع أمرنا متبعا مريداً.

(أصول الكافي ج ٢ باب الورع ج ١٣)

٨٣٥ - تقاسمه مالك شطرين

وعن أبان بن تغلب قال: قلت للصادق عليه السلام: ما حق المؤمن على أخيه؟ فقال: لا ترده، فقلت: بلى، فقال: «أن تقاسمه مالك شطرين».

قال : فعظم ذلك عليّ، فلما رأى عليه السلام شدته عليّ قال: «أما علمت أن الله تعالى ذكر المؤمنين على أنفسهم ومدحهم في قوله تعالى: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)؟ فقلت : بلى فقال: «فإذا قاسمته وواسيته وأعطيته النصف من مالك لم تؤثره، وإنما تؤثره إذا أعطيته أكثر مما تأخذه».

(أعلام الدين للدينيلي - الكافي ٢)

٨٣٦ - نزلت عند القصاب

بأمر من الإمام الحجة «عجل الله فرجه»

سافر ذات مرة العالم الكبير السيد مهدي بحر العلوم وهو في أيام زعامته، وفي قمة عظيمته إلى الحلة، ومدينة الحلة - على المعروف - مدينة قريبة من النجف

الأشرف تحتل موقعًا جغرافيًا مهمًا حيث تقع في مفترق الطريق بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وبغداد العاصمة.

ولما ورد في الحلة استقبله الناس استقبلاً عظيماً، وكل يدعوهُ إلى أن ينزل ضيفاً عنده، لكن السيد مهدي «رحمة الله عليه» أبى النزول عند أحدهم، وأخذ يسألهم عن رجل قصاب مغمور الحال، فتعجب الناس من سؤاله، كما وتعجبوا من تفقده عن مثل هذا القصاب مع هذا الاستقبال الحافل، والحشد الكبير من الناس والتجار والأعيان، ولما فحصوا عن القصاب وظفروا به جاؤوا به إلى السيد، وهم يبشرونه بهذا الخط الكبير.

لم يطمئن القصاب من بشارة الناس له، لأنه في نفسه قصاب عادي بسيط ليست له شهرة ولا قوة، ولا مال ولا عشيرة، لكنه عندما التقى بالسيد، التفت إليه السيد «رحمة الله عليه» قائلاً: أيها القصاب أتجب أن أنزل ضيفاً عندك؟

رحب القصاب بالضيف الكبير واستهل فرحاً، وهو مستغرب جداً، وكذلك استغرب كل الناس من هذه المفاجأة وقال: نعم.

ثم إنه صحب السيد إلى منزله، وأنزله ضيفاً عنده في داره المحقرة، وإمكاناته البسيطة، وأخذ الناس يفدون إلى السيد «قدس سره الشريف» زرافات زرافات، والسيد يلاحظ من خلال ذلك أحوال القصاب بدقة وكأنه يريد كشف حقيقة فيه، لكنه لم ير منه إلا إنساناً مسلماً بسيطاً، يؤدي واجبات الإسلام من صلاة وصيام...، وينتهي عن محرمات الإسلام من كذب وغش...، ويصدق في لهجته ومعاملته، وكلما فتش عنه لم يَرَ له عملاً خاصاً سوى ذلك الذي رآه منه، حتى أنه رآه لا يقوم لصلاة الليل، ولا يفعل النوافل والمستحبات وما أشبه ذلك، مما زاد استغراب السيد «رحمة الله عليه»، فطلبه ذات مرة وقال له: أسألك أيها القصاب هل لك عمل صالح خاص غير أعمالك هذه؟

قال القصاب: لا يا سيدنا إن أعمالي هي التي تراها، فإني أواظب على صلاتي وصيامي، وعلى صدقي وأمانتي، وأتورع عن الكذب وعن غش الناس إلى غير ذلك من الأوليات الإسلامية.

فقال له السيد «رحمة الله عليه»: نعم رأيت كل ذلك، ولكن هل لك عمل خاص استحققت به التقرب إلى الله تعالى والزلفى لديه غير هذه الأعمال العادية؟ قال القصاب: لا أتعاهد في أعمالي حسناً إلا عمل واحد، لعل ذلك هو الذي يكون سبب قربى كما تفضلون.

قال السيد «قدس سره الشريف»: وما هو ذلك العمل؟

قال القصاب: إني تزوجت إبان شبابي بامرأة باكرة فلما دخلت عليها ليلة الزفاف وجدتني ثيباً، ولما أردت أن أخبر أهلها بذلك، توصلت بي وقالت لي: أستر عليّ ستر الله عليك، فإن هذه فضيحة لي، لا تزول عارها عني مدى حياتي، فقبلت منها وسترته عليها قربة إلى الله تعالى ولم أخبر بذلك أحداً.

وهنا عرف السيد سر تقربه إلى الله تعالى، فالتفت إليه وقال له: إن عملك هذا الذي سترت به على إنسان وحفظت به ماء وجهه هو العمل الذي أوجب تقربك إلى الله سبحانه.

وبعد ذلك جاء إلى السيد «رحمة الله عليه» بعض من خواص أصحابه وقالوا له: سيدنا لقد حدث في المجتمع ضوضاء كبير حول نزولك ضيفاً عند هذا القصاب، ولا زال ينقضي استغرابهم من عملك هذا، فإنهم وإن كان يحملون فعلك على أحسنه لما يتعاهدونه فيك من الحزم القويم، والعقل السليم، والفكر الصائب، إلا أنهم متعجبون من ذلك، فما هو السر في نزولك عند هذا القصاب؟

قال السيد «رحمة الله» - بعد إلحاح شديد منهم وبعد أن أخذ عليهم الموائيق المغلظة بأن لا يخبروا الناس بما يقوله لهم إلا بعد وفاته - : انه نزل عند القصاب بأمر من بقية الله الأعظم صاحب العصر والزمان الإمام المهدي الحجة بن الحسن المنتظر «عجل الله تعالى فرجه الشريف»، وهل له أن يخالف أمر الإمام عليه السلام طلباً لتحقيق رغبة الناس وكسب رضاهم؟

٨٣٧ - لا تتكلم بما لا يعينيك

وروى عبد الله بن عباس، قال لي الحسين بن علي عليهما السلام: «يا ابن عباس، لا تتكلمن بما لا يعينك فإنني أخاف عليك الوزر، ولا تتكلمن بما يعينك حتى

ترى له موضعاً، فرب متكلم قد تكلم بحق فعيب، ولا تمارين حليماً ولا سفيهاً، فإن الحليم يقلبك، والسفيه يردك، ولا تقولن خلف أحد إذا توارى عنك، إلا مثل ما تحب أن يقول عنك إذا تواريت عنه، واعمل عمل عبد يعلم أنه مأخوذ بالإجرام مجزي بالإحسان، والسلام».

(كنز الفوائد - أعلام الدين)

٨٣٨ - العلم وزير المؤمن

عن أمير المؤمنين عليه السلام: العقل خليل المؤمن، والعلم وزيره، والصبر أمير جنوده، والعمل قيمه.

٨٣٩ - يا عبد الله إنما أنت من محبيه

قال الإمام الحسن بن علي عليه السلام للرجل الذي قال إنه من شيعة علي عليه السلام: يا عبد الله لست من شيعة علي (عليه السلام) إنما أنت من محبيه، إنما شيعة علي عليه السلام الذين قال الله عز وجل فيهم: «الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون»، هم الذين آمنوا بالله، ووصفوه بصفاته، ونزهوه عن خلاف صفاته، وصدقوا محمداً في أقواله وصوبوه في أفعاله، ورأوا علياً بعده سيذاً إماماً وقرمناً هماماً، لا يعدله من أمة محمد أحد، ولا كلهم لو جمعوا في كفة يوزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما يرجح السماء على الأرض، والأرض على الذرة، وشيعة علي عليه السلام هم الذين لا يبالون في سبيل الله أوقع الموت عليهم، أو وقعوا على الموت، وشيعة علي عليه السلام هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم، ولو كان بهم خصاصة، وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم، ولا يفقدهم حيث أمرهم، وشيعة علي هم الذين يقتدون بعلي عليه السلام في إكرام إخوانهم المؤمنين.

ما عن قولني أقول لك هذا، بل أقوله عن قول محمد صلى الله عليه وآله، فذلك قوله «وعملوا الصالحات» قضوا الفرائض كلها، بعد التوحيد واعتقاد النبوة والإمامة وأعظمها قضاء حقوق الإخوان في الله، واستعمال التقية من أعداء الله عز وجل.

(البحار ٦٨)

٨٤٠ - أشد الناس حسرة يوم القيامة

وعن خثيمة قال : دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام أودعه فقال : « يا خثيمة أبلغ من ترى من موالينا السلام، وأوصيهم بتقوى الله العظيم، وأن يعود غنيهم على فقيرهم، وقويهم على ضعيفهم، وأن يشهد حيهم جنازة ميتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإن لُقيًا بعضهم بعضًا حياة لأمرنا. رحم الله عبدًا أحيا أمرنا، يا خثيمة: أبلغ موالينا أن لا نخني عنهم شيئًا إلا بعمل، وإنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بالورع، وإن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره ». (أصول الكافي ج ٢ باب زيارة الإخوان)

٨٤١ - خصال يُستكمل الإيمان بها

قال النبي صلى الله عليه وآله : « لا يكمل المؤمن الإيمان حتى يكون فيه خمس خصال: التوكل على الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله، والصبر على بلاء الله، والرضا بقضاء الله، إنه من أحب في الله، وأبغض في الله، وأعطى في الله، ومنع في الله، فقد استكمل الإيمان ». (أعلام الدين للدبلي)

٨٤٢ - هل أخطأ الأنبياء

لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات، من أهل الإسلام والديانات واليهود والنصارى والمجوس والصابئين، وسائر أهل المقالات، فلم يقم أحد إلا وقد ألزمه حجته، وكأنه ألقم حجراً فقام إليه علي بن الجهم فقال: يا ابن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال: بلى. قال: فما تعمل في قول الله عز وجل: وعصى آدم ربه فغوى؟

وقوله عز وجل: وإذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه.

وقوله في يوسف: ولقد همت به وهمّ بها.

وقوله في داود: وظن داود أنما فتّاه.

وقوله في نبيه محمد: وتخفي في نفسك ما الله مبديه، وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه.

فقال مولانا الرضا عليه السلام : ويحك يا علي ! اتق الله ولا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش، ولا تؤول كتاب الله برأيك، فإن الله عز وجل يقول (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم).

وأما قوله عز وجل فعصى آدم ربه فغوى، فإن الله عز وجل خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده، ولم يخلقه للجنة. وكانت المعصية من آدم في الجنة، لا في الأرض، لتتم مقادير أمر الله عز وجل، فلما أهبط إلى الأرض، جعل حجة وخليفة، عصم بقوله عز وجل: ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين. وأما قوله عز وجل: وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه، إنما ظن أن الله عز وجل لا يضيق عليه، ألا تسمع قول الله عز وجل؟ (وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه)، أي ضيق عليه ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر.

أما قوله عز وجل في يوسف : ولقد همت به وهم بها، فإنها همت بالمعصية، وهم يوسف بقتلها، إن أجبرته لعظم ما داخله فصرف الله عنه قتلها، والفاحشة وهو قوله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء، يعني الزنى.

وأما داود فما يقولون من قبلكم فيه؟ فقال علي بن الجهم: يقولون ان داود كان في محرابه يصلي إذ تصور له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور، فقطع صلاته وقام ليأخذ الطير، فخرج الطير إلى الدار فخرج في أثره فطار الطير إلى السطح، فصعد في طلبه، فسقط الطير في دار داود بن حنان، فأطلع داود في أثر الطير، فإذا امرأة أوريا تغتسل فلما نظر إليها هواها. وكان أوريا قد أخرجه (داود) في بعض غزواته، فكتب إلى صاحبه أن قدم أوريا أمام الحرب فقدم فظفر أوريا بالمشركين، فصعب ذلك على داود فكتب الثانية أن قدمه أمام التابوت فقتل أوريا رحمه الله وتزوج داود بامرأته. قال: فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ولقد نسبت نبيا من الأنبياء إلى التهاون بصلاته، حتى خرج في أثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل.

فقال : يا ابن رسول الله ! فما كانت خطيئته؟ فقال ويحك ان داود إنما ظن أن الله لم يخلق خلقا هو أعلم منه، فبعث الله إليه الملكين فتسورا المحراب، فقالا: خصمان بغى بعضنا على بعض فأحكم بيننا بالحق، ولا تشطط واهدنا إلى سواء

الصراط إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب، فعجل داود على المدعى عليه فقال: لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه، ولم يسأل المدعي البينة على ذلك، ولم يقبل على المدعي عليه فيقول ما يقول، فقال: هذه خطيئة حكمه لا ما ذهبتم إليه. ألا تسمع قول الله عز وجل؟ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق الآية، فقلت: يا ابن رسول الله فما قصته مع أوريا؟ فقال الرضا عليه السلام: إن المرأة في أيام داود كانت إذا مات بعلمها أو قتل لا تتزوج بعده أبداً، وأول من أباح الله عز وجل له أن يتزوج بامرأة قتل بعلمها داود، فذلك الذي على أوريا. وأما محمد وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه، وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه، فإن الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه في الآخرة، وأنهن أمهات المؤمنين، وأحد من سمى له زينب بنت جحش، وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه، ولم يبدله لكيلا يقول أحد من المنافقين، إنه قال في امرأة في بيت رجل، إنها أحد أزواجه من أمهات المؤمنين، وخشي قول المنافقين. قال الله عز وجل والله أحق أن تخشاه في نفسك، وأن الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حواء من آدم عليه السلام، وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة من علي عليه السلام، قال: فبكي علي بن الجهم وقال يا ابن رسول الله، أنا تائب إلى الله عز وجل، ولن أنطق في أنبياء الله بعد يومي هذا إلا بما ذكرته. (قصص الأنبياء للجزائري - الأمازي للصديق)

٨٤٣ - بركة على من جاوروا

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: شيعتنا المتبازلون في ولايتنا، المتحابون في مودتنا، المتزاورون في إحياء أمرنا، إن غضبوا لم يظلموا وإن رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا، وسلم لمن خالطوا».

(الكافي ٢ - أعلام الدين)

٨٤٤ - شروط حب أهل البيت

عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «قال لي: يا جابر أيكثفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت فوالله ما شيعتنا، إلا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا

يعرفون يا جابر إلا بالتواضع ، والتخضع ، والأمانة، وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة».

(أصول الكافي ج ٢ باب الطاعة والتقوى ج ٣)

٨٤٥ - طوبى لمن أحبك يا علي

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك، وويل لمن أبغضك وكذب بك، محبوب معروفون في السماء السابعة، والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك هم أهل الدين والورع والسمت الحسن، والتواضع لله عز وجل، خاشعة أبصارهم، وخلة قلوبهم لذكر الله عز وجل، وقد عرفوا حق ولايتك، وألسنتهم ناطقة بفضلك، وأعينهم ساكية تحننا عليك، وعلى الأئمة من ولدك يدينون الله بما أمرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يأمرهم به أولو الأمر منهم، متواصلون غير متقاطعين، متحابون غير متباغضين، إن الملائكة لتصلي عليهم، وتؤمن على دعائهم، وتستغفر للمذنب منهم، وتشهد حضرة، وتستوحش لفقده إلى يوم القيامة.

(عيون أخبار الرضا ج ١ - البحار ٦٨)

٨٤٦ - رجل تفاخر على آخر

وقال الباقر عليه السلام لرجل فخر على آخر وقال: أنفاخرنى وأنا من شيعة آل محمد الطيبين؟ فقال الباقر عليه السلام : ما فخرت عليه ورب الكعبة وغين منك على الكذب يا عبد الله، أمالك معك تنفقه على نفسك أحب إليك أم تنفقه على إخوانك المؤمنين؟ قال: بل أنفقه على نفسي، قال: فلست من شيعتنا، فإننا نحن ما نفق على المنتحلين من إخواننا أحب إلينا ولكن قل: أنا من محبيكم ومن الراجين النجاة بمحبتكم.

(البحار ٦٨)

٨٤٧ - من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا وآثارنا ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه، واتبع آثارنا وعمل بأعمالنا، أولئك شيعتنا.

(البحار ٦٨)

٨٤٨ - خمس توجب الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خمس لا يجتمعن إلا في مؤمن حقًا يوجب الله له بهن الجنة: الفقه في الإسلام، والورع في الدين، والنور في القلب، وحسن السميت في الوجه، والمودة في الناس».

(كنز الفوائد - أعلام الدين)

٨٤٩ - تحول في يومين من خطاب إلى ملك

إن عيسى عليه السلام جمع بعض الحواريين في بعض سياحته، فمروا على بلد، فلما قربوا منه وجدوا كنزًا على الطريق، فقال من معه: إئذن لنا يا روح الله أن نقيم ها هنا ونحوز هذا الكنز لئلا يضيع؟ فقال لهم أقيموا ها هنا وأنا أدخل البلد ولي كنزًا أطلبه.

فلما دخل البلد وجال فيه، رأى دارًا خربة فدخلها، فوجد فيها عجزًا فقال لها: أنا ضيفك في هذه الليلة، وهل في الدار أحد غيرك؟ قالت نعم لي ابن صغير مات أبوه وبقي يتيمًا في حجرى، وهو يذهب إلى الصحارى ويجمع الشوك ويبيعه وتعيش به. فلما جاء ولدها قالت له بعث الله لنا في هذه الليلة ضيفًا صالحًا تسطيع من جبينه أنوار الهدى والصلاح، فاغتنم خدمته وصحبته، فدخل الابن على عيسى عليه السلام وأكرمه.

فلما كان في بعض الليل سأل عيسى عليه السلام الغلام عن حاله ومعيشتة وغيرها وتفرس فيه آثار العقل والاستعداد للترقي على مدارج الكمال، لكن وجد فيه أن قلبه مشغول بهم عظيم، فقال: يا غلام أرى قلبك مشغولًا بهم عظيم فاخبرني لعله يكون عندي دواء دائك.

فلما بالغ عيسى عليه السلام قال نعم في قلبي هم لا يقدر على دوائه إلا الله تعالى ، فقال أخبرني به لعل الله يلهمني ما يزيله عنك ، فقال الغلام : اني كنت يوما أحمل الشوك إلى البلد ، فمررت بقصر ابنة الملك فنظرت إلى القصر فوق نظري عليها فدخل فيها شغاف قلبي ، وهو يزداد كل يوم ولا أرى لذلك دواء إلا الموت ، فقال عيسى عليه السلام إن كنت تريدها أنا أحتال (أجد لك طريقة) حتى تتزوجها .
فجاء الغلام إلى أمه وأخبرها بقوله فقالت أمه يا ولدي إني لا أظن أن هذا الرجل يعد بشيء لا يمكنه الوفاء به فاسمع له وأطعه في كل ما يقول .

فلما أصبحوا قال عيسى عليه السلام للغلام اذهب الى باب الملك فإذا أتى خواص الملك ليدخلوا عليه ، قل لهم أبلغوا الملك عني إني جئته تحاطبا كريمته ثم اتيني واخبرني بما جرى بينك وبين الملك .

فأتى الغلام باب الملك ، فلما قال ذلك لخاصته ضحكوا وتعجبوا من قوله ودخلوا على الملك واخبروه بما قال الغلام مستهزئين به ، فاستحضره الملك .

فلما دخل على الملك وخطب ابنته قال الملك مستهزئاً به لا أعطيك ابنتي إلا أن تأتيني من اللثالي واليوافيت والجواهر كذا وكذا ووصف له ما لا يوجد في خزانة ملك من ملوك الدنيا ، فقال الغلام أنا أذهب وأتيك بجواب هذا الكلام فرجع إلى عيسى عليه السلام فأخبره بما جرى فذهب به عيسى «ع» إلى خربة فيها أحجار ومدر كبار فدعى الله تعالى فصيرها كلها من جنس ما طلب الملك وأحسن منها ، فقال : يا غلام خذ منها ما تريد واذهب به إلى الملك ، فلما أتى الملك بها تحير الملك وأهل مجلسه في أمره وقالوا لا يكفيننا هذا فرجع إلى عيسى «ع» فأخبره ، فقال اذهب الى الخربة وخذ منها ما تريد واذهب بها اليهم ، فلما رجع بأضعاف ما أتى به أولاً زادت حيرتهم وقال الملك إن لهذا شأنًا غريبًا فخلا بالغلام واستخبره عن الحال فأخبره بكل ما جرى بينه وبين عيسى ، وما كان من عشقه لابنته فعلم الملك ان الضيف هو عيسى (ع) فقال قل لضيفك يأتييني ويزوجك ابنتي ، فحضر عيسى (ع) وزوجها منه وبعث الملك ثيابًا فاخرة إلى الغلام فألبسها إياه وجمع بينه وبين ابنته تلك الليلة فلما أصبح طلب الغلام وكلمه فوجده عاقلًا فهمًا ، فلم يكن للملك ولد

غير هذه الابنة فجعله الملك ولي عهده، ووارث ملكه، وأمر خواصه وأعيان مملكته ببيعته وطاعته، فلما كانت الليلة الثانية مات الملك فأجلسوا الغلام على سرير الملك وأطاعوه وسلموا إليه خزائنه فأثاء عيسى (ع) في اليوم الثالث ليودعه فقال الغلام أيها الحكيم إن لك علي حقوقاً لا أقوم بشكر واحد منها، ولكن عرض في قلبي البارحة أمر لو لم تجبني عنه لم أتنفع بشيء مما حصلت لها لي، فقال وما هو؟ قال الغلام أنك قدرت على أن تنقلني من تلك الحالة الخسيسة إلى تلك الدرجة الرفيعة في يومين فلم لا تفعل هذا لنفسك وأراك في تلك الحالة؟ فلما أحفى في السؤال قال له عيسى إن العالم بالله ودار ثوابه وكرامته والبصير بفناء الدنيا وخستها لا يرغب إلى هذا الملك الزائل، وإن لنا في قربه تعالى ومعرفته ومحبه لذات روحانية لا تعد تلك اللذات الفانية عندها شيئاً، فلما أخبر بعيوب الدنيا وآفاتنا ونعيم الآخرة، ودرجاتها، قال الغلام فلي عليك حجة أخرى، لم اخترت لنفسك ما هو أولى وأحرى وأوقعني في هذه البلية الكبرى؟ فقال عيسى (ع) إنما اخترت لك ذلك لامتحنك في عقلك، وذكاكك، وليكون لك الثواب في ترك هذه الأمور الميسرة لك أكثر وأوفى وتكون حجة على غيرك. فترك الغلام الملك ولبس أثوابه البالية وتبع عيسى (ع) فلما رجع إلى الحواريين قال: هذا كنزي...

(قصص الأنبياء للجزائري - بحار الأنوار)

٨٥٠ - خيار العباد

عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله، عن خيار العباد، قال: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأوا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا غفروا».

(الخصال - أعلام الدين)

٨٥١ - المؤمن لا يفضحه بطنه

عن الإمام الصادق (ع) : المؤمن لا يغلبه فرجه، ولا يفضحه بطنه.

(بحار الأنوار ج ٦٧)

٨٥٢ - كيف يعرف المؤمن أنه مؤمن؟

قيل للصادق عليه السلام : بأي شيء يعلم المؤمن بأنه مؤمن؟
قال : بالتسليم لله ، والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط .
(البحار ج ٧٢)

٨٥٣ - المؤمن لو قتل ثم نُشر لم يتغير قلبه

عن الإمام الصادق عليه السلام : إن المؤمن أشد من زبر الحديد، إن زبر الحديد إذا دخل النار تغير، وإن المؤمن لو قتل ثم نُشر، ثم قتل، لم يتغير قلبه . (البحار ج ٦٧)

٨٥٤ - المؤمن عزه قناعته

عن أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن دأبه زهادته، وهمه ديانته، وعزه قناعته، وجده لاخرته، قد كثرت حسناته، وعلت درجاته، وشارف خلاصه ونجاته .
(غرر الحكم)

٨٥٥ - أنتم أصحابي وأما إخواني

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : متى ألقى إخواني؟ قالوا: ألسنا إخوانك؟
قال: بل أنتم أصحابي، وإخواني الذين آمنوا بي ولم يروني أنا إليهم بالأشواق .
(كنز العمال)

٨٥٦ - تعب كلها الحياة

تعب كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب في ازدياد.

٨٥٧ - من هم العلماء العلماء

عن الإمام الباقر عليه السلام :
«إنما شيعه علي العلماء العلماء الذبل الشفاه تعرف الرهبانية على وجوههم» .
(أصول الكافي ج ٢ باب المؤمن وصفاته ج ٢٠)

٨٥٨ - آخر أجلك مرتين

عن محمد بن سنان قال: كنت عند الصادق عليه السلام - ومبشر عنده - فقال: «يا مبشر، قال: لبيك، فقال له: قد حضر أجلك غير مرة ومرتين، كل ذلك يؤخر لصلتك المؤمن». (أعلام الدين للدليمي)

٨٥٩ - دار الجبارين

قال الله تعالى لعيسى النبي عليه السلام :

يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب، واقرأ كتابي وأنت طاهر، واسمعني منك صوتًا حزينًا، يا عيسى لا خير في لذاذة لا تدوم، وعيش من صاحبه يزول، يا ابن مريم لو رأيت عينك ما أعددت لأوليائي الصالحين ذاب قلبك، وزهقت نفسك شوقًا إليه، فليس كدار الآخرة دار، تجاور فيها الطيبون، ويدخل عليها فيها الملائكة المقربون، وهم مما يأتي يوم القيامة من أهوالها آمنون، دار لا يتغير فيها النعيم، ولا يزول عن أهلها، يا ابن مريم نافس فيها مع المنافسين، فإنها أمنية المتمرنين، حسنة المنظر، طوبى لك يا ابن مريم إن كنت لها من العاملين، مع أبائك آدم وإبراهيم في جنات ونعيم، لا تبغي لها بدلًا ولا تحوِيلًا، كذلك افعل بالمتقين. يا عيسى اهرب اليّ مع من يهرب من نار ذات لهب، ونار ذات أغلال وأنكال، لا يدخلها روح، ولا يخرج منها غم أبداً، قطع كقطع الليل المظلم، من ينج منها يفز، ولن ينجو منها من كان من الهالكين، هي دار الجبارين والعتاة الظالمين، وكل فظ غليظ، وكل محتال فخور. يا عيسى بثست الدار لمن ركن إليها وبثس القرار دار الظالمين، إني أحذرك نفسك فكن بي خبيراً.

(بحار الأنوار ج ١٤)

٨٦٠ - ستة لا تكون في المؤمن

عن أبي عبد الله (ع) قال : « ستة لا تكون في المؤمن: العسر، والنكد، واللجاجة، والكذب، والحسد، والبغي ».

(الخصال - أعلام الدين)

٨٦١ - الجنة لن تفوتكم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا الله معاشر الشيعة فإن الجنة لن تفوتكم وإن أبطأت بها عنكم قبائح أعمالكم، فتنافسوا في درجاتها، قيل: فهل يدخل جهنم أحد من محبيك ومحبي علي (ع)؟ قال من قدر نفسه بمخالفة محمد وعلي وواقع المحرمات، وظلم المؤمنين والمؤمنات، وخالف ما رسم له من الشريعات جاء يوم القيامة قذراً طقساً، يقول محمد وعلي عليهما السلام، يا فلان أنت قدر طفس لا تصلح لمرافقة مواليك الأخيار. ولا لمعانقة الحور الحسنان، ولا الملائكة المقربين لا تصل إلى ما هناك إلا بأن تطهر عنك ما ههنا، يعني ما عليك من الذنوب، فيدخل إلى الطبقة الأعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه.

ومنهم من يصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلقطه من هنا ومن هنا من يبعثهم إليه مواليه من خيار شيعتهم، كما يلقط الطير الحب، ومنهم من يكون ذنوبه أقل وأخف فيطهر منها بالشدائد والنوائب من السلاطين وغيرهم، ومن الآفات في الأبدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر، ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه سيئة فيشتد نزع ويكفر به عنه، فإن بقي شيء وقويت عليه، يكون له بطر واضطراب في يوم موته فيقل من بحضرته فيلحقه به الذل فيكفر عنه، فإن بقي شيء أتى به ولما يلحد فيوضع فيتفرقون عنه، فيطهر.

فإن كان ذنوبه أعظم وأكثر طهر منها بشدائد عرصات يوم القيامة، فإن كانت أكثر وأعظم طهر منها في الطبقة الأعلى من جهنم وهؤلاء أشد محبيننا عذاباً وأعظمهم ذنباً، ليس هؤلاء يسمون بشيعتنا ولكنهم يسمون بمحبينا والموالين لأوليائنا والمعادين لأعدائنا، إن شيعتنا من شيعنا، واتباع آثارنا، واقتدى بأعمالنا. (البحار ٦٨)

٨٦٢ - الإيمان في عشر خصال

قال النبي صلى الله عليه وآله : «الإيمان في عشر خصال: المعرفة، والطاعة، والعلم، والعمل، والورع، والاجتهاد، والصبر، والصدق، والرضا، والتسليم، فمتى فقد صاحبها واحدة منها انفك نظامه». (كنز الفوائد - أعلام الدين)

٨٦٣ - لا يكون المؤمن مؤمناً حتى ..

وعن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام، قال: « لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يهجر فينا القريب والبعيد، والأهل والولد ». (أعلام الدين للدليمي)

٨٦٤ - جوار النبي محمد صلى الله عليه وآله في الجنة

علي بن ميمون الصائغ قال: قال لي الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام « يا علي بلغني أن أناساً من شيعتنا تمر بهم السنة، والسنن، وأكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن علي قلت: إني لأعرف أناساً كثيراً بهذه الصفة. فقال: أما والله لحظهم أخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة تباعدوا ».

٨٦٥ - الطوفان - الجراد

القمل - الضفادع على فرعون

لما سجد السحرة، آمن الناس بموسى، فقال هامان لفرعون إن الناس قد آمنوا بموسى، فانظر من دخل في دينه فاحبسه، فحبس كل من آمن به من بني إسرائيل، فجاء إليه موسى فقال له: خل عن بني إسرائيل فلم يفعل، فأنزل الله عليهم في تلك السنة الطوفان فخرّب دورهم ومسكنهم حتى خرجوا إلى البرية وضربوا فيها الحيايم.

فقال فرعون لموسى ادع ربك حتى يكف عنا الطوفان حتى أخلي عن بني إسرائيل وأصحابك. فدعا موسى ربه فكف عنهم الطوفان، وهم فرعون أن يخلي عن بني إسرائيل، فقال له هامان إن خليت بني إسرائيل غلبك موسى وأزال ملكك فقبل منه ولم يخل عن بني إسرائيل.

فأنزل الله عليهم في السنة الثانية الجراد فأكلت كل شيء لهم من النبت والشجر حتى كادت تجرد شعرهم ولحاهم، فجزع فرعون من ذلك جزعاً شديداً وقال يا موسى ادع ربك أن يكف عنا الجراد حتى أخلي عن بني إسرائيل وأصحابك

فدعا موسى ربه فكف عنهم الجراد. فلم يدعه هامان ان يخلي عن بني اسرائيل.
فأنزل الله عليهم في السنة الثالثة القمل فذهبت زروعهم وأصابتهم المجاعة،
فقال فرعون لموسى: إن دفعت عنا القمل كففت عن بني إسرائيل فدعا موسى ربه
حتى ذهب القمل.

وقال: أول ما خلق الله القمل، في ذلك الزمان، فلم يخل عن بني إسرائيل.

فأرسل الله عليهم بعد ذلك الضفادع، فكانت تكون في طعامهم وشراهم.
ويقال: إنها تخرج من أدبارهم وآذانهم وأنفهم، فجزعوا من ذلك جزعاً
شديداً فجاءوا إلى موسى فقالوا ادع الله أن يذهب عنا الضفادع فانا نؤمن بك
ونرسل معك بني إسرائيل فدعا موسى ربه فرفع الله عنهم ذلك.

فلما أبوا أن يخلوا عن بني إسرائيل، حول الله ماء النيل دماً، فكان القبطي يراه
دماً، والإسرائيلي يراه ماء، فإذا شربه الإسرائيلي كان ماء وإذا شربه القبطي يشربه
دماً، فكان القبطي يقول للإسرائيلي خذ الماء في فمك وصبه في فمي فكان إذا صبه
في فمه تحول دماً، فجزعوا من ذلك جزعاً شديداً، فقالوا لموسى لئن رفع عنا الدم
لنرسل معك بني إسرائيل فلما رفع عنهم غدروا ولم يخلوا عن بني إسرائيل.

فأرسل الله عليهم الرجز - وهو الثلج الأحمر - ولم يروه قبل ذلك فماتوا فيه
وجزعوا وأصابهم ما لم يعهدوه من قبل، فقالوا لموسى: ادع لنا ربك بما عندك لئن
كشفت عنا الرجز لنؤمن بك ولنرسل معك بني إسرائيل فكشف عنهم الثلج فخلوا
عن بني إسرائيل.

فلما خلى عنهم اجتمعوا إلى موسى، وخرج موسى من مصر واجتمع إليه من
كان هرب من فرعون، وبلغ فرعون ذلك فقال له هامان قد نهيتك أن تخلي عن بني
إسرائيل فقد استجمعوا إليه فجزع فرعون (وبعث في المداثر حاشرين) وخرج في
طلب موسى.

(قصص الأنبياء للجزائري)

٨٦٦ - الصدق رجل بلسانه

عن أبي عبد الله قال: « الرجال ثلاثة: رجل بماله، ورجل بجاهه، ورجل بلسانه، وهو أفضل الثلاثة ».

(الخصال - أعلام الدين)

٨٦٧ - ولكن قل أنا من مواليكم ومحبيكم

قال رجل للحسين بن عليّ عليهما السلام: يا ابن رسول الله أنا من شيعتكم، قال: اتق الله ولا تدعين شيئاً يقول الله لك كذبت وفجرت في دعواك، إن شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودغل، ولكن قل أنا من مواليكم ومحبيكم.
(البحار ٦٨)

٨٦٨ - أعطاه الله أجر ألف شهيد

عن الإمام السجاد عليه السلام :
« من ثبت على ولا يتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد، مثل شهداء بدر، وأحد ».

(حق اليقين ج ١)

٨٦٩ - شرف المؤمن

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: « شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه كف الأذى عن الناس ».

(الخصال - أعلام الدين)

٨٧٠ - إمتحنوهم عند مواقيت الصلاة

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلوات كيف محافظتهم عليها؟ وإلى أسرارنا كيف حفظهم لها عند عدونا؟ وإلى أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها؟
(قرب الأسناد - البحار ٦٨)

٨٧١ - مما يزيد في الرزق ويمد في العمر

من وصايا الإمام الباقر عليه السلام لأصحابه: « مروا شيعتنا بزيارة الحسين عليه السلام، فإن إتيانه يزيد في الرزق، ويمد في العمر، ويدفع مدافع سوء، وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقربه بالإمامة من الله. »
(من لا يحضره الفقيه ج ٢)

٨٧٢ - خير الناس

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس.
(كنز العمال خ ٦٧٩)

٨٧٣ - المؤمن أعز من الجبل

عن الإمام الكاظم عليه السلام: إن المؤمن أعز من الجبل، الجبل يستفل بالماول، والمؤمن لا يستفل دينه بشيء.
(تنبيه الخواطر ص ٣٦٤)

٨٧٤ - من استأكل بنا افتقر

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: الشيعة ثلاث: محب واد فهو منا، ومتزين بنا ونحن زين لمن تزين بنا، ومستأكل بنا الناس، ومن استأكل بنا افتقر.
(الخصال ج ١ - البحار ٦٨)

٨٧٥ - جنة لا يسكنها إلا ثلاثة

وعن الباقر عليه السلام قال: « ان لله جنة لا يسكنها إلا ثلاثة: أحدهم رجل آثر أخاه المؤمن في الله على نفسه. »
(أعلام الدين للديلمى الكافي ٢)

٨٧٦ - ليس منا من لم يحاسب نفسه

عن أبي الحسن علي الرضا عليه السلام قال:

« ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل حسناً أسترزاد الله، وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه ».

(الإختصاص باب ٤ - أصول الكافي ج ٢ باب ٢٠٣)

٨٧٧ - المؤمن لا يلسع من جحر مرتين

عن الإمام الصادق عليه السلام: المؤمن حسن المعونة، خفيف المؤنة، جيد التدبير لمعيشته، لا يلسع من جحر مرتين.

(البحار ج ٦٧)

٨٧٨ - مائدة إجتماع عليها الناس

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله، فإن الناس اجتمعوا على مائدة شبعها قصير، وجوعها طويل.

(البحار ج ٦٧ - نهج البلاقة)

٨٧٩ - من أطاع الله فهو منا

عن الإمام الباقر عليه السلام: « لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا، إلا من أطاع الله عز وجل ».

(أصول الكافي ج ٢ وشبيهه في البحار ٦٨ - أمالي الطوسي ج ١)

٨٨٠ - لا تكونوا ملوكاً جبابرة

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان عيسى ابن مريم عليه السلام يقول لأصحابه: يا بني آدم اهربوا من الدنيا إلى الله، وأخرجوا قلوبكم عنها، فإنكم لا تصلحون لها ولا تصلح لكم، ولا تبقون فيها ولا تبقى لكم، هي الخداعة الفجاعة، المغرور من اغتر بها، المغبون من اطمأن إليها، الهالك من أحبها وأرادها، فتوبوا إلى

بارئكم، واتقوا ربكم، واخشوا يوماً لا يجزي والد عن ولده، ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً، أين آبائكم؟ أين أمهاتكم؟ أين إخوانكم؟ أين أخواتكم؟ أين أولادكم؟ دعوا فأجابوا، واستودعوا الثرى، وجاوروا الموتى، وصاروا في الهلكى، وخرجوا عن الدنيا، وفارقوا الأحبة، واحتاجوا إلى ما قدموا واستغنوا عما خلفوا فكم توعظون وكم تزجرون وأنتم لاهون ساهون، مثلكم في الدنيا مثل البهائم همتمكم بطونكم وفروجكم، أما تستحيون ممن خلقكم وقد أوعد من عصاه النار، ولستم ممن يقوى على النار؟ ووعد من أطاعه الجنة ومجاورته في الفردوس الأعلى، فتنافسوا فيه، وكونوا من أهله، وأنصفوا من أنفسكم، وتعطفوا على ضعفائكم وأهل الحاجة منكم، وتوبوا إلى الله توبة نصوحاً، وكونوا عبيداً أبراراً، ولا تكونوا ملوكاً جبابرة، ولا من العتاة الفراعنة المتمردين على من قهرهم بالموت، جبار الجبابرة رب السماوات ورب الأرضين، وإله الأولين والآخرين مالك يوم الدين، شديد العقاب، أليم العذاب، لا ينجو منه ظالم، ولا يفوته شيء، ولا يعزب عنه شيء، ولا يتوارى منه شيء، أحصى كل شيء علمه وأنزله منزلته في جنة أو نار.

ابن آدم الضعيف! أين تهرب من يطلبك في سواد ليلك وبياض نهارك وفي كل حال من حالاتك؟ قد أبلغ من وعظ، وأفصح من اتعظ.
(أماي الصدوق - بحار الأنوار ج ١٤)

٨٨١ - المؤمن حقاً

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «المؤمن إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل، وإذا غضب لم يخرج غضبه من الحق، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له». (الحاصل - اعلام الدين)

٨٨٢ - إنما المؤمنون

قال تعالى: - إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون، الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون، أولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم.
(الأنفال ٢، ٤)

٨٨٣ - كونوا إخوة بررة

عن الإمام الصادق عليه السلام: اتقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابين في الله متواصلين متزاورين وتلاقوا وتذاكروا وأمرنا وأحيوه.
(أمالى الشيخ الطوسي)

٨٨٤ - طوبى لمن بكى على خطيئته

عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال عيسى بن مريم عليه السلام: طوبى لمن كان صمته فكراً، ونظره عبراً، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته، وسلم الناس من يده ولسانه».

٨٨٥ - يأمرن بالمعروف

قال تعالى: والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم، وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم.

٨٨٦ - أكلت لقمة فما أصابها داء

مرت ذات يوم امرأة برسول الله صلى الله عليه وآله وهو يأكل وهو جالس على الخضيم مع العبيد فقالت: يا محمد والله إنك لتأكل أكل العبد، وتجلس جلوسه.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: «ويحك أي عبد أعبد مني».
قالت: فناولني لقمة من طعامك. فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله.
فقالت: لا، والله إلا التي في فمك نلتمس بذلك البركة - فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله اللقمة من فمه فناولها فأكلتها، فما أصابها داء طوال حياتها حتى فارقت الدنيا.
(كحل البصر ص ١٠١)

٨٨٧ - لا يقبل الله من الأعمال إلا ..

عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « لا يقبل الله من الأعمال إلا ما صفا وصلب ورق، فأما صفاءها فلله وأما صلابتها فللدين، وأما رقتها فللإخوان ». (أعلام الدين)

٨٨٨ - ملك بنى جنة في الأرض ولم يدخلها

(إكمال الدين) مسنداً إلى أبي وائل قال: ان رجلاً يقال له عبدالله بن قلابة خرج في طلب إبل له قد شردت، فبينما هو في صحاري عدن في الفلوات إذ هو قد وقع على مدينة عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة وأعلام طوال فلما دنا منها ظن أن فيها من يسأله عن إبله فلم ير داخلًا ولا خارجًا، فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن فإذا هو ببايين عظيمين لم ير في الدنيا أعظم منهما ولا أطول، وإذا خشبهما من أطيب عود وعليهما نجوم من ياقوت أصفر وياقوت أحمر ضروها قد ملأ المكان، فلما رأى ذلك المكان أعجبه ففتح أحد البابين ودخل فإذا هو بمدينة لم ير الرايون مثلها قط، وإذا هو بقصور وكل قصر منها معلق تحته أعمدة من زبرجد وياقوت فوق كل قصر منها غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد، وعلى كل باب من أبواب تلك القصور مصاريع مثل مصاريع باب المدينة من عود طيب قد نضدت عليه البواقيت وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران، فلما رأى ذلك ولم ير أحداً أفزع ذلك، ونظر إلى الأزقة وإذا في كل زقاق منها أشجار قد أثمرت، تحتها أنهار تجري، فقال هذه الجنة التي وعد الله عز وجل لعباده في الدنيا فالحمد لله الذي أدخلني الجنة، فحمل من لؤلؤها وبنادق المسك والزعفران ولم يستطع أن يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها لأنه كان مشبهاً في أبوابها، وجدرانها، وكان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران بمنزلة الرمل في تلك القصور والغرف كلها، فأخذ منها ما أراد وخرج، حتى أتى ناقته ركبها ثم سار يقفو أثره حتى رجع إلى اليمن وأظهر ما كان معه وأعلم الناس أمره وباع بعض ذلك اللؤلؤ، وكان قد أصفر وتغير من طول ما مر عليه من الليالي والأيام، فشاع خبره وبلغ معاوية ابن أبي سفيان، فأرسل رسولاً إلى صاحب

صنعاء وكتب باشخاصه، فشخص حتى قدم على معاوية. فخلا به وسأله عما عاين، فقص عليه أمر المدينة وما رأى فيها وعرض عليه ما حمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران، فقال والله ما أعطى سليمان بن داود مثل هذه المدينة. فبعث معاوية إلى كعب الأحبار فقال له: يا أبا اسحاق هل بلغك أن في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة وعمدها زبرجد وياقوت وحصا قصورها وغرفها اللؤلؤ وأنهار في الأزقة تجري من تحت الأشجار.

قال كعب: أما هذه المدينة صاحبها شداد بن عاد الذي بناها، وأما المدينة فهي أرم ذات العماد وهي التي وصفها الله عز وجل في كتابه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وذكر أنه لم يخل مثلها في البلاد.

قال معاوية حدثنا بحديثها فقال: ان عاد الأولى وليس بعاد قوم هود كان له ابنان سمى أحدهما شديداً والآخر شداداً، فهلك عاد وبقي وملكا وتجيرا وأطاعهما الناس في الشرق والغرب فمات شديد وبقي شداد، فملك وحده لم ينزعه أحد، وكان مولعاً بقراءة الكتب، وكان كلما سمع بذكر الجنة وما فيها من البنيان والياقوت والزبرجد رغب أن يفعل مثل ذلك في الدنيا، عتواً على الله عز وجل فجعل على صنعتها مائة رجل، تحت كل واحد ألف من الأعوان، فقال انطلقوا إلى أطيب فلاة في الأرض وأوسعها واعملوا لي فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ واصنعوا تحت تلك المدينة أعمدة من زبرجد وعلى المدينة قصوراً وعلى القصور غرفاً وفوق الغرف غرف، واغرسوا تحت القصور وفي أزقتها أصناف الثمار كلها وأجروا فيها الأنهار، حتى تكون تحت أشجارها، فاني أرى في الكتب صفة الجنة وأنا أحب أن أجعل مثلها في الدنيا، قالوا له: كيف نقدر على ما وصفت وليس لنا من الجواهر والذهب والفضة حتى يمكننا أن نبني مدينة كما وصفت؟ قال شداد: ألا تعلمون أن ملك الدنيا بيدي؟

قالوا: بلى، قال: أنطلقوا إلى كل معدن من معادن الجواهر والذهب والفضة فوكلوا بها حتى تجمعون ما تحتاجون إليه وخذوا جميع ما تكدونه في أيدي الناس من الذهب والفضة، فكتبوا إلى ملك الشرق والغرب فجعلوا يجمعون الجواهر عشر سنين فبنوا له هذه المدينة في مدة ثلاثمائة سنة، وعمر شداد تسعمائة سنة، فلما أتوه

وأخبروه بفراغهم منها، قال: فانطلقوا فاجعلوا عليها حصناً واجعلوا حول الحصن ألف قصر عند كل قصر ألف علم يكون في كل قصر من القصور وزير من وزرائي، فرجعوا وعملوا ذلك كله. ثم أتوه فأخبروه بالفراغ منها كما أمرهم، فأمر الناس بالتهيز إلى أرم ذات العماد فأقاموا في تجهيزهم إليها عشر سنين، ثم سار الملك يريد أرم، فلما كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة، بعث الله عز وجل عليه وعلى جميع من كان معه صيحة من السماء فأهلكتهم، ولا دخل أرم ولا أحد ممن كان معه فهذه صفة أرم ذات العماد، واني لأجد في الكتب أن رجلاً يدخلها ويرى ما فيها ثم يخرج فيحدث الناس بما رأى، فلا يصدق، وسيدخلها أهل الدين في آخر الزمان.

وفي (مجمع البيان) في آخره: وسيدخلها في زمانك رجل من المسلمين أحمر أشقر قصير على حاجبه خال وعلى عنقه خال، يخرج من تلك الصحاري في طلب إبل له (والرجل عند معاوية) فالتفت إليه كعب وقال: هذا والله ذلك الرجل.

(تقصص الأنبياء للجزائري)

٨٨٩ - يفرح الناس وهم محزونون

عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه قال: قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام: يا أبا المقدام إنما شيعتي علي عليه السلام الشاحبون الناحبون الذابلون، ذابلة شفاههم، خميصة بطونهم، متغيرة ألوانهم مصفرة وجوههم، إذا جنهم الليل اتخذوا الأرض فراشاً، واستقبلوا الأرض بعجايبهم، كثير سجودهم كثيرة دموعهم، كثير دعاؤهم، كثير بكائهم، يفرح الناس وهم محزونون.

(الحصائل ج ٢ - البحار ٦٨)

٨٩٠ - الأجر على المصائب

«ولو يعلم المؤمن ماله من الأجر على المصائب لتمنى أنه قرض بالمقاريض».

(أصول الكافي ج ٢ باب ابتلاء المؤمن)

٨٩١ - أمرهم شورى بينهم

قال تعالى : والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون، والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون.

(الشورى ٣٧ ، ٣٨)

٨٩٢ - المؤمن يسير المونة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن يسير المونة.

(البحار ج ٦٧)

٨٩٣ - لهم جنات المأوى

قال تعالى : تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون، فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون، أؤمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون أما الذين ءامنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون.

(السجدة ١٥ - ١٩)

٨٩٤ - هل يعطف الغني على الفقير؟

عن أبي إسماعيل قال قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: جعلت فداك الشيعة عندنا لكثيرة فقال عليه السلام هل يعطف الغني على الفقير، ويتجاوز المحسن عن المسيء، ويتواسون؟ فقلت: لا فقال: ليس هؤلاء شيعة الشيعة من يفعل هذا «.

(الإرشاد لمن طلب الرشاد)

٨٩٥ - المؤمنون أهل رافة وعلم وحلم

عن الإمام الصادق عليه السلام: «أن شيعة علي كانوا خمص البطون ذبل الشفاه، أهل رافة، وعلم، وحلم، يعرفون بالرهبانية، فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع والإجتهاد «.

(أصول الكافي ج ٢ باب ٩٩ ح ١٠)

٨٩٦ - إستخرجوا الجنين من بطن أمه الميتة

جاء ذات يوم، أحد مقلدي الشيخ المفيد إلى الشيخ يستفتيه في أمر مهم ويقول له: إن لنا امرأة قد توفيت الآن وهي حامل والجنين يضرب في بطنها، فماذا نصنع بها مع أننا نعلم بأن الجنين حي بعد في رحمها!!

أجاب الشيخ المفيد « قدس سره » المستفتي قائلاً: اذهبوا وادفنوا المرأة على حالها.

ذهب الرجل ومرت الأعوام والسنين وانقضت على هذه القصة مدة طويلة وفي يوم والشيخ متكىء على أريكة التدريس وهو يتأهب للإلقاء الدرس وإذا بشاب وسيم يدخل المجلس ويشترك في الدرس.

وبعد إنتهاء الدرس قال الشاب للشيخ: أنا ذلك الذي أفتيتم في حقه بفتوائين، وكانت فتواكم الثانية هي التي أنقذتني من الموت، فلکم حق الحياة علي، إذ حياتي مرهونة لكم.

تعجب الشيخ من كلام هذا الشاب وقال له: لو فصلت لي قصتك، فإني بعيد العهد عنها؟

فبدأ يقص على الشيخ قصته قائلاً: لقد ماتت أمي وأنا حمل في بطنها وبي رفق في الحياة، فأرسلوا إلى جنابكم من يسألکم عن المسألة فأفتيتم بأن تدفن المرأة مع الجنين الذي في بطنها.

ولما جهزوا المرأة وأرادوا وضعها في القبر جاء رسول من قبلكم يقول: أن الشيخ يبلغكم السلام ويقول لكم: إن كان الجنين حياً يضرب في بطن أمه فلا تدفنوا الأم، حتى تشقوا بطنها وتستخرجوا الجنين منه.

وهكذا فعلوا، فإنهم استخرجوني أولاً ثم دفنوها بعد ذلك، ومن الله تعالى علي بالبقاء حتى ترعرعت وكبرت، وبعد أن تعلمت القراءة والكتابة وتقدمت في المراحل العلمية توفقت للحضور والمشاركة في دروسكم، لأكون رهن معنوياتكم وفضلكم روحاً بعد أن كنت رهن فتواكم وتدارككم جسماً.

نعم كان الشاب يقص على الشيخ قصته والشيخ يستمع إليه بكل وجوده حتى إذا انتهى الشاب من قصته وأتى على آخرها شكره الشيخ على ذلك وحمد الله على سلامة الشاب وخلاصه من الموت، ولم يزد عليه شيئاً، غير أنه خلى بعد ذلك بنفسه وأخذ يفكر في القصة وأنه من كان ذلك الرسول الذي أخبرهم باستخراج الجنين؟ ومن الذي أرسله؟

وأخيراً يتيقن أن الرسول كان من قبل الإمام المهدي الحجة بن الحسن المنتظر « عجل الله تعالى فرجه الشريف » لأنه لم يرسل إليهم أحداً.

كما وتيقن أيضاً بأنه قد أخطأ عندما أفتاهم بأن يدفنوا المرأة مع الجنين الحي في بطنها، وخوفاً من تكرار الخطأ، عزم على أن يترك الدرس والبحث، وأن يعتزل عن جواب الأسئلة وإفتاء الناس حتى لا يقع في خلاف الواقع، ولذلك جلس في داره وأغلق عليه باب زهدا وتقوى، وتورعا عن القول بما لا يطابق الحق والواقع.

مع العلم بأن الشيخ المفيد كان قد أفتاهم بما توصل إليه نظره الإجتهدى، والمجتهد إذا أفتى بحسب اجتهاده وأخطأ من غير تقصير، فله أجر واحد وهو: أجر الإجتهد، وإذا أصاب الواقع فله أجران: أجر الإجتهد وأجر إصابة الواقع وذلك حسب ما ورد في بعض الروايات.

فلما جلس الشيخ المفيد في داره وأغلق عليه باب وامتنع عن الفتوى وجواب الأسئلة جاءه كتاب يحمل توقيع الناحية المقدسة يعني: عن الإمام المهدي الحجة ابن الحسن « عجل الله تعالى فرجه الشريف » وفيه: « أيها الأخ السديد الشيخ المفيد! ... » منك الفتوى ومنا التسديد « وما أن وقع نظر الشيخ المفيد على هذا التوقيع الشريف وفهم ما فيه إلا وأغرورقت عيناه بالدموع وأجهش بالبكاء شوقاً إلى إمامه ومقتداه الحجة بن الحسن المهدي عليه السلام وشكراً له على عناياته وألطافه الخاصة به، ثم قام وفتح باب داره واشتغل بما كان مشغولاً به من التدريس والفتوى.

(قصص العلماء للشيرازي)

٨٩٧ - أفضل أهل كل زمان

عن الإمام السجاد عليه السلام:

«تمت الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والأئمة من بعده، وإن أهل زمان غيبته القائلون بإمامته المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول، والأفهام والمعرفة، ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله بالسيف أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله سرّاً، وجهرّاً».

(الإعداد الروحي حسين معن)

٨٩٨ - من سرّته حسنته ونسأته سيئته

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّته حسنته وسأته سيئته فهو مؤمن.

(كنز العمال ج ٧٠٠)

٨٩٩ - قد أفلح المؤمنون

قال تعالى: قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون، والذين هم عن اللغو معرضون، والذين هم للزكاة فاعلون، والذين هم لفروجهم حافظون.

(المؤمنون ١-٥)

٩٠٠ - كرهت أن أرى قبلك

عمل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يبعث بالرسالة راعياً للناس، وكان عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) أحد رعاة تلك الأيام، فتواعد النبي الأكرم مع عمّار ذات يوم أن يذهبا بغنمهما في الغد إلى صحراء فتح حيث الكلاء والعشب.

فساق نبي الإسلام صبيحة الغد أغنامه إلى صحراء فتح وتأخر عمّار.

قال عمار : فجئت الفخّ من الغد وقد سبقني محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو قائم يذود غنمه عن الرّوضة فقلت: لماذا تمتع الغنم من الرّوضة؟
قال صلى الله عليه وآله وسلم: «أني كنت واعدتك - أن تأتي معاً إلى فخّ - فكرهت أن أرعى قبلك».
(كحل البصر ص ١٠٣)

٩٠١ - أفضل من مائة ألف إنسان

عن الإمام الصادق عليه السلام:
«ليس منا - ولا كرامة - من كان في مصر (أي بلد) فيه مائة ألف، أو يزيدون، وكان في ذلك المصر أحد أروع منه؟»
(أصول الكافي ج ٢ باب الورع ج ١٠)

٩٠٢ - من آفات اللسان:

١ - كثرة الكلام: ولو في المباح، وهو تضييع لعمر الانسان القصير بما لا ينفع ولا يضر، وعلاجه أن يسكت الإنسان عن بعض ما يعنيه حتى يتعوّد اللسان على ترك ما لا يعنيه، وكذلك أن يعلم الإنسان أنه كلما كثر كلامه كثرت أخطأه.

٢ - الخوض في الباطل: الكلام في المعاصي

قال رسول الله (ص): أعظم الناس خطايا يوم القيامة هو أكثرهم خوضاً في الباطل.

وعلاجه: ألا يتكلم بالباطل ويترك مجلس الباطل أو يحاول تغيير الحديث.

٣ - المراء والمجادلة: والمراء هو الطعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقيق الغير وإظهار تفوقه وكياسته، ولا يكون الا اعتراضاً على كلام سبق وهو داخل تحت الايذاء، ويكون ناشئاً من العداوة أو الحسد.

والجدال: عبارة عن كثرة الكلام في موضوع بغير علم وبدون فائدة مرجوة إلا إرضاء النفس بقدرتها على الآخرين لعصبية أو لطمع.

قال تعالى: «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير» (الحج ٨).

أما إذا تعلق بآيات إحدى العقائد الحقة وكان الغرض منه الارشاد والهداية ولم يكن الخصم لدودا عنودا، فهو الجدل بالأحسن وليس مذموما.

قال سبحانه: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن» (العنكبوت ٤٦)

٤ - الفحش والسب وبذاءة اللسان: قال رسول الله (ص): الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها.

وقال (ص): ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي

٥ - الغناء والشعر: قال رسول الله (ص): «.. ويحشر صاحب الغناء في قبره أعمى وأخرس وأبكم..»

قال الإمام الباقر عليه السلام: «الغناء مما وعد الله عز وجل عليه النار، وتلا هذه الآية: «ومن الناس من يشري للهو الحديث ليضل عن سبيل الله».

والسنعر إذا كان المقصود منه الحكمة ونشر فضائل النبي (ص) وأهل البيت عليهم السلام ويهدف الارشاد والموعظة ففيه أجر وثواب عظيم، أما الشعر الذي يهدف إلى نشر الفساد والأباطيل والكذب فهو حرام وصاحبه يعاقب يوم القيامة.

عن الإمام الصادق عليه السلام: بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك.

وأثنى رجلا إلى الإمام الباقر فسأله عن الغناء فقال: «يا فلان إذا مَيَّر بين الحق والباطل فأنتى يكون الغناء، فقال مع الباطل فقال: قد حكمت.

وعن الامام الصادق عليه السلام: الغناء عيش النفاق.

وقال: استماع الغناء واللهو ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع.

وقال: المغنية ملعونة ملعون من أكل كسبها.

وعن الإمام الرضا (ع): من نَزَّه نفسه عن الغناء فإن في الجنة شجرة يأمر الله عز وجل الرياح تحركها فيسمع لها صوتا لم يسمع بمثله، ومن لم يتنَزَّ عنه لم يسمعه.

٦ - المزاح: وسببه إما خفة في النفس أو ميل النفس وشهوتها إليه أو تطيب خاطر بعض أهل الدنيا طمعا في مالهم، وسبب الذم فيه أنه يسقط المهابة والوقار، وربما أدى إلى التبأغض والوحشة والضغينة والعداوة، والمراد النهي عن الزيادة فيه وكذلك الكذب فيه وما يجر إلى الغيبة وغيرها من المحرمات.

قال رسول الله (ص): إني لأمزح ولا أقول إلا حقا.

وقال بعض الأكابر لابنه: يا بني لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدنيا فيجتريء عليك، وقال آخر: إياكم والممازحة فإنها تورث الضغينة وتجر إلى القطيعة.

وقيل: لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح.

وقيل: من مزح مزحة كأنه مع من عقله مجة.

أما المزاح القليل الذي يوجب انبساط خاطر وطيبة قلب ولا يتضمن إيذاء ولا كذبا ولا باطلا فليس مذموما، فقد كان رسول الله (ص) يمازح ولا يقول إلا حقا فيوما قال (ص): «ما تشبه رجلي هذه فكل واحد منهم قال شيء ولكنهم لم يجيبوا على سؤال الرسول (ص) وأخيرا قال لهم: إن رجلي هذه تشبه الرجل الأخرى.

٧ - السخرية والاستهزاء: وهما محاكاة أقوال الناس أو أفعالهم أو صفاتهم وخلقتهم قولاً وفعلاً أو إيماء وإشارة على وجه يضحك منه، وهو لا ينفك عن الإيذاء والتحقير والتنبيه على العيوب والنقائص وباعثه إما العداوة أو التكبر واستصغار المستهزأ به.

وهما حرام على الانسان، قال تعالى «لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم» (سورة الحجرات ١١)

وقد تكون السخرية باللسان أو بالإشارة والإيماء.

٨ - إفشاء السر: وهو منهي عنه لما فيه من الإيذاء للآخرين

قال رسول الله (ص): الحديث بينكم أمانة.

وورد «أن من الخيانة أن تحدث بسر أخيك»

٩ - الوعد الكاذب.

١٠ - الكذب في القول وفي القسم: قال رسول الله (ص): الكذب ينقص في الرزق.

١١ - الغيبة: وهو أن يذكر الغير بما يكرهه لو بلغه، سواء كان ذلك ينقص في بدنه أو في أخلاقه أو في أقواله أو في أفعاله المتعلقة بدينه أو دنياه بل وإن كان ينقص في ثوبه أو داره أو دابته.

قال تعالى: «ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه» (سورة الحجرات ٩٢)

وقال رسول الله (ص): هل تدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أ رأيت إن كان في أخي ما أقول:

قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، فإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: الغيبة حرام على كل مسلم، وإنها لتأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

والغيبة غير مقصورة على اللسان، بل تكون بالقول والكتابة والإشارة والإيماء والغمز والحركة وكل ما يفهم المقصود.

وكفارة الاغتياب أن يندم الانسان ويتوب ويأسف على فعله.

سئل النبي (ص): ما كفارة الاغتياب؟ قال: تستغفر الله لمن اغتبته كلما ذكرته.

وعنه (ص): .. وأما صاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله.

وقال الامام الصادق عليه السلام: «إن اغتبت فبلغ المغتاب فاستحل منه وإن لم يلحقه فاستغفر الله». (وذلك لأن في الاستحلال مع عدم البلوغ اليه اثاره للغيبة وجلبا للضغائن. وفي حكم من لم يبلغه من لم يقدر على الوصول اليه بموت أو غيبة).

وباعت الغيبة: إما الغضب - الحقد - الحسد - السخرية والاستهزاء - اللعب والهزل - إرادة الافتخار والمباهاة - تبرئة نفسه ولصقه بالآخرين - حتى لا يملوه أصدقائه فيجاريهم بغيبة الآخرين - يذكر اسمه بهدف رحمته والدعاء له ولكنه يفضحه في عمل ما - الغضب بسبب ظهور المنكر منه ولكنه يفضحه بذكر اسمه والمفروض أن يذهب اليه ويحاول أن يهديه.

١٢- البهتان: وهو أن يقول في مسلم ما يكرهه ولم يكن فيه فإن كان ذلك في حالة عدم وجوده كان كذبا وغيبة وإن كان بحضوره كان أشد أنواع الكذب وهو على العموم أشد إثما من الغيبة والكذب.

قال تعالى: «ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً» (النساء ١١١)

٩٠٣ - عليهم غبرة الخاشعين

قال أمير المؤمنين عليه السلام لجماعة من الناس كانت تتبعه: من أنتم؟ قالوا: شيعتك يا أمير المؤمنين؟ فتفرس في وجوههم ثم قال: فما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟ قالوا: وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين؟ فقال: صفرو الوجوه من السهر، عمش العيون من البكاء، حذب الظهور من القيام، خصص البطون من الصيام، ذبل الشفاه من الدعاء، عليهم غبرة الخاشعين. (إرشاد المفيد - أمالي الطوسي ج ١، البحار ٦٨)

٩٠٤ - المؤمن من طاب مكسبه

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: المؤمن من طاب مكسبه، وحسنت خليقته، وصحت سريره، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه.. (الكافي ج ٢، البحار ٦٧)

٩٠٥ - المؤمن يأكل بشهوة عياله

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: المؤمن يأكل بشهوة عياله، والمنافق يأكل أهله بشهوته.

(كنز العمال في ٧٧٩)

٩٠٦ - بلاء المؤمن

«إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الأمثل فالأمثل» «إن لله عز وجل في الأرض من خالص عباده، ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم ولا بلية إلا صرفها إليهم».

(أصول الكافي ج ٢ باب إبتلاء المؤمن)

٩٠٧ - تعريف التقوى ولماذا التقوى

أن لا يراك الله حيث نهاك، وأن لا يفقدك الله حيث أمرك.

والله عز وجل يؤكد على التقوى وكذلك الأنبياء والأئمة عليهم السلام لأن الذنوب داخلية ومتشابكة في عمق الحياة في كل مكان وفي كل المواقع.

والإنسان معرض في كل لحظة للذنوب.

(من خطب الجمعة)

٩٠٨ - أفضل المؤمنين

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أفضل المؤمنين إيماناً، من كان أخذه لله وعطاءه وسخطه ورضاه».

(عزر الحكم)

٩٠٩ - كونوا لنا زيناً

عن سليمان بن مهران قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وعنده نفر من الشيعة وهو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شيناً، قولوا للناس حسناً، واحفظوا ألسنتكم، وكفوها عن الفضول، وقبح القول.

(أمالى الطوسي ج ٢ - البحار ٦٨)

٩١٠ - رجعت العجور زليخا شابة جميلة

وبما ذكر في أحوال يوسف الصديق عليه السلام وزليخا زوجة العزيز، فإن زليخا صارت بعد طول عمر عجوزاً عمياء، منحنية الظهر، وأصبحت بعد ذلك العز ذليلة منبوذة، فصنعت لنفسها كوخاً على قارعة الطريق كانت تجلس على بابه تتكفف الناس وتسال كل من يمر بها عن يوسف عليه السلام.

وإذا بيوسف الصديق عليه السلام يمر ذات يوم من ذلك المكان وهو في كوكبته وحاشيته، وحوله الصخب والضوضاء،

فلما أخبرت بعجور يوسف عليه السلام من ذلك المكان أدخلت تناديه بصوتها الضعيف: يوسف، يوسف، يوسف، تناديه وهي تأمل أن يسمع صوتها فيأتيها ويرق عليها وعلى حالها.

لكن الصوت الضعيف كيف يصل إلى مسماع يوسف عليه السلام وهو بعيد عنها غاية البعد، وحوله من الضوضاء ما يحجب عنه مثل صوتها الضعيف؟ ولذلك تجاوز يوسف المكان دون أن يسمع صوتاً لأحد.

لكن زليخا لم تيأس من ذلك مع ضعف صوتها، وبقيت تناديه وهي تأمل بلوغ صوتها إلى مسماع يوسف عليه السلام، وأخيراً توجهت إلى الله سبحانه وتعالى الذي بيده ناصيتها وهو على كل شيء قدير في ذلك، وتضرعت إليه في المجاز مهمتها وقضاء حاجتها قائلة:

أي رب لقد عصيتك إذ عصيتك وأنا جاهلة، وأنا الآن أدعوك وأنا بك عارفة، وتائية عما سلف مني، فتب علي بلطفك الجسيم، ومثك العظيم، ورحمتك الواسعة، وأوصل صوتي الضعيف إلى مسماع يوسف واجعل قلبه علي عطوفاً، وبني رحيمًا. وأخذت تدعو وتضرع إلى الله سبحانه وتعالى بقلب حزين، وصوت كئيب، وعين باكية، ونفس إلى ثواب الله وقضاء حاجتها راغبة، وهي تردد قولها: يوسف، يوسف، حتى إذا رجع يوسف عليه السلام من نفس الطريق أمر الله سبحانه وتعالى

الريح يايصال صوت زليخا إلى مسامع يوسف عليه السلام، وإذا بيوسف عليه السلام يسمع صوتاً حزيناً وكثيباً يردد ويقول: يوسف، يوسف، فأخذ ذلك الصوت بجامع قلبه، وهزه من أعماقه، مما دعاه إلى أن يتوقف عن المسير، ويأمر بعض حاشيته بتعقيب الصوت والتحقيق عن صاحبه.

فعقب ذلك الرسول الصوت حتى وصل إلى كوخ على قارعة الطريق فرأى على بابه امرأة عجوزاً، طاعنة في السن، منحنية الظهر، عمياء لا تبصر شيئاً وهي تردد بضعيف صوتها، وتقول بحزن وكثابة: يوسف، يوسف، فرجع الرسول إلى يوسف عليه السلام وأخبره بمصدر الصوت، وإنها امرأة عجوز طاعنة في السن...

فقال يوسف عليه السلام لحاشيته: اثنوني بها ننظر ما حاجتها؟ فلما جاؤا بها إليه، سلمت وقالت: سبحان الله الذي أعز العبيد بطاعته، وأذل الملوك بمعصيته.

فرد عليها يوسف عليه السلام وقال لها: متسائلاً: من أنت وما حاجتك؟

قالت العجوز: لعلك لم تعرفني، والحق معك إن لم تعرفني، فلقد كنت في بيتي وأنا يومئذ شابة في ريعان شبابي، ونظارة عمري، وبهجة حياتي، وقد أصبحت اليوم عجوزاً بالية، منحنية الظهر، شاحبة اللون، كاسفة البال، عمياء لا أبصر قدامي ولا أرى طريقي، فلا لوم عليك إن لم تعرفني.

وهنا استعاد يوسف عليه السلام في ذاكرته يومياته الماضية، وأيامه السالفة، ثم التفت إلى العجوز وقال: أأنت صاحبتني بالأمس؟ أعني امرأة العزيز زليخا؟ قالت العجوز: نعم، أنا صاحبتك بالأمس، فإني زوجة العزيز زليخا، وأنت يوسف الصديق.

فرق عليها يوسف عليه السلام، وقال لها بلطف وحنان: وهل لك حاجة أسعفك على إنجازها؟

قالت زليخا بلهفة. وكأنها كانت تنتظر من يوسف ذلك. نعم، لي إليك حاجة.

قال يوسف عليه السلام: وما هي حاجتك أبديها فإنها مقضية إن شاء الله تعالى؟

ولكن ما راع يوسف عليه السلام إلا أنه واجه حاجة لا يمكن إنجازها إلا عن طريق الإعجاز، حيث ابتدأت إليه زليخا وعرضت عليه حاجتها قائلة: حاجتي إليك أن تسأل الله تعالى حتى يرد علي شبابي ونظارتي.

وهنا توقف يوسف عليه السلام عن الجواب، ولكن فوجيء بهبوط جبرئيل عليه يبلغه السلام من الله العلي القدير ويقول له: إن الله يقروك السلام ويقول لك: ادع الله لزليخا بما سألتك، فلقد أتت بابنا وتضرعت إلينا في بلوغ آمالها ونيل مأربها، وبابنا لا يرد سائله ولا يخيب آمله، فادع الله لها بما شاءت.

فرفع يوسف عليه السلام يده بالدعاء إلى الله تعالى ودعا بأن يرد عليها شبابها، وإذا بزليخا تعود إلى ما كانت عليه من الشباب والغضاضة ويعود إليها بصرها ودلالها.

فلما رأت زليخا نفسها شابة مبصرة، ووقع نظرها على مُحيا يوسف عليه السلام من جديد قالت ليوسف وهي تلتسمه: يا يوسف ادع الله سبحانه وتعالى أن يجعل حبي في قلبك كما جعل حبك في قلبي.

فتوقف يوسف عليه السلام هنا للمرة الثانية عن الدعاء لها، لكن جبرائيل كان واقفا إلى جنبه فالتفت إليه قائلا: يا يوسف ألم أخبرك عن الله تعالى بأنه يأمر أن تستجيب لها وتدعو لها ما تريد؟

فرفع يوسف عليه السلام يده إلى الله تعالى يدعوه بأن يجعل حبها في قلبه كما جعل حبه في قلبها، فلم يتم يوسف عليه السلام دعاءه إلا وقد جعل الله حبها في قلبه، فعرض عليها أن يتزوجها، فكانت هي الأخرى تمنى ذلك، فأبدت له موافقتها وتم زواجهما على أحسن وجه، فالزوج نبي كريم وهو يوسف الصديق عليه السلام، والزوجة أمة صالحة وهي زليخا في ريعان الشباب، وغاية الجمال، ومنتهى الأدب والكمال، قد عركتها التجارب، وحنكتها المصاعب والمشاكل، ودلتها على الله تعالى الذي بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

(قصص العلماء للشيرازي)

٩١١ - لا تزالون محفوظين

دخل سدير على أبي عبد الله الصادق عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه فقال: يا سدير لا تزال شيعتنا مرعيين محفوظين مستورين معصومين، ما أحسنوا النظر لأنفسهم فيما بينهم وبين خالقهم، وصحت نياتهم لأنتمهم، وبروا إخوانهم فعطفوا على ضعيفهم، وتصدقوا على ذوي الفاقة منهم، إنا لا نأمر بظلم ولكننا نأمركم بالورع، الورع الورع، والمواساة المواساة لإخوانكم، فإن أولياء الله لم يزلوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم عليه السلام. (المحاسن - البحار ٦٨)

٩١٢ - ذكروا الله كثيرا

عن الإمام الصادق عليه السلام: «شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيرا». (أصول الكافي ج ٢)

٩١٣ - أبكى لهول المطلع وفراق الأحبة

لما حضرت الإمام الحسن بن علي عليه السلام الوفاة بكى بكاء شديدا، فقال له أحد الحاضرين: يا ابن رسول الله أبكي، ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. الذي أنت به. وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال. وقد حججت عشرين حجة ماشيا، وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حذو النعل بالنعل (فينبغي أن تكون فرحا مسرورا مع مكانتك وأنت تخرج من الدنيا). فقال الإمام الحسن عليه السلام: «إنما أبكى بخصلتين: لهول المطلع وفراق الأحبة». (أمالى الصدوق)

٩١٤ - حوّل النحاس إلى ذهب

يقال أن أحد علماء الهند سمع بزهدي الشيخ ورام (صاحب كتاب مجموعة ورام) وعبادته، وروعه وتقواه، فأعجب به كثيرا ومما زاد في إعجابه ودعاه إلى اللقاء به أن سمع أن للشيخ إماما بعلم الكيمياء (والكيمياء جوهر إذا طلي به شيء من النحاس تحوّل ذهباً في الساعة).

فشد الرحال إليه من بلاد الهند وجاء حتى وصل إلى الحلة وتشرف بخدمة الشيخ وارم «رحمة الله عليه» لعله يتعلم منه الكيمياء، فنزل ضيفاً على شيخ ورّام وبقي عنده عدة أيام لكنه لم يظهر له في هذه المدة شيء من علم الشيخ بالكيمياء ولم ير منه إلا الزهد والتقوى، والإلتزام بالفرائض والنوافل، ومواصلة الأعمال الاجتماعية من إمامة الجماعة، وكتابة أجوبة المسائل الدينية، وتعليم الأحكام الشرعية، وفصل الخصومات بين الناس، وما أشبه ذلك، مما جعل الضيف يضطر إلى مصارحة الشيخ بحاجته.

ففي ذات يوم حيث كان الشيخ الورّام يتوضأ سأله ذلك الضيف قائلاً: أيها الشيخ الجليل إني قصدتك من بلاد الهند وقد تحملت المشقة الكبيرة في سبيل الوصول إليك (حيث أن السفر في ذلك اليوم وخاصة السفر بين الهند والعراق كان يستغرق من الزمان ما يقارب السنة مع التعرض إلى أخطار البحر والبر وما أشبهه) وإن لي إليك حاجة ملحة.

فقال الشيخ «رحمة الله عليه» وما حاجتك؟ فإنها مقضية إن شاء الله تعالى.

قال الضيف: إني قصدتك من بلاد الهند لأتعلم منك علم الكيمياء فقد بلغني عنك بأن لك إلماماً كبيراً بعلم الكيمياء.

وهنا ضحك الشيخ الورّام وقال: نعم أما كيميائي فليس جوهراً كما سمعت وإنما هو نوع آخر، ثم أشار بيده إلى إبريق من نحاس كان هناك مخاطباً إياه بقوله: كن ذهباً، وإذا بالإبريق يتحوّل بإذن الله سبحانه وتعالى في اللحظة إلى الذهب.

ثم توجه الشيخ الورّام «رحمة الله عليه» إلى ضيفه وقال: كيميائي من هذا النوع لا من نوع الجواهر، فإذا أردت أن تحصل على هذا الكيمياء فعليك أن تزهد في هذه الدنيا، وتطيع الله تعالى، وتتوسّل إليه بأوليائه حتى يعطيك الله تعالى، فإنه سبحانه قال: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا»

(العنكبوت ٦٩)

وفي الحديث القدسي: «عبدني تكن مثلي أقول لشيء كن فيكون وتقول لشيء كن فيكون» .
(قصص العلماء للشيرازي)

٩١٥ - نحن من محبيكم سيدي

لما جعل المأمون إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد دخل عليه آنذنه وقال: إن قوماً بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن شيعة علي فقال عليه السلام: أنا مشغول فاصرفهم، فصرفهم فلما كان من اليوم الثاني جاؤا وقالوا كذلك مثلها فصرفهم إلى أن جاؤا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم أيسوا من الوصول وقالوا للحاجب: قل لمولانا إنا شيعة أبيك علي بن أبي طالب عليه السلام وقد شمت بنا أعداؤنا في حجابك لنا، ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا نخجلاً وأنفة مما لحقنا، وعجزاً عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة الأعداء! فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام: ائذن لهم ليدخلوا، فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا قياماً فقالوا: يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب؟ أي باقية تبقى منا بعد هذا؟ فقال الرضا عليه السلام: اقروا «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» لا اقتديت إلا بربي عز وجل فيكم، وبرسول الله وبأمر المؤمنين ومن بعده من آبائي الطاهرين عليهم السلام، عتبوا عليكم فاقتديت بهم، قالوا لماذا يا ابن رسول الله؟ قال: لدعواكم أنكم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ويحكم إنما شيعته الحسن والحسين وأبوذر وسلمان والمقداد وعمار ومحمد بن أبي بكر الذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره، ولم يركبوا شيئاً من فنون زواجه، فأما أنتم إذا قلتم إنكم شيعته، وأنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون مقصرون في كثير من الفرائض، متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في الله، وتتقون حيث لا يجب التقية، وتتركون التقية حيث لا بد من التقية، فلو قلتم إنكم موالوه ومحبيه، والموالون لأوليائه، والمعادون لأعدائه، لم أنكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتوها إن لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتكم إلا أن تتدارككم رحمة من ربكم.

قالوا: يا ابن رسول الله فإننا نستغفر الله ونتوب إليه من قولنا، بل نقول كما علمنا مولانا: نحن محبوكم ومحبوا أوليائكم ومعادو أعدائكم، قال الرضا عليه

السلام: فمرحبا بكم يا إخواني وأهل ودي ارتفعوا ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى ألصقهم بنفسه، ثم قال لحاجبه: كم مرة حجبتهم؟ قال ستين مرة فقال لحاجبه: فاختلف إليهم ستين مرة متوالية، فسلم عليهم، وأقرتهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم، واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم، وتنفذ أمورهم وأمور عيالاتهم فأوسعهم بنفقات ومبرات وصلات. (البحار ٦٨)

٩١٦- أين الملوك

أين الملوك التي عن حفظها غفلت
حتى سقاها بكأس الموت ساقياها
تلك المدائن في الأفاق خالية
عادت خراباً وذاق الموت بانيتها
أموالنا لذوي السوراث لمجمعها
ودرنا لخراب الدهر نبنيتها

٩١٧- إنما المؤمنون إخوة

قال تعالى: إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون، يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون، يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير، قالت الأعراب ءامنا قل لم تؤمنوا لكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئاً إن الله غفور رحيم، إنما المؤمنون الذين ءامنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون.

(سورة الحجرات ١٠- ١٥)

٩١٨ - عدل الإمام علي عليه السلام:

كان الإمام علي عليه السلام يقسم بيت المال بالسوية بين الناس ويراعي العدالة ويحرص عليها دون أن يفضل أحداً على أحد ولا عريباً على عجمي ولا رجلاً على امرأة ولا شريفاً على الغلمان الموالي، وكان هذا سبباً في التحاق بعض الناس إلى معاوية بن أبي سفيان.

فجاء جماعة من محبي الإمام علي عليه السلام وقالوا: «يا أمير المؤمنين لو فضلت الأشراف كان أجدر أن يناصحوك.»

فغضب أمير المؤمنين عليه السلام مما إقترحوا عليه فقال:

«أيها الناس أأمروني أن أطلب العدل بالجرور فيمن وليت عليه؟

والله لا يكون ما سمر السمير وما رأيت في السماء نجماً، والله لو كان مالي دونهم لسويت بينهم كيف وإنما هو مالههم.»

ثم قال عليه السلام : « أيها الناس ليس لواضع المعروف في غير أهله إلا محمدة اللثام، وثناء الجهال، فإن زلت بصاحبه النعل فشر خدين وشر خليل.»
(بحار الأنوار ج ٤١)

٩١٩ - توبة لا تقبل

إن الإنسان إذا عاين ملك الموت فليس هناك توبة لأن الله يريد توبة النادم أما الذي إنكشفت له معادلات العالم الآخر فلا فائدة من توبته لأنها توبة الإكراه والاضطرار، فحين يضعون حبل المشنقة على رقبة المجرم فلا فائدة من توبته.

وحين عاين فرعون الغرق قال آمنت قال له جبرئيل عليه السلام الآن!!

فينبغي أن تكون التوبة مناسبة للذنب فإذا ظلم أحدهم زوجته وأولاده وأراد أن يتوب إلى الله يمكنه ذلك بإرجاع الحقوق إلى الآخرين وطلب السماح منهم. أحدهم يغتاب الآخرين ويتوب ولكن يجب أن يسامحه الآخرين لأنه في الآخرة لا مجال لطلب المغفرة من الناس. كان هناك رجل من الأمم القديمة طلب الدنيا عن

طريق الحلال ولكنه لم يوفق وبعد ذلك طلب الدنيا عن طريق الحرام فلم يقدر، فتحير ما الذي يفعله، فجاءه الشيطان وقال له إنك طلبت الدنيا عن طريق الحلال والحرام فلم تقدر، ولكن عندي طريقة تحصل منها على الدنيا فوسوس له أن يخترع ديناً جديداً وموجهه يحصل على الأموال والاتباع، فاخترع هذا الرجل ديناً جديداً والتف الناس حوله، ولكنه بعد مدة ندم... فغل يديه الى عنقه وذهب للصحرَاء وأخذ يبكي، وقال لا أفتح هذا الغل حتى يرضى الله عني.

فأوحى الله إلى أحد الانبياء أنه لو بقى هذا الرجل في هذا المكان حتى يموت لا أغفر له. لماذا لا يغفر الله له؟ لأنه طوق نفسه بالظلمات ثم انه افسد أناساً كثيرين فيجب عليه مع توبته أن يصلح ما أفسده.

وقد روي فيما معناه في الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثم قال: إن السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثم قال: إن الشهر لكثير، من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه، ثم قال: إن الجمعة لكثير، من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه، ثم قال إن اليوم لكثير، من تاب قبل أن يعاين تاب الله عليه. (يعاين بعينه البرزخية). (من خطب الجمعة)

٩٢٠ - توبة تقبل

توبة مقبولة: رضاها الله قد فرض على نفسه قبولها قال تعالى «إنما التوبة على الله» وفي رواية «أنين التائبين أفضل عند الله من تسبيح المسبحين».

لأن قلب التائب مكسور والله عند المنكسرة قلوبهم.

يذنب الإنسان ولكنه يندم ندم حقيقي ويتوب توبة نصوح ويذهب إلى الله عز وجل بذلة وقلب منكسر.

كان في بني إسرائيل رجل فاسق وفاجر وكان موغل في الذنوب ومن كثرة فسوقه كان يقال له الخليع وفي يوم من الأيام أدركته الرحمة الإلهية ولطف الله ففكر أن يتوب فجاء إلى عابد من العباد وقال له أنا أريد أن أتوب، فنهزه العابد وطرده.

وكان هذا العابد تظله غمامة فعندما طرد العاصي وإذا به يرى الغمامة تتبع رأس العاصي الذي يريد أن يتوب، وقال الله لأحد الأنبياء أبلغ العابد أبي أبعدت هذه الغمامة لتصرفه مع هذا العاصي وحولتها للعاصي لتوبته.
(من خطب الجمعة)

٩٢١ - لماذا يذنب الناس

تشير الآية الشريفة إلى ذلك قال تعالى: «إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ» (سورة النساء ١٧). فمُنشأ الذنب الجهالة ولها
معنيان:

١ - الجهل في مقابل العلم (جاهل وعالم) وكثيراً ما يكون الجهل وراء الذنب
لأن الإنسان لا يفهم ولا يدرك حقيقة الذنب ولأنه لا يعرف عواقب هذا العمل أو
ذلك العمل ولم يحط به علماً فيذنب. فالجاهل بأخطار المكروبات يشرب من الماء
الملوث بها، أما العالم بأخطارها فلا يشرب من الماء الملوث لأنه يعلم أنه يضره .

٢ - المعنى الثاني للجهالة بمعنى السفاهة، يعلم أن هذا العمل من الذنوب ولكنه
يرتكب الذنب مثل المريض الذي يعلم الخطر من أكله للحلويات ولكنه يأكل.

فالذي يضعب آخرته سفيه والذي يعمل ما يضره وما يؤدي به إلى النار فهو سفيه
والذي يعمل عمل يغضب الله سفيه.

(من خطب الجمعة)

روايات مهمة حول التوبة :

١ - قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الندم توبة.

(إحياء علوم الدين ج٤ - تحف العقول - العوالي ج١)

٢ - وقال : التائب حبيب الله، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له.

(إحياء علوم الدين ج٤)

٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام : ان الله أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل أضل
راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها.
(الكافي ج٢)

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام : إذا تاب العبد توبة نصوحا أحبه الله فستر عليه، قيل: وكيف يستر عليه؟ قال ينسي ملكيه ما كان يكتبان عليه، ويوحى الله إلى جوارحه وإلى بقاع الأرض أن اكتمي عليه ذنوبه فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب .

(الكافي ج٢)

٥ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إن رسول الله كان يتوب الى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب، إن الله يخص أولياءه بالمصاب ليأجرهم عليها من غير ذنب .

(الكافي ج٢)

٦ - قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب الماء الوسخ .

وقال : لو عملتم الخطايا حتى تبلغ السماء ثم ندمتم لتاب الله عليكم .

(إحياء علوم الدين ج٤)

٧ - قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله بالذنب الجنة، قيل يدخل الله بالذنب الجنة؟ قال: نعم إنه ليذنب فلا يزال منه خائفا ماقتا لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنة .

(الكافي ج٢)

٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الذنوب ثلاثة: فذنوب مغفور وذنوب غير مغفور، وذنوب نرجو لصاحبه ونخاف عليه . قيل: يا أمير المؤمنين فبينها لنا، قال: نعم .

أما الذنب المغفور : فعبد عاقبه الله على ذنبه في الدنيا والله تعالى أحلم وأكرم من أن يعاقب عبده مرتين .

وأما الذنب الذي لا يغفره الله : فظلم العباد بعضهم لبعض.....

وأما الذنب الثالث : فذنوب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه فأصبح خائفا

من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه، ونرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب .
(الكافي ج ٤)

٩ - عن الإمام الصادق عليه السلام : لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار .

(الكافي ج ٢)

١٠ - عن الإمام الباقر عليه السلام: الإصرار أن يذنب الذنب فلا يستغفر ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الإصرار .

١١ - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا المحقرات من الذنوب ، فإنها لا تغفر . قيل: وما المحقرات ؟ قال: الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن غير ذلك .

(الكافي ج ٢)

١٢ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة، وكم من شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا والموت فضح الدنيا ولم يترك لذي لب فرحا. (الكافي ج ٢)

٩٢٢ - أكمل المؤمنين إيماناً

إن درجات الإيمان في المؤمن مرهونة بثلاث منظومات رئيسية وهي:

أولاً: المنظومة العقائدية

ثانياً: المنظومة الإحكامية

ثالثاً: المنظومة الأخلاقية

أولاً: المنظومة العقائدية:

وهي الأمور التي ينبغي أن يعقد عليها المؤمن قلبه فهي تتعلق بالقلب: الإيمان بأن الله واحد لا ثاني له، الإيمان بالعدل الإلهي، الإيمان بالنبوة، الإيمان بالإمامة، الإيمان بالمعاد، والإيمان بالفروع العقائدية الأخرى فإذا كان المؤمن لديه نقص في المعرفة العقائدية فينبغي عليه من خلال مجالسة العلماء والاستماع للمحاضرات

وقراءة الكتب الدينية وغير ذلك وأن ينظم برنامجاً لاستكمال هذه المنظومة وإلا
فإيمانه ناقص.

ثانياً: المنظومة الأحكامية:

وبعد استكمال المنظومة الأولى بشكل دقيق وواضح تأتي المنظومة الإحكامية
وهذه المنظومة مستمرة من قبل ولادة الإنسان (أثناء فترة الحمل) هناك أعمال
وأحكام وحتى قبل الحمل وحتى إلى ما بعد موت الإنسان أحكام كثيرة متعلقة
بالموت وما بعد الموت من إرث وغيره).

فهي تمتد من أول الحياة إلى آخر الحياة وهي منظومة الواجبات والمحرمات
والمستحبات والمكروهات والمعاملات والعبادات وغير ذلك.

فينبغي على الإنسان إذا كان لديه نقص في هذه المنظومة أن يضع برنامجاً لسد
هذا النقص.

ثالثاً: المنظومة الأخلاقية:

وهي الإيثار - التضحية - الوفاء - حسن الخلق - العفو - التواضع - الحلم وعدم
الغضب إلا لله عز وجل... إلخ

نقل عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن فلانة تصلي وتصوم ولكنها
سيئة الخلق مع جارتها فقال لاخير فيها لأنها من أهل النار.

ويوماً نادى الإمام علي عليه السلام غلاماً له فلم يجبه الغلام فبحث عنه
ووجده خارجاً فقال له: لم لم تجبني فقال الغلام: كسلت عن إجابتك وأمنت
عقوبتك فقال الإمام عليه السلام: الحمد لله الذي جعلني ممن يأمنني خلقه ثم قال
للغلام اذهب فأنت حر لوجه الله.

فإذا كان المؤمن لديه نقص في هذه المنظومة فعليه أن يصلح نفسه فأكمل
المؤمنين إيماناً أكملهم أخلاقاً.

(من خطب الجمعة)

٩٢٣ - إيقاظ الغافلين

عن الحسين بن علي عليه السلام قال: « وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن مكتوب فيه: أنا الله لا إله إلا أنا، ومحمد نبي، عجت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ وعجت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟ وعجت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن إليها؟ وعجت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب... »
(عيون أخبار الرضا ٢ - بحار الأنوار ٧٨)

٩٢٤ - الخوف من قصاص الآخرة:

حج الإمام علي بن الحسين (زين العابدين) عليه السلام من المدينة إلى بيت الله الحرام عشرين سنة وذلك على ناقة له ما ضربها بسوط والمسافة بين المدينة ما يقارب ثمانين فرسخاً.

فكلما أبطأت السير وهمّ الإمام عليه السلام بضربها رفع سوطه وأشار إلى الناقة، ثم قال: « لولا خوف القصاص لفعلت ».

(أعيان الشيعة ج ١)

وروي: لما أستشهد الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ودفنوه خرجت تلك الناقة من الأصطبل حتى أتت لقبر الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فبركت عليه، فدللت برأسها ورقبتها القبر وهي ترغو.

فأخبروا الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام فأتاها وقال: «مه الآن قومي بارك الله فيك».

فقامت ودخلت موضعها، فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عينها. فأخبروا الإمام الباقر عليه السلام أن الناقة خرجت، فأتاها الإمام عليه السلام وأرجعها إلى موضعها، حتى خرجت ثالثة فأتاها الإمام الباقر عليه السلام فقال مه الآن قومي، فلم تفعل.

فقال عليه السلام، دعوها فإنها مودعة فلم تلبث ثلاثة أيام حتى نفقت.
(الأنوار البهية)

٩٢٥ - في القبر والحشر والحساب

يحول عن قريب من قصور
منزخرة إلى بيت التراب
فيسلم فيه مهجوراً فريداً
أحاط به شحوب الإغتراب
وهول الحشر أنظع كل أمر
إذا دعى ابن آدم للحساب
والبقي كل صالحة أثامها
وسيرة جناها في الكتاب
لقد آن التزود إن عقلنا
وأخذ الحظ من باقي الشباب
(ديوان الإمام الحسين عليه السلام - موسوعة كلمات الإمام الحسين)

٩٢٦ - بعض جواهر الحكم عن رسول الله

النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) :

٩٢٧ - أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب »
إن أكرمكم عند الله أتقاكم » وليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى . »

ملاحظة (التقى من إتقى وتجنب ما يجره إلى النار وإلى معصية الله).

٩٢٨ - لا شيء أحق بطول سجن من لسان وقال: لسانك سبع إن أطلقته أكلك.

٩٢٩ - الأمانة تجلب الرزق والحيانة تجلب الفقر

٩٣٠ - عليك بالشكر فإنه يزيد في النعمة، وأكثر من الدعاء فإنك لاتدري متى
يستجاب لك وإياك والبغي فإن الله قضى أنه من بغي عليه لينصرنه الله وإياك والمكر
فإن الله قضى أن لا يحيق المكر السوء إلا بأهله.

٩٣١ - العبادة سبعة أجزاء أفضلها طلب الحلال

وقال: أفضلكم إيماناً أحسنكم أخلاقاً

٩٣٢ - مروءتنا أهل البيت العفو عمن

ظلمنا وإعطاء من حرمنا

٩٣٣ - وقال: أقرّبكم مني غدا في الموقف (القيامة) أصدقكم للحديث وأداكم

للأمانة وأوفاكم بالعهد وأحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس

٩٣٤ - سائلوا العلماء وخاطبوا الحكماء وجالسوا الفقراء وقال: فضل العلم

أحب إلى من فضل العبادة وأفضل دينكم الورع .

٩٣٥ - جواهر الحكم عن أمير المؤمنين

وصي رسول الله وابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام:

٩٣٦ . الله الله في القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل به غيركم . . الله الله في

الصلاة فإنها خير العمل إنها عماد دينكم . . الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم

في معاشكم الله الله في ذرية نبيكم لا تظلمن بين أظهركم وأنتم تقدرون على المنع عنهم .

٩٣٧ - كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين وسبب إلى الجنة .

٩٣٨ - عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه .

٩٣٩ - قيمة كل إمرئ ما يحسن

٩٤٠ - وقال: لا غنى مثل العقل . ولا فقر أشد من الجهل .

٩٤١ - عجبت لأقوام يحتمون الطعام مخافة الأذى كيف لا يحتمون الذنوب

مخافة النار .

٩٤٢ - إذا أردت أن تعرف الخير فاعمل الخير تعرف أهله وإذا أردت أن تعرف

الشر فاعمل الشر تعرف أهله .

٩٤٣ - العلم ثلاثة الفقه للأديان والطب للأبدان والنحو للسان

٩٤٤ - أيها الناس إياكم وحب الدنيا فإنها رأس كل خطيئة . .

٩٤٥ - لا تغضبوا ولا تغضبوا أفسحوا السلام وأطيبوا الكلام .

٩٤٦ - ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة الفاجر والأحمق والكذاب فأما الفاجر فيزين لك فعله يحب إنك مثله وأما الأحمق فإنه لا يشير عليك بخير وربما أراد نفعك فضرك وأما الكذاب فإنه لا يهنتك معه عيش .

٩٤٧ - جواهر الحكم عن السيدة فاطمة الزهراء (ع)

بنت النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

٩٤٨ - في حق الأم : (الزم رجلها فإن الجنة تحت أقدامها)

٩٤٩ - الجهاد عزاً للإسلام والأمر بالمعروف مصلحة للعامة والقصاص حقنا للدماء .

٩٥٠ - من أصدد إلى الله خالص عبادته، أهبط الله إليه أفضل مصلحته .

٩٥١ - ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه، وسمعه وبصره، وجوارحه .

٩٥٢ - البشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة .

٩٥٣ - خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال

٩٥٤ - الويل ثم الويل لمن دخل النار

٩٥٥ - اللهم إني أسألك بمحمد المصطفى وشوقه إلي، وبنعلي علي المرتضى وحزنه علي، وبالحسن المجتبي وبكائه علي، وبالحسين الشهيد وكأبته علي، وبنناتي الفاطميات وتحسرن علي، أن ترحم وتغفر للعصاة من أمة محمد وتدخلهم الجنة إنك أكرم المسؤولين وأرحم الراحمين .

٩٥٦ - جواهر الحكم عن الإمام الحسن بن علي (المجتبي) عليه

السلام

٩٥٧ - ما تشاور قوم إلا هدوا إلى رشدهم

٩٥٨- رأس العقل معاشرة الناس بالجميل

٩٥٩- علم الناس علمك وتعلم علم غيرك فتكون قد أتقنت علمك وعلمت ما لم تعلم

٩٦٠- ما رأيته بعينك فهو الحق وقد تسمع بأذنك باطلا كثيراً.

٩٦١- عشرة أشياء بعضها أشد من بعض، فأشد شيء خلقه الله الحجر، وأشد منه الحديد يقطع به، وأشد من الحديد النار تذيب الحديد، وأشد من النار الماء يطفئ النار، وأشد من الماء السحاب تحمل الماء، وأشد من السحاب الريح تحمل السحاب، وأشد من الريح الملك الذي يردّها، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك، وأشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت، وأشد من الموت أمر الله الذي يدفع الموت.

٩٦٢- يا أهل ليلات دنيا لا بقاء لها
ان اغترار بظن زائل حمق
٩٦٣- قل للمقيم بنفیر إقامة
حان الرحيل فودع الأحبابا
ان الذين لقيتهم وصحبهم
صاروا جميعاً في القبور تراباً

٩٦٤- جواهر الحكم عن الإمام الحسين بن علي

(الشهيد) (عليه السلام)

٩٦٥- لا تقولن في أخيك إذا توارى عنك إلا ما تحب أن يقول فيك إذا تواريت عنه.

٩٦٦- الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معائشهم فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون.

٩٦٧- وهو يوصي ابنه: أي بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلا الله عز وجل

٩٦٨- إياك وما تعتذر منه فإن المؤمن لا يسيء ولا يعتذر والمنافق كل يوم يسيء ويعتذر.

٩٦٩- لا يكمل العقل إلا باتباع الحق.

٩٧٠- العلم لقاح المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل، والشرف التقوى والقنوع راحة الأبدان، ومن أحبك نهاك، ..

٩٧١- يا ابن آدم إنما أنت أيام كلما مضى يوم ذهب بعضك.

٩٧٢- جواهر الحكم عن الإمام علي بن الحسين (زين العابدين) (ع)

٩٧٣- من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس.

٩٧٤- التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كنابد كتاب الله وراء ظهره.

٩٧٥- إياك والإبتهاج بالذنب فإن الإبتهاج به أعظم من ركوبه.

٩٧٦- ثلاث منجيات للمؤمن: كف لسانه عن الناس وإغتيالهم، وإشغاله نفسه بما ينفعه لأخرته ودنياه وطول البكاء على خطيئته.

٩٧٧- نظر المؤمن في وجه أخيه المؤمن للمودة والمحبة له عبادة.

٩٧٨- وحين سئل ما بال المتهمجين بالليل من أحسن الناس وجهاً؟ فقال: لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره.

٩٧٩- إياك ومصاحبة القاطع لرحمه فأني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل.

٩٨٠- ابن آدم إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظاً من نفسك وما كانت المحاسبة من همك. ابن آدم إنك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله فأعد جواباً.

٩٨١- جواهر الحكم عن الإمام محمد بن علي (الباقر) (ع)

٩٨٢- عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد.

٩٨٣- عندما سئل هل رأيت الله قال:

بلى لم تره العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رآته القلوب بحقائق الإيمان، لا يعرف بالقياس، ولا يدرك بالحواس، موصوف بالآيات، معروف بالدلالات، لا يجور في حكمه ذلك الله لا إله إلا الله.

٩٨٤ - ثلاثة من مكارم الدنيا والآخرة: أن تغفوا عن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم إذا جهل عليك.

٩٨٥ - ما عرف الله من عصاه.

٩٨٦ - إن المؤمن أخ المؤمن لا يشتمه ولا يحرمه ولا يسيء به الظن.

٩٨٧ - صلة الأرحام تزكو للأعمال وتنمي الأموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسى في الأجل. (تزكو: تنسى)

٩٨٨ - كفى بالمرء غشاً لنفسه أن يبصر من الناس ما يعمي عليه من أمر نفسه أو يعيب غيره بما لا يستطيع تركه أو يؤذي جليسة بما لا يعنيه.

٩٨٩ - جواهر الحكم عن الإمام جعفر بن محمد (الصادق) (ع)

٩٩٠ - ثلاثة تورث المحبة: الدين والتواضع والبدل.

٩٩١ - لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غاديا في حالين إما عالما أو متعلما.

٩٩٢ - عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه.

٩٩٣ - مثل العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه.

٩٩٤ - ثلاثة لا تعرف إلا في ثلاث مواطن: لا يعرف الحليم إلا عند الغضب، ولا الشجاع إلا عند الحرب، ولا أخ إلا عند الحاجة.

٩٩٥ - ثلاثة مكسبة للبغضاء: النفاق، والظلم والعجب

٩٩٦ - ثلاثة أشياء يحتاج الناس طرأ إليها: الأمن والعدل والخصب.

٩٩٧ - ثلاثة خصال من رزقها كان كاملاً: العقل والجمال والفصاحة.

٩٩٨ - سأله رجل أن يعلمه ما ينال به خير الدنيا والآخرة ولا يطول عليه فقال: لا تكذب.

٩٩٩ - وقال: ثلاث لم يجعل الله لأحد من الناس فيهن رخصة: بر الوالدين
برين كانا أو فاجرين. ووفاء بالعهد للبر والفاجر، وأداء الأمانة إلى البر والفاجر.

١٠٠٠ - أحب إخواني إلي من أهدى إلي عيوبي.

١٠٠١ - جواهر الحكم عن الإمام موسى بن جعفر (الكاظم) (ع)

١٠٠٢ - عونك للضعيف من أفضل الصدقة.

١٠٠٣ - كلما أحدث الناس من الذنوب ما لم يكونوا يعملون أحدث الله لهم
من البلاء ما لم يكونوا يعدون.

١٠٠٤ - فضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب. ومن لم يتفقه
في دينه لم يرضى الله له عملاً.

١٠٠٥ - تفقهوا في دين الله فإن الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة.

١٠٠٦ - ما زال أبي يوصيني بالسخاء وحسن الخلق حتى مضى.

١٠٠٧ - وهو يوصي ولده: يا بُني إياك أن يراك الله في معصية نهاك عنها.
وإياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها.

١٠٠٨ - إن لله على الناس حجتين، حجة ظاهرة وحجة باطنة، فأما الظاهرة
فالرسل والأنبياء والأئمة وأما الباطنة فالعقول.

١٠٠٩ - ثلاث يجلين البصر، النظر إلى الخضرة، والنظر إلى الماء الجاري،
والنظر إلى الوجه الحسن.

١٠١٠ - رأى رجلان يتسابان فقال: البيادي أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم
يعتد المظلوم.

١٠١١ - جواهر الحكم عن الإمام علي بن موسى الرضا (ع)

١٠١٢ - صديق كل إمريء عقله وعدوه جهله.

١٠١٣ - التودد إلى الناس نصف العقل.

١٠١٤. لا تدعوا العمل الصالح والاجتهاد في العبادة إتكالاً على حب آل محمد.

١٠١٥. لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم، لا فإن لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك.

١٠١٦. صاحب النعمة يجب أن يوسع على عياله.

١٠١٧. من أخلاق الأنبياء التنظف.

١٠١٨. وقال لأحد أصحابه: يا ابن شبيب إن كنت باكباً لشيء فإبك للحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فإنه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً، ما لهم في الأرض شبيهون، ولقد بكّت السماوات السبع والأرضون لقتله.

وقال له: يا ابن شبيب إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين (عليه السلام) فقل متى ذكرته يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً.

وقال أيضاً: يا ابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة.

١٠١٩. جواهر الحكم عن الإمام محمد بن علي (الجواد) (ع)

١٠٢٠. من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهد.

١٠٢١. إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له.

١٠٢٢. لا تكن ولياً لله في العلانية، عدواً له في السر.

١٠٢٣. المؤمن يحتاج إلى ثلاث خصال: توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصح.

١٠٢٤. من وثق بالله أراه السرور ومن توكل عليه كفاه الأمور.

١٠٢٥. التوبة على أربع دعائم: ندم في القلب، واستغفار باللسان، وعمل بالجوارح وعزم على أن لا يعود.

١٠٢٦ - من إستحسن قبيحا كان شريكا فيه.

١٠٢٧ - موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر.

١٠٢٨ - ثلاث من كن فيه لم يندم: ترك العجلة، والمشورة، والتوكل عند العزم على الله عز وجل.

١٠٢٩ - جواهر الحكم عن الإمام علي بن محمد (الهادي)(ع)

١٠٣٠ - الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال.

١٠٣١ - الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر آخرون.

١٠٣٢ - من إتق الله يتقى ومن أطاع الله يطاع ومن أطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين، ومن اسخط الخالق فلييقن أن يحل به سخط المخلوقين.

١٠٣٣ - من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره.

١٠٣٤ - مخالطة الأشرار تدل على شر من يخالطهم.

١٠٣٥ - من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه.

١٠٣٦ - العتاب خير من الحقد.

١٠٣٧ - كفى بك أدبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك.

١٠٣٨ - الحلم أن تملك نفسك، وتكظم غيظك مع القدرة.

١٠٣٩ - لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا الوفاء ممن غدرت به ولا النصيح ممن صرفت سوء ظنك إليه فإنما قلب غيرك لك كقلبك له.

١٠٤٠ - جواهر الحكم عن الإمام الحسن بن

علي (العسكري) عليه السلام

١٠٤١ - من التواضع السلام على كل من تمر به والجلوس دون شرف المجلس.

- ١٠٤٢ - الغضب مفتاح كل شر .
- ١٠٤٣ - كفك أدياً تجنبك ما تكره من غيرك .
- ١٠٤٤ - إن الله جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سبباً وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً .
- ١٠٤٥ - قلب الأحق في فمه وفم الحكيم في قلبه :
- ١٠٤٦ - جرأة الولد على والده في صغره تدعو إلى العقوق في كبره .
- ١٠٤٧ - من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه .
- ١٠٤٨ - ما أقبح للمؤمن أن تكون له رغبة تذله .
- ١٠٤٩ - إن في الجنة باباً يقال له المعروف ، لا يدخله إلا أهل المعروف وقال لواحد من أهل الخير: فدم على ما أنت عليه فإن أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة .
- ١٠٥٠ - إن الله يفضل مئة لما فرض عليكم الفرائض ، لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليكم بل رحمة منه لا إله إلا هو عليكم ، ليميز الله الخبيث من الطيب ولينبلي ما في صدوركم ، وليمحص ما في قلوبكم ولتألفوا (ولتسابقوا) إلى رحمته ، ولتفاضل منازلكم في جنته .
- ١٠٥١ - جواهر الحكم عن الإمام الحجة المنتظر
- ابن الإمام الحسن بن علي (عليه السلام)
- ١٠٥٢ - أغلقوا أبواب السؤال عما لا يعنيكم .
- ١٠٥٣ - أكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم .
- ١٠٥٤ - إنا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم .
- ١٠٥٥ - ما أرغم أنف الشيطان بشيء مثل الصلاة .
- ١٠٥٦ - أما وجه الإنتفاع بي في غيبتني فكالاتفاد بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب .

١٠٥٧ - الله الله فينا لا تخذلونا، وأنصرونا ينصركم الله تعالى .

١٠٥٨ - ألا فمن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ألا من حاجني في سنة رسول الله فأنا أولى بسنة رسول الله أيها الناس .. من يحاجني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى .

١٠٥٩ - ألا من أراد أن ينظر إلى آدم فهذا إذا آدم .. ألا من أراد أن ينظر إلى نوح وولده سام فهذا إذا نوح وسام .. ألا من أراد أن ينظر إلى إبراهيم وإسماعيل فهذا إذا إبراهيم وإسماعيل .. ألا من أراد أن ينظر إلى محمد وأمير المؤمنين فهذا أنا ذا محمد وأمير المؤمنين .

(يعني في عمله وفصله وأخلاقه التي بها تتبعونه وتفضلونه)

١٠٦٠ - بعض الآداب والأخلاق الإسلامية

١٠٦١ - بعض من كلام الله عز وجل في القرآن الكريم

«ألا بذكر الله تطمئن القلوب» .

«الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم» .

«ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء» .

«وقولوا للناس حسنا» .

«فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه»

«وإذا مروا باللغو مروا كراما»

«قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم»

«قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن»

«ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا»

«ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا» .

«واقصد في مشيك واغضض من صوتك»

١٠٦٢ - في صدق الوعد

عن الإمام جعفر الصادق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد.

١٠٦٣ - في استحباب العفو والإحسان

عن الإمام جعفر الصادق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بالعفو فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً، فتعافوا يعزكم الله.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة: ألا أخبركم بخير خلاق (أخلاق) الدنيا والآخرة؟ العفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك.

١٠٦٤ - في إستحباب التراحم والتزاور والألفة

قال الإمام جعفر الصادق لأصحابه: اتقوا الله، وكونوا أخوة برة متحابين في الله، متواصلين متراحمين، تزاوروا أو تلاقوا أو تذاكروا أمرنا وأحيوه.

عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمحمد بن الحنفية قال: لا تصرم أخاك على إرتياب، ولا تقطعه دون إستعتاب لعل له عذراً وأنت تلوم به أقبل من متنصل عذراً صادقاً كان أو كاذباً فتناك الشفاعة. (لا تصرم أي لا تقطع علاقتك به).

١٠٦٥ - في إستحباب مداراة الناس وحسن المعاشرة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل.

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمرني ربي بمدارة الناس كما أمرني بأداء الفرائض.

عن الإمام جعفر الصادق (ع): عليكم بتقوى الله والورع والإجتهد وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الخلق، وحسن الجوار، فكونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا.

عن الإمام الصادق (ع) : عليكم بالصلاة في المساجد وحسن الجوار للناس وإقامة الشهادة وحضور الجنائز .

إنه لا بد لكم من الناس إن أحداً لا يستغني عن الناس حياته، والناس لا بد لبعضهم من بعض .

١٠٦٦ - في إستحباب الحياء

عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قال: الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة .

١٠٦٧ - في المكر والحسد والغش والخيانة

عن الإمام علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كان مسلماً فلا يكر ولا يخدع فإنني سمعت جبرئيل يقول: إن المكر والخديعة في النار، ثم قال: ليس منا من غش مسلماً، وليس منا من خان مسلماً .

عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قال: من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار .

١٠٦٨ - في تحريم الكذب

عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قال: إن الكذب هو خراب الإيمان .

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام : من كثر كذبه ذهب بهائه .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : ينبغي للرجل المسلم أن يجتنب مواخاة الكذاب فإنه يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يُصدّق .

١٠٦٩ - استحباب أن يملك الإنسان نفسه مع تغير أحوالها

عن الصادق عليه السلام قال: من ملك نفسه إذا رغب وإذا رهب، وإذا اشتهى وإذا اغضب وإذا رضي حرم الله جسده على النار.

١٠٧٠ - في تحريم اغتياب المؤمن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المؤمن من إثمته المؤمنين على أنفسهم وأموالهم والمسلم من سلم المسلمون من يده، ولسانه، والمهاجر من هجر السيئات، وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة.

١٠٧١ - في استحباب التواضع

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: فيما أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: يا داود كما أن أقرب الناس من الله المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون.

عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: التواضع أن تعطي الناس ما تحب أن تعطاه.

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه: إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا برحمكم الله وإن التواضع يزيد صاحبه رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله، وإن العفو يزيد صاحبه عزاً فاعفوا بعزكم الله.

١٠٧٢ - وجوب إنصاف الناس

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سيد الأعمال إنصاف الناس من نفسك ومواساة الأخ في الله وذكر الله على كل حال.

١٠٧٣ - في تحريم التكبر

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إن في جهنم لواديا للمتكبرين يقال: سقر شكى إلى الله عز وجل شدة حره وسأله عز وجل أن يأذن له أن يتنفس فتنفس فأحرق جهنم.

عن الإمام الصادق (عليه السلام): أن المتكبرين يجعلون في صور الذر تتوطأهم الناس حتى يفزع الله من الحساب .

١٠٧٤ - الطمع شيء مكروه

عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام): بشس العبد عبد يكون له طمع يقوده ، وبشس العبد عبد له رغبة تذله .

عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمحمد ابن الحنفية قال: إذا أحببت أن تجمع خير الدنيا والآخرة فاقطع طمعك مما في أيدي الناس.

١٠٧٥ - الفحش والبذاء من النفاق

عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): إن الفحش والبذاء والسلطنة من النفاق .

١٠٧٦ - في تحريم البغي

(البغي) هو الظلم سواء كان بلسان أو غيره ، ويسمى ظلماً لأنه ظلمة ، وبغيا لأن الفاعل يطلب ما ليس له ، من كلام أو عمل .

عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت الإمام الباقر عليه السلام يقول: إن أسرع الشر عقوبة البغي .

١٠٧٧ - في تحريم الظلم

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يقول الله عز وجل:

اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري.

١٠٧٨ - استحباب إقراض المؤمن

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر، وصلة الأخوان بعشرين، وصلة الرحم بأربعة وعشرين.

١٠٧٩ - استحباب إطعام الطعام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خيركم من أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى والناس نيام.

١٠٨٠ - في وجوب الاهتمام بأمور المسلمين

وقضاء الحوائج

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: من لم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم.

عن الإمام الصادق (عليه السلام)، قال: ما قضى مسلم حاجة إلا ناداه الله تبارك وتعالى: علي ثوابك، ولا أرضى لك بدون الجنة.

عن الإمام الصادق (عليه السلام): تنافسوا في المعروف لآخوانكم، وكونوا من أهلها، فإن للجنة بابا يقال له: المعروف، لا يدخله إلا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا، وإن العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله عز وجل به ملكين: واحد عن يمينه، وآخر عن شماله، يستغفران له ربه يدعوان له بقضاء حاجته، ثم قال: والله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسر بحاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهره .

١٠٨١ - الصدقة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : الصدقة تدفع ميتة السوء .
عن الإمام الباقر (عليه السلام) : البر والصدقة ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان عن صاحبهما سبعين ميتة سوء .
عن رسول الله صلى الله عليه وآله أرض القيامة نار ما خلا ظل المؤمن فإن صدقته تظله .

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : داووا مرضاكم بالصدقة .

١٠٨٢ - في كراهة كثرة النوم والفراغ

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: إن الله عز وجل يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ .

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: النوم مذمومة للدين والدنيا .
قال أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام): إن الله تعالى ليبغض العبد النوام، إن الله ليبغض العبد الفراغ .

١٠٨٣ - في كراهة الضجر

عن أبي الحسن موسى الكاظم (عليه السلام) قال: إياك والكسل والضجر فإنك إن كسلت لم تعمل وإن ضجرت لم تعط الحق .

١٠٨٤ - في كراهة الكسل في أمور الدنيا والآخر

عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: إني لأبغض الرجل (أو أبغض للرجل) أن يكون كسلانا عن أمر دنياه، ومن كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل .

١٠٨٥ - استحباب التجارة واختيارها

على أسباب الرزق

عن المعلى بن خنيس قال: رأي أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) وقد تأخرت عن السوق، فقال: أغد إلى عرك.

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: تسعة أعشار الرزق في التجارة.
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البركة عشرة أجزاء، تسعة أعشارها في التجارة.

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من باع واشترى فليحفظ خمس خصال، وإلا فلا يشتري، ولا يبيع: الربا والخلف وكتمان العيب والحمد إذا باع والذم إذا اشترى.

قال الإمام الصادق عليه السلام: من أراد التجارة فليتفقه في دينه ليعلم بذلك ما يحل له مما يحرم عليه، ومن لم يتفقه في دينه ثم انجر تورط الشبهات.

١٠٨٦ - تحريم الاحتكار

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: سألت عن الرجل يحتكر الطعام ويتربص به هل يصلح ذلك؟ قال: إن كان الطعام كثيرًا يسع الناس فلا بأس، وإن كان الطعام قليلًا لا يسع الناس، فإنه يكره أن يحتكر الطعام ويترك الناس ليس لهم طعام.

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجالب مرزوق والمحتكر ملعون.

عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل (عليه السلام) قال: اطلعت في النار فرأيت واديًا في جهنم يغلي، فقلت يا مالك لمن هذا؟ فقال: لثلاثة: المحتكرين والمدمنين الخمر والقوادين.

١٠٨٧ - الأمور المستحبة عند الأكل

- ١ - غسل اليدين قبل الأكل.
- ٢ - قول بسم الله الرحمن الرحيم عند تناول كل لون من ألوان الطعام.
- ٣ - الأكل باليد اليمنى.
- ٤ - الأكل بثلاث أصابع.
- ٥ - الأكل من أمامه.
- ٦ - تصغير اللقمة.
- ٧ - إطالة الجلوس على المائدة.
- ٨ - مضغ الطعام جيدا.
- ٩ - يقول الحمد لله بعد الانتهاء.
- ١٠ - يخلل أسنانه بعد الطعام (بالخيط أو بالعود).
- ١١ - يجمع فئات الطعام ويأكله شكرا لله واحتراما للنعمة.
- ١٢ - الأكل أول النهار وأول الليل.
- ١٣ - يفتتح ويختم الطعام بالملح.
- ١٤ - غسل الفواكه قبل تناولها.

١٠٨٨ - مكروهات الأكل

- ١ - الأكل ماشيا.
- ٢ - الإكثار من الأكل.
- ٣ - أكل الطعام الحار.
- ٤ - النفخ في الشيء المأكول.

٥ - يبالغ في أكل اللحم الذي على العظام.

٦ - تقشير الفاكهة.

٧ - رمي الثمرة قبل أكلها كاملة.

١٠٨٩ - أمور مستحبة عند الشرب

١ - شرب الماء مصًا وليس عبًا (قليلا قليلا).

٢ - شرب الماء في النهار واقفا وفي الليل جالسا.

٣ - قول بسم الله قبل الشرب والحمد لله بعد الانتهاء.

٤ - شرب الماء بثلاثة أنفاس وليس بنفس واحد.

٥ - ذكر الإمام الحسين بن علي الشهيد وأهل بيته الذين استشهدوا عطاشا في كربلاء.

١٠٩٠ - مجموعة من الحقوق التي ينبغي القيام بها

عن الإمام علي بن الحسين بن أبي طالب (زين العابدين) (عليه السلام):

حق الله الأكبر عليك أن تعبدته ولا تشرك به شيئا، فإذا فعلت ذلك يا خلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة.

وحق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عز وجل.

وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلى الله عز وجل وأنت فيها قائم بين يدي الله، فإذا علمت ذلك، قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها.

وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، وكنت بما (لما) تستودعه سرا أوثق منك بما تستودعه علانية، وتعلم أنها تدفع عنك البلايا والأسقام في الدنيا، وتدفع عنك النار في الآخرة.

وأما حق الزوجة فأن تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سكناً وأنساً فتعلم أن ذاك نعمة من الله عز وجل عليك فتكرمها وترفق بها، وإن كان حَقُّك عليها أوجب فإن لها عليك أن ترحمها، لأنها أُميرك، وتطعمها وتسكوها، وإذا جهلت عفوت عنها.

وأما حق أُمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحداً؟ وأعطتك (أطعمتك)، من ثمرة قلبها ما لا يعطي (لا يطعم) أحد أحداً، ووقتكَ بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتُدشش وتسقيك، وتعري وتكسوك وتضحى وتظلك، وتهجر النوم لأجلك، ووقتكَ الحر والبرد، لتكون لها، وأنت لا تطيق شكرها إلا بعون الله وتوقيه.

وأما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك، فإنه لولاه لم تكن، فمهما رأيت من نفسك ما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة إلا بالله.

وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنت مسؤول عما وليته من حسن الأدب والدلالة على ربه عز وجل، والمعونة على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه.

١٠٩١ - ما يتعلق بالأكل

عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، كثرة الأكل مكروهة.

عن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) : لو أن الناس قصدوا في الطعام لاعتدلت أبدانهم.

عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): إن البطن ليطنى من أكله وأقرب ما يكون العبد من الله إذا خف بطنه، وأبغض ما يكون العبد إلى الله إذا امتلأ بطنه.

١٠٩٢ - آداب الدعاء

إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين.

إن الله أوصى إلى موسى : ألق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ إلى سيده ، فإذا فعلت ذلك رحمت وأنا أكرم القادرين .

١٠٩٣ - في الطيب

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : الطيب يشد القلب .
عن الإمام موسى الكاظم : لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم .
عن الإمام علي الرضا (عليه السلام) : الطيب من أخلاق الأنبياء .
عن الإمام الصادق : كان رسول الله ينفق في الطيب أكثر ما ينفق في الطعام .
عن الإمام علي (عليه السلام) : أن النبي صلى الله عليه وآله كان لا يرد الطيب والحلواء .

١٠٩٤ - معاني أصوات الحيوانات

على ما روى محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن الحسين (عليه السلام) أنه قال : «إذا صاح النسر فإنه يقول : يا بن آدم عش ما شئت فأخبره الموت .
وإذا صاح البازي يقول : يا عالم الخفيات يا كاشف البليات .
وإذا صاح الطاووس يقول : مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزيتي فاغفر لي .
وإذا صاح الدراج يقول : الرحمن على العرش استوى .
وإذا صاح الديك يقول : من عرف الله لم ينس ذكره .
وإذا قرقرت الدجاجة تقول : يا إله الحق أنت الحق ، وقولك الحق يا الله يا حق .
وإذا صاح الباشق (طائر من أصغر الجوارح) يقول : آمنت بالله واليوم الآخر .
وإذا صاحت الحداة (طائرة من الجوارح) تقول : توكل على الله ترزق .
وإذا صاح العقاب يقول : من أطاع الله لم يشق .
وإذا صاح الشاهين يقول : سبحان الله حقًا حقًا .
وإذا صاحت البومة تقول : البعد من الناس أنس .

وإذا صاح الغراب يقول : يا رازق ابعث بالرزق الحلال.
وإذا صاح الكركي (طائر كبير طويل العنق والرجلين) يقول: اللهم احفظني
من عدوي.
وإذا صاح اللقلق يقول : من تخلى من الناس نجى من أذاهم.
وإذا صاحت البطة تقول : غفرانك يا الله غفرانك.
وإذا صاح الهدهد يقول : ما أشقى من عصى الله.
وإذا صاح القمرى (ضرب من الحمام حسن الصوت) يقول: يا عالم السر
والنجوى يا الله.
وإذا صاح الدبسي (طائر صغير من الحمام البري) يقول: أنت الله لا إله سواك
يا الله.
وإذا صاح العقعق (طائر على قدر الحمامة وهو على شكل الغراب) يقول:
سبحان من لا يخفى عليه خافية.
وإذا صاح الببغاء يقول: من ذكر ربه غفر ذنبه.
وإذا صاح العصفور يقول: استغفر الله مما يسخط الله.
وإذا صاح البلبل يقول: لا إله إلا الله حقاً حقاً.
وإذا صاحت القبجة (طائر يشبه الحجل) تقول: قرب الحق، قرب.
وإذا صاحت السمانة تقول : يا ابن آدم ما أغفلك عن الموت.
وإذا صاح السنوذنيق (الصقر) يقول: لا إله إلا الله محمد (رسول الله)، وآله
خيرة الله.
وإذا صاحت الفاخنة تقول : يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد.
وإذا صاح الشقراق (طائر صغير وهو أخضر ملبح بقدر الحمامة) يقول:
مولاي اعتقني من النار.

وإذا صاحبت القنبرة تقول : مولاي تب على كل مذنب من المؤمنين .
 وإذا صاح الورشان (نوع من الحمام البري) يقول: إن لم تغفر ذنبي شقيت .
 وإذا صاح الشفنين (نوع من أنواع الحمام كما عده الجاحظ) يقول: لا قوة إلا بالله
 العلي العظيم .
 وإذا صاحبت النعامة تقول : لا معبود سوى الله .
 وإذا صاحبت الخطافة (طائر طويل الجناحين قصير الرجلين أسود اللون) فإنها
 تقرأ سورة الحمد وتقول: يا قابل توبة التوابين، يا الله لك الحمد» .
 وإذا صاحبت الزرافة تقول : لا إله إلا الله وحده .
 وإذا صاح الحمل يقول : كفى بالموت واعظاً .
 وإذا صاح الجدي يقول : عاجلني الموت فقل ذنبي .
 وإذا زأر الأسد يقول : أمر الله مهم مهم .
 وإذا صاح الثور يقول : مهلاً مهلاً يا ابن آدم أنت بين يدي من يرى ولا يرى
 وهو الله .
 وإذا صاح الفيل يقول : لا يغني عن الموت قوة ولا حيلة .
 وإذا صاح الفهد يقول : يا عزيز يا جبار يا متكبر يا الله .
 وإذا صاح الجمل يقول : سبحان مذل الجبارين سبحانه .
 وإذا صهل الفرس يقول : سبحان ربنا سبحانه .
 وإذا صاح الذئب يقول : ما حفظ الله فلن يضيع أبداً .
 وإذا صاح ابن آوي يقول : الويل الويل الويل للمذنب المصر .
 وإذا صاح الكلب يقول : كفى بالمعاصي ذلاً .
 وإذا صاح الأرنب يقول : لا تهلكني يا الله لك الحمد .
 وإذا صاح الثعلب يقول : الدنيا دار غرور .
 وإذا صاح الغزال يقول : لنجني من الأذى .

وإذا صاح الكركدن يقول : أغثني وإلا هلكت يا مولاي .

وإذا صاح الابل يقول : حسبي الله ونعم الوكيل حسبي .

وإذا صاح النمر يقول : سبحان من تعزز بالقدره سبحانه .

وإذا صبحت الحية تقول : ما أشقى من عصاك يا رحمن .

وإذا سبحت العقرب تقول : الشر شيء وحش .

ثم قال (عليه السلام) : ما خلق الله من شيء إلا وله تسبيح يحمد به ربه ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِيحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ .

(الإسراء ٤٤ - البحار ٦٤)

١٠٩٥ - غزاة تتكلم مع الإمام الحسن (عليه السلام)

قصة تبين حسن منطق الإمام الحسن :

نذكر هذه الحادثة التي وقعت أيام حياة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ، والتي تبين حسن منطق وجودة فهم الإمام الحسن (عليه السلام) حتى وهو طفل صغير لم يتجاوز عمره الشريف سنوات قليلة ، فقد روي أن النبي صلى الله عليه وآله خرج من المدينة غازياً ، وأخذ معه علياً وبقي الحسن والحسين عليهما السلام عند أمهما لأنهما صغيران فخرج الحسين (عليه السلام) ذات يوم من دار أمه يمشي في شوارع المدينة ، وكان عمره يومئذ ثلاث سنين فوقع بين نخيل وبساتين حول المدينة ، فجعل يسير في جوانبها ، ويتفرج في مضاربها ، فمر عليه يهودي يقال له صالح بن رقة اليهودي ، فأخذه إلى بيته وأخفاه عن أمه حتى بلغ النهار إلى وقت العصر ، والحسين لم يتبين له أثر فقد قلب فاطمة بالهم والحزن على ولدها الحسين ، فصارت تخرج من دارها إلى باب مسجد النبي صلى الله عليه وآله سبعين مرة ، فلم تر أحداً تبعه في طلب الحسين ، ثم أقبلت إلى ولدها الحسن وقالت له : يا مهجة قلبي ، وقرّة عيني ، قم فاطلب أخاك الحسين ، فإن قلبي يحترق من فراقه ، فقام الحسن وخرج من المدينة ، وأتى إلى دور حولها نخل كثير ، وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرّة عين النبي أين أنت يا أخي ؟

فبينما الحسن ينادي إذ بدا له غزالة في تلك الساعة فآلهم الله الحسن أن يسأل
الغزالة فقال:

يا ظبية هل رأيتي أخي حسينا؟

فأنطق الله الغزالة ببركات رسول الله صلى الله عليه وآله، وقالت: يا حسن يا
نور عين المصطفى، وسرور قلب المرتضى، ويا مهجة فؤاد الزهراء، أعلم أن أخاك
أخذه صالح اليهودي وأخفاه في بيته.

فسار الحسن حتى أتى دار اليهودي، فناداه، فخرج صالح فقال له الحسن:

إني الحسين من دارك، وسلمه إليّ، وإلا أقول لأمي تدعو عليك في أوقات
السحر، وتسأل ربها حتى لا يبقى على وجه الأرض يهودي، ثم أقول لأبي يضرب
بحسامه جمعكم حتى يلحقكم بدار البوار، وأقول لجدي يسأل الله سبحانه أن لا
يدع يهوديًا إلا وقد فارق روحه.

فتحير صالح اليهودي من كلام الحسن، وقال له يا صبي من أمك؟

قال الإمام الحسن (عليه السلام): أمي الزهراء بنت محمد المصطفى، قلادة
الصفوة ودرة صدف العصمة، وعزة جمال العالم والحكمة، وهي نقطة دائرة المناقب
والمفاخر، ولمعة من أنوار المحامد والمآثر، خمرة طينة وجودها من تفاح الجنة، وكتب
الله في صحيفة عتق عصاة الأمة، وهي أم السادة النجباء وسيدة النساء البتول
العدراء فاطمة الزهراء عليها السلام.

فقال اليهودي: أما أمك فعرفت، فمن أبوك؟

قال الإمام الحسن (عليه السلام): إن أبي أسد الله الغالب علي بن أبي طالب،
الضارب بالسيفين، والطاعن بالرمحين، والمصلي مع النبي في القبيلتين، والمفدي
نفسه لسيد الثقلين أبو الحسن والحسين.

فقال صالح: يا صبي قد عرفت أبك فمن جدك؟

قال الإمام الحسن عليه السلام: جدي من صف الجليل، وثمره من شجرة
إبراهيم الخليل، الكوكب الدري، والنور المضيء من مصباح التبجيل، المعلقة في

عرش الجليل، سيد الكونين، ورسول الثقليين، ونظام الدارين، وفخر العالمين، ومقتدى الحرمين، وإمام المشرقين والمغربين، وجد السبطين، أنا الحسن وأخي الحسين.

قال : فلما فرغ الحسن من تعداد مناقبه المجلى صداة الكفر عن قلب صالح، وهملت عيناه بالدموع، وجعل ينظر كالمتحير متعجباً من حسن منطقته وصغر سنه، وجودة فهمه ثم قال: يا ثمرة فؤاد المصطفى، ويا نور عين المرتضى، ويا سرور صدر الزهراء، يا حسن إخبارني من قبل أن أسلم إليك أخاك عن أحكام دين الإسلام، حتى أذن لك، وأنقاد إلى الإسلام، ثم أن الحسن عرض أحكام الإسلام، وعرفه الحلال والحرام، فأسلم صالح وأحسن الإسلام على يد الإمام، وسلم أخاه الحسين، ثم نثر على رأسيهما طبقاً من الذهب والفضة، وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين عليهما السلام.

ثم إن الحسن أخذ بيد أخيه الحسين وأتيا إلى أمهما، فلما رأتهما اطمأن قلبها وزاد سرورها بولديها، قال: فلما كان اليوم الثاني أقبل صالح ومعه سبعون رجلاً من رهطه وأقاربه، وقد دخلوا جميعهم في الإسلام على يد الإمام ابن الإمام أخي الإمام عليهم أفضل الصلاة والسلام، ثم تقدم صالح إلى الباب باب الزهراء رافعا صوته بالثناء للسادة الأمناء، وجعل يبرغ وجهه وشيخته على عتبة دار فاطمة، وهو يقول: يا بنت محمد المصطفى، عملت سوءاً يابنك وأذيت ولدك، وأنا على فعلي نادم فاصفحي عن ذنبي، فأرسلت إليه فاطمة تقول: يا صالح أما أنا فقد غفرت عنك من حقي ونصيبني، وصفح عن ماسوءتي به لكنهما ابناي وابنا علي المرتضى، فاعتذر إليه مما أذيت ابنه ثم إن صالحاً انتظر علياً، حتى أتى من سفره وعرض عليه حاله واعتترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه، واعتذر مما أساء إليه فقال له: يا صالح أما أنا فقد رضيت عنك وصفح عن ذنبك، لكن هؤلاء ابناي وريحانتي رسول الله صلى الله عليه وآله فامض اليه واعتذر مما أسأت بولده قال: فأتى صالح إلى رسول الله صلى الله عليه وآله باكياً حزيباً، وقال: يا سيد المرسلين، أنت قد أرسلت رحمة للعالمين، وإنني قد أسأت وأخطأت، وإنني قد سرقت ولدك الحسين، وأدخلته داري، وأخفيت عن أخيه وأمه، وقد سوءت هما في ذلك، وأنا الآن قد فارقت الكفر ودخلت

في دين الإسلام فقال-له النبي صلى الله عليه وآله أما أنا فقد رضيت عنك، وصفحت عن جرمك، لكن يجب عليك أن تعتذر إلى الله وتستغفره، مما أسأت به قرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول، حتى يعفو الله عنك سبحانه، قال: فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل إليه ويتضرع بين يديه في أسحار الليل، وأوقات الصلوات، حتى نزل جبرئيل إلى النبي بأحسن التبجيل وهو يقول: يا محمد قد صفح الله عن جرم صالح حيث دخل في دين الإسلام، على يد الإمام ابن الإمام عليهما أفضل الصلوات والسلام.

(المنتخب للطريحي)

١٠٩٦ - خذوا بيده وأدخلوه الجنة

ورد أن الله تعالى يقول للفقراء يوم القيامة: «انظروا وتصفحوا وجوه الناس فمن أتى إليكم معروفاً فخذوا بيده وأدخلوه الجنة».

(وسائل الشيعة - مرآة الكمال)

١٠٩٧ - معروف إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

ورد أنه أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً، فقد أوصل ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله .

(الأعمال - مرآة الكمال)

١٠٩٨ - طالب الدنيا مثل دودة القز

إن مثل طالب الدنيا مثل دودة القز، كلما ازدادت على نفسها لفاً، كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غمماً.

(أصول الكافي ٢ - مرآة الكمال)

١٠٩٩ - إن للناس عيوباً

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوء وأنت تجد لها في الخير محتملاً.

وقال (عليه السلام) : إن للناس عيوباً فلا تكشف ما غاب عنك فإن الله يحلم عليها.
(مستدرک وسائل الشيعة - مرآة الكمال)

١١٠٠ - قريب من النار بعيد من الجنة

السخي قريب من الله، قريب من الجنة، بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله، بعيد من الجنة، قريب من النار.

(مرآة الكمال)

١١٠١ - القناعة

هي القناعة فالزمها تعش ملكاً
لو لم يكن منك إلا راحة البدن
وانظر لمن ملك الدنيا بأجمعها
هل راح منها بغير القطن والكفن
(مرآة الكمال)

١١٠٢ - عمل يدخل الجنة

ورد أن أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله علمني عملاً أدخل به الجنة، فقال: ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فاته إليهم، وما كرهت أن يأتيه الناس إليك، فلا تأته إليهم.

(أصول الكافي - مرآة الكمال)

١١٠٣ - سبيل الأنبياء ومنهاج الصالحاء

عن الإمام الباقر (عليه السلام): ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنهاج العلماء، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمين المداهب، وتحل المكاسب، وترد المظالم، وتعمر الأرض، وينتصف من الأعداء ويستقيم الأمر فانكروا بقلوبكم، والفظوا بالستنتكم، وصكوا بها جباههم، ولا تخافوا في الله لومة لائم، فإن اتعظوا وإلى الحق رجعوا، فلا سبيل عليهم «إنما السبيل على الذين يظلمون الناس، ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم».

هنالك فجاهدوهم بأبدانكم وأبغضوهم بقلوبكم غير طالبين سلطناً، ولا باغين مالا، ولا مريدين بظلم ظفرًا حتى يفيثوا إلى أمر الله ويمضوا على طاعته.
(الكافي - مرآة الكمال)

١١٠٤ - مجلس يذكر الله ومجلس لا يذكر الله

قال لقمان لابنه : يا بني اختر المجالس على عينك فإن رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس معهم، فإن تكن عالماً تنفعك علمك، وإن تكن جاهلاً علموك، ولعل الله يظلمهم برحمته فتعمك معهم، وإن رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم، فإنك إن تكن عالماً لا ينفعك علمك، وإن تكن جاهلاً يزيدوك جهلاً، ولعل الله أن يظلمهم بعذاب فيعمك معهم. (مرآة الكمال)

١١٠٥ - أحب الاخوان

أحب الاخوان من يعرفك عيبك نصحاً لا من يستره عنك غشاً.
(مرآة الكمال)

١١٠٦ - لا تصاحب خمساً

لاتصاحب ولا تحادث ولا ترافق خمساً :
الأول : الكذاب . فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد، ويبعد لك القريب .
الثاني : الفاسق . فإنه بايعك بأكلة وأقل من ذلك .
الثالث : البخيل . فإنه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه .
الرابع : الأحقق : فإنه يريد أن ينفعك فيضنرك .
الخامس : القاطع لرحمه : فإنه ملعون في كتاب الله في ثلاثة مواضع .
(مرآة الكمال)

١١٠٧ - أحسن الصبر

الصبر صبر على البلاء، وهو حسن جميل، وصبر على طاعة الله، وهو أحسن من الأول، وأحسن منه الصبر عن محارم الله.

ومن صبر عن معصية الله فهو كالمجاهد في سبيل الله.

(مرآة الكمال)

١١٠٨ - خاف الفضيحة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : أن علامة الموقن ستة: أيقن أن الله حق فأمن به، وأيقن بأن الموت حق فحذره، وأيقن بأن البعث حق فخاف الفضيحة، وأيقن بأن الجنة حق فاشتاق إليها، وأيقن بأن النار حق فظهر سعيه للنجاة منها، وأيقن بأن الحساب حق فحاسب نفسه. (مستدرك وسائل الشيعة - مرآة الكمال)

١١٠٩ - القوي والضعيف

فمن قوي يقينه فعلامته التبري من الحول والقوة إلا بالله والاستقامة على أمر الله، وعبادته ظاهراً وباطناً، قد استوت عنده حالتا العدم والوجود والزيادة والنقصان، والمدح والذم والعز والذل لأنه يراها كلها من عين واحدة.

ومن ضعف يقينه تعلق بالأسباب واتباع العادات وأقوال الناس بغير حقيقة، والسعي في أمر الدنيا وجمعها وإمسакها مقراً باللسان أنه لا مانع ولا معطي إلا الله، وأن العبد لا يصيبه إلا ما كتب الله له ورزقه قد قسم له وينكر ذلك بفعله وقلبه.

(مرآة الكمال)

١١١٠ - أصل الورع

ورد أن المتورع يحتاج إلى ثلاثة أصول: الصفح عن عثرات الخلق أجمع، وترك خطيئته فيهم، واستواء المدح والذم.

وأصل الورع دوام محاسبة النفس والصدق في المفاولة، وصفاء المعاملة، والخروج من كل شبهة، ورفض كل عيبة، وريبة، ومفارقة جميع ما لا يعنيه، وترك فتح أبواب لا يدري كيف يغلّقها، ولا يجالس من يشكّل عليه .. ولا يصاحب مستخف بالدين، ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه، ولا يتفهمه من قائله، ويقطع عن يقطعه عن الله عز وجل.

(مستدرك وسائل الشيعة - مرآة الكمال)

١١١١ - لا تقربوا الزنا

عن الإمام الباقر (عليه السلام): «في قوله تعالى: ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة»، يقول: معصية «ومقثًا» فإن الله يمقته ويبغضه «وساء سبيلًا»، هو أشد الناس عذابًا، والزنا من أكبر الكبائر. (بحار الأنوار ج ٧٩)

١١١٢ - ما زنى غيور

عن الإمام علي (عليه السلام): ما زنى غيور قط. (نهج البلاغة)

١١١٣ - يا أهل السوق إياكم والحلف

عن أبي سعيد: كان علي عليه السلام يأتي السوق فيقول: يا أهل السوق اتقوا الله، وإياكم والحلف فإنه ينفق السلعة، ويمحق البركة، وإن التاجر فاجر إلا من أخذ الحق وأعطاه، السلام عليكم. (بحار الأنوار ج ١٠٣)

١١١٤ - إذا دعيتم إلى العرسات والجناز

عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا دعيتم إلى العرسات فأبطئوا، فإنها تذكر للدنيا، وإذا دعيتم إلى الجناز فأسرعوا، فإنها تذكر الآخرة. (البحار ج ١٠٣)

١١١٥ - أخفوا الخطبة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أظهروا النكاح وأخفوا الخطبة. (كنز العمال)

١١١٦ - لا راحة إلا

عن الإمام الصادق (عليه السلام): لا راحة للمؤمن على الحقيقة إلا عند لقاء الله، وما سوى ذلك ففي أربعة أشياء: صمت تعرف به حال قلبك، ونفسك، فيما يكون بينك وبين ربك، وخلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهراً وباطلاً، وجوع تميز به الشهوات والوسواس، وسهر تنور به قلبك، وتنقي به طبعك، وتزكي به روحك. (بحار الأنوار ج ٧٢)

١١١٧ - أين الراحة

عن الإمام علي عليه السلام :
 . من أحب الراحة فليؤثر الزهد في الدنيا .
 . الزهد في الدنيا الراحة العظمى .
 . الزهد أفضل الراحتين .
 (غرر الحكم للإمام علي «ع»)

١١١٨ - أربعة أشياء تحميه من المكاره

عن الإمام علي (عليه السلام) : من استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء، فهو خليق بأن لا ينزل به مكروه أبداً، «قيل: وما هن يا أمير المؤمنين؟» قال: العجلة، واللجاجة، والعجب، والتواني .
 (تحف العقول)

١١١٩ - لا تتمنوا المستحيل

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال لأصحابه: لا تتمنوا المستحيل، قالوا: ومن يتمنى المستحيل؟ فقال: أَلستم تتمنون الراحة في الدنيا؟ قالوا: بلى، فقال: الراحة للمؤمن في الدنيا مستحيلة .
 (بحار الأنوار ج ٨١)

١١٢٠ - الراحة في الجنة

قيل للصادق (عليه السلام) : أين طريق الراحة؟ فقال عليه السلام: في خلاف الهوى، قيل فمتى يجد الراحة؟ فقال (عليه السلام): عند أول يوم يصير في الجنة .
 (بحار الأنوار ج ٧٨)

١١٢١ - لا تطلب ما لم يُخلق

في حديث عن علي بن الحسين عليهما السلام: ... ثم أقبل على رجل من جلسائه فقال له: إئت الله وأجمل في الطلب، ولا تطلب ما لم يخلق .. فقال الرجل: وكيف يطلب ما لم يخلق؟ فقال: من طلب الغنى والأموال والسعة في الدنيا إنما يطلب ذلك للراحة، والراحة لم تخلق في الدنيا، ولا لأهل الدنيا، إنما خلقت الراحة في الجنة ولأهل الجنة.

١١٢٢ - النبي يلقط الحطب

أمر النبي صلى الله عليه وآله، أصحابه بذبح شاة في سفر فقال رجل من القوم عليّ ذبحها، وقال الآخر: عليّ سلخها، وقال آخر: عليّ قطعها، وقال آخر: عليّ طبخها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ أن ألقط لكم الحطب.

فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله لا تتعبن بآبائنا وأمهاتنا أنت، نحن نكفيك؟

قال: عرفت أنكم تكفوني، ولكن الله عز وجل يكره من عبده إذا كان مع أصحابه أن ينفرد من بينهم، فقام يلقط الحطب لهم.

(البحار ج ٧٦)

١١٢٣ - سيد القوم .

عن رسول الله صلى الله عليه وآله :

سيد القوم خادمهم في السفر. (بحار الأنوار ج ٧٦)

١١٢٤ - مفتاح الخير

عن الإمام الصادق (عليه السلام) : جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا..

(بحار الأنوار ج ٧٣)

١١٢٥ - لمشيتم على الماء

عن سلام، قال: كنت عند أبي جعفر الباقر (عليه السلام) فدخل عليه حمران بن أعين فسأله عن أشياء، فلما هم حمران بالقيام قال لأبي جعفر عليه السلام: أخبرك، أطل الله بقاءك، وأمتعنا بك، أنا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسولوا أنفسنا عن الدنيا، ويهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الاموال، ثم نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس، والتجار أحببنا الدنيا؟

فقال أبو جعفر (عليه السلام): إنما هي القلوب مرة يصعب عليها الأمر ومرة يسهل.
ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): أما إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا: يا رسول الله نخاف علينا النفاق!، قال: فقال لهم، ولم تخافون ذلك؟
قالوا: إنا إذا كنا عندك فذكرتنا، روعنا ووجلنا ونسينا الدنيا، وزهدنا فيها حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار، ونحن عندك.
وإذا دخلنا هذه البيوت وشممنا الأولاد ورأينا العيال والأهل والمال، يكاد أن نحول عن الحال التي كنا عليها عندك، وحتى كأننا لم نكن على شيء!! أفتخاف علينا أن يكون هذا النفاق؟

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: كلا، هذا من خطوات الشيطان، ليرغبكم في الدنيا، والله لو أنكم تدومون علي الحال التي وصفتكم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتهم على الماء.
(بحار الانوار ج ٧٠)

١١٢٦ - أفلا يخاف صدق الفقير

عن الإمام الصادق (عليه السلام): جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله، قال: يا رسول الله أفي المال حق سوى الزكاة؟ قال: نعم، على المسلم أن يطعم الجائع إذا سأله، ويكسو العاري إذا سأله، قال: إنه يخاف أن يكون كاذبا، قال: أفلا يخاف صدقه؟.

١١٢٧ - هذا فقير نصراني

أمر شيخ مكفوف كبير يسأل، فقال: أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام): ما هذا؟ قالوا: يا أمير المؤمنين نصراني، فقال أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام): استعلمتموه حتى إذا كبر وعجز منعتموه! أنفقوا عليه من بيت المال.
(الوسائل ج ١١)

١١٢٨ - فإن الحرمان أقل منه

عن الإمام علي (عليه السلام): لا تستحي من إعطاء القليل، فإن الحرمان أقل منه.
(نهج البلاغة)

١١٢٩ - أكرم وجهك

عن الإمام الباقر (عليه السلام): صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك، فأكرم وجهك عن رده .
(بحار الأنوار ج ٧٤)

١١٣٠ - السؤال يذهب بهاء الوجه

عن الإمام علي (عليه السلام):
السؤال يضعف لسان المتكلم، ويكسر قلب الشجاع، ويوقف الحر العزيز موقف العبد الذليل، ويذهب بهاء الوجه، ويمحق الرزق .
(غرر الحكم)

١١٣١ - رد جميل أو إعطاء يسير

فيما أوحى إلى موسى (عليه السلام): .. أكرم السائل إذا أتاك برد جميل أو إعطاء يسير .
(البحار ج ١٣)

١١٣٢ - يأتي الله به

عن الإمام الصادق «عليه السلام»: ما منع رسول الله صلى الله عليه وآله سائلاً قط، إن كان عنده أعطى، وإلا قال: يأتي الله به .
(الوسائل ج ٦)

١١٣٣ - حاجة المؤمن رحمة من الله

عن الإمام الكاظم (عليه السلام): من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى، ساقها إليه، فإن قبل ذلك فقد وصله بولائتنا، وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى .
(البحار ج ٧٥)

١١٣٤ - نعطي غير المستحق

عنهم عليهم السلام: إنا لنعطي غير المستحق حذراً من رد المستحق .
(البحار ج ٩٦)

١١٣٥ - إذا أردت أن تطاع

عن الإمام علي (عليه السلام) : إذا أردت أن تطاع ، فاسئَل ما يستطيع .
(غرر الحكم)

١١٣٦ - ولو بشق تمرّة

عن الإمام علي (عليه السلام) : لا تردن سائل ولو بشق تمرّة ، أو من شطر
عنب .
(البحار ج ٧٧)

١١٣٧ - إعط من وقعت في قلبك الرحمة له

«سئل الصادق (عليه السلام) عن السائل» يسأل فلا يدري ما هو؟
فقال: إعط من وقعت في قلبك الرحمة له .
(تفسير نور الثقلين ج ٥)

١١٣٨ - لم يرد أحدًا

عن الإمام الرضا (عليه السلام) : اتخذ الله عز وجل إبراهيم خليلًا لأنه لم يرد
أحدًا ولم «ير» يسأل أحدًا غير الله عز وجل .
(البحار ج ٩٦)

١١٣٩ - إذا ما عضك الدهر

عن مولانا الحسين (عليه السلام):
إذا ما عضك الدهر فلا تنجح إلى خلق
ولا تسأل سوى الله تعالى قاسم الرزق
فلو عشت من الغرب إلى الشرق
لما صادفت من يقدر أن يسعد أو يشقي .
(البحار ج ٧٨)

١١٤٠ - في المسألة ورد المسألة

عن الإمام الباقر عليه السلام : لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحدًا،
ولو يعلم المسؤول ما في المنع ما منع أحد أحدًا. (البحار ج ٧٨)

١١٤١ - إياك أن تخبر الناس بكل حالك

عن الفضل بن قيس بن رمانة قال: دخلت على أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) فذكرت له بعض حالي، فقال: يا جارية هاتي ذلك الكيس، هذه أربعمائة دينار وصلني بها أبو جعفر فخذها، وتفرج بها، قال: فقلت: لا والله جعلت فداك ما هذا دهري، ولكن أحببت أن تدعو الله لي.

قال : فقال: إني سأفعل ولكن إياك أن تخبر الناس بكل حالك فتهمون عليهم.
(الوسائل ج ٦)

١١٤٢ - لم أجد أمرًا من الفقر

عن لقمان أنه قال لابنه: يا بني ذقت الصبر وأكلت لحاء الشجر، فلم أجد شيئًا هو أمر من الفقر، فإن بليت به يومًا فلا تظهر الناس عليه فيستهينوك ولا ينفعوك بشيء.

١١٤٣ - لا تستكثروا ما أعطيتموه

عن الإمام عليّ (عليه السلام): إن قدر السؤال أكثر من قيمة النوال، فلا تستكثروا ما أعطيتموه فإنه لن يوازي قدر السؤال. (غرر الحكم)

١١٤٤ - من لا يسأل فله الجنة

عن الإمام الصادق (عليه السلام) : «ضمن رسول الله صلى الله عليه وآله لقوم من الأنصار الجنة على ألا يسألوا أحدًا شيئًا»، فكان الرجل منهم يسقط سوطه وهو على دابته فينزل حتى يتناول كراهية أن يسأل أحدًا شيئًا، وإن كان الرجل لينقطع شسع فيكره أن يطلب من أحد شسعًا.

(البحار ج ٩٦)

١١٤٥ - من سألنا أعطيناه ومن استغنى أعطاه الله

عن الإمام الصادق (عليه السلام): اشتدت حال رجل من أصحاب النبي فقالت له امرأته لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسلته، فجاء إلى النبي فلما رآه النبي قال: من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله، فقال الرجل ما يعني غيري، فرجع إلى امرأته فأعلمها، فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله بشر فأعلمه، فأتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من سألنا حتى فعل الرجل ما ذكرته ثلاثاً، ثم ذهب الرجل فاستعار معولاً ثم أتى الجبل فصعده فقطع حطباً، ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع فأكلوه، ثم ذهب من الغد فصعده فجاء بأكثر من ذلك فباعه، فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشتري معولاً ثم جمع حتى اشتري بكرين وغلاماً، ثم أثرى حتى أيسر، فجاء النبي فأعلمه كيف جاء يسأله، وكيف سمع النبي صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله: قد قلت لك: من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله.

(مشكاة الأنوار)

١١٤٦ - أيهما أفضل الكلام أم السكوت؟

سئل الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) عن الكلام والسكوت أيهما أفضل؟ فقال (عليه السلام): لكل واحد منهما آفات، فإذا سلّمنا من الآفات، فالكلام أفضل من السكوت.

قيل: وكيف ذاك يا ابن رسول الله؟ قال: لأن الله عز وجل ما بعث الأنبياء والأوصياء بالسكوت، إنما بعثهم الله بالكلام، ولا استحققت الجنة بالسكوت، ولا استوجب ولاية الله بالسكوت، ولا توقيت النار بالسكوت، ولا تجنب سخط الله بالسكوت، إنما ذلك كله بالكلام، وما كنت لأعدل القمر الشمس، إنك تصف فضل السكوت بالكلام، ولست تصف فضل الكلام بالسكوت.

(الاحتجاج ٢ - البحار ٦٨)

١١٤٧ - متى كان الله

سأل نافع بن الأزرق أبا جعفر الباقر (عليه السلام) قال: أخبرني عن الله عز وجل متى كان؟

فقال: متى لم يكن حتى أخبرك متى كان؟ سبحان من لم يزل ولا يزال فردًا صمدًا لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا.
(الكافي ١ - الاحتجاج ٢)

١١٤٨ - هل رأيت الله

عن عبد الله بن سنان، عن أبيه قال: حضرت أبا جعفر الباقر (عليه السلام) وقد دخل عليه رجل من الخوارج فقال له: يا أبا جعفر أي شيء تعبد؟
قال: الله.

قال: رأيت؟

قال: بلى. لم تره العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يعرف بالقياس، ولا يدرك بالحواس، ولا يشبه بالناس، موصوف بالآيات، معروف بالدلالات، لا يجوز في حكمه، ذلك الله لا إلا هو.

قال: فخرج الرجل وهو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته.
(الكافي - أمالي الصدوق - الاحتجاج ٢)

١١٤٩ - سيدي بحبك لي إلا سقيتهم الغيث

وعن ثابت البناني قال: كنت حاجًا وجماعة من عباد البصرة مثل: أيوب السجستاني وصالح المري، وعتبة الغلام، وحبيب الفارسي، ومالك ابن دينار، فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقًا، وقد اشتد بالناس العطش، لقلة الغيث، ففرع إلينا أهل مكة والحجاج يسألوننا أن نستسقي لهم، فأتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها فمنعنا الإجابة.

فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل وقد أكرهته أحزانه، وأقلقته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطًا ثم أقبل علينا فقال:

يا مالك بن دينار، ويا ثابت البناني، ويا أيوب السجستاني، ويا صالح المري،
ويا عتبة الغلام، ويا حبيب الفارسي، ويا سعد، ويا عمر، ويا صالح الأعمى، ويا
رابعة، ويا سعدانة، ويا جعفر بن سليمان، فقلنا: لبيك وسعديك يا فتى .

فقال : أما فيكم أحد يحبه الرحمن ؟ فقلنا: يا فتى علينا الدعاء وعليه الإجابة .

فقال : ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه، ثم أتى
الكعبة فغمر ساجداً فسمعته يقول - في سجوده - «سيدي بحبك لي إلا سقيتهم
الغيث» .

قال : فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب .

فقلت : يا فتى، من أين علمت أنه يحبك ؟ قال : لو لم يحبني لم يستزرنني، فلما
استزرنني علمت أنه يحبني، فسألته بحبه لي فأجابني، ثم ولى عنا وأنشأ يقول :

من عرف الرب فلم تثنه

معرفة الرب فذاك الشقي

ما ضرفي الطاعة ماناله

في طاعة الله وماذا لقي

ما يصنع العبد بغير التقى

والعز كل العز للمتقى

فقلت يا أهل مكة : من هذا الفتى ؟

قالوا : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين .

(البحار ٤٦ - الاحتجاج ٢ - المناقب لابن شهر آشوب)

١١٥٠ - ليس لك فضلاً على أحد

عن الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: دخل محمد بن مسلم بن
شهاب الزهري على علي بن الحسين عليهما السلام، وهو كئيب حزين فقال له زين
العابدين عليه السلام: ما بالك مغموماً؟

قال : يا بن رسول الله، غموم وهموم تتوالى عليّ لما امتحنت به من جهة حساد

نعمتي، والطامعين في، ومن أرجوه ومن أحسنت إليه فيخلف ظني.

فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: إحفظ عليك لسانك تمكك به إخوانك.

قال الزهري: يا بن رسول الله، إني أحسن إليهم بما يبدر من كلامي. قال علي بن الحسين عليهما السلام: هيهات هيهات، إياك أن تعجب من نفسك بذلك، وإياك أن تتكلم بما يسبق إلى القلوب إنكاره، وإن كان عندك اعتذاره، فليس كل من تسمعه نكراً، يكتنك أن توسعه عذراً. ثم قال:

يا زهري، من لم يكن عقله من أكمل ما فيه، كان هلاكه من أيسر ما فيه.

ثم قال: يا زهري، أما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك، فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك، وتجعل تركب منهم بمنزلة أخيك. فأأي هؤلاء تحب أن تظلم، وأي هؤلاء تحب أن تدعو عليه، وأي هؤلاء تحب أن تهتك ستره.

وإن عرض لك إبليس لعنه الله بأن لك فضلاً على أحد من أهل القبلة، فانظر إن كان أكبر منك فقل: قد سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني، وإن كان أصغر منك فقل: قد سبقته بالمعاصي، والذنوب، فهو خير مني، وإن كان تركب فقل: أنا على يقين من ذنبي وفي شك من أمره فمالي أدع يقيني لشكي.

وإن رأيت المسلمين يعظموك ويوقرونك ويبجلونك فقل: هذا فضل أخذوا به، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضاً عنك، فقل: هذا الذنب أحدثته، فإنك إذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك، وكثر اصدقائك، وقل أعداءك، وفرحت بما يكون من برهم، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم. واعلم أن أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فايضاً، وكان عنهم مستغنياً ومتعقفاً، وأكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم متعقفاً، وإن كان إليهم محتاجاً، فإنما أهل الدنيا يعشقون الأموال، فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم من بعضها كان أعز عليهم وأكرم.

(البحار - ٧١، ٨٩ - مجموعة ورام ٢ - الاحتجاج ٢)

١١٥١ - متى هلك ثلث الناس؟

وعن أبي بصير قال: كان مولانا أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام جالساً في الحرم وحوله عصابة من أوليائه، إذ أقبل طاووس اليماني في جماعة من أصحابه ثم قال لأبي جعفر عليه السلام:

أتأذن لي في السؤال؟ فقال: أذنّا لك فاسأل. قال: أخبرني متى هلك ثلث الناس؟

قال: وهمت يا شيخ. أردت أن تقول: «متى هلك ربع الناس؟» وذلك يوم قتل قابيل هابيل، كانوا أربعة: آدم وحواء وقابيل وهابيل فهلك ربعهم.

فقال: أصبت ووهمت أنا، فأيهما كان أباً للناس القاتل أو المقتول؟ قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث بن آدم.

قال: فلم سمي آدم آدم؟ قال: لأنه رفعت طينته من أديم الأرض السفلى.

قال: فلم سميت حواء حواء؟ قال: لأنها خلقت من ضلع حي، يعني ضلع آدم. (يتبع)

١١٥٢ - لم سمي إبليس إبليس؟

قال: فلم سمي إبليس إبليس؟ قال: لأنه أبلس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها.

قال: فلم سمي الجن جناً؟ قال: لأنهم استجنوا فلم يروا.

قال: فأخبرني عن أول كذبة كذبت، من صاحبها؟ قال: إبليس حين قال: «أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين».

قال: فأخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين؟

قال: المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: نشهد أنك لرسول الله، فأنزل الله عز وجل: «إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون».

قال : فأخبرني عن طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها، ذكره الله عز وجل في القرآن ما هو؟

فقال: طور سيناء، أطاره الله عز وجل على بني إسرائيل حين أظلمهم بجناح منه، فيه ألوان العذاب، حتى قبلوا التوراة، وذلك قوله عز وجل: «وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم» «الاعراف - آية ١٧١».

قال : فأخبرني عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الجن، ولا من الإنس، ولا من الملائكة، ذكره الله تعالى في كتابه؟

قال : الغراب، حين بعثه الله عز وجل ليرى قابيل كيف يوارى سوءة أخيه هابيل حين قتله.. قال الله عز وجل: «فبعث الله غرابًا يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سوءة أخيه» «المائدة».

قال : فأخبرني عمن أنذر قومه ليس من الجن ولا من الإنس ولا من الملائكة، ذكره الله عز وجل في كتابه؟

قال : النملة حين قالت: «يأيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون» «النمل».

قال فأخبرني عمن كذب عليه، ليس من الجن ولا من الإنس ولا من الملائكة، ذكره الله عز وجل في كتابه؟ قال: الذئب الذي كذب عليه أخوة يوسف.

قال : فأخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام، ذكره الله عز وجل في كتابه؟

قال : نهر طالوت، قال الله عز وجل: «إلا من اغترف غرفة بيده».

قال : فأخبرني عن صلاة مفروضة تصلى بغير وضوء، وعن صوم لا يحجز عن أكل ولا شرب؟

قال : أما الصلاة بغير وضوء: فالصلاة على النبي وآله. وأما الصوم: فقول الله عز وجل: «إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا».

قال : فأخبرني عن شيء يزيد وينقص ، وعن شيء يزيد ولا ينقص ، وعن شيء ينقص ولا يزيد؟

فقال الباقر (عليه السلام): أما الشيء الذي يزيد وينقص فهو: القمر، والشيء الذي يزيد ولا ينقص فهو: البحر، والشيء الذي ينقص ولا يزيد فهو: العمر.

(البحار ٤٦ - الاحتجاج ٢ - المناقب لابن شهر آشوب)

١١٥٣ - دليل وجود الله بيضة في يد غلام

قال: دخل أبو شاعر الديصاني - وهو زنديق - على أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) وقال: يا جعفر بن محمد دلني على معبودي.

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): اجلس فإذا غلام صغير في كفه بيضة يلعب بها، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ناولني يا غلام البيضة. فناولها إيهاها، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا ديصاني هذا حصن مكنون، له جلد غليظ، وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق، وتحت الجلد الرقيق ذهب مائة، وفضة ذائبة، فلا الذهب المائعة تختلط بالفضة الذائبة، ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهب المائعة، فهي على حالها، لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن إصلاحها، ولم يدخل فيها داخل، مفسد فيخبر عن إفسادها، لا يدري للذكر خلقت أم للأنثى، تنفلق عن مثل ألوان الطواويس، أترى له مدبراً؟

قال: فأطرق ملياً ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وأنتك إمام وحجة من الله على خلقه، وأنا تائب إلى الله تعالى، بما كنت فيه.

(الكافي ١ - البحار ٣ - التوحيد للصدوق - الاحتجاج ٢)

١١٥٤ - زنديق مع الإمام الصادق (عليه السلام)

روي عن هشام بن الحكم أنه قال : كان من سؤال الزنديق الذي أتى أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) أن قال: ما الدليل على صانع العالم؟

١١٥٥ - ما الدليل على صانع العالم؟

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : وجود الأفاعيل التي دلت على أن صانعها صنعها، ألا ترى أنك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني، علمت أن له بانيًا وإن كنت لم تر الباني، ولم تشاهده.

قال : فما هو؟

قال : هو شيء بخلاف الأشياء، أرجع بقولي شيء إلى إثباته، وإنه شيء بحقيقته الشيثية، غير أنه لا جسم، ولا صورة، ولا يحس، ولا يدرك بالحواس الخمس، لا تدركه الاوهام، ولا تنقصه الدهور، ولا يغيره الزمان.

قال السائل : فإننا لم نجد موهوما إلا مخلوقا.

قال أبو عبد الله (عليه السلام) : لو كان ذلك كما تقول، لكان التوحيد منا مرتفعاً، لأننا لم نكلف أن نعتقد غير موهوم، لكننا نقول: كل موهوم بالحواس مدرك بها تحده الحواس ممثلاً، فهو مخلوق، ولا بد من إثبات كون صانع الأشياء خارجاً من الـ «أيتين المذسومتين»: أحدهما النفي إذ كان النفي هو الإبطال والعدم. والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف، فلم يكن بد من إثبات الصانع لوجود المصنوعين، والاضطرار منهم إليه، إنهم مصنوعون، وإن صانعهم غيرهم، وليس مثلهم، إذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتأليف، وفيما يجري عليهم من حدوهم بعد أن لم يكونوا، ونقلهم من صغر إلى كبر، وسواد إلى بياض، وقوة إلى ضعف، وأحوال موجودة لا حاجة بنا إلى تفسيرها لثباتها ووجودها.

قال السائل : فأنت قد حددته إذ أثبت وجوده.

قال أبو عبد الله (عليه السلام) : لم أحده، ولكن أثبتته، إذ لم يكن بين الإثبات والنفي منزلة.

قال السائل : فقلوله: «الرحمن على العرش استوى» (طه).

قال أبو عبد الله (عليه السلام) : بذلك وصف نفسه، وكذلك هو مستول على العرش بائن من خلقه، من غير أن يكون العرش حاملاً له، ولا أن العرش حاو له، ولا أن العرش محل له، لكننا نقول: هو حامل العرش، ويمسك العرش، ونقول في ذلك ما قال: «وسع كرسيه السماوات والأرض» (البقرة)، فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبت، ونفينا أن يكون العرش والكرسي حاوياً له، وأن يكون عز وجل محتاجاً إلى مكان، أو إلى شيء مما خلق، بل خلقه محتاجون إليه.

قال السائل : فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء وبين أن تخفضوها نحو الأرض؟

قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ذلك في علمه وإحاطته وقدرته سواء، ولكنه عز وجل أمر أوليائه وعباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش، لأنه جعله معدن الرزق، فثبتنا ما ثبته القرآن، والأخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله حين قال: «ارفعوا أيديكم إلى الله عز وجل»، وهذا تجمع عليه فرق الأمة كلها.

ومن سؤاله أن قال: لم لا يجوز أن يكون صانع العالم أكثر من واحد؟

قال أبو عبد الله (عليه السلام) : لا يخلو قولك: إنهما اثنان من أن يكونا قديمين قوين أو يكونا ضعيفين، أو يكون أحدهما قوياً، والآخر ضعيفاً، فإن كانا قوين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه، ويتفرد بالربوبية، وإن زعمت أن أحدهما قوي والآخر ضعيف، ثبت أنه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني، وإن قلت: إنهما اثنان، لم يخل من أن يكونا متفقين من كل جهة، أو متفرقين من كل جهة، فلما رأينا الخلق منتظماً، والفلك جارياً، واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر، دل ذلك على صحة الأمر والتدبير، وائتلاف الأمر، وأن المدبر واحد.

(التوحيد للصدوق - البحار ٣ - الاحتجاج ٢)

١١٥٦ - هل دخلت تحت الأرض؟

وعن هشام بن الحكم، قال: كان زنديق بمصر يبلغه عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) علم، فخرج إلى المدينة لينظره فلم يصادفه بها، وقيل: هو بمكة، فخرج إلى مكة ونحن مع أبي عبد الله (عليه السلام)، فأنهى إليه. وهو في الطواف - فدنا منه وسلم عليه.

فقال له أبو عبد الله : ما اسمك ؟ قال : عبد الملك .

قال : فما كنتك ؟ قال : أبو عبد الله .

قال أبو عبد الله (عليه السلام) : فمن ذا الملك الذي أنت عبده ، أمن ملوك الأرض أم من ملوك السماء ؟ وأخبرني عن ابنك أعبد إله السماء ، أم عبد إله الأرض ؟ فسكت . فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : قل !! فسكت .

فقال : إذا فرغت من الطواف فائتنا ، فلما فرغ أبو عبد الله (عليه السلام) من الطواف أتاه الزنديق ، فقعده بين يديه ونحن مجتمعون عنده .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : أتعلم أن للأرض تحتاً وفوقاً ؟ فقال : نعم .

قال : فدخلت تحتها ؟ قال : لا .

قال : فهل تدري ما تحتها ؟ قال : لا أدري إلا أنني أظن أن ليس تحتها شيء .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : فالظن عجز ما لم تستيقن ، ثم قال له : صعدت إلى السماء ؟ قال : لا ، قال أفتدري ما فيها ؟ قال : لا .

قال : فأتيت المشرق والمغرب فنظرت ما خلفهما ؟ قال : لا .

قال : فالحجب لك ، لم تبلغ المشرق ، ولم تبلغ المغرب ، ولم تنزل تحت الأرض ، ولم تصعد إلى السماء ، ولم تخبر ما هناك . فتعرف ما خلفهن ، وانت جاحد بما فيهن ، وهل يجحد العاقل ما لا يعرف ؟ فقال الزنديق : ما كلمني بهذا غيرك .

قال أبو عبد الله (عليه السلام) : فأنت من ذلك في شك ، فلعل هو ولعل ليس هو . قال : ولعل ذلك .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : أيها الرجل ! ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ، ولا حجة للجاهل على العالم ، يا أبا أهل مصر ، تفهم عني ، أما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان ولا يستبقان ، يذهبان ويرجعان ، قد اضطرا ليس لهما مكان إلا مكانهما ، فإن كانا يقدران على أن يذهبا فلم يرجعا ؟ وإن كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهاراً ، والنهار ليلاً ؟ اضطرا والله يا أبا أهل مصر .

إن الذي تذهبون إليه وتظنون من الدهر، فإن كان هو يذهبهم، فلم لا يردهم؟ وإن كان يردهم، فلم لا يذهب بهم؟ أما ترى السماء مرفوعة، والأرض موضوعة، لا تسقط السماء على الأرض، ولا تنحدر الأرض فوق ما تحتها، أمسكها والله خالقها ومدبرها.

قال : فأمن الزنديق على يدي أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لهشام: خذه إليك وعلمه.

(الكافي ١ - التوحيد للصدوق - بحار الأنوار ٣ - الاحتجاج ٢)

١١٥٧ - منحرف عن التوحيد يسأل

الإمام الصادق (عليه السلام) :

قال أحد المنحرفين عن التوحيد للإمام الصادق (عليه السلام): يا أبا عبد الله، إن المجالس بالأمانات، ولا بد لكل من به سعال أن يسعل أفتأذن لي في الكلام؟ فقال: تكلم.

فقال :إلى كم تدوسون هذا البيدر، وتلوذون بهذا الحجر، وتعيدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر، وتهزلون حوله كهرولة البعير إذا نفر، إن من فكر في هذا وقدر، علم أن هذا فعل أسسه غير حكيم، ولا ذي نظر، فقل فانك رأس هذا الأمر وسنانه، وأبوك أسّه ونظامه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن من أضله الله وأعمى قلبه، استوخم الحق، ولم يستعذ به، وصار الشيطان وليه، يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره، وهذا بيت استعبد الله به عباده ليختبر طاعتهم في إتيائه، فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل أنبيائه وقبلة للمصلين له، فهو شعبة من رضوانه، وطريق يؤدي إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال، ومجتمع العظمة والجلال، خلقه الله قبل دحو الأرض بألفي عام، فأحق من أطيع فيما أمر وانتهى عما نهى عنه وزجر، الله المنشئ للأرواح والصور.

فقال ابن أبي العوجاء : ذكرت الله فأحلت على غائب.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : ويلك!! كيف يكون غائبًا من هو مع خلقه شاهد وإليهم أقرب من حبل الوريد، يسمع كلامهم ويرى أشخاصهم، ويعلم أسرارهم؟!

فقال ابن أبي العوجاء: فهو في كل مكان، أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الأرض، وإذا كان في الأرض كيف يكون في السماء؟

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : إنما وصفت المخلوق الذي إذا انتقل من مكان اشتغل به مكان، وخلا منه مكان، فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدث في المكان الذي كان فيه، فأما الله العظيم الشأن، الملك الديان، فلا يخلو منه مكان، ولا يشتغل به مكان، ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان.

(التوحيد للصدوق - الاحتجاج ٢ - الأمالي)

١١٥٨ - كيف تعبدون من لا ترونه؟

ومن سؤال الزنديق الذي سأل أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) عن مسائل كثيرة أن قال: كيف يعبد الله الخلق ولم يروه؟

قال : رأته القلوب بنور الإيمان، وأثبتته العقول بيقظتها إثبات العيان، وأبصرته الأبصار بما رأته من حسن التركيب وإحكام التأليف، ثم الرسل وآياتها والكتب ومحكماتها، واقتصرت العلماء على ما رأته من عظمتها دون رؤيته.

قال : أليس هو قادر أن يظهر لهم حتى يروه فيعرفوه فيعبد على يقين؟ قال: ليس للمحال جواب . (يتبع)

١١٥٩ - أين أثبت أنبياء ورسلاً؟

قال : فمن أين أثبت أنبياء ورسلاً؟

قال (عليه السلام) : إنا لما أثبتنا أن لنا خالقًا صانعًا متعاليًا عنا وعن جميع ما خلق، وكان ذلك الصانع حكميًا، لم يجوز أن يشاهده خلقه، ولا أن يلامسه ولا أن يباشرهم ويباشره ويحاجهم ويحاجوه، ثبت أن له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم على مصالحهم ومنافعهم، وما به بقاؤهم، وفي تركه فناؤهم، فثبت الأمور

والناهون عن الحكيم العليم في خلقه، وثبت عند ذلك أن له معتبرين وهم الأنبياء وصفوته من خلقه، حكماء مؤدبين بالحكمة، مبعوثين عنه، مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب، مؤدبين من عند الحكيم العليم، بالحكمة والدلائل والبراهين والشواهد: من إحياء الموتى، وإبراء الأكمة والأبرص فلا تخلو الأرض من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته.

ثم قال (عليه السلام) - بعد ذلك - : نحن نزعم أن الأرض لا تخلو من حجة، ولا تكون الحجة إلا من عقب الأنبياء، وما بعث الله نبياً قط من غير نسل الأنبياء، وذلك أن الله شرع لبني آدم طريقاً منيراً، وأخرج من آدم نسلأ طاهراً طيباً، أخرج منه الأنبياء والرسل، هم صفوة الله، وخلص الجوهر، طهروا في الأصلاب، وحفظوا في الأرحام، لم يصيبهم سفاح الجاهلية، ولا شاب أنسابهم، لأن الله عز وجل جعلهم في موضع لا يكون أعلى درجة وشرفاً منه، فمن كان خازن علم الله، وأمين غيبه ومستودع سره، وحجته على خلقه، وترجمانه ولسانه، لا يكون إلا بهذه الصفة فالحجة لا تكون إلا من نسلهم، يقوم مقام النبي صلى الله عليه وآله، في الخلق بالعلم الذي عنده وورثه عن الرسول، إن جحدته الناس سكت، وكان بقاء ما عليه الناس قليلاً مما في أيديهم من علم الرسول على اختلاف منهم فيه، قد أقاموا بينهم الرأي والقياس وإنهم إن أقروا به وأطاعوه وأخذوا عنه، ظهر العدل وذهب الاختلاف والتشاجر واستوى الأمر وأبان الدين، وغلب على الشك اليقين، ولا يكاد أن يقر الناس به ولا يطيعوا له أو يحفظوا له، بعد فقد الرسول صلى الله عليه وآله، وما مضى رسول ولا نبي قط إلا وقد تختلف أمته من بعده، وإنما كان علة اختلافهم خلافهم على الحجة وتركهم إياها.

قال : فما يصنع بالحجة إذا كان بهذه الصفة؟ قال: قد يقتدى به ويخرج عنه الشيء بعد الشيء مكانة منفعة الخلق وصلاحهم، فإن أحدثوا في دين الله شيئاً أعلمهم، وإن زادوا فيه أخبرهم، وإن نقصوا منه شيئاً أفادهم. (يتبع)

١١٦٠ - من أي شيء خلق الله الأشياء؟

ثم قال الزنديق : من أي شيء خلق الله الأشياء؟ قال (عليه السلام): من لا شيء.

فقال : كيف يجيء من لا شيء شيء؟

قال (عليه السلام) : إن الأشياء لا تخلو أن تكون خلقت من شيء أو من غير شيء، فإن كانت خلقت من شيء كان معه، فإن ذلك الشيء قديم، والقديم لا يكون حديثاً ولا يفنى ولا يتغير، ولا يخلو ذلك الشيء من أن يكون جوهرًا واحدًا ولونًا واحدًا، فمن أين جاءت هذه الألوان المختلفة، والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى؟ ومن أين جاء الموت إن كان الشيء الذي أنشئت منه الأشياء حيًا؟ ومن أين جاءت الحياة إن كان ذلك الشيء ميتًا؟ ولا يجوز أن يكون من حي وميت قديمين لم يزلا، لأن الحي لا يجيء منه ميت، وهو لم يزل حيًا، ولا يجوز أيضًا أن يكون الميت قديمًا لم يزل بما هو به من الموت، لأن الميت لا قدرة له ولا بقاء.

قال : فمن أين قالوا إن الأشياء أزلية؟ قال: هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الأشياء فكذبوا الرسل، ومقالتهم، والأنبياء وما أنبأوا عنه، وسموا كتبهم أساطير، ووضعوا لأنفسهم دينًا بأرائهم واستحسانهم، إن الأشياء تدل على حدوثها، من دوران الفلك بما فيه، وهي تسعة أفلاك، وتحرك الأرض ومن عليها وانقلاب الأزمنة، واختلاف الوقت، والحوادث التي تحدث في العالم من زيادة ونقصان وموت وبلاء، واضطرار النفس إلى الإقرار بأن لها صانعًا ومدبرًا، أما ترى الخلو يصير حامضًا، والعذب مرًا، والجديد باليًا، وكل إلى تغير وفناء؟

قال : فلم يزل صانع العالم عالمًا بالأحداث التي أحدثها قبل أن يحدثها؟

قال : فلم يزل يعلم فخلق ما علم. قال: أمختلف هو أم مؤتلف؟

قال : لا يليق به الاختلاف ولا الإيتلاف، إنما يختلف المتجزئ، ويأتلف المتبعض، فلا يقال له: مؤتلف ولا مختلف. (يتبع)

١١٦١ - فكيف هو الله الواحد؟

قال : فكيف هو الله الواحد؟ قال: واحد في ذاته، فلا واحد كواحد، لأن ما سواه من الواحد متجزى وهو تبارك وتعالى واحد لا يتجزى، ولا يقع عليه العدد. (يتبع)

١١٦٢ - لأي علة خلق الخلق؟

قال : فلأي علة خلق الخلق وهو غير محتاج إليهم، ولا مضطر إلى خلقهم، ولا يليق به التعبث بنا؟

قال : خلقهم لإظهار حكمته وإنفاذ علمه وإمضاء تدبيره .

قال : وكيف لا يقتصر على هذه الدار فيجعلها دار ثوابه ومحبتس عقابه؟

قال : إن هذه الدار دار ابتلاء، ومتجر الثواب ومكتسب الرحمة، ملئت آفات، وطبقت شهوات، ليختبر فيها عبيده بالطاعة، فلا يكون دار عمل دار جزاء. (يتبع)

١١٦٣ - لم سلط عدوه إبليس على عبيده؟

قال : أفمن حكمته أن جعل لنفسه عدوًا، وقد كان ولا عدو له، فخلق كما زعمت «إبليس» فسلطه على عبيده يدعوهم إلى خلاف طاعته، ويأمرهم بمعصيته وجعل له من القوة كما زعمت، يصل بلطف الحيلة إلى قلوبهم، فيوسوس إليهم فيشككهم في ربهم، ويلبس عليهم دينهم، فيزيلهم عن معرفته، حتى أنكر قوم لما وسوس إليهم ربوبيته وعبدوا سواه، فلم سلط عدوه على عبيده، وجعل له السبيل إلى إغوائهم؟

قال : إن هذا العدو الذي ذكرت لا تضره عداوته، ولا تنفعه ولايته، وعداوته لا تنقص من ملكه شيئا، ولايته لا تزيد فيه شيئا، وإنما يتقى العدو إذا كان في قوة يضر وينفع، إن هم يملك أخذه، أو بسلطان قهره، فأما إبليس فعبد، خلقه ليعبده ويوحده، وقد علم حين خلقه ما هو وإلى ما يصير إليه، فلم يزل يعبده مع ملائكته حتى امتحنه بسجود آدم، فامتنع من ذلك حسداً، وشقاوة غلبت عليه فلعن عند

ذلك، وأخرجه عن صفوف الملائكة، وأنزله إلى الأرض ملعوناً، مدحوراً فصار عدو آدم وولده بذلك السبب، وما له من السلطنة على ولده إلا الوسوسة، والدعاء إلى غير السبيل، وقد أقر مع معصيته لربه بربوبيته. (يتبع)

١١٦٤ - أَيْصْلَحُ السَّجُودَ لِغَيْرِ اللَّهِ؟

قال : أفَيْصْلَحُ السَّجُودَ لِغَيْرِ اللَّهِ؟ قال: لا.

قال : فَيْكْفُ أَمْرُ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ بِالسَّجُودِ لِأَدَمَ؟

فَقَالَ : إِنْ مِنْ سَجْدَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَقَدْ سَجَدَ لِلَّهِ، فَكَانَ سَجُودَهُ لِلَّهِ، إِذَا كَانَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

قال : فَمَنْ أَيْنَ أَصْلُ الْكَهَانَةِ، وَمَنْ أَيْنَ يَخْبِرُ النَّاسَ بِمَا يَحْدُثُ؟

قال : إِنْ الْكَهَانَةُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فِي كُلِّ حِينٍ فِتْرَةٌ مِنَ الرِّسَالِ، كَانَ الْكَاهِنُ بِمَنْزِلَةِ الْحَاكِمِ يَحْتَكُمُونَ إِلَيْهِ فِيمَا يَشْتَبِهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأُمُورِ بَيْنَهُمْ، فَيَخْبِرُهُمْ عَنْ أَشْيَاءَ تَحْدُثُ، وَذَلِكَ مِنْ وَجْهِ شَتَّى : فِرَاسَةِ الْعَيْنِ، وَذِكَاةِ الْقَلْبِ، وَوَسُوسَةِ النَّفْسِ، وَفِتْنَةِ الرُّوحِ، مَعَ قَذْفٍ فِي قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ مَا يَحْدُثُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَوَادِثِ الظَّاهِرَةِ : فَذَلِكَ يَعْلَمُ الشَّيْطَانُ وَيُؤَدِّيهِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَخْبِرُهُ بِمَا يَحْدُثُ فِي الْمَنَازِلِ وَالْأَطْرَافِ.

وَأَمَّا أَخْبَارُ السَّمَاءِ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ تَقْعُدُ مَقَاعِدَ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ إِذْ ذَاكَ، وَهِيَ لَا تَحْجُبُ، وَلَا تَرْجُمُ بِالنُّجُومِ، وَإِنَّمَا مَنَعَتْ مِنَ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ لثَلَاثَ أَسْبَابٍ فِي الْأَرْضِ سَبَبٌ يَشَاكِلُ الْوَحْيَ مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَيَلْبَسُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مَا جَاءَهُمْ عَنْ اللَّهِ، لِإِثْبَاتِ الْحُجَّةِ، وَنَفْيِ الشُّبْهَةِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ يَسْتَرِقُ الْكَلِمَةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ بِمَا يَحْدُثُ مِنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، فَيَحْتَفِظُهَا، ثُمَّ يَهْبِطُ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَيَقْدِفُهَا إِلَى الْكَاهِنِ، فَإِذَا قَدْ زَادَ كَلِمَاتٍ مِنْ عِنْدِهِ، فَيَخْلُطُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، فَمَا أَصَابَ الْكَاهِنَ مِنْ خَبَرٍ مِمَّا كَانَ يَخْبِرُ بِهِ، فَهُوَ مَا أَذَاهُ إِلَيْهِ شَيْطَانُهُ مِمَّا سَمِعَهُ، وَمَا أَخْطَأَ فِيهِ، فَهُوَ مِنْ بَاطِلٍ مَازَادَ فِيهِ، فَمَنْ مَنَعَتْ الشَّيَاطِينَ عَنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ انْقَطَعَتْ الْكَهَانَةُ، وَالْيَوْمَ إِنَّمَا تُوَدِّي الشَّيَاطِينَ إِلَى كَهَانِهَا أَخْبَارًا لِلنَّاسِ، مِمَّا يَتَحَدَّثُونَ بِهِ، وَمَا يَحْدُثُونَ، وَالشَّيَاطِينَ تُوَدِّي إِلَى الشَّيَاطِينَ مَا يَحْدُثُ فِي الْبَعْدِ مِنَ الْحَوَادِثِ مِنْ سَارِقٍ سَرَقَ،

ومن قاتل قتل، ومن غائب غاب، وهم بمنزلة «أمثال» الناس أيضًا، صدوق وكذوب.

قال: فكيف صعدت الشياطين إلى السماء، وهم أمثال الناس في الحلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود عليهما السلام من البناء ما يعجز عنه ولد آدم؟

قال: غلظوا لسليمان كما سخرُوا وهم خلق رقيق، غذاؤهم النسيم. والدليل على ذلك صعودهم إلى السماء لاستراق السمع، ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء إليها إلا بسلْم أو بسبب. (يتبع)

١٦٥ - ما هو أصل السحر؟

قال: فأخبرني عن السحر ما أصله؟ وكيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبه، وما يفعل؟

قال (عليه السلام): إن السحر على وجوه شتى: وجه منها: بمنزلة الطب، كما أن الأطباء وضعوا لكل داء دواء، فكذلك علم السحر، احتالوا لكل صفة آفة، ولكل عافية عاهة، ولكل معنى حيلة.

ونوع منه آخر: خطفة وسرعة ومخاريق وخفة.

ونوع منه: ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم.

قال: فمن أين علم الشياطين السحر؟

قال: من حيث عرف الأطباء الطب، بعضه تجربة وبعضه علاج.

قال: فما تقول في الملكين: هاروت وماروت؟ وما يقول الناس بأنهما يعلمان الناس السحر؟

قال: إنهما موضع ابتلاء وموقف فتنة، تسبيحهما: اليوم لو فعل الإنسان كذا وكذا لكان كذا، ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا، أصناف السحر فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما، فيقولان لهم: إنما نحن فتنة فلا تأخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم. (يتبع)

١١٦٦ - هل يقدر الساحر أن يجعل الإنسان

في صورة كلب؟

قال : أفيقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره في صورة الكلب أو الحمار أو غير ذلك؟

قال : هو أعجز من ذلك، وأضعف من أن يغير خلق الله، إن من أبطل ما ركبته الله وصوره وغيره فهو شريك الله في خلقه، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا. لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم والآفة والأمراض، ولنفى البياض عن رأسه والفقر عن ساحته، وإلّا من أكبر السحر النيمة، يفرق بها بين المتحابين، ويجلب العداوة على المتصافين، ويسفك بها الدماء، ويهدم بها الدور ويكشف بها الستور، والتمام أشد من وطئ الأرض بقدم، فأقرب أقاويل السحر من الصواب أنه بمنزلة الطب، إن الساحر عالج الرجل فامتنع عن معجامة النساء ، فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج، فأبرئ.

قال : فما بال ولد آدم فيهم شريف ووضع ؟ قال: الشريف المطيع، والوضيع العاصي.

قال : أليس فيهم فاضل ومفضول ؟ قال: إنما يتفاضلون بالتقوى.

قال : فتقول إن ولد آدم كلهم سواء في الأصل لا يتفاضلون إلا بالتقوى؟

قال : نعم، إنني وجدت أصل الخلق التراب، والأب آدم، والأم حواء، خلقهم إله واحد، وهم عبيده، إن الله عز وجل اختار من ولد آدم أناسًا طهر ميلادهم، وطيب أبدانهم، وحفظهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء، أخرج منهم الأنبياء والرسل، فهم أزكى فروع آدم، ما فعل ذلك لأمر استحقوه من الله عز وجل ولكن علم الله منهم - حين ذرأهم - أنهم يطيعونه ويعبدونه ولا يشركون به شيئًا فهؤلاء بالطاعة نالوا من الله الكرامة والمنزلة الرفيعة عنده، وهؤلاء الذين لهم الشرف والفضل والحسب، وسائر الناس سواء، ألا من اتقى الله أكرمهم، ومن أطاعه أحبه، ومن أحبه لم يعذبه بالنار. (يتبع)

١١٦٧ - لماذا لم يخلق الله الخلق كلهم مطيعين؟

قال : فأخبرني عن الله عز وجل كيف لم يخلق الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان على ذلك قادراً؟

قال (عليه السلام) : لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب ، لأن الطاعة إذا ما كانت فعلهم لم تكن جنة ولا نار ، ولكن خلق خلقه فأمرهم بطاعته ، ونهاهم عن معصيته واحتج عليهم برسله ، وقطع عذرهم بكتبه ، ليكونوا هم الذين يطيعون ويعصون ويستوجبون بطاعتهم له الثواب ، وبمعصيتهم إياه العقاب .

قال : فالعمل الصالح من العبد هو فعله ، والعمل الشر من العبد هو فعله؟
قال : العمل الصالح من العبد بفعله والله به أمره ، والعمل الشر من العبد بفعله والله عنه نهاه .

قال : أليس فعله بالآلة التي ركبها فيه؟
قال : نعم ، ولكن بالآلة التي عمل بها الخير قدر على الشر الذي نهاه عنه .
قال : فإلى العبد من الأمر شيء؟

قال : ما نهاه الله عن شيء إلا وقد علم أنه يطيق تركه ، ولا أمره بشيء إلا وقد علم أنه يستطيع فعله ، لأنه ليس من صفته الجور والعبث والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون .

قال : فمن خلقه الله كافراً أيستطيع الإيمان وله عليه بتركه الإيمان حجة؟
قال (عليه السلام) : إن الله خلق خلقه جميعاً مسلمين ، أمرهم ونهاهم ، والكفر اسم يلحق الفاعل حين يفعله العبد ، ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافراً ، إنه إنما كفر من بعد أن بلغ وقتاً لزمته الحجة من الله ، فعرض عليه الحق فجحدته فبإنكاره الحق صار كافراً .

قال : أفيجوز أن يقدّر على العبد الشر ، ويأمره بالخير ، وهو لا يستطيع الخير أن يعمل ، ويعذبه عليه؟

قال : إنه لا يليق بعدل الله ورأفته أن يقدر على العبد الشر ويريده منه، ثم يأمره بما يعلم أنه لا يستطيع أخذه، والانزاع عما لا يقدر على تركه، ثم يعذبه على تركه أمره الذي علم أنه لا يستطيع أخذه .

قال : بماذا استحق الذين أغناهم وأوسع عليهم من رزقه الغناء والسعة، وبماذا استحق الفقير التقتير والضيق؟

قال : اختبر الأغنياء بما أعطاهم لينظر كيف شكرهم، والفقراء بما منعهم لينظر كيف صبرهم .

ووجه آخر : إنه عجل لقوم في حياتهم، ولقوم آخر ليوم حاجتهم إليه .

ووجه آخر : فإنه علم احتمال كل قوم فأعطاهم على قدر احتمالهم، ولو كان الخلق كلهم أغنياء لحزبت الدنيا وفسد التدبير، وصار أهلها إلى الفناء، ولكن جعل بعضهم لبعض عوناً، وجعل أسباب أرزاقهم في ضروب الأعمال وأنواع الصناعات، وذلك أدوم في البقاء وأصح في التدبير، ثم اختبر الأغنياء بالاستعطاء على الفقراء، كل ذلك لطف ورحمة من الحكيم الذي لا يعاب تدبيره . (يتبع)

١١٦٨ - بماذا استحق الطفل ما يصيبه

من الأوجاع بلا ذنب عمله؟

قال : فيما استحق الطفل الصغير ما يصيبه من الأوجاع والأمراض بلا ذنب عمله، ولا جرم سلف منه؟

قال : إن المرض على وجوه شتى: مرض بلوى ومرض عقوبة، ومرض جعل علة للفناء، وأنت تزعم أن ذلك من أغذية ردية، وأشربة وبية، أو علة كانت بأمه، وتزعم أن من أحسن السياسة لبدنه، وأجمل النظر في أحوال نفسه، وعرف الضار مما يأكل من النافع لم يمرض، وتميل في قولك إلى من يزعم أنه لا يكون المرض والموت إلا من المطعم والمشرب، قد مات ارسطاطليس معلم الأطباء، وافلاطون رئيس الحكماء، وجالينوس شاخ، ودق بصره، وما دفع الموت حين نزل بساحته، ولم يألوا حفظ أنفسهم، والنظر لما يوافقها. كم من مريض قد زاده المعالج سقماً،

وكم من طبيب عالم، وبصير بالأدواء والأدوية ماهر، مات، وعاش الجاهل بالطب بعده زماناً، فلا ذاك نفعه علمه بطبه عند انقطاع مدته وحضور أجله، ولا هذا ضره الجهل بالطب مع بقاء المدة وتأخر الأجل.

ثم قال (عليه السلام) : إن أكثر الأطباء قالوا : إن علم الطب لم تعرفه الأنبياء ، فما نصنع على قياس قولهم بعلم زعموا ليس تعرفه الأنبياء الذين كانوا حجج الله على خلقه، وأمناءه في أرضه، وخزان علمه، وورثة حكمته، والأدلاء عليه، والدعاة إلى طاعته؟

ثم إنني وجدت أكثرهم يتنكب في مذهبه سبل الأنبياء، ويكذب الكتب المنزلة عليهم من الله تبارك وتعالى، فهذا الذي أزهديني في طلبه وحامليه.

قال : فكيف تزهد في قوم وأنت مؤدبهم وكبيرهم؟

قال (عليه السلام) : إنني لما رأيت الرجل الماهر في طبه إذا سأله لم يقف على حدود نفسه وتأليف بدنه وتركيب أعضائه ومجرى الأغذية في جوارحه، ومخرج نفسه وحركة لسانه، ومستقر كلامه، ونور بصره وانتشار ذكره، واختلاف شهواته، وانسكاب عبراته، ومجمع سمعه، وموضع عقله، ومسكن روحه، ومخرج عطسته، وهيج غمومه وأسباب سروره، وعلة ما حدث فيه من بكم وصمم وغير ذلك، لم يكن عندهم في ذلك أكثر من أقاويل استحسناها، وعلل فيما بينهم جوزوها.

قال : فأخبرني عن الله عز وجل أنه شريك في ملكه، أو مضاد له في تدييره؟ قال: لا. (يتبع)

١١٦٩ - ما هذا الفساد الموجود في العالم؟

قال : فما هذا الفساد الموجود في هذا العالم: من سباع ضارية، وهوام مخوفة، وخلق كثير مشوهة، و دود وبعوض وحيات وعقارب وزعمت أنه لا يخلق شيئاً إلا لعله، لأنه لا يعيب؟

قال : أأست زعم أن العقارب تنفع من وجع المثانة والحصاة، ولمن يبول في الفراش، وأن أفضل الترياق ما عولج من الحرم الأفاعي، فإن لحومها إذا أكلها

المجذوم بشب نفعه، وتزعم أن الدود الأحمر الذي يصاب تحت الأرض نافع للأكلة؟ قال: نعم.

قال (عليه السلام) : فأما البعوض والبق فبعض سببه أنه جعل أرزاق بعض الطير، وأهان بها جباراً تمرد على الله وتجبر، وأنكر ربوبيته، فسلط الله عليه أضعف خلقه ليريه قدرته وعظمته، وهي البعوضة، فدخلت في منخره حتى وصلت إلى دماغه فقتلته. واعلم أنا لو وقفنا على كل شيء خلقه الله تعالى لم خلقه؟ ولأي شيء أنشأه؟ لكننا قد ساويناه في علمه، وعلمنا كل ما يعلم واستغينا عنه، وكنا وهو في العلم سواء. (يتبع)

١١٧٠ - لماذا الختان؟

قال : فأخبرني هل يعاب شيء من خلق الله وتديبه؟ قال: لا.

قال : فإن الله خلق خلقه غرلاً (لم يختن)، أذلك منه حكمة أم عبث؟ قال: بل حكمة منه.

قال : غيرتم خلق الله، وجعلتم فعلكم في قطع الغلفة أصوب مما خلق الله لها، وعبتم الأغلف والله خلقه، ومدحتم الختان وهو فعلكم، أم تقولون إن ذلك من الله كان خطأ غير حكمة؟

قال (عليه السلام) : ذلك من الله حكمة وصواب، غير أنه سن ذلك وأوجبه على خلقه، كما أن المولود إذا خرج من بطن أمه وجدنا سرته متصلة بسرة أمه، كذلك خلقها الحكيم فأمر العباد بقطعها، وفي تركها فساد بين للمولود والأم. وكذلك أظفار الإنسان أمر إذا طالت أن تقلم، وكان قادراً يوم دبر خلق الإنسان أن يخلقها خلقه لا تطول، وكذلك الشعر من الشارب، والرأس يطول فيجوز، وكذلك الثيران خلقها الله فحولة واخصاؤها أوفق، وليس في ذلك عيب، في تقدير الله عز وجل.

قال: أألست تقول : إن الله تعالى قال: «أدعوني أستجب لكم»، وقد نرى المضطر يدعو فلا يجاب له، والمظلوم يستنصره على عدوه فلا ينصره؟

قال : ويحك ! ما يدعوه أحد إلا استجاب له، أما الظالم فدعاؤه مردود إلى أن يتوب إلى الله، وأما المحق فإنه إذا دعاه استجاب له، وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلمه، أو ادخر له ثواباً جزيلاً ليوم حاجته إليه، وإن لم يكن الأمر الذي سأل العبد خيراً له إن أعطاه أمسك عنه، والمؤمن العارف بالله ربما عز عليه أن يدعوه فيما لا يدري أصواب ذلك أم خطأ، وقد يسأل العبد ربه إهلاك من لم تنقطع مدته، ويسأل المطر وقتاً ولعله أوان لا يصلح فيه المطر، لأنه أعرف بتدبير ما خلق من خلقه، وأشباه ذلك كثيرة فافهم هذا. (يتبع)

١١٧١ - لماذا لا يصعد أحد إلى السماء

قال : فأخبرني أيها الحكيم، ما بال السماء لا ينزل منها إلى الأرض أحد، ولا يصعد من الأرض إليها بشر، ولا طريق إليها، ولا مسلك، فلو نظر العباد في كل دهر مرة من يصعد إليها وينزل، لكان ذلك أثبت في الربوبية وأنفى للشك وأقوى لليقين، وأجدر أن يعلم العباد أن هناك مدبراً إليه يصعد الصاعد ومن عنده يهبط الهابط ؟

قال (عليه السلام) : إن كل ما ترى في الأرض من التدبير إنما هو ينزل من السماء، ومنها يظهر، أما ترى الشمس منها تطلع، وهي نور النهار، ومنها قوام الدنيا، ولو حبست حار من عليها وهلك، والقمر منها يطلع، وهو نور الليل، وبه يعلم عدد السنين والحساب، والشهور والأيام، ولو حبس لحر من عليها وفسد التدبير، وفي السماء النجوم التي يهتدي بها في ظلمات البر والبحر، ومن السماء ينزل الغيث الذي فيه حياة كل شيء: من الزرع والنبات والأنعام، وكل الخلق لو حبس عنهم لما عاشوا، والريح لو حبست أياماً لفسدت الأشياء جميعاً وتغيرت، ثم الغيم والرعد والبرق والصواعق، كل ذلك إنما هو دليل على أن هناك مدبراً يدبر كل شيء، ومن عنده ينزل، وقد كلم الله موسى وناجاه، ورفع الله عيسى بن مريم والملائكة تنزل من عنده، غير أنك لا تؤمن بما لم تره بعينك، وفيما تراه بعينك كفاية إن تفهم وتعقل.

قال : فلو أن الله تعالى رد إلينا من الأموات في كل مائة عام واحداً لنسأله عن مضي منا. إلى ما صاروا وكيف حالهم، وماذا لقوا بعد الموت، وأي شيء صنع بهم،

ليعمل الناس على اليقين، واضمححل الشك، وذهب الغل عن القلوب .

قال : إن هذه مقالة من أنكر الرسل وكذبهم، ولم يصدق بما جاءوا به من عند الله، إذ أخبروا وقالوا: إن الله أخبر في كتابه عز وجل على لسان أنبيائه، حال من مات منا، أفيكون أحد أصدق من الله قولاً ومن رسله .

وقد رجع إلى الدنيا من مات خلق كثير، منهم «أصحاب الكهف»، أماتهم الله ثلاثمائة عام وتسعة، ثم بعثهم في زمان قوم أنكروا البعث، ليقطع حجبتهم، وليبريهم قدرته وليعلموا أن البعث حق .

وأما الله «أرمياء» النبي (عليه السلام) الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر، وقال: «أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام»، ثم أحياء ونظر إلى أعضائه كيف تلتئم، وكيف تلبس اللحم، وإلى مفاصله وعروقه كيف توصل، فلما استوى قاعدًا قال: «أعلم أن الله على كل شيء قدير» .

وأحيا الله قومًا خرجوا عن أوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم، فأماتهم الله دهرًا طويلاً حتى بليت عظامهم، وتقطعت أوصالهم وصاروا ترابًا، فبعث الله في وقت أحب أن يري خلقه قدرته نبياً يقال له: «حزقيل» فدعاهم فاجتمعت أبدانهم، ورجعت فيها أرواحهم، وقاموا كهينة يوم ماتوا، لا يفقدون من أعدادهم رجلاً، فعاشوا بعد ذلك دهرًا طويلاً .

وإن الله أمات قومًا خرجوا مع موسى عليه السلام حين توجه إلى الله عز وجل فقالوا: «أرنا الله جهرة»، «فأماتهم الله ثم أحياهم». (يتبع).

١١٧٢ - ما هو تناسخ الأرواح؟

قال : فأخبرني عن تناسخ الأرواح، من أي شيء قالوا ذلك، وبأي حجة قاموا على مذاهبيهم؟

قال : إن أصحاب التناسخ قد خلفوا وراءهم منهاج الدين، وزينوا لأنفسهم الضلالات، وأمرجوا أنفسهم في الشهوات وزعموا أن السماء خاوية ما فيها شيء

كما يوصف، وأن مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين، بحجة من روى أن الله عز وجل خلق آدم على صورته، وأنه لا جنة ولا نار، ولا بعث ولا نشور، والقيامة عندهم خروج الروح من قلبه، ولوجهه في قلب آخر، إن كان محسناً في القلب الأول أعيد في قلب أفضل منه حسناً في أعلى درجة من الدنيا، وإن كان مسيئاً أو غير عارف صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا، أو هوام مشوهة الحلقة وليس عليهم صوم ولا صلاة، ولا شيء من العبادة أكثر من معرفة من تحب عليهم معرفته، وكل شيء من شهوات الدنيا مباح لهم: من فروج النساء، وغير ذلك من الأخوات والبنات والحالات وذوات البعولة.

وكذلك الميتة، والخمر، والدم، فاستقبح مقاتلهم كل الفرق، ولعنهم كل الأم، فلما سئلوا الحجة زاعوا وحادوا، فكذب مقاتلهم التوراة، ولعنهم الفرقان، وزعموا مع ذلك أن إلههم ينتقل من قلب إلى قلب، وأن الأرواح الأزلية هي التي كانت في آدم، ثم هلم جراً تجري إلى يومنا هذا في واحد بعد آخر، فإذا كان الخالق في صورة المخلوق فبما يستدل على أن أحدهما خالق صاحبه؟!

وقالوا: إن الملائكة من ولد آدم كل من صار في أعلى درجة من دينهم خرج من منزلة الامتحان والتصفية فهو ملك، فطوراً تخالهم نصارى في أشياء، وطوراً دهرية يقولون: إن الأشياء على غير الحقيقة، فقد كان يجب عليهم أن لا يأكلوا شيئاً من اللحم، لأن الدواب كلها عندهم من ولد آدم حولوا من صورهم، فلا يجوز أكل لحوم القربان.

قال: ومن زعم أن الله لم يزل ومعه طينة مؤذية، فلم يستطع التفصي منها إلا بامتزاجه بها ودخوله فيها، فمن تلك الطينة خلق الأشياء!!

قال: سبحان الله وتعالى!! ما أعجز إلهها يوصف بالقدرة، لا يستطيع التفصي من الطينة! إن كانت الطينة حية أزلية، فكانا إلهين قديين فامتزجا ودبرا العالم من أنفسهما، فإن كان ذلك كذلك، فمن أين جاء الموت والفتنة؟ وإن كانت الطينة ميتة فلا بقاء للميت مع الأزلي القديم، والميت لا يجيء منه حي. وهذه مقالة الديصانية، أشد الزنادقة قولاً وأمنهم مثلاً، نظروا في كتب قد صنفتها أوائلهم، وحبروها لهم

بألفاظ مزخرفة من غير أصل ثابت، ولا حجة توجب إثبات ما ادعوا، كل ذلك خلافاً على الله وعلى رسله وتكذيباً بما جاءوا به عن الله تعالى .

فأما من زعم أن الأبدان ظلمة، والأرواح نور، وأن النور لا يعمل الشر والظلمة لا تعمل الخير، فلا يجب عليهم أن يلوموا أحداً على معصية ولا ركوب حرمة، ولا إتيان فاحشة، وإن ذلك على الظلمة غير مستنكر، لأن ذلك فعلها ولا له أن يدعو رباً، ولا يتضرع إليه، لأن النور رب، والرب لا يتضرع إلى نفسه ولا يستعبد بغيره، ولا لأحد من أهل هذه المقالة أن يقول: «أحسن» يا محسن أو «أسأت» لأن الإساءة من فعل الظلمة، وذلك فعلها، والإحسان من النور، ولا يقول النور لنفسه أحسنت يا محسن، وليس هناك ثالث، فكانت الظلمة على قياس قولهم، أحكم فعلاً وأتقن تدبيراً، وأعز أركاناً من النور، لأن الأبدان محكمة، فمن صور هذا الخلق صورة واحدة على نعوت مختلفة؟

وكل شيء يرى ظاهراً من الزهر والأشجار والثمار والطيور والدواب يجب أن يكون لها، ثم حبست النور في حبسها والدولة لها، وأما ما ادعوا بأن العاقبة سوف تكون للنور، فدعوى، وينبغي على قياس قولهم أن لا يكون للنور فعل، لأنه أسير، وليس له سلطان، فلا فعل له ولا تدبير، وإن كان له مع الظلمة تدبير، فما هو بأسير بل هو مطلق عزيز، فإن لم يكن كذلك وكان أسير الظلمة، فإنه يظهر في هذا العالم إحسان وخير مع فساد وشر، فهذا يدل على أن الظلمة تحسن الخير وتفعله، كما تحسن الشر وتفعله، فإن قالوا محال ذلك فلا نور يثبت ولا ظلمة، وبطلت دعواهم، ورجع الامر إلى أن الله واحد وما سواه باطل، فهذه مقالة ماني الزنديق وأصحابه. وأما من قال : النور والظلمة بينهما حكم، فلا بد من أن يكون أكبر الثلاثة الحكم، لأنه لا يحتاج إلى الحاكم إلا مغلوب أو جاهل، أو مظلوم، وهذه مقالة المانوية والحكاية عنهم تطول . (يتبع)

١١٧٣ - ما هي قصة ماني؟ ومن هم المجوس؟

قال : فما قصة ماني؟

قال : متفحص أخذ بعض المجوسية فشابهها ببعض النصرانية، فأخطأ الملتين ولم يصب مذهباً واحداً منهما، وزعم أن العالم دبر من إلهين، نور وظلمة، وأن النور في حصار من الظلمة على ما حكينا عنه، فكذبته النصارى، وقبلته المجوس.

قال : فأخبرني عن المجوس أبعث الله إليهم نبياً؟ فإني أجد لهم كتباً محكمة ومواعظ بليغة، وأمثالا شافية، يقرون بالثواب والعقاب، ولهم شرايع يعملون بها.

قال : ما من أمة إلا خلا فيها نذير، وقد بعث إليهم نبي بكتاب من عند الله، فأنكروه وجحدوا كتابه.

قال : ومن هو فإن الناس يزعمون أنه خالد بن سنان؟

قال (عليه السلام) إن خالدًا كان عريبًا بدويًا، ما كان نبياً، وإنما ذلك شيء يقوله الناس.

قال : أفزردشت؟

قال : إن زردشت أتاهم بمزمنة، وادعى النبوة، فأمن منهم قوم وجحدوه قوم، فأخرجوه فأكلته السباع في برية من الأرض.

قال : فأخبرني عن المجوس كانوا أقرب إلى الصواب في دهرهم، أم العرب؟

قال : العرب في الجاهلية، كانت أقرب إلى الدين الحنيفي، من المجوس، وذلك أن المجوس كفرت بكل الأنبياء وجحدت كتبهم، وأنكرت براهينهم ولم تأخذ بشيء من سننهم وآثارهم، وإن كى خسرو ملك المجوس في الدهر الأول قتل ثلاثمائة نبي، وكانت المجوس لا تغتسل من الجنابة، والعرب كانت تغتسل والاعتسال من خالص شرايع الحنيفية، وكانت المجوس لا تختن والعرب تختن، وهو من سنن الأنبياء، وأن أول من فعل ذلك إبراهيم خليل الله، وكانت المجوس لا تغسل موتاهم ولا تكفنها، وكانت العرب تفعل ذلك، وكانت المجوس ترمي موتاهم في الصحاري

والنواويس والعرب توارىها في قبورها وتلحدها، وكذلك السنة على الرسل، إن أول من حفر له قبر آدم أبو البشر، وألحد له لحد؛ وكانت المجوس تأتي الأمهات وتنكح البنات والاخوات، وحرمت ذلك العرب؛ وأنكرت المجوس بيت الله، وسمته بيت الشيطان، والعرب كانت تحجه وتعظمه، وتقول: بيت ربنا، وتقر بالتوراة والإنجيل، وتسأل أهل الكتاب وتأخذ عنهم، وكانت العرب في كل الأسباب أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس.

قال : فإنهم احتجوا بإتيان الأخوات أنها سنة من آدم .

قال : فما حجتهم في إتيان البنات والأمهات وقد حرم ذلك آدم ، وكذلك نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وسائر الأنبياء ، وكل ما جاء عن الله عز وجل . (يتبع)

١١٧٤ - لم حرم الله الخمر؟

قال : فلم حرم الله الخمر ولا لذة أفضل منها؟

قال : حرمها لأنها أم الخبائث ، ورأس كل شر ، يأتي على شاربها ساعة يسلب له ، ولا يعرف ربه ، ولا يترك معصية إلا ركبها ولا حرمة إلا انتهكها ولا رحمًا ماسة إلا قطعها ، ولا فاحشة إلا أتاها ، والسكران زمامه بيد الشيطان ، إن أمره أن يسجد للأوثان سجد ، وينقاد حيث ما قاده .

قال : فلم حرم الدم المسفوح؟

قال : لأنه يورث القساوة ، ويسلب الفؤاد رحمته ، ويعفن البدن ويغير اللون وأكثر ما يصيب الإنسان الجذام يكون من أكل الدم .

قال : فأكل الغدد؟ قال : يورث الجذام .

قال : فالميتة لم حرمها؟ قال : فرقًا بينها وبين ما يذكى ويذكر عليه اسم الله ، والميتة قد جمد فيها الدم وتراجع إلى بدنائها ، فلحمها ثقیل ، غير مريء لأنها يؤكل لحمها بدمها .

قال : فالسمك ميتة؟ قال : إن السمك ذكاته إخراج حيا من الماء ، ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه ، وذلك أنه ليس له دم ، وكذلك الجراد . (يتبع)

١١٧٥ - لم حرم الله الزنا؟

قال : فلم حرم الله الزنا؟ قال: لما فيه من الفساد وذهاب الموارث وانقطاع الأنساب ، لا تعلم المرأة في الزنا من أحبلها، ولا المولود يعلم من أبوه، ولا أرحام موصولة، ولا قرابة معروفة.

قال : فلم حرم اللواط؟ قال: من أجل أنه لو كان إتيان الغلام حلالاً لاستغنى الرجال عن النساء، وكان فيه قطع النسل، وتعطيل الفروج، وكان في إجازة ذلك فساد كثير.

قال : فلم حرم إتيان البهيمة؟

قال : كره أن يضع الرجل مائه ويأتي غير شكله، ولو أباح ذلك لربط كل رجل أتاناً، يركب ظهرها ويفشى فرجها، فيكون في ذلك فساد كثير فأباح ظهورها، وحرم عليهم فروجها، وخلق للرجال النساء ليأنسوا بهن ويسكنوا إليهن، ويكن موضع شهواتهم، وأمهات أولادهم.

قال : فما علة الغسل من الجنابة، وإنما أتى حلالاً وليس في الحلال تدنيس؟

قال (عليه السلام) : إن الجنابة بمنزلة الحيض، وذلك أن النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع إلا بحركة شديدة وشهوة غالبية، فإذا فرغ الرجل تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة، فوجب الغسل لذلك، وغسل الجنابة مع ذلك أمانة ائتمن الله عليها عبده ليختبرهم بها. (يتبع)

١١٧٦ - هذا تدبير النجوم السبعة

قال : أيها الحكيم، فما تقول فيمن زعم أن هذا التدبير الذي يظهر في العالم تدبير النجوم السبعة؟

قال (عليه السلام) : يحتاجون إلى دليل، أن هذا العالم الأكبر والعالم الأصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك، وتدور حيث دارت متعبة لا تغتر، وسائرة لا تقف.

ثم قال : وإن لكل نجم منها موكل مدبر، فهي بمنزل العبيد المأمورين المنهيين، فلو كانت قديمة أزلية لم تتغير من حال إلى حال.

قال : فمن قال بالطباع ؟

قال : القدريّة، فذلك قول من لم يملك البقاء، ولا صرف الحوادث وغيرته الأيام والليالي، لا يرد الهرم ولا يدفع الأجل، ما يدري ما يصنع به.

قال : فأخبرني عمن زعم أن الخلق لم يزل يتناسلون ويتوالدون ويذهب قرن ويحيى قرن، تفنيهم الأمراض والأعراض وصنوف الآفات، ويخبرك الآخر عن الأول، وينبئك الخلف عن السلف، والقرون عن القرون، انهم وجدوا الخلق على هذا الوصف بمنزلة الشجر والنبات، في كل دهر يخرج منه حكيم عليم بمصلحة الناس، بصير بتأليف الكلام، ويصنف كتابًا قد حبره بفضلته، وحسنه بحكمته، قد جعله حاجزًا بين الناس، يأمرهم بالخير ويحثهم عليه، وينهاهم عن السوء والفساد، ويزجرهم عنه، لئلا يتهارشوا، ولا يقتل بعضهم بعضًا؟

قال عليه السلام : ويحك ! إن من خرج من بطن أمه أمس، ويرحل عن الدنيا غدًا لا علم له بما كان قبله، ولا ما يكون بعده، ثم إنه لا يخلو الإنسان من أن يكون خلق نفسه أو خلقه غيره، أو لم يزل موجودًا، فما ليس بشيء لا يقدر أن يخلق شيئًا وهو ليس بشيء، وكذلك ما لم يكن فيكون شيئًا، يسأل فلا يعلم كيف كان ابتدأه. ولو كان الإنسان أزليًا لم تحدث فيه الحوادث، لأن الأزلي لا تتغيره الأيام ولا يأتي عليه الفناء، مع أننا لم نجد بناء من غير بان، ولا أثرًا من غير مؤثر، ولا تأليفًا من غير مؤلف، فمن زعم أن أباه خلقه، قيل: فمن خلق أباه؟ ولو أن الأب هو الذي خلق ابنه لخلق على شهوته، وصوره على محبته ولملك حياته، ولجاز فيه حكمه، ولكنه إن مرض فلم ينفعه، وإن مات فعجز عن رده، إن من استطاع أن يخلق خلقًا وينفخ فيه روحًا حتى يمشي على رجله سويًا، يقدر أن يدفع عنه الفساد. (يتبع)

١١٧٧ - ما تقول في علم النجوم؟

قال : فما تقول في علم النجوم ؟

قال : هو علم قلت منافعه، وكثرت مضاراته، لأنه لا يدفع به المقدور ولا يتقى به المحذور، إن أخبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز من القضاء، وإن أخبر هو بخير لم يستطع تعجيله، وإن حدث به سوء لم يمكنه صرفه، والمنجم يضاد الله في علمه، بزعمه أنه يرد قضاء الله عن خلقه.

قال : فالرسول أفضل أم الملك المرسل إليه؟

قال : بل الرسول أفضل.

قال : فما علة الملائكة الموكلين بعباده، يكتبون ما عليهم ولهم، والله تعالى عالم السر وما هو أخفى؟

قال : استعبدهم بذلك وجعلهم شهودًا على خلقه، ليكون العباد ملازمهم إياهم أشد على طاعة الله مواظبة، وعن معصيته أشد انقباضًا، وكم من عبد يهم بمعصية، فذكر مكانهما فارعوى وكف، فيقول ربي يراني، وحفظتي علي بذلك تشهد، وإن الله برأفته ولطفه أيضًا وكلهم بعباده، يذبون عنهم مردة الشيطان وهوام الأرض، وآفات كثيرة من حيث لا يرون يأذن الله إلى أن يجيء أمر الله عز وجل.

قال : فخلق الخلق للرحمة أم للعذاب؟

قال : خلقهم للرحمة، وكان في علمه قبل خلقه إياهم، أن قومًا منهم يصيرون إلى عذابه بأعمالهم الردية وجحدهم به.

قال : يعذب من أنكر فاستوجب عذابه بإنكاره «من خلقه» فبم يعذب من وحده وعرفه؟

قال : يعذب المنكر لإلهيته عذاب الأبدي، ويعذب المقر به عذاب عقوبة لمعصيته إياه فيما فرض عليه، ثم يخرج ولا يظلم ربك أحدًا.

قال : فبين الكفر والإيمان منزلة؟ قال (عليه السلام) : لا.

قال : فما الإيمان وما الكفر؟ قال (عليه السلام) : الإيمان : أن يصدق الله فيما غاب عنه من عظمة الله، كتصديقه بما شاهد من ذلك وعابن، والكفر : الجحود. (يتبع)

١١٧٨ - ما هو الشرك وما هو الشك؟

قال : فما الشرك وما الشك؟ قال (عليه السلام) : الشرك هو أن يضم إلى الواحد الذي ليس كمثله شيء آخر، والشك : ما لم يعتقد قلبه شيئاً.

قال : أف يكون العالم جاهلاً؟ قال (عليه السلام) : عالم بما يعلم، وجاهل بما يجهل.

قال : فما السعادة وما الشقاوة؟ قال : السعادة : سبب خير، تمسك به السعيد فيجره إلى النجاة، والشقاوة : سبب خذلان، تمسك به الشقي فيجره إلى الهلكة، وكل بعلم الله.

قال : أخبرني عن السراج إذا انطفأ أين يذهب نوره؟ قال (عليه السلام) : يذهب فلا يعود.

قال : فما أنكرت أن يكون الإنسان مثل ذلك إذا مات وفارق الروح البدن لم يرجع إليه أبداً كما لا يرجع ضوء السراج إليه أبداً إذا انطفأ؟

قال : لم تصب القياس، إن النار في الأجسام كامنة، والأجسام قائمة بأعيانها كالخجر والحديد، فإذا ضرب أحدهما بالآخر سطعت من بينهما نار، يقتبس منها سراج له ضوء، فالنار ثابتة في أجسامها والضوء ذاهب، والروح : جسم رقيق قد ألبس قالباً كثيفاً، وليس بمنزلة السراج الذي ذكرت. إن الذي خلق في الرحم جنيناً من ماء صاف، وركب فيه ضرورياً مختلفة من عروق وعصب وأسنان وشعر وعظام وغير ذلك، وهو يحييه بعد موته، ويعيده بعد فنائه. (يتبع)

١١٧٩ - أين الروح؟

قال : فأين الروح؟ قال : في بطن الأرض حيث مصرع البدن إلى وقت البعث.

قال : فمن صُلب فأين روحه؟

قال: في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الأرض.

قال : فأخبرني عن الروح أغير الدم ؟

قال : نعم، الروح على ما وصفت لك: مادتها من الدم، ومن الدم رطوبة الجسم وصفاء اللون وحسن الصوت، وكثرة الضحك، فإذا جمد الدم فارق الروح البدن.

قال : فهل يوصف بخفة وثقل ووزن ؟

قال : الروح بمنزلة الريح في الزق، إذا نفخت فيه امتلأ الزق منها، فلا يزيد في وزن الزق ولوجها فيه، ولا ينقصها خروجها منه، كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن. (يتبع)

١١٨٠ - ما هو جوهر الريح؟

قال : فأخبرني ما جوهر الريح؟

قال : الريح هواء إذا تحرك يسمى ريحاً، فإذا سكن يسمى هواء، وبه قوام الدنيا، ولو كفت الريح ثلاثة أيام لفسد كل شيء على وجه الأرض، ونتاج، وذلك أن الريح بمنزلة المروحة، تذب وتدفع الفساد عن كل شيء، وتطيبه، فهي بمنزلة الروح إذا خرج عن البدن نتن البدن وتغير، تبارك الله احسن الخالقين.

قال : أفتتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه أم هو باق ؟

قال : بل هو باق إلى وقت ينفخ في الصور، فعند ذلك تبطل الأشياء وتفتنى، فلا حس ولا محسوس، ثم أعيدت الأشياء كما بدأها مدبرها، وذلك أربعمئة سنة يسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين.

قال : وأنى له بالبعث والبدن قد بلي، والأعضاء قد تفرقت، فعضو ببلدة يأكلها سباعها، وعضو بأخرى تمزقه هوامها، وعضو قد صار تراباً بني به مع الطين حائط.

قال (عليه السلام) : إن الذي أنشأه من غير شيء، وصوره على غير مثال كان سبق إليه، قادر أن يعيده كما بدأه . قال: أوضح لي ذلك.

قال : إن الروح مقيمة في مكانها، روح المحسن في ضياء وفسحة، وروح المسيء في ضيق وظلمة، والبدن يصير تراباً كما منه حُلُق، وما تقذف به السباع والهوام من أجوافها مما أكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الأرض، ويعلم عدد الأشياء ووزنها، وإن تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب، فإذا كان حين البعث مطرت الأرض مطر النشور، فتربو الأرض ثم تمخضوا مخض السقاء، فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب إذا غسل بالماء، والزبد من اللبن إذا مخض، فيجتمع تراب كل قالب إلى قالبه، فينتقل بإذن الله القادر إلى حيث الروح، فتعود الصور بإذن المصور كهيتها، وتلج الروح فيها، فإذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئاً. (يتبع)

١١٨١ - كيف يحشر الناس؟

قال : فأخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة؟ قال (عليه السلام): بل يحشرون في أكفانهم.

قال : أنى لهم بالأكفان وقد بليت؟ قال (عليه السلام) : إن الذي أحيا أبدانهم جدد أكفانهم.

قال : فمن مات بلا كفن؟ قال (عليه السلام) : يستر الله عورته بما يشاء من عنده .
قال : أفيعرضون صفوفاً؟ قال (عليه السلام) : نعم ، هم يومئذ عشرون ومائة ألف صف في عرض الأرض.

قال : أو ليس توزن الأعمال؟

قال (عليه السلام) : لا، إن الأعمال ليست بأجسام، وإنما هي صفة ما عملوا، وإنما يحتاج إلى وزن الشيء من جهل عدد الأشياء، ولا يعرف ثقلها وخففتها، وإن الله لا يخفى عليه شيء. (يتبع)

١١٨٢ - ما معنى الميزان؟

قال : : فما معنى الميزان؟ قال (عليه السلام): العدل.

قال : فما معناه في كتابه: «فمن ثقلت موازينه»؟

قال عليه السلام : فمن رجع عمله. (يتبع)

١١٨٣ - جهنم

قال : فأخبرني أوليس في النار مقنع ، أن يعذب خلقه بها دون الحيات والعقارب ؟

قال (عليه السلام) : إنما يعذب بها قومًا زعموا أنها ليست من خلقه، إنما شريكه الذي يخلقه، فيسلط الله عليهم العقارب والحيات في النار ليذيقهم بها وبال ما كذبوا عليه فجحذوا أن يكون صنعه. (يتبع).

١١٨٤ - أهل الجنة

قال : فمن أين قالوا: إن أهل الجنة يأتي الرجل منهم إلى ثمرة يتناولها فإذا أكلها عادت كهيتها؟

قال (عليه السلام) : نعم، ذلك على قياس السراج يأتي القابس فيقتبس منه، فلا ينقص من ضوءه شيء، وقد امتلئت الدنيا منه سراجًا.

قال : أليسوا يأكلون ويشربون، وتزعم أنه لا يكون لهم الحاجة؟

قال (عليه السلام) : بلى، لأن غذاءهم رقيق لا ثقل له، بل يخرج من اجسادهم بالعرق.

قال : فكيف تكون الحوراء في جميع ما أتاها زوجها عذراء؟

قال (عليه السلام) : لأنها خلقت من الطيب لا تعثرها عاهة، ولا تخالط جسمها آفة، ولا يجري في ثقبها شيء، ولا يندسها حيض، فالرحم ملتزقة «ملدم»، إذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى.

قال : فهي تلبس سبعين حلة، ويرى زوجها من ساقها من وراء حللها وبدنها؟

قال (عليه السلام) : نعم، كما يرى أحدكم الدراهم إذا ألقيت في ماء صاف قدره قدر رمح.

قال : فكيف تنعم أهل الجنة بما فيها من النعيم، وما منهم أحد إلا وقد افتقد ابنه أو أباه أو حميمه أو أمه، فإذا افتقدوهم في الجنة لم يشكوا في مصيرهم إلى النار،

فما يصنع بالنعيم من يعلم أن حميمه في النار يعذب؟
قال (عليه السلام) : إن أهل العلم قالوا: إنهم ينسون ذكرهم. وقال بعضهم:
انتظروا قدومهم، ورجوا أن يكونوا بين الجنة والنار في أصحاب الأعراف.

١١٨٥ - أين تغيب الشمس؟

قال : فأخبرني عن الشمس أين تغيب؟
قال عليه السلام : إن بعض العلماء قال: إذا انحدرت أسفل القبة دار بها الفلك
إلى بطن السماء صاعدة أبداً، إلى أن تنحط إلى موضع مطلعها يعني: انها تغيب في
عين حائمة ثم تخرق الأرض راجعة إلى موضع مطلعها، فتحير تحت العرش حتى
يؤذن لها بالطلوع ، ويسلب نورها كل يوم ، وتجلبل نورا آخر.

١١٨٦ - الكرسي أكبر أم العرش؟

قال : فالكرسي أكبر أم العرش؟
قال عليه السلام: كل شيء خلقه الله في جوف الكرسي، ما خلا عرشه، فإنه
أعظم من أن يحيط به الكرسي.
قال : فخلق النهار قبل الليل؟

قال عليه السلام : نعم، خلق النهار قبل الليل، والشمس قبل القمر، والأرض
قبل السماء، ووضع الأرض على الخوت، والخوت في الماء، والماء في صخرة
مجوفة، والصخرة على عاتق ملك، والملك على الثرى، والثرى على الريح العقيم،
والريح على الهواء، والهواء تمسكه القدرة، وليس تحت الريح العقيم إلا الهواء
والظلمات، ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق، ولا شيء يتوهم، ثم خلق الكرسي فحشاه
السموات والأرض والكرسي أكبر من كل شيء خلقه الله، ثم خلق العرش فجعله
أكبر من الكرسي.

(بحار الأنوار ٣، ٤، ٥، ٦ - الاحتجاج ٢)

١١٨٧ - الإنسان مخير أم مسير؟

وعن يزيد بن عمير بن معاوية الشامي قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو، فقلت له: يا بن رسول الله! روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: «لا جبر ولا تفويض، بل أمر بين الأمرين» ما معناه؟

فقال: من زعم أن الله يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها، فقد قال «بالجبر» ومن زعم أن الله عز وجل فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه عليهم السلام فقد قال: «بالتفويض» والقاتل بالجبر كافر، والقاتل بالتفويض مشرك.

فقلت: يا بن رسول الله، فما أمر بين الأمرين؟

فقال: وجود السبيل إلى إتيان ما أمروا به، وترك ما نهوا عنه.

قلت له: وهل لله مشيئة وإرادة في ذلك؟

فقال: أما الطاعات، فإرادة الله ومشيئته فيها الأمر بها والرضا لها، والمعاونة عليها، وإرادته ومشيئته في المعاصي، النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها.

قلت: فله عز وجل فيها القضاء؟

قال: نعم. ما من فعل يفعله العباد من خير أو شر إلا ولله فيه قضاء.

قلت: ما معنى هذا القضاء؟

قال: الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة.

(عيون أخبار الرضا ١ - البحار ج ٥ - الاحتجاج ٢)

١١٨٨ - أعضاء الإنسان لها قلب والناس لهم إمام

وعن يونس بن يعقوب قال: كان عند أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق، وهشام بن سالم، والطيبار وجماعة من أصحابه، فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال أبو عبد الله: يا هشام! قال: لبيك يا ابن رسول الله!

قال : ألا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد وكيف سألته؟ قال هشام : جعلت فداك يا ابن رسول الله، إني أجلك واستحييك، ولا يعمل لساني بين يديك. فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : إذا امرتكم بشيء فافعلوه .

قال هشام : بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة، فعظم ذلك علي فخرجت إليه، ودخلت البصرة يوم الجمعة وأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة، وإذا بعمر بن عبيد عليه شملة سوداء مؤتزرها من صوف وشملة مرتد بها، والناس يسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لي، ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت :

أيها العالم أنا رجل غريب، أتأذن لي فاسألك عن مسألة؟ قال : سل ! قلت له : ألك عين؟ قال : يا بني أي شيء هذا من السؤال، إذا كيف تسأل عنه؟ فقلت : هذه مسألتني، فقال : يا بني ! سل وإن كانت مسألتك حمقاء . قلت : أجبن فيها، قال : فقال لي : سل، قلت : ألك عين؟ قال نعم .

قال : قلت : فما تصنع بها؟ قال : أرى بها الألوان والأشخاص . قال : قلت : ألك أنف؟ قال : نعم . قال : قلت : فما تصنع به؟ قال : أشم به الرائحة .

قال : قلت : ألك لسان؟ قال : نعم . قلت : فما تصنع به؟ قال : أتكلم به . قال : قلت : ألك أذن؟ قال : نعم . قلت : فما تصنع بها؟ قال : أسمع بها الأصوات .

قال : قلت : ألك يدان؟ قال : نعم . قلت : فما تصنع بهما؟ قال : أبطش بهما، وأعرف بهما اللين من الخشن .

قال : قلت : ألك رجلان؟ قال : نعم . قال : قلت : فما تصنع بهما؟ قال : انتقل بهما من مكان إلى مكان .

قال : قلت : ألك فم؟ قال : نعم . قال : قلت : فما تصنع به؟ قال : أعرف به المطاعم والمشارب على اختلافها .

قال : قلت : ألك قلب؟ قال : نعم . (يتبع)

١١٨٩ - ما تصنع بالقلب

قال : قلت : فما تصنع به ؟ قال : أميّز به كلما ورد على هذه الجوارح .

قال : قلت : أفليس في هذه الجوارح غنى عن القلب ؟ قال : لا .

قلت : وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة ؟

قال : يا بني ، ان الجوارح إذا شكت في شيء شمتته أو رأته أو ذاقته ، ردت إلى القلب ، فتيقن لها اليقين وأبطل الشك .

قال : فقلت : فإيما أقام الله عز وجل القلب لشك الجوارح ؟ قال : نعم .

قلت : لا بد من القلب وإلا لم تستيقن الجوارح ؟ قال : نعم .

قلت : يا أبا مروان ! ان الله تبارك وتعالى لم يترك جوارحكم حتى جعل لها إماما ، يصحح لها الصحيح ، وينفي ما شكت فيه ، ويترك هذا الخلق كله ، في حيرتهم ، وشكهم واختلافهم ، لا يقيم لهم إماما يردون إليه شكهم وحيرتهم ، ويقيم لك إماما لجوارحك ، ترد إليه حيرتك وشكك ؟

قال : فسكت ولم يقل لي شيئا ، قال : ثم التفت إلي . فقال لي : أنت هشام بن الحكم ؟ فقلت : لا . فقال لي : أجالسته ؟ فقلت : لا .

قال : فمن أين أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة .

قال : فأنت إذا هو . ثم ضمني إليه وأقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت ، فضحك أبو عبد الله (عليه السلام) ثم قال : يا هشام ! من علمك هذا ؟

قلت : يا بن رسول الله ، جرى على لساني ، قال : يا هشام هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى . (الكافي ١ - علل الشرايع - البحار ٢٣ - الاحتجاج ٢)

١١٩٠ - زنديق مع الإمام الرضا عليه السلام

وعن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا (عليه السلام) قال : دخل رجل من الزنادقة على الرضا (عليه السلام) وعنده جماعة .

فقال له أبو الحسن (عليه السلام) : أرايت إن كان القول قولكم - وليس هو كما تقولون - ألسنا وإياكم شرعاً سواء ، لا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا وأقرنا ؟ فسكت الرجل فقال أبو الحسن (عليه السلام) : وإن كان القول قولنا - وهو كما نقول - ألسنتم قد هلكتم ونجونا . (يتبع)

١١٩١ - كيف هو وأين هو؟

قال الزنديق : رحمك الله فأوجدني كيف هو ، وأين هو ؟ قال : ويلك إن الذي ذهب إليه غلط ، هو أين الأين ، وكان ولا اين ، وهو كيف الكيف وكان ولا كيف ، ولا يعرف بكيفية ، ولا بأينونية ، ولا يدرك بحاسة ، ولا يقاس بشيء .

قال الرجل : فإذا إنه لا شيء ، إذ لم يدرك بحاسة من الحواس . فقال أبو الحسن (عليه السلام) : ويلك لما عجزت حواسك عن إدراكه أنكرت ربوبيته ونحن إذا عجزت حواسنا عن ادراكه أيقنا انه ربنا ، وانه شيء بخلاف الاشياء .

قال الرجل : فأخبرني متى كان ؟

قال أبو الحسن عليه السلام : أخبرني متى لم يكن ، فأخبرك متى كان ؟

قال الرجل : فما الدليل عليه ؟

قال أبو الحسن : إنني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ، ودفع المكاره عنه وجبر المنفعة إليه ، علمت أن لهذا البنيان باناً فأقررت به ، مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته . وإنشاء السحاب ، وتصريف الرياح ، ومجرى الشمس والقمر والنجوم ، وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات ، علمت أن لهذا مقدراً ومنشأً . (يتبع)

١١٩٢ - لم لا تدركه حاسة البصر؟

قال الرجل : فلم لا تدركه حاسة البصر؟ قال: للفرق بينه وبين خلقه اللذين تدركهم حاسة الإبصار منهم ومن غيرهم، ثم هو أجل من ان يدركه بصر، او يحيط به وهم، أو يضبطه عقل.

قال : فحده لي ا قال: لا حد له. قال: ولم؟

قال : لأن كل محدود متناه، وإذا احتمل التحديد احتمل الزيادة، وإذا احتمل الزيادة احتمل النقصان، فهو غير محدود، ولا متزايد، ولا متناقص، ولا متجزئ، ولا متوهم.

قال الرجل : فأخبرني عن قولكم: إنه لطيف وسميع وبصير وعلیم وحكيم، أيكون السميع إلا بالأذن، والبصير إلا بالعين، واللطيف إلا بعمل اليدين، والحكيم إلا بالصنعة؟

فقال أبو الحسن (عليه السلام) : ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة، أو ما رأيت أن الرجل يتخذ شيئاً فيلطف في اتخاذه، فيقال: ما أَلُفَّ فلاناً.

فكيف لا يقال للخالق الجليل: لطيف إذ خلق خلقاً لطيفاً وجليلاً، وركب في الحيوان منه أرواحها، وخلق كل جنس مباناً من جنسه في الصورة، ولا يشبه بعضه بعضاً فكل به لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته.

ثم نظرنا إلى الأشجار وحملها أطايبها، المأكولة منها وغير المأكولة، فقلنا عند ذلك: إن خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم، وقلنا: إنه سميع لأنه لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش إلى الثرى، من الذرة إلى أكبر منها، في برها وبحرها، ولا تشبه عليه لغاتها، فقلنا عند ذلك: إنه سميع لا ياذن، وقلنا: إنه بصير لا يبصر، لأنه يرى أثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء، ويرى ديبب النمل في الليل الدجية، ويرى مضارها ومنافعها، وأثر سفادها، وفراخها ونسلها، فقلنا عند ذلك: انه بصير لا كبصر خلقه. قال: فما برح حتى أسلم.

(التوحيد للصدوق - الكافي ١ - البحار ٣ - الاحتجاج ٢)

١١٩٣ - مفتي أهل العراق مع

الإمام الصادق (عليه السلام)

في رواية أن الإمام الصادق (عليه السلام) قال لأبي حنيفة لما دخل عليه: من أنت؟ قال: أبو حنيفة.

قال (عليه السلام): مفتي أهل العراق؟ قال: نعم.

قال: بما تفتيهم؟ قال: بكتاب الله.

قال (عليه السلام): وإنك لعالم بكتاب الله، ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه؟ قال: نعم.

قال: فأخبرني عن قول الله عز وجل: «وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمين»، أي موضع هو؟

قال أبو حنيفة: هو ما بين مكة والمدينة، فالتفت أبو عبد الله إلى جلسائه وقال: نشدكم بالله هل تسировون بين مكة والمدينة ولا تأمنون على دماكم من القتل، وعلى أموالكم من السرقة؟

فقالوا: اللهم نعم. (يتبع)

١١٩٤ - ويحك إن الله لا يقول إلا حقاً

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ويحك يا أبا حنيفة! إن الله لا يقول إلا حقاً، أخبرني عن قول الله عز وجل: «ومن دخله كان آمناً»، أي موضع هو؟ قال: ذلك بيت الله الحرام، فالتفت أبو عبد الله (عليه السلام) إلى جلسائه وقال لهم: نشدكم بالله هل تعلمون أن عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبيرة دخلاه فلم يأمنوا القتل؟ قالوا: اللهم نعم.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ويحك يا أبا حنيفة! إن الله لا يقول إلا حقاً.

فقال أبو حنيفة: ليس لي علم بكتاب الله، إنما أنا صاحب قياس. (يتبع)

١١٩٥ - أيهما أعظم القتل أم الزنا؟

قال أبو عبد الله (عليه السلام) : فانظر في قياسك إن كنت مقيساً أيهما أعظم عند الله القتل أو الزنا؟

قال : بل القتل.

قال : فكيف رضي الله تعالى في القتل بشاهدين، ولم يرض في الزنا إلا بأربعة؟ ثم قال له: الصلاة أفضل أم الصيام؟ قال: بل الصلاة أفضل.

قال (عليه السلام) : فيجب على قياس قولك على الحايض قضاء ما فاتها من الصلاة في حال حيضها دون الصيام، وقد أوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلاة.

قال (عليه السلام) له : البول أقدر أم المني؟

قال : البول أقدر.

قال (عليه السلام) : يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المني، وقد أوجب تعالى الغسل من المني دون البول

قال : إنما أنا صاحب رأي.

قال (عليه السلام) : فما ترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة، فدخلوا بامراتيهما في ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امرأتيهما في بيت واحد فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم، فقتل المرأتين وبقي الغلامان، أيهما في رأيك المالك وأيهما المملوك وأيهما الوارث وأيهما الموروث؟

قال : إنما أنا صاحب حدود.

قال : فما ترى في رجل أعمى فقاً عين صحيح وأقطع قطع يد رجل، كيف يقام عليهما الحد.

قال : إنما أنا رجل عالم بمباعد الأنبياء.

قال : فأخبرني عن قول الله تعالى لموسى وهارون حين بعثهما الى فرعون : «لعله يتذكر أو يخشى» ولعل منك شك؟ قال: نعم.

قال : وكذلك من الله شك إذ قال: «لعله» ؟ قال أبو حنيفة: لا علم لي .

قال (عليه السلام): تزعم أنك تفتي بكتاب الله ولست ممن ورثه، وتزعم أنك صاحب قياس، وأول من قاس إبليس لعنه الله، ولم يبن دين الاسلام على القياس، وتزعم أنك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله صلى الله عليه وآله صواباً، ومن دونه خطأ، لأن الله تعالى قال: «فاحكم بينهم بما أراك الله»، ولم يقل ذلك لغيره، وتزعم أنك صاحب حدود، ومن أنزلت عليه أولى بعلمها منك، وتزعم أنك عالم بمباعد الأنبياء، ولخاتم الأنبياء اعلم بمباعدكم منك، ولولا أن يقال: دخل على ابن رسول الله فلم يسأله عن شيء، ما سألتك عن شيء، فقس إن كنت مقيساً.

قال أبو حنيفة: لا أتكلم بالرأي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس.

قال الإمام (عليه السلام): كلا، إن حب الرياسة غير تارك كما لم يترك من كان قبلك. (العلل للصدوق - الاختصاص - بحار الانوار ٢)

١١٩٦ - حجاب المرأة الإسلامي

قال الله تعالى في سورة النور (٣٠ - ٣١): ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ إِيمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

الحجاب الإسلامي الشرعي هو :

أن تستر المرأة جميع بدنها وأما الوجه والكفان فيجب سترهما إذا كانت في الوجه أو اليد زينة أو كان هناك ناظر ينظر إليهما بلذة أو ريبة أو كان هناك خوف من الوقوع في الفتنة.

يجب على المرأة أن لا تظهر زينتها للأجانب من الرجال.
ولا يجوز لبس حتى الحجاب للزينة وللإثارة الآخرين.

لماذا الحجاب؟

أوجب الله الحجاب على المرأة حفاظا عليها من سراق الأعراض فهي جوهرة ثمينة يهتم بها المجتمع الإسلامي ويحاول بشتى الطرق أن يجعلها مربية للأجيال المؤمنة فهي تعتبر نصف المجتمع بل أكثر، لذلك يحافظ عليها الإسلام كما يحافظ صاحب الكنز والجواهر على جواهره من السراق.

أما المرأة التي لا يعتمد عليها ولا يهتم بها الإسلام فتلك المرأة السافرة التي ينظر إليها الجميع كما ينظر الناس إلى الفستان المعروض للجميع في واجهة المحل فهذه المرأة في الشارع والتي لا تحافظ على نفسها ولا على حجابها فهي حجارة يدوسها الجميع لا جوهرة محفوظة عن الأعين ويرغب إليها الجميع وتشتري بأعلى الأسعار وحتى هذا الرجل الذي يبحث عن اللذة الحرام من النساء الغير محجبات حجاب إسلامي كامل إذا أراد الزواج من امرأة يبحث عنها في البيوت المستورة ولا يبحث عنها في الشارع لأنه يريد مربية لأبناءه لا مفسدة لأخلاقهم.

حقيقة الحجاب الإسلامي:

١. ستر البدن.
٢. عدم الميوعة في التصرفات.
٣. عدم التعطر للأجانب.
٤. عدم لبس حجاب مزين يجذب الآخرين.
٥. عدم التصرف بأي تصرف خلاف الأخلاق الحميدة (وإلا تعتبر حتى المحجبة في الحقيقة غير محجبة).

الهدف من الحجاب هو:

حماية المرأة وسد المنافذ أمام عملية إستغلالها وإستدراجها نحو السقوط في مستنقع الرذيلة و تحويلها إلى أداة لتمييع المجتمع من حولها وبالتالي تدميره .
فبذهاب عفاف المرأة تدمر الأسرة الإسلامية ويتدمير الأسرة يدمر المجتمع وينهار كما نرى الآن في مجتمعات أخرى تعاني من ذلك الكثير.

أمور مرتبطة بالحجاب

١. إلى جانب الحجاب يحرص الإسلام على غرض البصر وعدم النظر إلى النساء لأن في ذلك تشجيع لإثارة الرجل والمرأة على حد سواء.
٢. وكذلك عدم الإختلاط بين النساء والرجال إلا بشروط معينة للمحافظة على عدم الإثارة بينهم وبالتالي السقوط في الحرام.

لماذا المرأة فقط

الحقيقة التي لا يمكن أن نتجنبها ويفهمها كل عاقل منصف إن سبب تخصيص الستر بالمرأة فحسب، يعود الى خصوصيتها الجسمية والعاطفية، فجانبا الإغراء لدى المرأة أقوى منه لدى الرجل بدرجة عالية، فكفاءة المرأة من ناحية الإثارة عالية جدا، ثم إن لديها نزوعا غريزية للظهور بمظهر جميل، ومن هنا تكون الزينة، والتجمل من خصوصيات المرأة بالدرجة الأولى إن لم يكن ذلك مقصورا عليها.

إن هذه الخصوصية الطبيعية في المرأة، والتي تجعل منها أقدر على كسب الرجل وإثارته، هي التي جعلت الإسلام الحنيف يعالج هذا الموضوع بالتستر إذ ليس من الطبيعي أن يطلب من الرجل أن يتستر كما تتستر هي في حالة لا يملك الرجل على العموم خصوصية الإثارة.

سوء فهم للحجاب

- ١- إن الحجاب في ميادينه المختلفة لا يمنع المرأة من الثقافة وطلب العلم والتسابق في ميادينه المختلفة.
- ٢- لا يمنع الحجاب عن إبداء الرأي والتعبير أبدا ولا يمنعها من الثروة والتملك.
- ٣- الحجاب هو أمر يتعلق فقط بحشمة المرأة وعفتها وكرامتها وطهارتها تعاملها مع من حولها من الناس.
- ٤- الحجاب لا يمنع المرأة عن العمل ولكنه يمنع أن يكون العمل سببا لتدميرها وتدمير أسرتها وبالتالي تدمير المجتمع ولكن إذا توافر في العمل الطريقة الإسلامية الصحيحة في التعامل بين المرأة والرجل فلا مانع من ذلك.

مفكرة غربية : نحتاج إلى الحجاب

إحدى المفكرات الأجانب طرحت هذا الموضوع حيث قالت: نحتاج إلى الحجاب لحل الكثير من المشاكل التي نعاني منها والتي أدت إلى الوقوع في الفساد الأخلاقية التي أصبحت تؤثر على نظام الدولة وتهدد أمنها واستقرارها وتهدر أموالها وتهدد هذه المشاكل والتي سببها عدم الحجاب إلى زوال الحضارة الغربية.

الحجاب يقوي شخصية المرأة

إن الحجاب الإسلامي الصحيح والكامل يزيد في قيمة شخصية المرأة ويرفع من مكانتها في المجتمع حيث يتعامل المجتمع مع المرأة المحجبة المحتشمة من زاوية كونها إنسانة سوية صالحة يعتمد عليها أما غير المحجبة وغير المحتشمة فإن التعامل معها يكون من خلال جمالها وأنوثتها.

دور المرأة في الحضارة الإسلامية

من بداية ظهور الإسلام والتاريخ يحدثننا عن بطولات وتضحيات ومواقف من النساء المسلمات المحجبات كان لهن الفضل الكبير في تقدمه.

فهذه خديجة عليه السلام زوجة الرسول محمد صلى الله عليه وآله بذلت كل ما تملك لنصرة الدين الحق والوقوف إلى جانب زوجها النبي صلى الله عليه وآله

حتى قيل ان الإسلام قام على مال خديجة وسيف علي عليه السلام وخلق محمد صلى الله عليه وآله ومدحها الرسول صلى الله عليه وآله في مواقف عديدة ومما قال عنها: صدقتني إذ كذبتني الناس وواستني في مالها إذ حرمني الناس وهذه سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام لا تزال كلماتها. المدافعة عن الدين الصحيح مدوية يتناقلها الناس إلى هذا الزمان. وموقف بطولي آخر من شريكة الامام الحسين عليه السلام في كربلاء زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقد تبنت هذه المجاهدة مهمة شرح ثورة الإمام الحسين عليه السلام بعد استشهاد واستطاعت على أن تقلب الأمور على الظالمين بكلماتها وصبرها.

١١٩٧ - نصيحة للفتاة المسلمة

أيها الإنسانية التي أكرمك الله بأن خلقك كاملة سوية لا نقص فيك أنت نصف المجتمع، بل أكثر. أنت لؤلؤة، أنت جوهرة، بل أعظم. أنت مربية المجتمع .. لا يكون إيمان الإنسان كاملاً إلا بك (الزواج نصف الدين أو ثلثي الدين).

أيها الإنسانية الطيبة، جميع الأديان أمرت بالحجاب والستر للمرأة لأنها لؤلؤة وجوهرة ثمينة يجب أن يحافظ عليها، فمن كان عنده شيء ثمين يستره عن الناس ويمنعه من عيونهم حتى لا يطمع به أحد فيسرقه منه، وأما إذا كان هذا الشيء الذي يملكه غير ثمين وغير مهم فهو يعرضه على الناس والناس غل منه وتبحث عن الثمين المستور. فكذلك أنت أيها المرأة فلأنك ثمينة ومهمة يحافظ عليك وتحجبين وتتسترين فلا يطمع فيك الذي في قلبه مرض. وأما إذا كنت غير ثمينة وغير مهمة ولا تحجبين ولا تتسترين فالكل يأخذ منك لأنك معروضة للجميع مثل الفستان الذي يعرضه صاحب المحل على واجهة محله.

أيها الإنسانية الثمينة، ما الذي تريدينه من هذه الحياة؟

إن كنت تريدين زوجاً طيباً وذرية صالحة فالزوج الطيب يبحث عن الجواهر الثمينة المستورة عن الآخرين لتكون له سكناً ورحمة تنشأ له ذرية صالحة، فالغواص يغوص في البحر ويتحمل المخاطر للحصول على لؤلؤة في محاره. وهذا الطيب الذي تمنينه لا يبحث عن الجواهر في الشارع ففي الشارع توجد حجارة فقط لا

نفع منها يدوسها الناس ولا يهتمون بها، وإذا كنت تبحثين عن متع الحياة فالحياة السعيدة لا توجد عند من لا يملكها ، فهذا الشاب وغيره ممن يريدون خداعك وإلحاق الضرر بك لا يريدون الخير والسعادة لك بل السوء كل السوء . وكم من نظرة أدت إلى حزن طويل طويل والنظرة سهم من سهام ابليس .

لحظة واحدة تنزلين بها نفسك درجة قد تؤدي بك إلى دمار دائم طوال حياتك .. هذا الذي يمينك ويكذب عليك إذا أراد الزواج وتكوين أسرة يذهب ويبحث عنها في البيوت المستورة الشريفة لأنه يريد ذرية طيبة، ولا يبحث عنها في الشارع .

أيتها الإنسانية النبيلة لا تكوني سببا في دمار هذا المجتمع الطيب فيه أهلك فيه أهلك وأهلك فيه إخوتك وأحبائك امنعي نفسك عن المعاصي وأمرها بتقوى الله وعمل الخير، وإلا سوف تأتي ساعة لا ينفع فيها الندم والبكاء، فكلنا سوف نموت وننزل في قبر ضيق مظلم مع الديدان والعقارب والحيات .

لا بد من الموت .. اذكرني أيتها الإنسانية الكريمة من مات من أهلك وأصدقائك كيف نسيهم أهلهم وأصدقائهم وبقوا في قبورهم مع عملهم الذي عملوه في حياتهم .

إن القبر يصيح في كل يوم أنا بيت الغربة، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الديدان، والقبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران .

أيتها الإنسانية الفاضلة لا تكوني ممن تقول له الأرض حين تموتين ويريدون إنزالك في قبرك لا أهلا بك ولا سهلا قد كنت أبغضك وأنت على ظهري فكيف وقد نزلت في بطني لا تكوني ممن رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله حين شاهد جهنم وشاهد من يعذب فيها فمن أمير المؤمنين عليه السلام قال : دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاء شديداً، فقلت: فذاك أبي وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك؟ فقال: يا علي ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد فأكثر شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن، رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في

حلقها، ورأيت امرأة معلقة بثدييها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها، والنار توقد من تحتها، ورأيت امرأة قد شد رجلها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار، يخرج دماغ رأسها من منخرها، وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار، ورأيت امرأة تحرق وجهها ويدها، وهي تأكل أمعاءها، ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير، وبدنها بدن الحمار، وعليها ألف ألف لون من العذاب، ورأيت امرأة على صورة الكلب، والنار تدخل في دبرها، وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار.

فقال فاطمة : حبيبي وقرة عيني، أخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب، فقال يا بنتي أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال، وأما المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذي زوجها، وأما المعلقة بثدييها فإنها كانت تمتنع من فراش زوجها، وأما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنها للناس، وأما التي شددت يداها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنها كانت قدرة الوضوء، قدرة الثياب، وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض، ولا تتنظف، وكانت تستهين بالصلاة، وأما العمياء الصماء الخرساء فإنها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها، وأما التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فإنها كانت تعرض نفسها على الرجال، وأما التي كانت يحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنها كانت قوادة، وأما التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنها كانت غامة كذابة، وأما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنها كانت قينة (أي مغنية) نواحة حاسدة، ثم قال صلى الله عليه وآله : ويل لامرأة أغضبت زوجها، وطوى لامرأة رضى عنها زوجها. (بحار الانوار ج ١٨ باب إثبات المعراج)

أختي القارئة إذا صممت على التغيير فاقرأني معي هذا الدعاء :

إلهي قد مد إليك الخاطئ المذنب يديه بحسن ظنه بك إلهي قد جلس المسيء بين يديك مقرا لك بسوء عمله وراجيا منك الصفح عن زلله إلهي قد رفع إليك الظالم كفيه راجيا لما لديك فلا تخيبة برحمتك من فضلك إلهي قد جثا العائد إلى المعاصي بين يديك خائفا من يوم تحثو فيه الخلائق بين يديك إلهي جاءك العبد الخاطئ فزعا مشفقا ورفع إليك طرفه حذراً راجياً وفاضت عبرته مستغفراً نادماً وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولا لنظرك مستخف ولكن سولت لي نفسي وأعانتني على ذلك شقوتي وغرني سترك المرخي علي فمن الآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من أعتصم إن قطعت حبلك عني فيا سواتاه غداً من الوقوف بين يديك إذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا أفع المخذفين أجوز أم من المثقلين أحط ويلي كلما كبر سني كثرت ذنوبي ويلي كلما طال عمري كثرت معاصي فكم أتوب وكم أعود أما أن لي أن أستحي من ربي اللهم فبحق محمد وآل محمد اغفر لي وارحمني يا أرحم الراحمين وخير الغافرين .

ثم ابكي وضعي وجهك على التراب وقولي :

ارحم من أساء واقترب واستكان واعترف

ثم ضعني خدك الأيمن وقولي :

إن كنت بثس العبد (الأمة) ، فأنت نعم الرب .

ثم ضعني خدك الأيسر وقولي :

عظم الذنب من عبدك (أمتك) فليحسن العفو من عندك يا كريم .

ثم عودي إلى السجود وقولي : العفو العفو مئة مرة .

١١٩٨ - نصيحة للشباب المسلم

أيها الشاب المسلم .. إن الله عز وجل فضل الانسان على سائر مخلوقاته بأن أكرمه بالعقل السليم الذي يأمر صاحبه ويقوده الى الطريق الصحيح ايها الشاب : أمر محتوم عليك وهو « كما تفعل يفعل بك ، ومن طرق باب الناس طرقت بابه وكما

تدين تدان. وإن أكثر ما يبغض الله عز وجل قوم أنعم الله عليهم من فضله وهم يفسدون ويعملون المنكر بهذه النعمة.

هذا الترف الموجود لديك والذي تستعمله في معصية الله سوف يسبب العذاب الإلهي لك ولغيرك الذي لا ينهك.

قال تعالى:

«وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً».

أيها الشاب إن لك أما وأختاً وبناتاً وقرابات، فاعلم أنك كما تفعل ببنات الناس سوف يفعل بأهلك فإن كنت تحب أمك وأختك وبناتك وأهلك فلا تفعل ما سوف يسبب لهم العذاب في المستقبل وتكون أنت سبب ذلك.

أيها الشاب لا تكون أنت أحد أسباب نزول البلاء على كل المجتمع، يكفيننا أنواع البلاء والمصائب التي تصيب بلادنا الإسلامية في كل مكان.

لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أموركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم دعاؤكم.

انظر ما حدث لشعوب إسلامية كثيرة من أيام مظلمة تعيسة وخوف وبلاء عظيم ذلك لأنهم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر.

وقد خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «أما بعد فإنه إنما هلك من كان قبلكم بحيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك فإنهم لما تمادوا في المعاصي نزلت بهم العقوبات، فأمروا بالمعروف وأنها عن المنكر».

ولقد خاطب أحد الأنبياء ربه حين أنزل العذاب على ١٠٠ ألف من قومه يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار قال عز وجل لأنهم لم يغضبوا لغضبي وداهنوا أهل الباطل

أيها الشاب النظرة سهم من سهام إبليس، وكم من نظرة أدت إلى حزن طويل طويل.

ونظرك لأعراض الناس سوف يكلفك غاليا يوما ما .

أيها الشاب ، القرآن كلام الله يبين لنا أنه من يعصي الله فإن الله له بالمرصداً ، وإن الله يهمل ولا يهمل ، لقد مسخ قوم من الأقوام إلى قردة وخنازير لأنهم اصطادوا يوم السبت وعصوا أمر ربهم ومسخ معهم حتى من لم يصطادوا لأنهم لم يمنعوهم ، ودمر الله قوم لوط لفعلهم المنكر بأن مسحوا من الأرض ، وقوم صالح دمرهم جميعا لقتلهم الناقة مع أن قاتلها نفر قليل لأنهم رضوا بعملهم ولم يحاولوا التغيير .

أيها الإنسان إن وراءك موت لا يد منه سوف تحاسب فيه على كل صغيرة وكبيرة عملتها ، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ، ان وراءك قبراً مظلم موحش تعيش فيه مع الديدان والحيات ، ومع عملك الذي عملته ، حياة طويلة قد تمتد إلى ملايين السنين فلا تجعل أيام قليلة من حياتك في الدنيا سبباً لتعاستك طويلاً طويلاً ، وإن وراءك يوماً يجعل الولدان شيباً وترى الناس فيه سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد . فاسمع وافهم يا فلان ابن فلان قبل أن لا تسمع ولا تفهم .

إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ

لَيْسَ لِلدُّنْيَا ثَابُوتٌ

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَبَبِيَّةٌ

نَسِجَتْهُ الْعَنْكَبُوتُ

وَلَقَدْ يَكْفِيكَ مِنْهَا

أَيُّهَا السَّطَّالِبُ قُوتٌ

وَلَعَمْرِي عَنْ قَرِيبٍ

كُلُّ مَنْ فِيهَا يَمُوتُ

ويروى أنه لا يحل لعين مؤمن ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره . وفي حديث السفينة المعروف درس لنا جميعاً فقدركب مجموعة في سفينة وأخذ كل منهم مكانه وقام أحدهم بحفر مكانه لأنه يملكه فإن منعهو نجا ونجوا وإن تركوه هلك وهلكوا .

أيها الشاب إذا رأيت الله يعصى والمنكرات يفعلها الناس في مجتمع ما وليس هناك من يحاول أن يمنع ذلك فإن دمار هذا المجتمع قريب جداً وأسرع مما تتصور.

تعالوا جميعاً لنعمل معا يدا واحدة (فمن رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فليسهه فإن لم يستطع فليقلبه...) تعالوا لنعمل معا لحياتنا وحياة أحببتنا أبائنا أمهاتنا أخواتنا إخواننا أصدقائنا ولا نكون نحن سبباً لتدمير مجتمع كامل بما فيه الأطفال. أيها الإنسان لا تجعل هذه الكلمات تمر عليك وأنت غير مهتم ومستهزء وحاول أن تنفذ وتعمل بما جاء فيها، فإذا نزل البلاء لا ينفع الندم والبكاء.

إن ما نراه في مجتمعاتنا من انتشار للفساد دليل على قرب نهايته إذا لم نحاول أن نغير ذلك (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)

﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون﴾.

إن الأعداء قريبون منا ينتظرون الفرصة لتدميرنا فلنجعل طاعة الله سبباً لمنعهم.

﴿لإيلاف قريش إلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾

أخي الشاب إذا صممت على التغيير فاقراً معي هذا الدعاء:

﴿يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير، إقبل مني اليسير، واعف عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم﴾.

١١٩٩ - ما يجري على الانسان

حين موته وحتى دخوله النار

سعيد بن جناح قال: حدثني عوف بن عبد الله الأزدي عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض روح الكافر قال يا ملك الموت إنطلق أنت وأعرانك إلى عدوي فاني قد ابتليتته فأحسن البلاء، ودعوته إلى دار السلام فأبى إلا أن يشتمني وكفر بي وبنعمتي وشتمني على عرشي فأقبض روحه حتى تكبه في النار.

قال : فيجيئه ملك الموت بوجه كريح كالح، عيناه كالبرق الخاطف وصوته كالرعد القاصف، لونه كقطع الليل المظلم، نفسه كلهب النار، رأسه في سماء الدنيا، ورجل في المشرق ورجل في المغرب، وقدماه في الهواء مع سفود كثير الشعب، معه خمسمائة ملك معهم سياط من قلب جهنم تلتهب تلك السياط وهي من لهب جهنم، ومعهم مسح أسود وجمرة من جمر جهنم، ثم يدخل عليه ملك من خزان جهنم يقال له سحقطائيل فيسقيه شربة من النار لا يزال منها عطشاً حتى يدخل النار.

فاذا نظر إلى ملك الموت شخص بصره وطار عقله قال: يا ملك الموت إرجعوني، قال: فيقول ملك الموت: (كلا إنها كلمة هو قائلها) قال: فيقول: يا ملك الموت فألى من أدع مالي وأهلي ولدي وعشيرتي وما كنت فيه من الدنيا؟ فيقول: دعهم لغيرك واخرج إلى النار، وقال، فيضربه بالسفود ضربة فلا يبقى منه شعبة إلا أنشبهها في كل عرق ومفصل ثم يجذبه جذبة فيسل روحه من قدميه بسطاً فاذا بلغت الركبتين أمر أوعان فأكبوا عليه بالسياط ضرباً ثم يرفعه عنه فيذيقه سكراته وغمراته قبل خروجهما كأنما ضرب بألف سيف فلو كان له قوة الجن والانس لاشتكى كل عرق منه على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب ألقى على صوف مبتل ثم يطوقه فلم يأت على شيء إلا انتزع، كذلك خروج نفس الكافر من عرق وعضو ومفصل وشعرة فاذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره، وقيل (أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون). وذلك قوله : (يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً) فيقولون: حراماً عليكم الجنة محرماً.

وقال : تخرج روحه فيضعها ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضع أطراف أنامله، وآخر ما يشدخ منه العينان فيسطع لها ريح منتن يتأذى منه أهل السماء كلهم أجمعون، فيقولون : لعنة الله عليها من روح كافرة متنتة خرجت من الدنيا فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون.

فاذا أتى بروحه إلى السماء الدنيا أغلقت عنه أبواب السماء وذلك قوله (لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك

لجزى المجرمين) يقول الله : ردوها عليه فمنها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، فإذا حمل سريره حملت نعشه الشياطين فإذا انتهوا به إلى قبره قالت كل بقعة منها: اللهم لا تجعله في بطني حتى يوضع في الحفرة التي قضاه الله فإذا وضع في لحده قالت له الأرض: لا مرحباً بك يا عدو الله، أما والله لقد كنت أبغضك وأنت على متني وأنا لك اليوم أشد بغضاً وأنت في بطني، أما وعزة ربي لأسين جوارك ولأضيقت مدخلك ولأوحشت مضجعك ولأبدلت مطعمك إنما أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران.

ثم ينزل عليه منكر ونكير وهما ملكان أسودان أزرقان يبحثان القبر بأنبياهما ويطلبان في شعورهما، حدقتاهما مثل قدر النحاس وكلامهما مثل الرعد القاصف وأبصارهما مثل البرق اللامع فينتهرانه ويصيحان به فيقلص نفسه حتى يبلغ حنجرتة فيقولان له: من ربك وما دينك ومن نبيك ومن إمامك؟ فيقول: لا أدري، قال: فيقولان: شك في الدنيا وشك اليوم، لا دريت ولا هديت، قال: فيضربانه ضربة فلا يبقى في المشرق ولا في المغرب شيء إلا سمع صيحته إلا الجن والانس، قال: فمن شدة صيحته يلوذ الحيطان بالطين وينفر الوحش في الخياس ولكنكم لا تعلمون.

قال: ثم يسلط عليه حيتين سوداوتين زرقاوتين تعد بانه بالنهار خمس ساعات وبالليل ست ساعات لأنه كان يستخفي من الناس ولا يستخفي من الله فبعداً لقوم لا يؤمنون.

قال: ثم يسلط الله عليه ملكين أصميين أعميين معهما مطرقتان من حديد من نار يضربانه فلا يخطئانه ويصيح فلا يسمعهانه إلى يوم القيامة.

فإذا كانت صبيحة القيامة اشتعل قبره ناراً فيقول لي الويل إذا اشتعل قبري ناراً فينادي مناد ألا الويل قد دنا منك والهوان قم من نيران القبر إلى نيران لا تطفأ فيخرج من قبره مسوداً وجهه مزرقة عيناه، قد طال خرطومه وكسف باله منكساً رأسه يسارق النظر فيأتيه عمله الخبيث فيقول: والله ما علمتك إلا كنت عن طاعة الله مبطئاً، وإلى معصيته مسرعاً، قد كنت تركبني في الدنيا فأنا أريد أن أركبك اليوم كما كنت تركبني، وأقودك إلى النار.

قال: ثم يستوي على منكبيه فيركل ففاه حتى ينتهي إلى عجرة جهنم فإذا نظر إلى الملائكة قد استعدوا له بالسلاسل والأغلال قد عصبوا على شفاههم من الغضب والغضب فيقول: (يا ويلتي ليتني لم أوت كتابيه) ويناد الجليل جيئوا به إلى النار، فصارت الأرض تحته ناراً والشمس فوقه ناراً وجاءت نار فأحذقت بعنقه فنادى وبكى طويلاً يقول: واعقباه، قال: فتكلمه النار فتقول: أبعد الله عقبك عقباً مما أعقبت في طاعة الله، قال: ثم نحىء صحيفة تطير من خلف ظهره وتقع في شماله، ثم يأتيه ملك فيثقب صدره إلى ظهره ثم يفتل شماله إلى خلف ظهره.

ثم يقال له: إقرء كتابك، قال فيقول: أيها الملك كيف أقرء وجههم أمامي؟ قال فيقول الله: دق عنقه واكسر صلبه وشد ناصيته إلى قدميه ثم يقول: خذوه فغلّوه، قال: فيبتدره لتعظيم قول الله سبعون ألف ملك غلاظ شداد، فمنهم من ينتف ليحيته، ومنهم من يحطم عظامه قال فيقول: أما ترحموني؟ قال: فيقولون: يا شقي كيف نرحمك ولا يرحمك أرحم الراحمين، أفيؤذك هذا؟ قال فيقول: أشد الأذى، قال: فيقولون يا شقي وكيف لو قد طرحناك في النار؟ قال: فيدفعه الملك في صدره دفعة فيهوي سبعين ألف عام، قال فيقولون: (يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول) قال: فيقرن معه حجر عن يمينه وشيطان عن يساره حجر كبريت من نار يشتعل في وجهه ويخلق الله له سبعين جلداً كل جلد غلظته أربعون ذراعاً بذراع الملك الذي يعدّ به وبين الجلد إلى الجلد أربعون ذراعاً وبين الجلد إلى الجلد حيّات وعقارب من نار وديدان من نار، رأسه مثل الجبل العظيم وفخذه مثل جبل وركان (وهو جبل بالمدينة مشفرة أطول من مشفر الفيل فيسحبه سحباً وأذناه عضوضان بينهما سراق من نار تشتعل قد أطلعت النار من دبره على فؤاده فلا يبلغ درين سامهما حتى يبذل له سبعون سلسلة، للسلسلة سبعون ذراعاً، ما بين الذراع إلى الذراع حلق عدد القطر والمطر لو وضعت حلقة منها على جبال الأرض لأذابتها.

قال: وعليه سبعون سربالاً من قطران من نار، وتغشي وجوههم النار وعليه قلنسوة من نار، وليس في جسده موضع فتر إلا وفيه حلقة من نار وفي رجله قيود من نار وعلى رأسه تاج ستون ذراعاً من نار، قد نقب رأسه ثلاث مائة وستين نقباً يخرج من ذلك النقب الدخان من كل جانب وقد غلى منها دماغه حتى يجري على

كتفيه يسيل منها ثلاثمائة نهر وستون نهراً من صديد، يضيق عليه منزله كما يضيق الرمح في الزج، فمن ضيق منازلهم عليهم ومن ريحها وشدة سوادها وزفيرها وشهيقها وتغيظها وتنتها، اسودّت وجوههم، وعظمت ديدانهم فینبت لها أظفار كأظفار السّور والعقبان تأكل لحمه، وتقرض عظامه، وتشرب دمه، ليس لهن مأكلا ولا مشرب غيره .

ثم يدفع في صدره دفعة فيهوي على رأسه سبعين ألف عام حتى يواقع الحطمة فإذا واقعها دقت عليه وعلى شيطانه وجاذبه الشيطان بالسلسلة كلما وقع رأسه نظر إلى قبح وجهه كلح في وجهه قال فيقول: (يا ليت بيني وبينك بعد المشركين فبئس القرين)، ويحك بما أغويتني. أحمل عني من عذاب الله من شيء فيقول: يا شقي كيف أحمل عنك من عذاب الله من شيء وأنا وأنت اليوم في العذاب مشتركون.

ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى عين يقال لها: آنية يقول الله تعالى: (تسقى من عين آنية) وهي عين ينتهي حرّها وطبخها وأوقد عليها مذ خلق الله جهنم، كل أودية النار تنام وتلك العين لا تنام من حرّها وتقول الملائكة: يا معشر الأشقياء ادنوا فاشربوا منها، فإذا أعرضوا عنها ضربتهم الملائكة بالمقامع، وقيل لهم: (ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدّمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد).

قال: ثم يؤتون بكأس من حديد فيه شربة من عين آنية، فإذا أدنى منهم تقلصت شفاههم وانتشرت لحوم وجوههم فإذا شربوا منها وصار في أجوافهم يصهر به ما في بطونهم والجلود.

ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى يواقع السعير فإذا واقعها سقرت في وجوههم فعند ذلك غشيت أبصارهم من نفعها.

ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى شجرة الزقوم (شجرة تخرج في أصل الجحيم، طلعتها كأنه رؤوس الشياطين) عليها سبعون ألف غصن من نار في كل غصن سبعون ألف ثمرة من نار، كل ثمرة كأنها رأس الشيطان قبحاً وتنتاً تنشب على صخرة ملسة سوخاء كأنها مرآة زلقة بين أصل

الصخرة إلى الصخرة سبعون ألف عام، أغصانها تشرب من نار ثمارها نار، وفروعها نار فيقال له: يا شقي اصعد فكلما صعد زلق وكلما زلق صعد، فلا يزال كذلك سبعين ألف عام في العذاب، وإذا أكل منها ثمرة يجدها أمر من الصبر، وأنتن من الجيف وأشد من الحديد فإذا وقعت بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم فيذكرون ما كانوا يأكلون في دار الدنيا من طيب الطعام فبينما هم كذلك إذ تجذبهم الملائكة فيهبون دهرأ في ظلم متراكبة فإذا استقروا في النار سمع لهم صوت كصيح السمك على المقلَى أو كقضب القصب، ثم يرمي بنفسه من الشجرة في أودية مذابة من صفر من نار وأشد حراً من النار تغلي بهم الأودية، وترمي بهم في سواحلهما، ولها سواحل كسواحل بحر كم هذا، فأبعدهم منها باع والثاني ذراع والثالث فتر فتحمل عليهم هوام النار الحيات والعقارب كأمثال البغال الدلم، لكل عقرب ستون فقاراً في كل فقار قلة من سم، وحيات سود زرق مثال البخاتي، فيتعلق بالرجل سبعون ألف حية وسبعون ألف عقرب، ثم كبّ في النار سبعين ألف لا تحرقه قد اكتفى بسمّها.

ثم تعلق على كل غصن من الزقوم سبعون ألف رجل ما ينتحني ولا ينكسر فتدخل النار أدبارهم فتنطلع على الأفئدة، تقلص الشفاء وتطير الجنان، تنضج الجلود وتذوب الشحوم.

ويغضب الحي القيوم فيقول: يا مالك قل لهم: ذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً، يا مالك سقر سقر قد اشتد غضبي على من شتمني على عرشي واستخف بحقي وأنا الملك الجبار.

فينادي مالك: يا أهل الضلال والاستكبار والنعمة في دار الدنيا كيف تجدون مسّ سقر؟ قال فيقولون: قد أنضجت قلوبنا وأكلت لحومنا وحطمت عظامنا فليس لنا مستغيث ولا لنا معين.

قال فيقول مالك: وعزة ربي لا أزيدكم إلا عذاباً، فيقولون: إن عذبنا ربنا لم يظلمنا شيئاً، قال: فيقول مالك: (فاعترفوا بذنوبهم فسحقاً لأصحاب السعير).

ثم يغضب الجبار فيقول: يا مالك سقر سقر، فيغضب مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء تظل أهل النار كلهم، ثم يناديهم فيسمعها أولهم وآخرهم وأفضلهم

وأذنانهم فيقول: ماذا تريدون أن أمطركم؟ فيقولون الماء البارد وا عطشاء وأطول هواناه، فيمطرهم حجارة وكلاليباً وخطاطيفاً وغسليناً وديداناً من نار، فينضج وجوههم وجباههم ويعمى أبصارهم ويحطم عظامهم فعند ذلك ينادون واثبورا، فإذا بقيت العظام عواري من اللحوم اشتد غضب الله فيقول: يا مالك اسجرها عليهم كالخطب في النار، ثم يضرب أمواجها أرواحهم سبعين خريفاً في النار، ثم يطبق عليهم أبوابها، من الباب إلى الباب مسيرة خمسمائة عام، وغلظ الباب مسيرة خمسمائة عام، ثم يجعل كل رجل منهم في ثلاث توابيت من حديد من النار بعضها في بعض فلا يسمع لهم كلاماً أبداً إلا أن لهم فيها شهيق كشهيق البغال وزفير مثل نهيق الحمير وعواء كعواء الكلاب صم بكم عمي، فليس لهم فيها كلام إلا أنين، فيطبق عليهم أبواباً ويسد عليهم عمدتها فلا يدخل عليهم روح أبداً، ولا يخرج منهم الغم أبداً وهي عليهم مؤصدة (يعني مطبقة) ليس لهم الملائكة شافعون، ولا من أهل الجنة صديق حميم، وينساهم الرب ويحو ذكرهم من قلوب العباد فلا يذكرون أبداً.

(الاختصاص للشيخ المفيد - صفة النار)

١٢٠٠ - ما يجري على الإنسان حين موته

وحتى دخوله الجنة

في كتاب الاختصاص عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد الله سبحانه وتعالى قبض روح المؤمن قال: يا ملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عبدي، فطال ما نصب نفسه من أجلي فأتني بروحه لأريحه عندي، فيأتيه ملك الموت بوجه حسن وثياب طاهرة وريح طيبة، فيقوم بالباب فلا يستأذن بواباً ولا يهتك حجبا ولا يكسر باباً، ومعه خمسمائة ملك أعوان معهم طنان الريحان والحرير الأبيض والمسك الأذفر، فيقولون: السلام عليك يا ولي الله، أبشر فإن الرب يقرئك السلام، أما إنه عنك راض غير غضبان، وأبشر بروح وريحان وجنة نعيم.

قال: أما الروح فراحة من الدنيا وبلائها، والريحان من كل طيب في الجنة فيوضع على ذقنه، فيصل ريحه إلى روحه، فلا يزال في راحة حتى يخرج نفسه. ثم يأتيه رضوان خازن الجنة فيسقيه شربة من الجنة لا يعطش في قبره ولا في القيامة

حتى يدخل الجنة رياناً، فيقول: يا ملك الموت رد روحي حتى يثني على جسدي وجسدي على روحي. قال: فيقول ملك الموت: ليثن كل واحد منكما على صاحبه. فيقول الروح: جزاك الله من جسد خير الجزاء، لقد كنت في طاعته مسرعاً وعن معاصيه مبطئاً، فجزاك الله عني من جسد خير الجزاء، فعليك السلام إلى يوم القيامة، ويقول الجسد للروح مثل ذلك.

فيصيح ملك الموت بالروح أيتها الروح الطيبة أخرجي من الدنيا مؤمنة مرحومة مغتبطة، قال: فرقت به الملائكة وفرجت عنه الشدائد، وسهلت له الموارد وصار لحیوان الخلد. قال: ثم يبعث الله له صفيين من الملائكة غير القابضين لروحه، فيقومون سماطين ما بين منزله إلى قبره، يستغفرون له ويشفعون له، قال: فيعمله ملك الموت ويمنيه ويبشره عن الله بالكرامة والخير كما تخادع الصبي أمه ثم رخه بالدهن والريحان وبقاء النفس وتغديه بالنفس والوالدين. قال: فإذا بلغت الحلقوم، قال الحافظان اللذان معه: يا ملك الموت أرأف بصاحبنا وأرفق، فنعم الأخ كان ونعم المجلس، لم يمل علينا ما يسخط الله قط، فإذا خرجت روحه خرجت كنخلة بيضاء وضعت في مسكة بيضاء ومن كل ريحان في الجنة فأدرجت ادراجاً وعرج بها القابضون إلى السماء الدنيا، قال: فيفتح له أبواب السماء ويقول له البوابون: حياها الله من جسد كانت فيه، لقد كان ير له علينا عمل صالح ونسمع حلاوة صوته بالقرآن.

قال: فبكى له أبواب السماء والبوابون لفقدها؛ ويقول: يا رب قد كان لعبدك هذا عمل صالح وكنا نسمع حلاوة صوته بالذكر للقرآن ويقولون: اللهم ابعث لنا مكانه عبداً يسمعنا ما كان يسمعنا ويصنع الله ما يشاء فيصعد به إلى عيش رحبت به ملائكة السماء كلهم أجمعون ويشفعون له ويستغفرون له ويقول الله سبحانه وتعالى: رحمتي عليه من روح، ويتلقاه أرواح المؤمنين كما يتلقى الغائب غائبه، فيقول بعضهم لبعض: ذروا هذه الروح حتى تفيق فقد خرجت من كرب عظيم، وإذا هو استراح أقبلوا عليه يسألونه ويقولون: ما فعل فلان وفلان؟ فإن كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون: ذهبت به أمه الهاوية فإننا لله وإننا إليه راجعون.

قال: فيقول الله: ردوها عليه، فممنها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فإذا حمل سريره حملت نعشه الملائكة واندفعوا به إندفاعاً والشياطين

سمايطين ينظرون من بعيد ليس لهم عليه سلطان ولا سبيل، فإذا بلغوا به القبر توثبت إليه بقاع الأرض كالرياض الخضراء؛ فقالت كل بقعة منها: اللهم اجعله في بطني؛ قال: فيجاء به حتى يوضع في الحفرة التي قضاه الله له، فإذا وضع في لحده مثلاً له أبوه وأمه وزوجته وولده وأخوانه، قال: فيقول لزوجته: ما يبكيك؟ قال: فتقول: لفقدك تركتنا معولين.

قال: فتجئ صورة حسنة، قال: فيقول ما أنت؟ فيقول: أنا عملك الصالح، أنا لك اليوم حصن حصين وجنة وسلاح بأمر الله قال: أما والله لو علمت أنك في هذا المكان لنصبت نفسي لك وما غرني مالي وولدي، قال: فيقول: يا ولي الله أبشر بالخير، فوالله إنه ليسمع خفق نعال القوم إذا رجعوا ونفضهم أيديهم من التراب إذا فرغوا قد رد عليه روحه وما علموا، قال: فيقول له الأرض: مرحباً يا ولي الله مرحباً بك أما والله لقد كنت أحبك وأنت على متني فأنا لك اليوم أشد حباً إذا أنت في بطني، أما وعزة ربي لأحسن جوارك، ولأبردن مضجعك، ولأوسعن مدخلك، إنما أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار.

قال: ثم يبعث الله إليه ملكاً فيضرب بجناحيه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فيوسع له من كل طريقة أربعين نوراً، فإذا قبره مستدير بالنور.

قال: ثم يدخل عليه منكر ونكير وهما ملكان أسودان يبحثان القبر بأنبياهما ويطنان في شعورهما، حدقتاهما مثل قدر النحاس، وأصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق اللامع، فينتهرانه ويصيحان به ويقولان: من ربك؟ ومن نبيك؟ وما دينك؟ ومن إمامك؟ فإن المؤمن ليغضب حتى ينتفض من الإدلال توكلأ على الله من غير قرابة ولا نسب، فيقول: ربي وربكم ورب كل شيء الله، ونبيي ونبيكم محمد خاتم النبيين؛ وديني الإسلام الذي لا يقبل الله معه ديناً، وإمامي القرآن مهيمنا على الكتب وهو القرآن العظيم. فيقولان: صدقت ووفقت وفقك الله وهداك؛ أنظر ما ترى عند رجليك فإذا هو باب من نار، فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، ما كان هذا ظني برب العالمين، قال: فيقولان له: يا ولي الله لا تحزن ولا تخش وأبشر واستبشر فليس هذا لك ولا أنت له، إنما أراد الله سبحانه وتعالى أن يريك من أي شيء نجاك ويديقك برد عفوه قد أغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار أبداً، أنظر ما

ترى عند رأسك، فإذا هو بمنزله من الجنة وأزواجه من الحور العين، قال: فيشب وثبة لعانقة الحور العين الزوجة من أزواجه، فيقولان له: يا ولي الله إن لك أخوة وأخوات لم يلحقوا فثم قرير العين كعاشق في حجلته إلى يوم الدين، قال فيفرش له ويبسط ويلحد قال: فوالله ما صبى قد نام مدللاً بين يدي أمه وأبيه بأثقل نومه عنه.

قال: فإذا كان يوم القيامة يجيئه عنق من النار فتطيف به فإذا كان مدمنا على (تنزيل - السجدة) وتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير وقفت عنده (تبارك) وانطلقت (تنزيل - السجدة) فقالت: أنا آت بشفاعة رب العالمين، قال: فتجيء عنق من العذاب من قبل يمينه فتقول الصلاة: إليك عن ولي الله فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فيأتيه من قبل يساره فتقول الزكاة: إليك عن ولي الله، فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فيأتيه من قبل رأسه، فيقول القرآن: إليك عن ولي الله؛ فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فقد وعاني في قلبه وفي اللسان الذي كان يوحد به ربه فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فتخرج عنق من النار مغضباً فيقول:

دونكما ولي الله، وليكما.

قال: فيقول الصبر وهو في ناحية القبر: أما والله ما منعني أن ألي من ولي الله اليوم إلا إني نظرت ما عندكم فلما أن جزتم عن ولي الله عذاب القبر ومؤنته فأنا لولي الله دخر وحصن عند الميزان وجسر جهنم والعرض عند الله.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يفتح لولي الله من منزله من الجنة إلى قبره تسعة وتسعون باباً؛ يدخل عليها روحها وريحانها وطيبها ولذتها ونورها إلى يوم القيامة، فليس شيء أحب إليه من لقاء الله، قال: فيقول: يا رب عجل علي قيام الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي، فإذا كانت صبيحة القيامة خرج من قبره مستورة عورته، مسكنة روعته، قد أعطى الأمن والأمان، وبشر بالرضوان والروح والريحان والخيرات الحسان؛ فيستقبله الملكان اللذان كانا معه في الحياة الدنيا فينفضان التراب عن وجهه، وعن رأسه ولا يفارقانه، ويبشرانه ويمنيانه ويفرجانه كلما راعه شيء من أهوال القيامة، قالوا له: يا ولي الله لا خوف عليك اليوم ولا حزن، نحن الذين ولينا

عملك في الحياة الدنيا ونحن أولياؤك اليوم في الآخرة، انظر تلکم الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون، قال: فيقام في ظل العرش فيدينه الرب تبارك وتعالى كلما غفر له ذنب سجد، فيقول: عبدي إقرأ كتابك؛ فيصطك فرائصه شققا وفرقا. قال: فيقول الجبار:

هل زدنا عليك سيئاتك ونقصنا عليك من حسناتك؟ قال: فيقول: يا سيدي بل أنت قائم بالقسط وأنت خير الفاصلين.

قال: فيقول عبدي أما استحييت ولا راقبتني ولا خشيتني، قال: فيقول: يا سيدي قد أسأت فلا تفضحني فإن الخلاق ينظرون إلي، قال: فيقول: الجبار: وعزتي يا مسيء لا أفضحك اليوم. قال: فالسيئات فيما بينه وبين الله مستورة والحسنات بارزة للخلاق، قال: فكلمنا كان غيره بذنب قال: سيدي لتبعثني إلى النار أحب إلى من أن تعيرني قال: فيضحك الجبار تبارك وتعالى لا شريك له ليقرب عينه قال: فيقول: أتذكر يوم كذا وكذا أطعمت جائعاً ووصلت أخاً مؤمناً، كسوت يوماً أعطيت سعياً حججت في الصحاري تدعوني محرماً، أرسلت عينيك فرقاً، سهرت ليلة شققاً، غضضت طرفك مني فرقاً، فذا بذاً وأما ما أحسنت فمشكور، وأما ما أسأت فمغفور، حول بوجهك، فإذا حوله رأى الجبار (أي نور الجبار) فعند ذلك ابيض وجهه وسر قلبه ووضع التاج على رأسه وعلى يديه الخلي والخلل.

ثم يقول: يا جبرئيل انطلق بعبدي فأره كرامتي، فيخرج من عند الله قد أخذ كتابه يمينه فيدحو به مد البصر فيبسط صحيفته للمؤمنين والمؤمنات وهو ينادي (هاؤم أقرأوا كتابيه إنني ظننت أني ملاق حساييه فهو في عيشة راضية) فإذا انتهى إلى باب الجنة قيل له: هات الجواز، قال: هذا جوازي مكتوب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا جواز جاتر من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من رب العالمين.

فينادي مناد يسمع أهل الجمع كلهم: ألا إن فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها أبداً، قال: فيدخل فإذا هو بشجرة ذات ظل ممدود، وماء مسكوب، وثمار مهذلة تسمى رضوان، يخرج من ساقها عينان تجريان، فينطلق إلى إحدهما وكلما مر بذلك فيغتسل منها فيخرج وعليه نضرة النعيم، ثم يشرب من الأخرى فلا

تكن في بطنه مغص ولا مرض ولا داء أبداً، وذلك قوله تعالى: (وسقاهم ربههم شرباً طهوراً) ثم تستقبله الملائكة فتقول له: طبت فادخلها مع الداخلين فيدخل فإذا هو بسماطين من شجر أغصانهما اللؤلؤ وفرعهما الحلبي والحلل... فتستقبله الملائكة معهم النوق والبراذين والحلي والحلل فيقولون: يا ولي الله اركب ما شئت، وسل ما شئت، قال: فيركب ما اشتهى ويلبس ما أشتهى وهو على ناقة أو برذون من نور، وثيابه من نور، وحليته من نور، يسير في دار النور، معه ملائكة من نور وعلمان من نور، ووصايف من نور حتى تهابه الملائكة مما يرون من النور فيقول بعضهم لبعض: تنحوا فقد جاء وفد الحليم الغفور.

قال: فينظر إلى أول قصر له من فضة مشرباً بالدر والياقوت، فتشرف عليه أزواجه، فيقلن مرحباً مرحباً أنزل بنا فيهم أن ينزل بقصره، قال: فتقول الملائكة: سر يا ولي الله فإن هذا لك وغيره.

حتى ينتهي إلى قصر من ذهب مكلل بالدر والياقوت فتشرف عليه أزواجه فيقلن: مرحباً مرحباً يا ولي الله أنزل بنا، فيهم أن ينزل بهن فتقول له الملائكة: سر يا ولي الله فإن هذا لك وغيره.

قال: ثم ينتهي إلى قصر مكلل بالدر والياقوت فيهم أن ينزل بقصره فتقول له الملائكة: سر يا ولي الله فإن هذا لك وغيره. قال ثم يأتي قصرأ من ياقوت أحمر مكللاً بالدر والياقوت فيهم بالنزول بقصره فتقول له الملائكة: سر يا ولي الله فإن هذا لك وغيره.

قال: فيسير حتى يأتي تمام ألف قصر، كل ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه أسرع من طرفة العين، فإذا انتهى إلى أقصاها قصرأ نكس رأسه فتقول الملائكة: مالك يا ولي الله؟ قال: فيقول: والله لقد كاد بصري أن يختطف، فيقولون: يا ولي الله أبشر فإن الجنة ليس فيها عصى ولا صمم، فيأتي قصرأ يرى باطنه من ظاهره وظاهره من باطنه لينة من فضة ولينه من ذهب ولينه من ياقوت ولينه در، ملاطه المسك قد شرف بشرف من نور يتلأأ، ويرى الرجل وجهه في الحائط وذو قوله:

« ختامه مسك »

(من كتاب تسليية الفؤاد في ذكر الموت والمعاد - للسيد عبد الله شبر)

١٢٠١ - إذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا ...

قالت إحدى زوجات النبي: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحدثنا ونحدثه، فإذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه.

(أخلاق النبي وآدابه)

١٢٠٢ - أنا لا أشبع من الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر الغفاري: -

يا أبا ذر: إن الله تعالى جعل قرعة عيني الصلاة وحببها إلي، كما حبب إلي الجائع الطعام وإلى الظمآن الماء، فإن الجائع إذا أكل الطعام شبع، وإذا شرب الماء روي، وأنا لا أشبع من الصلاة.

(سنن النبي صلى الله عليه وآله)

١٢٠٣ - الدعاء سلاح المؤمن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض.

(المحجة البيضاء ج ٢)

١٢٠٤ - مخ العباداة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء مخ العباداة.

(المحجة البيضاء ج ٢)

١٢٠٥ - يتوب إلى الله سبعين مرة

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله عز وجل كل يوم سبعين مرة، ويتوب إلى الله سبعين مرة.

(بحار الأنوار ج ١٦)

١٢٠٦ - لدفع نحس اليوم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يدفع عنه نحس يومه فليفتح يومه بصدقة.

(وسائل الشيعة ج٤)

١٢٠٧ - لماذا أنت جالس في صدر المجلس؟

كان فيما مضى رجل عالم دخل عليه أحد الطفيليين في مجلسه.. فرآه جالساً في مكان الصدارة.

فدنا منه وسأله سؤالاً تعجيزياً، يريد به إحراجَه.

فقال له العالم: لا أعلم.

فقال: السائل المتطفل بزهو:

إذن لماذا أنت جالس في صدر المجلس؟

أجابه العالم: ويلك، إن هذا المكان لمن تعلم شيئاً، والذي يعلم كل شيء لا مكان له!

(ويقصد الله تعالى العالم بكل شيء)

(تجارب محمد جواد مغنية)

١٢٠٨ - مجنون في الليل، عاقل في النهار

حكى أحد أمراء اصفهان السابقين هذه القصة: فرت إحدى جوارى من القصر والتجأت إلى بيت العالم الرباني السيد معجم باقر الشفتي. وبعد أيام أرسلها السيد إلينا وبيدها رسالة يقول فيها السيد:

«لأجلي تجاوز عن هذه الجارية إن كانت مذنبه، وأرجو أن تنصحوها حراسكم ونخداكم أن لا يؤذوها».

يقول الأمير: «سئلت الجارية، ماذا رأيت في بيت السيد هذه المدة؟

فقلت: أنه مجنون في الليل، عاقل في النهار!

سألناها: كيف ذلك؟

قالت: في منتصف الليل يقوم في ساحة المنزل باكياً ومصلياً وأحياناً كان يضرب رأسه حين البكاء والمناجاة وفي الصباح يلبس عمامته ويضع عباءته على كتفه فتراه إنساناً سوياً.
(قصص العلماء)

١٢٠٩ - إعتبر نفسك ميتاً

إن الذي يتذكر مصيره في القبر، ويرى أمامه حفرة التي سوف يرقد فيها شاء أم أبى ويتأمل في سفرته الطويلة إلى الآخرة التي يتم فيها الحساب والكتاب ويترتب عليه الثواب والعقاب، وإن الله تعالى ينشر صحيفة عمل الإنسان:

(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فمثل هذا الإنسان الذي يستحضر أمام نفسه سفرة الآخرة من القبر إلى الحشر ثم الجزاء، فإنه يصيغ نوابه وعمله في الدنيا وفق ما يرضي الله تعالى بدقة ومراقبة ورصد ومحاسبة.

لذلك اتخذ العلماء الصلحاء أسلوب التذكر بالموت وما بعده وسيلة لترويض أنفسهم وتعميق التقوى في قلوبهم، عملاً بقول الإمام علي عليه السلام: «اكثرُوا ذكر الموت فإنه هادم اللذات».

وكان أحد العلماء الصلحاء قد حفر لنفسه قبراً في ساحة منزله وكان كفته على سجادة صلاته دائماً.

فعندما كان يقوم في منتصف الليل ليؤدي صلاة الليل وقت السحر، كان يلبس الكفن أولاً، فينزل داخل قبره ويحدث نفسه قائلاً: «يا فلان، إعتبر نفسك الآن ميتاً، وهذه حفرتك التي يدفنونك فيها شئت أم أبيت. قل لي من يفيدك هنا غير عملك الصالح؟

فلم لا تستزيد منه، ولماذا تغفل عن مصيرك هذا، ولم لا تمهد لرقدتك هذه...»
يردد هكذا ويكرر ويبكي، ثم يتلو الآية الشريفة:

(حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلني أعمل صالحاً فيما تركت
كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم يرنخ إلى يوم يبعثون) .

ثم يوبخ نفسه قائلاً: اسكت: أنك لا تستحق العودة إلى الحياة فقد ضيعت
الفرص التي منحها الله إياك، ولكنه يعود ويلتمس ويتعهد أن يعمل صالحاً فيقول
لنفسه: «قم واخرج، لقد سمحنا لك هذه المرة! وإياك أن تعود إلى حفرتك وأنت
خالي اليدين من الباقيات الصالحات». وهكذا يقوم خارجاً من القبر مؤثراً كفته
وهو يشكر الله على منحه فرصة الحياة ونعمة العودة لاكتساب الحسنات.
(قصص وخواطر للمهتدي)

١٢١٠ - جاء ليصطادني فاصطدته

دخل سارق بيت أحد العلماء الظرفاء، فأخذ يفتش في كل زاوية من البيت فلم
يجد شيئاً، فلما هم بالخروج صفر اليدين، ناداه العالم حيث كان يراقبه: «إنك جئت
في طلب الدنيا، فليس لدينا من الدنيا شيء، فهل تريد شيئاً من الآخرة؟»
قال السارق: «نعم».

فاتحضنه العالم وعلمه التوبة إلى الله حتى أسفر الصباح، فذهبا معاً إلى
المسجد للدرس (بعد الصلاة).

فسأله تلامذته عن الرجل: من هذا؟

أجابهم: «إنه جاءني البارحة ليصطادني، ولكنني اصطدته، فجئت به إلى
المسجد».

وهكذا أصبح السارق من جملة التائبين المؤمنين.

(قصص وخواطر للمهتدي)

١٢١١ - حي عاد من قبره!

توقفت دقات قلبه فجأة، فاعتبروه ميتاً، والميت عادة يأخذونه إلى المغتسل،
وبعد غسله يكفونونه ويصلون عليه ويدفنونه، أليس كذلك؟

بلى.. ذلك ما حدث للعالم الجليل الشيخ أمين الدين الطبرسي، (صاحب تفسير «مجمع البيان») المعروف!

إلا إن الفرق بينه وبين غيره من الأموات هو أنه فتح عينه في القبر، فوجد نفسه مدفوناً!

فندّر لله تعالى هناك، إن أنجاه الله وخرج حياً، كتب تفسيراً للقرآن الكريم. فما هي إلا دقائق وإذا بنباش كان يحفر القبر لينهب كفن الشيخ!

لقد استمر النباش في نبشه حتى وصل إلى جسد (المتوفي)! فأخذ يفتح الكفن (الغالي) لأنه يدر عليه بئسماً جيداً في السوق! ولكن كادت روح النباش أن تخرج عندما أمسك الشيخ بيده، وسرعان ما طمأنه قائلاً: لا تخف، هذه قصتي، ولقد استجاب الله لنذري ودعائي، فاذهب إلى بيتي وأتني بثيابي، وسوف أعطيك أكثر مما تريد، على أن لا تعود إلى نبش القبور مرة أخرى!

وهكذا رجع الشيخ الطبرسي إلى البيت في وسط استغراب الجميع، فقام بتأليف كتابه في تفسير القرآن وفاءً للنذر يعد كتابه الآن من أهم كتب الشيعة في التفسير.

ثم استشهد بعد ذلك في حادثة مشهورة.

(قصص وخواطر للمهتدي)

١٢١٢ - سوف أجيبك في وقت متأخر

ذات يوم، دخل الشاه عباس الصفوي مدرسة دينية لأحد العلماء، فرأى العالم وحده فسأله الشاه: لماذا المدرسة خالية من الطلبة؟

فأجابه العالم: سوف أجيبك على هذا السؤال في وقت متأخر!

مر بعض الأيام، حتى قام العالم بزيارة الشاه عباس في قصره، فأصر عليه الشاه لأن يطلب منه حاجة. فقال العالم: مادمت مصراً فأني أطلب منك أن نخرج

معاً إلى ساحة المدينة، أنا أركب على الجواد، وأنت تمشي أمامي!
لم يكن للشاه مفر من تلبية الحاجة، نظراً لإصراره الشديد على العالم لأن
يطلب منه حاجة!

فنفذ الشاه عباس طلب العالم، حتى وصل الموكب إلى الساحة المركزية لمدينة
أصفهان، فشاهد هما الناس في الطريق، وهنا نزل العالم في الساحة وودع الشاه
وأخذ دربه، وعاد الشاه إلى قصره!

وبعد أيام جاء الشاه إلى المدرسة ليزور العالم ويسأل عن أخباره، فرأى طلاباً
كثيرين في المدرسة. فسأله الشاه وهو مستغرب من زيادة عدد الطلبة: ما حصل،
أجد المدرسة مملوءة بالطلبة وقد كانت خالية؟ فأجابه العالم: إن السبب هو تلميذك
طلبي! حيث لمس الناس مكانة العالم، وكيف أن الشاه عباس يمشي في ركابه!

فهذا جواب سؤالك الأول!

(قصص وخواطر للمهتدي)

١٢١٣- لماذا الصلوات على آل محمد صلى الله عليه وآله

سأل أحدهم: لماذا نذكر في الصلوات على النبي محمد (آله) أيضاً، بينما
الأنبياء الآخرون نكتفي بالصلاة عليهم فقط؟

فعجز المسئول عن الجواب. فقال السائل: لي في الجواب وجهان، فإن كان
الجواب صحيحاً أنصفوني، وإلا فعلي الغرامة!

أما الوجه الأول: فلأن أعداء النبي محمد صلى الله عليه وآله كانوا يقولون عنه
أنه (الأبتر)، فلزم علينا ذكر آله عند الصلاة عليه لنؤكد أنه ليس ابتر أبداً.

الوجه الثاني: هو أن أديان الأنبياء السابقين كانت لعصورهم ثم انتهت، بينما
دين النبي محمد صلى الله عليه وآله جاء خاتماً للأديان ليبقى خالدًا لكل الأزمان،
فكان لا بد لأهل بيته من بعده أن يفسروه وينشروه بين الناس في كل جيل.

لذلك قال لنا الرسول صلى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقليين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا من بعدي».

فاستحسن الحاضرون هذا الجواب من السائل وأثنوا عليه.

١٢١٤ - من حفر بشراً لأخيه...

ماتت أم السلطان الأحمق (هولاكو) فجاء إليه واحد من الحساد الخاقدين على الشيخ نصير الدين الطوسي فقال له: إن أسأله (الأنكر والنكير) في القبر قد لا تستطيع أمك الإجابة عليها، فالإقتراح هنا أن تدفن الشيخ معها في القبر كي يجيب نيابة عنها!

وحيث أن (هولاكو) لم يعرف من الدين شيئاً وما كان يهمه مثل قتل الشيخ الطوسي وافق على الإقتراح وكاد أن ينفذ الأمر.

إلا أن الشيخ أصبح أذكى من النواصب، فقال للسلطان الأحمق: إن سؤال (الأنكر والنكير) في القبر يكون للجميع ولك أيضاً، فربما أنت ما استطعت الإجابة فوعدت في العذاب، لذلك فإنني أقترح أن تدفن ذلك الشخص مع أمك وتبقيني لك لأجيب عنك في القبر بالنيابة!

فوافق (هولاكو) ودفن الرجل الواشي مع أمه حياً!

وفي الحديث: «من حفر بشراً لأخيه وقع فيه»

١٢١٥ - دعه، يبرد قلبه

كان ذات مرة أحد الشيوخ يخرج من قرية إلى مدينة يرافقه أحد المؤمنين فأوقفهما واحد من الأشرار يقول أنه سيد من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وكان قوري الجسم، فقال للشيخ من غير أدب: أعطني من مال جدي!

فقال الشيخ: ليس عندي من مال الحقوق الشرعية ولكن لدي قليلاً من النقود أريده لطريقي، أقدمه لك إن تريد.

فرفض الرجل ولكم الشيخ ورفسه! فهم الذي كان مع الشيخ ليضرب الرجل

ويدافع عن الشيخ، فمسكه الشيخ وقال له: لا تضربه إنه سيد محتاج دعه فإن لم يحصل على المال فليبرد قلبه بلكمي وضربي!

١٢١٦ - إكتشف دين الحق

ولد من عائلة مسيحية تسكن مدينة (أرومية) من أذربايجان الغربية في إيران، والتحق بالكنيسة الآشورية ودرس عند (رأيي يوحنا بكير ويوحنا جون). ثم سافر أحد الطلبة إلى الفاتيكان ليواصل مراحل دراسته العليا في الديانة النصرانية، وأصبح هناك من الطلبة المقربين لكبار القساوسة، وبما أنه عاش طالباً في الفاتيكان تأثر بالمذهب الكاثوليكي.

ولكن في قضية حدثت له هناك جعلته يدخل في دين الإسلام ويعود من (الفاتيكان) إلى مدينته، ويعلن إسلامه في محضر أحد العلماء ويلتحق بالمدارس الحوزوية لدراسة العلوم الإسلامية وقد غير اسمه المسيحي إلى الشيخ محمد صادق، ثم واصل دروسه الإسلامية العليا مدة (١٦) سنة، وبعدها قام بنشر الإسلام والدعوة إلى مذهب أهل البيت عليه السلام وأصبح الخطيب المفوه لمسجد الجامع في مدينته يحتشد تحت منبره المسلمون والمسيحيون الباحثون عن الحق...

وهذه قصة إسلامه كما ذكرت في كتابه (أنيس الأعلام في نصرته الإسلام):

«درست الديانة النصرانية في كنيسة (....) عند كبار القسيسين وعلماء المسيحية في أيام جاهليتي، وكنت مسيحياً على مذهب البروتستانت. فأنهيت دراستي في التوراة والإنجيل وأنا عمري اثني عشر عاماً.

بعد ذلك قررت السفر إلى مختلف البلدان للقاء بالقساوسة وعلماء الدين المسيحيين، حتى وصلت إلى اللقاء بالمطران الكبير رئيس مذهب الكاثوليك في الفاتيكان، وكان ذا منزلة مرموقة وشهرة واسعة بين المسيحيين، والملوك والوجهاء والأثرياء الكاثوليك يرسلون أسئلتهم الدينية إليه، مع هداياهم الثمينة أيضاً. فقد تعلمت أصول وفروع العقيدة المسيحية من هذا العالم الكبير (البابا) وكان يحضر معي طلبة آخرون في جلسات دروسه الدينية لنا في الدين، يبلغ عدد المجموع (٤٠٠ - ٥٠٠) طالب وطالبة من العازقات عن الدنيا (الرهبان والراهبات).

وأنا الوحيد بين هؤلاء الطلبة مقرباً إلى الأستاذ الأعظم وكان يودني أكثر من غيري مودة شديدة ويبادلني غاية الثقة، حتى كانت مفاتيح محل سكنه ومخزن المواد الغذائية بيدي إلا مفتاح حجرة صغيرة وهي بمثابة مخزن خاص له لقد رافقته فترة وأتعلّم منه عقائد الأمم والمسيحية المختلفة حتى وصل عمري (١٧ - ١٨) سنة.

خلال يوم من هذه الأيام سقم القسيس الأكبر أستاذنا الأعظم فقال لي: يا ابن الروحاني أخبر الطلبة بتعطيل الدرس هذا اليوم.

ذهبت إلى الطلبة لأخبرهم ذلك فوجدتهم يتباحثون في مسائل دينية حتى انتهى نقاشهم إلى مفهوم لفظة (فارقليطا) باللغة (السريانية) و (بيركلوطوس) باللغة اليونانية، وقد ذكر يوحنا صاحب الإنجيل الرابع في باب (١٤ و ١٥ و ١٦) أن النبي عيسى عليه السلام قال:

يأتي من بعدي فارقليطا. فمن هو (فارقليطا) الذي يأتي من بعد النبي عيسى عليه السلام؟

كان النقاش والجدال بين الطلبة حامياً جداً في معنى هذه الكلمة ومن يكون المقصود منها حتى وصل النقاش بينهم إلى رفع أصواتهم على بعضهم بخشونة واختلف كل واحد منهم إلى رأي متباين مع غيره.

رجعت إلى الأستاذ، فسألني: أيها الابن الروحاني، ماذا جرى اليوم في غيابي، وعماداً دار نقاش الطلبة؟

فنقلت إن القوم اختلفوا بشدة في تفسير معنى (فارقليطا) في الإنجيل، ثم أخبرته عن الآراء المطروحة.

سألني الأستاذ: أي الآراء تختاره أنت؟ قلت: أختار تفسير القاضي فلان.

قال: معذور أنت، إن الواقع خلاف كل تلك الآراء والأقوال. إن معنى هذه اللفظة الشريفة لا يعلمه في هذا الزمان إلا الراسخون في العلم وهم قلة.

فرميت نفسي على أقدام الأستاذ وقلت له: أيها الأب الروحاني.. أنت أعلم من غيرك بما أبذله من سعي إلى الكمال منذ بداية عمري، وأنت أدرى بمستواي

الرفيع في الكمال والتدين والإلتزام بالنصرانية، فما عدا أوقات الصلاة والموعظة والعطل الدراسية فأنا دائم القراءة والمطالعة، إذن ماذا يضر لو تحسن إلي وتبين لي معنى هذا الإسم الشريف؟

فبكي الأستاذ وقال: أيها الإبن الروحاني، والله أنت أعز الناس لدي، وأنا لا أبخل عليك بشيء، رغم أن في الإفصاح عن معنى هذا الإسم الشريف فائدة كبيرة ولكن مع انتشار معناه سوف نسبب لأنفسنا الموت على أيدي أقطاب المسيحيين، فإن تعهدت لي أن لا تنشره في حياتي ولا تذكره بإسمي بعد مماتي ذكرته لك، ذلك لأن الأقطاب إن عرفوا بأني أفصحت عن هذا السر لاحقوني حتى يحرقوا جثتي انتقاماً وتشفيًا.

فأقسمت له بالله العلي العظيم القاهر الغالب المهلك المدرك المنتقم، وبحق إنجيل عيسى ومريم، وبحق جميع الأنبياء والصلحاء، وبحق جميع الكتب السماوية المنزل من الله، وبحق القديسين والقديسات، وسوف لا أفصح عن سر لا في حياتك ولا بعد مماتك.

فبعد أن اطمأن قال لي: أيها الإبن الروحاني، إن هذا الإسم من الأسماء المباركة لنبي المسلمين ومعناه (أحمد) و (محمد).

ثم أعطاني مفتاح تلك الحجرة الصغيرة (السابقة الذكر) وقال:

في الحجرة صندوق وفيه كتابان، قم وافتحها وناولني الكتابين.

قمت وجئت بهما إليه وكانا بخط يوناني وسرياني مكتوبان على جلد قبل ظهور نبي الإسلام. رأيت مكتوب فيهما أن لفظة (فارقليطا) تعني (أحمد) و (محمد).

ثم قال لي الأستاذ الأعظم: أيها الإبن الروحاني.. أعلم أن العلماء والمفسرين والمترجمين المسيحيين قبل ظهور النبي محمد لم يختلفوا في أن هذه اللفظة تعني (أحمد) و (محمد)، ولكن بعد ظهوره قام القساوسة والخلفاء بتحريف وإفناء جميع التفاسير وكتب اللغة والتراجم من أجل بقاء الرئاسة والسلطة بأيديهم والحصول على أموال وجلب منافع دنيوية، وذلك عناداً وحسداً ولأمراض نفسية كانت تحيطهم وتمنعهم قبول نبوة محمد، فاخترعوا معنى آخر لكلمة (فارقليطا) وهو

المعنى الذي بكل تأكيد لم يكن الإنجيل يقصده أبداً فمن يقرأ الإنجيل الموجود يصل إلى هذه الحقيقة بسهولة فإن سياق الآيات فيه لا يلتقي بما قالوا من أن اللفظة تعني «الوكالة» و «الشفاة» و «التعزي» و «التسلي» أو القول بأنها تعني الروح التي نزلت يوم الدار (وهو يوم نزول روح القدس عند المسيحيين)، ذلك لأن النبي عيسى قيد معجيء (فارقليطا) بذهابه، حيث قال:

«ما دمت غير ذاهباً فإن (فارقليطا) لا يأتي». - إنجيل يوحنا، باب ١٦: ٧، لأن اجتماع نبين مستقلين بشريعة عامة في زمان واحد لا يجوز. بينما الروح النازلة في يوم الدار أي روح القدس كانت مع وجود النبي عيسى والحواريين. ولقد نسوا قولهم في الإنجيل أن نزول الروح القدس على النبي عيسى واثنى عشر حوارياً كان حين أرسلهم إلى البلاد الإسرائيلية لينبذ منهم الأرواح الخبيثة ويشفيهم من الأمراض والآلام. الآية الأولى باب العاشر أنجيل متى - ١٩

إذن فإن نزول روح القدس غير مشروط بذهاب النبي عيسى، وكان المقصود من كلمة (فارقليطا) هو روح القدس فيعني أن كلام النبي عيسى. أنهما لا يجتمعان. - يكون غلطاً وفضولاً ولغوياً، وذلك ليس من شأن الإنسان الحكيم فكيف لنبي ذي شأن ومنزلة رفيعة كالنبي عيسى.

فليس إذن هناك أحد غير (أحمد) و (محمد) مقصوداً من لفظة (فارقليطا) - السريانية.

فقلت له: ماذا تقول في الديانة النصرانية؟

قال: أيها الإبن الروحاني، إن الديانة النصرانية منسوخة بسبب ظهور شريعة النبي محمد، - قال هذه الجملة ثلاثاً..

قلت: في هذا الزمان ما هي طريقة النجاة والصراط المستقيم المؤدي إلى الله؟

قال: طريقة النجاة والصراط المستقيم المؤدي إلى الله منحصر في إتباع محمد.

قلت: وهل أتباعه من أهل النجاة؟

قال: إي والله، إي والله، إي والله!

قلت: إذن ماذا يمنعك من اعتناق دين الإسلام وإتباع سيد الأنام، في الوقت الذي تعرف أفضلية هذا الدين وترى النجاة والصرراط المؤدي إلى الله في اتباع النبي الخاتم؟

قال: أيها الإبن الروحاني: أنني لم أتوصل إلى أحقية دين الإسلام وأفضليته إلا بعد كبر سني، والآن أنا في باطني مسلم ولكن في الظاهر لا يمكنني ترك الرئاسة والعظمة....

وهنا بكى أستاذي، وأنا بكيت معه أيضاً، وبعد ذلك قلت له: أيها الأب الروحاني هل تأمرني باعتناق دين الإسلام؟

قال: فإن كنت تريد الآخرة والنجاة، بالطبع عليك أن تقبل دين الحق، ولأنك شاب فإنني لا أستبعد أن الله يهيئ لك الأسباب الدنيوية، ولا تموت جوعاً. وأنا أدعو لك دائماً.

وأريدك أن تشهد لي يوم القيامة بأنني في الباطن مسلم ومن أتباع خير الأم، وأخبرك أن أكثر القساوسة في باطنهم يعيشون حالتي، فهم مثلي أنا الشقي لا يمكنهم التخلص عن الرئاسة الدنيوية، والا فإنه لا شك في أن دين الله على الأرض اليوم هو دين الإسلام.

وهكذا بعدما رأيت ذلك الكتابين المذكورين وسمعت إلى شرح أستاذي هذا شمع نور الهداية ومحبة خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله في قلبي بشكل أصبحت الدنيا وما فيها في عيني كجيفة، فلم يربطني حب الرئاسة في أيام الدنيا وحب الأقارب والوطن، فقد قطعت النظر عن كل شيء ما عدا الحق، فودعت الأستاذ فوراً والتمست منه مالاً لعودتي، فمحنني تكاليف سفري بعنوان الهدية.

خرجت من (فاتيكان) تاركاً جميع ما كان عندي من مكتبة وبعض الحاجات، وحملت معي كتابين أو ثلاثة، فوصلت إلى مدينتي في منتصف الليل، وذهبت في نفس الوقت طارقاً باب منزل العالم المجتهد، فلما أخبرته بدخولي في الإسلام فرح بشدة، وطلبته منه أن يلقتني الكلمة الطيبة (الشهادتين) ويعلمني الأوليات في دين الإسلام، ولقد قام بهذا الأمر خير قيام وأنا سجلت ما علمني بخط سرياني كيلا

أنسى، وطلبت منه لا يخبر أحداً باعتناقي الإسلام خشية تعرضي لمشكلة مع الأقارب في ذلك الوقت. وفي تلك الليلة خرجت من عند العالم متجهاً إلى الحمام لأغتسل غسل التوبة من الشرك والكفر، ولما خرجت من الحمام أعدت كلمة الشهادة لدخول الإسلام ظاهراً وباطناً وأذعنت دخولي في دين الحق.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

(مقتبس من كتاب قصص وخواطر للمهتدي)

١٢١٧ - العباداة حاجة رئيسية للإنسان

١- الإنسان بحاجة إلى الكماليات (حاجات فرعية) فإن حصل عليها إستمع بها وإن لم يحصل عليها لم تختل حياة الإنسان

٢- هناك حاجات رئيسية للإنسان إذا لم يحصل عليها تختل حياته فالحاجة إلى الطعام والحاجة إلى الأمن من الحاجات الرئيسية ومن جملة هذه الحاجات كما يقول علماء النفس الحاجة إلى العباداة.

١٢١٨ - (حتى الكافر يقول في بعض الأوقات يا الله)

٣- حتى الكافر والغير معتقد بالله عز وجل فإنه يكبت في نفسه حاجة رئيسية وسوف تفرض هذه الحاجة نفسها على كيانه في حالات الخطر والمرض الشديد وحالات الإضطراب فتجد هذه الحاجة تظهر ويقول يالله ساعدني حينما لا يجد هذا الإنسان أي شيء يستطيع مساعدته فعينما تركب سفينة في بحر عميق وجو عاصف وانكسرت السفينة بك ولا يستطيع أحد إنقاذك فسوف تطلب المساعدة من قوة خفية تستطيع إنقاذك إن شاءت وهذه القوة هي قوة الله عز وجل الخالق العظيم.

١٢١٩ - (في أي بلد وفي أي عهد تجد معبد)

٤- في أي بلد في العالم وفي أي عهد من العهود تجد آثار معبد عند المثقفين عند البدائيين تجد العباداة وهذا دليل على أن العباداة حاجة أساسية عند البشر.

١٢٢٠ - (كل حياة الإنسان لله)

العبادة لها معنيان: أولاً: العبادة بالمعنى الأعم ولا يتمكن كل إنسان أن يقوم بها ومعناها الذي ورد في دعاء كميل «حتى تكون أعمالي وأورادي كلها ورداً واحداً وحالي في خدمتك سرمداً».

تكون كل حياة الإنسان لله وكل عمل يعمل به مرتبط بالله «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين» كل حركة لله نومه ليستريح حتى يواصل العمل لله، أكله ليقوى للعمل لله، حتى نزحته وسفره لله عز وجل

ثانياً: العبادة بالمعنى الأخص:-

فبالإضافة إلى أمور الإنسان العادية يكون التوجه إلى الله تعالى في بعض الأحيان فلا تمر الأيام المهمة والمناسبات العبادية وهو غير مكترث بل يحاول أن ينفذ من العبادات ما يستطيع ومن هذه المحاولات الآتي:

أ - في كل مكان يذكر الله في العمل - في السيارة - في أماكن الإنتظار - في المطبخ وغير ذلك وبسم الله على لسانه لكل أمر.

ب - لا ينام بين طلوع الفجر وطلوع الشمس فيقرأ القرآن ويدعو لنفسه وللناس.

ج - يعلم أولاده ذكر الله ويشجعهم على أداء العبادات.

د - يعيش العبادة فأفضل الناس من عشق العبادة وأحبها بقلبه وبأشرها بجسده وتفرغ لها.

هـ - يحب المساجد - الأماكن المقدسة لما فيها من تعلق بالله عز وجل.

و - يشارك ويقيم المناسبات الدينية من مواليد ووفيات الأئمة عليهم السلام.

١٢٢١- فقير يسهر لدرهم وأنت لا تسهر لقصر في الجنة

طلب أحد العلماء من ابنه أن يستيقظ ليلاً حتى يخرج معه لأداء صلاة الليل في أحد الأماكن المقدسة فتكاسل هذا الشاب في البداية ولكنه قام بعد ذلك إمتثالاً لأمر أبيه وقبل أن يصلوا إلى مكان العبادة إلتفت الأب إلى ابنه وهو يشير إلى فقير في الشارع يطلب من الناس الصدقة فقال: يا بني إن هذا الفقير قد ترك لذة النوم والراحة وجاء هنا في هذا المكان الغير مريح يستعطي الناس بذلة والله عز وجل قد وعدك في قيام الليل بالثواب العظيم فلا تعلم أي نفس ما أعد الله من النعيم لمن يقوم الليل بالعبادة وأنت تنام عن هذا الثواب.

يا بني هذا الفقير قد يحصل على درهم بعد التعب الشديد والتدلل للناس ولكنك إن أتعبت نفسك في العبادة سوف تحصل على القصور والأنهار وغير ذلك من النعيم فالיום عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل. إستفاد الإبن من نصيحة والده ولم يترك صلاة الليل أبداً بعد ذلك.

١٢٢٢- كان سكوت الرسول على أربع

سأل الإمام الحسين أبيه الإمام علي عن سكوت الرسول فقال (عليه السلام): كان سكوته علي أربع: الحلم، والحدْر، والتقدير، والتفكر، فأما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس، وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه، جمع له الحدْر في أربع: أخذه الحسن ليقْتدَى به، وتركه القبيح لينتهى عنه، واجتهاده الرأي في إصلاح أمته، والقيام فيما جمع لهم من خير الدنيا والآخرة.

(عيون أخبار الرضا ج١- البحار ج١٦- موسوعة الصادق ج٦)

١٢٢٣- رسول الله في عالم الذر والميثاق

عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) إن بعض قريش قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): بأي شيء سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟

فقال: إني كنت أول من آمن بربي وأول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم أأست بربكم؟، فكنت أنا أول نبي قال بلى، فسبقتهم بالإقرار بالله (عز وجل).

(الكافي ج ٢ - موسوعة الصادق ج ٦)

١٢٢٤- بطحاء مكة مملوءة بالذهب

عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: نزل جبريل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: إن الله (جل جلاله) يقرؤك السلام ويقول لك: هذه بطحاء مكة إن شئت أن تكون لك رضاءه ذهباً.

(الروض: الخصى أو صغارها)

قال: فنظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى السماء ثلاثاً ثم قال: لا يارب ولكن أشيع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك.

(مكارم الأخلاق- البحار ١٦ موسوعة الصادق ج ٦)

١٢٢٥- ينظر الى أصحابه بالسوية

عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقسم لحظاته بين أصحابه فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية.

قال: ولم يبسط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجله بين أصحابه قط وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده من يده حتى يكون هو التارك

(الكافي ج ٢ - موسوعة الصادق ج ٦)

١٢٢٦- الامام علي يبين ليهودي فضائل رسول الله

ولقد كان أرحم الناس وأرأفهم، فقال الله (تبارك وتعالى): (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)

(التوبة ١٢٨)

وقال الله (عز وجل): (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) (الاحزاب ٦).

والله لقد بلغ من فضله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الدنيا ومن فضله في الآخرة ما تقصر عنه الصفات، ولكن أخبرك بما يحمله قلبك ولا يدفعه عقلك ولا تنكره بعلم أن كان عندك فقد بلغ من فضله أن أهل النار يهتفون ويصرخون بأصواتهم ندما أن لا يكونوا قد أجابوه في الدنيا، فقال الله (عز وجل): (يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا) (الاحزاب ٦٦).

وقد ذكر الله تعالى الرسل فبدأ به وهو آخرهم لكرامته (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال (جل ثناؤه): (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) (الاحزاب ٧).

وقال: (إننا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده) (النساء ١٦٣)، فبدأ به (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو آخرهم، ولقد فضله على جميع الأمم، فقال (عز من قائل):

(كتمم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)
(آل عمران ١١٠) (يتبع).

١٢٢٧- الملائكة سجدت لآدم فما هو فضل محمد؟

فقال اليهودي: إن آدم (عليه السلام) أسجد الله الملائكة له فهل فضل لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بمثل ذلك؟!

فقال علي (عليه السلام): قد كان ذلك ولئن أسجد الله (عز وجل) لآدم ملائكته فإن ذلك لما أودع الله (عز وجل) صلبه من الأنوار والشرف إذ كان هو الوعاء، ولم يكن سجودهم عبادة له، وإنما كان سجودهم طاعة لأمر الله وتكرمة وتحية - مثل السلام من الإنسان على الإنسان - واعترافا لآدم بالفضيلة، ولقد أعطى محمدا أفضل من ذلك، وهو أن الله تعالى صلى عليه وأمر ملائكته أن يصلوا عليه

وأمر جميع خلقه بالصلاة عليه الى يوم القيامة، فقال (جل ثناؤه): (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) (الأحزاب ٥٦).

فلا يصلي عليه في حياته أحد، وبعد وفاته إلا صلى الله عليه بذلك عشرين وأعطاء من الحسنات عشرين، بكل صلاة صلى عليه، ولا أحد يصلي عليه بعد وفاته إلا وهو يعلم بذلك ويرد على المصلي والمسلم مثل ذلك، إن الله تعالى جعل دعاء أمته فيما يسألون ربهم (جل ثناؤه) موقوفاً من اجابته حتى يصلوا فيه عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) فهذا أكبر وأعظم مما أعطى الله (تبارك وتعالى) لآدم (عليه السلام).

ولقد أنطق الله تعالى صم الصخور والشجر بالسلام والتحية له، وكنا نمر معه فلا يمر بعشب ولا شجرة إلا وقالت: السلام عليك يا رسول الله، تحية له وإقرار لنبوته (صلى الله عليه وآله وسلم) وزاد الله (تبارك وتعالى) تكمه بأخذ ميثاقه قبل النبيين وأخذ ميثاق النبيين بالتسليم والرضا والتصديق له فقال: (جل ثناؤه): (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم) أن آمنوا بي وبرسولي، قالوا: آمنا، وقال الله تعالى: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم)،

وقال الله (تبارك وتعالى): (ورفعنا لك ذكرك) فلا يرفع رافع صوته بكلمة الإخلاص بشهادة أن لا إله إلا الله حتى يرفع صوته معها بأن محمداً رسول الله، في الأذان والإقامة والصلاة والأعياد والجمع ومواقيت الحج، وفي كل خطبة حتى في خطبة النكاح، وفي الأدعية.

ثم ذكر اليهودي مناقب الأنبياء وأمير المؤمنين (عليه السلام) أثبت للنبي المكرم ما هو أعظم منها (يتبع).

١٢٢٨- الله ناجي موسى فما هو فضل محمد؟

حتى وصل الى أن قال اليهودي: فإن الله تعالى ناجي موسى على طور سيناء بثلاث مائة وثلاثة عشر كلمة مع كل كلمة يقول له: يا موسى اني أنا الله، فهل فعل بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) شيئاً من ذلك؟

فقال علي (عليه السلام): لقد كان كذلك ومحمد ناجاه الله تعالى فوق سبع سماوات رفعه عليهن فناجاه في موطنين أحدهما عندسدرة المنتهى، وكان له هناك مقام محمود ثم عرج به حتى انتهى به إلى ساق العرش، وقال الله تعالى: (ثم دنا فتدلى) ودلى له رفرف أخضر غشى عليه نور عظيم حتى كان في دنوه كقاب قوسين أو أدنى وهو مقدار ما بين الحاجب إلى الحاجب، وناجاه بما ذكره الله تعالى في كتابه في سورة البقرة قال الله تعالى: (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) البقرة ٢٨٤

وكانت هذه الآية قد عرضت على سائر الأمم من لدن آدم (عليه السلام) إلى مبعث النبي المعظم محمد فأبوا جميعاً أن يقبلوها من ثقلها، وقبلها محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأتمته، فلما رأى الله تعالى منه ومن أمته القبول خفف عنه ثقلها، فقال الله تعالى لمحمد: (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه).

ثم إن الله تعالى تكرم على محمد وأشفق عليه من شديد الآية التي قبلها هو وأتمته، فأجاب عن نفسه وأتمته فقال: (والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) فقال الله تعالى: لهم المغفرة والجنة إذا فعلوا ذلك، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) يعني المرجع في الآخرة.

فأجابه سبحانه: قد فعلت ذلك، تباهى أمتك الامم، قد أوجبت لهم المغفرة، ثم قال الله تعالى: أما إذا قبلتها أنت وأمتك، وقد كانت من قبل عرضتها على الأنبياء والامم فلم يقبلوها، فحق علي أن أرفعها عن أمتك فقال الله (تبارك وتعالى): (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت) من خير (وعليها ما اكتسبت) من شر. ثم ألهم الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) أن قال: (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا).

فقال الله سبحانه: لكرامتك يا محمد على أن الامم السابقة كانوا إذا نسوا ما ذكروا فتحت عليهم أبواب عذابي وقد رفعت ذلك عن أمتك.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما

حملته على الذين من قبلنا) (البقرة ٢٨٦) يعني بالآصار: الشدائد التي كانت على الامم من كان قبل محمد (صلى الله عليه وآله) فقال الله تعالى: قد رفعت عن أمتك الآصار التي كانت على الامم السالفة، وذلك اني جعلت على الامم أن لا أقبل منهم فعلا إلا في بقاع من الأرض التي اخترتها لهم وإن بعدت، وقد جعلت الأرض لك ولأمتك طهورا ومسجدا فهذه من الآصار، وقد رفعتها عن أمتك (يتبع).

١٢٢٩- فضل أمة محمد

وقد كانت في الامم السالفة تحمل قربانها على أعناقها إلى بيت المقدس، فمن قبلت منه ذلك أرسلت على قربانه نارا تأكله، وإن لم أقبل ذلك منه رجع به مذبورا، وقد جعلت قربان أمتك في بطون فقرائها ومساكينها، فمن قبلت ذلك منه أضاعف له الثواب اضبعافا مضاعفة، ومن لم أقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا، وقد رفعت ذلك عن أمتك وهي من الآصار التي كانت على الامم السالفة.

وكانت الامم السالفة مفروضا عليها صلواتها في كبد الليل وأنصاف النهار وهي من الشدائد التي كانت عليهم وقد رفعتها عن أمتك وقد فرضت عليهم صلواتهم في أطراف الليل والنهار وفي أوقات نشاطهم وكانت الامم السالفة مفروضا عليهم خمسون صلاة في خمسين وقت وهي من الآصار التي كانت عليهم وقد رفعتها عن أمتك.

وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة واحدة، وسيئتهم بسيئة واحدة وجعلت لأمتك الحسنة بعشر والسيئة بسيئة واحدة.

وكانت الامم السالفة إذا نوى أحدهم حسنة لم تكتب له وإذا هم بسيئة كتبتها عليه وإن لم يعملها، وقد رفعتها عن أمتك فإذا هم أحدهم بسيئة لم يعملها لم تكتب عليه وإذا هم بحسنة لم يعملها كتبت له حسنة.

وكانت الامم السالفة إذا أذنبوا كتبت على أبوابهم وجعلت توبتهم من الذنب أن أحرم عليهم أحب الطعام إليهم.

وكانت الأم السالفة يتوب أحدهم من الذنب الواحد المائة والمائتي سنة، ثم لم أقبل توبته دون أن أعاقبه في الدنيا بعقوبة وقد رفعت ذلك عن أمتك، وأن الرجل من أمتك ليذنب المائة ثم يتوب ويندم طريقة عين فأغفر له ذلك كله وأقبل توبته.

وكانت الأم السالفة إذا أصابهم أدنى نجس قرضوه من أجسادهم وقد جعلت الماء طهوراً لامتك من جميع الألباس والصعيد في الأوقات، وهذه من الأصار التي كانت عليهم ورفعتها عن أمتك.

قال رسول الله: إذا قد فعلت ذلك بي فزدني؟

فألهمه الله (تبارك وتعالى) أن قال: (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا).

قال الله تعالى: قد فعلت ذلك بأمتك وقد رفعت عنهم عظيم بلايا الأم، وذلك حكسي في جميع الأمم أن لا أكلف نفساً فوق طاقتها.

(الكافي ج ٨ - موسوعة الإمام الصادق ج ٦)

١٢٣٠- النبي محمد أفضل من جميع الأنبياء

عن معمر بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: أتى يهودي النبي (صلى الله عليه وآله) فقام بين يديه يحذ النظر إليه، فقال: يا يهودي ما حاجتك؟

قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وأنزل عليه التوراة والعصا وقلق له البحر وأظله بالغمام؟!؟

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): إنه يكره للعبد أن يزكي نفسه، ولكني أقول: إن آدم (عليه السلام) لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي، فغفرها الله له».

وإن نوحاً لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال: «اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق» فنجاه الله عنه.

وإن إبراهيم (عليه السلام) لما ألقى في النار قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها»، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً.

وإن موسى لما ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أمنتني» فقال الله (جل جلاله): (لاتخف إنك أنت الأعلى).

يا يهودي: إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه إيمانه شيئاً ولا نفعته النبوة.

يا يهودي: ومن ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم (عليه السلام) لنصرته فقدمه وصلى خلفه.

(أمالي الصدوق - موسوعة الأمام الصادق ج ٦)

١٢٣١- من ينجيك مني يا محمد

عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد، فأقبل سيل فحال بينه وبين أصحابه فرآه رجل من المشركين والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه: أنا أقتل محمداً فجاء وشد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالسيف، ثم قال: من ينجيك مني يا محمد؟

فقال: ربي وربك. فنسفه جبرئيل (عليه السلام) عن فرسه فسقط على ظهره، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخذ السيف وجلس على صدره وقال: من ينجيك مني يا غورث؟

فقال: جودك وكرمك يا محمد، فتركه، فقام وهو يقول: والله لأنت خير مني وأكرم.

(الكافي ج ٨)

١٢٣٢- عجباً للعرب

كان أبو عبد الله (عليه السلام) إذا ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: بأي وأمي وقومي وعشيرتي، عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها والله (عز وجل) يقول في كتابه: (وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها) فبرسول الله (صلى الله عليه وآله) أنقذوا.

(الكافي ج ٨ - موسوعة الصادق ج ٦)

١٢٣٣- في حياة الرسول خيرا وفي مماته خيرا

عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لكم في حياتي خيرا وفي مماتي خيرا.

قال: فقيل: يا رسول الله أما حياتك فقد علمنا فمالنا في وفاتك؟

فقال: أما في حياتي فإن الله (عز وجل) قال: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) وأما في مماتي فتعرض عليّ أعمالكم فاستغفر لكم.

(الكافي ج ٨)

١٢٣٤- يا أبا ذر تخدعني

طلب أبو ذر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقيل له: إنه في حائط كذا وكذا، فتوجه في طلبه فوجده نائما، فأعظمه أن ينهيه، فأراد أن يستبرئ نومه من يقظته فأخذ عسيبا (جريدة من النخل كشط خوصها) يابساً فكسره ليسمعه صوته (ليستبرئ نومه) فسمعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرفع رأسه فقال: يا أبا ذر تخدعني؟ أما علمت أنني أرى أعمالكم في منامي، كما أراكم في يقظتي، إن عيني تنامان، ولا ينام قلبي.

(البحار ج ٢٢ موسوعة الصادق ج ٦)

١٢٣٥- ٢٧ رجب نزلت النبوة على محمد

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: إن نوحا (عليه السلام) ركب السفينة في أول يوم من رجب، فأمر من معه أن يصوموا ذلك اليوم، وقال: من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة، ومن صام سبعة أيام منه غلقت عنه أبواب النار السبعة، ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنان الثمانية، ومن صام منه خمسة عشر يوما أعطى مسألته، ومن زاد على ذلك زاده الله.

قال: وفي اليوم السابع والعشرين منه نزلت النبوة فيه على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن صام هذا اليوم كان ثوابه ثواب من صام ستين شهرا.

(أمال الطوسي - البحار ج ١٨ - موسوعة الصادق ج ٦ رقم ٢٣٦٨)

١٢٣٦- ألقى المشركون قذارة على ثياب رسول الله

عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: بينما النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد ألقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤوا ثيابه بها، فدخله من ذلك ما شاء الله، فذهب إلى أبي طالب فقال له: يا عم كيف ترى حسبي فيكم؟

فقال له: وما ذاك يا أخي؟ فأخبر الخبر، فدعا أبو طالب حمزة وأخذ السيف وقال لحمزة: خذ السلا، ثم توجه إلى القوم والنبي معه فأتى قريشا وهم حول الكعبة، فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه، ثم قال لحمزة: أمر السلا على سبالهم (وجوههم)، ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم ثم التفت أبو طالب إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا بن أخي! هذا حسبك فينا.

سلا ناقة: جلد ناقة مع الدم

(الكافي ج ١)

١٢٣٧- لم سمي الإمام علي القظيم

عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه سُئل عن معنى قول طلحة ابن أبي طلحة لما بارزه عليّ (عليه السلام): يا قظيم؟

قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان بمكة لم يجسر عليه أحد لموضع أبي طالب، وأغروا به الصبيان، وكانوا إذا خرج رسول الله يرمونه بالحجارة والتراب، وشكا ذلك إلى عليّ (عليه السلام) فقال: بأبي وأمي يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا خرجت فأخرجني معك، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه أمير المؤمنين (عليه السلام) فتعرض الصبيان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وكعادتهم، فحمل عليهم أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان يقضمهم في وجوههم وأنوفهم وأذانهم، فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم ويقولون: قضمنا عليّ، قضمنا عليّ، فسمي لذلك: القظيم.

(تفسير القمي ج ١ - البحار ج ٢ - موسوعة الصادق ج ٦)

١٢٣٨ - ولد لي غلام

عن أبي هارون مولى آل جعدة قال: كنت جليساً لأبي عبد الله (عليه السلام) بالمدينة ففقدني أيتاماً، ثم إني جثت إليه فقال لي: لم أرك منذ أيتام يا أبا هارون.

فقلت: ولد لي غلام.

فقال: بارك الله لك فيه فما سميتَه؟

قلت: سميتَه محمّداً.

فأقبل بخذه نحو الأرض وهو يقول: محمّد محمّد محمّد، حتّى كاد يلصق خذه بالأرض، ثم قال: بنفسي وبولدي وبأهلي وبأبويّ وبأهل الأرض كلّهم جميعاً الفداء لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) لا تسبه ولا تضربه ولا تسبّئ به، واعلم أنّه ليس في الأرض دار فيها اسم محمّد إلّا وهي تقدّس كلّ يوم.

(الكافي ج ٦ - موسوعة الصادق ج ٦)

١٢٣٩ - كيف بكم إذا فسق شبابكم

قال النبي صلّى الله عليه وآله: كيف بكم إذا فسد نساؤكم، وفسق شبّانكم، ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر.

ف قيل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟!

قال: نعم وشرٌّ من ذلك!! كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر، ونهيتم عن المعروف.

قيل: يا رسول الله ويكون ذلك؟

قال: نعم، وشرٌّ من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً.

(قرب الاسناد - البحار ج ٥٢ - موسوعة الصادق ج ٦)

١٢٤٠ - غزاة تعاهد النبي

عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: مرّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بظبية مربوطة بطنب فسطاط، فلما رآته أطلق الله (عزّوجلّ) لسانها فكلمته فقالت: يا رسول الله إني أم خشفين عطشانين، وهذا ضرعي قد امتلأ لبناً، فخلني

لأنطلق فأرضعهما ثم أعود فتربطني كما كنت.

فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): وكيف وأنت ربيطة قوم وصيدهم.

قالت: بلى يا رسول الله أنا أجيء فتربطني أنت بيدك كما كنت.

فأخذ عليها موثقاً من الله لتعودن وخلقى سبيلها، فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت وقد أفرغت ما في ضرعها، فربطها رسول الله (صلى الله عليه وآله) كما كانت، ثم سأل: لمن هذا الصيد؟

ف قيل له: هذه لبنى فلان، فأتاهم النبي (صلى الله عليه وآله) وكان الذي إقتنصها منهم منافقاً، فرجع عن نفاقه وحسن إسلامه، فكلمه النبي (صلى الله عليه وآله) في بيعها ليشترها منه.

قال: بل أخلي سبيلها فذاك أبي وأمي يا نبي الله.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو أن البهائم يعلمن من الموت ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سمياً.

(أماي الطوسي - البحار ج ١٧ - موسوعة الصادق ج ٦)

١٢٤١ - ثواب العمى الجنة

إن رجلاً مكفوف البصر أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرده عليّ بصري.

وقال: فدعا الله عليه فردّ عليه بصره.

ثم أتاه آخر فقال: يا رسول الله ادع الله لي أن يرده عليّ بصري.

قال: فقال: الجنة أحب إليك أن يرده عليك بصرك؟

قال: يا رسول الله وإنّ ثوابها الجنة؟

قال: الله أكرم من أن يبطل عبه المؤمن بذهاب بصره ثم لا يثيبه الجنة.

(بصائر الدرجات - البحار ج ١٨ - موسوعة الصادق ج ٦)

١٢٤٢ - أعجب ما رأت جنية كانت تسمع الرسول

عن سهيل بن غزوان البصري قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن امرأة من الجنّ كان يقال لها: عفراء، وكانت تأتي النبيّ (صلى الله عليه وآله) فتسمع من كلامه فتأتي صاحلي الجنّ فيسلمون على يديها، وإنها فقدتها النبيّ (صلى الله عليه وآله) فسأل عنها جبرئيل فقال: إنها زارت أختاً لها تحبها في الله، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): طوبى للمتحيّين في الله، إن الله (تبارك وتعالى) خلق في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء، عليه سبعون ألف قصر، في كل قصر سبعون ألف غرفة، خلقها الله (عزّ وجلّ) للمتحيّين والمتزاورين [في الله، ثم قال: يا عفراء أي شيء رأيته؟

قالت: رأيته عجائب كثيرة.

قال: فأعجب ما رأيته؟

قالت: رأيته إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء ماذا يديه إلى السماء وهو يقول: إلهي إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنّم فأسألك بحقّ محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا خلّصتني منها، وحشرتني معهم.

فقلت: يا حارث ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟

قال لي: رأيته على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة، فعلمت أنّهم أكرم الخلق على الله (عزّ وجلّ)، فأنا أسأله بحقهم.

فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): والله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم.

(الخصال - البحار ج ١٨ - موسوعة الصادق ج ٦)

١٢٤٣ - ما رآه الرسول في السماء السابعة

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ورأيت في السماء السابعة بحاراً من نور يتلألأ، يكاد تلالؤها يخطف بالأبصار، وفيها بحار مظلمة وبحار ثلج ورعد، فلما فزعت ورأيت هولاً سألت جبرئيل فقال: أبشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر

اللّٰه بما صنع إليك، قال: فثبتني اللّٰه بقوته وعونه حتى كثر قولي لجبرئيل وتعجبي، فقال جبرئيل: يا محمد أتعظم ما ترى؟ إنما هذا خلق من ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى!! وما لا ترى أعظم من هذا من خلق ربك، ان بين اللّٰه وبين خلقه سبعين (تسعين - خ ل) ألف حجاب، وأقرب الخلق إلى اللّٰه أنا واسرافيل، وبيننا وبينه أربعة حجب، حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء.

(تفسير القمي ج ١)

١٢٤٤ - لمن هذا القصر؟

عن أمير المؤمنين (صلوات اللّٰه عليه) قال: قال رسول اللّٰه (صلّى اللّٰه عليه وآله): لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، يَرَى بَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ لُضْيَاءَهُ وَنُورَهُ، وَفِيهِ قَبْطَانٌ مِنْ دُرٍّ وَزَبَرَجَدٍ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِئِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟

قال: هَذَا لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَتَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامَ.

قال علي (عليه السّلام): فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِي أَمْتِكَ مِنْ يُطِيقُ هَذَا؟

قال: أَتَدْرِي مَا إِطَابَةُ الْكَلَامِ؟

فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قال: مَنْ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

أَتَدْرِي مَا إِدَامَةُ الصِّيَامِ؟

قلت: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قال: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يَفْطَرْ مِنْهُ يَوْمًا.

أَتَدْرِي يَا عَلِيُّ مَا إِطَاعَةُ الطَّعَامِ؟

قلت: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قال: من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس.

أتدري ما التهجد بالليل والناس نيام؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: من لم ينم حتى يصلى العشاء الآخرة، والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما.

(أمالى الطوسي - موسوعة الإمام الصادق ج ٦)

١٢٤٥ - إذا غصي الله في أرض

في قوله سبحانه وتعالى ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾:

قال أبو عبد الله (عليه السلام): معناه: إذا غصي الله في أرض أنت فيها فاخرج منها إلى غيرها.

(جمع البيان ج ٤، البحار ج ١٩)

١٢٤٦ - نقطة من الدم على سيف ذو الفقار

روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: لما قُتل عليّ (عليه السلام) عمرو بن عبدود أعطى سيفه ذا الفقار الحسن (عليه السلام) وقال: قل لأُمّك: تغسل هذا الصقيل، فردّه وعليّ (عليه السلام) عند النبيّ (صلى الله عليه وآله) وفي وسطه نقطة لم تنق.

فقال: أليس قد غسلته الزهراء؟

قال: نعم.

قال: فما هذه النقطة؟

فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): يا عليّ سل ذا الفقار يخبرك، فهزّه وقال: أليس قد غسلتك الطاهرة من دم الرجس النجس؟

فأنطق الله السيف فقال: نعم ولكنك ما قتلت بي أبغض إلى الملائكة من عمرو بن عبدود، فأمرني ربي فشربت هذه النقطة من دمه، وهو حظي منه، فلا تنتزيني يوماً إلا ورأته الملائكة فصلت عليك.

(البحار ج ٢٠ - الحرائج والجرائع ج ١)

١٢٤٧ - وإن ربك ليحب السخاء؟

عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفد من اليمن وفيهم رجل كان أعظمهم كلاماً وأشدهم استقصاء في محاجة النبي (صلى الله عليه وآله) فغضب النبي حتى التوى عرق الغضب بين عينيه وتردد وجهه وأطرق إلى الأرض.

فأتاه جبرئيل فقال: ربك يقرئك السلام ويقول لك: هذا رجل سخى يطعم الطعام، فسكن عن النبي (صلى الله عليه وآله) الغضب ورفع رأسه وقال له: لولا أن جبرئيل أخبرني عن الله (عز وجل) أنك سخى تطعم الطعام لشردت بك وجعلتك حديثاً لمن خلفك.

فقال له الرجل: وإن ربك ليحب السخاء؟

فقال: نعم، فقال إنني أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، والذي بعثك بالحق لا رددت من مالي أحداً.

(الكافي ج ٤)

١٢٤٨ - يا رسول الله إجعلني من أزواجه

روي عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يسير في بعض مسيره فقال لأصحابه: يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بأنيس منذ ثلاثة أيام، فما لبثوا أن أقبل أعرابي قد يس جلده على عظمه وغارت عيناه في رأسه، واخضرت شفتاه من أكل البقل، فسأل عن النبي (صلى الله عليه وآله) في أول الرفاق حتى لقيه فقال له: أعرض علي الإسلام.

فقال: قل أشهد أن لا إله إلا الله، وأتى محمد رسول الله .

قال: أقررت.

قال (صلى الله عليه وآله): تصلي [الصلوات] الخمس وتصوم شهر رمضان.

قال: أقررت.

قال (صلى الله عليه وآله): تحج البيت [الحرام]، وتؤدي الزكاة وتغتسل من الجنابة.

قال: أقررت.

فتخلف بعير الاعرابي ووقف النبي (صلى الله عليه وآله) فسأل عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد سقط خفاً بعيره في حفرة من حفر الجردان فسقط فاندق عنق الاعرابي وعنق البعير وهما ميتان، فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) فضربت خيمة فغسل فيها ثم دخل النبي فكفنه، فسمعوا للنبي (صلى الله عليه وآله) حركة، فخرج وجبينه يترشح عرقاً وقال: إن هذا الأعرابي مات وهو جائع وهو مخمّن آمن ولم يلبس إيمانه بظلم، فابتدرته الحور العين بشمار الجنة يحشون بها شدقه، هذه تقول: يا رسول الله اجعلني في أزواجه وهذه تقول: يا رسول الله اجعلني في أزواجه. (البحار ج ٢٢ - الخرائج والجرائع ج ١)

١٢٤٩ - لماذا رفع رسول الله رأسه إلى السماء فتبسم؟

عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفع رأسه إلى السماء فتبسم.

ف قيل له: يا رسول الله رأيته رفع رأسك إلى السماء فتبسم؟

قال: نعم عجبت للمكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتمسان عبداً مؤمناً صالحاً في مصلى كان يصلي فيه ليكتب له عمله في يومه وليته فلم يجدها في مصلاة فعرجا إلى السماء فقالا: ربنا عبدك المؤمن فلان التمسناه في مصلاة لنكتب له عمله ليوميه وليته فلم نصبه، فوجدناه في حبالك (أي وجدناه مريضاً).

فقال الله (عز وجل): اكتبنا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير في يومه وليته مادام في حالي، فإن علي أن أكتب له أجر ما كان يعمل في صحته إذا حبسته عنه.

(الكافي ج ٣ - موسوعة الإمام الصادق ج ٦)

١٢٥٠ - دنيا بدون مصائب

عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: كان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول: إني أكره للرجل أن يعافى في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب. (اختيار معرفة الرجال ج ١ - موسوعة الإمام الصادق ج ٦)

١٢٥١ - الوفاء وحفظ العهد

وهو أن يفي الإنسان بما وعد به بصورة كاملة وصادقة وهو أيضاً أداء حق المسلم الذي صنع معه الجميل وهو أيضاً أداء الحقوق التي عليه لأهله وأقرباءه ولكل مسلم بكل حُب وأخلاص.

وهومن الاخلاق الحميدة الي تُكسب الانسان ثقة معاشرته وميلهم الى معاملته ومعاونته.

وينال من الناس حسن الذكر في حياته ومماته قال الله تعالى : (واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا) . «سورة مريم آية ٤٥»

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : عليكم بصدق الحديث ووفاء العهد وحفظ الأمانة فأنها وصية الانبياء .

يقول الشاعر :

إذا قلت في شيء نعم فأتمه فإن نعم دين علي الحر واجب

والأقل لا تسترح وترح بها لئلا يقول الناس إنك كاذب

عن الامام الصادق (عليه السلام): ثلاث لم يجعل الله لأحد من الناس وفيهن رخصة : بر الوالدين برين كانا أو فاجرين ، ووفاء بالعهد بالبر والفاجر ، وأداء

الامانة الى البرّ والفاجر . (الخصال ج ١ - البحار ج ٧٢)

وعن النبي (صلى الله عليه وآله): اربع من كنّ فيه فهو منافق وإن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : من اذا حدث كذب وأذا وعد أخلف وأذا عاهد غدر وأذا خاصم فجر . (الخصال ج ١ - البحار ج ٧٢)

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقربكم غدا مني في الموقف ، أصدقكم للحديث وأذاكم للأمانة وأوفاكم بالعهد ، وأحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس . (أمال الطوسي ج ٢ البحار ج ٧٢)

١٢٥٢ - أيفلت من ضغطة القبر أحد؟

عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): أيفلت من ضغطة القبر أحد؟

قال: فقال: نعوذ بالله منها ما أقل من يفلت من ضغطة القبر . (الكافي - موسوعة الإمام الصادق ج ٦)

١٢٥٣ - أيكم يصوم الدهر ويحيي الليل ويختم القرآن؟

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً لأصحابه: أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان (رحمه الله): أنا يا رسول الله .

فقال رسول الله: فأأيكم يحيي الليل؟

فقال سلمان: أنا يا رسول الله .

قال فأأيكم يختم القرآن في كل يوم؟

فقال سلمان: أنا يا رسول الله .

فغضب بعض أصحابه فقال: يا رسول الله إن سلمان رجل من الفُرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش قلت: أيكم يصوم الدهر؟ فقال: أنا وهو أكثر أيامه يأكل،

وقلت: أيكم يحيي الليل؟ فقال: أنا. وهو أكثر ليلته نائم، وقلت: أيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال أنا. وهو أكثر نهاره صامت.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) مة! يا فلان أنتى لك بمثل لقمان الحكيم؟ سله فإنه ينبئك.

فقال الرجل لسلمان: يا أبا عبد الله أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟

فقال: نعم.

فقال: رأيك في أكثر نهارك تأكل.

فقال: ليس حيث تذهب إني أصوم الثلاثة في الشهر، وقال الله (عز وجل): ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ وأصيل [صيام شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر.

فقال: أليس زعمت أنك تحيي الليل؟

فقال: نعم.

فقال: أنت أكثر ليلتك نائم.

فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «من بات على طهر فكأنما أحيي الليل كله» فأنا أبيت على طهر.

فقال: أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم؟

قال: نعم.

قال: فأنت أكثر أيامك صامت.

فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لعلي (عليه السلام): «يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرة قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان [ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل به ثلثا الايمان] ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصره كمل بیده فقد استكمل الايمان، والذي بعثني بالحق يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما

عذب أحد بالنار».

وأنا أقرأ قل هو الله أحد في كل يوم ثلاث مرات.

فقام وكأنه قد ألقم حجراً.

(أمالى الصدوق - البحار ج ٢٢ - موسوعة الإمام الصادق ج)

١٢٥٤ - من أنت وما أنت

عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: وقع بين سلمان الفارسي (رحمة الله عليه) وبين رجل خصومة، فقال الرجل لسلمان: من أنت؟ وما أنت؟

فقال سلمان: أما أولي وأولك فنطقة قدرة وأما آخري وآخرك فجيفة متنتة، فإذا كان يوم القيامة ونُصبت الموازين فمن ثقلت موازينه فهو الكريم ومن خفّت موازينه فهو اللئيم.

(من لا يحضره الفقيه ج ٤ - موسوعة الإمام الصادق ج ٦)

١٢٥٥ - المرض تطهير من الذنب

عن مولانا الحسين بن علي (صلوات الله عليهم) قال: عاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) سلمان الفارسي فقال: يا أبا عبد الله كيف أصبحت من علتك؟

فقال: يا أمير المؤمنين أحمد الله كثيراً وأشكو إليك كثرة الضجر.

قال: فلا تضجر - يا أبا عبد الله - فما من أحد من شيعتنا يصيبه وجع إلا بالذنب قد سبق منه وذلك الوجع تطهير له.

قال سلمان: فإن كان الأمر على ما ذكرت - وهو كما ذكرت - فليس لنا في شيء من ذلك أجر خلا التطهير؟

قال علي (عليه السلام): يا سلمان إن لكم الأجر بالصبر عليه والتضرع إلى الله (عزّ اسمه) والدعاء له، بهما يكتب لكم الحسنات ويرفع لكم الدرجات.

وأما الوجع فهو خاصة تطهير وكفارة.

قال: فقَبِلَ سلمان ما بين عينيه وبكى .

وقال: من كان يميّز لنا هذه الأشياء لولاك يا أمير المؤمنين؟!
(طب الأئمة - موسوعة الإمام الصادق ج ٦)

١٢٥٦ - إن لك في علتك ثلاث خصال

عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: عاد رسول الله (صلى الله عليه وآله) سلمان في علته فقال: يا سلمان، إن لك في علتك ثلاث خصال: أنت من الله (عز وجل) بذكر، ودعاؤك فيه مستجاب، ولا تدع العلة عليك ذنباً إلا حطته، متعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك.
(أمالى الصدوق - الوسائل ج ٦ - موسوعة الإمام الصادق ج ٦)

١٢٥٧ - ذنب يتكلم

عن رجل عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: ألا أخبركم كيف كان إسلام سلمان وأبي ذر؟
فقال الرجل - وأخطأ -: أما إسلام سلمان فقد عرفته فأخبرني بإسلام أبي ذر .
فقال (عليه السلام): إن أبا ذر كان في بطن مريم غنماً له، فأثى ذنب عن بين غنمه فهش بعصاه على الذنب، فجاء الذنب عن شماله فهش عليه أبو ذر ثم قال له أبو ذر: ما رأيت ذنباً أخبث منك ولا شراً .
فقال له الذنب: شرُّ والله مني أهل مكة بعث الله (عز وجل) إليهم نبياً فكذبوه وشتموه .

فوقع في أذن أبي ذر، فقال لامرأته: هلمي مزودي (أي وعاء الزاد) وأدواتي وعصاي، ثم خرج على رجليه يريد مكة ليعلم خبر الذنب وما أتاه به، حتى بلغ مكة فدخلها في ساعة حارة وقد تعب ونصب، فأثى زمزم وقد عطش، فاغترف دلواً فخرج لين فقال في نفسه: هذا والله يدلني على أن ما خبرني الذنب وما جئت له حق .
فشرّب وجاء إلى جانب من جواب المسجد فإذا حلقة من قریش فجلس إليهم

فراهم يشتمون النبي (صلى الله عليه وآله) كما قال الذئب، فما زالوا في ذلك من ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) والشتم له حتى جاء أبو طالب من آخر النهار فلما رأوه قال بعضهم لبعض:

كفوا فقد جاء عمه.

قال: فكفوا.

فما زال يحدثهم ويكلمهم حتى كان آخر النهار، ثم قام وقمت على أثره فالتفت إلي فقال: أذكر حاجتك؟

فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم.

قال: وما تصنع به؟

قلت: أؤمن به وأصدقّه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته.

فقال: وتفعل؟

فقلت: نعم.

قال: فتعال غداً في هذا الوقت إلي حتى أدفعك إليه.

قال: بت تلك الليلة في المسجد حتى إذا كان الغد جلست معهم فما زالوا في ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) وشتمه حتى إذا طلع أبو طالب فلما رأوه قال بعضهم لبعض: أمسكوا فقد جاء عمه، فأمسكوا فما زال يحدثهم حتى قام فتبعته فسلمت عليه فقال: أذكر حاجتك؟

فقلت: النبي المبعوث فيكم.

قال: وما تصنع به؟

فقلت: أؤمن به وأصدقّه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته.

قال: وتفعل؟

قلت: نعم.

فقال: قم معي، فتبعته فدفعني إلى بيت فيه حمزة (عليه السلام) فسلمت عليه وجلس فقل لي: ما حاجتك؟

فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم.

فقال: وما حاجتك إليه؟

قلت: أؤمن به وأصدقّه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته.

فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

قال: فشهدت.

قال: فدفعني حمزة إلى بيت فيه جعفر (عليه السلام) فسلمت عليه وجلس فقل لي جعفر (عليه السلام): ما حاجتك؟

فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم.

قال: وما حاجتك إليه؟

فقلت: أؤمن به وأصدقّه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته.

فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله.

قال: فشهدت، فدفعني إلى بيت فيه علي (عليه السلام) فسلمت وجلست،

فقال: ما حاجتك؟

فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم.

قال: وما حاجتك إليه؟

قلت: أؤمن به وأصدقّه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته.

فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

قال: فشهدت، فدفعني إلى بيت فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسلمت وجلست فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

ما حاجتك؟

قلت: النبي المبعوث فيكم.

قال: وما حاجتك إليه؟

قلت: أؤمن به وأصدق به ولا يأمرني بشيء إلا أطعته.

فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر انطلق إلى بلادك فإنك تجد ابن عم لك قد مات وليس له وارث غيرك فخذ ماله وأقم عند أهلِكَ حتى يظهر أمرنا.

قال: فرجع أبو ذر فأخذ المال وأقام عند أهله حتى ظهر أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): هذا حديث أبي ذر وإسلامه (رضي الله عنه) وأما حديث سلمان فقد سمعته.

فقال: جعلت فداك حدثني بحديث سلمان.

فقال: قد سمعته، ولم يحدثه، لسوء أدبه.

(الكافي ج ٨ - موسوعة الإمام الصادق ج ٦)

١٢٥٨ - أكثر عبادة أبي ذر

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أكثر عبادة أبي ذر (رحمة الله عليه) خصلتين: التفكير والإعتبار.

(الخصال - البحار ج ٢٢)

١٢٥٩ - آخر شيء قاله الرسول

قال رسول الله صلى الله عليه وآله الملك الموت حينما حضر لقبض روحه الزكية: يا ملك الموت لقبض روحي نزلت؟

قال: نعم.

قال: قبل أن يأتيني خليلي؟

قال: لست بالذي أقبض روحك حتى يأتيك حبيبك جبرئيل في سبعين ألف من الملائكة معهم ألوية يقولون: يا محمداه يا محمداه.

فجلس جبرئيل بين ملك الموت وبين رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد أنظر فوق رأسك نظرة نحو السماء تنظر إلى ما أعد الله تعالى لك.

فقال: إليك ذا العرش لا إلى الدنيا.

قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): فكان آخر شيء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إليك إليك ذا العرش لا إلى الدنيا، أوصيكم بالضعيفين خيراً: اليتيم والمملوك.

(الجعفریات - موسوعة الإمام الصادق ج ٦)

١٢٦٠- أمان لأمتي...

قال رسول الله للإمام علي بن أبي طالب يا علي: أمان لأمتي من الغرق إذا هم ركبوا السفن فقرأوا ﴿بسم الله الرحمن الرحيم وما قدره الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ (الزمر ٦٧).

﴿بسم الله مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم﴾ (هود ٤١).

يا علي: أمان لأمتي من السرقة ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنی...﴾ (الأنعام ١١٠).

يا علي: أمان لأمتي من الهدم ﴿إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً﴾ (فاطر ٤١).

يا علي: أمان لأمتي من الهم «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه».

يا علي: أمان لأمتي من الحرق ﴿إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين﴾ الأعراف ١٩٦ ﴿وما قدروا الله حق قدره...﴾ (الأنعام ٩١).

يا علي: من خاف [من] السباع فليقرأ ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتتم...﴾ (التوبة ١٢٨).

يا علي: من استصعبت عليه دابته فليقرأ في أذنها اليمنى ﴿وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون﴾ (آل عمران ٨٣).

يا علي: من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي وليشره فإنه يبرأ بإذن الله (عز وجل).

يا علي: من خاف ساحراً أو شيطاناً فليقرأ ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض...﴾ (الأعراف ٥٤ ويونس ٣)

(المصدر من لا يحضره الفقيه ج٤ موسوعة الإمام الصادق ج٦)

١٢٦١ - ثلاث من الوسواس

قال رسول الله (ص) يا علي: ثلاثة من الوسواس: أكل الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان. وأكل اللحية.

(من لا يحضره الفقيه ج٤ موسوعة الإمام الصادق ج٦)

١٢٦٢ - والد وولد

قال رسول الله (ص) يا علي: لعن الله والدين حملاً ولدهما على عقوبتهما.

يا علي: يلزم الوالدين من عقوق ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوبتهما.

يا علي: رحم الله والدين حملاً ولدهما على برهما.

يا علي: من أحزن والديه فقد عقهما.

(من لا يحضره الفقيه ج٤ موسوعة الإمام الصادق ج٦)

١٢٦٣ - من كفى يتيماً في نفقته

قال رسول الله (ص) يا علي: من كفى يتيماً في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة البتة.

يا علي: من مسح يده على رأس يتيم ترحماً له أعطاه الله (عز وجل) بكل شجرة نوراً يوم القيامة.

(من لا يحضره الفقيه ج٤ موسوعة الإمام الصادق ج٦)

١٢٦٤ - من نسي الصلاة على النبي

قال رسول الله (ص) يا علي: من نسي الصلاة علي فقد أخطأ طريق الجنة. (المصدر- من لا يحضره الفقيه ج٤)

١٢٦٥ - نقرة الغراب وفريشة الأسد

قال رسول الله (ص) يا علي إياك ونقرة الغراب، وفريشة الأسد نقرة الغراب كناية عن تعجيل الصلاة وتخفيفها كما ورد (أخس السراق سارق الصلاة) وفريشة الأسد أي في السجود بل يستحب أن يكون متجافياً إلا في سجدة الشكر فإنه يستحب أن يوصل صدره وذراعيه بالأرض. «وعن افتراض السبع في الصلاة» وهو أن يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الأرض كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه.

١٢٦٦ - من حفظ أربعين حديثاً حشره الله مع الأنبياء وهي:

عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان فيما أوصى به أن قال له: يا علي من حفظ من أمتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله (عز وجل) والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث؟ فقال: أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، وتعبده ولا تعبد غيره، وتقيم الصلاة

بوضوء سابع في مواقبتها ولا تؤخرها فإن في تأخيرها من غير علة غضب الله (عز وجل)، وتؤدي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعاً وأن لا تقى والديك ولا تأكل مال اليتيم ظلماً، ولا تأكل الربوا، ولا تشرب الخمر ولا شيئاً من الأشربة المسكرة، ولا تزني ولا تلوط، ولا تمشي بالثميمة، ولا تحلف بالله كاذباً، ولا تسرق، ولا تشهد شهادة الزور لأحد قريباً كان أو بعيداً، وأن تقبل الحق ممن جاء به صغيراً كان أو كبيراً، وأن لا تركز إلى ظالم وإن كان حميماً قريباً، وأن لا تعمل بالهوى، ولا تقذف المحصنة، ولا ترائي فإن أيسر الرياء شرك بالله (عز وجل)، وأن لا تقول لقصير: يا قصير، ولا لطويل: يا طويل تريد بذلك عيبه، وأن تسخر من أحد من خلق الله، وأن تصبر على البلاء والمصيبة، وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك، وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب نصيبه، وأن لا تقنط من رحمة الله، وأن تتوب إلى الله (عز وجل) من ذنوبك فإن الثابت من ذنوبه كمن لا ذنب له، وأن لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله، وأن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق، وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة لأن الدنيا فانية والآخرة باقية، وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه، وأن تكون سريرتك كعلانيتك، وأن لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين وأن لا تكذب ولا تخالط الكذابين، وأن لا تغضب إذا سمعت حقاً، وأن تؤدب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة، وأن تعمل بما علمت، ولا تعاملن أحداً من خلق الله (عز وجل) إلا بالحق، وأن تكون سهلاً للقریب والبعيد، وأن لا تكون جباراً عنيداً، وأن تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنة والنار، وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه، وأن تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات، وأن تنظر إلى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين، ولا تمل من فعل الخير، وأن لا تثقل على أحد إذا أنعمت عليه، وأن تكون الدنيا عندك سجنًا حتى يجعل الله لك جنة، فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها وحفظها عني من أمتي دخل الجنة برحمة الله، وكان من أفضل الناس وأحبههم إلى الله (عز وجل) بعد النبيين والصديقين، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

(الحصال - البحار ج ٢ موسوعة الإمام الصادق ج ٦)

١٢٦٧ - أعبد وأزهد وأتقى الناس

عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أعبد الناس من أقام الفرائض وأسخى الناس من أدى زكاة ماله، وأزهد الناس من اجتنب الحرام، وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه، وأعدل الناس من رضى للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه، وأكيس الناس من كان أشد ذكراً للموت، وأغبط الناس من كان تحت التراب قد أمن العقاب ويرجوا الثواب، وأغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال إلى حال، وأعظم الناس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً؛ وأعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه، وأشجع الناس من غلب هواه، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً، وأقل الناس قيمة أقلهم علماً، وأقل الناس للدهن الحسود، وأقل الناس راحة البخل، وأبخل الناس من بخل بما افترض الله (عز وجل) عليه، وأولى الناس بالحق أعلمهم به، وأقل الناس حرمة الفاسق، وأقل الناس وفاء الملوك، وأقل الناس صديقاً للملك، وأفقر الناس الطعام، وأغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً، وأفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وأكرم الناس أنقاهم، وأعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه؛ وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محققاً، وأقل الناس مروءة من كان كاذباً، وأشقى الناس الملوك، وأمقت الناس المتكبر، وأشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب وأحكم وأحلهم الناس من فر من جهال الناس، وأسعد الناس من خالط كرام الناس، وأعقل الناس أشدهم مداراة للناس، وأولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة، وأعتى الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأحق الناس بالذنب السفیه المغتاب، وأذل الناس من أهان الناس، وأحزم الناس أكظمهم للغیظ، وأصلح الناس أصلحهم للناس، وخير الناس من انتفع به الناس.

(أمالي الصدوق - موسوعة الإمام الصادق ج ٦)

١٢٦٨ - علاج التكبر

١ - أن يعلم أن الكبر لا يليق إلا بالله وحده.

٢ - أنه إذا تكبر صار ممقوتاً عند الله بغیضاً وعذبه الله يوم القيامة وصار أيضاً

ممقوتاً عند الناس.

٣. أن يحاول دائماً ترويض نفسه ويجعلها تكرة التكبر وتحب التواضع .
٤. إذا كان سبب التكبر هو الجمال أو القوة أو الغنى أو العلم أو النسب، فيحدث نفسه أن الجمال سيزول يوماً ما عندما يكبر الإنسان وتكثر التجاعيد في وجهه، والقوة سوف تذهب ويضعف الإنسان بالمرض وكبر السن، والغنى بيد الله فإن شاء سلبه منه، والنسب لا يفيد في يوم القيامة لا ينظر الله إلى نسب الرجل ولكن إلى عمله وتقواه .

١٢٦٩ - قضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً لم يزل في ضمان الله (عز وجل) ما دام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هبة أو سلك أو خيط، والله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه.

(قرب الاسناد - البحار ٧٤)

١٢٧٠ - كيف كان مجلس رسول الله؟

عن الإمام علي عليه السلام: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يجلس، ولا يقوم إلا على ذكر الله جل اسمه، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، يعطي كلاً من جلسائه نصيبه، حتى لا يحسب جلسيه أن أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه في حاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سألته حاجة، لم يرد إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطة وخلقه، فكان لهم أباً، وصاروا عنده في الحق سواء.

مجلسه، مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الأصوات، ولا يوهن فيه الحرم، ولا تثنى فلتاته، متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى، متواضعون، يوقرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب).

(مكارم الأخلاق)

١٢٧١ - رسول الله معنا

عن زيد بن ثابت قال: إن النبي (صلى الله عليه وآله) كنا إذا جلسنا إليه، إن أخذنا بحديث في ذكر الآخرة أخذ معنا، وإن أخذنا في الدنيا أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الطعام والشراب أخذ معنا).

(البحار ج ١٦)

١٢٧٢ - من أخلاق النبي صلى الله عليه وآله.

عن علي عليه السلام يقول: (كان رسول الله صلى الله عليه وآله) ليس الرجل من أصحابه إذا رآه مغموماً بالمداعبة).

(سنن النبي «ص»)

عن أنس قال: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مر على صبيان فسلم عليهم.

(مكارم الأخلاق)

وعن أسماء بنت زيد قالت: (إن النبي مر بنسوة فسلم عليهن).

(البحار ج ١٦)

(كان صلى الله عليه وآله لا يدعو أحداً من أصحابه وغيرهم إلا قال: لبيك). (سنن النبي «ص»)

(ولقد كان يدعو أصحابه بكنائهم إكراماً لهم واستماله لقلوبهم، ويكني من لم يكن له كنية، فكان بما كناه له ويكني أيضاً النساء اللواتي لهن أولاد، واللاتي لم يلدن، ويكني الصبيان فيستلين به قلوبهم). (سنن النبي «ص»)

١٢٧٣ - ومن أخلاق رسول الله...

عن أنس قال: كنت أمشي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليه برد لجرائني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجذبه بردائه جذبه شديدة، حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وآله قد أثرت بها حاشية البرد من شدة

جذبته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك.

فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ضحك، ثم أمر له بعتاء).

(البحار ج١٦)

وقيل له في القتال: ادع الله على المشركين.

فقال صلى الله عليه وآله: (إنما بعثت رحمة مهداة، لم أبعث لعناً).

(المحجة البيضاء ج٤)

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (أوصاني ربي بسبع: أوصاني بالإخلاص في السر والعلانية، وأن أعفو عن ظلمي، وأعطي من حرمي، وأصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكراً، ونظري عبراً)

(سنن النبي)

ولما رحل عن ثقيف بعد أن ذاق منهم الهوان والعذاب، قال له رجل من أصحابه: يا رسول الله ادع عليهم. فقال صلى الله عليه وآله: اللهم اهد ثقيفاً وأت بهم.

١٢٧٤ - مالي وللدنيا

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (مالي وللدنيا، وما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف، فاستنظل تحت شجرة ساعة من نهار، ثم راح وتركها).

(مكارم الأخلاق)

١٢٧٥ - كان رسول الله مثال الرحمة والرفقة

كما كان (صلى الله عليه وآله) مثال الرحمة والرفقة: (إن النبي صلى الله عليه وآله كان يسمع بكاء الصبي، وهو في الصلاة، فيخفف الصلاة فتصير إليه أمه).

فقيل: يا رسول الله، خفت هذه الصلاة اليوم؟

فقال صلى الله عليه وآله: (إنني سمعت بكاء صبي، فخشيت أن يفتن أمه).

(البحار ج٨٨)

١٢٧٦ - النبي وطائر الحمرمة

قال عبد الرحمن بن عبد الله: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سفر، فرأينا حمرمة (طائر كالعصفور) معها فرخان لها. فأخذناهما، فجاءت الحمرمة ترعرع - ترعرع - فلما جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها).

(أخلاق النبي وآدابه)

١٢٧٧ - يهودي يحبس الرسول

ذات مرة كان ليهودي دينٌ على رسول الله صلى الله عليه وآله فجاءه ليتقاضى الدين، فقال له صلى الله عليه وآله: «يا يهودي ما عندي ما أعطيك.

فقال اليهودي: فإني لا أفارقك يا محمد حتى تقضيني، فقال:

إذاً أجلس معك، فجلس معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يتهددونه ويتواعدونه، فنظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليهم فقال:

ما الذي تصنعون به؟

فقالوا: يا رسول يهودي يحبسك؟

فقال صلى الله عليه وآله: لم يبعثني ربي عز وجل بأن أظلم معاهداً ولا غيره .

فلما علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذي فعلت إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة، فإني قرأت نعتك في التوراة: محمد بن عبد الله مولده بكة ومهاجره بطيبة، وليس بفظ ولا غليظ ولا صحاب ولا متزين بالفحش، ولا قول الخناء، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا مالي فاحكم فيه بما أنزل الله، وكان اليهودي كثير المال . (بحار الأنوار ١٦)

١٢٧٨ - رمى رسول الله ثوبه للرجل ليجلس عليه

ذات مرة جاء جرير بن عبد الله البجلي إلى مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مكتظ فلم يجد مكاناً. «فقعده خارج البيت، فأبصره النبي صلى الله عليه وآله فأخذ ثوبه فلفه فرمى به إليه، وقال: إجلس على هذا، فأخذه جرير فوضعه على وجهه فقبله». (البحار ١٦)

١٢٧٩ - مزحة الرسول :

قال رسول الله (ص) ذات مرة لامرأة ذكرت زوجها: أهذا الذي في عينيه بياض؟ فقالت: لا، ما بعينه بياض. وحكت لزوجها فقال: أما ترين بياض عيني أكثر من سوادها. (مناقب آل أبي طالب ج ١)

١٢٨٠ - الجنة لا يدخلها عجوز:

قالت عجوز من الأنصار للنبي (ص): ادع لي بالجنة. فقال (ص): إن الجنة لا يدخلها العجز. فبكت المرأة فضحك النبي (ص) وقال: أما سمعت قول الله تعالى: ﴿إنا أنشأنهن إنشاءً فجعلناهن أبكاراً عرباً أتراباً﴾. (مناقب آل أبي طالب ج ١)

١٢٨١ - الحق والنفس

دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله رجل اسمه مجاشع فقال: يا رسول الله كيف الطريق إلى معرفة الحق؟ فقال: صلى الله عليه وآله: «معرفة النفس». قال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى موافقة الحق؟ قال: صلى الله عليه وآله: مخالفة النفس.

قال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى رضا الحق؟

قال: صلى الله عليه وآله: سخط النفس.

قال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى وصل الحق؟

قال: صلى الله عليه وآله: هجر النفس.

قال يا رسول الله فكيف الطريق إلى طاعة الحق؟

قال: صلى الله عليه وآله: قال عصيان النفس.

قال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى ذكر الحق؟

قال: صلى الله عليه وآله: نسيان النفس.

قال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى قرب الحق؟

قال: صلى الله عليه وآله: التباعد من النفس.

قال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى أنس الحق؟

قال: صلى الله عليه وآله: الوحشة من النفس.

قال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى ذلك؟

قال: صلى الله عليه وآله: الإستعانة بالحق على النفس.

(بحار الأنوار ج ٦٧)

١٢٨٢ - ضعيف العبادة وفي الجنة

وقال صلى الله عليه وآله: «إن العبد ليبذل بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة
وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة».

(المحجة البيضاء ج ٥)

١٢٨٣ - تصلي وتصوم وهي في النار

وقيل له صلى الله عليه وآله: إن فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وهي سيئة

الخلق، تؤذي جيرانها. فقال صلى الله عليه وآله
«لا خير فيها، هي من أهل النار»

(البحار ج ٦٨)

١٢٨٤ - أشبه الناس بالرسول

وقال صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله
قال:

«أحسنكم أخلاقاً، وألينكم كنفاً، وأبركم بقرابته، وأشدكم حباً لإخوانه في
دينه، وأصبركم على الحق، وأكظمكم للغيط، وأحسنكم عفواً، وأشدكم من نفسه
إنصافاً في الرضا والغضب».

(الكافي ج ٢)

١٢٨٥ - هل تملك يدك ولسانك

«قال أسود بن أصرم: قلت يا رسول الله أوصني، فقال صلى الله عليه وآله:
أتملك يدك؟ قلت: نعم، قال:
فتملك لسانك؟ قلت: نعم، قال صلى الله عليه وآله: فلا تبسط يدك إلا إلى
خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً».

(البحار ج ٧٤)

١٢٨٦ - العافون عن الناس يدخلون الجنة

روى عنه صلى الله عليه وآله أنه قال:
«إذا كان يوم القيامة، نادى مناد: من كان أجره على الله فليدخل الجنة، فيقال:
من ذا الذي أجره على الله؟
فيقال: العافون عن الناس، فيدخلون الجنة بغير حساب».

(مجمع البيان ج ٩)

١٢٨٧ - الراحمون يرحمهم الرحمن

عن رسول الله (ص) «الراحمون يرحمهم الرحمن يوم القيامة. إرحم من في الأرض يرحمك من في السماء».

(بحار الأنوار ج ٧٤)

١٢٨٨ - من لا يرحم لا يرحم

ذات مرة أبصر الأقرع بن حابس رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل الحسن والحسين عليهما السلام، فقال الأقرع: إن لي عشرة (أولاد) ما قبلت واحداً منهم قط.

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى التمع لونه وقال للأقرع:

«من لا يرحم لا يرحم، إن كان قد نزع الرحمة من قلبك فما أصنع بك، من لم يرحم صغيرنا ويعزز كبيرنا فليس منا».

(مناقب آل أبي طالب بتصرف قليل)

١٢٨٩ - أنا وكافل اليتيم كهاتين

قال صلى الله عليه وآله: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة إذا اتقى الله عز وجل» وأشار بالسبابة والوسطى.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من مسح على رأس يتيم كان له بكل شعرة تمر به على يده نور يوم القيامة».

(تفسير نور الثقلين ج ٥)

١٢٩٠ - حقوق الدابة

كان صلى الله عليه وآله يقول: «للدابة على صاحبها ست خصال:

يبدأ بعلفها إذا نزل، ويعرض عليها الماء إذا مر به، ولا يضربها إلا على حق، ولا يحملها إلا ما تطيق، ولا يكلفها من السير إلا طاقتها، ولا يقف عليها فواقاً (أي: لا يقف عليها مدة طويلة، وهي واقفة بينما هو يتحدث مع الآخرين).

(بحار الأنوار ج ٦١)

١٢٩١ - مروة أهل البيت

وقال صلى الله عليه وآله: «مروتنا أهل البيت العفو عن ظلمنا وإعطاء من حرمنا».

(البحار ج ٧٤)

١٢٩٢ - الصدقة تدفع سبعين باباً من الشر

قال صلى الله عليه وآله: «إن الله لا إله إلا هو ليدفع بالصدقة الداء والديلة، والحرق، والغرق، والهدم، والجنون... فعد صلى الله عليه وآله سبعين باباً من الشر».

(البحار ج ٥٩)

١٢٩٣ - صدقة اللسان

قال صلى الله عليه وآله: «إن أفضل الصدقة صدقة اللسان».

قليل يا رسول الله وما صدقة اللسان؟

قال صلى الله عليه وآله: «الشفاعة تفك بها الأسير، وتحقق بها الدم، وتجرب بها المعروف إلى أخيك، وتدفع بها الكريهة».

(عدة الداعي)

١٢٩٤ - يا دنيا إخدمى من رفضك

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله جل جلاله أوحى إلى الدنيا أن أتعبى من خدمك، واخدمى من رفضك».

(البحار ج ٧٠)

١٢٩٥ - لا تسبوا الدنيا

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن، فعليها يبلغ الخير، وبها ينجو من الشر، إنه إذا قال العبد: لعن الله الدنيا، قالت الدنيا: لعن الله أعصابنا لربه».

(بحار الأنوار ج ٧٤)

١٢٩٦ - الزاهد في الدنيا

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أبا ذر: ما زهد عبد في الدنيا إلا أنبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصره بعيوب الدنيا، وداءها ودواءها، وأخرجها منها سالماً إلى دار السلام». (مكارم الأخلاق)

١٢٩٧ - عدل ساعة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة، قيام ليلها وصيام نهارها، وجور ساعة في حكم أشد وأعظم عند الله من معاصي ستين سنة». (بحار الأنوار ج ٣٣)

١٢٩٨ - فضيحة أمام النبي وسبعون ألف من الناس

روي أنه لحق ببني إسرائيل فحط على عهد موسى فاجتمع الناس إليه فقالوا: يا كريم الله... أدع لنا ربك أن يسقينا الغيث، فقام معهم، وخرجوا إلى الصحراء وهم سبعون ألف أو يزيدون.. فقال موسى: إلهي... أسقنا غيثك وانشر علينا رحمتك... وارحمنا بالأطفال الرضع والبهائم الرتع والشيوخ الركع. فمازادت السماء الا تقشعاً... والشمس الاحرارة.. فتعجب موسى وسأل ربه عن ذلك.. فأوحى الله إليه:

إن فيكم عبداً يبارزني بالمعاصي منذ أربعين سنة، فنادي في الناس حتى يخرج من بين أظهركم، فبه منعتكم...

فقال موسى: إلهي وسيدي.. أنا عبد ضعيف وصوتي ضعيف، فأين يبلغ... وهم سبعون ألف أو يزيدون؟... فأوحى الله إليه: منك النداء ومنا البلاغ... فقام منادياً وقال: أيها العبد العاصي الذي يبارز الله بالمعاصي منذ أربعين سنة.. أخرج من بين أظهرنا فبك منعنا المطر... فنظر العبد العاصي ذات اليمين وذات الشمال فلم يرى أحداً خرج منهم فعلم أنه المطلوب فقال في نفسه: إن أنا خرجت

من بين هذا الخلق فضحت نفسي، وإن قعدت معهم مُنعوا لأجلي... فأدخل رأسه في ثيابه نادماً على فعّاله، وقال: إلهي وسيدي... عصيتك أربعين سنة وأمهلتني، وقد أتيتك طائعاً فاقبلني... فلم يستتم كلامه حتى إرتفعت سحابة بيضاء فأمطرت كأفواه القرب، فقال موسى: إلهي وسيدي... بماذا سقيتنا وما خرج من بين أظهرنا أحد؟ فقال: يا موسى... سقيتكم بالذي منعتكم (يعني ذلك الرجل الثائب)... فقال موسى: إلهي... أرني هذا العبد الطائع، فقال: يا موسى... إني لم أفضحه وهو يعصيني أأفضحه وهو يطيعني...

١٢٩٩ - قصيدة من الغريب مما ينسب

للامام علي بن الحسين عليه السلام

ليس الغريب غريب الشام واليمن
إن الغريب غريب اللحد والكفن
إن الغريب له حق لغريبته
على المقيمين في الأوطان والسكن
لا تنهرن غريباً حال غريبته
الدهرين نهره بالذل والمحن
سفري بعييد وزادي لن يبلغني
وقوتي ضعفت والموت يطلبني
ولي بقايا ذنوب لست أعلمها
الله يعلمها في السر والعلن
ما أحلم الله عني حيث أمهلني
وقد تماديت في ذنوبي ويسترنني
تمر ساعات أيامي بلا ندم
ولا بكاء ولا خوف ولا حزن
أنا الذي أغلق الأبواب مجتهداً
على المعاصي وعين الله تنظرني

يا زلة كبنت في غفلة ذهبت
يا حسرة بقيت في القلب تحرقني
دعني أنوح على نفسي وأندبها
وأقطع الدهر بالذكر والحزن
دع عنك عدلي يا من كان يعدلني
لو كنت تعلم ما بي كنت تعدلني
دعني أسح دموعاً لا انقطاع لها
فهل عسى عبرة منها تخلصني
كأنني بين تلك الأهل منطوحا
على الفراش وأيديهم تقلبني
كأنني وحولي من ينوح ومن
يبكي علي وينعاني ويندبني
وقد أتوا بطبيب كي يعالجي
ولم أر الطبيب اليوم ينفعني
وأشد نزعى وصار الموت يجذبها
من كل عرق بلارفق ولا هون
واستخرج الروح مني في تغرغرها
وصار يقي مريراً حين غرغرتني
وغمضوني وراح الكل وانصرفوا
بعد الإياس وجدوا في شرا الكفن
وقام من كان أحب الناس في عجل
نحو المغسل يأتيني بغسلني

وقال يا قوم نبغي غاسلا حذقا
 حرا أديباً أريباً عارفاً فظن
 فجاءني رجل منهم فجردني
 من الثياب وأعراني وأفردني
 وأودعوني على الألواح منطرحا
 وصار فوقني خرير الماء ينظفني
 وأسكب الماء من فوقني وغسلني
 غسلا ثلاثا ونادى القوم بالكفن
 وألبسوني ثيابا لا أكمام لها
 وصار زادي حنوطي حين حنطني
 وأخرجوني من الدنيا فواسفا
 على رحيل بلا زاد يبلغني
 وحملوني على الأكتاف أربعة
 من الرجال وخلفني من يشيعني
 وقدموني إلى المحراب واتصرفوا
 خلف الإمام فصلى ثم ودعني
 صلوا علي صلاة لا ركوع لها
 ولا سجود لعل الله يرحمني
 وأنزلوني إلى قبري على مهل
 وقدموا واحدا منهم يلحطني
 وكشف الثوب عن وجهي لينظرنني
 وأسبل الدمع من عينيه أغرقني
 فقام محترما بالعزم مشتملا
 وصفف اللبن من فوقني وفارقني

وقال هلوا عليه التراب واغتنموا
حسن الثواب من الرحمن ذي المن
في ظلمة القبر لا أم هناك ولا
أب شفيع ولا أخ يؤنسني
وهالني صورة في العين إذ نظرت
من هولي مطلع ما قد كان أدهشني
من منكرو نكير ما أقول لهم
قد هالني أمرهم جدا فأفزعني
وأقعدوني جدًّا في سؤالهم
مالي سواك إلهي من يخلصني
فامن عليّ بعفو منك يا أملي
فلئنني موثق بالذنب مرتهن
تقاسم الأهل مالي بعد ما انصرفوا
وصار وزري على ظهري فأثقلني
واستبدلت زوجتي بعلا لها بدلي
وحكمته في الأموال والسكن
وصيرت ابني عبدا لخدمه
وصار مالي لهم حلا بلائمن
فلا تغرنك الدنيا وزينتها
وانظر الى فعلها في الأهل والوطن
وانظر الى من حوى الدنيا بأجمعها
هل راح منها بغير الخنط والكفن
خذ القناعة من دنياك وارض بها
لولم يكن لك فيها، إلا راحة البدن
يا زارع الخير تحصد بعده ثمرأ
يا زارع الشر موقوف على الوهن

يا نفس كفي عن العصيان واكتسبي
فعلا جميلا لعل الله يرحمني
يا نفس ويحك توبي واعلمي حسنا
عسى تجزيين بعبد الموت بالحسن
ثم الصلاة على المختار سيدنا
ما وصفا البرق في شام وفي يمن
والحمد لله مسمينا ومصباحنا
بالخير والعفو والإحسان والمن

١٣٠٠ - قصيدة دع الأيام تفعل ما تشاء

دع الأيام تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ
وَطِيبْ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ
وَلَا تَجْزِعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي
فَمَا لِحَوَادِثِ الدُّنْيَا بَقَاءُ
وَكُنْ رَجُلًا عَلَى الْأَهْوَالِ رَجُلًا
وَشِيمُكَ السَّمَاحَةُ وَالْوَفَاءُ
وَأِنْ كُنْتَ عَيُوبُكَ فِي الْبَرَايَا
وسرك أنْ يَكُونَ لَهَا غِطَاءُ
تَسْتُرُ بِالسَّخَاءِ فكل عَيْبٍ
يُغْطِيهِ - كَمَا قِيلَ - السُّخَاءُ
ولا تتر للاءعاد قسط ذلا
فإن شماتة الأعدا بلاء
وَلَا تَرْجُ السَّمَاحَةَ مِنْ بَخِيلٍ
فَمَا فِي الْبَارِ لِلظُّمَأَنِ مَاءُ
وَرِزْقُكَ لَيْسَ يَنْقُصُهُ التَّنَائِي
وَلَيْسَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ الْعَنَاءُ

وَلَا حُزْنَ يَـمْلُؤُكُمْ وَلَا شُرُورُ
وَلَا بَـؤْسَ عَـلَيْكُمْ وَلَا رَحَاءُ
إِذَا مَا كُنْتُمْ ذَا قُلُوبٍ قَنُوعِ
فَأَنْتُمْ وَمَالِكُ الذُّنُوبِ سَوَاءُ
وَمَنْ نَزَلَتْ بِسَاحَةِ الْمَنَآيَا
فَلَا أَرْضَ تَقْبِيهِ وَلَا مَمَاءُ
وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ وَلَكِنْ
إِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ فِى الْفَضَاءِ
دَعِ الْأَئِمَّامَ تَغْلِزْ كُلَّ حِينٍ
فَمَا يُغْنِي عَنِ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ

١٣٠١ - كُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْضَحُ

ذكر الشيخ نصر الله بن مجلي: أني رأيت في المنام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت له:

«يا أمير المؤمنين، لقد فتحت مكة، وأعلنت الأمان لمن يدخل بيت أبي سفيان، ولكن في يوم عاشوراء وردت على أبي عبد الله الحسين ونسائه وأطفاله وأنصاره مصائب من آل أبي سفيان تحترق لها القلوب؟»

فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام:

وهل قرأت أبيات ابن الصفي بهذا الخصوص؟

قلت: لا لم أسمعها.

فقال أمير المؤمنين: استعلم ابن الصفي عن تلك الأبيات.

يقول الشيخ نصر الله.. بمجرد ان قمت من النوم، ذهبت مسرعاً الى منزل ابن الصفي، وهو من الشعراء المعروفين ويلقب أيضاً بـ (حيص وبيص) فالتقيت به ونقلته اليه رؤيائي، فما أن سمع ذلك حتى شهق ابن الصفي شهقة وبكى بكاءً عالياً. ثم أقسم بالله وقال: حتى هذه الساعة لم يطلع أي أحد على كلمة واحدة من أبياتي، ولقد أنشأتها في ذات الليلة التي رأيت الامام علي في منامك. ثم أنشد لي الأبيات قائلاً:

مَلَكُنَا، فَكَانَ الْعَفْوُ مِنَّا سَجِيَّةً
فَلَمَّا مَلَكَتُمْ سَالَ بِالدَّمَ أَبْطَحُ
وَحَلَلْتُمْ قَتْلَ الْأَسَارَى وَطَالَمَا
عَدُّنَا عَلَى الْأَسْرَى نَعْفُو وَنُصْفَحُ
فَحَسْبُكُمْ هَذَا التَّفَاوْتُ بَيْنَنَا
وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْضَحُ
(قصص وخواطر للمهتدي)

١٣٠٢ - لماذا تتلفون أوقاتكم؟

ذكر عن أحوال السيد البروجردي أنه بسبب كثرة اشتغاله في تصديهِ للمرجعية وإدارة شؤون الأمة كان أحياناً يتأخر دقائق عن موعد الدرس حيث الطلبة العلماء ينتظرونه للإلقاء دروسه في الفقه الإسلامي الاستدلالي، المعروف في الحوزات العلمية بـ (بحث الخارج).

فمرة من المرات زاد تأخره بدقائق أكثر مما كان يتأخر عادة.
فلما وصل السيد اعترض عليه أحد الطلبة من العلماء بلطف وقال: إن أوقات الطلبة تضيق هكذا!

فقال له السيد البروجردي: «لماذا تتلفون أوقاتكم، أنا حفظت اثني عشر جزءاً من القرآن الكريم في أوقات الانتظار.

أنتم كذلك لا تجلسوا عاطلين، بل استفيدوا من دقائق الانتظار لحفظ الآيات القرآنية».
(قصص وخواطر للمهتدي)

١٣٠٣ - الكتابة خلف جنازة الفقيد العزيز

عهد المجتهد الكبير آية الله العظمى الشيخ محمد حسن النجفي رحمه الله على نفسه أن يكتب كل ليلة قسطاً من كتابه الفقهي الاستدلالي الكبير المعروف بـ (جواهر الكلام) الذي يعتبر عند الفقهاء من أهم مصادر البحث العلمي في الفقه الإسلامي.

ففي تلك الليلة التي مات فيها ابنه العزيز، حضر جنازته ويده قلمه وأوراقه، يكتب أسطراً من الكتاب ودموعه منهمة على لحيته البيضاء، والحزن يعصر قلبه على ذلك المصاب الجليل.

يقول الشيخ عباس القمي (صاحب كتاب مفاتيح الجنان): «حدثني الشيخ الفقيه الحاج ميرزا حسين أنه كان لصاحب الجواهر ولد رشيد، اسمه الشيخ حميد، وكان متكفلاً بكل أمور والده، والشيخ صاحب الجواهر متفرغاً لتأليف كتابه الفقهي ولا يحمل هم الأمور المعاشية، فتوفي ولده هذا دفعةً. فحزن عليه الشيخ وقال: انقطعت بي الأسباب، وضاق صدري وضائق الدنيا في عيني، صرت لا أستقر ليلاً ولا نهاراً، دائم التفكير، مضطرب القلب حزناً كثيراً، وبينما أنا كذلك وقد خرجت من مجلس كنت فيه أول الليل، وأنا متوجه إلى البيت، إذ نوديت من خلفي: لا تفكر، لك الله، فالتفت من حولي لم أر أحداً، فحمدت الله تعالى، وتوجهت إليه، ففتحت عليّ بعد تلك الليلة أبواب رحمته، وانتظمت أموري وترقت أحوالي».

(الفوائد الرضوية - قصص وخواطر للمهتدي)

١٣٠٤ - جامعُ كتاب بحار الأنوار

(بعض المحققين...) قام بحساب أيام حياة العلامة المجلسي من يوم ولادته (سنة ١٠٣٧هـ) إلى يوم وفاته (سنة ١١١١هـ) وقاسها بما يعادلها من تأليفاته الكثيرة، فوجد أنه كان يكتب ما يعادل ألف سطر ذي خمسين حرفاً في اليوم الواحد، وهذا شيء عظيم يدل على كفاءة العلامة المجلسي الذي كان مستظلاً بتأييدات الله تعالى في نشاطه الدؤوب، فهذه موسوعته في الروايات والقصص والتاريخ المسماة بـ (بحار الأنوار) التي تتجاوز أكثر من مائة مجلد (طباعة لبنان) هي واحدة من مؤلفاته.

وقيل انه اهتمدى سبعون ألفاً من أهالي الشامات إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام بقرائتهم لكتابه الآخر (حق اليقين) أو اصغائهم لمطالبه الحقّة.
(قصص وخواطر للمهتدي)

١٣٠٥ - الشيخ عباس القمي في سطور

يعتبر كتابه «مفاتيح الجنان» أشهر الكتب في الأدعية والزيارات، حتى لا تجد بيتاً من بيوت المؤمنين أو مسجداً من المساجد أو حرماً من العتبات المقدسة في البلاد الإسلامية خالياً من القرآن الكريم وهذا الكتاب القيم الجامع لحديث الانسان مع الله عز وجل من لسان أهل البيت عليهم السلام الدالين إلى الله، والهادين إلى صراطه المستقيم.

كان المرحوم الشيخ عباس القمي شديد الاهتمام بالمطالعة والكتابة. يقول الأستاذ المطهري نقلاً عن ابن المرحوم: أنه قال له: «في أول طفولتي عندما كنت اخرج من المدينة بروقة والدي المرحوم (الشيخ عباس)، أراه منذ الصباح إلى الليل يكتب ويقرأ».

ذات مرة سافر إلى الشام مع جمع من المؤمنين، ونقلوا أنهم لما كانوا يخرجون للنزهة والاستراحة، كان يعتذر إليهم. وفي الليل عندما كانوا يستريحون يجدون الشيخ يواصل قراءته وكتابته إلى منتصف الليل.

وكان رحمه الله أنيس الجالسين وكثير المطاوعة، شديد التواضع لكل من يلتقيه في الطريق أو المدرسة، وخاصة العلماء المهتمين بدراسة أحاديث أهل البيت عليهم السلام ومن أخلاقه أنه يتجنب الجلوس في صدر المجالس، ولم يتقدم على غيره حين الدخول، ولا يتكلم عن نفسه ويمدحها، لئلا يأخذ العجب والغرور.

وبالرغم من سعة علمه بالتاريخ والأحاديث كان يقرأ على المنبر الروايات للمستمعين من الكتاب مباشرة، وكذلك القراءة الحسينية خوفاً من الخطأ وخشية من التحريف لأقوال الأئمة الطاهرين.

ولأن كلامه كان يخرج من قلبه للناس، كان ينفذ في قلوبهم ويترك كلامه أثراً بليغاً فيهم، وكان يستمر هذا الأثر، يحجزهم عن السيئات فترة، ويجذبهم نحو عبادة الله واكتساب الحسنات.

وكان المرحوم المحدث القمي ملتزماً بصلاة الليل وتلاوة القرآن العظيم وقراءة

الأدعية والأذكار عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، حتى يقول ابنه الأكبر: «انني لا أتذكر ان فاتته يوماً صلاة الليل، حتى في الأسفار».

وكان من صفاته الجميلة اكرامه لذرية النبي صلى الله عليه وآله عملاً بقول رسول الله: (أكرموا أولادي) فالسادة عنده كانوا محترمين أشد الاحترام. (قصص وخواطر للمهدي)

١٣٠٦ - هكذا كان جهاد علمائنا

لقد وجد على بعض كتب السيد المرعشي الآتي:

«بسمه تعالى: اشتريته بأجرة أربع سنوات صلاة استيجارية، استأجرتني استاذي..»

وفي كتاب آخر: «اشتريته بأجر زيارة مولاي أمير المؤمنين جدي علي روجي له الفداء إلى سنة كل يوم مرة وأنا العبد المضطهد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي».

وفي كتاب آخر: اشتريته بأجرة سنتين من الصلاة نيابة عن (قصص وخواطر للمهدي)

١٣٠٧ - ما النفع من وجودك

ذات مرة سأل صانع كوز من فخار أحد الشباب عن مسألة دينية، ولكنه سكت عن الجواب إذ لم يجد رداً لسؤاله. وهنا عاتب نفسه قائلاً لها: ما النفع من وجودك أن تكوني من ذرية رسول الله وسلالة السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء ولا تعرفين شيئاً عن دين جدك؟!!

فقرر عندئذ الالتحاق بالحوزة وطلب العلم فيها ومن بعد ذلك صار كلما تذكر السبائل الذي دفعه سؤاله إلى هذا الاختيار يقوم بالدعاء له في صلاة الليل. (قصص وخواطر للمهدي)

١٣٠٨ - نقول بحسرة وتآلم

نقول بحسرة وتآلم كيف يتلف الناس أوقات عمرهم فيما لا يعينهم ولا يعود اليهم بالنفع الدنيوي ولا الآخروي فالوقت ثمين والعمر قصير وطريق الآخرة طويل.

١٣٠٩ - ماذا تفعل في هذه الصحراء

نقل ناقل: كنت أذهب من مدينة إلى أخرى في سيارتي وإذا بي أرى الشيخ عباس القمي في الصحراء المقفرة جالساً على الأرض وهو يكتب فتقدمت إليه وسلمت وقلت له: شيخنا ماذا تفعل في هذه الصحراء المقفرة وكيف جئت إلى هنا ومن جاء بك وما هذا الذي تكتب؟ قال: كنت في سيارة قاصداً من أراك إلى قم وفي أثناء الطريق تعطلت السيارة فجاء السائق وأمر بنزولي قائلاً: أن توقف السيارة من شؤمك فانزل وأرحنا، أنزلني قسراً، فنزلت وفكرت في أن لا يذهب وقتي هدرًا لذا أخذت في التأليف.

(قصص وخواطر للمهتدي)

١٣١٠ - كتابة على ظهر حمار

ينقل عن العلامة الحلي رحمه الله أنه كان في أيام الخميس يقصد كربلاء المقدسة من الحلة وهو على حمارة ويرجع يوم الجمعة، لكنه كان إذا ذهب إلى كربلاء ورجع لا يترك الوقت يذهب سدى بل ينتهزه للكتابة وهو على دابته مما سبب عدم تمكن أحد من قراءة خطه إلا ولده فخر المحققين فإنه هو الذي بيّض مسودات والده التي كتبها على الدابة ولذا نجد اليوم بعد مضي ما يقارب من سبعة قرون قد بقي العلامة الحليّ علماً من الأعلام وأخذاً بزمam الحوزات العلمية.

(قصص وخواطر للمهتدي)

١٣١١ - لذة العلماء الحقيقية

يذكرون أن المرحوم الشيخ نصير الدين الطوسي رحمه الله كان شديد العلاقة بطلب العلم والتوغل في الحقائق العلمية، العقلية منها والدينية.

فكان يفرش حوله الكتب المتنوعة، فيطالعها على حساب ساعات نومه. ولما كان يتعب من كتاب، يتناول كتاباً آخر في موضوع آخر، وكان يجعل بجانبه إناء فيه ماء يرش به على وجهه بين حين وآخر لكي يتغلب على نعاسه عند منتصف الليل.

وكم حدث له أن اكتشف معلومة دقيقة في أثناء بحثه فقام من مكانه منبسطاً ينادي فرحاً: «أين الملوك وأبناء الملوك من هذه اللذة».

هكذا كانت لذّة العلماء الحقيقية يتحدثون بها لذّات أهل الدنيا من ملوك وأمراء والجهلاء الذين يتقلبون من حرام على حرام وفي حرام، ويحسبون أنفسهم سعداء، ونخب ما كانوا يحسبون.

﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾.

(قصص وخواطر للمهتدي)

١٣١٢ - إذا أردت أن تصبح خطيباً

إذا أردت أن تصبح منبرياً، لا تنس شيئين:

الأول: إصعد المنبر بنفس القصد والنية التي تصلي بها ركعتي صلاة لله تعالى.

الثاني: أعلم أن الناس الجالسين تحت المنبر قد وضعوا أشرف أجزاءهم تحت اختيارك وهو (العقل) فانظر ماذا تضع في عقولهم!

١٣١٣ - بين طالب العلم ومقام الأنبياء درجة

كان المرحوم آية الله الشيخ محسن الأراكي عالماً ذا منزلة رفيعة في مدينة (أراك) وما كان يلقي دروسه في تفسير القرآن إلا بعد تحضيره بشكل جيد بالمطالعة في مطالعة كتاب (مجمع البيان في تفسير القرآن).

فذاذ ليلة كان يطالع حول الآية الكريمة: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾ فوقعت عينه على الحديث النبوي التالي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من جئت منيته وهو يطلب العلم، بينه وبين الأنبياء درجة».

يقول الشيخ محسن الأراكي رحمه الله: شق عليّ قبول هذا الحديث، إذ كيف يمكن أن تكون بين طالب العلم ومقام الأنبياء درجة واحدة؟!

ثم نظرت في سند الحديث وإذا به حديث مرسل (يعني رواه محدوفين من السند) وهذا ساعدني على ردّ الحديث، وعدم الاعتماد عليه!

بهذا الاستنتاج أغلقت الكتاب وغلّبتني النوم، وفي الغد عندما جئت إلى المدرسة لإلقاء البحث على الطلبة، رأيت رجلاً عادياً من الناس دخل بين الطلبة وأنا في بداية الدرس، فسلم وقال: يا سماحة الشيخ معك كلام!

وظننته ذا حاجة يمكنني قضاءها له بعد انتهاء الدرس، فلا داعي لأن اقطع البحث لذلك قلت له: استرح في تلك الحجرة، فسوف آتيك بعد الدرس.

قال الرجل: يا سماحة الشيخ، إنني البارحة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقال لي: إذهب غداً إلى المدرسة وقل لفلان (الشيخ محسن): إن الحديث الذي قرأته البارحة وشككت في فحواه صادر عني فلا تشك في صحته! ما أكرمك يا محمد، صلى عليك عليك ملك السماء يا محمد.

(قصص وخواطر للمهتدي)

١٣١٤ - سبب التأليفات الكثيرة

يقول المرحوم الشيخ أسد الله صاحب كتاب (مقابس الأنوار): دخلتُ على العلامة السيد عبد الله شبر صاحب المؤلفات الكثيرة وسألته: كيف وفّقك الله لكتابة هذه المؤلفات بينما أنا لم أتوفّق إلّا للقليل؟

فقال السيد: إن سبب كثرة تأليفاي يعود إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، إذ رأيته في المنام قد أعطاني قلماً وقال: اكتب.

فمن ذلك الوقت وفّقني الله للتأليف، فكل ما كتبه قلمي هو من بركة قلم الإمام.

يعلّق المحدث الكبير المرحوم الشيخ عباس القمي ناقل هذه القصة قائلاً:

نعم الحقيقة هي ما قاله السيّد، فأنا أيضاً عندما اتوسل بأهل البيت أجد في نفسي توفيقاً عظيماً وقلمي يجري، ولكني أحياناً تمر عليّ أشهر ولا استطيع كتابة كراس واحد، فالذي اكتبه كله من بركات أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام.

١٣١٥ - السيدة الزهراء كانت في المجلس

سألوا ذات مرة أحد الخطباء: ما هو السبب في أن الآخرين رغم إطالهم في القراءة الحسينية المزودة بالأشعار والقصص يعجزون عن إبقاء المستمعين، بينما أنت تبكيهم بمجرد أن تقول صلى الله على أبي عبد الله الحسين؟

فقال: إن لي قصة عجيبة، وقعت لي في مدينة كاشان وهي أنني كنت ذات ليلة خارجاً من آخر مجلس قرأته عن مصائب الحسين عليه السلام وكان الوقت ساعة متأخرة من الليل وبالطبع كنت مرهقاً من كثرة المجالس في تلك الليلة. ففي أثناء ذهابي إلى البيت جاءني في الطريق أحد الأشخاص ورجا مني أن آتيه إلى بيته وأقرأ له مجلساً ولما لم يقنع باعتدائي سرتُ معه رغم تعبني الشديد حتى دخلنا بيته.. فأدخلني غرفة خالية من حضور وعلى جدرانها الأربع سواد وأعلام للعرزاء وفي زاوية منها كرسيّ صغير. فقال لي الرجل: تفضّل اجلس على الكرسي واقراء عن مصيبة أبي عبد الله الحسين عليه السلام!

قلتُ: لمن أقرأ؟ لا أحد عندك يستمع لي!

قال: اقرء للسيدة فاطمة الزهراء.

فما بدأت أقرأ: صلى الله عليك يا أبا عبد الله الحسين. وإذا ارتفع صوت بعض النساء بالبكاء الشديد حولي وأنا لا أراهن، فاناقلب حالي وتأثرت بشدة فنزلت من الكرسي، وأعطاني الرجل نقوداً وذهبتُ من عنده. متجهاً إلى بيتي، ولما نمتُ رأيتُ في المنام من يقول لي: أن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كانت في ذلك المجلس تستمع لقراءتك على ولدها الحسين الشهيد، وإن مكافئتنا لك على قراءتك هو أننا نجعل تأثيراً قوياً في كلمتك «صلى الله عليك يا أبا عبد الله الحسين». فمن ذلك صرت عندما أقرأ هذه الجملة ينقلب حال المستمعين فيجهشون بالبكاء.

(قصص وخواطر للمهدي)

١٣١٦ - هكذا دخل الحسين قرية أفريقية

قال الحاج جعفر شريف ديوجي وقد كان ثرياً محترماً ومعروفاً لأحد العلماء:
انني أذهب إلى بعض قرى أفريقيا كل عام، واختار قرية ليس فيها رجل دين لأقرأ
لهم عشرة المحرم من دون مقابل. فذات مرة وصلتُ إلى قرية وسألت أهلها: هل
عندكم عالم دين خطيب؟ قالوا: لا. قلت: هل تقرون عن الحسين عليه السلام؟
قالوا: نعم. قلت: هل تؤذون أن أقرأ لكم هذه السنة؟ قالوا: نعم تفضل فأخذوني
إلى بيت كبير وكان السواد وأعلام العزاء معلقة على الجدران فيه.. تماماً كما هو
عندنا نحن الشيعة في الأماكن الأخرى. كنت عندهم يوماً قبل دخول شهر محرم
فلما حان وقت صلاة الظهر لم اسمع صوت الأذان، فسألتهم: لماذا لا تؤذنون
للصلاة؟ قالوا: ما معنى الأذان؟ قلت: الأذان هو الله أكبر... فسكتوا ولم
يستوعبوا كلامي فسألتهم: أين المسجد هنا؟ قالوا: ما معنى المسجد. فسألت غيرهم
مَن كان هناك يعرفوا المسجد ماذا يعني! فسألت أحدهم: ما دين أهل هذه القرية؟

قال: انهم بوذاثيون!

قلت: كلهم!

قال: نعم.

قلت: ليس هنا دين الاسلام؟

قال: فما هو الاسلام، نحن أساساً لا ندرى كلمة الاسلام.

فلما حان وقت ارتقائي المنبر.. رأيت جميع الشعائر الحسينية حاضرة عدا قضية
الحسين نفسها! فقلت لهم: أيها السادة، الامام الحسين دخل قريبتكم هذه، ولكن ربّ
الامام الحسين وجدّه وأمه وأخوه وأولاده وقرانه لم يدخل قريبتكم، فنحن نعمل شيئاً
ليتوسط لنا الامام الحسين كي تدخل هذه القضايا قريبتكم أيضاً.

فأخذت أشرح لهم العقائد والمفاهيم الاسلامية حتى آخر عشرة محرم فتحول
كلهم إلى دين الاسلام.

(قصص وخواطر للمهتدي)

١٣١٧ - الحجاب والطهارة

طهارة الأعضاء :

إن الأذن التي تسمع الغيبة هي أذن ملوثة أما الأذن التي تسمع القرآن الكريم هي اذن طاهرة واللسان الذي يشتم الآخرين ويؤذيهم هو لسان ملوث أما اللسان الذي ينصح الآخرين ويعظهم هو لسان طاهر والعين التي تنظر إلى المحرمات هي عين ملوثة أما العين التي تنظر إلى الناس وإلى مخلوقات الله للعبرة وللتفكر في الله عز وجل هي عين طاهرة واليد التي تأخذ الحرام هي يد ملوثة وأما اليد التي تساعد الناس هي يد طاهرة والرجل التي تمشي إلى الحرام هي رجل ملوثة وأما الرجل التي تمشي إلى المساجد هي رجل طاهرة.

(من خطب الجمعة)

١٣١٨ - الأعضاء فروع والقلب هو المركز

ولكن هذه الطهارة طهارة الأعضاء وهي كلها شعب وفروع. تنبع من نقطة مركزية هذه النقطة هي القلب إذا كان القلب طاهراً فإن هذه الطهارة تنتقل إلى الأعضاء كلها وإذا كان القلب ملوثاً فأعضاءه وفروعه أيضاً ملوثة.

يقول الله تعالى «نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة» قال بعض العلماء: إن نار الآخرة تختلف عن نار الدنيا التي تحرق أولاً ظاهر الأعضاء ثم تتجه إلى الداخل أما نار الآخرة فإنها تذهب مباشرة إلى القلب لأن العين والأذن واليد والرجل هم جنود للقلب ونار الآخرة تطلع على القلب وتحرقه إن كان ملوثاً. (من خطب الجمعة)

١٣١٩ - طهارة القلب تحتاج إلى ..

طهارة القلب تحتاج إلى أجواء وعوامل مساعدة فحينما يقول أحدهم أن قلبي نظيف فإنه لا يمكن أن تكون نظافة القلب متعلقة بالفراغ، كيف يكون القلب نظيف إذا كانت الأجواء المحيطة فاسدة!

استثنوا أولياء الله ولنرى أنفسنا نحن البشر العاديين كيف نحفظ بطهارة القلب والأجواء المحيطة بنا غير نظيفة! الآية الشريفة التالية تشير إلى عامل من العوامل المهمة في نظافة القلب قال تعالى: «وإذا سئلتهم عن متاعاً فاستلوهن من وراء حجاب».

في السابق كان الناس يحتاجون كثيراً أن يطلبوا شيء من جيرانهم فالآية تشير وتطلب من الرجال إن أرادوا شيء من بيوت جيرانهم وفي البيت نساء أن يطلبوا ذلك بوجود حاجز حتى لا ينظروا إليهن ويقول تعالى: «ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهم» فلا يمكن للرجل أن يقول أنا إنسان نظيف وصالح ولا يحتاج إلى حاجز وحجاب حتى صحابة رسول الله يجب عليهم أن يكلموهن من وراء حجاب.

فالمرأة وخصوصاً في زماننا هذا تكلم الرجل في البيت في العمل في السوق وليس عليها حجاب أو حجابها ناقص هذا يسبب تلوث القلب وبالتالي الأعضاء.

المرأة التي في يدها خاتم وأظهرت هذا الخاتم إلى أخي زوجها أو الموظف الذي في العمل فهذه المرأة غير محجبة الحجاب ليس فقط ارتداء العباءة قال تعالى (ولا يبدین زینتهن) إذا كانت المرأة مكتحلة فهذا الاكتحال زينة وإذا لبست الألبسة الملونة فهي غير محجبة يجب أن يكون الحجاب كاملاً (ذلكم أطهر لقلوبكم). (من خطب الجمعة)

١٣٢٠ - لماذا هذه الدقة في الحجاب؟

إن الشيطان موجود بيننا فإذا شاهد الرجل الأجنبي هذا الخاتم، أو ذلك الكحل وتلك الزينة والملابس الملونة هنا يبدأ الشيطان بالوسوسة فيقع الإنسان في الحرام.

المرأة التي تعيش في جو ملوث لا يؤمن عليها الفساد فعلى المرأة والرجل أن يكونا دقيقين في مثل هذه الأشياء المرأة إذا أرادت أن تتكلم، لا تتكلم برقة ونظهر جمال صوتها قال تعالى (ولا يخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض) فإذا تكلمت المرأة برقة فهو حرام من الناحية الشرعية. فيجب على المرأة أن لا تبدي نقطة ضعف للرجل حتى بهذا المقدار.

فطهارة القلب تحتاج إلى جو، فذلك العابد المعزول في الجبال حينما شاهد تلك المرأة في القصة المعروفة وسوس له الشيطان فارتكب الحرام والقتل فمن عابد مستجاب الدعوة إلى كافر يحرق في نار جهنم.

وفي رواية أن الشيطان قال لنوح لا تخلو بامرأة لا تحل لك فإنك إذا خلوت فإنني لا أبعث أتباعي من الشياطين ولكني أحضر بنفسي وأوسوس حتى أوقعك في الحرام.

وفي كتاب بحار الأنوار «النبى (ص) نهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم «نهى أن تتكلم أكثر من خمس كلمات لا بد لها منها» وقال (ص): «فرقوا بين أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين».

وعن الامام الصادق عليه السلام: إذا بلغت الجارية (أي البنت) فلا ينبغي لك أن تقبلها.

قال تعالى «ولا تتبعوا خطوات الشيطان» فالحرمان يتكون بخطوة بخطوة..... بداية الحرام نظرة بداية الحرام حجاب ملون بداية الحرام كحل في العين ويتبعه خطوة أخرى ووسوسة حتى يقع الانسان في الحرام والعياذ بالله فيجب على الانسان أن يكون دقيقاً محتاطاً.

(من خطب الجمعة)

١٣٢١ - لا البس ثوباً نظر إليه أجنبي!!

ينقل أن أحد الحكام العباسيين كان يأخذ الضرائب الكثيرة من الناس ومنهم أهل بلخ في أفغانستان ويسبب الفقر الشديد الذي كان يعاني منه أهل بلخ لم يدفعوا للحكام الضرائب فأرسل لهم واليا وأوصاه أن يضيّق عليهم ويهددهم ولا يرحمهم حتى يدفعوا الضرائب.

فكر أهل البلد أن يذهبوا إلى زوجة الوالي ويستعطفونها حيث أنها كانت انسانة متدينة رقيقة القلب وحينما طلبوا منها التوسط لتخفيف الأمر عليهم وافقت وقالت لهم سوف أرتب هذا الأمر وأخبرت زوجها الوالي وقالت له أنا أدفع لك

ثوبي المرصع بالجواهر بدلاً من الضرائب . رضي الوالي وأخذ الثوب وذهب للحاكم العباسي ووضع الثوب أمامه فقال له الخليفة لمن هذا الثوب قال الوالي هذا ثوب زوجتي هنا تأثر الحاكم العباسي وقال للوالي لا تأخذ من أهل بلخ شيئاً وأرجع الثوب إلى زوجتك . أخذ الوالي الثوب وشرح ما جرى لزوجته فقالت: وهل نظرت عين الحاكم إلى هذا الثوب قال نعم . فقالت: لا ألبس ثوبا نظرت إليه أجنبي وقالت: خذوه ويبعوه وابنوا بثمانه مسجداً .

ينقل الرحالة ابن بطوطة أن المسجد الموجود الآن ببلخ هو مبني من ثمن ذلك الثوب وزادت منه بقية أوقفوه لثئون المسجد .

١٣٢٢ - الزهراء والتابوت

وهذه فاطمة الزهراء عليها السلام كانت تفكر كثيراً فقالت لها امرأة هم تفكرين قالت عليها السلام أفكر بنفسي عندما أوضع في التابوت أخاف أن تقع عين أحدهم على بدني فقالت المرأة لها: عندما كنا في الحبشة كانوا يضعون الميت داخل التابوت مع سور مرتفع من جوانبه فتبسمت الزهراء ورضيت .

وتقول سلام الله عليها في مكان آخر (خير للمرأة أن لا ترى الرجال وأن لا يراها الرجال) . فإذا كانت المرأة تكلم كل انسان وتجلس على مائدة واحدة مع الرجال والأجانب وتذهب لكل مكان فإن هذا العمل يؤدي إلى الانحراف وإلى احراق دين الانسان ودينه .

(من خطب الجمعة)

١٣٢٣ - أنين وحنين وبكاء في ليلة مقمرة

عن الأصمعي قال: خرجت إلى الحج إلى بيت الله الحرام وإلى زيارة النبي صلى الله عليه وآله فبينما أنا أطوف حول الكعبة، وكانت ليلة مقمرة وإذا بصوت أنين وحنين وبكاء، فتنبت الصوت وإذا أنا بشاب حسن الوجه ظريف الشمايل، وعليه ذوايب وهو متعلق بأستار الكعبة وهو يقول:

يا سيّدي ومولاي قد نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حيّ قيوم، إلهي
غلقت الملوك أبوابها وقام عليها حجابها، وحراسها، وبابك مفتوح للسائلين، فها أنا
ببابك، أنظر برحمتك يا أرحم الراحمين، ثم أنشأ يقول:

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم
وكاشف الضرّ والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا
وأنت يا حي يا قيوم لم تنم
أدعوك ربّي حزينا دائماً قلقاً
فأرحم بكائي بحق البيت والحرم
إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف
فمن يجود على العصاين بالتعم

ثم قال: رفع رأسه إلى السماء وهو ينادي إلهي وسيدي أطعتك بمشيّتك فلك
الحجة علي باظهار حجّتك إلا ما رحمّني وعفوت عني ولا تخيبيني يا سيّدي ثم قال:
إلهي وسيّدي الحسنات تسرك والسيئات ما تضرّك، فاغفر لي وتجاوز عني في ما لا
يضرّك ثم انشأ يقول:

ألا أيّها المأمول في كلّ حاجة
شكوت إليك الضرّ فأرحم شكايّتي
ألا يا رجائي أنت كاشف كربّتي
فهب لي ذنوبي كلّها واقض حاجّتي

فزادي قليلاً لأراه مبجلّني
على الزاد أبكي أم على بعد سفرتي
أتيت بأعمال قبّاح رديّة
فما في الوري عبد جنى كعجنايتي
أنحرقني بالنار يا غاية المني
فأين رجائي منك وأين مخافتي

قال الأصمعي: وكان يكرر هذه الأبيات حتى سقط مغشياً عليه فدنوت منه لأعرفه فإذا هو زين العابدين ابن الحسين بن عليّ عليهم السّلام.

قال الأصمعي: فأخذت رأسه ووضعت في حجري وبكيت فقطرت قطرة من دموعي على خدّه ففتح عينيه وقال: من هذا الذي أشغلني على ذكر ربّي؟ قلت يا مولاي عبدك وعبد أجدادك الأصمعي فما هذا الجزع والفرع والبكاء والأنين وأنت من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وقوله تعالى «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا».

قال: فاستوى قاعداً وقال: هيهات هيهات يا اصمعي إنّ الله تعالى خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبداً حبشياً، وخلق النار لمن عصاه ولو كان سيّداً قرشياً أما سمعت قوله تعالى «فإذا نفخ في الصّور فلا أنساب بينهم» قال الأصمعي: فتركته على حاله يناجي ربّه.

(مصباح الأنظار للفيض الكاشاني)

١٣٢٤ - منازل الآخرة وأولها سكرات الموت

قال الله تعالى: «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام». وسط هذه الحياة الدنيوية المليئة بكل أشكال الفساد فقد انتشر الفساد في البر والبحر على أيدي هذا الإنسان الفاني. في الصفحات التالية شرح مختصر عن المنازل الآخروية التي يمر بها الإنسان من الموت وما بعد الموت.

وفي الدعاء: مولاي يا مولاي أي الأهوال أتذكر وأيها أنسى ولو لم يكن إلا الموت لكفى كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى. (مصادر منازل الآخرة في آخر رقم ١٣٣٣)

سكرات الموت

لللحظات الأخيرة من حياة الإنسان وعملية خروج روحه في حالة من الخوف والرهبة ألم نفسي وألم جسدي يصيب الإنسان عند خروج روحه من بدنه، الألم

النفسي لأنه يدرك في هذه اللحظات أهمية عمل الخير، وضرر عمل الشر، ويدرك تماماً أنه مقصّر في كل شيء، ويعرف أنه التفت إلى الدنيا أكثر من الآخرة في أيام حياته، وهو الآن بحاجة ماسة إلى العمل الصالح الذي لم يعملهُ وتألَّهُ وهو يرى أنه مفارق الأهل والأولاد والأحبة. وألم جسدي لأنه خروج الروح من الجسد يسبب أكبر ألم يشعر به الإنسان حيث أن ألم الجرح مع أنه يصيب عصب واحد من جسم الإنسان إلا أنه يسبب آلام كبيرة، فكيف حين تنتزع الروح من كل عرق وعصب مرة أخرى.

قال الله تعالى في سورة الواقعة: ﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين فإما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من جهنم وتصلية جهنم﴾.

وفي سورة ق: ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾.

وفي سورة القيامة: ﴿كلا إذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن أنه الفراق والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق﴾.

تفسير: «لولا» تحضيضية، أي فهلا «إذا بلغت النفس الحلقوم وأنتم» يا أهل الميت «حين» تكون تلك الحال «تنظرون» إلى تلك الحالة. وقيل معناه: تنظرون لا يمكنكم الدفع ولا تملكون شيئاً «ونحن أقرب إليه منكم» بالعلم والقدرة «ولكن لا تبصرون» ذلك ولا تعلمونه. وقيل معناه: رسلنا الذين يقبضون روحه أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون رسلنا «فلولا» أي فهلا «إن كنتم غير مدينين» أي غير محاسبين. وقيل: أي غير مملوكين، وقيل غير مبعوثين، والحاصل أن الأمر لو كان كما تقولون من عدم البعث والحساب والجزاء والعقاب فهلا رددتم الأرواح والنفوس من حلولكم إلى أبدانكم إن كنتم صادقين في قولكم «فأما أن كان» ذلك المحضر «من المقربين» عند الله «ف» له «روح» أي راحة واستراحة من تكاليف الدنيا «وريحان» وهو الرزق في الجنة، وقيل ريحان مشموم من ريحان الجنة يؤتى به

فيشمه عند الموت، وقيل الروح والنجاة من النار والريحان والدخول في دار القرار، وقيل الروح في القبر والريحان في الجنة، وقيل الروح في القبر والريحان في القيامة «فسلام لك من أصحاب اليمين» أي فسلام لك أيها الإنسان الذي هو من أصحاب اليمين من عذاب الله وقيل: فسلام لك إنك من أصحاب اليمين وقيل معناه: فسلام لك في الجنة، ولك بمعنى معك، وقيل غير ذلك، «فنزل من حميم» أي منزلهم الذي أعد لهم من الطعام والشراب من حميم جهنم «وتصلية جحيم» أي إدخال نار عظيمة.

وقوله تعالى في الآية الثانية: ﴿وجاءت سكرة الموت﴾ أي غمرته وشدته التي تغشى الإنسان وتغلب على عقله، «بالحق» أي أمر الآخرة، «ذلك» أي ذلك الموت «ما كنت منه تحيد» أي تهرب وتميل.

وقوله في الآية الثالثة: «إذا بلغت» أي الروح «التراقي» أي العظام المكتنفة بالخلق، وكنى بذلك عن الاشراف على الموت، «وقيل» أي قاله من حضر «من راق» أي هل من راق، أي طبيب شاف يرقيه ويداويه «وطن» أي علم عند ذلك «أنه الفراق» من الدنيا والأهل والمال والولد، «والتفت الساق بالساق»، فيه أقوال: أحدها التفت شدة أمر الآخرة بأمر الدنيا، والثاني التفت حالة الموت بحالة الحياة، الثالث التفت ساقاه عند الموت لذهاب قوته فيصير كجلد يلتفت بعضه ببعض، الرابع التفت الساقين بالكفن، وقيل غير ذلك «إلى ربك يومئذ المساق» أي مساق الخلائق إلى المحشر الذي لا يملك أمره ونهيه إلا الله، وقيل يسوق الملك بروحه إلى حيث أمر الله به من الجنة والنار والله العالم.

أتى لا النبي (ص) رجل فقال: مالي لا أحب الموت؟ فقال له: ألك مال؟ قال: نعم، قال: فقدته؟

قال: لا، قال: فمن ثم لا تحب الموت.

وقال رجل للأمام الحسن (ع): يا بن رسول الله وما بالناس نكره الموت ولا نجهه؟ فقال الإمام الحسن (ع): إنكم أخربتمم آخرتكم وعمرتم دنياكم، فأنتم تكرهون النقلة من العمران إلى الخراب.

قبل للإمام الصادق: صف لنا الموت. قال (ع): للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينغمس بطيبه وينقطع التعب والألم كله عنه، وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب أو أشد.

وعنه (ع) في سكرات الموت: ... ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقياً نظيفاً مستحقاً لثواب الأبد، لا مانع له من دونه، وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى لا أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له إلا ما يوجب عليه العذاب، وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له بعد نفاذ حسناته وذلك لأن الله عدل لا يجور. وفي كلام للإمام محمد الجواد (ع): أما أنهم لو عرفوا ما يؤدي إليه الموت من النعيم لاستدعوه وأحبوه أشد ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب السلامة.

وقال الإمام علي (ع) حين قيل له صف لنا الموت قال: ... هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه: إما بشارته بنعيم الأبد، وإما بشارته بعذاب الأبد، وإما تحزين وتهويل وأمره مبهم لا يدي من أي الفرق هو.

١٣٢٥ - الثبات على الإيمان عند الموت:

يوسوس الشيطان عند المحتضر ويحاول أن يجعله يشك في دينه ليخرجه من الإيمان وكذلك فإن اللسان يتلجلج من هول الموت وسكراته لذا على الإنسان أن يُصَفِّي نفسه من الذنوب ويؤدي حقوق الناس ويحاول أن يؤمن إيماناً كاملاً بأصول دينه ويكون راضياً مخلصاً للواجبات التي عليه.

عن الإمام الصادق (ع): حضر رجل الموت فقيل: يا رسول الله أن فلاناً قد حضره الموت. فنهض رسول الله ومع ناس من أصحابه حتى أتاه وهو مغمي عليه قال: فقال يا ملك الموت كف عن الرجل حتى أسأله. فأفاق الرجل فقال النبي (ص): ما رأيت؟ قال: رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً. فقال: فأيهما كان أقرب إليك؟ فقال: السواد. فقال النبي (ص): قل «اللهم اغفر لي الكثير من معاصيك، واقبل مني اليسير من طاعتك» فقال: ثم أغمي عليه فقال: يا ملك الموت خفف عنه ساعة حتى أسأله؟ فأفاق الرجل فقال: ما رأيت؟ قال: رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً. قال:

فأيهما كان أقرب إليك؟ فقال البياض. فقال رسول الله (ص): غفر الله لصاحبكم.
قال: فقال أبو عبد الله (ع): إذا حضرتم ميتاً فقولوا له هذا الكلام ليقوله.

وقد وعظ الرسول الأكرم (ص) قيس بن عاصم وقال فيما قال: وأنه لا بد لك
يا قيس من قرين يُدفن معك وهو حي وتدفن معه وأنت ميت فإن كان كريماً أكرمك
وإن كان لثيماً أسلمك، ثم لا يحشر إلا معك ولا تحشر إلا معه، ولا تسأل إلا عنه،
ولا تجعله إلا صالحاً فإنه إن صلح أنست به، وإن فسد لا تستوحش إلا منه، وهو
فعلك. فقال قيس: يا نبي الله أحب أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر
به على من يلينا من العرب وندخره.. فأمر النبي (ص) من يأتيه بحسان.. وكان
صلصال بن الدلهيس حاضراً فنظم هذه المعاني شعراً قبل مجيء حسان. وقال:

تخير خليطاً من فعالك إنما
قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولا بد بعد الموت من أن تعدّه
ليوم ينادي المرء فيه فيقبل
فإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن
بغير الذي يرضى به الله تُشغل
فلن يصحب الإنسان من بعد موته
ومن قبله إلا الذي كان يعمل
ألا إنما الإنسان ضيف لأهله
يقيم قليلاً بينهم ثم يرحل

قال رسول الله (ص) لعلي (ع): يا علي إن محبتك يفرحون في ثلاثة مواطن:
عند خروج أنفسهم وأنت هنا تشهدهم، وهنا المساءلة في القبور وأنت هناك تلقنهم،
وعند العرض على الله وأنت هناك تعرفهم.

١٣٢٦ - وحشة القبر

القبر هو المكان الذي يدفن فيه الجسد بعد خروج الروح منه ويبقى فيه إلى يوم
ينفخ في الصور فترجع الروح إليه ويستعد لحساب يوم القيامة.

هذا القبر الذي يقول في كل يوم: أنا بيت الغربية، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود، والقبر إما حفرة من حفر النيران أو روضة من رياض الجنة. هذا القبر هو عالم جديد للإنسان يشعر داخله بالوحشة والخوف الشديدين، خصوصاً وأنه يرى أهله يُتركوه وحيداً بعد أن يدفنوه، لذلك يستحب إذا أراد الناس دفن الميت أن يهلوه، ولا يسرعوا في دفنه عند إحضاره للدفن حتى يأخذ الميت استعداداً للمساءلة وهول القبر، فهو للميت يوم عظيم وطويل ومفزع، وكذلك يستحب أن يبقى أحدهم (الأقرب فالأقرب) يقرأ القرآن على قبره ويكرر تلقين الميت حتى يخفف عنه.

روي أنه: إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور، فيهن صورة أحسنهن وجهاً، وأبهأهن هيئة، وأطيبهن ريحاً وأنظفهن صورة. قال: فيقف صورة عن يمينه وأخرى عن يساره وأخرى بين يديه وأخرى خلفه وأخرى عند رجله، وتقف التي هي أحسنهن فوق رأسه، فإن أتى عن يمينه منعتة التي عن يمينه، ثم كذلك إلى أن يُؤتى من الجهات الست. قال: فتقول أحسنهن صورة؛ ومن أنتم جزاكم الله عني خيراً؟ فتقول التي عن يمين العبد: أنا الصلاة، وتقول التي عن يساره: أنا الزكاة، وتقول التي بين يديه: أنا الصيام، وتقول التي خلفه: أنا الحج والعمرة، وتقول التي عند رجله: أنا بر من وصلت من اخوانك. ثم يقلن: من أنت، فأنت أحسننا وجهاً وأطيبنا ريحاً وأبهأنا هيئة؟ فتقول: أنا الولاية لآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

١٣٢٧ - ضغطة القبر وعذابه:

لا بد لكل إنسان أن يوضع عند موته في حفرة ضيقة، وكان الإمام الصادق (ع) يقول في دعائه: (اللهم بارك لي في الموت، اللهم أعطني على سكرات الموت، اللهم أعطني على غم القبر، اللهم أعطني على ضيق القبر، اللهم أعطني على ظلمة القبر، اللهم أعطني على وحشة القبر).

وفي الحديث الشريف عن رسول الله (ص) أنه قال حينما كان يقوم بدفن الصحابي سعد بن معاذ: إن سعداً قد أصابته ضمة، لأنه كان في خلقه مع أهله سوء. وفي رواية ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم.

وروي أيضاً أن الإنسان يعذب في القبر لأسباب كثيرة، منها ما روي عن الإمام الصادق (ع) أن رجل من الأخيار أقعد في قبره فقيل له: إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله، فقال لا أطيقها.. فلم يزلوا به حتى انتهوا إلى جلدته واحدة فقالوا: ليس منها بد.. قال: فبما تجلدونها؟ قالوا: لجلدك لأنك صليت يوماً بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره. قال: فجلدوه جلدته من عذاب الله فامتلاً قبره ناراً.

وكذلك روي أن عذاب القبر لمن سأل أخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له.

وكذلك لمن لا يهتم بالطهارة من البول ويستخف به، وأيضاً من النمیمة والغيبة..

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إن ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة مثَّلَ له ماله وولده وعمله فيلتفت إلى ماله فيقول: والله إني كنت عليك حريصاً شحيحاً فمالني عندك؟ فيقول: خذ مني كفنك. قال: فلتفت إلى ولده فيقول: والله إني كنت لكم محباً وإني كنت عليكم محامياً فماذا لي عندكم؟ فيقولون: نؤدبك إلى حفرتك نواريك فيها. قال: فليفتت إلى عمله فيقول: والله إني كنت فيك لزامداً وإنك علي لثقيلاً فماذا عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا وأنت على ربك. قال: فإن كان لله ولياً أتاه أطيب الناس ريحاً وأحسنهم منظرأً وأحسنهم ريشاً (أي لباس فاخرة) فقال: ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم. فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا عملك الصالح ارتحل من الدنيا إلى الجنة وأنه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجله، فإذا أدخل قبره أتاه ملكاً القبر يجزآن أشعارهما ويخذهان الأرض بأقدامهما، أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف، فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: الله ربي، وديني الإسلام، ونبيي محمد (ص). فيقولان له: ثبتك الله فيما تحب وترضى، وهو قول الله عز وجل: «ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة» ثم يفسحان له في قبره مد بصره، ثم يفتحان له باباً إلى الجنة، ثم يقولان له: هم قرير العين، نوم الشباب الناعم، فإن الله عز وجل يقول: «أصحاب الجنة يومئذ خيراً مستقراً وأحسن مقيلاً». قال: وإن كان

لربه عدواً فإنه يأتيه أقبح من خلق الله زياً ورؤياً وأنتنه ريحاً، فيقول له: أبشر بنزل من حميم وتصلية جحيم، وانه ليعرق غاسله ويناشد حملته أن يحبسوه، فإذا أدخل القبر أتاه ممتحنا القبر فألقيا عنه أكفانه ثم يقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري. فيقولان: لا دريت ولا هديت فيضربان يافوخه بمزربة معهما ضربة ما خلق الله عز وجل من دابة إلا تذعر لها ما خلا الثقلين، ثم يفتحان له باباً إلى النار ثم يقولان له: نم بشرّ حال.. ويسلط الله عليه حيات الأرض وعقارب وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره .

١٣٢٨ - سؤال منكر ونكير

لا بد في القبر من المسألة فمن أجاب بالصواب فاز ومن لم يأت بالصواب خسر .

روي عن الإمام الصادق (ع): «من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا: المعراج والمسألة في القبر والشفاعة».

وروي أن الملكين (منكرًا ونكيرًا) يأتيان بصورة مهولة، أصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف فيسألانه من ربك؟ ومن نبيك؟ وما دينك؟ ويسألانه عن وليه وإمامه.

عن الإمام موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: إذا مات المؤمن شيعة سبعون ألف ملك إلى قبره، فإذا أدخل قبره أتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: ربي الله، ومحمد نبي، والإسلام ديني، فيفسحان له في قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة، ويدخلان عليه الروح والريحان، وذلك قوله عز وجل «فأما إن كان من المقربين فروح وريحان» يعني في قبره «وجنة نعيم» يعني في الآخرة. ثم قال عليه السلام: إذا مات الكافر شيعة سبعون ألفاً من الزبانية إلى قبره، وإنه ليناشد حامله بصوت يسمعه كل شيء إلا الثقلان، ويقول: لو أن لي كرة فأكون من المؤمنين، ويقول: أرجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت، فتجيبه الزبانية: كلا إنها كلمة أنت قائلها، ويناديهم ملك، لورد لعاد لما نهى عنه، فإذا أدخل قبره وفارقه الناس أتاه منكر ونكير في أهول صورة،

فيقيمانه ثم يقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب، فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء، ثم يقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري. فيقولان له: لا دريت ولا هديت ولا أفلحت، ثم يفتحان له باباً إلى النار وينزلان إليه من الحميم من جهنم وذلك قول الله عز وجل: «وأما أن كان من المكذبين الضّالّين فنزل من حميم» يعني في القبر، «وتصلية جحيم» يعني في الآخرة.

وعن سعيد بن المسيب قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول (ص) وحفظ عنه وكتب. كان يقول: أيها الناس اتقوا الله، واعلموا أنكم إليه ترجعون. فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه. ويحك ابن آدم الغافل، وليس بمغفل عنه. يا بن آدم ان أجلك أسرع شيء إليك، قد أقبل نحوك حيثاً يطلبك ويوشك أن يدركك، وكأن قد أوفيت أجلك وقبض الملك روحك وصرت إلى منزل وحيداً فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك فيه ملكك منكر ونكير لمساءلتك وشديد امتحانك (إلى أن قال: ثم عن عمرك فيما أفنيته، ومالك من أين اكتسبته وفيما اتلفته، فخذ حذرک وانظر لنفسك، وأعد للجواب قبل الامتحان والمسألة والاختبار. فإن تك مؤمناً تقياً عارفاً بدينك متبعاً للصادقين، مؤالفاً لأولياء الله لقاءك الله حجتك وأنطق لسانك بالصواب فأحسنن الجواب، فبشرت بالجنة والرضوان من الله، والخيرات الحسان، واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان. وان لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك، وعميت عن الجواب، وبشرت بالنار، واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم.

١٣٢٩ - البرزخ

هو العالم الخاص بالأرواح بين عالم الدنيا وعالم الآخرة.

سئل الإمام الصادق ما البرزخ؟ قال (ع): «القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة». فالبرزخ هو الحالة التي تكون بين الموت والبعث، يجد فيها اللذات والآلام.

وروي أن الأحلام لم تكن فيما مضى من أول الخلق، وإنما حدثت، وذلك أن الله عز وجل بعث رسولاً إلى أهل زمانه قدعاهم إلى عبادة الله وطاعته، فقالوا: إن فعلنا ذلك فما لنا؟ ما أنت بأكثرنا مالاً ولا بأعزنا عشيرة فقال: إن أطعتموني أدخلكم الجنة، وإن عصيتموني أدخلكم النار. فقالوا: وما الجنة والنار؟ فوصف لهم ذلك، فقالوا: متى نصير إلى ذلك؟ فقال: إذا متّم، فقالوا: لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاماً ورفاتاً، فزادوا له تكديباً وبه استخفافاً، فأحدث الله عز وجل فيهم الأحلام فأتوه وأخبروه بما رأوا وما أنكروا من ذلك، فقال: إن الله عز وجل ذكره أراد أن يحتج عليكم بهذا، هكذا تكون أرواحكم إذا متّم، وإن بليت أبدانكم تصير الأرواح إلى عقاب حتى تبعث الأبدان.

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون﴾.

وفي آل عمران: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾.

وفي طه: ﴿ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى﴾.

وفي المؤمنين: ﴿ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾.

وفي رواية عن الإمام الصادق (ع): فإذا قبضه الله صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فإذا أقدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.

وفي خبر آخر أنه إذا قدمت الروح على الأرواح تقول دعوها فإنها قد أقبلت من هول عظيم، ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان، فإن قالت تركته حياً ارتجوه، وإن قالت: قد هلك قالوا: قد هوى هوى وتقول الأرواح المؤمنة: ربنا أقم لنا الساعة وأنجز لنا ما وعدتنا وألحق آخرنا بأولنا، وتقول الأرواح المشركة: ربنا لا تقم لنا الساعة، ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا بأولنا.

وعن الإمام الصادق (ع): أن الروح مقيمة مكانها، روح المؤمن في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة، والبدن يصير تراباً.

وعن الإمام الصادق (ع): واللّه ما أخاف عليكم إلّا البرزخ.

١٣٣٠ - وحشة الخروج من القبر إلى المحشر

عند رجوع الروح إلى البدن يوم ينفخ الملك اسرافيل في الصور وتكون اللحم على العظم وخروج الميت من قبره وهو مأمور بأن يتجه إلى مكان تجمع الأموات بعد إحياءهم وهذا المكان هو المحشر.

يخرج الإنسان من قبره وهو خائف يشعر بالوحشة الشديدة لأنه على موعد هو والناس جميعاً، لسؤاله عن عمره في الدنيا فيما أفناه، وماله فيما أنفقه وكيف حصل عليه، وعن حب أهل البيت (عليهم السلام).

يقول الإمام السجاد (ع) في دعائه: أبكي لظلمة قبري أبكي لضيق لحدي أبكي لسؤال منكر ونكير إياي. أبكي لخروجي من قبري عرياناً ذليلاً، حاملاً ثقلي على ظهري، أنظر مرة عن يميني وأخرى عن شمالي، إذ الخلاق في شأن غير شأني، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه، وجوه يومئذ مسفرة، ضاحكة مستبشرة، ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة وذلة.

ويقول الإمام علي (ع): وذلك يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين لنقاش الحساب، وجزاء الأعمال خضوعاً قياماً، قد ألجمهم العرق ورجفت بهم الأرض، وأحسنهم حالاً من وجد لقدميه موضعاً، ولنفسه متسعاً.

وعن رسول الله (ص): .. من ملأ عينه من امرأة حراماً حشره الله يوم القيامة مسمراً بمسامير من نار حتى يقضي الله تعالى بين الناس ثم يؤمر إلى النار.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُونَ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾. الشعراء (٨٧-٩١).

وقال الله تعالى في سورة الحج: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوُنَّا نَذَلَ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾.

وقال تعالى في سورة الواقعة: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَئِيسَ لَوْفَعَتِهَا كَازِبَةٌ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ إِذَا رَجَعْتَ الْأَرْضَ رَجَاءً وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾.

وقال تعالى في سورة عبس: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾.

وفي خطبة طويلة لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال فيها: اسمع يا ذا الغفلة والتصريف من ذي الوعظ والتعريف، جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال والحباء والنكال، يوم تقلب إليه أعمال الأنام وتحصى فيه جميع الآثام، يوم تذوب من النفوس أحداق عيونها، وتضع الحوامل ما في بطونها، وتفوق من كل نفس وجيهاً (الوجيب القلب)، ويحار في تلك الأهوال عقل لبيبها، إذ نكرت الأرض بعد حسن عمارتها، وتبدلت بالخلق بعد أنيق زهرتها. أخرجت من معادن الغيب أنفقالها، ونفضت إلى الله أحمالها، يوم لا ينفع الخذر إذ عاينوا الهول الشديد فاستكانوا وعرف المجرمون بسيماهم فاستبانوا، فانشقت القبور بعد طول انطباقها، واستسلمت النفوس إلى الله بأسبابها، كشف عن الآخرة غطاؤها، فظهر للخلق أنباؤها، فدكت الأرض دكاً، ومدت لأمر يراد بها مدداً، واشتد المثارون إلى الله شدة شداً، وتراجفت الخلائق إلى المحشر زحفاً زحفاً، ورد المجرمون على الأعقاب رداً رداً، وجَدَّ الأمر. ويحك يا إنسان جداً جداً، وقرّبوا للحساب فرداً فرداً، وجاء ربك والملك صفّاً صفّاً، يسألهم عما عملوا حرفاً حرفاً، وجيء بهم عراة الأبدان خشعاً أبصارهم أمامهم الحساب، ومن ورائهم جهنم يسمعون زفيرها ويرون سعيها، فلم يجدوا ناصرراً ولا ولياً يجيرهم من الذل، فهم يعدون سراعاً إلى مواقف الحشر، يساقون سوقاً.

فالسماوات مطويات بيمينه كطي السجل للكتب، والعباد على الصراط وجلت قلوبهم، يظنون أنهم لا يسلمون ولا يؤذن لهم فيتكلمون ولا يقبل منهم فيعتذرون، قد ختم على أفواههم، واستنطقت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، يا لها من ساعة من أشجى مواقعها من القلوب حين ميز بين الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير، من مثل هذا فليهرب الهاربون.

١٣٣١ - أهوال القيامة والفرع الأكبر:

يوم القيامة: هذا اليوم، الذي يجمع فيه، الأولون والآخرين، يوم مهول مفزع، يجتمع الناس فيه على أشكال مختلفة كل على حسب فعله في الدنيا، فالؤمن يحشر بغير الشكل الذي يحشر به الكافر، يوم يحاسب الناس فيه على كل ذرة مما عملوا من خير أو شر، يوم يفضح فيه الظالم والفاسق ويأخذ المظلوم حقه يوم يحشر الإنسان مع من كان يحب في الدنيا، هذا اليوم الموعود، يوم النهاية، يوم الحساب، يوم اظهار الحقيقة بدون جدال، يوم الدل للعصاة ويوم الفخر للمؤمنين.

قال تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا، وجاء ربك والملك صفا صفا، وجيء يومئذ بجهنم، يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى، يقول يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه أحد﴾ الفجر (٢١ - ٢٥).

وقال تعالى: ﴿في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾ (التنزيل: ٥).

وقال تعالى: ﴿وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ (الحج: ٤٧).

وقوله تعالى: ﴿يوم يجعل الولدان شيباً﴾ (المزمل: ١٧)

روي عن الإمام الصادق (ع): «فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها فإن للقيامة خمسين موقفاً كل موقف مقام ألف سنة ثم تلا: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾».

وسئل رسول الله (ص) عن طول ذلك اليوم فقال: «والذي نفسي بيده إنه ليخف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة يصليها في الدنيا».

ويقول الإمام علي (ع) في وصف ذلك اليوم بعد خروج الناس من قبورهم: «يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة في المحشر فيركب بعضهم بعضاً، ويزدحمون دولها فيمنعون من المضي فيشتد أنفاسهم ويكثر عرقهم ويضيق بهم أمورهم ويشتد ضجيجهم ويرتفع أصواتهم».

وعن الإمام الباقر (ع): أول ما يحاسب العبد الصلاة، فإن قبلت قبل ما سواها.

عن الإمام الباقر (ع) قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ سئل عن ذلك رسول الله (ص)، فقال: أخبرني الروح الأمين أن الله - لا إله غيره - إذا جمع الأولين والآخرين أتى بجَهَنَّمَ تقاد بألف زمام، أخذ بكل زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد، لهم هدة وتغيظ وزفير، وانها لتزفر الزفرة، فلولاً أن الله عز وجل أخرهم إلى الحساب لأهلكك الجميع، ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلق البر منهم والفاجر، فما خلق الله عز وجل عبداً من عبادِه ملكاً ولا نبياً إلا نادى رب نفسي نفسي، وأنت يا نبي الله تنادي أمتي أمتي، ثم يوضع عليها صراط أدق من حد السيف عليه ثلاثة قناطر أما واحدة فعليها الأمانة والرحم، وأما الأخرى فعليها الصلاة، وأما الأخرى فعليها عدل رب العالمين لا إله غيره، فيكلفون الممر عليه فتجسبهم الرحم والأمانة، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة، فإن نجوا منها كان المنتهى إلى رب العالمين جل وعز، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَلْصَادِقٌ﴾ والناس على الصراط فمتعلق، وقدم تزل وقدم تستمسك، والملائكة حولهم ينادون يا حلیم اغفر واصفح وعد بفضلك وسلم وسلم، والناس يتهافتون فيها كالفرار، وإذا نجا ناج برحمة الله عز وجل نظر إليها فقال: الحمد لله الذي نجاني منك بعد إياس بئته وفضله أن ربنا لغفور شكور.

وفي أمالي الشيخ مسنداً عن الصادق (ع) قال: ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإن في القيامة خمسين موقفاً مثل ألف سنة مما تعدون، ثم تلا هذه الآية ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾.

وفي جامع الأخبار: ان فاطمة بنت النبي محمد صلوات الله عليها قالت لأبيها: يا أبت أخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة؟ قال: يا فاطمة يشغلون فلا ينظر أحد إلى أحد ولا والد إلى الولد ولا ولد إلى أمه. قالت: هل يكون عليهن أكفان إذا أخرجوا من القبور؟ قال: يا فاطمة تبلى الأكفان وتبقى الأبدان تستر عورة المؤمنين وتبدي عورة الكافرين. قالت: يا أبت ما يستر المؤمنين؟ قال: نور يتلألأ لا يبصرون أجسادهم من النور. قالت: يا أبت فأين ألقاك يوم القيامة؟ قال: أنظري عند الميزان وأنا أنادي رب ارجع من شهد أن لا إله إلا الله، وأنظري عند الدواوين إذا نشرت

الصحف وأنا أنادي رب حاسب أمتي حساباً يسيراً، وانظري مقام شفاعتي على جسر جهنم كل إنسان يشتغل بنفسه وأنا منشغل بأمتي أنادي يا رب سلم أمتي، والنبون حولي ينادون رب سلم أمة محمد صلى الله عليه وآله.

١٣٣٢ - الميزان

وهو موقف وزن الأعمال، فكل ما عمله الإنسان من خير وشر محفوظ في صحيفة أعماله، لا يُغفل عن أي شيء منه، فإذا حان حين وزن الأعمال صار الغيب شهادة السر علانية، يوم تشهد على الناس جوارحهم. فتشهد العين بما شاهدت، والأذن بما سمعت، والرجل إلى أين سارت، واليد ما صنعت، فمن أخذ كتابه بيمينه فهو من التاجين، وأما من أخذ كتابه بشماله فهو من الهالكين.

قال تعالى: ﴿والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون﴾
الأعراف (٨-٩)

وقوله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ (الأنبياء: ٤٧).

وعن الإمام السجاد (ع): «.. اعلموا عباد الله أن أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وإنما يحشرون إلى جهنم زمراً، وإنما نصب الموازين ونشر الدواوين لأهل الإسلام..».

وعن الإمام الصادق (ع) حين سأله الزنديق: أوليس توزن الأعمال؟ قال: لا إن الأعمال ليست بأجسام وإنما هي صفة ما عملوا، وإنما يحتاج إلى وزن الشيء من جهل عدد الأشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها، وإن الله لا يخفي عليه شيء. قال: فما معنى الميزان؟ قال: العدل، قال: فما معناه في كتابه: ﴿فمن ثقلت موازينه﴾؟ قال: فمن رجع عمله.

عن الإمام الصادق (ع) في قوله تعالى: ﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾ قال: يسأل السمع عما يسمع والبصر عما يطرّف والفؤاد عما عقد عليه.

١٣٣٣ - الصراط

وهو جسر ينصب على جهنم ولا يدخل أحد الجنة ما لم يمر عليه.

وروي عن الإمام الصادق (ع) أن الناس يمرّون على الصراط طبقات، والصراط أدق من الشعر وأحد من السيف فمنهم من يمرّ مثل البرق ومنهم من يمرّ مثل عدو الفرس، ومنهم من يمرّ حبوا، ومنهم من يمرّ مشياً، ومنهم من يمرّ معلقاً قد يأخذ النار منه شيئاً ويترك شيئاً، وروي أن مرورهم على الصراط على قدر نورهم.

وفي خبر آخر أن الصراط يظهر يوم القيامة للابصار على قدر المارين عليه فيكون دقيقاً في حق بعض، وجليلاً في حق آخرين، وأنهم يعطون نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة يمينه، ومنهم يعطى نوره أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلاً يعطى نوره على إبهام قدمه فيضيء مرة ويطفى مرة فإذا أضاء قدام قدمه مشى وإذا طفى قام.

ولما كان الصراط ممدوداً على النار فلا بد لكل أحد من ورود النار كما قال سبحانه: ﴿وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ثم ننجي الذي اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً﴾ (مريم ٧١-٧٢).

وعن الإمام الصادق (ع) حين سئل عن الصراط؟ قال: هو الطريق إلى معرفة الله عز وجل وهما صراطان، صراط في الدنيا وصراط في الآخرة. فأما الصراط الذي في الدنيا فهو الإمام المفروض الطاعة، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مرّ على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا، زلت قدمه على الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم.

وعن رسول الله (ص): أثبتكم قدماً على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي.

وعن رسول الله (ص): حافظا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة، فإذا مرّ الوصول للرحم المؤدي للأمانة نفذ إلى الجنة، وإذا مرّ الخائن للأمانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل، وتكفأ به الصراط به النار.

المصادر الخاصة بمنازل الآخرة

- (١) منازل الآخرة: للشيخ عباس القمي
- (٢) تسليّة الفؤاد: السيد عبد الله شبر
- (٣) الانسان في مراحل الست للشاهرودي
- (٤) قرة العيون للفيض الكاشاني

المصادر الخاصة بالكتاب:

- ١ - نهج البلاغة لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام.
- ٢ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي.
- ٣ - ثواب وعقاب الأعمال للصدوق.
- ٤ - قصص الأنبياء للجزائري.
- ٥ - تسليّة الفؤاد في ذكر الموت والمعاد السيد عبد الله شبر.
- ٦ - إرشاد القلوب للدليمي.
- ٧ - جامع الأخبار للسبزواري.
- ٨ - مجموعة ورام الأمير ورام.
- ٩ - منازل الآخرة للشيخ عباس القمي.
- ١٠ - مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي.
- ١١ - من كتب الفقه للسيد الشيرازي.
- ١٢ - الإرشاد لمن طلب الرشاد للنائيني.
- ١٣ - مرآة الكمال للمامقاني.
- ١٤ - مرآة الرشاد للمامقاني.

- ١٥ - القصص العجيبة للسيد دستغيب .
- ١٦ - الموتى يتكلمون معنا للسيد محمد الرضوي .
- ١٧ - نبي ووصي للشيخ علي حيدر .
- ١٨ - عوالم العلوم والمعارف الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني .
- ١٩ - تحف العقول للشيخ الحراني .
- ٢٠ - كلمة الله للسيد حسن الشيرازي .
- ٢١ - شرح رسالة الحقوق للقباجي .
- ٢٢ - الكافي للشيخ الكليني .
- ٢٣ - روضة الواعظين للنيسابوري .
- ٢٤ - أعلام الدين للديلملي .
- ٢٥ - أمالي الصدوق .
- ٢٦ - الفقيه للصدوق .
- ٢٧ - تفسير القمي .
- ٢٨ - إحياء علوم الدين .
- ٢٩ - أمالي المفيد .
- ٣٠ - مكارم الأخلاق الشيخ الطبرسي .
- ٣١ - التهذيب للشيخ الطوسي .
- ٣٢ - وسائل الشيعة للحر العاملي .
- ٣٣ - مصباح الزائر لابن طاووس الحلبي .
- ٣٤ - كامل الزيارات لابن قولويه .
- ٣٥ - علل الشرايع للشيخ الصدوق .

٣٦. مشكاة الأنوار الطبرسي.
٣٧. فردوس الاخبار للديلمي.
٣٨. كشف الغمة الاربلي.
٣٩. الترغيب والترهيب.
٤٠. عدة الداعي لابن فهد الحلبي.
٤١. عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق.
٤٢. كنز العمال الهندي.
٤٣. المحجة البيضاء الفيض الكاشاني.
٤٤. قرب الإسناد للحميري.
٤٥. مزار المفيد، للشيخ المفيد.
٤٦. جامع السعادات محمد مهدي النراقي.
٤٧. المواعظ والحكم مرتضى مطهري.
٤٨. غرر الحكم.
٤٩. جزاء الأعمال مجتبى بلوچيان.
٥٠. الاختصاص للشيخ المفيد.
٥١. لثالي الأخبار للشيخ التوسيركاني.
٥٢. قصص العلماء للشيرازي.
٥٣. موسوعة الامام الصادق للسيد كاظم القزويني.
٥٤. هكذا الإسلام للشيرازي.
٥٥. أعيان الشيعة السيد محسن الامين.
٥٦. المنتخب للطريحي.

٥٧. موسوعة كلمات الإمام الحسين منظمة العالم الإسلامي

٥٨. الخصال للشيخ الصدوق.

٥٩. مناقب آل أبي طالب للمازندراني.

٦٠. الاحتجاج.

٦١. قصص وخواطر لعبد العظيم المهدي.

٦٢. مصباح الأنظار للفيض الكاشاني.

المحتويات الخاصة بالكتاب

المحتويات حسب المواضيع

اولاً : القصص الهادفة

ثانياً : المواعظ والحكم

ثالثاً : المؤمن وعلاماته ونصائح له

رابعاً : حقوق الوالدين والزوجة والزوج والأرحام

خامساً : حول رسول الله وأهل بيته ومحبيهم

سادساً : الآداب المهمة للمسلم وأهداف العبادات

سابعاً : نصائح مهمة

ثامناً : الآخرة - الجنة - النار

أولا : القصص الهادفة

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٦	قصة امرأة شريفة	١٠	٢٥٧	من أراد الآخرة لا يصحبك	١٠٠
٨	سؤال قيصر الروم وجوابه	١٢	٢٦٢	وأمي والله يا علي	١٠٢
٢١	لما ضاع الحسين عليه السلام	١٨	٢٦٤	ما الدليل على أنك علوية	١٠٢
٢٨	اشترى بقرته بالذهب لأنه كان باراً بوالدته	٢٣	٢٧٥	أمة هندية	١٠٦
٤٤	إنما هذا لدعوتك	٣١	٢٧٦	هكذا يحشرون	١٠٧
٤٨	مدينة لا يعيها أحد	٣٢	٢٧٧	دين على الإمام علي عليه السلام	١٠٧
٤٩	اللهم أنت لهما	٣٢	٢٩٠	لا موت	١١٣
٥٧	تحولت الصورة إلى أسد حقيقي	٣٥	٢٩١	ماله، ولده، عمله	١١٣
٦٥	ينتغان ريش الديك	٣٨	٢٩٤	اخسف به أولاً	١١٤
٨١	حياء الغلام الحبشي	٤٤	٢٩٦	الإمام الكاظم والجارية الحسنة في السجن	١١٥
٨٢	حياء غريب من كلب	٤٤	٣٠٢	عظم من قبر نبي بيد نصراني	١١٧
٩٤	لا يدفن قربي	٤٧	٣١٤	أنت رجل أكل	١٢٢
٩٥	أطفال موتى ينتظرون أمهم	٤٧	٣١٧	هل لهذا أم؟	١٢٣
١٢٧	كافر يصيد السمك ومؤمن لا يصيد	٥٦	٣١٨	قسيم الجنة والنار	١٢٣
١٢٩	عالمًا ليس له منازع	٥٧	٣٢٠	غزاة للحسين عليه السلام	١٢٤
١٤٢	ظبية تلتجىء بالإمام زين العابدين	٦١	٣٢٥	لك الليل ولنا النهار	١٢٦
١٧٨	ما رأيت بعيني قط أعلم من هذا الرجل	٦١	٣٢٦	قتل نفسه من الحسد	١٢٦
١٨٦	خلق الله على صورته ملك	٧٤	٣٢٧	إنها الخيرات التي يعملها الأحياء للأموات	١٢٨
١٩٤	يتلذذ بعذابي	٧٨	٣٢٨	ريك نائم	١٢٩
٢٢٦	انشغل بالعبادة وترك التجارة	٨٩	٣٢٩	ميت يتكلم	١٢٩
٢٢٩	نباش الذنوب	٩٠	٣٥٦	أكرمهم الميت	١٣٨
٢٣٥	أنت ابن الطباخة	٩٢	٣٥٨	جميع النساء محدوبات الظهر	١٤٠
٢٤١	مواجهة بين جبار وملك الموت	١١٠	٣٥٩	قبيح الوجه	١٤٠
٢٥١	كلب تغلب علي	٩٨	٣٦٢	إنه كان في خلقه مع أهله سوء	١٤٢
			٣٦٣	كان الابن جائعاً	١٤٢

أولاً: القصص الهادفة

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٣٧٩	من لي بهذا العابد	١٤٧	٤٩٥	إلى متى تنوح يا نوح	١٨٥
٣٨٠	قتله ليلة عرسه	١٤٨	٥٢٨	يقدم الشاب على الشيوخ	١٩٣
٣٨٦	كانت له امرأة صالحة	١٤٩	٥٣٤	مسخهم قردة	١٩٥
٣٨٧	نهض بعد أن مات ٩٩ سنة	١٥٠	٥٣٨	سليمان والجن	١٩٦
٣٨٨	النجاة من الهلاك	١٥١	٥٥٧	ذبح أخاه الصغير كما	٢٠٢
٣٨٩	وصلت هديتك لقبري	١٥١		يذبح الكبش	
٣٩٠	لا ترسلني لنا فتات الطعام	١٥١	٥٦٣	امرأة ذهب مالها ومات	٢٠٤
٣٩٧	يا مالك الموت أرفق	١٥٣		ولدها وهي تضحك	
	بصاحبني		٥٦٧	لبيك يا روح الله	٢٠٥
٤٠٥	اللهم انتزع منه الأمل	١٥٦	٦٠٢	سر من الأسرار	٢١٥
٤١١	احضروا عرس الزاهد	١٥٧	٦٠٦	أهكذا يفعل بشارك	٢١٦
	عيسى		٦١٣	ملك ألف سنة ويبنى ألف	٢١٨
٤١٦	صرف الله عنهم العذاب	١٥٨		مدينة	
٤١٧	وإذا الذئب يأكل الصبي	١٥٩	٦٣٠	بكاء الأسد في مأتم	٢٢٣
٤٢٥	انشق القبر	١٦١		الحسين عليه السلام	
٤٢٦	ترمي نفسها وطفلها في النار	١٦٢	٦٣٤	سبب الأحلام	٢٢٤
٤٢٧	يونس في بطن الحوت	١٦٢	٦٣٧	اللهم لا نعلم منه إلا	٢٢٥
٤٥١	قل للمجوسي قد أجيبك الدعوة	١٦٩		خييرا	
٤٥٩	موعظة أمير المؤمنين لأهل السوق	١٧١	٦٤٠	السلام عليك يا زين	٢٢٥
٤٦٨	المال - الأهل - العمل	١٧٤		السموات والأرض	
٤٨٣	نصب فخا فصاده	١٧٩	٦٤٩	أحد أصحاب سليمان مع	٢٢٦
٤٨٤	ما دخلت المسجد إلا لأستغفر الله	١٧٩	٦٥١	عقاريتة	
٤٨٥	بصق في وجه الشيخ	١٨٠	٦٥٦	يأكل أولاده	٢٣٠
٤٨٦	فيل وأفاع وتنين	١٨٠	٦٦١	بدل قطع يده قبلوها	٢٣١
٤٨٨	أخرجوه من مدينتهم عريانا	١٨١	٦٦٤	تحول إلى عبادة الشيطان	٢٣٣
٤٩٢	تخاف من الموت لأنك لا تعرفه	١٨٣	٦٦٥	مات علي	٢٣٥
			٦٧٠	صف لي عليا	٢٣٧
			٦٧٩	داره واسعة	٢٣٧
				إن ريك لغيور	٢٤٠
				الأمام الحسن بكامل زينته	٢٤٦
				مع فقير يهودي	

أولاً : القصص الهادفة

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٦٨٠	الامام العسكري في قفص الأسود	٢٤٦	٨٢٢	أمرني ربي أن أكل الجبل	٣١٠
٦٨٥	لماذا سمي الخضر؟	٢٤٩	٨٢٦	معنى كلام الطيور	٣١٢
٦٩٥	ما عز ترضع طفل انسان	٢٥٢	٨٣٠	جبل السكران	٣١٤
٧٠٢	لا أريد جواهر أريد ماء	٢٥٤	٨٣٦	نزلت عند القصاب بأمر من الامام الحجة	٣١٦
٧٠٥	ما بال الأنبياء يأتون في زمان دون زمان	٢٥٥	٨٤٢	هل أخطأ الأنبياء؟	٣٢٠
٧١٨	أقصى من الحجر	٢٥٨	٨٤٩	تحول في يومين من	٣٢٤
٧١٩	رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام	٢٥٨	٨٨٦	أكلت لقمة فما أصابها داء	٣٣٦
٧٢٤	ماشطة آل فرعون	٢٦٢	٨٨٨	ملك بنى جنة في الأرض	٣٣٧
٧٣٠	ذئبة ترضع طفلاً	٢٦٤	٨٩٦	ولم يدخلها	٣٤١
٧٣٣	مشوه مع زوجته في المزيلة	٢٦٥	٩٠٠	استخرجوا الجنين من بطن أمه الميتة	٣٤٣
٧٤٢	النبى فدى الحسين بابنه ابراهيم	٢٦٩	٩١٠	كرهت أن أرعى قبلك	٣٥٠
٧٤٥	احسانه للكلبة أنجاه	٢٧١	٩١٤	رجعت العجوز شابة	٣٥٣
٧٤٨	النبى يحب هذا الصبي	٢٧٤	٩١٨	حول النحاس إلى ذهب	٣٥٧
٧٤٩	شرطة الخميس ومشكلة مات الدين	٢٧٤	٩٢٤	عدل الإمام علي عليه السلام	٣٦٣
٧٥٥	ملك مكسور الجناح في جزيرة	٢٧٧	١٠٩٥	الخوف من قصاص الآخرة	٣٨٨
٧٥٧	غلام أسود يطعم كلباً	٢٨٠	١١٤٧	غزالة تتكلم مع الإمام الحسن عليه السلام	٤٠٣
٧٥٨	طفل معلق في الهواء	٢٨٠	١١٤٨	متى كان الله	٤٠٣
٧٧٣	لا يخفى على الله صوت الدودة في قعر البحر	٢٨٧	١١٤٩	هل رأيت الله؟	٤٠٣
٧٧٥	حياة نوح كلها مرت بسرعة	٢٨٨	١١٥٠	سيدي بحبك لي لا سقيتهم الغيث	٤٠٣
٧٨١	ألاعب الشيطان	٢٩١	١١٥١	ليس لك فضلاً على أحد	٤٠٤
٧٨٨	ميت يكلم النبى داود	٢٩٤	١١٥٢	متى هلك ثلث الناس	٤٠٦
٨١٣	يا صبر أيوب	٣٠٦		لم سمي إبليس إبليس؟	٤٠٦

أولاً : القصص الهادفة

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
١١٥٣	دليل وجود الله بيضة في يد غلام	٤٠٨	١١٧١	لماذا لا يصعد أحد إلى السماء ولا ينزل من السماء أحد؟	٤٢٤
١١٥٤	زنديق يسأل الإمام الصادق عليه السلام	٤٠٩	١١٧٢	ما هو تناسخ الأرواح؟	٤٢٥
١١٥٥	ما الدليل على صانع العالم؟	٤٠٩	١١٧٣	ما هي قصة ماني ومن هم المجوس؟	٤٢٨
١١٥٦	هل دخلت تحت الأرض؟ وهل صعدت إلى السماء؟	٤١٠	١١٧٤	لم حرم الله الخمر؟	٤٢٩
١١٥٨	منحرف عن التوحيد يسأل الإمام الصادق عليه السلام كيف تعبدون ما لا ترونه؟	٤١٣	١١٧٥	لم حرم الله الزنا؟	٤٣٠
١١٥٩	أين أثبت أنبياء ورسلاً؟	٤١٣	١١٧٦	هذا تدبير النجوم السبعة!	٤٣٠
١١٦٠	من أي شيء خلق الله الأشياء؟	٤١٥	١١٧٧	ما تقول في علم النجوم؟	٤٣٢
١١٦١	كيف هو الله الواحد؟	٤١٦	١١٧٨	ما هو الشرك وما هو الشرك؟	٤٣٣
١١٦٢	لأي علة خلق الخلق؟	٤١٦	١١٧٩	أين الروح؟	٤٣٣
١١٦٣	لم سلط عدوه إبليس على عبده؟	٤١٦	١١٨٠	ما هو جوهر الريح؟	٤٣٤
١١٦٤	أصلح السجود لغير الله؟	٤١٧	١١٨١	كيف يحشر الناس؟	٤٣٥
١١٦٥	ما هو أصل السحر؟	٤١٨	١١٨٢	ما معنى الميزان؟	٤٣٥
١١٦٦	هل يقدر الساحر أن يجعل الإنسان على صورة كلب؟	٤١٩	١١٨٣	جهنم	٤٣٦
١١٦٧	لماذا لم يخلق الله الخلق كلهم مطيعين؟	٤٢٠	١١٨٤	أهل الجنة	٤٣٦
١١٦٨	بماذا استحق الطفل ما يصيبه من الأوجاع بلا ذنب عمله؟	٤٢١	١١٨٥	أين تغيب الشمس؟	٤٣٧
١١٦٩	ما هذا الفساد الموجود في العالم؟	٤٢٢	١١٨٦	الكرسي أكبر أم العرش؟	٤٣٧
١١٧٠	لماذا الختان؟	٤٢٣	١١٨٧	الإنسان مخير أم مسير؟	٤٣٨
			١١٨٨	أعضاء الإنسان لها قلب والناس لهم إمام	٤٣٨
			١١٨٩	ما تصنع بالقلب؟	٤٤٠
			١١٩٠	زنديق مع الإمام الرضا عليه السلام	٤٤٠
			١١٩١	كيف هو وأين هو؟	٤٤١
			١١٩٢	لم لا تدركه حاسة الأبصار؟	٤٤٢
			١١٩٣	مفتي أهل العراق مع الإمام الصادق عليه السلام	٤٤٣
			١١٩٥	أيهما أعظم القتل أم الزنا؟	٤٤٤

اولاً : القصص الهادفة

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
١٢٠٧	لماذا أنت جالس في صدر المجلس؟	٤٦٨	١٢٤١	ثواب العمى الجنة	٤٩٢
١٢٠٨	مجنون في الليل عاقل في النهار	٤٦٨	١٢٤٢	أعجب ما رأيت جنية كانت تسمع الرسول	٤٩٣
١٢٠٩	اعتبر نفسك ميتاً	٤٦٩	١٢٤٣	ما رآه الرسول في السماء السابعة	٤٩٣
١٢١٠	جاء ليطاردني فاصطدته	٤٧٠	١٢٤٤	لمن هذا القصر؟	٤٩٤
١٢١١	حي عاد من قبره	٤٧٠	١٢٤٦	نقطة من الدم على سيف ذو الفقار	٤٩٥
١٢١٢	سوف أجيبك في وقت متأخر	٤٧١	١٢٤٧	وإن ربك ليحب السخاء	٤٩٦
١٢١٣	لماذا الصلوات على آل محمد؟	٤٧٣	١٢٤٨	يا رسول الله اجعلني من أزواجه	٤٩٦
١٢١٤	حفر بثراً لأخيه	٤٧٣	١٢٤٩	لماذا رفع رسول الله رأسه إلى السماء فتبسم؟	٤٩٧
١٢١٥	دعه يبرد قلبه	٤٧٣	١٢٥١	يا سعد هتئلك الجنة	٤٩٨
١٢١٦	اكتشف الدين الحق	٤٧٤	١٢٥٣	أيكم يصوم الدهر ويحيي الليل ويختم القرآن	٤٩٩
١٢٢١	فقير يسهر لدرهم وأنت لا تسهر لقصر في الجنة	٤٨١	١٢٥٥	المرض تطهير من الذنب	٥٠١
١٢٢٦	الإمام علي يبين ليهودي فضائل رسول الله	٤٨٢	١٢٥٧	ذنب يتكلم	٥٠٢
١٢٢٧	الملائكة سجدت لآدم فما هو فضل محمد؟	٤٨٣	١٢٥٩	آخر شيء قاله الرسول النبي وطائر الحمره	٥١٥
١٢٢٨	الله ناجي موسى فما هو فضل محمد؟	٤٨٤	١٢٧٧	يهودي يحبس الرسول رمى رسول الله ثوبه	٥١٤
١٢٢٩	فضل أمة محمد	٤٨٦	١٢٧٨	من لا يرّحم لا يرّحم	٥١٥
١٢٣٠	النبي محمد أفضل من جميع الأنبياء	٤٨٧	١٢٨٨	كل إناء بالذي فيه ينضج	٥١٨
١٢٣١	من ينجيك مني يا محمد	٤٨٨	١٣٠١	لماذا تتلفون أوقاتكم	٥٢٦
١٢٣٦	ألقي المشركون قذارة على ثياب رسول الله	٤٩٠	١٣٠٢	الكتابة خلف جنازة الفقيد العزيز	٥٢٧
١٢٣٧	لم سمي الإمام علي القضييم؟	٤٩٠	١٣٠٣	جامع كتاب بحار الأنوار	٥٢٨
١٢٤٠	غزاة تعاهد النبي	٤٩١	١٣٠٤	الشيخ عباس القمي	٥٢٩
			١٣٠٧	ما النفع من وجودك؟	٥٣٠
			١٣٠٩	ماذا تفعل في الصحراء؟	٥٣١

أولاً : القصص الهادفة

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
١٣١٠	كتابة على ظهر حمار	٥٣٦			
١٣١١	لذة العلماء الحقيقة بين	٥٣٦			
١٣١٢	طالب العلم ومقام الأنبياء	٥٣٦			
	درجة				
١٣١٤	سبب التأليفات الكثيرة	٥٣٣			
١٣١٥	السيدة الزهراء كانت في	٥٣٤			
	المجلس				
١٣١٦	هكذا دخل الحسين قرية	٥٣٥			
	أفريقية				
١٣٢١	لا ألبس ثوباً نظراً إليه	٥٣٨			
	أجنبي				
١٣٢٢	الزهراء والتابوت	٥٣٩			
١٣٢٣	أنين وحنين وبكاء في ليلة	٥٣٩			
	مقمرة				

ثانياً : المواعظ والحكم

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
١	حسرة ووبالاً عليهم	٩	٧٢	ما أنصفني عبيدي	٤١
٢	ألا قعد معهم عدة من الملائكة	٩	٧٣	بكل ورقة مدينة	٤١
٣	كيف ينزع ملك الموت روح الإنسان ؟	٩	٧٤	أفضل من المجاهدين	٤٢
٤	مَوْعِظَةُ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام	٩	٧٥	ولكن برحمتي فليثقوا	٤٢
٥	ما بالكُم لا يحزنكم ما يفوتكم من الآخرة	٥	٧٧	من تاب ؟	٤٣
٧	لولا ثلاثة ما وضع ابن آدم رأسه	١٢	٧٨	الغيبة	٤٣
١٨	فإن فعل وإلا فاجتنبوه	١٧	٧٩	ورثة الأنبياء	٤٣
١٩	أهلكه معهم	١٧	٨٠	أمقت عبيدي	٤٣
٤٢	أحسنهم خلقاً	٣٠	٩١	في اللسان	٤٦
٤٣	أثقل في الميزان	٣٠	١٠٦	من خاف الله	٥٠
٤٥	تفسير الناقوس	٣١	١١٥	أعبد الناس	٥٤
٤٦	شدة حياء المقدس	٣١	١١٦	نسي الله وإن كثرت صلاته	٥٤
٤٧	الارديلي	٣٢	١١٧	الله ينظر لقلوبكم	٥٤
٥٠	رفع الصوت قلة حياء	٣٣	١١٨	في وصف المحشر (شعر)	٥٤
٥١	دواء الذنوب	٣٣	١٢٤	مفتاح كل شر	٥٦
٥٢	إذا أراد الله خيراً امرئ	٣٣	١٢٦	لا خير في العيش إلا لرجلين	٥٦
٥٣	فقهه (شعر)	٣٣	١٢٨	من لم يتعلم في الصغر	٥٧
٥٤	العلم زين وتشريف	٣٣	١٣٠	إن الله غيور	٥٧
٥٥	لصاحبه (شعر)	٣٤	١٣١	نساء في الأسواق	٥٨
٥٦	الناس موتى وأهل العلم أحياء (شعر)	٣٤	١٣٢	عفى عنه لغيرته على حريمه	٥٨
٥٧	عياته أعظم من سماعه	٣٥	١٣٣	لا تتبعوا عورات المؤمنين	٥٨
٥٨	يبني ما لا يسكن	٣٥	١٣٤	من وصف امرأة لرجل	٥٨
٥٩	العلم نهر والحكمة بحر	٣٦	١٣٩	الغضب يدخل النار	٦١
٦٤	يعمهم العذاب	٣٨	١٤٠	الغيرة من الإيمان	٦١
٦٦	أكثر ما يدخل الجنة	٣٨	١٤٥	أكثر ما يعذب اللسان	٦٢
			١٥١	اللهم تفضل على علماءنا بالزهد والنصيحة (دعاء)	٦٤
			١٥٤	إذا التبت عليكم الفتن	٦٥
			١٥٥	إن الله أخفى أربعة في أربعة	٦٥

ثانياً: المواعظ والحكم

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
١٧٥	لا تبني في السبخات (شعر)	٦٦	٢٠٤	خان الله ورسوله	٨٣
١٥٩	كعود زاده الاحراق طيباً (شعر)	٦٧	٢٠٥	هذا بما اغتايك الناس	٨٣
١٦٠	الغضب يفسد الإيمان	٦٧	٢٠٦	هدية لمن اغتاني	٨٣
١٦١	أشد الأشياء	٦٧	٢٠٧	خير إخوانك	٨٤
١٦٢	قليلصق خده بالأرض	٦٧	٢٠٨	الدرهم والدينار معرضان للخطر	٨٤
١٦٣	ستر عورته	٦٨	٢٠٩	رياض الجنة	٨٤
١٦٤	جند إبليس	٦٨	٢١٠	مجالس المؤمنين	٨٤
١٦٥	الزبيب يطفئ الغضب	٦٨	٢١١	البخل لا يبقى الدنيا (شعر)	٨٥
١٦٦	إذا غضب فليجلس	٦٨	٢١٣	إني عند المنكسة قلوبهم	٨٥
١٦٧	يذهب الخطيئة	٦٨	٢١٥	عتقاء الله من النار	٨٦
١٦٨	أجر الصائم	٦٨	٢١٨	أحبوني لحب الله	٨٧
١٦٩	أفضل ما أعطي المرء	٦٩	٢٢١	فهو شريك بالمنكر	٨٧
١٧٠	أفضل ما يوضع في الميزان	٦٩	٢٢٢	ما لم يستعجل	٨٨
١٧١	كما يعطي المجاهد	٦٩	٢٢٣	يا قاتل السحرة اقبلني (دعاء)	٨٨
١٨٢	ما بعد الموت أشد من الموت	٧٣	٢٢٧	لا أدخل بيته وقد عصيته	٩٠
١٨٨	كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفاً	٧٦	٢٣١	غنّى بلا مال	٩١
١٨٩	قوا أنفسكم وأهليكم ناراً	٧٦	٢٣٢	يرجو الآخرة بغير عمل	٩٢
١٩٠	لماذا أهلك من كان قبلكم ؟	٧٧	٢٣٤	إلهي كيف تطرد مسكيناً (دعاء)	٩٢
١٩١	دعوة من قلب ساه	٧٧	٢٣٦	يدخل الجنة بذنبه	٩٣
١٩٣	أتعبد في الجبل	٧٧	٢٣٧	هجر قبري (دعاء)	٩٣
١٩٥	الحب في الله والبهض في الله	٧٩	٢٤٠	ادفع بالتي هي أحسن	٩٤
١٩٦	لا يعذب العامة بذنب الخاصة	٧٩	٢٤٣	التقوى حرك (شعر)	٩٦
١٩٧	الا تفرقوا عن إجابة دعاء للحمى (دعاء)	٨٠	٢٤٧	أنا المعترف بذنوبي (دعاء)	٩٧
٢٠٠		٨١	٢٥٠	أفضل الأعمال	٩٨
			٢٥٣	الروح تنصح	٩٩
			٢٥٤	رحمهم الله بسبب الشبهة والأطفال	١٠٠

ثانياً: المواعظ والحكم

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٢٨٥	معصية بالسرو وأخرى	١٠١	٣٢٢	الأيام خمسة	١٢٥
	علانية		٣٢٣	تخفيف الكلام	١٢٥
٢٦١	لا يستجاب لكم	١٠١	٣٢٤	حجة الله في المحلة	١٢٦
٢٦٣	أخذ أشدهما	١٠٢	٣٣٠	قال أحد العرفاء	١٢٣
٢٦٦	لا أحب الموت	١٠٣	٣٣١	عجبت	١٢٣
٢٦٨	يتبعك بعد الموت	١٠٤	٣٣٢	وأيضاً عجبت	١٢٤
٢٦٩	إذا أحب الله عبداً	١٠٤	٣٣٣	العلم حياة القلوب	١٢٤
٢٧١	ما هو الزهد؟	١٠٥	٣٣٤	فريضة على كل مسلم	١٢٤
٢٧٤	انحطاط الإنسان (شعر)	١٠٦	٣٣٥	طلب العلم أوجب من طلب	١٢٤
٢٨٠	الغضب جمرة	١٠٨		المال	
٢٨١	المعروف للكرام والثناء	١٠٨	٣٣٦	ما هو العلم؟	١٢٤
	(شعر)		٣٣٧	العلم مقرون بالعمل	١٢٤
٢٨٢	العاقل	١٠٩	٣٣٨	العالم إذا لم يعمل بعلمه	١٢٥
٢٨٣	العبادة الحقيقية	١٠٩	٣٣٩	على قدر المشقة	١٢٥
٢٨٥	عزا بلا عشيرة	١١٠	٣٤٠	ولدتك أمك باكياً (شعر)	١٢٥
٢٨٧	في الفراق عن الموت (شعر)	١١٠	٣٤١	افعل خمسة وأذنّب ما شئت	١٢٥
٢٩٢	الدود على الخدود	١١٣	٣٤٢	كف أكف	١٣٥
٢٩٣	من أهل الشقاء أم من أهل	١١٤	٣٤٣	من كظم غيظاً	١٣٦
	السعادة (دعاء)		٣٤٤	اقبلوا عذره	١٣٦
٢٩٥	ضحكوا في وجوههم	١١٥	٣٥٧	وما سالم عما قليل بسالم	١٤٠
٢٩٧	ابن آدم	١١٦	٣٦٠	ما يؤذي إلى السلامة	١٤١
٢٩٨	يا بني آدم	١١٦		والخلاص (شعر)	
٢٩٩	يا ابن آدم	١١٦	٣٦٧	أكف عنك غضبي	١٤٤
٣٠٠	يا ابن آدم	١١٧	٣٦٨	ما من ملك إلا ومعه حكيم	١٤٤
٣٠١	يا ابن آدم	١١٧	٣٧٢	أرض القيامة نار	١٤٥
٣٠٨	الدليل على وجود الله	١١٩	٣٧٣	داووا مرضاكم بالصدقة	١٤٥
٣٠٩	عجيب خلق الإنسان	١٢٠	٣٧٤	أفضل الناس	١٤٦
٣١٠	أحوال الإنسان المختلفة	١٢١	٣٧٦	وبدل سيئاتنا حسنات	١٤٦
٣١٩	الحث على الزهد وفعل	١٢٤		(دعاء)	
	الخير (شعر)		٣٧٨	دعوة العبد سراً	١٤٦
٣٢١	خساسة الإنسان	١٢٥	٣٨١	وجوه مكفهرة	١٤٨

ثانياً: المواعظ والحكم

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٣٨٢	تحببوا إلى الله ببغض أهل المعاصي	١٤٩	٤٢١	خيرك نازل وشرنا صاعد (دعاء)	١٦٠
٣٨٤	هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار	١٤٩	٤٢٣	يحب الصالحين ولا يعمل عملهم	١٦١
٣٨٥	سبب لدخولكم الجنة	١٤٩	٤٢٤	يكون على ذنوبهم	١٦١
٣٩١	فالأآن من عذابك من يستنقذني (دعاء)	١٥٢	٤٢٨	وكيف يلذ الذنوم (شعر)	١٦٢
٣٩٢	ليست العبادة كثرة الصلاة	١٥٢	٤٢٩	عبد لثيم (دعاء)	١٦٣
٣٩٣	عبادة المخلصين	١٥٢	٤٣٣	كذب أنه ولد حلال	١٦٣
٣٩٤	خير من الملائكة	١٥٣	٤٣٤	القائل والمستمع شريكان	١٦٤
٤٩٥	فعد نفسك من البهائم	١٥٣	٤٣٥	عذاب القبر من...	١٦٤
٣٩٦	أين ساكنوك؟	١٥٣	٤٣٦	دار مجاز ودار قرار	١٦٤
٣٩٨	يا أهل القبور من أنتم؟	١٥٤	٤٣٧	ما لنا نكره الموت؟	١٦٤
٣٩٩	لمثل هذا فليعمل العاملون	١٥٤	٤٣٨	وصف الموت	١٦٤
٤٠٠	عجبت لمن أيقن بالموت	١٥٤	٤٣٩	مجلس صدق ومجلس سوء	١٦٥
	كيف يفرح		٤٤٠	أين الملوك؟ (شعر)	١٦٥
٤٠١	من سجن إلى قصر	١٥٥	٤٤١	نداء الميت	١٦٥
٤٠٢	الموت للمؤمن كنز عذاب	١٥٥	٤٤٣	عش ما شئت فإنك ميت	١٦٦
	قدرة		٤٤٤	ضغطة القبر	١٦٦
٤٠٣	أطلب حاجتك عند قبر أبيك وأمك	١٥٥	٤٤٥	ما أبقى لك المال (شعر)	١٦٧
٤٠٤	هدية للأموال	١٥٥	٤٤٦	أنا الذي عصيت جبار السماء (دعاء)	١٦٨
٤٠٦	مسؤول عن البهائم	١٥٦	٤٤٧	أفضل الأدب	١٦٨
٤٠٨	سبيل الأنبياء ومنهاج الصالحين	١٥٦	٤٤٨	تسع كلمات	١٦٨
٤٠٩	إن كنت لا ترى الله فهو يراك	١٥٧	٤٤٩	تمام البر	١٦٩
٤١٢	ويل لمن الدنيا همه	١٥٨	٤٥٦	لكل عضو حظ من الزنا	١٧١
٤١٣	ابغضوا الدنيا	١٥٨	٤٥٧	آثار الزنا	١٧١
٤١٥	الدنيا عجوزة متزينة	١٥٨	٤٥٨	إذا ظهر الزنا	١٧١
٤١٩	ظهرت الزلازل	١٦٠	٤٦٠	مقاعد الأسواق محاضر الشيطان	١٧٢
			٤٦١	السكر كفر	١٧٢
			٤٧٠	التكبر والتواضع	١٥٧

ثانياً: المواعظ والحكم

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٤٧٨	أبكي لظلمة قبيري (دعاء)	١٧٧	٥٣٦	الملائكة النقالاة	١٩٦
٤٨٠	من أبواب البر	١٧٨	٥٣٩	زمان يفرون فيه من العلماء	١٩٧
٤٨١	جيران الله	١٧٨	٥٤١	النظرة سهم	١٩٨
٤٨٢	أفضل الإيمان	١٧٨	٥٤٢	أحب عباد الله	١٩٨
٤٨٧	اقرأ هذه النصيحة	١٨١	٥٤٥	أنا بيت الظلمة والوحدة	١٩٩
٤٨٩	إذا كنت تريد السفر	١٨٢	٥٤٦	من لم يغتبط فله الجنة	١٩٩
٤٩٠	أنك راحل (شعر)	١٨٣	٥٤٧	شيب في رأسك	١٩٩
٤٩١	مجالس البطالين (دعاء)	١٨٣	٥٤٨	اطلبوا نعيماً لأ موت فيه	١٩٩
٤٩٤	فتنة اللسان وضرب اللسان	١٨٤	٥٤٩	لمن شكرك وخضوعك	٢٠٠
٤٩٦	ذا لسانين	١٨٥	٥٥٠	أي التفكر يورث الحكمة ؟	٢٠٠
٤٩٧	من أخلص لله ٤٠ صباحاً	١٨٥	٥٥١	يا أبناء العشرين - الثلاثين	٢٠٠
٤٩٨	كل عين باكية إلا ثلاث	١٨٦	٥٥٢	- الأربعين	٢٠١
٥٠٦	أزهد الناس	١٨٧	٥٥٤	عفة البطن	٢٠١
٥٠٩	من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلباً	١٨٨	٥٥٩	الدنيا بحر عميق	٢٠١
٥١٠	أغبط أوليائي من أمتي	١٨٨	٥٦٠	كيف أصبحت يا حسين	٢٠٣
٥١١	نح كالمرأة الثكلى	١٨٨	٥٦١	المنزل الذي لا بد منه	٢٠٣
٥١٢	نملة عرجاء تدعو	١٨٨	٥٦٢	ليس هذا طلب الدنيا	٢٠٤
٥١٣	الجزع لا يرد ميتاً	١٨٨	٥٦٤	هذا طلب الآخرة	٢٠٤
٥١٤	كان خيراً له وإن قرض بالمقاريض	١٨٩	٥٦٦	من اغتاب مؤمناً	٢٠٤
٥١٥	ما أحب الله من عصاه (شعر)	١٨٩	٥٦٧	إياكم والكلام في الله	٢٠٤
٥١٦	جاءت نوبتك لتموت	١٨٩	٥٦٥	لا أجمع على عبدي خوفين	٢٠٥
٥٢٢	أنتم المقربون	١٩٢	٥٦٦	خمسة في خمسة	٢٠٥
٥٢٤	لا يستحون	١٩٢	٥٦٨	أفضل العبادة	٢٠٦
٥٢٥	كيف بكم إذا فسد نسأوكم	١٩٢	٥٦٩	لا تسعوا في عمرانها	٢٠٦
٥٣٠	نداء الله	١٩٤	٥٧٠	كن في الدنيا كأنك غريب	٢٠٦
٥٣٢	أهل الحكمة والعقل	١٩٤	٥٧٢	لا تنظر إلى صغر المعصية	٢٠٧
٥٣٥	لو تعلمون ما أعلم	١٩٦	٥٧٣	يعلم أنني أضر وأنفع	٢٠٧
			٥٧٦	النار مسكنة	٢٠٧
			٥٧٧	كيف يصبح من عليه حافظان	٢٠٨

ثانياً: المواعظ والحكم

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٥٧٨	تلاعب الدنيا (شعر)	٢٠٨	٦١٢	من أفتى الناس بغير علم	٢١٨
٥٧٩	درجات الورع والتقوى	٢٠٨	٦١٤	العجب كل العجب	٢١٩
٥٨١	قليل العمل مع التقوى	٢٠٩	٦١٥	.. إن العاقل من وحد الله	٢١٩
٥٨٣	قطرة دمع في سواد الليل	٢٠٩	٦١٧	من ساء خلقه عذب نفسه	٢٢٠
٥٨٤	السحر	٢١٠	٦٢٠	حسنة تدخل الجنة	٢٢٠
٥٨٥	لا تزنوا	٢١٠	٦٢٢	الحسنة بعشرة والسيئة	٢٢١
٥٨٦	من فجر بامرأة ذات بعل	٢١٠		بواحدة	
٥٨٧	زنا العينين النظر	٢١٠	٦٢٣	مالك لأعدائك	٢٢١
٥٨٨	من عذر ظالمًا بظلمه	٢١٠	٦٢٤	جمعت مالاً لمن؟ (شعر)	٢٢١
٥٨٩	إذا فعلت أمتي خمسة	٢١١	٦٢٥	الذي يكثر النظر إلى نساء	٢٢١
	عشر خصلة حل بها البلاء			المؤمنين	
٥٩٠	لو نزل دماغه مع دموع	٢١١	٦٢٦	لو زاد يقينه لمشي على الهواء	٢٢٢
	عينيه		٦٢٧	المحسن حي وإن مات	٢٢٢
٥٩١	البكاؤون خمسة	٢١١	٦٢٨	الجنة لمن سعى في حاجة	٢٢٢
٥٩٢	ذهب عملك باغتيال الناس	٢١٢		أخيه قضيت أم لا	
٥٩٣	عجبت للبخیل - المتكبر..	٢١٢	٦٢٩	كل نعيم دون الجنة حقير	٢٢٣
٥٩٤	إذا كثرت الزنا	٢١٣	٦٣٥	قلب مظلم وقلب يزمر	٢٢٤
٥٩٥	الدنيا مزيلة	٢١٣	٦٤٢	لو لم تجد النار حطباً لم	٢٢٨
٥٩٦	لم يضحك قط	٢١٣		تحرق شيئاً	
٥٩٧	الفقيه حقاً	٢١٤	٦٤٣	فأي فقير أفقر مني	٢٢٨
٥٩٨	من نجاس؟	٢١٤	٦٤٤	أول من قال الشعر	٢٢٨
٥٩٩	الفقهاء والأمراء	٢١٤	٦٤٨	لا يكون إلا ما أريد	٢٣٠
٦٠٠	إياك والمكر	٢١٤	٦٥٠	اشتد غضبي	٢٣١
٦٠١	من كانت فيه هذه الخصال	٢١٥	٦٥٢	المتحابون في الله	٢٣٢
	دخل مع الأنبياء		٦٥٣	القبر أول منازل الآخرة	٢٣٣
٦٠٤	وصية أبونا آدم	٢١٦	٦٥٤	مثل جناح بعوضة	٢٣٣
٦٠٥	من أذنب ذنباً وتاب	٢١٦	٦٥٥	ألم أكن رقيباً عليك؟	٢٣٣
٦٠٧	ساعة لا تذكرني فهي منك	٢١٧	٦٥٧	لن تراني بعده أبداً	٢٣٤
	ضائعة		٦٦٠	الهدية	٢٣٥
٦١٠	لا أنسى من ينساني	٢١٨	٦٦٢	من قال لا أظلم ومن شاء	٢٣٥
٦١١	مجالس الذكر	٢١٨		فلنظلم	

ثانياً: المواعظ والحكم

الرقم	المحتوي	الرقم	المحتوي	الرقم	المحتوي
٦٦٢	ان هلكت فيذنوك	٧١٥	٢٣٦	٢٥٧	مسكين مع المساكين
٦٦٦	أحد الثلاثة اللذين لا	٧١٧	٢٣٨	٢٥٨	فليطلب ربا سواي
	يستجاب لهم	٧٢٠		٢٦٠	لا أحب الموت
٦٦٧	يوم لا يبقى من الاسلام إلا	٧٢١	٢٣٨	٢٦٠	لا أنيس في القبر إلا..
	اسمه	٧٢٥		٢٦٢	مناجاة المحبين (دعاء)
٦٦٨	تعملون للدنيا ولا تعملون	٧٢٦	٢٣٩	٢٦٣	فأنا أستحي من شيبك
	للآخرة	٧٢٨		٢٦٣	لا تأمن مكر الشيطان
٦٧٥	ان تك في شك من الموت	٧٣١	٢٤٤	٢٦٤	ليس فوقهما من الشر شيء
٦٧٦	كيف يصفو العيش	٧٣٦	٢٤٤	٢٦٧	يا رب سلطت إبليس على
٦٧٧	تقولون الموت حق وأنتم		٢٤٥		ولدي
	تفرون منه	٧٣٧		٢٦٨	بعد أن عاد لقمان من سفر
٦٨١	بئس العبد هذا		٢٤٧		طويل
٦٨٢	من اشتاق إلى الجنة	٧٣٨	٢٤٨	٢٦٨	مفتاح بيت الخبائث
٦٨٣	امراة العزيز تخاطب النبي	٧٣٩	٢٤٨	٢٦٨	ارحموا عزيزي ذل
	يوسف	٧٤٤		٢٧١	لئن طالبتني بذنوبي
٦٨٧	أنا جليس من ذكرني	٢٥٠			لأطالبنك بكرمك (دعاء)
٦٨٨	الغاية من العبادة	٢٥٠		٢٧٣	إذا عصمتكم جميعاً
٦٨٩	خمسة خصال تورث خمسة	٢٥٠		٢٧٣	لو كانت الدنيا وزن جناح
	أشياء				بعوضة
٦٩٠	ذمك لنفسك	٢٥٠		٢٧٦	ثواب الإصلاح بين الناس
٦٩٢	يأتي على الناس زمان	٢٥٢		٢٧٦	أول شيء يسأل عنه
٦٩٣	الدنيا ليست بداري	٢٥٢			الصلاة
٧٠١	كل حركة بحاجة لمعرفة	٢٥٤		٢٧٦	بعيد عن الجنة
٧٠٣	ظلم لا يغفره الله	٢٥٥		٢٧٧	لا تغضب
٧٠٤	شركاء ثلاثة	٢٥٥		٢٧٧	لو أن رجلاً قتل بالمشرك
٧٠٧	ثواب من سن سنة حسنة	٢٥٦		٢٨٦	وصرت جيفة بين أهلك
٧٠٨	إلا أن يغفر له صاحبه	٢٥٦		٣٠٤	لماذا بعث عيسى بالطب
٧٠٩	قل الحق واهجر الفاسقين	٢٥٦			وموسى بالعصى ومحمد
٧١٠	ثواب أهل البلاء	٢٥٦			بالقرآن
٧١٢	من أبلغ سلطاناً حاجة	٢٥٧		٣٠٦	لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا
٧١٤	غريبتان	٢٥٧			بقلوب سليمة

ثانياً: المواعظ والحكم

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٨٥٦	تعجب كلها الحياة	٣٢٧	٩٧٢	جواهر الحكم عن الإمام زين العابدين عليه السلام حكم قصيرة من ٩٧٣ إلى ٩٨٠	٣٦٨
٨٥٨	آخر أجلك مرتين	٣٢٨			
٨٥٩	دار الجبارين	٣٢٨			
٨٦٦	رجل لبسانه	٣٣٢			
٨٧٨	مائدة اجتمع عليها الناس	٣٣٤	٩٨١	جواهر الحكم عن الإمام الباقر عليه السلام حكم قصيرة من ٩٧٢ إلى ٩٨٨	٣٦٨
٨٨٠	لا تكونوا ملوكاً جبابرة	٣٣٤			
٨٨٤	طوى لمن بكى على خطيئته	٣٣٦	٩٨٩	جواهر الحكم عن الإمام الصادق عليه السلام حكم قصيرة من ٩٩٠ إلى ١٠٠٠	٣٦٩
٨٨٧	لا يقبل الله من الأعمال إلاّ	٣٣٧			
٩١٣	أبكي لهول المطمع وفراق الأحية	٣٥٣			
٩١٦	أين الملوك؟ (شعر)	٣٥٦	١٠٠١	جواهر الحكم عن الإمام الكاظم عليه السلام حكم قصيرة ١٠٠٢ إلى ١٠١٠	٣٧٠
٩٢٣	إيقاظ الغافلين (شعر)	٣٦٣			
٩٢٥	يحول عن قريب من قصور (شعر)	٣٦٤			
٩٢٦	جواهر الحكم عن رسول الله صلى الله عليه واله حكم قصيرة من ٩٢٧ إلى ٩٣٤	٣٦٤	١٠١١	جواهر الحكم عن الإمام الرضا عليه السلام حكم قصيرة ١٠١٢ إلى ١٠١٨	٣٧٠
٩٣٥	جواهر الحكم عن أمير المؤمنين عليه السلام حكم قصيرة من ٩٣٦ إلى ٩٤٦	٣٦٥	١٠١٩	جواهر الحكم عن الإمام الجواد عليه السلام حكم قصيرة من ١٠٢٠ إلى ١٠٢٨	٣٧١
٩٤٧	جواهر الحكم عن فاطمة الزهراء عليها السلام حكم قصيرة من ٩٤٨ إلى ٩٥٥	٣٦٦	١٠٢٩	جواهر الحكم عن الإمام الهادي عليه السلام حكم قصيرة من ١٠٣٠ إلى ١٠٣٩	٣٧٢
٩٥٦	جواهر الحكم عن الإمام الحسن عليه السلام حكم قصيرة من ٩٥٧ إلى ٩٦٣	٣٦٦			
٩٦٤	جواهر الحكم عن الإمام الحسين عليه السلام حكم قصيرة من ٩٦٥ إلى ٩٧١	٣٦٧	١٠٤٠	جواهر الحكم عن الإمام العسكري عليه السلام حكم قصيرة من ١٠٤١ إلى ١٠٥٠	٣٧٢

ثانياً: المواعظ والحكم

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
١٠٥١	جواهر الحكم عن الإمام الحجة عليه السلام حكم قصيرة من ١٠٥٢ إلى ١٠٥٩	٣٧٣	١١٤٥	من سألنا أعطيناه ومن استغنى أعطاه الله	٤٠٢
١٠٩٤	معنى أصوات الحيوانات	٣٨٥	١١٤٦	أيهما أفضل الكلام أم السكوت ؟	٤٠٢
١٠٩٦	خذوا بيده وأدخلوه الجنة	٣٩١	١٢٢٢	كان سكوت الرسول على أربع	٤٨١
١٠٩٨	طالب الدنيا مثل دودة القز	٣٩١	١٢٣٩	كيف بكم إذا فسق شبابكم	٤٩٠
١١٠١	القناعة (شعر)	٣٩٢	١٢٤٥	إذا عصي الله في الأرض	٤٩٥
١١٠٢	عمل يدخل الجنة	٣٩٢	١٢٥٠	دنيا بدون مصائب	٤٩٨
١١٠٣	سبيل الأنبياء ومنهاج الصالحين	٣٩٢	١٢٥٢	أفلكت من ضغطة القبر أحد	٤٩٩
١١٠٧	أحسن الصبر	٣٩٣	١٢٥٤	من أنت وما أنت	٥٠١
١١٠٨	خاف الفضيحة	٣٩٤	١٢٥٦	إن لك في علك ثلاث	٥٠٢
١١٠٩	القوي والضعيف	٣٩٤		خصال	
١١١١	لا تقربوا الزنا	٣٩٥	١٢٥٨	أكثر عبادة أبي ذر	٥٠٥
١١١٢	ما زنى غيور	٣٩٥	١٢٧٤	مالي وللدنيا	٥١٣
١١١٣	يا أهل السوق إياكم والحلف	٣٩٥	١٢٨١	الحق والنفس	٥١٥
١١١٤	إذا دعيتم إلى العرسات والجنائز	٣٩٥	١٢٨٢	ضعيف العبادة وفي الجنة	٥١٦
١١١٥	أخفوا الخطبة	٣٩٥	١٢٨٥	هل تملك يدك ولسانك	٥١٧
١١١٦	لا راحة إلا	٣٩٥	١٢٨٩	أنا وكافل اليتيم	٥١٨
١١١٧	أين الراحة	٣٩٦	١٢٩٢	الصدقة تدفع سبعين باباً	٥١٩
١١١٨	أربعة أشياء تحميه من المكاره	٣٩٦		من الشر	
١١١٩	لا تتمنوا المستحيل	٣٩٦	١٢٩٣	صدقة اللسان	٥١٩
١١٢٠	الراحة في الجنة	٣٩٦	١٢٩٤	يا دنيا اخدمني من رفضك	٥١٩
١١٢١	لا تطالب ما لم يخلق	٣٩٦	١٢٩٥	لا تسبوا الدنيا	٥١٩
١١٢٤	مفتاح الخير	٣٩٧	١٢٩٦	الزاهد في الدنيا	٥٢٠
١١٢٥	لمشيتم على الماء	٣٩٧	١٢٩٧	عدل ساعة	٥٢٠
١١٤٢	لم أجد أمر من الفقر	٤٠١	١٢٩٨	فضيحة أمام النبي وسبعون ألف من الناس	٥٢٠
			١٢٩٩	قصيدة من الغريب (شعر)	٥٢١

ثانياً: المواعظ والحكم

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
١٣٠٠	قصيدة دع الأيام تفعل ما تشاء (شعر)	٥٢٥			
١٣٠٦	هكذا كان جهاد علمائنا	٥٣٠			
١٣٠٨	نقول بحسرة وتألم	٥٣١			
١٣١٢	إذا أردت أن تصبح خطيباً	٥٣٢			

ثالثاً : المؤمن وعلاماته وتناصح له

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٧٦	كونوا لنا دعاة صامتين	٤٢	٣٨٣	لا تظن	١٤٩
٨٥	إذا شتمك رجل	٤٥	٤١٠	أقوى الناس	١٥٧
٨٦	خاف القضية	٤٥	٤٢٢	المؤمن بين مخافتين	١٦١
٨٧	زيارة المؤمن	٤٥	٤٧٢	أحب الأعمال إلى الله	١٧٦
٨٩	لا يجد طعم الإيمان	٤٧	٤٧٣	من ظلم أحداً فقاته	١٧٦
٩٣	خيركم	٤٧	٤٧٤	كفارة الاغتيا ب	١٧٦
٩٧	احتمل ممن هو أكبر	٤٨	٤٧٥	يستهيء بربه	١٧٦
٩٨	لا تنظروا إلى طول ركوع	٤٩	٤٧٦	خير القول وخير العبادة	١٧٦
٩٩	الرجل	٤٩	٥٢٣	من سرته حسنته وسأته	١٩٢
١٠١	مكارم الأخلاق	٤٩	٥٢٦	سيئته	١٩٣
١٠٢	عدو واحد كثير	٤٩	٥٥٨	لا تنظروا إلى كثرة	١٩٣
١٠٣	كفارة الذنوب	٤٩	٦٠٨	صلاتهم	٢٠٣
١٠٤	من أحب مؤمناً فليخبره	٥٠	٦٣١	المؤمن أعز من الجبل	٢١٧
١٠٥	بذلك	٥٠	٧١١	عباد يقولون كن فيكون	٢٢٣
١٢٥	إذا اجتمع ثلاثة	٥٠	٧١٣	خير الأخلاق	٢٥٧
١٣٥	كيف أحاسب نفسي	٥٦	٧٦٢	أوصاني ربي بتسع	٢٥٧
١٤٣	الموت خير له من الحياة	٥٩	٧٦٣	هم الآمنون	٢٨١
٢٣٣	جيران الله	٦٢	٧٦٤	وإننا لنحب العاقل الحليم	٢٨١
٢٤٢	ليس منا	٩٢	٧٦٦	صفات المقصرين	٢٨٣
٢٤٩	حاسبوا أنفسكم	٩٥	٧٦٧	صفات المتقين	٢٨٦
٢٥٩	نساء يتغنين ويضرين	٩٨	١٠١	ليت الشياطين على رؤوس	٢٨٦
٢٦٠	بالعود	١٠١	١٠١	أصحابي	٢٨٦
٢٨٦	يخالط أفضل ممن لا	١٠١	١٠١	من المسرفين من لا تلحقه	٢٨٦
٣٠٣	يخالط	١٠١	١٠١	الشفاعة إلا بعد ٣٠٠ ألف	٢٨٦
٣٠٤	عين مؤمنة ترى	١٠١	١٠١	سنة	٢٨٦
٣٠٥	الله يبغيض من لا زير له	١٠١	١٠١	إننا صبر وأنت أصبر	٢٨٦
	أربع ساعات لكم	١١٠	١١٠	ليس منا من أنكر الشفاعة	٢٨٧
	عباداً يختصمهم الله بالنعمة	١١٨	١١٨	يلقى الله وما له من ذنب	٢٨٧
	إن للخير والشر أهلاً	١١٨	١١٨	من أقر.. فهو مؤمن	٢٨٧
	من أصلح - من عمل - من	١١٨	١١٨	المؤمن من زينت له	٢٨٧
	أحسن			الآخرة	

ثالثاً: المؤمن وعلاماته ونصائح له

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٧٧٤	وصايا مهمة	٢٨٨	٨٢٣	وصايا مهمة	٣١١
٧٧٩	أي الخلق أعجب	٢٩١	٨٢٧	ثلاث يكمل بها المسلم	٣١٣
٧٨٣	المؤمن يغار	٢٩٣	٨٣١	من كمال المرء	٣١٥
٧٨٤	أصحاب الإمام الصادق	٢٩٣	٨٣٤	لا يعد الرجل مؤمناً حتى	٣١٦
٧٨٥	المؤمن دائم الذكر	٢٩٤	٨٣٥	تقاسمه مالك شطرين	٣١٦
٧٨٦	علامات المؤمن خمس	٢٩٤	٨٣٨	العلم وزير المؤمن	٣١٩
٧٨٧	المؤمن لا يدع نصيحة	٢٩٤	٨٤١	خصال يستكمل بها	٣٢٠
	المؤمن			الإيمان	
٧٨٩	المؤمن نفسه منه في عناء	٢٩٥	٨٤٨	خمس توجب الجنة	٣٢٤
٧٩٠	المؤمنون يسارعون إلى	٢٩٥	٨٥٠	خيار العباد	٣٢٦
	الطاعات		٨٥١	المؤمن لا يفضحه بطنه	٣٢٦
٧٩١	المؤمن يخاف منه حتى	٢٩٥	٨٥٢	كيف يعرف المؤمن أنه	٣٢٧
	السباع			مؤمن؟	
٧٩٣	المؤمن لا يقبل الباطل من	٢٩٦	٨٥٣	المؤمن لو قتل ثم نشر	٣٢٧
	صديقه		٨٥٤	المؤمن عزة قناعته	٣٢٧
٧٩٤	المؤمن له حزم في لين	٢٩٦	٨٦٠	سنة لا تكون في المؤمن	٣٢٨
٧٩٥	لا يكون المؤمن مؤمناً حتى	٢٩٦	٨٦٢	الإيمان في عشر خصال	٣٢٩
٧٩٦	المؤمن فطن	٢٩٦	٨٦٩	شرف المؤمن	٣٣٢
٧٩٧	المؤمن لا يظلم	٢٩٧	٨٧٢	خير الناس	٣٣٣
٧٩٨	المؤمن من أمنه الناس	٢٩٧	٨٧٣	المؤمن أعز من الجبل	٣٣٣
٨٠٢	المؤمن أصلد من الصلد	٣٠١	٨٧٥	جنة لا يسكنها إلا ثلاثة	٣٣٣
٨٠٥	المؤمن إذا ظلم غفر	٣٠٣	٨٧٧	المؤمن لا يلسع من جحر	٣٣٤
٨٠٩	العجب كل العجب	٣٠٥		مرتين	
٨١٠	إنما أصحاب جعفر من	٣٠٥	٨٨١	المؤمن حقاً	٣٣٥
٨١١	المؤمن وقور عند الهزائن	٣٠٥	٨٨٢	إنما المؤمنون (قرآن)	٣٣٥
٨١٤	الإيمان هو	٣٠٨	٨٨٣	كونوا إخوة برة	٣٣٦
٨١٧	حال المؤمن إذا رضي وإذا	٣٠٩	٨٨٥	يامرون بالمعروف (قرآن)	٣٣٦
	سخط		٨٩٠	الأجر على المصائب	٣٣٩
٨١٩	ترشح عن النيران	٣٠٩	٨٩١	أمرهم شورى بينهم	٣٤٠
٨٢١	تجد المؤمن متلهف على	٣١٠	٨٩٢	المؤمن يسير المؤنة	٣٤٠
	ما لا يطيق		٨٩٣	لهم جنات المأوى	٣٤٠

ثالثاً: المؤمن وعلاماته ونصائح له

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٨٩٨	من سرته حسنة وساءته سيئة	٣٤٣			
٨٩٩	قد أفلح المؤمنون (قرآن)	٣٤٣			
٩٠٤	المؤمن من طاب مكسبه	٣٤٨			
٩٠٥	المؤمن يأكل بشهوة عالية	٣٤٩			
٩٠٦	بلاء المؤمن	٣٤٩			
٩٠٨	أفضل المؤمنين	٣٤٩			
٩١٣	أفضل المؤمنين	٣٤٩			
٩١٧	إنما المؤمنون إخوة (قرآن)	٣٥٦			
٩٢٢	أكمل المؤمنين إيماناً (خطبة)	٣٦١			
١٠٩٧	معروف إلى رسول الله	٣٩١			
١٠٩٩	إن للناس عيوباً	٣٩١			
١١٠٠	قريب من النار بعيد من الجنة	٣٩٢			
١١٠٤	مجلس يذكر الله ومجلس لا يذكر الله	٣٩٣			
١١٠٥	أحب الأخوان	٣٩٣			
١١٠٦	لا تصاحب خمساً	٣٩٣			
١١١١	أصل الورع	٣٩٤			
١٢٦٧	أعبد وأزهد وأتقى الناس	٥١٠			
١٢٨٤	أشبه الناس بالرسول	٥١٧			
١٢٨٦	العاصفون عن الناس يدخلون الجنة	٥١٧			
١٢٨٧	الراحمون يرحمهم الله	٥١٨			

رابعاً حقوق الوالدين والروحة والزوج والأرحام

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٩	حقوق الزوج على الزوجة	١٣	٦٠	رجل اسمه عكاف	٣٧
١٠	حقوق الزوجة على الزوج	١٣	٦١	إياك أن تزوج	٣٧
١١	خدمة الزوج	١٤	٦٢	زوج من ترضى دينه	٣٧
١٢	إيذاء الزوجة	١٥		وخلقه	
١٣	إيذاء الزوج	١٥	٦٣	لا أريد التزويج	٣٧
١٤	خدمة الزوجة	١٦	٦٩	من حقوق الوالدين - حق	٣٩
١٥	خلق امرأة سيئة وزوج سيء	١٧		أبيك - من له والد يخدمه	
١٦	يجب على المرأة حسن	١٧	٧٠	إن الوالد باب من أبواب	٤٠
	العشرة مع زوجها			الجنة	
١٧	استحباب مداراة الزوجة	١٧	٩٠	يحرم على المرأة أن تسحر	٤٦
٢٠	حق أخيك	١٨		زوجها	
٢٢	أعينوا أولادكم على بركم	١٩	١٠٧	آثار صلة الرحم	٥١
٢٣	حق الولد على الوالد	١٩	١٠٨	أقل ما يوصل به الرحم	٥٢
٢٤	من علم ولده القرآن	١٩	١٠٩	لا صدقة وذو رحم محتاج	٥٢
٢٥	لا تساعد ولدك على العقوق	١٩	١١٠	ذنوب تعجل الفناء	٥٢
٢٦	حق ولدك	١٩	١١١	لا تقطع رحمك	٥٢
٢٧	بني أوصيك (شعر)	٢٠	١١٢	لا تصاحب قاطع رحم	٥٢
٢٩	حق أمك عليك	٢٥	١١٣	أتريد أن تكون مثلهم	٥٣
٣٠	لأمك حق (شعر)	٢٥	١١٤	يرفضكم الله جميعاً	٥٣
٣١	الجنة عند رجل أمك	٢٦	١١٩	إذا وعدتم	٥٥
٣٢	يوصيكم الله بأمهاتكم	٢٦	١٢٠	بر ولدك	٥٥
٣٣	أحب الناس لي أُمي (شعر)	٢٧	١٢١	أرض خالية	٥٥
٣٤	حق الوالدة	٢٨	١٢٢	من قبل ولده	٥٥
٣٥	من أصبح ووالداه راضيان	٢٨	١٢٣	من لا يرحم لا يرحم	٥٥
	عنه		١٤٦	لا يقبل منها صلاة	٦٣
٣٦	على باب الجنة مكتوب	٢٩	١٩٨	امرأة عاصية	٨٠
	أمك ثم أمك		١٩٩	لا يجوز للمرأة التطيب لغير	٨٠
	زوجها			زوجها	
٣٨	النظر إلى الوالدين عبادة	٢٩	٢١٢	ملأت عينها من غير	٨٥
٣٩	أتمرغ في رياض الجنة	٢٩		زوجها	
٤٠	ما جازيتها ولا طلقه	٣٠		امرأة تسحر زوجها	٨٥
٥٩	العزّاب	٣٦	٢١٤		

رابعاً: حقوق الوالدين والروحة والزوج والأرحام

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٢٢٨	ثواب من علم ولده القرآن	٩٠	١٢٦٢	والد وولد	٥٠٧
٢٦٥	عياك اسرائك	١٠٣	١٢٦٣	من كفى يتيماً في نفقته	٥٠٧
٣٠٦	من الكبائر عقوق الوالدين	١١٨	١٢٨٣	امراة تصلي وتصوم وهي في النار لأنها تؤذي جيرانها	٥١٦
٣٦٤	أفضل نساء أمتي	١٤٣			
٣٦٥	من زوج أخاه المؤمن	١٤٣			
٣٦٦	عجلوا في تزويج البنات	١٤٣			
٣٦٩	تحريم النظر إلى النساء الأجنبيات	١٤٤			
٣٧٠	يزوجه من الحور العين	١٤٤			
٤٠٧	الكاد على عياله	١٥٦			
٤١٨	لا تنظر إلى ثوب المرأة	١٦٠			
٤٢٠	يدخل أهله الجنة أو النار	١٦٠			
٤٣٠	من كانت له ابنة	١٦٣			
٤٣١	قلب الحدث كالأرض الخالية	١٦٣			
٤٣٢	إن تأدبت صغيراً	١٦٣			
٤٥٠	أدبني أبي بثلاث	١٦٩			
٤٧٩	يبرِّكم أبناؤكم	١٧٧			
٤٩٩	في حق المؤمن على المؤمن	١٨٦			
٥٠٠	إدخال السرور على المؤمن	١٨٦			
٥٠١	من يضمن لي صلة الرحم	١٨٦			
٥٠٤	رضي الله كله	١٨٧			
٥٠٧	من رزق واحدة من أربع دخل الجنة	١٨٧			
٥٢٣	للزوج بكل قدم بيت في النار	١٩٥			
٦١٦	ينظر إلى والديه نظر رحمة	٢١٩			
٦١٨	مهور الحور	٢٢٠			
٦٣٦	نظر الولد لوالديه	٢٢٥			
٦٤٥	رجل تحت ظل العرش	٢٢٩			

خامساً : حول رسول الله وأهل بيته ومحبيهم

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٤١	النظر إلى ذريتنا عبادة	٣٠	٤٦٦	فضل زيارة الإمام الكاظم عليه السلام	١٧٣
٥٦	فاطمة بهجة قلبي وابناها	٣٥			
	ثمرة فؤادي		٤٦٧	فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام	١٧٤
٦٧	من له علي منة (الرسول الأكرم)	٣٩			
٦٨	اصطناع المعروف إلى العلويين	٣٩	٥٢٩	من صلى علي مرة	١٩٤
			٥٨٢	أساس الإسلام	٢٠٩
٨٣	تذهب بالنفاق	٤٥	٦٧١	تهدم الذنوب	٢٤٢
٨٤	أنا عند الميزان	٤٥	٦٩٧	أولى الناس برسول الله	٢٥٣
٨٨	فليزر صالحى اخوانه	٤٦	٧٠٠	لا تأخذ إلا عنا	٢٥٣
١٠٠	فليدخل من أي أبواب الجنة الثمانية	٤٩	٧٥٩	من لم يستطع أن يصلنا	٢٨١
			٧٦٠	سراج المؤمن	٢٨١
			٧٦١	حتى يأخذ الله حقنا	٢٨١
١٧٤	أحيوا أمرنا	٦٩	٧٧٦	قل أنا من مواليكم ومحبيكم	٢٨٩
٢١٩	أبخل الناس	٨٧			
٢٢٤	الدعاء محبوب عن السماء حتى...	٨٩	٧٧٧	رحم الله من أحيا أمرنا	٢٨٩
			٧٧٨	الى أن نستنقذهم من العذاب بحبنا	٢٨٩
٢٢٥	دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق	٨٩	٧٨٠	رجل ينادي في السوق.. من يزيده	٢٩٠
٢٣٨	استحباب اكرام البنث التي اسمها فاطمة	٩٤			
٢٧٨	الصلاة علي تذهب بالنفاق	١٠٨	٧٨٢	مائتا ألف ونصف الدنيا معك	٢٩٢
٤٥٢	في زيارة الإمام الحسن بن علي عليه السلام	١٦٩	٧٩٢	أحق الناس بالورع	٢٩٥
			٧٩٩	حبيبونا إلى الناس ولا تبغضونا إليهم	٢٩٧
٤٥٣	كمن زارني في حياتي	١٧٠	٨٠١	ذكر الموت أسكرهم	٣٠٠
٤٥٤	ثواب زيارة الأئمة عليهم السلام	١٧٠	٨٠٤	اطلبهم في أطراف الأرض	٣٠٢
			٨٠٨	نحن الشجرة الطيبة	٣٠٤
٤٦٣	من زار علياً عليه السلام	١٧٣	٨١٥	يقول الامام علي: اولئك اخواني الأكرمون	٣٠٨
٤٦٤	من ترك زيارة أمير المؤمنين عليه السلام	١٧٣			
٤٦٥	فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام	١٧٣	٨١٦	يا جارية انظري من بالباب	٣٠٨
			٨١٨	أسوء أصحاب الإمام الباقر	٣٠٩

خامساً : حول رسول الله وأهل بيته ومحبيهم

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٨٢٠	فهو منك كذبتان	٣٠٩	٨٧٤	من استأكل بنا افتقر	٣٣٣
٨٢٤	فلان ينظر إلى حرم جاره	٣١٢	٨٧٦	ليس منا من لم يحاسب نفسه	٣٣٤
٨٢٥	كيف يزعم هؤلاء أنهم موالون	٣١٢	٨٧٩	من أطاع الله فهو منا	٣٣٤
٨٢٨	هم أهل الزهد والعبادة	٣١٣	٨٨٩	يفرح الناس وهم محزونون	٣٣٩
٨٢٩	هؤلاء هم عباد الله حقاً	٣١٣	٨٩٤	هل يعطف الغني على الفقير؟	٣٤٠
٨٣٢	هو معنا حيثما كنا	٣١٥	٨٩٥	المؤمنون أهل رافة وحلم	٣٤٠
٨٣٣	المطيعون لنا يغفر الله ذنوبهم	٣١٦	٨٩٧	أفضل أهل كل زمان	٣٤٣
٨٣٩	يا عبد الله إنما أنت من محبيه	٣١٩	٩٠١	أفضل من مائة ألف إنسان	٣٤٤
٨٤٠	أشد الناس حسرة يوم القيامة	٣٢٠	٩٠٣	عليهم غيرة الخاشعين	٣٤٨
٨٤٣	بركة على من جاوروا	٣٢٢	٩٠٩	كونوا لنا زيناً	٣٤٩
٨٤٤	شروط حب أفضل البيت عليهم السلام	٣٢٢	٩١١	لا تزالون محفوظين	٣٥٣
٨٤٥	طوبى لمن أحبك يا علي	٣٢٣	٩١٢	ذكروا الله كثيراً	٣٥٣
٨٤٦	رجل تفاخر على آخر	٣٢٣	٩١٥	نحن من محبيكم سيدي	٣٥٥
٨٤٧	من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا	٣٢٤	١٢٢٣	رسول الله في عالم النذر والميثاق	٤٨١
٨٥٥	أنتم أصحابي وأما إخواني	٣٢٧	١٢٢٤	بطحاء مكة مملوءة بالذهب	٤٨٢
٨٥٧	من هم العلماء العلماء ؟	٣٢٧	١٢٣٢	عجيباً للعرب	٤٨٨
٨٦١	الجنة لن تفوتكم	٣٢٩	١٢٣٣	في حياة الرسول خيراً وفي مماته خيراً	٤٨٩
٨٦٣	لا يكون المؤمن مؤمناً حتى	٣٣٠	١٢٣٤	يا أبا ذر تخدعني	٤٨٩
٨٦٤	جوار النبي في الجنة	٣٣٠	١٢٣٥	٢٧ رجب نزلت النبوة على محمد	٤٨٩
٨٦٧	ولكن قل أنا من مواليكم ومحبيكم	٣٣٢	١٢٧٣	ومن أخلاق رسول الله	٥١٢
٨٦٨	أعطاه الله أجر ألف شهيد	٣٣٢	١٢٧٥	كان رسول الله مثال للرحمة والرفقة	٥١٣
٨٧٠	امتحنوهم عند مواقيت الصلاة	٣٣٢	١٢٩١	مروءة أهل البيت	٥١٩
٨٧١	مما يزيد في الرزق ويمد في العمر	٣٣٣			

سادساً : الآداب المهمة للمسلم وأهداف العبادات

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٧١	من آداب المائدة	٤٠	٢٤٤	الله يحب الحاح الملحدين	٩٦
٩٢	خير من الدنيا وما فيها	٤٧	٢٤٥	السائل اللوح	٩٦
٩٦	ما يستحب للمسافر من آداب	٤٨	٢٥٥	وجوب الاستماع للقرآن	١٠٠
١٤٤	استحباب غسل الجمعة	٦٢	٢٥٦	مواضع لا يقرأ فيها القرآن	١٠٠
١٤٧	للأنثى والذكر	٦٣	٢٧٠	أين الخضرة يا غلام؟	١٠٤
١٤٨	كثرة الضحك	٦٣	٢٧٢	الدعاء للمؤمن بظهر الغيب	١٠٥
١٤٩	كثر المزاح	٦٣	٢٧٣	لا يجوز إحراق القرآن واسم الله	١٠٥
١٤٩	إذا قهقهت	٦٣	٢٧٩	لماذا نصوم؟	١٠٨
١٥٠	ليته أتنا	٦٤	٢٨٤	ألح في الدعاء	١١٠
١٥٢	استحباب البكاء أو التباكى	٦٤	٣١١	في بكاء الطفل منفعة	١٢١
١٥٣	عند سماع القرآن	٦٥	٣١٢	بطن مملوء	١٢١
١٥٦	ينبغي لمن قرأ القرآن	٦٥	٣١٣	إياكم والبطنة	١٢٢
١٥٨	النهى عن المزاح مع امرأة أجنبية	٦٦	٣١٥	كل داء من التخمّة	١٢٢
١٥٨	صل صلاتك واسترح منها	٦٦	٣١٦	الفطنة والبطنة	١٢٢
١٧٢	خصال تستغني بها عن الطب	٦٩	٣٤٦	ادرسوا القرآن	١٣٦
١٧٥	في نسواك	٧٠	٣٤٧	خير من ثبير ذهب	١٣٦
١٧٦	فوائد السواك	٧٠	٣٤٨	أي الأعمال أفضل	١٣٧
١٧٧	ركعتان بسواك	٧٠	٣٤٩	حملة القرآن	١٣٧
١٧٩	مائدة يشرب عليها الخمر	٧٣	٣٥٠	إياك والمزاج	١٣٧
١٨٠	قلوب المؤمنين خضرة	٧٣	٣٥١	لا تمزح	١٣٧
١٨١	استحباب الإلحاح في الدعاء	٧٣	٣٥٢	كراهة القهقهة	١٣٧
٢٠١	كيف تخمس	٨١	٣٥٣	كان عيسى يضحك ويبكي	١٣٨
٢١٦	صلاة الليل	٨٦	٣٥٤	المؤمن فيه دعابة	١٣٨
٢١٧	لا يتأدب مع الله	٨٦	٣٥٥	إصلاح بين الناس	١٣٨
٢٢٠	استحباب الدعاء للحاج والمريض	٨٧	٣٦١	الغناء	١٤١
٢٣٩	من صافح امرأة أجنبية	٩٤	٣٧١	تعاريف مهمة عن الخمس	١٤٤
			٤٥٥	المسجد الذي أسس على التقوى	١٧١
			٤٦٢	يحشر المغني أعمى وأخرس وأبكم	١٧٢

سادساً : الآداب المهمة للمسلم وأهداف العبادات

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٤٦٩	من صلى أول ليلة من الشهر	١٧٥	٦٠٩	النظافة من الإيمان	٢١٧
٤٧١	تفتح أبواب السماء	١٧٥	٦١٩	البيت الذي يقرأ فيه القرآن	٢٢٠
٤٩٣	صلاة واحدة خير من صلاة ٤٠ سنة	١٨٤	٦٢١	السكوت من ذهب	٢٢١
٥٠٢	معنى الصمد	١٨٦	٦٣٢	تسبيح فاطمة	٢٢٤
٥٠٣	ما رفع أحد صوته بغناء	١٨٧	٦٣٨	إذا ساعدت الفقير فبما بذل من وجهه	٢٢٥
٥٠٥	من بدء بالكلام قبل السلام	١٨٧	٦٤١	من أهداف الصلاة	٢٢٦
٥٠٨	أفضل القراءة	١٨٧	٦٦٩	من أهداف الصوم	٢٣٩
٥١٨	في العدس	١٩٠	٦٧٢	سلني حتى علف ماشيتك	٢٤٢
٥١٩	لتحصيل الأولاد	١٩١	٦٧٣	أخروا حاجته	٢٤٢
٥٢٠	عقاب من صلى الصلاة	١٩١	٦٧٤	بعض أهداف التولي والتبري	٢٤٢
٥٢١	لغير وقتها	١٩١	٦٧٨	من أهداف الخمس	٢٤٥
٥٢٧	آداب التمشيط	١٩٣	٦٨٤	من أهداف الزكاة	٢٤٨
٥٣١	تشيع الجنابة	١٩٤	٦٨٦	القرآن حرز من الشيطان	٢٤٩
٥٣٧	أول ما يحاسب به يوم القيامة	١٩٦	٦٩٤	لا تقضي لعبدي هذا حاجته	٢٥٢
٥٤٠	المغني والزاني وصاحب الدف	١٩٨	٦٩٦	الصلاة بقلب نقي	٢٥٣
٥٤٣	لا بد أن يستجيب له	١٩٨	٦٩٩	الجلوس في المسجد	٢٥٣
٥٤٤	من أكل من كد يده	٢٠١	٧٠٦	ليس لله بهم حاجة	٢٥٦
٥٥٣	تسعة وستون أم واحد	٢٠١	٧١٦	مفاتيح العلم	٢٥٨
٥٥٦	خير من صلاته ٤٠ سنة	٢٠٧	٧٢٣	بعض أهداف الحج	٢٦١
٥٧١	في بيته	٢٠٧	٧٢٧	للدعاء أربع خصال	٢٦٣
٥٧٤	ثواب من حافظ على الجماعة	٢١٥	٧٢٩	ثواب من مشى إلى مسجد فيه جماعة	٢٦٣
٦٠٣	لا تردوا السائل	٢١٥	٧٣٤	ركعة أفضل من عبادة أربعين سنة	٢٦٧
	الويل لمن لم يحافظ على صلاته	٢١٥	٧٣٥	ثواب طول القنوت	٢٦٧
			٧٤٠	كذب من زعم أنه يحبني	٢٦٨
			٧٤١	من شروط الدعاء	٢٦٩
			٧٤٣	بعض أهداف الجهاد	٢٧٠

سادساً: الآداب المهمة للمسلم وأهداف العبادات

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
٧٥٦	من أهداف الأمر بالمعروف	٢٧٨	١٠٧٦	في تحريم البغي	٣٧٨
	والنهي عن المنكر		١٠٧٧	في تحريم الظلم	٣٧٨
٨٠٣	آداب التعامل مع الأبناء	٣٠١	١٠٧٨	استحباب إقراض المؤمن	٣٧٩
٨٣٧	لا تتكلم بما لا يعنك	٣١٨	١٠٧٩	استحباب أطعام الطعام	٣٧٩
٩٠٧	تعريف التقوى (خطبة)	٣٤٩	١٠٨٠	وجوب الاهتمام بأمور المسلمين	٣٧٩
٩١٩	توبة لا تقبل (خطبة)	٣٥٧			
٩٢٠	توبة تقبل (خطبة)	٣٥٨	١٠٨١	الصدقة	٣٨٠
٩٢١	لماذا يذنب الناس (خطبة)	٣٥٩	١٠٨٢	كراهة كثرة النوم والفراغ	٣٨٠
١٠٦٠	بعض الآداب والأخلاق الإسلامية	٣٧٤	١٠٨٣	في كراهة الضجر	٣٨٠
١٠٦١	من كلام الله عز وجل في القرآن	٣٧٤	١٠٨٤	كراهة الكسل في أمور الدنيا والآخرة	٣٨٠
١٠٦٢	في صدق الوعد	٣٧٥	١٠٨٥	استحباب التجارة	٣٨١
١٠٦٣	في استحباب العفو والإحسان	٣٧٥	١٠٨٦	تحريم الاحتكار	٣٨١
١٠٦٤	في استحباب التراحم والتزاور والألفة	٣٧٥	١٠٨٧	الأمور المستحبة عند الأكل	٣٨٢
١٠٦٥	في استحباب مداراة الناس وحسن المعاشرة	٣٧٥	١٠٨٨	مكروهات الأكل	٣٨٢
١٠٦٦	في استحباب الحياء	٣٧٦	١٠٨٩	أمور مستحبة عند الشرب	٣٨٣
١٠٦٧	في المكروء والحسد والغش والخيانة	٣٧٦	١٠٩٠	مجموعة من الحقوق	٣٨٣
١٠٦٨	في تحريم الكذب	٣٧٦	١٠٩١	ما يتعلق بالأكل	٣٨٤
١٠٦٩	استحباب أن يملك الإنسان نفسه	٣٧٧	١٠٩٢	آداب الدعاء	٣٨٤
١٠٧٠	في تحريم اغتياب المؤمن	٣٧٧	١٠٩٣	في الطيب	٣٨٥
١٠٧١	في استحباب التواضع	٣٧٧	١١٢٢	النبي يلقط الحطب	٣٩٧
١٠٧٢	في وجوب إنصاف الناس	٣٧٧	١١٢٣	سيد القوم	٣٩٧
١٠٧٣	في تحريم التكبر	٣٧٨	١١٢٦	أفلا يخاف صدق الفقير	٣٩٨
١٠٧٤	الطمع شيء مكروه	٣٧٨	١١٢٧	هذا فقير نصراني	٣٩٨
١٠٧٥	الفحش والبذاء من النفاق	٣٧٨	١١٢٨	فإن الحرمان أقل منه	٣٩٨
			١١٢٩	أكرم وجهك	٣٩٩
			١١٣٠	السؤال يذهب بهاء الوجه	٣٩٩
			١١٣١	رد جميل أو إعطاء يسير	٣٩٩
			١١٣٢	يأتي الله به	٣٩٩
			١١٣٣	حاجة المؤمن رحمة من الله	٣٩٩

سادساً: الآداب المهمة للمسلم وأهداف العبادات

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
١١٣٤	نُعطي غير المستحق	٣٩٩	١٢٦١	ثلاث من الوسواس	٥٠٧
١١٣٥	إذا أردت أن تطاع	٤٠٠	١٢٦٤	من نسي الصلاة على النبي	٥٠٨
١١٣٦	ولو بشق تمرّة	٤٠٠	١٢٦٥	نقرة الغراب وفريشة الأسد	٥٠٨
١١٣٧	أعط من وقعت في قلبك الرحمة له	٤٠٠	١٢٦٦	من حفظ أربعين حديثاً حشره الله مع الأنبياء	٥٠٨
١١٣٨	لم يرد أحداً	٤٠٠	١٢٦٨	علاج التكبر	٥١٠
١١٣٩	إذا ما عضك الدهر	٤٠٠	١٢٦٩	قضاء حاجة المؤمن خير	٥١١
١١٤٠	في المسألة ورد المسألة	٤٠١		من صيام شهر واعتكافه	
١١٤١	إياك أن تخبر الناس بكل حالك	٤٠١	١٢٧٠	كيف كان مجلس رسول الله	٥١١
١١٤٣	لا تستكثروا ما أعطيتموه	٤٠١	١٢٧٩	منحة الرسول	٥١٥
١١٤٤	من لا يسأل فله الجنة	٤٠١	١٢٨٠	الجنة لا يدخلها عجوز	٥١٥
١٢٠١	إذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا	٤٦٧	١٢٩٠	حقوق الدابة	٥١٨
١٢٠٢	أنا لا أشيع من الصلاة	٤٦٧			
١٢٠٣	الدعاء سلاح المؤمن	٤٦٧			
١٢٠٤	مخ العبادة	٤٦٧			
١٢٠٥	يتوب إلى الله سبعين مرة	٤٦٧			
١٢٠٦	لدفع نحس اليوم	٤٦٨			
١٢١٧	العبادة حاجة رئيسية للإنسان (خطبة)	٤٧٩			
١٢١٨	حتى الكافر يقول في بعض الأوقات يا الله (خطبة)	٤٧٩			
١٢١٩	في أي بلد وفي أي عهد تجد معبد (خطبة)	٤٧٩			
١٢٢٠	كل حياة الإنسان لله (خطبة)	٤٨٠			
١٢٢٥	ينظر إلى أصحابه بالسوية	٤٨٢			
١٢٣٨	ولد لي غلام	٤٩١			
١٢٦٠	أمان لأمتي	٥٠٦			

سابعاً نصائح مهمة

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
١٣٧	التواضع	٦٠	١٣١٩	طهارة القلب تحتاج إلى	٥٣٦
٢٤٦	الحسد والغبطة	٩٧	١٣٢٠	لماذا هذه الدقة في	٥٣٧
٥٥٥	حسن الظن بالله	٢٠١		الحجاب؟	
٥٨٠	الغيرة والحمية	٢٠٨			
٦٤٦	الوسواس والإلهام	٢٢٩			
٦٤٧	التكبر	٢٣٠			
٦٩١	اللسان	٢٥١			
٧٢٢	مراتب الأمر بالمعروف	٢٦٠			
	والنهي عن المنكر				
٨٠٠	كيفية تزكية النفس	٢٩٨			
٨٠٦	أقسام العبادة	٣٠٣			
٩٠٢	آفات اللسان	٣٤٤			
١١٩٦	حجاب المرأة الإسلامي	٤٤٥			
*	الحجاب الإسلامي الشرعي هو..	٤٤٥			
*	لماذا الحجاب الإسلامي	٤٤٦			
*	حقيقة الحجاب الاسلامي	٤٤٦			
*	الهدف من الحجاب هو	٤٤٧			
*	أمور مرتبطة بالحجاب	٤٤٧			
*	لماذا المرأة فقط؟	٤٤٧			
*	سوء فهم الحجاب	٤٤٨			
*	مفكرة غربية: نحتاج إلى	٤٤٨			
*	الحجاب				
*	الحجاب يقوي شخصية	٤٤٨			
*	المرأة				
*	دور المرأة في الحضارة	٤٤٨			
	الاسلامية				
١١٩٧	نصيحة للفتاة المسلمة	٤٤٩			
١١٩٨	نصيحة للشاب المسلم	٤٥٢			
١٣١٧	الحجاب والطهارة	٥٣٦			
١٣١٨	الاعضاء فروع والقلب هو	٥٣٦			
	المركز				

شامنا : الآخرة - الجنة - النار

الرقم	المحتوي	الصفحة	الرقم	المحتوي	الصفحة
١٣٦	لقد غيرك النعيم بعدي	٥٩	١٢٠٠	ما يجري على الإنسان	٤٦١
١٣٨	المرأة الحسنة	٦٠		حين موته وحتى دخوله	
١٤١	كنّا نأمركم بالخير ولا	٦١		الجنة	
	نفعله		١٣٢٤	سكرات الموت	٥٤١
١٧٣	حسرة أهل الجنة	٦٩	١٣٢٥	الثبات على الإيمان عند	٥٤٤
١٨٣	صفة المحشر	٧٤		الموت	
١٨٤	الفلق جب في جهنم	٧٤	١٣٢٦	وحشة القبر	٥٤٥
١٨٥	بيتاً في الجنة	٧٤	١٣٢٧	ضغطة القبر وعذابه	٥٤٦
١٨٧	ما يسهل على الإنسان	٧٥	١٣٢٨	سؤال منكر ونكير	٥٤٨
	البرزخ		١٣٢٩	البرزخ	٥٤٩
١٩٢	يا نار لا تحرقني لهم	٧٧	١٣٣٠	وحشة الخروج من القبر	١٣٣٠
	وجوها			إلى الحشر	
٢٠٢	موسيقى الجنة	٨٢	١٣٣١	أحوال القيامة والفرز	٥٣٣
٢٠٣	الحور تنتظر	٨٣		الأكبر	
٢٣٠	ثياب أهل الجنة	٩١	١٣٣٢	الميزان	٥٥٥
٢٤٨	قطرة تذيب الجبال	٩٨	١٣٣٣	الصراط	٥٥٦
٢٥٢	قد هوى قد هوى	٩٩			
٢٦٧	أفضل من الحور	١٠٤			
٢٨٨	قطرة تميت أهل الدنيا	١١١			
٢٨٩	النبي ينادي يا رب أمتي	١١٢			
٣٠٧	في وصف يوم القيامة (شعر)	١١٩			
٣٧٥	دخلوا الجنة سرا	١٤٦			
٣٧٧	ادخلوا الجنة	١٤٦			
٥١٧	أشد من القتل	١٩٠			
٦٣٣	حوراء يقال لها العيناء	٢٢٤			
٦٥٨	صوتاً أفزعني	٢٣٤			
٧٣٢	يأكلون اللحم الخبيث	٢٦٥			
	ويتركون الطيب				
١١١٩	ما يجري على الإنسان	٤٥٥			
	حين موته وحين دخوله				
	النار				



دار الكتب والوثائق القومية
مركز حركية - شارع الشيخ إمام - قبة نادى السلطان
مركز: ١٤/٥٤٧٩ تلفون: ٧/٢٨٧٧٧٩ تلفاكس: ٧/٥٥٢٨٤٧